

مجلة وارث العلمية

مجلة علمية محكمة (فصلية) تعنى بنشر البحوث العلمية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
المكتبة الوطنية: بغداد 2297 لسنة 2018م

المجلد الثالث - العدد (5)





م.د فهد مغميش حزيران الشمري / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - كربلاء
م.د ضياء فالح بناي / كلية الادارة والاقتصاد /
العراق - كربلاء
م.د محمد نبيل هادي الحبوبي / كلية الادارة والاقتصاد
/ العراق - كربلاء
م.د محمد مجيد جواد الحمداني / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - كربلاء

التدقيق والتصحيح اللغوي

اولا: اللغة العربية
م.د صالح مجيد علي م.د خير الله مهدي
ثانيا: اللغة الانكليزية
م.د تحسين عبد الرحمن م.م ايمان جواد

مسؤول موقع المجلة

عباس جواد كاظم
قيصر عبد الحسين رشك

الادارة المالية

م.م صلاح مهدي اليساري
محمد حمود حبيب

التنفيذ والتصميم

م.م علي عزيز الكلواوي
مهند مهدي الجبوري

المتابعة والتنسيق

م.د رجاء جابر الجبوري
م.د حسين محمد علي كشكول
م.م ابتسام سرحان صيهود
م.م مرتضى معطي هادي

رئيس هيئة التحرير

أ.د عواد كاظم شعلان الخالدي / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - كربلاء

مدير التحرير

م.د. هبة الله مصطفى السيد علي / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - كربلاء

هيئة التحرير

أ.د. عباس كاظم جاسم الدعيمي / ادارة واقتصاد /
العراق
أ.د قاسم نايف المحياوي / كلية الادارة والاقتصاد /
العراق - بغداد
أ.د عامر علي حسين العطوي / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - المثنى
أ.د حيدر علي جراد المسعودي / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - كربلاء
أ.د هاشم مرزوك علي الشمري / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - كربلاء
ا.د حسن علي عبد الزعبي / كلية الاعمال / جامعة
عمان العربية - الاردن
أ.د خالد محمد طلال بني حمدان / كلية الاعمال
/ جامعة عمان العربية - الاردن
أ.د تقي العبدواني / كلية الخليج للأعمال / سلطنه
عمان - مسقط
أ.د عبد العظيم محمود مصطفى / مدير مركز بحوث
واستشارات جامعة الفيوم / مصر
م.د أفضل عباس مهدي الشامي / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - كربلاء
م.د نضال عبد الله ياسين المالكي / كلية الادارة
والاقتصاد / العراق - كربلاء

رسالة المجلة

تقديم الأبحاث والمقالات العلمية التخصصية للأكاديميين والمهتمين في مجال العلوم الاقتصادية والإدارية ووفقاً للمعايير والمنهجية التي تدعم الإبداع والابتكار الفكري التي تحقق التوجه العالمي للمجلة.

أهداف المجلة

١. نشر الأبحاث العلمية التخصصية في مجال العلوم الاقتصادية والإدارية للمشاركة في بناء مجتمع اقتصاد المعرفة.
٢. المساهمة في تحقيق التقدم في التصنيفات المحلية والعالمية عن طريق البحث العلمي.
٣. تحقيق الجودة المطلوبة في مجال البحث العلمي.
٤. بناء أواصر التواصل مع الجامعات والمراكز البحثية المحلية والعالمية المتخصصة في نطاق بحوث المجلة.

سياسة النشر في مجلة وارث

العلمية

- تنهج مجلة وارث العلمية مجموعة من الخطوات العامة التي تكون بمجموعها سياسة النشر في أعدادها وهي:
١. تعنى المجلة بنشر الأبحاث الخاصة بالدراسات العلمية من داخل العراق وخارجه.

نبذة عن المجلة

مجلة وارث العلمية (Warith Scientific Journal)، تعد مجلة وارث العلمية مجلة دولية محكمة حاصلة على الرقم المعياري الدولي (ISSN:2618-0278). تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة وارث الانبياء (ع) بصفة دورية (فصلية)، ويشرف عليها اعضاء هيئة تحرير أكاديميين متخصصون في مجال العلوم الاقتصادية والإدارية وينتمون الى جامعات محلية ودولية.

تهتم مجلة وارث الانبياء العلمية بنشر ابحاث ومقالات علمية متخصصة في المجالات الادارية والمالية والاحصائية والاقتصادية. وتخضع جميع البحوث المنشورة في هذه المجلة لمراجعة دقيقة لمحكمين علميين، ويستند التحكيم الى قواعد وسياسات منظمة بشكل علمي ومهني بغية اثناء عملية التقييم العلمي للأبحاث المقبولة للنشر بالمجلة.

رؤية المجلة

تحقيق التميز في مجال نشر الأبحاث العلمية التخصصية في العلوم الاقتصادية والإدارية لتكون خيار الباحثين لنشر ابحاثهم الرصينة وبما يحقق الانتشار العالمي في مجال النشر العلمي، والارتقاء بالمجلة نحو الريادية العالمية.

اجراءات النشر

تتضمن هذه الفقرة مجموعة من التعليمات

التي يتوجب على الباحث اتباعها وهي كالآتي:

اولا: - في يتعلق في عنوان البحث باللغة العربية والانجليزية يتوجب ان يكون في

حجم الخط ١٦ ، الخط الغامق ، توسيط نوع الخط Helvetica.

ثانيا - كتابة اسم الباحث (الباحثين) وجهة انتمائه في اللغة العربية والانجليزية كالآتي:

الاسم الأول^١، الاسم الثاني^٢، الاسم الثالث^٣

^١ جهة الانتماء، المدينة، الدولة

^٢ جهة الانتماء، المدينة، الدولة

البريد الالكتروني للمؤلفين

ثالثا: المستخلص: يكتب مستخلص البحث في اللغة العربية والانجليزية، ويحتوي المستخلص عن المحتوى الكلي للورقة البحثية والذي يتلخص ب(١٥٠-٢٥٠) كلمة

تكتب بخط Times New Roman ، حجم الخط ١١ .

رابعا: الكلمات المفتاحية: ينبغي ذكر كلمات افتتاحية تدل على الورقة البحثية بما لا يزيد عن خمس كلمات افتتاحية بينها فواصل ومرتبطة ابجديا في اللغتين العربية والانجليزية .

خامسا: المقدمة: ينبغي ان تتضمن مقدمة البحث بياناً عن المشكلة والادبيات ذات الصلة في الموضوع الذي يتوجب حل مشكلته ، فضلا عن ان خاتمة المقدمة يتوجب ان تشتمل عن عرض هيكلية البحث.

٢. تعبر جميع الافكار المنشورة في المجلة عن آراء باحثها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

٣. تخضع جميع الابحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلمي Turnitin.

٤. تخضع الابحاث لتقويم سري لبيان صلاحية نشرها، ولاتعاد البحوث الى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسلم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب- يخطر أصحاب الابحاث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها.

ج- الأبحاث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها، تعاد الى أصحابها مع الملاحظات المحددة لإجراء التعديلات النهائية عليها.

٥. الأبحاث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

٦. يخضع ترتيب الابحاث المنشورة لموجبات فنية، ويراعى في أسبقية النشر.

٧. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسليم بحثه.

٨. تلتزم المجلة بالحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

في المتن قبل تسليم الورقة البحثية. ويتوجب ان تكون طريقة الاستشهاد في المصادر بطريقة APA style فضلا عن ذلك يتوجب على الباحث أن يكتب قائمة المصادر بخط (Times New Roman) حجم الخط ١٠، كما موضح في المصدر المذكور في قائمة المصادر ادناه. يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل حول نمط مراجع APA على الرابط التالي:

<http://libguides.library.usyd.edu.au/c.php?g=508212&p=3476096>

ومثلا على ذلك:

McKenzie, H., Boughton, M., Hayes, L., & Forsyth, S. (2008). Explaining the complexities and value of nursing practice and knowledge. In I. Morley & M. Crouch (Eds.), Knowledge as value: Illumination through critical prisms (pp. 209-224). Amsterdam, Netherlands: Rodopi.

الارشادات الخاصة بالملكية الفكرية

واخلاقيات النشر العلمي

يتوجب على الباحث الالتزام بالضوابط الأكاديمية والاخلاقية المتعارف عليه في النشر العلمي وان يتحمل المسؤولية الكاملة من خلال كتابة تعهد خطي (نموذج تعهد متاح على موقع المجلة) يتعهد بموجبه ان الباحث ان يكون بحثه المرسل بحثاً اصيلا وغير منتحل من بحث او دراسة اخرى، او قد تم نشره كليا او جزئيا في مجلة او اي جهة اخرى.

ارسال البحوث العلمية

ترسل البحوث بصورة الكترونية وورقية وكالاتي:

أ- الكترونيه عبر البريد الالكتروني للمجلة
 editor.wj@uowa.edu.iq

سادسا: المنهجية: يتطلب من الباحث (الباحثون) الوصف الدقيق لمنهجية البحث بما في ذلك تحديد مشكلة وفرضية واهداف واهمية وعينة ومجتمع البحث واساليب الدراسة المستخدمة.

سابعا: النتائج والمناقشة : ينبغي مناقشة النتائج التي توصل اليها الباحث في اسلوب علمي ويتوجب مراعاة عدم وجود اسهاب او تكرار في النتائج.

ثامنا: - الجداول والاشكال: ينبغي ان تكون واضحة ومرفمة بشكل متسلسل مع مراعاة التميز في كتابة عناوين الجداول تكون في اعلى الجدول بينما عناوين الشكل يكون في اسفل الشكل مباشرة. وتكتب عناوين الاشكال والجداول بخط Times New Roman، الخط الغامق bold حجم الخط (١٠) ، مع ضرورة توسيط العناوين أسفل الشكل أو الصورة. ويتوجب كتابة مصدر الشكل(الجدول) ادناه .

تاسعا: - المعادلات : ينبغي ترقيم المعادلات ووضع الرقم بين اقواس، فضلا عن ذلك يتوجب التأكد من ان رموز المعادلات معرفة مباشرة بعد كل معادلة.

عاشرا: -الاستنتاجات والتوصيات: ينبغي ان تكون الاستنتاجات والتوصيات في نهاية الورقة البحثية. و تتضمن الاستنتاجات النظرية والعلمية التي توصل اليها الباحث في دراسته فضلا عن ان الخاتمة ستكون الفحوى وهي لاهم توصيات الدراسة، بوفق الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث .

الحادي عشر: المصادر: تتضمن قائمة المراجع والمصادر فقط الأوراق البحثية التي تم نشرها أو قبولها بواسطة دار نشر معروف. كما وينبغي على المؤلفين ضمان دقة اكمال جميع المصادر المثبتة

والباحثون المشاركون او اي معلومات اخرى خلال المرحلة السابقة للنشر.

٤- تلتزم المجلة في الافصاح عن قرارها المتعلق بالبحث وفقا لتوصيات المحكمين .

رسوم النشر

تخضع الابحاث التي تحمل القاب علمية (مدرس مساعد ، مدرس ، مدرس دكتور) لرسوم نشر بمقدار (٥٠٠٠٠) الف دينارعراقي للبحث الواحد.

تخضع الابحاث التي تحمل القاب علمية (استاذ مساعد دكتور، استاذ دكتور) لرسوم نشر بمقدار (٦٥٠٠٠) الف دينارعراقي للبحث الواحد.

رسوم الاستلال من خلال برنامج (Turnitin) هي (١٠٠٠٠) دينار.

الاتصال بالمجلة

في حالة وجود استفسار حول مجلة وارث الانبياء العلمية بإمكانك الاتصال بالآتي:

رئيس هيئة التحرير أ.د. عواد كاظم الخالدي

رقم الموبايل ٠٠٩٦٤٧٨١٨٠١٧٩٠٨

البريد الإلكتروني awad.alkhalidi@uokerbala.edu.iq

مدير هيئة التحرير د. هبة الله مصطفى

رقم الموبايل ٠٠٩٦٤٧٧٢٥٩٧٧٢٧٥

البريد الإلكتروني Hibtallah.mustafaa@uowa.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق / المكتبة

الوطنية : بغداد ٢٢٩٧ لسنة ٢٠١٨ م

عنوان البريد الإلكتروني : info@uowa.edu.iq

ويمكن ارسال البحوث مباشرة ايضا من خلال موقع المجلة الالكتروني wjsr.uowa.edu.iq عبر استمارة معدة لذلك في موقع المجلة ويمكن متابعة البحث من قبول نشر، رفض، اونشر البحث.

ب - في امكان الباحث ان يرسل البحث ورقياً عبر موقع المجلة والكائن في: العراق- كربلاء المقدسة، طريق كربلاء بغداد / جامعة وارث الانبياء- كلية الادارة والاقتصاد.

التحكيم والمراجعة

تسعى المجلة لتبني سياسة مراجعة فاعلة وقوية للبحوث المستلمة بغية ضمان نشر ابحاث عملية رصينة . بعد استلام البحث من قبل الباحث يطلع عليه مدير التحرير للإجازة في مدى صلاحيتها من عدمه، ثم ترسل البحوث المستلمة الى محكمين (بعد استكمال اجراءات التعهد وكذلك الفحص الاستلال) الالكتروني) وتتبع المجلة اجراءات عدة بخصوص التحكيم من اهمها الاتي:

١- يرسل البحث الى التحكيم بعد رفع اسماء الباحثين وجهة الانتساب .

٢- يخضع البحث الواحد الى محكمين اثنين احدهما داخلي والآخر خارجي من ذوي الالقاب العلمية ويتم اختيارهم بشكل سري من قبل ادارة المجلة ، فضلا عن عدم التصريح في اسماء المحكمين الى الباحث . وفي حال اختلاف نتيجة التقييم يحال البحث الى مقوم ثالث للفصل ويعتبر قراره هو القرار النهائي.

٣- تلتزم المجلة في احترام خصوصية الباحث والأمانة العلمية في التعامل مع البحث وعدم عرض اي معلومات تخص اسم الباحث

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
1-17	أمل محمد سلمان التميمي	انعكاس تكامل التدقيق الداخلي والخارجي ودوره في تفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي	1
18-34	إيهاب علي داود النواب فهد مغميش حزيان الشمري	التنمية المحلية المستدامة (الآليات – المعوقات – التحديات المستقبلية)	2
35-57	زينب مكي محمود نوره عبيد ناصر	على عوائد الأسهم تأثير مخاطرة الائتمان المصارف التجارية العراقية حالة دراسية للمدة ٢٠١٨-٢٠٠٥	3
58-73	نورضياء عبد الرزاق ايمان كاظم الكريطي	تحليل تجربة مصر في تمكين المرأة ونصيبها من بعض مكتسبات التنمية المستدامة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)	4
74-89	اسعد محمد علي وهاب العواد محسن مرتضى عبد الرسول	توظيف الحوسبة السحابية في إدارة البيانات و انعكاسها على عملية اتخاذ القرارات	5
90-110	ثريا عبد الرحيم الخرجي صابرين قاسم بيده	دور الاحتياطات الاجنبية في تفعيل آلية التعقيم النقدي في العراق لما بعد ٢٠٠٣	6
111-134	كمال كاظم جواد الشمري غيث سالم نايف البيгдаدي	دور الإفصاح والشفافية في الحد من ظاهرة غسيل الأموال	7
135-163	ياسمين قاسم الخفاجي	دور القيادة العمودية في تعزيز الاداء الابداعي بحث تحليلي في مستشفى الكفيل	8
164-185	حيدر يونس الموسوي محمد مجيد جواد	دور التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك دراسة تطبيقية في عينه من المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠١٢-٢٠١٩)	9
186-221	أكرم محسن مهدي الياسري فؤاد حمودي العطار أفضل عباس مهدي	اثر التفكير الاستراتيجي على جودة الخدمة في العتبات المقدسة من خلال التراصف الاستراتيجي (بحث تطبيقية في العتبة الحسينية المقدسة)	10
222-233	رسل سعدون محمد عواد كاظم شعلان بان موسى حسن	مقارنة تأثير المستخلص المائي والكحولي لنبات اكليل الجبل على بعض الفطريات المنتجة للسموم	11
234-264	حيدر علي جراد المسعودي سمية عبد الاله رشيد	دور الموازنة على اساس الانشطة في تحقيق الاهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية	12
265-280	محمد نصر حسين	الشفافية وأثرها في الحد من الهرب الضريبي بَحْث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب / بغداد	13
281-303	صلاح مهدي الكواز هدى جبار عبيد التميمي	دور التكامل بين اداتي صندوق النقاط والتحسين المستمر في تقويم وتحسين أداء تيار القيمة بحث تطبيقي في معمل سمنت الكوفة	14
304-328	نضال عبد الله المالكي علي عزيز محمد الكلكاوي حسين محمد علي كشكول	دور الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في تعزيز التسويق السياحي المستدام دراسة تطبيقية في مدن الزائرين التابعة للعتبات المقدسة في العراق	15

انعكاس تكامل التدقيق الداخلي والخارجي ودوره في تفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي

Reflection of the integration of internal and external audit and its role in activating the regulatory performance to reduce financial corruption

أمل محمد سلمان التميمي

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق
amal.altamimy@uokerbala.edu.iq

المستخلص. يهدف البحث إلى تبيان أهمية التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وانعكاسهما لتفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي وبيان مدى إمكانية هذا التكامل من خلال توافق الإجراءات البرامج التدقيقية والتعاون فيما بينهما في الوحدات الاقتصادية عينة البحث، فضلاً عن أطر التعاون بين المدققين الخارجيين والداخلي ومدى إمكانية اعتماد المدقق الخارجي على الملاحظات والتقارير الدورية للمدقق الداخلي، وتوصل البحث إلى عدم وجود تكامل بين المدققين الداخلي والخارجي في الوقت الراهن، بالإضافة إلى أن التكامل بينهما يحد من الفساد المالي ويحجمه إلى أدنى درجة.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الداخلي، التدقيق الخارجي، التكامل، الفساد المالي

Abstract. The research achieved to show the importance of integration between internal and external auditing and its reflection to activate the oversight performance to reduce financial corruption, and to clarify the extent of this integration through the compatibility of the auditing programs and cooperation between them in the economic units of the research sample, as well as cooperation between the external and internal auditor and the extent of the auditor's approval External to periodic reports and observations The internal auditor, and the research found that there is no integration between the internal and external auditor at the present time, that the integration between them reduces financial corruption and reduces it to the lowest degree.

Key words: external audit, financial corruption, Internal audit, integration.

١ المقدمة

ان الوحدات الاقتصادية تهتم بالرقابة والتدقيق على حساباتها وذلك من خلال وحدات التدقيق الداخلي internal audit unit فيها وعادةً ما تكون مكلفة من الإدارة لمراقبة تنفيذ الأعمال، وعند انفصال الملكية عن الإدارة في المؤسسات والشركات التساهمية كان لابد من وجود التدقيق الخارجي External audit والذي يكلف من قبل اصحاب رؤوس الأموال لمراقبة حسن تنفيذ الأعمال وعرض النتائج بصورة واقعية وللحد من هدر الأموال والتلاعب لدى بعض الإدارات بعد ظهور المحاسبة الإبداعية. سيعرض البحث في صفحاته مدى إمكانية تكامل الجهات التدقيقية فيما بينهما وانعكاس هذا التكامل على نتيجة العمل والإفصاح عن المركز المالي بصورة واقعية وتفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي في هذه المؤسسات وتعزيز الثقة بين الإدارة من جهة وبين الملاك الحاليين والمستثمرين المرتقبين من جهة أخرى.

٢ منهجية الدراسة

٢.١ مشكلة البحث

يعد التدقيق ركيزة أساسية التي تتكئ عليها الوحدات الاقتصادية للتحقق من صحة البيانات والمعلومات المالية والمحاسبية، وعبر ذلك يمكن طرح مشكلة البحث في السؤال التالي: إلى أي مدى يمكن أن تساهم عملية التكامل بين

الجهات التدقيقية (الداخلية والخارجية) أي فيما بين (Internal Audit) و (External Audit) في تفعيل الأداء الرقابي وما دوره في الحد من الفساد المالي؟ ومن خلال الطرح العام للمشكلة نطرح التساؤلات التالية:

١. ما هي العناصر التي يعتمد عليها في عملية التكامل فيما بين (Internal Audit) و (External Audit)؟ وهل هي قادرة على تفعيل الاداء الرقابي؟
٢. ما هو إطار التكامل بين كلا النوعين من التدقيق (Internal Audit) و (External Audit)؟
٣. ما هو انعكاس عملية التكامل بين (Internal Audit) و (External Audit) على تفعيل الاداء الرقابي؟
٤. ما هو دور التكامل بين كلا النوعين من التدقيق (Internal Audit) و (External Audit) في الحد من الفساد المالي؟

٢.٢ فرضيات البحث

ينطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها: وجود علاقة ارتباط وتأثير ذي دلالة احصائية بين تكامل التدقيق الداخلي والخارجي في تفعيل الاداء الرقابي للحد من الفساد المالي. أما الفرضيات الفرعية فهي:

1- ان عملية التكامل بين كل من (Internal Audit) و (External Audit) لها دور ينعكس في تفعيل الاداء الرقابي.

2- ان التكامل بين (Internal Audit) و (External Audit) يسهم في رفع فاعلية الاداء الرقابي.

3- ان انعكاس التكامل يساهم في تفعيل الاداء الرقابي وله دور في الحد من الفساد المالي.

٢.٣ أهداف البحث

الهدف العام للبحث هو توضيح تأثير انعكاس التكامل بين كل من (Internal Audit) و (External Audit) لتعزيز الدور الرقابي وتفعيله، حيث يهدف البحث إلى بيان انعكاس التكامل بينهما، ومن الأهداف التي سعى إليها البحث :

1. محاولة إبراز انعكاس التكامل بين كل من (Internal Audit) و (External Audit) في تفعيل الاداء الرقابي.
٢. معرفة الغاية من انعكاس التكامل بين كل من (Internal Audit) و (External Audit) ، وتوضيح الدور الفعال الذي تؤديه عملية التكامل.

٣. إبراز أهمية التكامل بين (Internal Audit) و (External Audit) بشكل عام.

٤. الاطلاع على آراء المختصين في مدى انعكاس التكامل بين كل من (Internal Audit) و (External Audit)

٥. بيان انعكاس التكامل بين كل من (Internal Audit) و (External Audit) لتفعيل الدور الرقابي وللحد من الفساد المالي .

٢.٤ أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من أهمية عمل كل من (Internal Audit) و (External Audit) العمل الذي يؤديه في حماية النشاط الاقتصادي، كما إن أهمية البحث تأتي من تفشي ظاهرة الفساد المالي بشكل واسع في بلدان العالم بشكل عام وفي العراق بشكل خاص، إذ أصبحت من المصطلحات المعتاد سماعها في المجالس وقراءتها في الصحف، ولآثارها وانعكاساتها السلبية على اقتصاد البلد والمجتمع بصورة عامة، وتتجسد أهمية البحث في بيان دور التكامل بين كلا النوعين من التدقيق (Internal Audit) و (External Audit) وما له من دوره في تفعيل وتعزيز الاداء الرقابي وانعكاس ذلك على اكتشاف ومعالجة ومنع حالات الفساد المالي، ويسعى البحث الى توضيح عملية التكامل وبيان أثر هذا التكامل في تفعيل الدور الرقابي وزيادة فاعليته، كذلك تحديد مفهوم واضح لكل منهما ومن ثم بيان دور التكامل في تفعيل الدور الرقابي للحد من الفساد المالي الذي يعد ظاهرة خطيرة تواجه مختلف المجتمعات على مستوى العراق ودول العالم الأخرى.

٢.٥ مصادر جمع المعلومات

لقد تم الاعتماد في جمع معلومات البحث على جانبين: الاول هو الجانب (النظري) حيث تم اعتماد المنهج العلمي الاستقرائي التحليلي عن طريق المصادر العلمية من الكتب والبحوث والمقالات، فضلا عن (Internet)، اما في الجانب الثاني (العملي) فقد تم اعتماد الاستبانة واجراء التحليلات الاحصائية الموضحة في الجانب العملي من البحث.

٣: الجانب النظري للبحث ٣.١ التدقيق

٣.١.١ مفهوم وأهمية التدقيق

يعد التدقيق علماً ذا مبادئ ومعايير وقواعد متعارف عليها وله تعريفات ومفاهيم متعددة، ويشير مفهوم التدقيق Audit الى انه: "هو عملية جمع وتقييم موضوعي للأدلة بهدف الحصول على رأي محايد عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية لغرض المساعدة في اتخاذ القرارات". (Arens et al., 2014:24)، ويؤكد (Boynton et al., 2001:4) بأن جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) (American Accounting Association) وفقاً لبيان تقرير لجنة المفاهيم التدقيقية الأساسية، ترى الجمعية بأن التدقيق Audit هو: "عملية منظمة للحصول بموضوعية على الإثباتات المتعلقة بالتأكدات حول الأفعال والأحداث الاقتصادية وتقييمها لضمان درجة التماثل/التطابق بين تلك التأكيدات والمعايير القائمة وإيصال النتائج إلى المستخدمين المستفيدين". كما ان مفهوم التدقيق Audit يشير الى: "العملية التي يتم من خلالها توفير تأكيدات حول مصداقية المعلومات الواردة في القوائم المالية المعدة وفق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (GAAP) General Accepted Accounting Principles أو قواعد أخرى". (Soltani, 2007:4)، ووفقاً ل (Boynton et al., 2001:57) فإن اجراءات التدقيق Audit تشمل مجموعة من الطرق والوسائل المستخدمة من قبل الجهات التدقيقية خلال عملية التدقيق Audit والتي يمكن ان تختلف من عملية تدقيق لأخرى تبعاً لخصائص الوحدة الاقتصادية وحجمها وطبيعتها عملها. كما يرى (Caray and Uanson) بأن مفهوم التدقيق Audit يشمل: "فحص أو بحث عن ادلة وتقييم لهذه الأدلة بصورة موضوعية من أجل التوصل الى رأي عن مدى موثوقية البيانات المالية وغير المالية، وان هذه العملية يقوم بها شخص "أشخاص" مستقل ومؤهل عن معدي البيانات المالية بهدف زيادة الفائدة وامكانية الاعتماد عليها". (Caray and Uanson, 1994:4)، بينما يؤكد مجموعة من الباحثين بأن التدقيق: "هو عملية منهجية الهدف منها هو الحصول على الأدلة الموضوعية فضلاً عن تقييم هذه الأدلة الخاصة بالوضع الحالي من ناحية النشاط، والوضع المالي، والرقابة وكذلك يتم مقارنتها بالمعايير المقبولة المحددة مسبقاً، لغرض إيصال النتائج الى المستخدمين المستهدفين، وقد تكون تلك المعايير قانونية كقانون (Sarbanes Oxley) ساربنز اوكسلي، أو قد تكون المعايير تنظيمية تشمل السياسات والاجراءات الموضوعية من قبل المنظمة" (Kagermann et al., 2008:2). كما يعرف (Arens et al., 2012:4) مفهوم التدقيق Audit على أنه: "جمع وتقييم الأدلة عن المعلومات لتحديد درجة التوافق بين المعلومات والمعايير المعمول بها والتقرير عن ذلك، وينبغي ان يتم التدقيق من قبل شخص مستقل ومختص".

من خلال المفاهيم المتعددة للتدقيق يتبين لنا بأنه يعتمد المدقق بشكل أساسي على عملية الفحص والتي يقوم من خلالها استناداً الى الأدلة الموضوعية بالتحقق من البيانات المالية للوحدة الاقتصادية، بهدف الوصول إلى إبداء رأي مهني محايد عن مدى عدالة وصدق القوائم المالية والتي يتم الاستناد إليها في عملية اتخاذ القرارات من قبل جهات متعددة تشمل اطراف داخلية وخارجية للوحدة الاقتصادية.

وفي اطار أهمية التدقيق تتجلى أهميته من خلال اهتمام الاتحادات والمنظمات الدولية والجهات القائمة على المهنة وترعاها، والتي تتولى اصدار المعايير الدولية للتدقيق والارشادات، وفي هذا المجال نجد بأن (Hay et al., 2014:28) يؤكد على أهميته من خلال ازدياد الطلب على سوق التدقيق لزيادة عولمة الاعمال بشكل عام، كما يلاحظ ازدياد اهتمام الجهات التنظيمية العالمية بشكل خاص على زيادة فاعلية مهنة التدقيق بهدف تطوير المهنة وزيادة جودتها والعمل على تخفيض قلق مستخدمي التقارير المالية فيما اذا كانت عملية التدقيق ذات جودة عالية على الصعيد العالمي. ووفقاً ل (Hall, 2011:2) فإن الهدف يبقى مرتبطاً دائماً مع التأكيد المعقول للعرض الصادق والعدال للبيانات المالية، وان هذا التأكيد ينبغي أن يتجدد سنوياً وذلك لمراعاة مصالح اطراف عديدة تعتمد على نتائج الاعمال منها الدائنون، و المساهمون أو المالكون، الوكالات الحكومية، والجمهور، واطراف اخرى تهتم بنتائج اعمال الوحدات الاقتصادية. وان الخطر الناتج عن الفشل في تحديد الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية يطلق عليه مخاطر التدقيق، مما يؤدي الى ابداء المنفق رأي غير صحيح، وبعبارة أخرى هو الخطر الناتج عن ثلاث عوامل هي: الخطر الملازم، خطر الرقابة، وخطر الاكتشاف. (Mindak and Heltzer, 2011: 722)، ويتجلى الهدف الرئيس للتدقيق بالحد من المخاطر ومنع ظهور الأخطاء في نشاط الوحدات الاقتصادية لأنها ضرورية لتنفيذ الإدارة ونظام الرقابة الداخلية، فضلاً عن تحديد الإجراءات الواضحة لكافة الأنشطة التي يتم أجزائها داخل الوحدات الاقتصادية، بما في ذلك تحديد وإدارة المخاطر. (Nasta and Ladar, 2015:55)

٣.١.٢ أنواع التدقيق

يمثل التدقيق وفقاً للجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA) عملية منظمة ومنهجية لجمع الأدلة والقرائن وتقييمها، بشكل موضوعي، المتعلقة بنتائج الأنشطة والأحداث الاقتصادية، وذلك لتحديد مدى التوافق والتطابق بين هذه النتائج والمعايير المقررة وتوصيل ذلك إلى الأطراف المعنية. (AAA, 1973:2)، وهناك أنواع متعددة من التدقيق لكن أهمها وفق موضوع البحث والتي سيتم التركيز عليها أنواع التدقيق وفقاً للقائم بالتدقيق وتشمل نوعين هما كل من (Internal Audit) و (External Audit):

٣.١.٢.١ النوع الأول

ويشمل التدقيق الذي يتم عن طريق شخص موظف يعين من داخل الوحدة الاقتصادية حيث يكون تابعاً للإدارة، الهدف من هذا النشاط هو تحسين أداء الوحدة من جهة وصحة ودقة البيانات المالية من جهة أخرى، ويوضح الاتحاد الدولي للمحاسبين مفهوم (Internal Audit) بأنه نشاط تقييمي ضمن الوحدة الاقتصادية لخدمتها ويعد من ضمن وظائفه مراقبة واختبار وتقييم مدى ملائمة نظام الضبط الداخلي و النظام المحاسبي وفعاليتها في الوحدة الاقتصادية (Moller, 2004: 137)، ومن الجدير بالذكر أن معهد المدققين الداخليين الأمريكي (Institute of Internal Auditors (IIA) يعرف Internal Audit على أنه: "وظيفة يؤديها موظفين داخل المشروع وتتناول الفحص الانتقادي للإجراءات والسياسات والتقييم إجراءات الرقابة الداخلية، المستمر للخطط والسياسات الإدارية وبهدف التأكد من تنفيذ السياسات الإدارية، التحقق من سلامة مقومات الرقابة الداخلية، وسلامة معلوماتها ودقتها". (<http://laasb.org>)، ومن الجدير بالذكر فإن المعايير الموضوعية من قبل معهد المدققين الداخليين تعد معايير إلزامية واجبة التطبيق من قبل المدققين الداخليين وهي بذلك تشكل بالنسبة لدور (internal audit) الإطار الواضح. (Buregeya, 2007: 58-59)، ومن الأمور التي تعد ضرورية هو الالتزام من قبل Internal auditors بالمعايير الدولية وبما يفرضه من خلالها بالالتزامات المهنية، حيث أن الهدف من معايير (IIA) هو تحقيق ما يلي: (Ruud, 2001: 522)

١. بيان المبادئ الأساسية التي يتم الاعتماد عليها عند ممارسة Internal audit.

٢. تحديد إطار عام لأداء وتعزيز أنشطة Internal audit.

٣. بيان أساس لتقويم أداء أنشطة Internal audit.

٤. تحسين وتعزيز العمليات التنظيمية داخل الوحدة الاقتصادية.

وتؤكد دراسة (Salhi, 2016) على وجود علاقة قوية بين كفاية Internal audit وعوامل عديدة منها دعم الإدارة لقسم التدقيق والرقابة الداخلية من خلال استخدام الموظفين ذوي الخبرة والاختصاص ودعم وحدة التدقيق بموارد مهمة ومؤثرة، كما أن جودة التدقيق والرقابة الداخلية يوفران ضماناً لصحة التصرف في الأموال ويمنع الكثير من حالات التلاعب والغش والاختلاس، وتمثل عملية الفحص أحد العناصر المهمة في برامج التدقيق بحكم اعتماد التدقيق على بيانات تدرس وتحلل لغرض تقديم التقييم عن حالة لشركة معينة بموجب التقارير، وعليه فإن البيانات المحللة تستقي من عملية الفحص، ونجد بأن المعاجم والقواميس تحدد المفهوم باللغة الأجنبية: (Audit = تدقيق الحسابات)، وأن عملية فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية تعد من أهم مراحل عملية التدقيق، إذ يتم من خلالها التأكد من أن الرقابة محكمة، ومن تحديد نقاط الضعف لكي يتم تقاؤها، وفي النظام الضعيف يضطر External auditor إلى زيادة الاختبارات وتوسيع نطاق الفحص حتى يستطيع أن يبدي رأي سليم عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية محل التدقيق، في حين قوة وفعالية هذا النظام ينتج عنه معلومات مالية يمكن الاعتماد عليها وبالتالي اختصار لبرنامج التدقيق، ولغرض قيام Internal auditor بإنجاز المهام الموكلة إليه وعلى أحسن وجه ينبغي عليه الالتزام بالمعايير الدولية ومدونة الميثاق الأخلاقي الصادرة عن المعهد الدولي للمدققين الداخليين (IIA). ويضيف (Trotman, 2013: 3) بأن (Internal Audit) يعد مورداً قيماً للمعلومات إذا كان ذو مستوى مناسب من الجودة، كما أن الاعتماد بشكل متزايد على التدقيق يزيد من ضرورة كون المعلومات المقدمة مفهومة بشكل جيد.

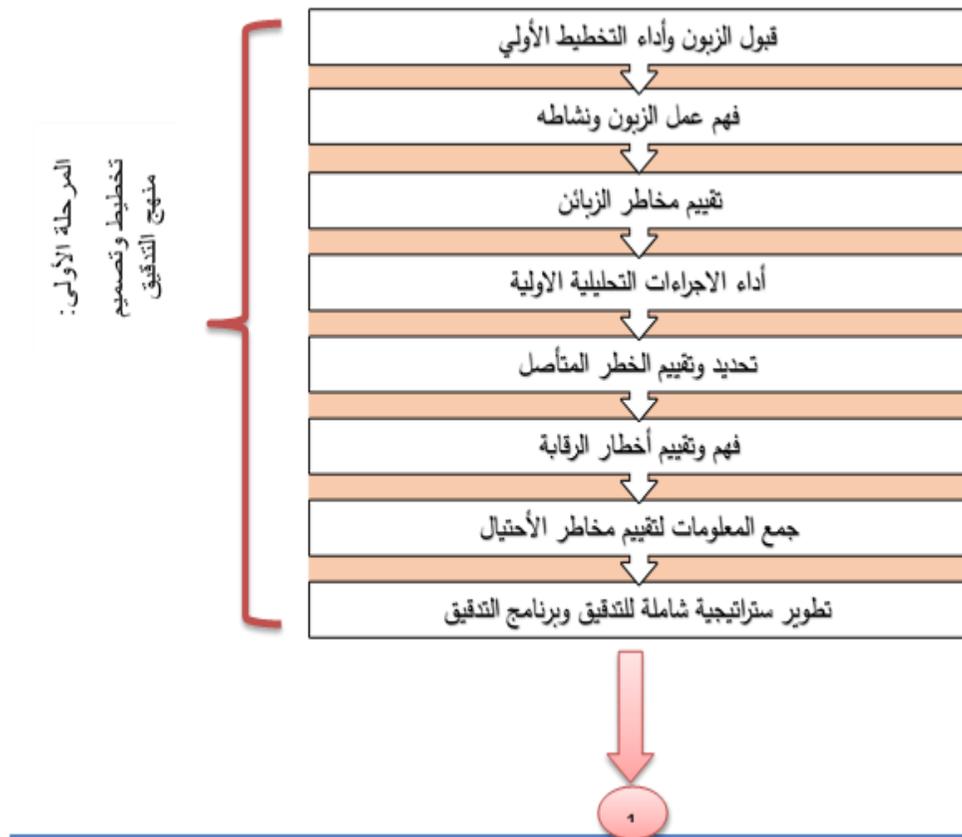
٣.١.٢.٢ النوع الثاني

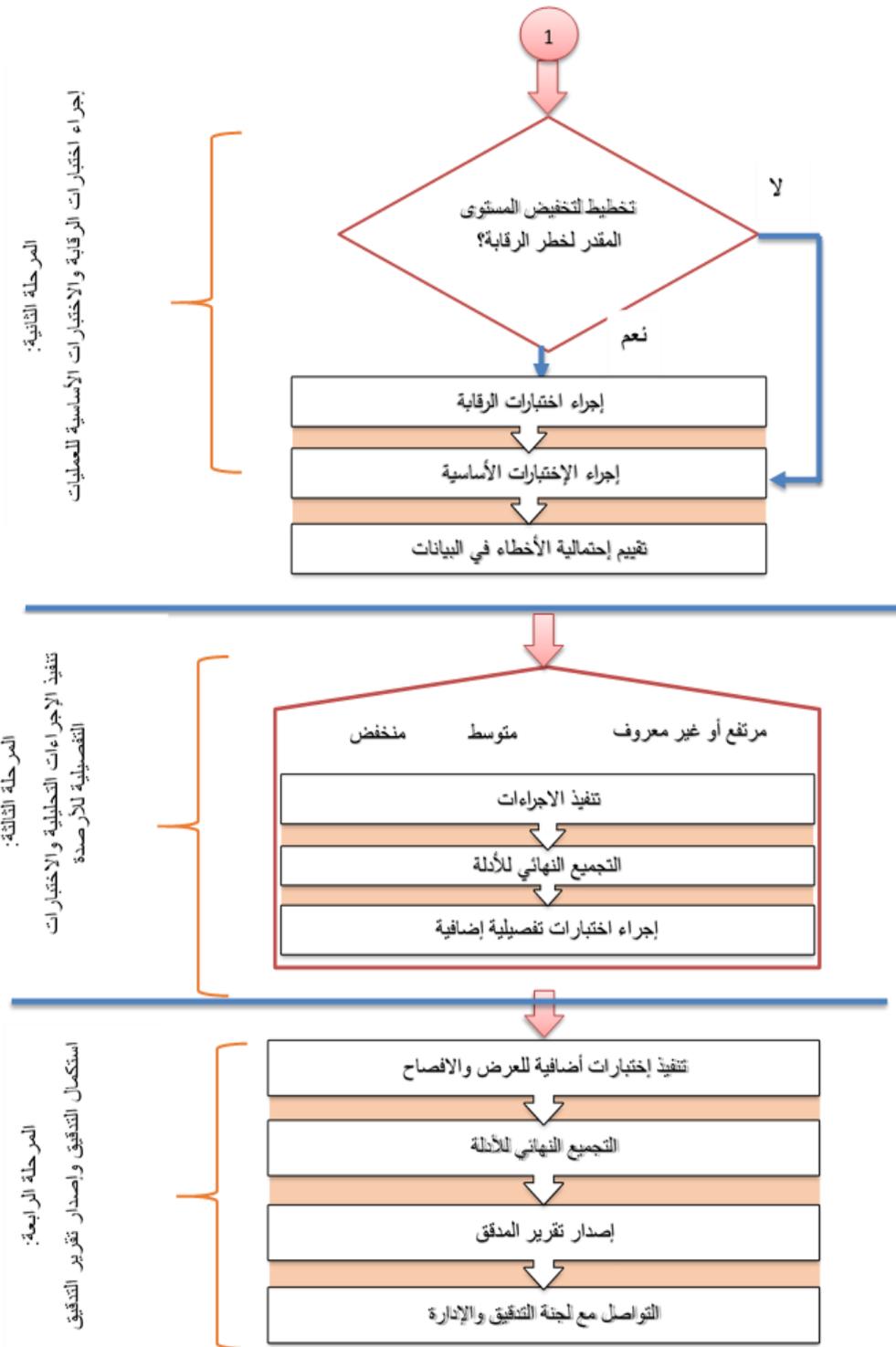
التدقيق الذي يتم عن طريق جهة من خارج الوحدة الاقتصادية بحيث تتمتع بالاستقلالية التامة عن إدارتها، في التدقيق Audit هو: "عملية جمع و تقويم موضوعي للأدلة بهدف الحصول على رأي محايد عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية للمساعدة على اتخاذ القرارات". (Arens et al., 2014: 24)، ومما لا شك فيه أن مجال (Eternal Audit) يشمل بصورة عامة تدقيق البيانات المالية وكذلك التدقيق المالي، حيث يقوم External auditor بتنفيذ وأداء البرامج

التدقيقية وفق الأعراف والمعايير المقبولة والمتعارف عليها في هذا المجال، كما ان اضافة الدرجة المعقولة من التأكد حول مدى تمنح مصداقية للمعلومات الواردة في التقارير المالية فضلا عن مدى انسجامها مع المعايير المحاسبية يمثل بشكل عام هدف التدقيق. وبالنظر لأهمية هذا النوع من التدقيق يتطلب انجازه القيام بعدة مراحل.

٣.١.٢.٣ مراحل التدقيق الخارجي

أن العملية التي تقوم بها الجهات التدقيقية الخارجية External Audit تمر بعدة مراحل وذلك لتحقيق أهدافه الرئيسية حيث تتضمن اربع مراحل هي: (Arens et al.,2014: 423)
 المرحلة الاولى: هي المرحلة الاساسية وتتضمن عملية تخطيط وتصميم منهج التدقيق.
 المرحلة الثانية: وتشمل القيام بإجراء اختبارات الرقابة وكذلك الاختبارات الاساسية للعمليات وان الهدف من هذه المرحلة هو التوصل الى تقويم احتمالية الاخطاء.
 المرحلة الثالثة: وتتضمن القيام بتنفيذ الاختبارات التفصيلية للأرصدة والقيام بالإجراءات التحليلية.
 المرحلة الرابعة: وهي المرحلة الأخيرة حيث يتم استكمال عملية التدقيق والتوصل الى تقديم التقرير. وادناه ملخص عملية التدقيق.





٣.١.٣ معايير معالجة حالات الغش والفساد المالي

لقد أكد الباحثون (Ratliff & Reding, 2002: 3) بأن المدققين (Auditors) في القرن 21 ينبغي ان يكونوا على استعداد لتدقيق أي شيء تقريبا بما في ذلك نظم الرقابة الادارية والمحاسبية ونظم المعلومات المحاسبية والادارية والاداء التشغيلي، والتقارير المالية والغش والاحتيال والتقارير الوصفية وتدقيق الجوانب المتعلقة بالبيئة والجودة والاداء. وقد أصدر اتحاد المدققين الدولي (IFAC) المعيار ISA 240 المتعلق بالغش المحاسبي وأكد على ضرورة تقييم مخاطر الغش والاستجابة لها، كما ان المعيار قد وسع اجراءات التدقيق التي يجب على المدققين القيام بها لاكتشاف الغش، حيث تضمن المعيار اجراءات وإرشادات ينبغي للمدقق إتباعها من أجل المعالجة الاختلالات، بالنظر لأهمية الدور الرقابي للمدقق في الوحدة الاقتصادية وحماية المساهمين (المالكين) من بعض التصرفات التي قد تصدر عن الادارة وهدفها تجميل الحسابات والتي قد تلحق الأضرار ببعض أصحاب المصالح، وقد نجح المعيار هذا في الارتقاء بأداء التدقيق بالفعالية المطلوبة، حيث يشير المعيار إلى أن الأخطاء الناجمة عن الغش المقصود من الصعب اكتشافها، وأن المدقق مسؤولا مسؤولة كاملة عن اكتشاف الأخطاء الفنية الناجمة عن وجود غش، وهو في الوقت نفسه لا يعد مسؤولا عن اكتشاف الغش في حد ذاته، وقد وفر المعيار الإرشادات اللازمة لاكتشاف الغش المؤثر على التقارير المالية، حيث تضمن المعيار إرشادات مقسمة في ثلاث مجموعات لكي يسترشد بها المدقق في تحديد الأضرار المادية الناجمة عن الغش المتعمد، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح مهمة التدقيق ومن ثم احتمالية تخفيض الفشل، ان أهم ما تضمنه المعيار 240 هو موضوعات تتعلق فيما إذا كان خطأ محدد يمكن أن يكون دليلا على وجود غش، وتقدير الأخطاء وأثرها على التدقيق والتصرف بشأنها، فضلا عن الحصول على الإقرارات من ادارة الوحدة الاقتصادية. و مع "الجهود التي تبذلها الجهات المنظمة للتدقيق في مكافحة الغش الذي لا يمكن إنكاره، الا انه قد تم إيلاء القليل من الاهتمام لمسؤوليات المدققين الخارجيين فيما يتعلق بفساد الشركات". (Rasha and Andrew, 2016: 2). ان قدرة المدقق على اكتشاف المخالفات والابلاغ عنها تعكس جودة التدقيق، كما يركز مفهوم الجودة على دقة المعلومات التي يتضمنها التقرير المقدم من قبل المدقق حيث يربط أصحاب المصالح جودة التدقيق بمدى دقة المعلومات التي يبلغ عنها المدقق أو التي يصادق عليها المدقق في التقارير المالية، حيث تمثل جودة التدقيق تطبيق لمعايير التدقيق والابلاغ عن المعلومات المالية وفقا للمبادئ المحاسبية المقبولة. (Bing, et al., 2014: 3-4) ، كما ان توفر المدققين ذوي الخبرة او الذين يتمتعون بالخبرة يرفع من مستوى التدقيق أي مستوى الأداء في مجال عمل التدقيق (Abdullah, 2014: 55)، وفي دراسة تناولت بشكل أساسي تأثير جودة التدقيق (AQ) على أداء الشركة (FP) حيث تناولت العلاقة بين جودة التدقيق واداء الشركة فقد توصلت الى انه يمكن تحسين أنشطة التدقيق في الشركات من خلال وجود مدققين مستقلين وخبراء. (Usman et al., 2020) ، لقد أصدر معهد المدققين الداخليين (IIA, 2008) المعيار رقم (1100) وهو بعنوان "الاستقلالية والموضوعية" لغرض اضافة المصادقية على المدقق الداخلي وفاعلية أنشطة التدقيق الداخلي أي ان نشاط التدقيق الداخلي ينبغي ان يكون مستقلا وان يتصف المدققين بالموضوعية التي تعني عدم التحيز والنزاهة، ويمثل الاستقلال وفقا للمعيار افساح المجال أمام المدقق الداخلي لأداء واجباته المهنية بعيدا عن اي ضغط في مجال تحديد نطاق التدقيق ومنهجية التدقيق وبالشكل الذي يمكنه من اتمام عمليات الفحص والتقرير عن النتائج وإبصالها الى المستويات المناسبة بحرية تامة، فضلا عن تجنب الاشتراك في الفحص أو التأكيد على أنشطة قد يكون شارك فيها. كما انه لا بد من توفر الادارة المستقلة للتدقيق الداخلي وان يكون لديها أفراد مؤهلين تأهيلا مهنيا عاليا وبالشكل الذي يمكنهم من أداء وظيفتهم بكفاءة وفاعلية، فضلا عن وجود نظام جيد للرقابة الداخلية. ان الجودة مصطلح يشير الى المطابقة مع المتطلبات (Conformance to Requirement) ، وتنعكس جودة التدقيق الداخلي على الخصائص التي ينبغي ان تتسم بها المعلومات المحاسبية، وفي جميع أنحاء مهنة التدقيق الداخلي، هناك دعم لبرامج الجودة - على الأقل من حيث المفهوم، وان الحد الأدنى من متطلبات التدقيق الداخلي QAIPs هي محددة بالمعايير (1300-1322) وتمت الموافقة على هذه المتطلبات من قبل المهنة بأكملها، حيث أن المدققين الداخليين وجميع أصحاب المصلحة الرئيسيين أيدوا مجموعة المعايير الإلزامية فيما يتعلق بجودة التدقيق الداخلي، ومن الجدير بالذكر ان لجنة

(Cadbury committee) أكدت على مسؤولية المدقق الداخلي في منع واكتشاف الغش والتزوير ويمكن ان تزداد فاعلية التدقيق الداخلي عندما تكون لجنة التدقيق الداخلي قادرة على توزيع المهام على الافراد العاملين في التدقيق الداخلي لغرض الحصول على معلومات مهمة وذلك لتقوية نوعية السياسات المحاسبية ونظام الرقابة الداخلية. (Cohen & Jeffrey, 2004:33)، ويمكن الحكم على جودة التدقيق الداخلي من خلال حماية الشركة من المشاكل الاقتصادية، وأن تجاوز وإهمال المدقق لتلك المعايير قد يؤدي إلى تقويض وإضعاف القيمة الاقتصادية لعملية التدقيق. (Knechel and Robert, 2013:1-2)، ومن الجدير بالذكر ان احدى الدراسات لمجموعة من الباحثين في المعهد العالي للدراسات المحاسبية تشير الى أن "ضعف الدور الرقابي يعد من العوامل التي تساهم في انتشار الفساد المالي، حيث ان عدم قيام الأجهزة الرقابية بدورها بالشكل المطلوب، يعد جزءا من منظومة الفساد المستشري في العراق، فضلا عن إن الكثير من لجان المتابعة والرقابة لا تعمل بواجباتها إما تسامحا وإما بإزاء أخذ الرشوة، وهناك حاجة ماسة الى تفعيل الدور الرقابي".

٣.١.٤ انعكاس تكامل التدقيق الداخلي والخارجي

ان التدقيق يمثل الوجه المكمل للعمل المالي والمحاسبي، ويتم من خلال معايير التدقيق الدولية (ISA) International Auditing Standards التي يصدرها اتحاد المحاسبين الدولي والتي تصدر في الغالب نتيجة لتوافق دولي بين جهات ومنظمات دولية للتدقيق حيث توفر ارشادات وتوجيهات للعمل بها وتوفر اطار وتحكم وظيفة التدقيق، ومما لا شك فيه انه بعد انفصال الإدارة عن الملكية، ينبغي تدخل طرف آخر محايد ومستقل لزيادة موثوقية المعلومات من جانب المستخدمين، وهذا الطرف يتمثل في جهة رقابية خارجية، وتزداد فعالية الرقابة الخارجية بوصفها اداة للرقابة إذا كانت تعتمد على قواعد وأخلاقيات ومعايير متعارف عليها دوليا وذات جودة عالية، وتتبع الجهات التدقيقية (الخارجية والداخلية) منهجيات علمية منتظمة كما انها تركز على وسائل وتقنية تسمح بجمع أدلة الاثبات والقرائن الكافية لدعم التقارير المقدمة، ان التكامل فيما بين جهات التدقيق يعتمد في الغالب على نتيجة تقييم كل جهة للجهة الاخرى فضلا عن درجة الثقة المتبادلة فيما بين كل من الجهات التدقيقية (Internal Audit) و(External Audit)، كما ان وجود نظام سليم وقوي للرقابة الداخلية أو (Internal Audit) في أي وحدة اقتصادية يساهم في تقليل حدوث التلاعب والاطعاء ويمنع حالات هدر الاموال ويحافظ على الاصول ومن شأنه ان يسهل من عملية ابداء الرأي في التقارير المالية من قبل الجهات التدقيقية الخارجية (External Audit)، وأن الدراسات تؤكد بأن تطبيق المعايير الدولية يساهم بشكل كبير في القضاء على الفساد والحد منه. (Monem & Houque:2016)، ومما تجدر الإشارة اليه ان تمتع الجهات التدقيقية الداخلية Internal auditors بمجموعة من المهارات التي تفي بمتطلبات المهام الموكلة اليها وبما يحقق اهداف (Internal Audit) وكذلك اهداف الوحدة الاقتصادية بحيث تتوفر لها الخبرة والمعرفة والامام بتقنية المعلومات والقدرة على التحليل وامكانية تقييم المخاطر، فضلا عن توفير البنى التحتية اللازمة للعمل على تنفيذ خطة التدقيق، كل ذلك يجعل من المهمة التي تقوم بها الجهات التدقيقية الخارجية (External Audit) بشكل أفضل لأن هذا الأمر سيؤدي الى الاعتماد على نتائج (Internal Audit) وبما يقلل من الجهد والوقت اللازم لإنجاز مهام External auditors وبالتالي يساهم في تخفيض التكاليف. وهناك العديد من الفرص التعاون بين كلا النوعين من التدقيق في دورة التدقيق، كما هو موضح في الجدول (١) التالي:

جدول (1) الأدوار المتميزة للتدقيق الداخلي والخارجي

التدقيق الخارجي	التدقيق الداخلي
الافراد/التقرير	تستخدمه المنظمة وتقدم التقارير إلى مجلس الإدارة أو لجنة التدقيق
استخدام مدقق خارجي، تقدم التقارير للمساهمين أو ما يعادلهم	تستخدمه المنظمة وتقدم التقارير إلى مجلس الإدارة أو لجنة التدقيق
المجال	تقديم المخاطر وإدارتها: المالية والتشغيلية، الامتثال والحكم
ابداء الرأي في البيانات والمعلومات المالية وما يتصل ، وبالتالي دراسة ضوابط الراي الداخلية ذات العلاقة	تقديم ضمان بأن الإدارة العليا تقوم بأداء واجباتهم المتعلقة بالحوكمة ، وإدارة المخاطر
الهدف	تقديم ضمان لأصحاب المصلحة بخصوص القانون ، وان البيانات المالية وغيرها من التقارير تنجز كما وفق القوانين

التركيز	فهم العمل ، وتوفير التأكيد على كفاءة وفعالية إدارة المخاطر وأنظمة الرقابة الداخلية	فهم العمل بما فيه ابداء الرأي المهني حول البيانات المالية
الاستقلالية	تشرف لجنة التدقيق على المعايير الأخلاقية المهنية وجودتها	المعايير الأخلاقية المهنية التي تم تدقيقها ورقابتها بواسطة لجنة التدقيق والإطار التنظيمي.
مستلم التقرير	برنامج ضمان وتحسين التركيز الرئيسي الموضوعية المجلس ولجنة التدقيق الإدارة العليا والمدققين	رأي مدققي الحسابات للمساهمين (المساهمين) أو ما يعادلها. رسائل الإدارة إلى مجالس الإدارات العليا
التوقيت والتكرار	وفقا لخطة التدقيق المعدة من قبل الإدارة أو لجنة التدقيق ، والإدارة العليا	التقارير القانونية، في بعض الوحدات التي تقدم تقاريرها إلى الاسواق المالية
الاطار المهني	معايير ومدونة أخلاقيات دولية مهنية وتوصيات منتظمة و متابعة للإجراءات	الإطار القانوني والتنظيمي
التحسينات	مجموعات المهارات المتنوعة المطلوبة: القدرة على فهم الشركات	تقرير الإدارة لتدقيق العمليات والتحسينات اللازمة وفي الغالب تركز على عمليات إعداد القوائم المالية
المهارات	الحوكمة، والمخاطر التجارية ، والتشغيلية ، المخاطر الاستراتيجية والامتثال	فهم الأعمال لتكون قادرة على تحدي استخدام المعايير الدولية للمحاسبة

Source :POSITION PAPER ENHANCING GOVERNANCE THROUGH INTERNAL AUDIT" **Improving cooperation between internal and external audit" European Confederation of Institutes of Internal Auditing (ECIIA),2013.** <http://www.eciia.eu/wp-content/uploads/2013/11/ECIIA-Internal-vs-External-Audit-WEB.pdf>

٤ المبحث الثالث: الجانب التطبيقي (العملي)

يهدف هذا المبحث للتعرف على انعكاس التدقيق الداخلي والخارجي وتكاملهما وإلى قياس تأثير المتغير المستقل «**التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي**» في المتغير التابع «**الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي**»، وذلك بالاعتماد على اختبار «**Cronbach's Alpha**» لمعرفة تحكيم الاستبانة المعدة للفرضية الرئيسية واختبار «**Sample –K-S**» لمعرفة هل أن العينة موزعة طبيعياً، واختبار «**One-Sample Test**» والانحدار «**REGRESSION ANALYSIS**» لأثبت الفرضيات ولتحديد مستوى التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع، فضلاً عن استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سؤال ودرجة قبوله وفق مقياس **Likert Scale** الخماسي. ولتحقيق هذا الهدف فقد أعدت الباحثة استبانة مخصصة لأثبت الفرضيات وقد وزعت لعدد من المختصين في مجال التدقيق والمحاسبة الحكومية والمالية سواء كانوا من الاساتذة الأكاديميين أو المهنيين العاملين في هذا المجال، إذ وزعت ٣٠ استبانة على عينة مكونة من مجموعة من الاساتذة في جامعة كربلاء بالإضافة إلى محاسبين في الجامعة وجهات رقابية خارجية وتم تحليلها بواسطة برنامج التحليل الاحصائي Spss .

٤.١ اختبار (Sample –K-S)

يهدف هذا الاختبار لبيان مدى التوزيع الطبيعي للعينة بناءً على الفرضيات الاحصائية ادناه:

– البيانات موزعة بشكل طبيعي: H_0

– البيانات موزعة بشكل غير طبيعي: H_1

جدول (٢) : Sample –K S

	التدقيق الداخلي والخارجي	الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي
N	30	30
Mean	2.6267	2.9487
Std. Deviation	.59128	.35758
Asymp. Sig. (2-tailed)	.619	.336

جدول (٣) الفا كرونباغ STATISTICS

CRONBACH'S ALPHA	N
.827	22

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (٢) اعلاه المتضمن اختبار (Sample -K-S) لمعرفة هل ان العينة موزعة طبيعياً تبين الآتي:

- ❖ المحور الاول تكامل التدقيق الداخلي والخارجي ذي مستوى الدلالة Sig هو 0.619 هو اكبر من 0.05 وهذا دليل على قبول الفرضية الصفرية H_0 وان العينة موزعة طبيعياً.
- ❖ المحور الثاني الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي حيث ان مستوى الدلالة Sig هو 0.336 وهو اكبر من 0.05 وهذا دليل على قبول الفرضية الصفرية H_0 وان العينة موزعة طبيعياً.

٤.٢ Cronbach's Alpha

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل ألفا كرونباغ الذي يستعمل لقياس مستوى ثبات الاجابات هو عال جداً بلغ (0.827)، وهو دليل على قدرة أداة الدراسة على قياس ما أعدت لأجله وفي حال إعادة هذه الدراسة على العينة نفسها في أوقات مختلفة، (ولا يقصد بذلك أن النتائج سوف تكون في حالة تطابق تام)، ولكن من الممكن أن تكون قريبة الى النتائج السابقة وسوف تكون نتائج مقاربة بنسبة ٨٢.٧% .

وسيعرض البحث تحليل لفقرات ومحاور الاستبانة كما مبين في أدناه:
الخصائص الاجتماعية:

جدول (٤) الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

الجنس	
ذكر	٢٢ %٧٣
انثى	٨ %٢٧
المستوى الوظيفي	

محاسب	٣	١٠%
مدقق داخلي	١٢	٤٠%
مدقق خارجي	٩	٣٠%
تدريسي	٦	٢٠%
المؤهل العلمي		
بكالوريوس	١٥	٥٠%
دبلوم عالي	٣	١٠%
ماجستير	٦	٢٠%
دكتوراه	٦	٢٠%
سنوات الخدمة		
٥-١ سنة	٣	١٠%
٦-١٠ سنة	٦	٢٠%
١١-١٥ سنة	١٢	٤٠%
١٦ - ٢٠ سنة	٦	٢٠%
٢١ سنة فأكثر	٣	١٠%
التخصص		
محاسبة	١٨	٦٠%
علوم مالية	٩	٣٠%
إدارة الاعمال	٣	١٠%
مكان العمل		
جامعة كربلاء	١٥	٥٠%
رقابة داخلية	٩	٣٠%
رقابة خارجية	٦	٢٠%

الجدول من إعداد الباحثة استناداً إلى نتائج برنامج Spss

يتضح من الجدول رقم (٤) الخاص بالخصائص الاجتماعية لأفراد عينة البحث، حيث اظهرت النتائج بأنه العينة كانت مثالية من حيث الاختيار وتعتقد الباحثة بأنه أفراد العينة قادرين عن تشكيل صورة واضحة للإجابة على مفردات واسئلة الاستبانة المعدة لموضوع البحث.

٤.٣.١ المحور الأول: (تكامل التدقيق الداخلي والخارجي)
جدول (٥) المتوسط الحسابي ودرجة القبول للمحور الأول

درجة القبول	Std. Deviation	Mean	The Scale					تكامل التدقيق الداخلي والخارجي		
			٥	٤	٣	٢	١			
			ممتازة جداً	ممتازة	محايد	موافق	ممتازة جداً			
غير مناسبة	.35 6	2.4 0	8	9	8	3	2	1	هناك تعاون بين المدقق الخارجي والداخلي في الوحدات الاقتصادية	
موافق	.21 1	3.4 7	2	3	10	9	6	2	يحقق التعاون بين المدقق الداخلي والخارجي كفاءة في العمل المحاسبي	
محايد	.27 6	3.1 3	3	7	9	5	6	3	اعتماد المدقق الخارجي على تقرير المدقق الداخلي الدوري في تسجيل تقريره	
محايد	.28 5	3.1 3	4	6	8	6	6	4	توافق إجراءات وبرامج التدقيق الداخلي مع التدقيق الخارجي	
موافق	.92 2	3.4 3	3	3	9	8	7	5	الحصول على فهم كافي لنظم التدقيق الداخلي يعزز تقارير التدقيق الخارجي	
موافق	.90 7	3.7 0	1	3	9	8	9	6	التدقيق الخارجي يتجنب تكرار الاختبارات المعدة من قبل المدقق الداخلي	
موافق	.77 0	3.5 3	1	1	15	7	6	7	المدقق الخارجي ينوع ويغير طبيعة أدلة الاثبات المعتمدة من قبل المدقق الداخلي	
موافق	.85 8	4.2 7	1	2	2	8	17	8	اعتماد المدقق الخارجي على تقرير المدقق الداخلي يؤدي إلى تقليل الوقت	
موافق	.77 0	4.2 7	1	2	1	10	16	9	اعتماد المدقق الخارجي على تقرير المدقق الداخلي يؤدي إلى تقليل الجهد	
موافق	.85 8	4,5 0	0	1	1	10	18	1	اعتماد المدقق الخارجي على تقرير المدقق الداخلي يؤدي إلى تقليل الكلفة	
موافق	.76 5	4.1 7	1	2	3	9	15	1	1	تكامل التدقيق الداخلي والخارجي يزيد من مصداقية القوائم المالية
موافق	0.3 57	3,6 4	المتوسط الحسابي العام							

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

يتضح من الجدول (٥) أعلاه أن الفقرة رقم ١ كانت ضمن درجة قبول (غير موافق) أي لا يوجد تعاون بين كلا النوعين من التدقيق في الوحدة الاقتصادية، أما الفقرتان ٣ و ٤ فكانتا ضمن درجة قبول (محايد) حسب آراء عينة البحث، أي أن هناك عدم توافق نوعاً ما بين إجراءات وبرامج التدقيق بين كلا النوعين من التدقيق وكذلك عدم الاعتماد على التقارير الدورية للمدقق الداخلي، بينما كانت الفقرات الأخرى ضمن درجة قبول (موافق) و(موافق جداً) وهذا دليل على أن التعاون بينهما يحقق كفاية بالعمل المحاسبي وتجنب تكرار الاختبارات وينوع من طبيعة أدلة الإثبات وتقليل الوقت والجهد والكلفة ويزيد من موثوقية المعلومات، أما المتوسط الحسابي العام لمحور التكامل كان ضمن درجة قبول (موافق) وبمتوسط حسابي (٣.٦٤)، وهذا يدل على أن هذا المحور إيجابي من وجهة نظر أفراد العينة وإنه بالإمكان تحقيق التكامل بين كلا النوعين من التدقيق.

٤.٣.٢ المحور الثاني: الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي

جدول (٦) المتوسط الحسابي ودرجة القبول للمحور الثاني

درجة القبول	Std. Deviation	Mean	The Scale					الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي	
			5	4	3	2	1		
			غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً		
غير موافق	.77	2.4	9	10	4	4	3	1	يوجد تكامل بين المدقق الداخلي في المؤسسة مع الجهات الرقابية الخارجية
موافق	.92	3.9	1	2	4	13	10	2	توافق وتكامل إجراءات والبرامج الرقابية يؤدي لحد الفساد المالي والإداري
موافق	.88	4.1	1	2	2	12	13	3	التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي يؤدي لكفاءة الأعمال المحاسبية في المؤسسة
موافق	.77	3.4	2	6	7	7	8	4	التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي يؤدي لتقييم النظام المحاسبي بالمؤسسة
موافق	.92	3.9	2	2	4	11	11	5	التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي يؤدي لحماية أصول المؤسسة وممتلكاتها
موافق	.90	3.5	2	4	8	9	7	6	التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي يؤدي إلى تحقيق كفاية وفعالية استخدام الموارد
موافق	.77	3.7	1	1	12	8	8	7	التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي يؤدي إلى تقليل الوقت والجهد والتكلفة
موافق	.85	3.4	3	4	8	7	8	8	التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي يؤدي لإبلاغ الإدارة العليا عن نتائج العمليات
موافق	.76	٢.٥	٢	٥	٧	٧	٩	9	التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي يؤدي للإبلاغ المالي والإفصاح للجهات المستفيدة
موافق	.76	3.5	1	1	15	7	6	1	انعكاس التكامل بين التدقيق الخارجي والداخلي يؤدي تفعيل الأداء الرقابي
								0	

رقم	76	3.6	1	3	9	9	8	انعكاس تكامل التدقيق الداخلي والخارجي يحد من الفساد المالي والإداري في المؤسسة	1
موافق	5	7						المتوسط الحسابي العام	
موافق	0.3	3.5							
	57	6							

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

يبين لنا الجدول (٦) أعلاه أن أغلب الفقرات كانت ضمن درجة قبول (موافق) حسب آراء عينة البحث، أي أن تكامل كلا النوعين من التدقيق يؤدي إلى كفاية الأعمال المحاسبية وتقييم النظام في المؤسسة وحماية أصولها ويوفر فاعلية الاستخدام الأمثل للموارد وتقليل الوقت والجهد والكلفة وإبلاغ الإدارة العليا وكذلك الجهات المستفيدة عن نتائج الاعمال، ماعدا الفقرة الأولى التي كانت ضمن درجة قبول (غير موافق) أي إنه لا يوجد تكامل بين كلا النوعين من التدقيق حسب آراء عينة البحث، أما المتوسط الحسابي العام لمحور الإداء الرقابي للحد من الفساد المالي كان ضمن درجة قبول (موافق) وبمتوسط حسابي (٣.٥٦)، وهذا يدل على أن هذا البعد إيجابي من وجهة نظر أفراد العينة وإن التكامل بين كلا النوعين من التدقيق ينعكس إيجاباً على الأداء الرقابي ويؤدي إلى الحد من الفساد المالي.

٤.٤ ONE SAMPLE TEST

استخدم اختبار **One-Sample Test** لإيجاد درجة T المحسوبة ومقارنتها بدرجة T الجدولية وهي (١,٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية ٢٩ لكون عينة البحث كانت ٣٠ مستبان.

جدول (٧) **One_Sample_Test** :

	Test Valu=3					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
تكامل التدقيق الداخلي والخارجي	4.069	29	.000	-.80000-	-.9808-	-.6192-
الإداء الرقابي للحد من الفساد المالي	3.358	29	.004	-.37333-	-.5941-	-.1525-

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي Spss

نستنتج من الجدول رقم (٧) ان درجة T المحسوبة للبعد الأول (تكامل التدقيق الداخلي والخارجي) هي (4,069) وهي أعلى من درجة ال (T) الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية (٢٩) مما يدل على أن هذا المحور إيجابي وهناك موافقة على عباراته من قبل افراد العينة، وان مستوى الدلالة sig (٠.٠٠) وهي اصغر من (٠.٠٥) مما يدل على ان افراد العينة قادرة على تشكيل رؤية واضحة تجاه هذا المحور. ويتضح أيضاً أن T المحسوبة للمحور الثاني (تفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي) هي (3,358) وهي اكبر من درجة ال (T) المجدولة (١.٩٦) وبدرجة حرية (٢٩) مما يدل على أن المحور الثاني إيجابي وهناك موافقة على عباراته من قبل افراد العينة، وان مستوى الدلالة sig (٠.٠٠٤) وهي اصغر من (٠.٠٥) ويدل على ان افراد العينة قادرة على تشكيل رؤية سليمة تجاه هذا البعد، ومما تقدم أعلاه نستنتج أن التكامل بين كلا النوعين من التدقيق له دور واضح على تفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي، إلا أن معايير التدقيق الدولية لم تكن مطبقة بالشكل الأمثل في بالنظم المحاسبية في الوقت الحالي.

٤.٥ اختبار : Regression

جدول (٨) : Regression الانحدار						المحور الأول
R	R ²	T	T	Sig	DF	
		الجدولية	المحسوبة			
0.656	0.221	1.69	3.650	0.000	29	انعكاس تكامل التدقيق الداخلي والخارجي وتأثير على الأداء الرقابي

الجدول من إعداد الباحثة استناداً على برنامج Spss

من خلال ما تقدم اعلاه الخاص باختبار Regression والخاص بالمحور الاول انعكاس التكامل بين التدقيقين الداخلي والخارجي في تفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي كانت نتيجة T المحسوبة هي (3.650) وهي أكبر من ٢ عند درجة حرية 29 وعند مستوى دلالة (0.000) وهي اصغر من (٠.٠٥) وبهذا تقبل فرضية البحث اي (توجد علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية بين تكامل التدقيق الداخلي والخارجي وتفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي) . ونلاحظ مستوى (R) قد بلغت قيمتها (0.656) والتي تدل على وجود علاقة ذات ارتباط وتأثير طردية بين (تكامل التدقيق الداخلي والخارجي) و(تفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد المالي)، وكان مقدار اثر (التكامل) (R²) (٠.٢٢١) أي ان نسبة ٢٢.١ % من التغيرات التي تؤثر على (تفعيل الأداء الرقابي للحد من الفساد) كانت بسبب تكامل التدقيق الداخلي والخارجي.

٤.٦ الاستنتاجات:

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات منها:

١. هناك علاقة ارتباط وتأثير طردية بين تكامل كل من التدقيقين (External audit) و(Internal audit)
٢. ينعكس التكامل إيجاباً على الأداء الرقابي ويحد من الفساد المالي.
٣. لا يوجد تكامل بين كل من التدقيقين (External audit) و(Internal audit) في الوقت الراهن مما يعطي مساحة للفساد.
٤. انعدام التوافق بين إجراءات وبرامج التدقيق بين (Internal auditors) و(External auditors)
٥. عدم الاعتماد بشكل تام على تقارير (Internal auditors) من قبل (External auditors).
٦. أن التعاون بين (Internal auditors) و(External auditors) يسهم بكفاية العمل المحاسبي.
٧. ان التكامل يجنب تكرار الاختبارات وينوع من طبيعة أدلة الإثبات المستخدمة.
٨. أن التكامل يؤدي إلى تقليل الوقت والجهد والكلفة ويزيد من موثوقية التقارير المالية.
٩. التكامل يؤدي إلى تقييم النظم في الوحدة الاقتصادية وحماية أصولها والاستخدام الأمثل للموارد.
١٠. أن معايير التدقيق الدولية لم تكن مطابقة بالشكل الأمثل في النظم المحاسبية.
١١. التكامل يؤدي لإبلاغ الإدارة العليا والجهات المستفيدة عن نتائج الأعمال بصورة أفضل.

٤.٧ التوصيات:

لقد خلص البحث وعبر الاستنتاجات أعلاه الى عدد من التوصيات أهمها:

١. ضرورة التكامل بين التدقيقين (External audit) و(Internal audit) لدوره في تفعيل الأداء الرقابي.
٢. ضرورة توافق وتكامل الإجراءات والبرامج التدقيقية بين الجهات الرقابية والتدقيقية سواء كانت داخلية أو خارجية.
٣. ضرورة اعتماد (External audit) على تقارير (Internal audit) وتضمن الملاحظات في التقارير السنوية.
٤. الاهتمام بالأداء الرقابي لان فاعليته تنعكس في الحد من الفساد المالي، حيث ان ضعف الدور الرقابي يعد من العوامل التي تساهم في انتشار الفساد المالي.
٥. ضرورة حث الجهات الخارجية المستفيدة من التقارير المالية على الاهتمام والمساعدة في عملية التكامل والتوافق وبالشكل الذي يعكس نتائج الأعمال .
٦. ضرورة حث الجهات الرقابية الداخلية من قبل الإدارة للتعاون مع (External auditors) وبما يساهم في التكامل بينهما.

reference

Abdullah, Razimah, (2014), " Redefining Internal Audit Performance: Impact on Corporate Governance ", Doctor of Philosophy Thesis, Edith Cowan University, School of Business, Faculty of Business and Law, Western Australia

Ahmed Maher Mohammed Ali, Yasir Sahib Malik and Qayssar Ali Al-Fattli, "The Role of the International Accounting Education Standard No. 8 Competence Requirements for Audit Professionals” Graduates in Developing the Capacity of the Higher Institute of Accounting Studies Students the University of Baghdad. *International Business Management* 11 (7): 1504-1516, 2017. ISSN: 1993-5250

Arens, Alvin, Elder, Randal J. & Beasley, Mark S., " Audit and Assurance Services: An Integrated Approach ", Pearson Education, Inc., USA, 2014.

Bing, Tueming, & Huang, CHU xin, & Li, Anqi, & Zhu, Xiny, “Audit quality report”, Australian national center for audit and assurance research, 2014, www.cbe.anu.edu.au.

Boynton, William C , Rymond N. Johnson & water G. Kell ,(2001) "Modern auditing" ,7th.Ed. , John wiley& sons , Inc. New York.

Buregeya , Pascal , 2007,"the role of internal auditing in the organizational performance of the Rwanda revenue authority" , Submitted in fulfillment of the requirement for the degree magister.

Caray, I. and Uanson , "The Audit Process: Principles and Chapman and Hall, London: 1994.

Cohen, Jeffrey, (2004). " The Corporate Governance Mosaic and Financial Reporting Quality " , *Journal of Accounting Literature*, Vol.43, Issue 1, PP: 33-34.

Hall, James A., "Information Technology Auditing and Assurance", 3rd. ed., South-Western, Cengage Learning, USA, 2011.

Hay, David, Knechel, W. Robert & Willekens, Marleen, "The Routledge Companion to Auditing", Routledge Taylor & Francis Group, London, 2014.

Houqe N. & Monem R., (2016), "IFRS Adoption, Extent of Disclosure, and Perceived Corruption: A Cross-country Study", *International Journal of Accounting*, Forthcoming. Vol. 51.

<http://www.leconomiste.com/article/1006811-audit-des-nouvelles-normes-arrivent>, le 21/05/2017 à 05h22.

IIA, International Standards for the Professional Practice of Internal Auditing, The latest additions and amendments to the Standards were issued in December 2003, and they will be effective January 1, 2004. www.theiia.org

Kagermann, Henning, Kinney, William, Küting, Karlheinz & Weber, Claus-Peter," *Internal Audit Handbook*", Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 2008.

Knechel, w.Robert , "Do Auditing Standards Matter ?" American Accounting Association, 2013.

Mindak, Mary and Heltzer, Wendy (2011), "responsibility and audit risk Corporate environmental", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 26 No. 8, pp. 697-733

Moller, Ropert, “Sarbanes Oxley and the new internal audit roles” 1st edition, John Wiley and sons, Hoboken, New Jersey, 2004.

Nasta ,Laura Nicoleta & Ladar," Călin Tănase,"CONVERGENCES AND DIVERGENCES BETWEEN INTERNAL AND EXTERNAL AUDIT ON INTERNATIONAL CONTEXT" , *AGORA International Journal of Administration Sciences* No. 1. (2015), pp 46-55.<http://univagora.ro/jour/index.php/aijas>

POSITION PAPER ENHANCING GOVERNANCE THROUGH INTERNAL AUDIT" Improving cooperation between internal and external audit" European Confederation of Institutes of Internal Auditing (ECIIA),2013. <http://www.ecia.eu/wp-content/uploads/2013/11/ECIIA-Internal-vs-External-Audit-WEB.pdf>

Rasha Kassem and Andrew W. Higson," External Auditors and Corporate Corruption: Implications for External Audit Regulators" *CURRENT ISSUES IN AUDITING*, American Accounting Association, Vol. 10, No. 1 DOI: 10.2308/ciia-51391, Spring 2016.

http://aaapubs.org/doi/pdf/10.2308/ciia-51391www.univchlef.dz/renaf/Articles_Renaf_N_18/RENAF%20Vol_14_N18_%202018.pdf
Ratliff, R. L. and Reding, K.F., Introduction to Auditing: Logic, Principles, and Techniques, The Institute of Internal Auditors, Altamonte Springs, Florida,2002 . www.theiia.org.
Ruud, F., and J. Bodenmann, Corporate Governance und Interne Revision. In: Der Schweizer,Treuhänder,2001.
Salhi, Tabandeh, “Investigation factors affecting the effectiveness of internal auditors in the company: case study Iran”, Review of European studies, Vol. 8, No. 2, 2016.
Soltani, Bahram, "Auditing: An International Approach", Pearson Education Limited, London, 2007.
The institute of internal auditors, Ireland, Gaining assurance on risks, January 2006.
Trotman, Andrew J., (2013), " Internal Audit Quality: A Multi-Stakeholder Analysis ", Doctor of Philosophy Thesis, School of Business, Bond University Australia.
Usman Sattar, Sohail Ahmad Javeed and Rashid Latief "How Audit Quality Affects the Firm Performance with the Moderating Role of the Product Market Competition: Empirical Evidence from Pakistani Manufacturing Firms" *Sustainability* **2020**, 12(10),4153; <https://doi.org/10.3390/su12104153>

التنمية المحلية المستدامة (الآليات – المعوقات – التحديات المستقبلية)

Sustainable Local Development (Mechanisms - Challenges - Future Trends)

إيهاب علي داود النواب¹، فهد مغيث حزيان الشمري²

¹ وزارة التجارة – دائرة الرقابة التجارية والمالية/ فرع كربلاء، كربلاء، العراق

² جامعة وارث الانبياء، كلية الادارة والاقتصاد، كربلاء، العراق

Ihab4828@gmail.com , fahad.alshammary@uowa.edu.iq

المستخلص :- يسعى البحث للتركيز على أهمية ستراتيجية التنمية المحلية المستدامة، كمحاولة لمعالجة الثغرات في النماذج المتعارف عليها من التنمية التقليدية وفشلها في الكثير من الدول سيما النامية منها بسبب مجموعة من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعليه يتناول البحث وبأسلوب وصفي حول ماهية طبيعة مفهوم التنمية المحلية المستدامة لكون المفهوم لا يزال شبع غامض لدى العديد من الباحثين والمختصين بالمواضيع التنموية، فضلاً عن إصرار العديد من الدول الاستمرار في تطبيق النماذج التقليدية للتنمية رغم فشل الكثير منها، كما في ماهي أهم متطلبات تحقيق التنمية المحلية المستدامة وتحديد الجهات التي يقع على عاتقها تنفيذ متطلبات التنمية المحلية المستدامة، وأهم العقبات والتحديات التي تواجهها وما هو مسار ستراتيجية التنمية المحلية المستدامة، وخُص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها، إن ثمة هناك توجه قوي نحو مفهوم المحلية وتنمية المجتمعات المحلية، وعلى مجموعة من التوصيات أهمها، إن إشراك تنمية المجتمعات المحلية وإشراكها في صنع القرار يضمن الوصول الى نتائج إيجابية للاقتصاد

الكلمات المفتاحية : التنمية المحلية المستدامة- القطاع العام- القطاع الخاص- منظمات المجتمع المدني.

Abstract : It seeks to focus on focusing on the importance of sustainable local development, to deal with the gaps in the recognized traditional development and its failure in many countries, especially due to a set of environmental political conditions, and the environment concept space to search for more research and specialists in developmental issues, In addition to the insistence of many countries to continue to apply traditional models of development despite the failure of many of them, as well as what are the most important requirements for achieving sustainable local development and identifying those responsible for implementing the requirements of sustainable local development, the most important obstacles and challenges they face, and what is the path of the sustainable local development strategy, The research concluded with a set of conclusions, the most important of which is that there is a strong trend towards the concept of locality and community development, and a set of recommendations, the most important of which is that engaging the development

of local communities and engaging them in decision-making ensures access to positive results for the local economy.

Keywords: Sustainable local development - the public sector - the private sector - civil society organizations

١ - المقدمة

من المأخذ على النماذج العالمية للتنمية هي أنها لاتأخذ بنظر الاعتبار الفوارق المجتمعية في مختلف الدول التي سعت لتطبيق هذه النماذج كالجنس والمستوى الثقافي والمشاركة السياسية وتمكين المرأة.. الخ. فضلاً عن تهميشها للعديد من الفئات والأقليات الاجتماعية، مما انعكس سلباً على تحقيق أهداف التنمية بشكل سليم سيما أهداف التنمية المستدامة، مما حدا بالكثير من الدول اللجوء الى التنمية المحلية كبديل للنماذج العالمية في التنمية، من أجل سد الثغرات الموجودة في النماذج العالمية ومحاولة إشراك الجميع في تحقيق التنمية، عبر التركيز على ايجاد مجتمع محلي يتسم بالوعي والقدرة على المشاركة في صنع القرار. وهذا لايعني الانعزال عن ما يحدث عالمياً، بل توظيف التطورات العالمية سيما في مجال المشاركة والديمقراطية والحقوق في تنمية المجتمعات المحلية، بالشكل الذي يسمح بأن يحصد الجميع ذات القدر من ثمار التنمية.

١.١ - مشكلة البحث

سعت الكثير من الدول سيما النامية منها الى صنع محاكاة للكثير من النماذج والستراتيجيات التقليدية للتنمية في الناجحة في بعض الدول الرأسمالية، ظناً منها بقدرتها على تحقيق ذات النجاح الذي حققته تلك الدول، الا أن هذه النماذج اصطدمت بالعديد من المعوقات، مما دفع الكثير الى محاولة ايجاد نهج بديل من أجل تلافي القصور في النماذج التنموية التقليدية للتناسب وطبيعة الدول التي فشلت في تحقيق التنمية، ومن هذه النماذج البديلة هو نموذج او استراتيجية التنمية المحلية المستدامة.

١.٢ - فرضية البحث

من خلال اتباع الوسائل الديمقراطية وحقوق الانسان والمشاركة في صنع القرار، عبر تمكين الشباب والمرأة وتطوير قدراتهم واستيعابهم بالشكل الصحيح، فإن ذلك يضمن الوصول الى امكانية تحقيق أهداف استراتيجية التنمية المحلية المستدامة.

١.٣ - هدف البحث

يهدف البحث الى بيان الأتي:

١ - بيان مفهوم التنمية المحلية المستدامة.

٢ - الوقوف عند أهم التحديات التي تواجه التنمية المحلية المستدامة.

٢ - توضيح من هي الجهات المسؤولة عن تحقيق استراتيجية التنمية المحلية المستدامة.

٤ - معرفة مسار التنمية المحلية المستدامة واتجاهاتها المستقبلية.

١.٤ - أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من كون التنمية المحلية المستدامة تمثل استراتيجية فاعلة اذا ماطبقت بالشكل الصحيح، فإن ذلك ايجاد مجتمع متساوي في الحقوق والواجبات وقادر على تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة بالقرار بشكل أمثل. ومن هنا تتبع أهمية هذا البحث في كونه يستعرض إنموذجاً عادلاً للتنمية يعالج التشوهات الحاصلة في النماذج العالمية للتنمية.

من أجل فهم دقيق لمفهوم التنمية المحلية المستدامة وكل ما يتعلق بها والاحاطة بجميع فقراتها، جرى تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث، تمثل الاول منها في الجانب المفاهيمي للتنمية المحلية المستدامة ومبادئها والتحديات الخاصة بها وعوامل نجاحها، أما الثاني فقد استعرض العناصر الفاعلة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، من خلال معرفة دور كل من القطاع العام والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في ذلك، في حين تناول المبحث الثالث والأخير التحديات المستقبلية للتنمية المحلية المستدامة، وختم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

٢ : مفهوم التنمية المحلية المستدامة

The concept of Local Development Sustainable

يعرّف الاقتصاديون بشكل أساسي مهمة الحكومة بأنها تخصيص الموارد النادرة وهذا التخصيص هو من أجل رفاهية الافراد، ولتحقيق دولة الرفاه لأبد من تخصيص الموارد بين الافراد بشكل متساوي، ومن أجل ذلك فإن هناك مجموعة واسعة من المهام والأنشطة التي يتعين القيام بها لهذا الغرض مثل تراكم الثروة من خلال زيادة الإيرادات الوطنية ، وتركيب البنية التحتية داخل البلاد والتنمية المستدامة (Kismana, Tasar, 2014, p1690). وعلى هذا الأساس يمكن تعريف التنمية المحلية بأنها ((مجموعة العمليات والإجراءات التي يتم من خلالها إحداث تغييرات ضمن جميع المجالات المتاحة في المحليات من أجل خلق التوازن والتوزيع العادل للعوائد، وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية والمناهج المدروسة بهدف تحقيق الوعي المحلي والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة)) (٢: باطويح، ٢٠١٨، ص٨).

اما ما يخص التنمية المستدامة، فقد أكدت النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الحديثة في وقت لاحق على أهمية الهواء النقي والمياه والموارد المتجددة (الوقود الأحفوري ، الخامات) وكذلك الحاجة إلى الحكومة للتدخل في حالة العوامل الخارجية والسلع العامة من أجل الحفاظ على استدامتها، ينقسم تاريخ مفهوم التنمية المستدامة إلى ثلاث فترات، تشمل الأولى منها اعتراف بعض المنظرين (سميث ، ماركس ، مالتوس ، ريكاردو وميل) بحدود التنمية والبيئة والمتطلبات الخاصة بها، من خلال أنشطة نادي روما، الذي حذر من الآثار السلبية للتنمية الاقتصادية، في مؤتمر الأمم المتحدة الأول حول البيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام ١٩٧٢. والثانية بعد سنوات من مؤتمر ستوكهولم والمتمثلة ببروز مفهوم التنمية المستدامة. إذ تزايد استخدام التنمية بدون تدمير، في حين تم وصف مصطلح "التنمية البيئية" لأول مرة في طبعة برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، نشرت عام ١٩٧٨. تلا هذا الحدث الفترة الثالثة ، المسماة بعد فترة برونتلاند، والتي استمرت حتى اليوم وشملت العديد من الأحداث الهامة. بمناسبة الذكرى العشرين للمؤتمر في ستوكهولم، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بعنوان قمة الأرض أو مؤتمر ريو الذي عقد في ريو دي جانيرو في ١٩٩٢ (Klarin,2018,pp74-75). وتعرف التنمية المستدامة بأنها ((التنمية المستدامة هي نوع من التنمية، التي تلي الاحتياجات الحالية دون تعريض الأجيال المقبلة للخطر))، أي المزيد من السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ستكون متوافقة مع حماية البيئة (Ciegis & Others, 2009, p30).

٢.١ : مبادئ التنمية المحلية المستدامة

من الضروري وقبل وضع أي خطة او تطبيق لمفهوم واستراتيجيات التنمية المحلية المستدامة، لأبد لنا أولاً من معرفة مبادئ التنمية المحلية المستدامة والتي يمكن تلخيصها بالآتي :

١- أن تكون مبنية على تعريف واضح لأهدافها مثل ما هو نوع التنمية المحلية المدعومة، ونوع المجال ونوع القضية التي يتعين معالجتها.

٢- السماح بتطوير مجموعات محلية مستدامة واستراتيجيات قائمة على المنطقة ، في توفير الدعم الكافي للتنفيذ (مثل الهيكل التنظيمي والشراكة والمشاريع الرائدة) وأنشطة التواصل ومكتب المساعدة التقنية (EU, 2010, pp 29-30).

٣- دور الدولة ومشاركتها والقيادة وقدرتها على المبادرة في تطوير استراتيجياتها.

٤- مشاورات واسعة ، بما في ذلك على وجه الخصوص مع الفقراء والمجتمع المدني ، لفتح النقاش حول الأفكار والمعلومات الجديدة ، والكشف عن القضايا التي يتعين معالجتها ، وبناء توافق في الآراء والدعم السياسي بشأن العمل.

٥- تكامل الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال سياسات وممارسات داعمة لبعضها البعض وإدارة بالشكل الصحيح (OECD, 2001, p13).

٥- جرد الرصد المعرفي للسكان والتجارب وممارسات السكان المستهدفين، فضلاً عن اشراك السكان في جميع مراحل اعداد المشاريع، وترشيد استغلال الموارد والامكانات المتوفرة.

٦- تبادل التجارب مع الجماعات والتواصل المستمر مع السكان والافراد، وتشجيع التنظيمات المحلية والتنسيق المستمر للبرامج والانشطة (برنامج التعاون بين الحكومة المغربية واليونسيف ٢٠٠٢-٢٠٠٦، ص٩).

٢.٢ : عوامل نجاح التنمية المحلية المستدامة

تكون التنمية المحلية ممكنة فقط من خلال توسيع القوة الضريبية المحلية. يجب إضافة ذلك إلى إنشاء أشكال جديدة ومؤسسات تمويل خاصة تساهم في سياسات التنمية المحلية، كما يجب إدارة المجتمع المحلي كعمل تجاري، من خلال سياسة ملائمة للتغييرات التي يعيشون فيها. يمكن اعتبار عمل فرض الضرائب على الأعمال التجارية المحلية بمثابة دفع مشروع للسلع والخدمات العامة المحلية التي يستمتعون في عملهم وأن ذلك يجعل تكاليف وحدة الإنتاج أقل. بالإضافة لذلك فإن جعل استراتيجيات التنمية المحلية للمجتمع طريقة آمنة لدفع المجتمع المحلي في الاتجاه المطلوب، بل ويجب أن تكون استراتيجية التنمية المحلية المختارة شاملة وأن تراعي العلاقة بين القطاع الخاص ومشاركة الجمهور والمواطن. وان التسويق العام هو أيضا عنصر ضروري وثابت للإدارة الجماعية ، التي تدعم صياغة السياسات. ويجب استبدال التأمل الإجرائي بالتأمل المفاهيمي ويجب استبدال التخطيط التحليلي بالتخطيط الاستراتيجي. يجب إعادة تنظيم الحكم المحلي ليصبح أكثر مرونة. ويمكن القول انه يجب أن تقي إستراتيجية التنمية المحلية المؤهلة بعدة شروط للكفاءة: كالتخطيط الجيد ، وتحديد الأهداف، واختيار جيد ومناسب لتنفيذ السياسة والتحكم بشكل مناسب (Bercua, & Others, 2013, p71).

٢.٣ : معوقات التنمية المحلية المستدامة

على الرغم من أهمية دور التنمية المحلية المستدامة في المجتمعات، الا انها تواجه مجموعة من المعوقات التي تحد او تمنع من انتشار اثارها الايجابية وهي :

١- قيود القدرات في الموارد البشرية والمهارات : اذ لا تزال العديد الحكومات المحلية تعاني من نقص في القوة الشخصية في جميع المستويات والأقسام في الإدارات المختلفة، وهناك أيضا مشكلة الموظفين المهرة على جميع المستويات بما في ذلك مستوى الإدارة.

٢- الاستراتيجيات والخطط الحالية غير المرتبطة بالواقع المحلي : فقد يحدث أن في معظم الحالات، لا تأخذ الاستراتيجيات والخطط في الاعتبار خلفية المجتمعات المعنية وكذلك مستوى الفقر وثقافة ومصالح السكان المحليين.

٣- عدم مشاركة أصحاب المصلحة في تصميم الاستراتيجيات والخطط : حيث تعد مشاركة جميع أصحاب المصلحة أمراً بالغ الأهمية في تصميم استراتيجيات وخطط التنمية المحلية المستدامة. اذ تلعب مشاركة المجتمع المحلي وقطاع الأعمال والحكومة دوراً محورياً، كما يجب أن تشمل هذه المشاركة المنظمات المجتمعية.

٤- الاعتماد على الاستشاريين لتصميم برامج التنمية المحلية المستدامة : في معظم الحالات، لا يكون المستشارون الذين يصممون برامج التنمية المحلية المستدامة مستشارين محليين ، وبالتالي لا يعرفون المجتمعات التي يعملون فيها ولا يفهمون تماما احتياجات المجتمع ويعرفونها تماماً.

٥- غياب دور المجالس البلدية في التخطيط للتنمية المحلية المستدامة : اذ تعد مجالس البلديات المحلية أقرب إلى المجتمعات المحلية من الحكومات المحلية والوطنية، لذلك يجب على البلدية المحلية أن تعالج وتخطط للقضايا مع المجتمعات المحلية، ويجب أن تلعب الحكومات الإقليمية والوطنية دور داعم لهذه المجالس (Selaelo, 2012, p22)، فضلاً عن وجود الفساد الإداري والمالي الذي يقوض جهود التنمية سواء كان النموذج التنموي سواء كان محلي أم عالمي. وبالتالي فإن محاولة وضع منهج للتنمية المحلية المستدامة فعلي يمكن الاعتماد عليه كسياسة عملية قابلة للتطبيق عادة ما يصطدم بعقبات جمة تشمل عقبات (سياسية، إدارية، أمنية، إقتصادية، طبيعية، إجتماعية، ثقافية وتكنولوجية)، نظير عدم مساهمتها للتحويلات السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي مرت بها الدولة محلياً ودولياً، وكان أثرها بارز على وجه المناطق المحلية، سيما تلك الدول التي تشهد تحول جذري في دور السلطات المركزية والأمركية في العمليات التنموية المحلية، والذي تجسد في تقلص دور المجالس المنتخبة في البناء التنموي المحلي وضعف تدخلها للأسباب السالفة الذكر ويظهر ذلك جليا في عدة صور ومظاهر (إنتشار البطالة في المناطق المحلية، نمو ديموغرافي مفرط، إنتشار الأمراض والأوبئة...إلخ)، فضلاً عن الإصلاحات الحكومية غير المكتملة؛ تزايد عدم المساواة الإجتماعية والإقتصادية والجسدية؛ الصراعات المجتمعية؛ استنفاد الموارد والتدهور البيئي (حميد، ٢٠١٦، ص٨٩).

٢.٤ : مراحل التنمية المحلية المستدامة

من أجل أن يكون دور التنمية المحلية المستدامة في المجتمعات فاعلاً وبالشكل الذي يحقق أفضل الأهداف، يجب مراعاة ان هناك ثمة خطوات ومراحل للتنمية المحلية المستدامة لضمان الوصول للأهداف الخاصة بالتنمية المحلية المستدامة، وهي كالآتي (International Labor Office , pp8-9) (Swinburn & Others, 2006, pp4-5) :

١- المرحلة الاولى : تتضمن جمع البيانات الأولية، والتحليل الإقليمي الأولي، والتشخيص الإقليمي المفصل، بالإضافة الى تنسيق أصحاب المصلحة الأساسيين في رسم الخرائط المؤسسية للقطاع العام والمجتمع المدني والقطاع الخاص وتفعيل التقييم الاقتصادي المحلي لمواطن القوة والضعف والفرص والتحديات. وأن ينصب التركيز على تحديد الأولويات للاحتياجات الاجتماعية الاقتصادية المحلية وتحديد قطاعات التوظيف العالية النمو والعالية. بناءً على التحليل الأساسي ، ومن خلال ذلك سيقوم أصحاب المصلحة الأساسيون بتعبئة شريحة أوسع من المجتمع للمشاركة في عمليات صنع القرار والتنفيذ.

وللتنظيم الناجح لاستراتيجية التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة، ينبغي الاتفاق على الترتيبات المؤسسية ومشاركة أصحاب المصلحة في مرحلة مبكرة من عملية التخطيط، حيث يجب إنشاء فريق للتطوير المحلي في المدينة أو داخل منظمة شريكة وينبغي لهذا الفريق في البداية إدارة عملية التخطيط الاستراتيجي، اذ تتطلب التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة الناجحة بذل جهد تعاوني للجمهور (القطاع الحكومي)، القطاع الخاص (الأعمال) وغير الحكومية (المنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية ، والقطاعات الاجتماعية والمدنية والدينية). اذ تبدأ عملية التخطيط الاستراتيجي عن طريق تحديد الناس والجمهور والمؤسسات والشركات والصناعات والمنظمات المدنية والمنظمات المهنية ومؤسسات الفكر والمؤسسات التدريبية وغيرها من المجموعات التي تشكل و/ أو تؤثر على الاقتصاد المحلي.

٢- المرحلة الثانية: وهي إنشاء أو تعزيز منتديات وشبكات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية، اذ يوفر إنشاء و / أو تعزيز المنتديات والشبكات الحكومية والشركاء الاجتماعيين منبرا للدعوة إلى الاهتمامات ومشاركة المعرفة وتنسيق الأنشطة والمساهمة في التخطيط والتنفيذ الشامل للتدخلات المحلية. يعد المنتدى وسيلة يمكن من خلالها للأطراف على المستوى الوطني واستراتيجية النمو والشراكات تطوير تماسك السياسات مع الشركاء الآخرين.

٣- **المرحلة الثالثة:** تقييم الاقتصاد المحلي، إن معرفة خصائص الاقتصاد المحلي أمر بالغ الأهمية إذا أراد أصحاب المصلحة تحديد استراتيجية تنمية محلية مستدامة واقعية وعملية وقابلة للتحقيق والاتفاق عليها. للحصول على البيانات الرئيسية عن الاقتصاد المحلي، وتبدأ مرحلة تقييم الاقتصاد المحلي بمراجعة أولية للعلاقات والأنشطة الاقتصادية القائمة داخل المنطقة، وسيستفيد من التقييم الكمي المتاح والمعلومات النوعية التي تبرز الهياكل والاتجاهات الحالية في تطوير الأعمال، التصنيع والتوظيف والمهارات والبيانات الأخرى التي ستساعد في تحديد الاتجاه الاستراتيجي للاقتصاد المحلي.

٤- **المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة تصميم إستراتيجية وخطة عمل محلية متكاملة، إذ يقوم أصحاب المصلحة المحليون بوضع خطط استراتيجية متوسطة وطويلة الأجل لتوضيح الرؤية والأهداف والإجراءات لأصحاب المصلحة، ويجب أن تكون المؤسسات المحلية والشبكات المحلية شركاء نشطين في تطوير وتنفيذ الخطة، كما أن وجود ملكية محلية قوية سيعزز استدامة أنشطة المبادرة.

٥- **المرحلة الأخيرة:** هي التنفيذ والرصد والتقييم، إذ يجب لكل استراتيجية ان تكون هناك خطة تنفيذ خاصة، كما تتيح حلقة التغذية المرتدة القوية بين المستفيدين في هذا المجال والمنفذين تصحيحات الأنشطة في منتصف الدورة وإدراج الدروس المستفادة في المبادرات الجديدة. كما يمكن استخدام تبادل المعرفة حول نجاح المبادرات والدروس المستفادة في تكرار أنشطة المبادرة في المناطق الأخرى. ومن خلال ماتقدم يمكن تلخيص المراحل الخمس لاستراتيجية التنمية المحلية المستدامة بالجدول الآتي:

جدول (١) :- مراحل تنفيذ سترراتيجية التنمية المحلية المستدامة

الرؤيا	أي إجماع أصحاب المصلحة على المستقبل الاقتصادي المفضل للمجتمع
الغاية	ويتم وضعها على أساس الرؤية الشاملة من خلال تحديد النتائج المرجوه لعملية التخطيط الاقتصادي
الأهداف	ومن اجل تحقيق الأهداف يتم وضع معايير الأداء والأنشطة المستهدفة لتطوير كل هدف. إذ يجب ان تكون الاهداف محددة زمنيا وقابلة للقياس.
البرامج	اذ لأبد من وضع مناهج لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الواقعية، التي يجب ان تكون هي الاخرى محددة زمنيا وقابلة للقياس.
المشاريع وخطط العمل	يتم نفيذ مكونات البرنامج المحدد، عبر تحديد أولوياته، وتحديد التكاليف للبرنامج.

Gwen Swinburn Soraya Goga & Fergus Murphy, Local Economic Development: A Primer
Developing And Implementing Local Economic Development Strategies And Action Plans, World
Bank, 2006, p6.

٣ : العناصر الفاعلة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة

Factors in achieving sustainable local development

من الضروري معرفة الجهات والعناصر التي تأخذ على عاتقها مهمة تنفيذ استراتيجية التنمية المحلية المستدامة وواجبات كل جهة ودورها في ذلك، وكالاتي :

٣.١ : دور القطاع العام في تحقيق التنمية المحلية المستدامة

خطوة أولى نحو فهم أفضل لدور وأداء القطاع العام المحلي، فإنه يجب التركيز على مسألة تمويل القطاع العام المحلي للتنمية المحلية المستدامة، أي تخصيص أموال القطاع العام نحو القنوات التي تساهم في تحقيق استراتيجية التنمية المحلية المستدامة، وفي حين أن اللامركزية المالية والإصلاحات المالية للحكومة المحلية تعامل تقليدياً كموضوع مهم في التنمية الدولية وفي تصميم استراتيجيات المساعدة للدول على مدى السنوات العشر الماضية، إلا أن مجتمع التنمية الدولي (بما في ذلك الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية) يركز بشكل متزايد على جوانب الحكم اللامركزية، على هذا النحو، وفي إطار إصلاحات اللامركزية المالية التي يدعمها مجتمع التنمية العالمي، ركزت الجهود بشكل حصري تقريباً على تعزيز دور وتأثير الحكومات المحلية المنتخبة (الانتقالية). إذ ركزت معظم البحوث الأكاديمية حول تمويل القطاع العام المحلي في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية (Boex, 2013, p3). وأول ما يجب ان يقوم به القطاع العام هو أن توفر الحكومة المحلية أو الإقليمية بيئة آمنة ومستقرة يمكن للمؤسسات أن تزدهر فيها، فهي مسؤولة عن البنية التحتية المادية - الطرق وإمدادات المياه وإدارة النفايات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - وكلها متطلبات مسبقة ضرورية للنشاط الاقتصادي، كما انها مسؤولة عن أيضا تلبية احتياجات مواطنيها للصحة العامة، والتعليم، والإسكان، وخدمات النقل المحلية، والمرافق الثقافية والترفيهية، ورعاية الأطفال وغيرها من السلع والخدمات العامة التي تعتبر ضرورية لرعاية القوى العاملة الصحية والماهرة والموثوقة، إذ تعد الحكومة المحلية أو الإقليمية أفضل المبادرين للعمليات التي من خلالها يتم مشاركة أصحاب المصلحة في رؤية المستقبل وتصميم الاستراتيجيات وتنفيذ مبادرات التنمية المحلية المستدامة (UCLG Policy Paper, 2016, p7).

ومن الضروري جعل الحكم الوطني أكثر دعماً للتنمية المحلية من خلال تحديد القوانين والسياسات والإجراءات التي من خلالها يمكن توضيح حقوق الأفراد في الوصول العادل إلى الفرص والتنظيم للعمل الجماعي. وإيضاً تعزيز الوضع القانوني للجمعيات والمجتمعات التطوعية، والتعرف على دور منظمات المجتمع المحلي في الحكم وتقديم الخدمات، فضلاً عن تحسين الإطار القانوني والسياسي والإداري للحكومة المحلية والعمل على تعزيز مجتمع مدني أكثر دعماً للتنمية المحلية من خلال إضفاء الشرعية على رأس المال الاجتماعي والعمل الجماعي المحلي بأشكال مختلفة لتمكين صوت المواطن واختياره، تعزيز القيم المجتمعية مثل الإنصاف والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمسؤولية المحلية، وهناك جانب مهم يقع على عاتق القطاع العام في تحقيق التنمية المحلية المستدامة وهو تعزيز القدرات المحلية من خلال الاستثمارات التي إعادة توجيه القطاع العام المحلي لتحسين التنسيق الأفقي بين مؤسسات القطاع العام على المستوى المحلي وتعزيز المشاركة في الحكم والشراكة في تقديم الخدمات وعبر زيادة المعرفة والمهارات لتعزيز القدرات التقنية والإدارية والتكيفية للجهات الفاعلة المحلية، كما يحتاج الأمر إلى تمويل التنمية المحلية من خلال مخصصات الميزانية الحكومية وتقديم المنح للحكومات المحلية والمنظمات المجتمعية. بالإضافة إلى تقديم المساعدة الفنية للمنظمات المحلية للمساعدة في تطوير وتنفيذ نظم الحكم والإدارة التشاركية اللامركزية وكذلك لسد الثغرات في القدرة على المدى القصير، وكذلك تعزيز نقل الخبرات بين الجهات الفاعلة المحلية والوطنية فيما يتعلق بالدروس ذات الصلة في بيئات مماثلة حول كيفية تحسين التمكين والحكم وتقديم الخدمات من خلال نهج أكثر تكاملاً للتنمية المحلية International (World Bank, 2004, pp6-7).

تتمثل نقطة الانطلاق الرئيسية في الاستثمار في الأساسيات من خلال توفير خدمات جيدة التكلفة وبجعل المنطقة المحلية مكانا مناسباً للعيش والعمل فيه، إذ أن الحكومة المحلية مسؤولة عن تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات. ويستلزم دور الحكومة المحلية فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية المحلية الأتي (Selaelo, pp40-41) :

١- التسهيل : يجب على الحكومة المحلية ، من خلال بلدياتها واجهزتها ودوائرها، أن تسهل، وعند الاقتضاء ، قيادة تنفيذ التنمية الاقتصادية المحلية من خلال ضمان إنشاء القدرة المؤسسية المناسبة على المستوى المحلي.

٢- التوجيه أو التمكين : تقع على عاتق الحكومة المحلية مسؤولية توفير التوجيه فيما يتعلق بالاتجاه الذي ينبغي أن تتخذه التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة.

٣- الربط والتنسيق : يجب على الحكومة المحلية ضمان ربط وتنسيق الأنشطة داخل مختلف البلديات المحلية وأنشطة أصحاب المصلحة الخارجيين.

٤- الذكاء : تقع على عاتق الحكومة المحلية ، من خلال بلديات المقاطعات ، توفير المعلومات الاستخبارية ، أي المعلومات المناسبة لدعم مبادرات التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة.

٥- التعزيز : يجب على الحكومة المحلية مواصلة تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة كاستراتيجية أساسية للبلديات المحلية.

٦- التسويق : من واجب الحكومة المحلية، من خلال البلديات والدوائر المحلية، تطوير وتنفيذ برامج تسويق أو علاقات عامة مختصة للمناطق.

٧- الدعم : تتحمل الحكومة المحلية مسؤولية تقديم الدعم للبلديات المحلية في تنفيذ التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة.

٨- التمويل : تقع على عاتق الحكومة المحلية مسؤولية توفير التمويل لمشاريع البنية التحتية الاستراتيجية التي ستفتح فرصاً للتنمية الاقتصادية المحلية المستدامة.

٩- الرصد : تقوم الحكومة المحلية بإنشاء وصيانة نظام لرصد التنفيذ الناجح للتنمية الاقتصادية المحلية المستدامة.

٣.٢ : دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المحلية المستدامة

يحرك القطاع الخاص الإنتاجية والمشاركة التي بدورها تدفع النمو الاقتصادي. إن الدور الأساسي للقطاع الخاص في النمو الاقتصادي في البلدان النامية راسخ الآن (Department of Foreign Affairs (and Trade, 2014, p12). وتبرز أهمية القطاع الخاص من خلال المساهمة في تحريك وتنشيط، ودفع عجلة الاقتصاد المحلي، وذلك من خلال إيجاد وزيادة فرص العمل للمواطنين المحليين، والتي لن تؤدي فقط إلى زيادة مداخيلهم، وتحسين مستوى معيشتهم و توفير حياة كريمة لهم . بل سوف تؤدي أيضا إلى خفض معدلات الفقر والبطالة، ورفع مستوى الإيرادات الضريبية، كما من شأنها أن تساهم في تخفيض العجز المتفاقم ، سواء وجد في الموازنة العامة أو في الميزان التجاري أو في ميزان المدفوعات، وتقليص حجم المديونية بكلا شقيها الداخلي والخارجي، وتخفيف العبء عن الموازنة العامة للدولة من خلال إعادة توزيع النفقات التشغيلية، ومحاولة تقليل تخصيصات الإنفاق العام (رحماني، ٢٠١٥، ص١٦). فهو يولد ٩٠% من الوظائف ويمول أكثر من ٦٠% من الاستثمار في البلدان النامية (World Bank, 2014).

كما يساهم بأكثر من ٨٠% من إيرادات الحكومة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من خلال ضرائب الشركات وإجراءات الموارد وضريبة الدخل على الموظفين، ويوفر حصة متزايدة من الخدمات الأساسية مثل الخدمات المصرفية والاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة التعليم وينتج معظم السلع والخدمات التي يستخدمها المستهلكون والتي تقود الاقتصاد (Department of Foreign Affairs and Trade, p12). ويعتمد دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية

المحلية المستدامة على تنامي وانتشار وقدرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة على دفع عجلة النمو الاقتصادي من خلال زيادة التوظيف وتوفير السلع والخدمات المختلفة. ويشمل الدور التنموي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في عدد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، منها على سبيل المثال مساهمتها في زيادة القيمة المضافة وتنويع الهيكل الاقتصادي، وكمصدراً لخلق فرص العمل، إذ تقدر مساهمتها بحوالي ٣٣% من الناتج المحلي الإجمالي، وتساهم بحوالي ٤٥% في التشغيل بالقطاع الرسمي في مجموعة اقتصاديات الدول الناشئة والنامية، حيث تساهم في خلق (٤) فرص عمل من بين كل (٥) فرص عمل جديدة في القطاع الرسمي (باطويح، ص ١١) وفي العراق لا تشكل أكثر من ٢٠,٢% من قدرتها على التشغيل في القطاع الرسمي (مؤسسة التمويل الدولية، ٢٠١٤). وهذا مؤشر على ضعف دور هذه المشروعات في تحقيق التنمية المحلية المستدامة وبالتالي ضعف دور القطاع الخاص في الاقتصاد المحلي للبلاد. إذ تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة ركيزة أساسية للتنمية المحلية، حيث تساهم هذه المشروعات في الآتي (باطويح، صفحات متفرقة) :

١- استغلال الموارد المحلية، والانتشار الجغرافي والتوازن التنموي، والتشغيل وتوطين السكان وتحفيزهم، والتخفيف من الفقر، وزيادة ثروة المجتمعات المحلية، وجذب المدخرات، وتحقيق التوزيع العادل.

٢- تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدراً للأفكار الجديدة والابتكارات الحديثة، حيث تقوم بإنتاج السلع والخدمات المبتكرة ويمثل الإبداع جانب من إدارة هذه المشروعات.

٣- إن الاستثمار في المشروعات الاستثمارية بأحجامها المختلفة (الصغرى والصغيرة والمتوسطة) له أثر إيجابي على عدة مستويات وهي الفرد والأسرة والمجتمع المحلي والاقتصاد.

٤- تلعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً استراتيجياً في تحقيق مبادئ التنمية البشرية وذلك عن طريق توسيع البدائل والخيارات أمام الناس سواء من خلال تشكيلة العمل أو تشكيلة السلع والخدمات.

٥- تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم آليات التطور التكنولوجي، من حيث قدرتها الفائقة على تطوير وتحديث عمليات الإنتاج بما يخدم المتطلبات الاقتصادية والبيئية في نفس الوقت بشكل أسرع وبتكلفة أقل كثيراً عن الشركات الضخمة ذات الاستثمارات العالية. ولتفعيل دور القطاع الخاص في أن يأخذ دوره وحجمه الحقيقي في تحقيق التنمية المحلية المستدامة وكذلك تعزيز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فلأبد من الأخذ بالأعتبار الآتي (UN, 2016, p17) (Urban governance, 2017, p3):

(١) تطوير وصيانة البنية التحتية والخدمات وجذب الاستثمار الى المدن والمناطق المحلية.

(٢) تشجيع وتوسيع الأعمال التجارية القائمة ومعالجة أوجه القصور في الاقتصاد المحلي.

(٣) تعزيز تنمية رأس المال البشري، لمساعدة الفئات الضعيفة خاصة على المشاركة في سوق العمل .

(٤) تشجيع تنمية المجتمع من خلال تشجيع الأعمال المجتمعية والتعاونيات، وأنظمة التبادل المحلي والائتمان غير الرسمي.

(٥) تشجيع المشروعات الصغيرة ومنتاهية الصغر (SMME) من خلال تدابير جانب العرض (التدريب ، توفير المساحات والمرافق للنشاط التجاري، إلخ) وتدبير جانب الطلب (إصلاحات لسياسة المشتريات لضمان وصول المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى العقود).

(٧) زيادة الطاقة الإنتاجية، وإشراك القطاع الخاص كوكيل للتنمية المحلية، وتنظيم المزارع والتعاونيات من خلال الحصول على المعدات والبنية التحتية اللازمة.

(٨) تعزيز نظام تسويق المنتجات ، من خلال التركيز على تحسين مراكز التجميع والتوزيع ونقاط البيع، وتحسين ظروف عمل الموظفين وجودة الخدمة المقدمة للمجتمعات في هذه المناطق.

٣.٣ : دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية المستدامة

في ظل الفكر التنموي الجديد، فإن للجميع دور في تحقيق التنمية بما في ذلك مواطني البلد أنفسهم وكذلك منظمات المجتمع المدني بكافة أنشطتها، فالأمر أصبح أشبه مايكون بالسلسلة التي تمثل كل حلقة منها فئة معينة يقع على عاتقها دور وعمل محدد من أجل نجاح تحقيق التنمية .

فبالنسبة للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية من الاستبداد ينطوي إنشاء هيكل لمزيد من الديمقراطية الموضوعية على إنشاء دولة قوية وسوق مستقرة ومجتمع مدني نابض بالحياة قادر على العمل معا وتسهيل عملية التنمية (Hermoso & Luca, 2004, p223). ويقصد بالمجتمع المدني ((مجموعة من التنظيمات المتولدة والمتحركة ذاتياً يتصرفون ضمن اطار اخلاقي عام بحسب طبيعة المجتمع نفسه، يعرف بالصالح العام المشترك، ومن ناحية أخرى يقومون بمشاركة الحكومة السلطة عبر التوافق ومنحها الارادة)) (Veltmeyer, 2008). او يمكن القول بأنه ((مجموعة الهيئات والمؤسسات التي تعبر عن المبادرات الفردية او الطوعية للمواطنين الذين ينظمون أنفسهم في مؤسسات مستقلة عن الحكومة التي ترعى مصالح الافراد والجماعات وتعظم قدرتها على المشاركة في الحياة العامة)) (ديهوم، ابو رزيزة، ٢٠١٧، ص٣).

كان المجتمع المدني في سياقه التاريخي دائما "يقع خارج السوق والدولة" أو يعارض الدولة، لكنه في الوقت نفسه لا ينفصل عن الحكم الرشيد، تاريخيا مفهوم المجتمع المدني نشأت في مجتمعات ما قبل الصناعة. إن فكرة المجتمع المدني باعتبارها مجالاً عاماً نشطا ومشاركة المواطنين مستمدة من الفلسفة السياسية اليونانية والرومانية القديمة (أرسطو، شيشرون) ولكن من المرجح أن تكون مرتبطة بالفلسفة السياسية في القرن الثامن عشر في اشارة الى مكيايلي وروسو التي اعتبرت المجتمع المدني بمثابة مراقب ومنظم لعمل الدولة الاستبدادية (Butkeviciene, & Others, 2010, p3).

لقد تطورت فكرة المجتمع المدني منذ أن أصبح المصطلح مشهورا لأول مرة في الثمانينيات ، وهو يشير الآن إلى مجموعة واسعة من المجموعات المنظمة والعضوية بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والنقابات العمالية والحركات الاجتماعية والمنظمات الشعبية والشبكات والمجتمعات عبر الإنترنت والجماعات الدينية، وتتباين منظمات المجتمع المدني (Civil society organizations (CSOs)) والجماعات والشبكات من حيث الحجم والهيكل والمنصة التي تتراوح بين المنظمات غير الحكومية الدولية (مثل أوكسفام)* والحركات الاجتماعية الجماهيرية (مثل الربيع العربي) إلى المنظمات المحلية الصغيرة (مثل تحالف سكان جاكركتا المعارضين لخصخصة المياه) (Cooper, 2018, p2).

* أوكسفام: منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي للمنظمات الخيرية التي تركز على تخفيف حدة الفقر في العالم. تأسست في ١٧ شارع برود في أكسفورد، أكسفوردشاير، في عام ١٩٤٢ على يد مجموعة من الكويكرز، والناشطين الاجتماعيين، وأكاديميين أكسفورد.

والان بات ينظر لمنظمات المجتمع المدني، سيما غير الحكومية (non-governmental organizations (NGO))، على انها الحل للقيود التي تواجهها الدولة او السوق، من خلال قدرتها على توفير الخدمات التي تعتبر ملائمة بشكل كبير للمجتمعات المحلية، ويعود ذلك لكونها تعمل مع السكان لمعرفة ما يريدون، كما لديها القدرة في توفير هذه الخدمات بكفاءة وفاعلية من خلال الاعتماد على معرفة وخبرات المواطنين المحليين فضلا عن استخدام الموارد المحلية، وأخيرا فإن هذه المنظمات مفيدة للجوانب غير المادية للتنمية المحلية المستدامة وخاصة عمليات التمكين والمشاركة والديمقراطية التي تعد من ركائز التنمية المحلية المستدامة (ويليس، ٢٠١٢، ص١٢٩).

وفي ظل مناخ تقوية المجتمع المدني كأداة لإقامة دول خاضعة للمساءلة ، إلى جانب الاعتراف بنقص السوق ، تم اعتبار المنظمات غير الحكومية تدريجيا كجهات تقديم بديلة للخدمات الاجتماعية والرفاهية، وفي تسعينيات القرن الماضي ، لم تبدأ برامج التنمية في استخدام منظمات المجتمع المدني فحسب ، بل بدأت أيضا في وضع برامج تهدف إلى تعزيز المجتمع المدني أو حتى إنشائه. وبحلول عام ٢٠٠٠ ، التنمية المالية الرئيسية المؤسسات ، وخاصة البنك الدولي، بدأت تنظر إلى المجتمع المدني كشريك رئيسي

في أعمال التنمية (Nordtveit, 2005, p58). وتشمل أنواع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الاتي (Cooper,2018, pp4-5):

- ١- المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الربحية التي لها هيكل أو نشاط منظم ، وعادة ما تكون كيانات ومجموعات مسجلة.
- ٢- المجموعات والأنشطة عبر الإنترنت بما في ذلك مجتمعات التواصل الاجتماعي التي يمكن تنظيمها ولكن ليس لها بالضرورة هياكل مادية أو قانونية أو مالية.
- ٣- الحركات الاجتماعية للعمل الجماعي ، والتي يمكن أن تكون عبر الإنترنت او موجودة على ارض الواقع.
- ٤- الزعماء الدينيون والمجتمعات الدينية والمنظمات الدينية، ٥- النقابات العمالية والمنظمات العمالية التي تمثل العمال.
- ٦- أصحاب المشاريع الاجتماعية الذين يستخدمون أساليب مبتكرة و / أو موجهة نحو السوق لتحقيق نتائج اجتماعية وبيئية.
- ٧- الجمعيات والأنشطة الشعبية على المستوى المحلي، ٨- التعاونيات التي تملكها ويسيطر عليها ديمقراطياً أعضائها.
- ٩- نوادي الشباب، ١٠- الإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية المستقلة، ١١- تحالفات الجوار (الجيران) أو المجتمع.
- ١٢- المؤسسات الأكاديمية والبحثية، ١٣- منظمات الشعوب الأصلية.

ويحتل المجتمع المدني موقعا مهما في حوار التنمية لأنه يوفر الفرص للجمع بين المجتمعات المحلية من أجل العمل الجماعي، وتعبئة المجتمع للتعبير عن مطالب والتعبير عن المخاوف على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، كما تقدم مجموعات المجتمع المدني خدمات مثل التعليم والرعاية الصحية (Cooper, p5). ويرى البعض أنه يمكن تلخيص دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المحلية المستدامة في الأتي (Ministry for Foreign Affairs of Finland, 2010, p6):

- ١- تعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد والتربية المدنية، ومراقبة الدولة والجهات الفاعلة الأخرى في القطاع العام (السيطرة الديمقراطية).
- ٢- التعريف بالحقوق وتعليم ممارسات الديمقراطية المحلية ، إلخ، فضلا عن الدفاع عن حقوق المجموعات الخاصة وزيادة المشاركة الشعبية وتعزيز الحوار المدني التعددي والمتعدد والمشاركة في الحوار المدني.
- ٣- إنتاج الخدمات الأساسية والرعاية الاجتماعية وتعبئة الموارد المحلية (بما في ذلك الأنشطة التطوعية).
- ٤- اختبار وتطوير النماذج التشغيلية المبتكرة.

الا هناك مجموعة من التحديات التي تقف عائق بوجه منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية المستدامة تتمثل في انه في الغالب ما يُنظر إلى منظمات المجتمع المدني على أنها تهديد لقادة الحكومة الحالية الذين يسعون للبقاء في السلطة، كما تشكل البيئة التشريعية لمنظمات المجتمع المدني تحديا متزايدا لعمل هذه المنظمات، اذ يعتمد الجانب الأكثر أهمية في عمل منظمات المجتمع المدني على بيئة مواتية في المقام الأول وهذا يكمن في الحكومة، كما ان استدامة منظمات المجتمع المدني معقدة تختلف عن البيئة التنظيمية، وكذلك الطريقة التي تتعامل بها الدولة مع منظمات المجتمع المدني والموارد المحدودة لهذه المنظمات، فضلا عن هو القدرة على توسيع نطاق عملها والنمو. يمكن أن يعزى ذلك إلى صعوبة تعبئة الموارد وعدم توليد إيرادات أو أرباح، اذ يلعب الوضع الاقتصادي للبلد دوراً في كيفية تمويل المجتمع المدني، وفي البلدان التي تكون فيها الأقليات الجنسية مثيرة للجدل أو عرضة للتمييز، يكون التمويل الأجنبي أكثر شيوعاً لمنظمات المجتمع المدني التي تعمل لصالح هذه الجماعات. وهذا يتناقض مع السرد العام لصعوبة تمويل المجتمع المدني وبدعم كذلك سرد التأثير الغربي، ويبقى تبعية الجهات المانحة مشكلة بسبب نموذج العمل الذي

يتم تشكيل منظمات المجتمع المدني فيه (The sustainability of civil society organisations in Botswana).

وهناك من يرى ان ثمة هناك معوقات وتحديات اخرى تواجهها منظمات المجتمع المحلي هي (Akindele & Others, 2017, PP60-61-62):

(١) عقبة التمويل : اذ تمثل العقبة الرئيسية التي تقف وراء عجلة القيادة في تقدم أنشطة منظمات المجتمع المدني في نقص التمويل. من المقابلة المتعمقة، اذ تواجه جميع منظمات المجتمع المدني تحدي الصندوق غير الكافي.

(٢) التدخل الحكومي : يرى العديد من المنظمات أن الحكومة لديها العديد من الطرق لمنع منظمات المجتمع المدني من العمل بحرية بغض النظر عن اعتقال وتخويف مسؤولي منظمات المجتمع المدني، فضلا عن ان البعض يرى ان ثمة تواطؤات بين هذه المنظمات والحكومة سيما وقت الانتخابات.

(٣) المخالفات المالية : اذ تمثل هذه أحد أوجه القصور الأخرى لمنظمات المجتمع المدني ، وهو الخلل المالي وعدم المساواة، اذ في كثير من الأحيان، يفرض أعضاء هذه الجماعات مزاعم اختلاس مالي ضد بعض قادتهم، فبعض هذه المنظمات تتلقى مبالغ كبيرة من المانحين الأجانب، ولكن بدلاً من استخدامها لصالح الجماهير يتم استخدامها لاجراض شخصية، اذ لم يعد الكثير من المانحين الأجانب على استعداد لمساعدة المنظمات غير الحكومية بعد قضايا الاختلاس والفساد لأن بعض هذه المنظمات أساءت استخدام هذا الامتياز.

(٤) مشكلة الهوية : العائق الأخير الذي يواجه منظمات المجتمع المدني هو قضية الهوية وسوء إدراك الجمهور لمنظمات المجتمع المدني، اذ لايعرف البعض وعلى الأخص الأميون ، ما الذي تمثله منظمات المجتمع المدني ، وبعضهم يعرفهم ولكنهم يرونهم الذين يتواجدون هناك هم من أجل التجول للحصول على التمويل واختلاسه. كما ان العديد من هذه المنظمات غير الحكومية تصدر ضجيجا فقط حتى تعترف بها الحكومة، اذ لدى الحكومة طريقة للحفاظ على هدونها. ففي اللحظة التي يتفاوضون فيها رواتبهم ومخصصاتهم من الحكومة، ترونهم يتغنون بمدحها، اذ يرى الكثير هناك طريقة مؤكدة لكسب المال اليوم وهي تأسيس منظمة غير حكومية.

وأخيرا وفيما يتعلق بالتنمية الدولية وقيمة المجتمع المدني، فإن هناك اتجاه مثير للاهتمام يتمثل في الحركة نحو التحول. يهدف "التحول" الذي تم إطلاقه في ٢٠١٦ كعلامة تصنيف من قبل "الصندوق العالمي للمؤسسات المجتمعية" في الفترة التي تسبق انعقاد مؤتمرهم في جوهانسبرغ، إلى دفع التنمية بعيدا عن نظامها الحالي من الأعلى إلى الأسفل، والمتمركز في الأعلى واتجاه التنمية القائمة على الأفراد، اذ هناك حاجة إلى مزيد من البحث حول كيفية قيام هذه الحركة والقواعد الشعبية والمنظمات المجتمعية والنماذج الجديدة من العمل الخيري بما في ذلك دوائر العطاء المحلية بخلق تغييرات إيجابية وأشكال جديدة من المجتمع المدني (Cooper, p13). وتمر اليوم التنمية المحلية المستدامة بمزيد من التحول كجزء من تحديث الحدود بين الحكومة والمجتمع وعلى مختلف المستويات، ففيما يتعلق بجدول اعمال الخدمات العامة، يجب على جميع السلطات المحلية اعداد ستراتيجية مجتمعية مع اهداف معززة لسياساتها وبرامجها، تشمل التحديث على المستوى المحلي واقامة شراكات ستراتيجية محلية جديدة وحوار مستمر مع القطاعين التطوعي والمجتمعي الخاص. ومن ناحية اخرى وفيما يخص المتغيرات الاقليمية والصراعات الحاصلة الان في العالم هناك محاولات مستمرة لاضفاء الطابع الاقليمي على السلطات، من خلال من تعزيز دور وكالات التنمية الاقليمية (Shutt & Henderson, 2005, p221).

٤ : التحديات التي تواجه التنمية المحلية المستدامة

٤.١ : التنمية المحلية المستدامة والعولمة

أن العولمة كمصطلح متعدد الأبعاد يشير إلى القضايا الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسياسية والبيئية ، المتعلقة بحقيقة أنه يتم في كثير من الأحيان تكوين كوكب أكثر تكاملاً وترابطاً ؛ وفي المقام الثاني ، نحن نصف التنمية المحلية بأنها تطور يحدث في منطقة محددة ، والجهات الفاعلة المدرجة فيه تقرر الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق ذلك، مع عدم تجاهل وجود "عالمي" (Moscardó, 2008, p294) . لكن توصل العوامل الخارجية وخاصة العولمة، التأثير على البلدان والمجتمعات المحلية بطرق متنوعة، إذ إن أنماط الاستثمار المتغيرة ، وتحديث أساليب الإنتاج، وتقلب متطلبات السوق والأسعار تهدد بشكل كبير المناطق الجغرافية التي يصعب الوصول إليها، لكن إذا تم إنشاء جهود مشتركة من جانب الإدارة الوطنية والإقليمية والمحلية ، ومنظمات الدعم الوطنية والدولية ، والرابطات الصناعية المحلية ، ورجال الأعمال المحليين من أجل التركيز على تطوير استراتيجيات التنشيط وإعادة الهيكلة، فإن المجتمع لديه فرصة لتحويل هذه التهديدات إلى فرص التنمية، وفي الوقت نفسه، تعكس مبادئ وقيم التنمية المحلية والإقليمية علاقات القوى وتوازنها بين الدولة والسوق والمجتمع المدني ويتم تحديدها اجتماعياً وسياسياً داخل المناطق والمناطق (Paierle, 2011, p93). إلا ان ثمة هناك تحديان تواجهها التنمية المحلية المستدامة أمام العولمة تتمثل في :

(١) تمثل العولمة تهديد يميل إلى القضاء على الاستقلالية والجهات الفاعلة المحلية أو الإقليمية التي تمثل مقاومة للعملية العالمية.

(٢) التهديد المتمثل في إن العولمة هي أفضل فرصة للتنمية المحلية المستدامة، وبالتالي تصبح واقع لا فر منه من خلال أنها تسمح بوصول أوسع إلى الموارد العالمية المتعلقة بالأرض ورأس المال والأسواق.

وعلى ذلك يستمر الجدل بين المحلية والعالمية، فمثلا يرى أنصار العولمة ، الذين يدافعون عنها كمدير للعملية التنموية بأكملها ، ويستندون إلى حقيقة أن كمية مهمة من الرأسمالية تتركز وتتركز بشكل تدريجي حتى تتركز المجتمعات المحلية والمناطق والبلدان يجري إعادة تصميمها وفقاً للاقتصاد العالمي والشركات عبر الوطنية. في حين يرى دعاة المحلية ، الذين يدافعون عن المحلية كرد فعل للاستهلاك قبل تجانس السلع والخدمات في التجارة، في ان ذلك يزيد قدرة استجابة الشركات من خلال التخصص المرن، والتكيف مع التغيير المضطرب والابتكار الدائم، وأن ذلك يحقق عوائد الإنتاج الصغيرة التي يتم تحقيقها بسبب القرب الجغرافي (Moscardó, pp295-296).

ويرى آخرين ان المجتمعات والمدن والحكومات في جميع أنحاء العالم تتجه بشكل متزايد إلى استراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة استجابة لتحديات العولمة والدافع نحو اللامركزية، فالتنمية المحلية المستدامة تعني أكثر من مجرد النمو الاقتصادي، فهي تعزز المشاركة والحوار المحلي، وترتبط بين الناس ومواردهم من أجل تحسين فرص العمل وتحسين نوعية الحياة لكل من الرجال والنساء، إذ يتم نشر استراتيجيات التنمية المحلية المستدامة أيضاً في البلدان المتأثرة بأزمة الوظائف العالمية، مما يزيد من التماسك والفعالية بين حزم السياسات الوطنية والواقع المحلي (ILO, 2019).

٤.٢ : مستقبل التنمية المحلية المستدامة

من المحتمل أن تصبح التنمية المحلية المستدامة في المستقبل أكثر أهمية كقضية سياسية، لعدة أسباب منها، بناء على التوقعات الحالية ، فمن المحتمل أن تمر سنوات عديدة قبل أن تعود الكثير من دول العالم حتى المتقدمة الى حالة التوظيف الكامل، فضلا عن ذلك فأن هناك استمرار للاتجاهات العالمية حيث ستخفف تكاليف الاتصالات وتكاليف النقل مقارنةً بالتكاليف الأخرى، مما سيجعل الشركات أكثر تباطؤاً، وربما أكثر استجابة لسياسة التنمية المحلية المستدامة، ومن جانب آخر فأن اغلب دول العالم لديها مشاكلها الخاصة، كالتعامل مع مشاكل الرعاية الصحية

والخدمات الخاصة بالمناطق النائية، إذ تعاني هذه الدول من عدم توفر السيولة والوقت الكافي لاىصال مثل هذه الخدمات الى مثل هذه المناطق، وهذا يعني توسع دور التنمية المحلية مستقبلاً بشكل لافت (Bartik, 2012, p1) . وتشير أبحاث التنمية المحلية المستدامة الحديثة إلى ضرورة وجود مؤسسات قوية ومناسبة لضمان نجاح استراتيجية التنمية المحلية المستدامة مستقبلاً وذلك بسبب المتغيرات السياسية والاقتصادية التي قد تقوض من جهود التنمية المحلية المستدامة وفرص نجاحها، وعليه من الضروري الأخذ بنظر الاعتبار مستقبلاً الأتي :

١- يجب أن يجمع دعم المؤسسات والاستراتيجيات بين الحكم والثقافة، لكسب الاحترام والشرعية وقبول المواطنين المحليين.

٢- هناك حاجة إلى قواعد وإجراءات واضحة للقرار في الحكومة، مثل قوانين العمل الفعالة ومناطق استخدام الأراضي التي تعزز الخطط طويلة المدى وبيئة اقتصادية واضحة ومستقرة.

٣- يجب أن تكون البيئة السياسية آمنة، إذ يمكن أن تؤثر السياسات الاقتصادية الضعيفة والأنظمة الحكومية الضعيفة بشكل خطير على جهود التنمية الاقتصادية المحلية من خلال زيادة المخاطر وزيادة تكاليف الإنتاج. بالنسبة إلى العديد من المستثمرين ، فإن الاتساق وإمكانية التنبؤ ووضوح السياسات واللوائح الحكومية لا تقل أهمية عن بيئة الأعمال التجارية مع وجود قيود قليلة.

٤- يجب أن تتمتع البيئات التمكينية بسهولة كبيرة لدخول الأعمال وتطبيق فعال للوائح التنظيمية، إذ ليس من المستغرب أن يجد الباحثون أن البلدان ذات التنظيم الصارم وضعف التنفيذ لديها معدلات أعلى للفساد واقتصاد غير رسمي أكبر وأقل ديمقراطية ومن المرجح أن تكون فقيرة (United Nations Human Settlements Programme, 2005, p4) .

كما يرى البعض إن إنشاء مراكز أحياء وأحياء حيوية تعزز الفخر بالمكان وتعزز التنمية الاقتصادية المحلية أمر بالغ الأهمية لتحسين نوعية الحياة المحلية وكذلك جودة البيئة، وفي الواقع، يمكن إعادة اختراع مناطق بأكملها بدءاً من قلب المجتمعات المحلية، فضلاً عن ان تعزيز الانتعاش الاقتصادي مع التركيز على ما يمكننا إنتاجه محلياً، وتشجيع المواهب المحلية على الازدهار، وخاصة في المباني والمساحات غير المستغلة يضافر من جهود تعزيز دور التنمية المحلية المستدامة (Myrick, 2011)

٥: الاستنتاجات والتوصيات

٥.١ : الاستنتاجات

نستعرض في نهاية هذا البحث مجموعة من الاستنتاجات هي :

١- تعد التنمية المحلية اتجاهاً جديداً مقابل العالمية والعولمة، تركز على اشراك جميع الجهات الفاعلة والقادرة على تحقيق التنمية المستدامة من فئات وجماعات واقليات ومنظمات مجتمع مدني.

٢- تمثل التنمية المحلية رد فعل على النتائج السلبية التي افرزتها النماذج العالمية للتنمية وفشلها في العديد من الدول سيما النامية، في تحقيق تنمية عادلة ومتوازنة في هذه الدول.

٣- تستند فكرة التنمية المحلية على ابراز وتعزيز دور المجتمعات المحلية وماتحويه من شرائح اجتماعية متنوعة في اىصال صوتها من خلال دعم هذه المجتمعات مادياً ومعنوياً عن طريق منظمات المجتمع المدني او اقامة التشكيلات والتجمعات المحلية والاعتراف بحقوق الاقليات.

٤- لاتزال الكثير من الدول والمجتمعات بعيدة عن فهم وتطبيق مبادئ التنمية المحلية، وذلك بسبب تمسك العديد من الحكومات بالنهج العالمي للتنمية كنتيجة للتبعية التي تعيشها بعض الدول للخارج، وحصص القرارات بيد مجموعة معينة مما يعني عدم القبول في أن الجميع له الحق في المشاركة في صنع القرارات .

٥- جمود الأطر السياسية الحاكمة والمنظمة لعمل الدولة وعدم تفاعلها مع احتياجات المجتمع وتطوره، مثل الضعف المؤسسي لاجهزة الدولة وغياب التنسيق فيما بينها سيما ما بين القطاع والقطاع الخاص والابتعاد عن تفعيل الأسس الديمقراطية الحقيقية كالتداول السلمي للسلطة وحرية المشاركة والتعبير عن الرأي وعدم تمكين الشباب والمرأة.

٥.٢ : التوصيات

من خلال ماتقدم نوصي بالآتي :

١- قبل أي شيء من الضروري أن يكون هناك ايمان حقيقي بفكرة التنمية المحلية وحقوق الجماعات والاقليات ودور الجميع في إن له الحق والمشاركة في صنع القرارات.

٢- أن يكون هناك برنامج وطني على صعيد الدولة يمثل خطة وطنية استراتيجية تعمل على تنفيذ متطلبات التنمية المحلية وعلى شكل مراحل وبمشاركة الجميع دون استثناء، على ان يكون محدد بأطار زمني من أجل الوقوف على النتائج لكل مرحلة.

٣- تفعيل الشراكة ما بين القطاع العام والخاص وباقي الشرائح المجتمعية من أجل ضمان مشاركة الجميع وذلك عن طريق الحوارات المفتوحة والمستمرة وعلى كافة الاصعدة بدءاً من رياض الاطفال وصولاً للجامعات والمعاهد في تعزيز المشاركة والتأكيد على حق الجميع في صنع القرارات ودعم القدرات المحلية وازالة الفوارق والحواجز ما بين الجميع.

٤- دعم وحماية المؤسسات والمنظمات التي تأخذ على عاتقها تمكين المجتمع ومساعدته في تلبية احتياجاته وايصال صوته وتعزيز دوره في المطالبة بحقوقه شرط ان تكون مستقلة وغير خاضعة للضغوط الحكومية او غيرها .

٥- التأكيد على دور الاعلام في تحقيق التنمية المحلية وكافة الجهات الاخرى المرتبطة بالاعلام من وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت وماشابه، من خلال زيادة الوعي الجماهيري وتحفيزه ضمن الأطر والقنوات الصحيحة.

٦- التأكيد على دور الشباب والمرأة وتمكينهم بالشكل الصحيح عبر فسخ المجال لهم في ابداء آرائهم ورؤيتهم وذلك من خلال سن القوانين الكفيلة بتحقيق كذلك مثل مشاريع الاقراض الصغيرة والمتوسطة، وتهيئة القادة منهم وتدريبهم واعطاءهم الفرصة في تولي المسؤوليات للتعبير عن قدراتهم بشكل افضل.

المصادر

أولاً : المصادر باللغة العربية

١. برنامج التعاون بين الحكومة المغربية واليونيسيف ٢٠٠٢-٢٠٠٦، دليل مكون اللجنة الجماعية في مجال التخطيط التشاركي.
٢. زينب رحمانى، دور القطاع الخاص في التنمية المحلية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي ، الجزائر، ٢٠١٥.
٣. علي محمد ديهوم، فتحي بلعيد ابو رزيزة، المجتمع المدني ودوره في التنمية المحلية، المؤتمر الاقتصادي الاول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، بحث منشور على الانترنت، ٢٠١٧.
٤. كاتي ويليس، نظريات التنمية وتطبيقاتها، ترجمة عبد الله بن جمعان الغامدي، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ٢٠١٢.

٥. محمد باطويح، التنمية المحلية المستدامة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، المعهد العربي للتخطيط، مجلة جسر التنمية، الكويت، ع ١٤١٤، ٢٠١٨.
٦. ملال حميد، معوقات التنمية المحلية في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د.الطاهر مولاي – سعيدة، الجزائر، ٢٠١٦.
٧. مؤسسة التمويل الدولية، قاعدة بيانات المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ٢٠١٤.

ثانياً : المصادر باللغة الانكليزية

1. Ana-Maria Bercua*, Mihaela Tofana , Elena Cigua, New challenges concerning sustainable local development. Romanian case, h International Conference on Globalization and Higher Education in Economics and Business Administration, GEBA 2013.
2. Bjorn Harald Nordtveit, THE ROLE OF CIVIL SOCIETY ORGANIZATIONS IN DEVELOPING COUNTRIES: A CASE STUDY OF PUBLIC-PRIVATE PARTNERSHIPS IN SENEGAL, University of Maryland, College Park, 2005.
3. Department of Foreign Affairs and Trade, The role of the private sector in supporting economic growth and reducing poverty in the Indo-Pacific region, Australian Government, 2014.
4. Egle Butkeviciene, Egle Vaidelyte, Rasa Snapstiene, Role Of Civil Society Organizations In Local Governance : Theoretical Approaches And Empirical Challenges In Lithuania, Viešoji Politika Ir Administravimas, Public Policy And Administration, Nr. 33, 2010.
5. EU, COHESION POLICY SUPPORT FOR LOCAL DEVELOPMENT: BEST PRACTICE AND FUTURE POLICY OPTIONS, CCI n.2009.CE.16.0.AT.081, FINAL REPORT, 2010
6. Guidelines for Civil Society in Development Policy, Ministry for Foreign Affairs of Finland, 2010.
7. Gwen Swinburn Soraya Goga & Fergus Murphy, Local Economic Development: A Primer Developing and Implementing Local Economic Development Strategies and Action Plans, World Bank, 2006.
8. Henry Veltmeyer, Civil Society and Local Development, Interações (Campo Grande) vol.9 no.2 Campo Grande July/Dec. 2008.
9. International Conference on Local Development, Washington, 2004.
10. International Labour Office, Local Development Strategies, Geneva.
11. International Labour Organization (ILO), Local economic development, www.ilo.org, 2019.
12. Iyiola Tomilayo Akindele & Others, Challenges of Civil Society Organisations (Csos) In Influencing Democratic Governance in Nigeria, African Journal of Management (Vol.2, No.2), Business Admin. University Of Maiduguri, 2017.
13. Jamie Boex, Analyzing the Role of the Local Public Sector in Achieving Sustainable Development: Does More Spending at the Local Level Result in Better Development Outcomes? Urban Institute Center on International Development & Governance, Final Report, 2013.
14. Jocelyn Clare R. Hermoso and Carmen Geanina Luca, Civil society's role in promoting local development in countries in transition A comparative study of the

- Philippines and Romania, *International Social Work* 49(3), Sage Publications: London, Thousand Oaks, CA and New Delhi, 2004.
15. John Shutt & Roger Henderson, The future of local economic development, *Journal Local Economy*, Volume 20, issue 2, 2005.
 16. Machaka Eric Selaelo, Local Economic Development (Led) Challenges Facing The Local Government In The Limpopo Province: The Case Of Motumo Trading Post In The Molemole Local Municipality Of The Capricorn District Municipality, *Masters Of Development Studies, Faculty Of Management And Law, University Of Limpopo*, South Africa, 2012.
 17. Mercedes Alcañiz Moscardó, Local development in the context of globalization, *Convergencia*, num. 47, ISSN 1405-1435, UAEM, Mexico, 2008.
 18. OECD, the DAC Guidelines Strategies for Sustainable Development, 2001.
 19. Oxana Paierele, Globalization Impact on the Local and Regional Development Policies: Republic Of Moldova Case, *Ces Working Papers*, Iii, (1), 2011.
 20. Phil Myrick, the Power of Place: A New Dimension for Sustainable Development, www.Pps.Org, 2011.
 21. Rachel Cooper, What is Civil Society, its role and value in 2018? Helpdesk Report, University of Birmingham, 2018.
 22. Remigijus Ciegis, Jolita Ramanauskiene, Bronislovas Martinkus, The Concept of Sustainable Development and its Use for Sustainability Scenarios, *THE ECONOMIC CONDITIONS OF ENTERPRISE FUNCTIONING*, ISSN 1392-2785 *Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics* (2). 2009
 23. The sustainability of civil society organisations in Botswana, www.afrinype.org, 2017.
 24. Timothy J. Bartik, The Future of State and Local Economic Development Policy: What Research Is Needed? Upjohn Research, W.E. Upjohn Institute for Employment and research, 2012.
 25. Tomislav Klarin, The Concept of Sustainable Development: From its Beginning to the Contemporary Issues, *Zagreb International Review of Economics & Business*, Vol. 21, No. 1, Faculty of Economics and Business, University of Zagreb and De Gruyter Open, 2018,
 26. UCLG Policy Paper, the Role of Local Governments in Territorial Economic Development, United Cities & Local Government, 2016.
 27. UN, The private sector as an agent of local development in Cuba, *SDG Fund*, 2017.
 28. United Nations Human Settlements Programme, Promoting Local Economic Development through Strategic Planning, Volume 1: Quick Guide, 2005.
 29. Urban governance, gsdrc.org, 2016.
 30. World Bank, World Development Indicators viewed 10 April 2014.
 31. Zulfukar Aytac Kisman, Izzet Tasar, The key elements of local development, *Procedia Economics and Finance* 15 (2014) 1689 – 1696.

تأثير مخاطرة الائتمان على عوائد الاسهم المصارف التجارية العراقية حالة دراسية للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠١٨

The effect of credit risk on the stock returns

Iraqi commercial banks are a case study for the period 2005-2018

زينب مكي محمود، نوره عبيد ناصر

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق

zaineb.m@uokerbala.edu.iq, nooraaitay5@gmail.com

المستخلص. ركز هذا البحث على واحد من المواضيع المهمة في الدراسات المالية والاقتصادية لدى المصارف وهو تأثير المخاطرة الائتمانية التي تحدث نتيجة تخلف المقترضين عن السداد في المدة المحددة لهم من قبل المصرف على عوائد الاسهم ، اذ تم الاستعانة في هذا البحث على مجموعة من التحليلات والاختبارات الاحصائية وذلك بأستعانه بالبرامج المالية والاحصائية Excel و Spss فقد ركز هذا البحث على البيانات الشهرية لخمسة من المصارف التجارية وهي (مصرف بغداد، مصرف الاهلي العراقي، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف سومر التجاري، مصرف التجاري العراقي) وذلك للمدة من عام ٢٠٠٥ الى ٢٠١٨ وقد تم الاعتماد لغرض التحليل المخاطرة الائتمانية على المؤشرات مخاطرة الائتمان ، وقد توصل هذا البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتي كان مفادها (ان انخفاض منح القروض الى المقترضين بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية قد يؤدي الى تعرض المصارف الى مزيد من المخاطر ، ان عدم اتباع المصارف سياسات مدروسة في منح القروض هذا يعرضها الى الزيادة في المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها المصارف ، ان انخفاض النشاط الاستثماري والاداء الاقتصادي للمصارف (عينة البحث) ادى الى الانخفاض في العوائد). اما اهم التوصيات التي تم التوصل اليها في البحث في (ضرورة التنوع في الادوات الاستثمارية وهذا مايمتد اتباعه من قبل اغلب المصارف العالمية و يؤدي الى خفض المخاطرة الائتمانية التي يتعرض لها المصرف).

الكلمات المفتاحية: المخاطرة ،مخاطرة الائتمان، العوائد، عوائد الاسهم .

Abstract. This research focused on one of the important topics in the financial and economic studies at banks, which is the effect of the credit risk that occurs as a result of borrowers' failure to pay in the period specified for them by the bank on the returns of shares, as this research was used on a set of statistical analyzes and tests. With the help of financial and statistical programs, Excel and Spss, this research focused on the monthly data of five commercial banks, namely (Bank of Baghdad, the National Bank of Iraq, the Iraqi Investment Bank, Sumer Commercial Bank) for the period from 2005 to 2018 has been approved for the purpose of analysis Credit risk on indicators is a credit risk, and this research reached a set of conclusions that stated that (the decrease in granting loans to borrowers due to economic and political conditions may lead to banks being exposed to more risks, that the failure of banks to follow policies considered in granting this loan presents them To the increase in credit risk to which banks are exposed, the decrease in investment activity and economic performance of banks (the research sample) led to a decrease in returns). As for the most important recommendations that were reached in the research (the need for diversification in investment tools and this is what is followed by most of the international banks leads to reducing the credit risk to which the bank is exposed.

Keywords: The Risk, Credit Risk, Returns, Equity Returns.

١- المقدمة

ان التطورات التكنولوجية التي عرفتها الصناعة المصرفية في شتى الميادين وذلك من خلال استخدامه الوسائل الاعلامية والآلية المتقدمة، ادت الى زيادة وتنوع الخدمات التي تقدمها المصارف، وادت ايضاً الى تعقيد العمليات المصرفية وذلك من خلال تسيير اصولها وخصومها وذلك بما يجعلها ان تحقق ايضاً عوائد مرتفعة ومرضية وبأقل من المخاطرة الممكنة ، اذ تنشأ المخاطر الائتمانية من عوامل عديدة ومختلفة تؤدي الى عدم سداد الدين في موعد الاستحقاق منها ما هو متعلق بالمقترض أو بالمصرف او بظروف متعلقة بالبيئة الخارجية. تنشأ المخاطر الائتمانية من عوامل عديدة ومختلفة تؤدي الى عدم سداد الدين في موعد الاستحقاق منها ما هو متعلق بالمقترض أو بالمصرف او بظروف متعلقة بالبيئة الخارجية.

اما العائد فيقصد به (ال شبيب، ٢٠٠٦: ٣٣) فقد عرف العائد على انه مجموع الخسائر والمكاسب الناتجة عن الاستثمار خلال مدة زمنية محددة . وبالتالي فان العائد يعد الهدف الذي يسعى المستثمر الى تحقيقه وذلك بمحاولة منه في تعظيم ثروته ، وايضاً يستطيع التخفيف من المخاطر التي تصاحب العائد بقدر الامكان . اذ تم التوصل في هذا البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ومنها (ان زيادة في التحولات الاقتصادية وزيادة الازمات السياسية التي تعاني منها البلاد أدت الى اتجاه المصارف نحو عينة البحث الى عدم خفض القروض الممنوحة من قبله . وايضاً ان انخفاض النشاط الاستثماري والاداء الاقتصادي للمصارف خلال الاعوام ٢٠٠٥-٢٠١٨ ادى الى انخفاض عوائد الاسهم لدى المصارف عينة البحث) . اما اهم توصيات البحث فهي ضرورة التوسع في مصادر التمويل وذلك في ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة في حركة سوق الاوراق المالية وهذه تكون ذات تأثير كبير حيث ان التنوع في الاستثمارات وادواته وهذا اغلب ما يتم اتباعه من قبل المصارف العالمية حيث يؤدي الى خفض المخاطرة التي يتعرض لها المصرف .

٢- منهجية الدراسة

٢-١ مشكلة الدراسة

تعاني المصارف العراقية من الانخفاض المستمر في قيمة اسهمها مما قد يؤثر بشكل سلبي عليها ، اذ ان استثمارات حملة الاسهم ويعود ذلك للكثير من الاسباب اهمها عدم قدرة المصارف على تحقيق مستويات مقبولة من المخاطرة ، وعدم توفير ادارته متخصصة للمخاطرة . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات الاتية . هل تؤثر المخاطرة الائتمان في عوائد الاسهم ؟ كيف يمكن الحد من المخاطر المصرفية ؟

٢-٢ أهمية الدراسة

تتعرض جميع المنظمات والمصارف بالخصوص الى العديد من المخاطر التشغيلية والمالية الناتجة عن عمليات منح الائتمان والتعامل مع اسعار الفائدة فضلاً عن المخاطر التشغيلية ، نظراً لما للقطاع المصرفي من فضل كبير في استمرار ونمو الاقتصاد الوطني لذلك فان هناك ضرورة قصوى لتقليل او الحد من المخاطر المتنوعة التي تواجهها المصارف وتكمن الدراسة اهميتها من دراسة وتحليل هذه المخاطر ، وكيف تؤثر على عوائد الاسهم للمصارف نظراً لارتباط هذه العوائد بالقيمة السوقية للأسهم ومن ثم في قيمة المصرف .

٢-٣ اهداف الدراسة

يهدف البحث الى :

- ١ . معرفة مدى تأثير مخاطرة الائتمان على عوائد الاسهم .
- ٢ . التعرف على اسباب حدوث هذه المخاطر في الائتمان .

٢-٤ فرضية البحث

الفرضية الاولى: تعمل المصارف على الحد من مخاطر الائتمان لتحقيق الاهداف الرئيسية للمساهمين .
الفرضية الثانية : لاتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مخاطر الائتمان وعوائد الاسهم للمصرف .
الفرضية الثالثة: لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمخاطر الائتمان في عوائد الاسهم للمصرف .

٢-٥ مجتمع وعينة البحث

يتضمن مجتمع البحث جميع المصارف العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية ، اما عينة البحث فتتمثل في خمسة مصارف هي (مصرف بغداد ، مصرف الاهلي العراقي ، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف التجاري العراقي ، مصرف سومر العراقي)

٣- مؤشرات التحليل والاختبار

٣-١ مؤشرات مخاطرة الائتمان

فقد تم الاعتماد على ثلاثة من مؤشرات مخاطرة الائتمان في الجانب العملي وهما :

$$١. \text{نسبة القروض الى الودائع} : \text{ويتم احتسابها من خلال المعادلة الآتية}$$

$$\text{معادلة (١) نسبة القروض الى الودائع} = \frac{\text{مجموع القروض}}{\text{مجموع الودائع}} \times ١٠٠\%$$

٢. نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات : ويتم احتسابها من خلال المعادلة الآتية

$$\text{معادلة (٢) نسبة مخصص خسائر القروض والتسليفات} = \frac{\text{مجموع مخصص خسائر القروض}}{\text{مجموع القروض والتسليفات}} \times ١٠٠\%$$

٣. نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات : ويتم احتساب هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{معادلة (٣) نسبة القروض والتسليفات} = \frac{\text{مجموع القروض والتسليفات}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times ١٠٠\%$$

٤- عوائد الاسهم

اذ تم احتساب عوائد الاسهم من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{معادلة (٤) } Rit = LN(Pit) - LN(Pit-1)$$

Rit: يمثل العائد السنوي للسهم لسنة الحالية .
Pit: سعر الاغلاق السنوي للسهم في السنة الحالية .
Pit: سعر اغلاق السنوي للسهم في السنة السابقة .

٤-١ المخاطرة والمخاطرة الائتمانية

تتعرض المصارف في العصر الحالي الى العديد من المخاطر ويعود السبب في ذلك الى التطورات المتسارعة في مختلف الأنشطة ولأسيما بعد ظهور العديد من المنتجات الجديدة وايضاً انشاء خدمات استثمارية جديدة والتوسع في مجال المحافظ الائتمانية عدا التطورات التكنولوجية الهائلة وتطور أنظمة الاتصالات والمعلومات ، وبهذا اصبح من الواجب على المصارف ان تتخذ اجراءاتها اللازمة للتعرف على هذه المخاطر والحد من اثارها و وضع الاجراءات المناسبة لها ،اذ تكون المخاطر في جوهر معظم المحاولات البشرية وهي تمثل قوة ديناميكية في كل مجالات الحياة لايمكن لأي فرد تجاهلها (الراوي،2009:5). فالمخاطرة هي أي فعل او اجراء او حدث معين يتسبب بخسارة جزئية او كلية في رأس المال للمصرف وبالتالي يهدد ارباحها او قدرتها على التنافس والبقاء (Lukic,2015:269).اذ ان هناك العديد من الانواع للمخاطر تعد الزيادة والتنوع في المخاطر التي تتعرض لها المصارف من اهم الصعوبات التي تواجهها ، والتي تكون ذات تأثير كبير و فاعل في عملياتها وفي قدرتها على تحقيق اهدافها ،حتى اصبحت من السمات الرئيسية لبيئة المصارف التي تتسم بدرجة عالية من المخاطرة ،وهناك العديد من الاسباب التي تؤدي الى عدم التأكد في البيئة المصرفية وهي كالآتي :

- انفتاح الاسواق المالية في ظل ما يسمى العولمة الالكترونية .
- تنوع مصادر المخاطر الداخلية والمصادر الخارجية والبيئية والتكنولوجية والمالية والسياسية .
- تزايد أثر العامل الاخلاقي نتيجة عدم التزام العاملين وبخاصة في الادارات العليا وبأخلاقيات الاعمال مثل (الرشاوي ، وعدم الافصاح عن حقائق الغش ، التزوير في الوثائق الرسمية) .

٤-٢ عوامل المخاطرة الائتمانية

المخاطرة الائتمانية تنشأ من عوامل متعددة ومختلفة تؤدي الى عدم سداد الدين في موعد الاستحقاق منها ما هو متعلق بالمقترض أو بالمصرف او بظروف متعلقة بالبيئة الخارجية. أن المخاطر الائتمانية تنشأ عبر منح القروض لغرض دعم التزامات العملاء او الزبائن وعلية قد يؤدي هذا الى انتاج مخاطرة الائتمانية من احتمالية ان الطرف الذي يتعامل معه المصرف يكون غير قادر على الوفاء بالتزاماته التعاقدية وعدم السداد في تاريخ الاستحقاق المحدد له (young,2001:2). اما لجنة بازل للرقابة المصرفية فقد عرفت المخاطر الائتمانية هي امكانية فقد القرض بشكل جزئي او كلي ، ويعود السبب لذلك هو الاحداث الائتمانية المختلفة سواء أكانت بسبب المخاطر النظامية ام عدم القدرة على سداد القرض (Abiola&Olasi,2014:29).

٤-٣ مؤشرات المخاطرة الائتمانية

هناك العديد من المؤشرات الخاصة بالمخاطرة الائتمانية وهي كالآتي:
 إن تحديد المخاطر الائتمانية بدقة ووضع مؤشرات وبيانات تساعد على قياسها هي من الامور المساعدة على ادارة تلك المخاطر والتحكم فيها ومن ثم تقليل المخاطر الى ادنى مستوياته وتتمثل هذه المؤشرات كالآتي :

٤-٣-١ نسبة القروض الى الودائع

إذ يتم احتساب هذه النسبة من خلال قسمة مجموعة القروض الى مجموعة الودائع وحسب المعادلة الآتية:

$$\text{معادلة (٥)} \quad \text{نسبة القروض الى الودائع} = \frac{\text{مجموع القروض}}{\text{مجموع الودائع}} \times 100\%$$

مجموع الودائع

٤-٣-٢ نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات

إذ يتم احتساب هذه النسبة من خلال قسمة مجموع مخصص خسائر القروض الى مجموع القروض والتسليفات ويتم احتسابها من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{معدلة (٦) نسبة مخصص خسائر القروض والتسليفات} = \frac{\text{مجموع مخصص خسائر القروض}}{\text{مجموع القروض والتسليفات}} \times 100\%$$

مجموع القروض والتسليفات

٤-٣-٣ نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات

إذ يتم احتساب هذه النسبة من خلال قسمة مجموع القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات ويمكن توضيحها من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{معدلة (٧) نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات} = \frac{\text{مجموع القروض والتسليفات}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100\%$$

اجمالي الموجودات

٤-٣-٤ نسبة القروض الى الموجودات المتداولة

ويتم احتساب هذه القسمة من خلال قسمة مجموع القروض الى مجموع الموجودات المتداولة وحسب المعادلة الآتية :

$$\text{معدلة (٨) نسبة القروض الى الموجودات المتداولة} = \frac{\text{مجموع القروض}}{\text{مجموع الموجودات المتداولة}} \times 100\%$$

اذ تم الاعتماد في هذا البحث على ثلاثة نسب محددة وذلك بسبب توفر البيانات الكاملة الخاصة بهما وهذه وهما :

١. نسبة القروض الى الودائع
٢. نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات
٣. نسبة مخصص خسائر القروض والتسليفات

٤-٤ عوائد الاسهم

ان تحقيق العوائد قد ترتبط بمدى قدرته على ادارته العمليات الانتاجية وبالشكل الذي يمكن من خلاله الحصول على العوائد نتيجة استثمار رؤوس الاموال ، اذ ان تحقيق العوائد يرتبط بشراء الموجودات الثابتة الانتاجية التي تساهم في زيادة حجم التدفقات النقدية ، هذه العوائد قد تتعرض للعديد من العوامل الداخلية والخارجية والتي قد تؤدي الى خفض ورفع العوائد . اذ ان من خلال الادبيات والابحاث فقد لاحظ الباحث ان هناك العديد من المفاهيم الخاصة بالعائد والتي قد تعكس رؤية و وجهات نظر الباحثين المختلفة حول العائد فقد عرفت (Nothrup,2004:103) هو دالة القياس التي يمكن من خلالها الحكم على مدى نجاح الاستثمار في تحقيق ارباحه ، واما (Walker,2005:6) فهو يتفق معه ايضاً على ان العائد هو دالة الاثبات على مدى نجاح الاستثمار كونه يتجه الاتجاه الصحيح الذي يحقق الاهداف المرسومة والمتمثلة في الارباح .

٤-٤-١ انواع عوائد الاسهم

ويوجد هناك العديد من الانواع للعوائد الاسهم :

اولا: العائد على الاستثمار

يعد معدل العائد على الاستثمار هو احد مؤشرات الربحية وايضاً أداة لقياس الاداء التشغيلي للمنشأة ، ويمكن حساب معدل العائد على الاستثمار من خلال قسمة الارباح قبل الفوائد والضريبة على مجموع تمويل المستثمر في الموجودات للمنشأة وبما في ذلك التمويل الممتلك والمقترض (العامري، ٢٠١٠:٤٧) .

ثانيا: العائد الرأسمالي

وهو العائد الذي يتحقق نتيجة ارتفاع القيمة السوقية للموجود المستثمر في نهاية المدة كما كانت عليه عند شراء الموجودات في بداية المدة (هندي، ٢٠٠٠:١٧٢) .

ثالثا: العائد المتوقع

وهو العائد الذي يمكن للمستثمر ان يبنى به او يكون قابل للتوقع وذلك من خلال المعلومات التي يملكها حول الاسهم المراد الاستثمار بها ، والتي تقاس على اساس حالة السوق الذي يتم التعامل فيه والعناصر المؤثرة على عائد الاسهم المعني ومن ثم تقدير هذا العائد وفق المعطيات . (Jordan and Millar ,2009:381) .

رابعا : العائد المتحقق

وهو العائد الذي يمكن للمستثمر ان يبنى به او يكون قابل للتوقع وذلك من خلال المعلومات التي يملكها حول الاسهم المراد الاستثمار بها .

خامسا: العائد المطلوب

ويقصد بالعائد المطلوب وهو العائد الذي يطلبه المستثمرون عند استثمارهم اموالهم في اداة مالية معينة ، وذلك تعويضاً عن التأجيل الحالي لاستهلاك هذه الاموال والمخاطرة المصاحبة له ، وهو مؤشر مهم اذ يعد هدف رئيسي لجميع المستثمرين (العامري، ٢٠٠٧:٤١٨) .

٤-٤-٢ محددات عوائد الاسهم

هناك العديد من المحددات التي تكون ذات تأثير على عوائد الاسهم ومنها ماياتي :

اولا: عرض النقد

يقصد بعرض النقد بأنه مجموعه النقد المتوفر للاستثمار في البورصة والاقتصاد ككل ، وهناك نوعان من مفاهيم عرض النقد الاول يقصد به عرض النقد بالمعنى الضيق ويتمثل بالنقد مضافاً اليه الودائع الجارية لدى المصارف التجارية ، اما النوع الثاني فيقصد به عرض النقد بالمعنى الواسع ويتمثل بالنقد مضافاً اليه الودائع الجارية والودائع لاجل والادوات الاخرى المتواجدة لدى المصارف التجارية (فانز، ٢٠١٢:٣٦) ويعد هذا العامل من العوامل المهمة التي تكون ذات تأثير كبير في احداث في البورصة ، اي ان التغير في عرض النقدي قد يؤدي الى زيادة اسعار الاسهم او تقليلها ، إذ ان الزيادة في النقد تؤدي الى زيادة في شراء وعلية تؤدي الى زيادة الارباح وهذا ينعكس بصورة ايجابية على اسعار الاسهم ، او قد تحدث الزيادة في الاسعار بصورة غير مباشرة وهذا يحدث عندما يؤدي زيادة عرض النقدي الى انخفاض اسعار الفائدة ، من ثم يعمل على زيادة الاستثمار الذي ينعكس بدوره على زيادة الانتاج وتخفيض البطالة والذي يكون ذات تأثير ايجابي على ارباح المصارف ، اما عند انخفاض عرض النقد عن حاجة النشاط فقد يؤدي الى انخفاض العائد على الاسهم وعلية انخفاض اسعار الاسهم في البورصة.

ثانياً: اسعار الفائدة

ويقصد بسعر الفائدة هو معدل الخصم الذي يستخدم لحساب القيمة العالية للعوائد المتوقعة من السند إذ إن ارتفاع اسعار الفائدة يؤدي الى الانخفاض في اسعار الاسهم اما الانخفاض في اسعار الفائدة فانه يؤدي الى زيادة اسعار الاسهم ، اذ ان المستثمر يأخذ بالحسبان مستوى الاستثمار في الاسهم مبرراً عندما يكون سعر السهم يحقق عائداً متوقعاً أعلى بدرجة كافية من سعر الفائدة الخالي من المخاطرة، ان اسعار الفائدة تأخذ مفهومين هما سعر الفائدة الاسمي وهو السعر الذي تدفعه المصارف فعلاً ، اما المفهوم الاخر هو سعر الفائدة الحقيقي ويتمثل بسعر الفائدة الاسمي مطروحاً منه علاوة التضخم او ايه مخاطر اخرى ، ويمكن حسابه على اساس التغير المتوقع في مستوى الاسعار ، وتقسم اسعار الفائدة على قسمين اسعار الفائدة القصيرة الأجل واسعار الفائدة طويلة الأجل ، فاسعار الفائدة قصيرة الأجل تميل الى الارتفاع في فترات الانتعاش الاقتصادي وعود السبب في ذلك انه في فترة الانتعاش الاقتصادي يكون الاقتصاد في حالة توسع اذ تحتاج الشركات الى رؤوس اموال اضافية وهذه الزيادة في رأس المال تؤدي الى ارتفاع اسعار الفائدة ، اما في حالة الركود الاقتصادي فاسعار الفائدة تميل الى الانخفاض ، وذلك بسبب تقليل قطاع الاعمال من طلبه على القروض ، ان اسعار الفائدة القصيرة الأجل تكون اكثر حساسية للظروف الاقتصادية ، اما اسعار الفائدة طويلة الأجل تكون مرتبطة بتوقعات المستثمرين حول التضخم المستقبلي .

ثالثاً: التضخم

ويقصد بالتضخم هو الارتفاع في المستوى العام للأسعار وعند حدوث التضخم فان كميات كبيرة من النقود تشتري كميات قليلة من البضاعة ، وان معدل التضخم هو معدل التغير في المستوى العام للسعر وان مستوى السعر يعبر عنه بالرقم القياسي للأسعار الذي هو المعدل المرجح لأسعار عدد من السلع والخدمات ، ويعد التضخم ظاهرة اقتصادية عالمية تعاني منها الدول في العالم كافة بدون استثناء وهذا يؤثر بشكل سلبي من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، ويعد الاستثمار في الاسهم وقاية فعالة من التضخم ، وطالما ملكية السهم هي رأس المال مادي لذلك فان قيمة الاسهم الاسمية تكون مستقلة عن نسبة التضخم ، ولذلك يجب ان تزداد قيمة الاسهم الاسمية بمستوى السعر نفسه ، فان حدوث على تغير في نسبة التضخم يكون مصحوباً بتغير متساوٍ للقيمة الاسمية للسهم . إن الاستثمار بالأسهم يؤدي الى تحقيق هدفين اساسيين هما :

١. ان السهم يركز على الموجودات التي تتغير قيمتها في اتجاه التضخم نفسه .

٢. العائد الحقيقي لا يتأثر كثيراً بالتضخم

وذلك بسبب حالة ازدهار العائد النقدي والذي يتمثل في الارباح الموزعة على المساهمين برفع اسعار المنتجات الشركات المصدرة للأسهم . وعليه فان هذا يؤدي الى زيادة حجم ارباح الشركة ومن ثم الزيادة في حجم الربح الموزع للأسهم العادية ، ان الزيادة في الارباح الموزعة يؤدي الى زيادة الطلب على الاسهم وبالتالي الزيادة في شراء الاسهم وايضاً ارتفاع حجم التداول للأسهم وايضاً ارتفاع اسعارها وقيمتها السوقية وهذا يكون بشكل ايجابي على المصارف .

رابعاً: معدل الصرف

ويقصد بمعدل الصرف بأنه وحدة من النقد الاجنبي معبر عنها بوحدات من العملة الوطنية ، ويعرف معدل الصرف الحقيقي هو معدل الصرف الاسمي مضروباً في نسبة اسعار السلع الخارجية الى اسعار السلع المحلية ، اذ يمكن القول ان قيمة العملة التي يدفعها المشتري عن الورقة المالية او يقاضاه عند بيعها او عند الحصول على العائد يكون لها اثر كبير ومهم في وضع السوق المالية . اذ ان انخفاض العملة يتوقف اثره على طبيعة الاصل المالي فيما اذا كان اسهماً او سندات ، وبهذا يمكن القول ان تأثير معدلات الصرف في السوق المالية يكون سلبياً في الدول التي تنخفض معدلات عملاتها ، ويكون بصورة ايجابية في الدول التي ترتفع معدلات عملاتها ، فالعملة القوية تشير الى اقتصاد داخلي قوي (الصبيحي ، ٢٠١١: ٤٣) .

خامسا :الدورة الاقتصادية

إن الدورة الاقتصادية تعرف بالنمط المتقلب في النشاط الاقتصادي الاجمالي . وتتمثل الدورة الاقتصادية بالتوسعات التي تحصل في وقت واحد في العديد من الانشطة الاقتصادية ويتبعها تقلصات ، ان هذا التتابع في التغيرات يحدث بصورة مستمرة ولكن ليس في طريقة منتظمة ، وان هذه الدورات تختلف من حيث شدتها ومدتها والتي تتمثل في حالات الانتعاش والركود ، ان اسعار الاسهم تتقلب في مابين حالات الانتعاش ومابين حالات الركود . ان التحسن في الوضع الاقتصادي يؤدي الى زيادة الدخل الافراد وايضاً زيادة الطلب على الاموال من اجل شراء الاسهم مما يؤدي الى رفع اسعارها والعكس يحدث في حالات الركود الاقتصادي (الصبيحي، ٢٠١١:٤٠).

٤-٥ طرق قياس العوائد

هناك العديد من الطرق التي يمكن من عبرها قياس العوائد وهي كما يأتي :

اولا: معدل العائد المتوقع على الاستثمار

اذ يشير المعدل السنوي المتوقع على الاستثمار الى المعدل الفعلي المتوقع عن النشاط التشغيلي وبحسب كشف الدخل السنوي والميزانية العمومية السنوية ، اذ يتم تقسيم الارباح قبل الفوائد والضريبة السنوية في كشف الدخل الى مجموع التمويل المستثمر في الموجودات (والذي يمثل الجانب الايسر في الميزانية العمومية) لنفس السنة المتوقع عنها الارباح للحصول على معدل العائد المتوقع على الاستثمار السنوي (العامري، ٢٠١٣:٢٧٥) وبحسب المعادلة الاتية :

الارباح قبل الفوائد والضريبة

معادلة (٩) معدل العائد المتوقع على الاستثمار =RoI

مجموع الموجودات

او معدل العائد المتوقع على الاستثمار = صافي الدخل /مجموع الموجودات

مجموع الموجودات = مجموع التمويل = مجموع المطلوبات +حق الملكية

$$R = \text{EBIT} / \text{Total Assts}$$

$$\text{Total Assts} = \text{Debt} + \text{Equiy}$$

$$D + E =$$

ثانيا: معدل العائد المتوقع

وهو العائد المحتمل تحقيقه اذ يمكن تقديره بناءً على البيانات التاريخية اذ ان عمليات المبادلة التي تتم بين المخاطرة والعائد والتي قد يواجهها المستثمرون بشكل يومي لاتعتمد على معدلات عائد المتحققة وانما تعتمد على ما يتوقعه المستثمرون ان يتم اكتسابه في الاستثمارات المستقبلية .. اذ يمكن حساب العائد المتوقع من خلال طريقة الوسط الحسابي فيحسب معدل العائد المتوقع من خلال الوسط الحسابي، لمعدلات العائد السنوية المتحققة خلال مدة معينة وصيغة حساب العائد المتوقع بهذه الطريقة (العامري، ٢٠١٣:٢٧٧)

$$\overline{R_j} = \sum_{t=1}^n R/n. \quad (\text{العامري، ٢٠١٣:٢٧٩})$$

اذ ان :

معدل العائد المتوقع بطريقة الوسط الحسابي
معدل العائد المتوقع

n

المدة المحسوب عنها معدل العائد

ثالثاً: العائد المطلوب

اذ يمثل العائد المطلوب الحد الأدنى للمعدل العائد الضروري وذلك من اجل جذب المستثمرين لشراء الموجودات الرأسمالية او الاحتفاظ بها. وهو يمثل بالعائد الخالي من المخاطرة مع زيادة علاوة مخاطر السوق (العالمي، ٢٠١٣: ٢٨٠) ويتم قياس معدل العائد المطلوب من خلال الاعتماد على نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية (CAPM). اذ انه يأخذ المخاطر النظامية بنظر الاعتبار وصيغة حساب معدل العائد المطلوب بموجب (CAPM). وهي كالآتي:

$$RR = Rf + (Rm - Rf)\beta$$

حيث ان :

معدل العائد المطلوب RR

معدل العائد الخالي من المخاطرة Rf

معدلات العائد المتحققة لمحفظة السوق المالية Rm

معامل بيتا β

٤-٦ تحليل مؤشرات مخاطرة الانتماء وعوائد الاسهم

اولاً: مخاطرة الانتماء

خصص هذا المبحث لتحليل مؤشرات مخاطر الانتماء وعوائد الاسهم من خلال التقارير السنويه للمصارف الاهليه العراقيه عينه الدراسه وهما (مصرف بغداد، مصرف التجاري العراقي، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الاهلي العراقي، مصرف سومر التجاري) وللمده من عام ٢٠٠٥_٢٠١٨ من خلال الاعتماد على ثلاثة مؤشرات وهي نسبة القروض الى الودائع، ونسبه القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات، ونسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات . ويتم احتسابها كما يلي :

ثانياً "نسبة القروض الى الودائع

يمكن قياس هذه النسبة من خلال مقدار القروض التي يمنحها المصرف الى مقترضيه بعد اعتماده على ما يحصل عليه من الودائع من الزبائن المودعين. وبذلك فان ارتفاع هذه النسبة القروض الى الودائع وبذلك يصبح من الضروري الرقابة المكثفة على المصارف من قبل الجهات الرقابية من خلال سعيها لحماية حقوق مودعيها وبذلك ان في حالة ارتفاع هذه النسبة يعد مؤشراً سلباً في حالة عدم تحقيق التوازن بين القروض والودائع ويمكن توضيح هذه النسبة من خلال ما توصل اليه من دراسه المصارف عينه الدراسه (مصرف بغداد، مصرف التجاري العراقي، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الاهلي العراقي، مصرف سومر التجاري).

جدول (١) نسبة القروض الى الودائع للمصارف عينه البحث

السنة	مصرف بغداد	التجاري العراقي	الاستثمار العراقي	الاهلي العراقي	سومر التجاري	المتوسط
2005	26.94%	27.55%	63.91%	12.62%	47.71%	35.75%
2006	18.68%	31.96%	42.44%	53.62%	14.81%	32.30%
2007	22.21%	25.30%	23.93%	36.73%	31.77%	27.99%
2008	11.99%	11.88%	13.91%	27.02%	40.41%	21.04%
2009	12.10%	7.96%	16.83%	43.47%	130.18%	42.11%
2010	23.20%	0.46%	57.46%	72.01%	103.68%	51.36%
2011	29.03%	1.01%	65.67%	67.20%	125.15%	57.61%
2012	17.00%	2.14%	98.45%	47.30%	88.51%	50.68%
2013	16.89%	4.24%	194.84%	41.88%	114.75%	74.52%
2014	16.85%	5.94%	51.87%	68.81%	165.24%	61.74%
2015	30.34%	10.19%	41.99%	106.04%	121.49%	62.01%
2016	21.61%	24.84%	44.18%	99.99%	146.97%	67.52%
2017	20.11%	22.96%	52.17%	93.36%	100.88%	57.90%
2018	24.97%	15.90%	52.35%	49.28%	97.91%	48.08%
المتوسط	20.85%	13.74%	58.57%	58.52%	94.96%	49.33%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

ثانيا: مصرف بغداد

اظهرت النتائج في الجدول (١) انه في عام (٢٠١٥) واجه المصرف اعلى نسبة قروض الى الودائع حيث بلغ (٣٠.٣٤%) اما في عام (٢٠١١) بلغ ثاني اعلى نسبة القروض الى الودائع (٢٩.٠٣%) ومن ثم في عام (٢٠٠٥) اذ بلغ (٢٦.٩٤) وهي تمثل ثالث اعلى نسبة مخاطرة الائتمان وذلك بسبب زيادة عدد المقترضين الذين لم يوفوا بتعهدات سداد القروض والفوائد المترتبة عليهم ، اما ادنى نسبة مخاطرة قد سجلها المصرف في عام (٢٠٠٨) اذ بلغ (١١.٩٩%) ويعود السبب الى الانخفاض للمخاطرة في هذه السنة بسبب توجه المصرف الى انخفاض نسبة القروض الممنوحة من قبله .

ثالثا: مصرف التجاري العراقي

تبين من خلال الجدول (١) ان المصرف التجاري العراقي واجه اعلى نسبة القروض الى الودائع في عام (٢٠٠٦) حيث بلغ (٣١.٩٦%) اما ثاني اعلى نسبة القروض الى الودائع كانت في عام (٢٠٠٥) اذ بلغ

(٢٧.٥٥%) اما ثالث اعلى نسبة كانت في عام (٢٠٠٧) اذ بلغ (٢٥.٣٠%) ويعود السبب الى الارتفاع بعدم التزام البنك بالقوانين والتشريعات التي وضعها البنك المركزي، اما ادنى نسبة للتعثر كانت في عام (٢٠١٠) اذ بلغ (٠.٤٦%) ويعود السبب الى الانخفاض ان نسبة التعثر في هذه السنة نتيجة قيام المصرف في رفع درجات الرقابة والمتابعة والتدقيق على القروض .

رابعا: مصرف الاستثمار العراقي

يتضح من خلال الجدول (١) ان اعلى نسبة القروض الى الودائع في مصرف الاستثمار العراقي كانت في عام (٢٠١٣) حيث بلغ (١٩٤.٨٤%) اما ثاني اعلى نسبة القروض الى الودائع كانت في عام (٢٠١٢) اذ بلغ (٩٨.٤٥%) اما ثالث اعلى نسبة قد تم تسجيلها كانت في عام (٢٠١١) حيث بلغ (٦٥.٦٧%) ويمكن ان يعود سبب الارتفاع في المصرف خلال هذه الاعوام الى انخفاض كفاءة الادارة وعدم فاعلية اجهزة الاشراف والرقابة المصرفية، اما اقل نسبة القروض الى الودائع كانت في عام (٢٠٠٨) اذ بلغ (١٣.٩١%) ويمكن ان يعود السبب الى الانخفاض في هذا العام الى اتجاه المصرف الى تنويع الاستثمارات لتخفيف اثر القروض الى الودائع .

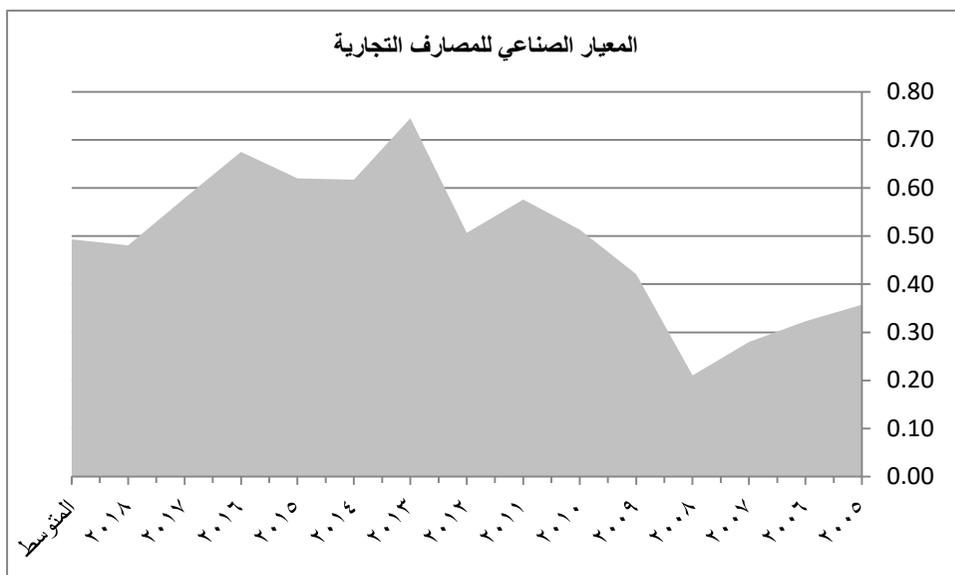
خامسا: مصرف الاهلي العراقي

اظهرت النتائج في الجدول (١) ان اعلى نسبة القروض الى الودائع قد سجلها المصرف الاهلي العراقي كانت في عام (٢٠١٥) حيث بلغ (١٠٦.٠٤%) وتليها اعلى نسبة للتعثر في عام (٢٠١٦) حيث بلغ (٩٩.٩٩%) وبعدها ياتي ثالث اعلى نسبة القروض الى الودائع كانت في عام (٢٠١٧) حيث بلغ (٩٣.٣٦%) ويمكن ان يعود السبب الى الارتفاع نسب القروض الى الودائع في هذه الاعوام الى تأثر المصرف بالظواهر الاقتصادية والهيكلية في الاقتصاد الدولي والمحلي وكذلك الدورات الاقتصادية واهمها الركود الاقتصادي التي ينخفض فيها النشاط الاقتصادي، اما ادنى نسبة القروض الى الودائع قد سجلها المصرف كانت في عام (٢٠٠٥) اذ بلغ (١٢.٦٢%) ويمكن ان يعود السبب الى انخفاض نسبة القروض الى الودائع في هذا العام قيام المصرف في اعداد نظام متكامل ومركزيه في منح القروض مما ادى ذلك الى زيادة الودائع للمصارف وخفض القروض الممنوحة من قبله .

سادسا: مصرف سومر التجاري

اظهرت النتائج في الجدول (١) انه اعلى نسبة القروض الى الودائع قد سجلها المصرف كانت في عام (٢٠١٤) اذ بلغ (١٦٥.٢٤%) اما ثاني اعلى نسبة القروض الى الودائع كانت في عام (٢٠١٦) اذ بلغ (١٤٦.٩٧%) اما ثالث اعلى نسبة كانت في عام (٢٠٠٩) اذ بلغ (١٣٠.١٨%) ويعود السبب الى ارتفاع في هذه الاعوام الى الزيادة العالية في القروض الممنوحة وانخفاض الودائع المكتسبة داخل المصرف، اما ادنى نسبة القروض الى الودائع كانت في عام (٢٠٠٦) اذ بلغ (١٤.٨١%) ويمكن ان يعود السبب الى الانخفاض في نسبة القروض الى الودائع في هذا العام الى قيام المصرف بخفض نسبة القروض الممنوحة من قبله .

من خلال الجدول (١) والشكل (١) نلاحظ ان هناك اختلاف واضح في نسبة القروض الى الودائع للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث ويظهر من الجدول اعلاه ان اعلى متوسط نسبة القروض الى الودائع في عام (٢٠١٣) اذ بلغت (٧٤.٥٢%) اما ادنى متوسط نسبة القروض الى الودائع في عام (٢٠٠٨) اذ بلغت (٢١.٠٤%) بسبب القروض الممنوحة ويرجع ذلك الى الاسباب السياسية والاقتصادية التي يمر بها البلد .



الشكل (١) نسبة القروض الى الودائع للمصارف التجارية عينة البحث للمدة ٢٠١٨-٢٠٠٥ المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel

نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات

اعتمدت هذه الدراسة على حساب معدلات التعثر في السداد على حاصل قسمه القروض والتسليفات على اجمالي الموجودات وتظهر هذه النسبة انه كلما ازدادت فجوة النسبة دلت على ارتفاع مخاطر التعثر في السداد للمصارف التي تم بحثها لكل مصرف على حده ومن ثم بشكل عام خلال مدة الدراسة من عام ٢٠١٨_٢٠٠٥ وحسب التسلسل الاتي وكما ياتي :

جدول (٢) نسبة القروض والتسليفات الى الموجودات للمصارف عينة البحث

السنة	بغداد	التجاري العراقي	الاستثمار العراقي	الاهلي العراقي	سومر التجاري	المتوسط
2005	19.82%	13.78%	35.55%	5.40%	7.53%	16.42%
2006	13.07%	13.62%	27.23%	15.99%	4.56%	14.90%
2007	14.48%	10.30%	20.02%	13.67%	8.02%	13.30%
2008	8.39%	4.95%	7.99%	13.36%	7.42%	8.42%
2009	9.68%	3.20%	9.62%	17.44%	27.34%	13.45%
2010	18.81%	0.18%	29.06%	33.14%	28.24%	21.89%
2011	16.64%	0.34%	32.50%	26.56%	23.98%	20.00%
2012	10.55%	0.79%	45.54%	20.01%	21.48%	19.68%

2013	11.80%	1.18%	43.42%	21.30%	27.66%	21.07%
2014	12.40%	1.59%	22.27%	26.87%	30.07%	18.64%
2015	16.45%	2.19%	19.17%	34.35%	28.31%	20.09%
2016	13.54%	6.90%	19.42%	25.73%	28.27%	18.77%
2017	12.62%	6.71%	22.37%	28.55%	23.21%	18.69%
2018	17.54%	4.82%	0.02%	17.79%	19.30%	11.89%
المتوسط	13.99%	5.04%	23.87%	21.44%	20.39%	16.94%

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel

مصرف بغداد

اظهرت النتائج في الجدول (٢) انه في عام (٢٠٠٥) واجه المصرف اعلى معدل تعثر بلغت (١٩.٨٢%) اما في عام (٢٠١٠) بلغت ثاني اعلى معدل تعثر اذ بلغت (١٨.٨١%) وثالث اعلى معدل تعثر كان في عام (٢٠١٨) اذ بلغ (١٧.٥٤%) اما ادنى معدل للتعثر كانت في عام (٢٠٠٨) اذ بلغت حوالي (٨.٣٩%) من خلال الجدول نلاحظ ان اتجاه منح القروض بدأ بالانخفاض بعد عام (٢٠٠٥) نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية التي يمر بها البلد .

مصرف التجاري العراقي

اظهرت النتائج في الجدول (٢) انه في عام (٢٠٠٥) واجه المصرف اعلى معدل تعثر بلغت (١٣.٧٨%) اما ثاني اعلى معدل تعثر كان في عام (٢٠٠٦) بلغت (١٣.٦٢%) كان ثالث اعلى معدل للتعثر كان في عام (٢٠٠٧) اذ بلغت حوالي (١٠.٣٠%) اما ادنى معدل للتعثر كانت في عام (٢٠١٠) اذ بلغ (٠.١٨%) . وعند مقارنه المخاطرة الائتمانية للمصرف مع المصارف الاخرى المبحوثة يظهر ان المصرف التجاري يميل الى التحفظ وعدم المبالغه في منح الائتمانات لهذا اصبحت مخاطرته قليلة مقارنة مع المصارف المبحوثة الاخرى.

مصرف الاستثمار العراقي

اظهرت نتائج الجدول (٢) انه في عام (٢٠١٢) واجه المصرف اعلى معدل للتعثر اذ بلغ حوالي (٤٥.٥٤%) اما في عام ٢٠١٣ بلغ ثاني اعلى معدل تعثر اذ بلغ (٤٣.٤٢%) . ومن ثم تلاها عام (٢٠٠٥) اذ بلغت نسبته (٣٥.٥٥%) . اما ادنى معدلات التعثر كانت في عام (٢٠١٨) اذ بلغ حوالي (٠.٠٢%) . ويظهر ان مصرف الاستثمار العراقي يتاثر تائراً كبيراً في الوضع الاقتصادي للبلاد من كساد او ازدهارها

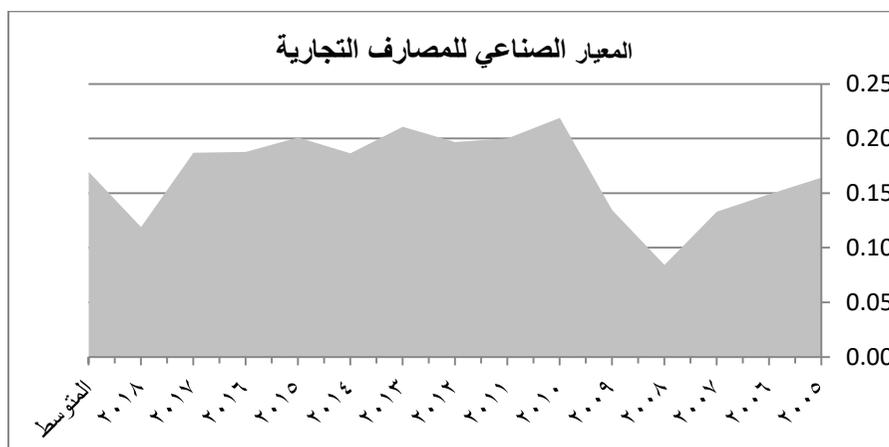
مصرف الأهلي العراقي

في الجدول (٢) واجه المصرف اعلى معدلات للتعثر في عام ٢٠١٥ اذ بلغت هذه النسبة حوالي (٣٤.٣٥%) اما ثاني اعلى معدل للتعثر كانت في عام (٢٠١٠) اذ بلغ (٣٣.١٤%) وفي عام (٢٠١٧) بلغ ثالث اعلى معدل للتعثر اذ بلغت حوالي (٢٨.٥٥%) ويعود السبب الى هذا الارتفاع يمكن ان يعود الى عدم التزام المصرف بالقوانين والتشريعات المحلية التي وضعها البنك المركزي اما ادنى معدل للتعثر كانت في عام (٢٠٠٥) بنسبه (٥.٤٠%) ويمكن ان يعود السبب الى الانخفاض في معدلات التعثر هو قيام المصرف برفع درجة الرقابة والمتابعة على القروض .

مصرف سومر التجاري

اظهرت النتائج في الجدول (٢) انه في عام (٢٠١٤) واجه المصرف اعلى معدلات التعثر اذ بلغت (٣٠.٠٧%) اما في عام (٢٠١٥) بلغت ثاني اعلى معدل للتعثر (٢٨.٣١%) اما ثالث اعلى معدل للتعثر كان في عام (٢٠١٦) اذ بلغ (٢٨.٢٧%) اما ادنى معدل للتعثر كان في عام (٢٠٠٦) اذ بلغ حوالي (٤.٥٦%) ان سبب ارتفاع معدلات التعثر في المصرف المبحوث نتيجة انخفاض حجم التسهيلات الائتمانية وتوقف بعضها وتعثر العديد من العملاء.

نلاحظ من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) ان هناك اختلاف واضح بين نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث ويظهر من الجدول اعلاه ان اعلى متوسط نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات كانت في عام (٢٠١٠) اذ بلغ (٢١.٨٩%) اما ادنى متوسط نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات كانت في عام (٢٠٠٨) اذ بلغ (٨.٤٢%) وذلك بسبب اتجاه المصارف الى خفض القروض الممنوحة من قبله نتيجة التحولات الاقتصادية والسياسية التي يمر بها البلاد .



الشكل (٢) نسبة القروض والتسليفات الى الموجودات للمصارف التجارية عينة البحث للمدة ٢٠١٨-٢٠٠٥ المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel

نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات

اعتمدت الدراسة في حساب معدلات التعثر من خلال قسمة مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض والتسليفات وتهدف هذه النسبة الى بيان مقدار القروض التي عجز فيها المقرضون عن سدادها في تاريخ الاستحقاق المتوقعة اما بسبب عدم تمكن المقرض من الوفاء بسبب ظروف او مشاكل صاحبت النشاط الذي يزاوله بمبلغ القروض او السلف او بسبب عدم رغبته في التسديد وكلما ارتفعت هذه النسبة فان لها دلالة سلبية على المصرف من جهة وسمعته تجاه المودعين من جهة اخرى لانها تؤدي الى ارتفاع مخاطر التعثر في السداد اي ارتفاع المخاطر الائتمانية الناتجة عن منح القروض والسلف ، لذا سيتم عرض معدلات التعثر لكل مصرف

من المصارف المبحوثة وخلال الفترة المحددة من ٢٠٠٥ الى ٢٠١٨ وحسب التسلسل الاتي :

جدول (٣) نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات للمصارف عينة البحث

المتوسط	سومر التجاري	الاهلي العراقي	الاستثمار العراقي	التجاري العراقي	بغداد	السنة
12.87%	31.09%	9.51%	3.44%	16.32%	3.97%	2005
32.94%	67.40%	14.39%	19.12%	46.85%	16.96%	2006
47.90%	52.83%	24.39%	36.12%	106.26%	19.90%	2007
75.81%	64.40%	18.10%	112.60%	153.22%	30.72%	2008
59.47%	14.01%	10.41%	50.26%	204.66%	18.04%	2009
473.49%	9.38%	6.96%	9.75%	2332.98%	8.38%	2010
211.43%	5.85%	7.66%	2.82%	1029.16%	11.67%	2011
85.18%	3.13%	6.16%	7.09%	397.11%	12.39%	2012
50.88%	3.01%	6.52%	5.43%	231.25%	8.17%	2013
35.04%	3.51%	11.59%	13.25%	139.36%	7.50%	2014
32.05%	3.61%	12.85%	15.59%	115.86%	12.33%	2015
16.81%	3.94%	12.29%	16.21%	36.06%	15.53%	2016
18.30%	5.74%	15.72%	14.18%	33.82%	22.02%	2017
16.26%	0.15%	12.06%	9.37%	44.22%	15.47%	2018
83.46%	19.15%	12.04%	22.51%	349.08%	14.50%	المتوسط

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel

مصرف بغداد

اظهرت النتائج في الجدول (٣) انه في عام ٢٠٠٨ واجه المصرف اعلى معدل تعثر اذ بلغ (٣٠.٧٢%) اما في عام ٢٠١٧ بلغ ثاني اعلى معدل للتعثر (٢٢.٠٢%) ومن ثم ثالث اعلى معدل تعثر كان في عام ٢٠٠٧ اذ بلغت نسبته (١٩.٩٠%) اما ادنى معدل تعثر كان في عام ٢٠٠٥ اذ بلغت نسبته (٣.٩٧%) اي ان درجة مخاطرة المصرف منخفضة لان المصرف قادر على استرداد قروضه من خلال البيانات الموضحة في الجدول (٣). ان مصرف بغداد يعاني من مخاطر ائتمانية عالية لعدم قدرته على تحصيل جزء كبير من قروضه والسبب يعود لعدم كفاءه السياسة الاقراضية للمصرف اضافة الى سوء الاوضاع الاقتصادية وجله الانعكاسات التي يعاني منها البلد.

مصرف التجاري العراقي

نلاحظ من خلال تحليل البيانات في الجدول (٣) انه اعلى معدلات التعثر شهده المصرف كانت في عام ٢٠١٠ من بين جميع المصارف التي تم بحثها اذ بلغ (٢٣٣٢.٩٨%) اما ثاني اعلى معدل تعثر كان في عام

٢٠١١ اذ بلغ (١٠٢٩.١٦%) ومن ثم تلاها في عام ٢٠١٢ لتبلغ (٣٩٧.١١%) اما ادنى معدل تعثر كان في عام ٢٠٠٥ اذ بلغ (١٦.٣٢%) من خلال البيانات التي تم توضيحها يظهر ان اتجاه مخصص الخسائر بدأ بالانخفاض بعد عام ٢٠١٢ وذلك بسبب ان المصرف استثمر امواله في القروض بشكل سليم ضمن سياسة انتمائية ناجحة .

مصرف الاستثمار العراقي

اظهرت النتائج في الجدول (٣) انه في عام ٢٠٠٨ واجه المصرف اعلى معدل لتعثر اذ بلغ (١١٢.٦٠%) اما في عام ٢٠٠٩ بلغ ثاني اعلى معدل لتعثر اذ بلغ (٥٠.٢٦%) ومن ثم تلاها في عام ٢٠٠٧ لتشكل ثالث اعلى معدل تعثر لتبلغ (٣٦.١٢%) اما ادنى معدل تعثر كان في عام ٢٠١١ اذ بلغ (٢.٨٢%) من البيانات في الجدول يظهر ان اتجاه مخصص خسائر القروض بدأ بالانخفاض بعد عام ٢٠٠٩ الى عام ٢٠١٣ وذلك بسبب اتجاه المصرف الى عدم منح القروض للمقترضين العاجزين عن توفير الضمانات التي تمكن من خلالها من تسديد قروضهم وان المصرف يتبع سياسته الائتمانية غير مدروسة، اما النسبة المتدنية للتعثر تعكس مخاطرة ائتمانية منخفضة للمصرف .

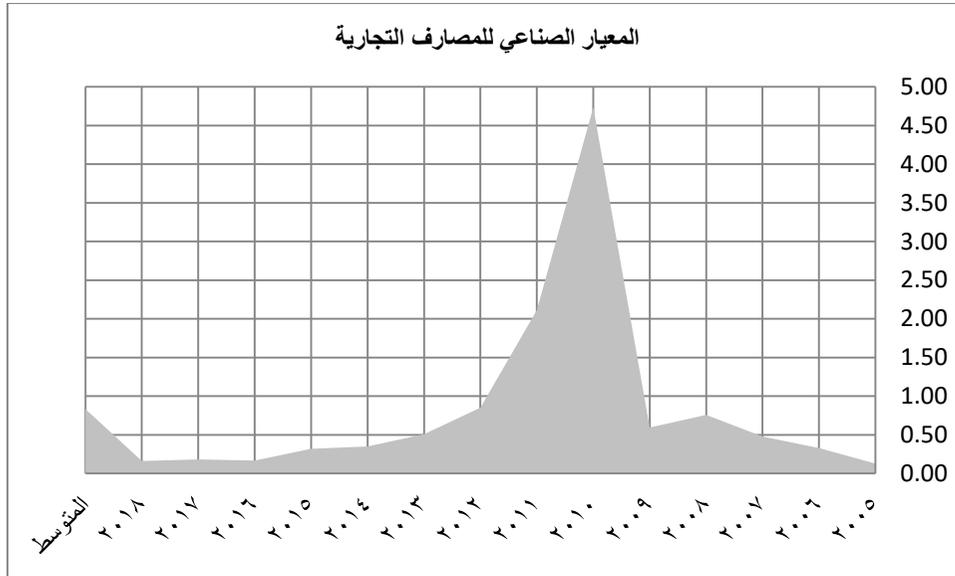
مصرف الاهلي العراقي

يوضح الجدول (٣) ان في عام ٢٠٠٧ واجه المصرف اعلى معدل للتعثر اذ بلغ (٢٤.٣٩%) اما في عام ٢٠٠٨ بلغ ثاني اعلى معدل للتعثر اذ بلغ (١٨.١٠%) ومن ثم تلاها في عام ٢٠١٧ لتبلغ (١٥.٧٢%) . وهذا يعني ان درجة مخاطرة الائتمان للمصرف مرتفعة والمصرف غير كفوء في استثمار امواله اما ادنى معدل للتعثر فقد كان في عام ٢٠١٢ اذ بلغ (٦.١٦%) . ومن خلال البيانات يظهر ان مخصص خسائر القروض بدأ بالانخفاض بعد عام ٢٠٠٩ الى عام ٢٠١٢ وذلك بسبب توجه الصحيح للمصرف نحو منح قروض فقط للذين يكونون يملكون ضمانات تمكنهم من خلالها من تسديد قروضهم .

مصرف سومر التجاري

اظهرت النتائج في الجدول (٣) ان اعلى معدل للتعثر شهده المصرف كان في عام ٢٠٠٦ اذ بلغ (٦٧.٤٠%) اما في عام ٢٠٠٨ بلغ ثاني اعلى معدل للتعثر اذ بلغ (٦٤.٤٠%) ومن ثم تلاها في عام ٢٠٠٧ لتبلغ (٥٢.٨٣%) . اي ان درجة المخاطرة الائتمانية لمصرف سومر عالية خلال هذه الاعوام وان المصرف غير قادر على استرداد جزء من قروضه نتيجة سوء تقدير الوضع المالي من قبل المصرف لطالب القروض وان الضمانات غير كافية اما اقل معدل تعثر كان في عام ٢٠١٨ اذ بلغ (٠.١٥%) . فان المصرف يمتلك هامش امان تجاه استرداد جزء من القروض وان سياسته الائتمانية سليمة .

من خلال الجدول (٣) والشكل (٣) نلاحظ ان هناك اختلاف واضح بين نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث . ويظهر في الجدول اعلاه ان اعلى متوسط نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات كان في عام (٢٠١٠) اذ بلغ (٤٧٣.٤٩%) اما ادنى متوسط نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات للمصارف في عام (٢٠٠٥) اذ بلغ (١٢.٨٧%) ويعود السبب الى سوء الاوضاع الاقتصادية في البلاد .



الشكل (٣) نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات للمصارف عينة البحث للمدة ٢٠١٨-٢٠٠٥ المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel

عوائد الاسهم

خصصت هذه الفقرة لدراسة وتحليل عوائد الاسهم من خلال التقارير السنوية للمصارف الاهلية العراقية عينة البحث وهي (مصرف بغداد، مصرف التجاري العراقي، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الاهلي العراقي، مصرف سومر التجاري) وللمدة من ٢٠١٨_ ٢٠٠٥ وقد تم احتساب عوائد الاسهم للمصارف عينة البحث من خلال المعادلة الاتية :

$$\text{اللوغاريتم الطبيعي لسعر الاغلاق الحالي} - \text{اللوغاريتم الطبيعي لسعر الاغلاق السابق} = \text{عوائد الاسهم}$$

ولذا سوف يتم تحليل المصارف عينة البحث وكما مبين في الجدول (4) :

جدول (4) عوائد الأسهم للمصارف عينة البحث

السنة	بغداد	التجاري العراقي	الاستثمار العراقي	الاهلي العراقي	سومر التجاري	المتوسط
2005	-0.93	1.22	-1.01	-1.38	0.35	0
2006	-1.16	-2.73	-1.10	-1.32	-0.85	-1.43
2007	0.44	0.04	0.00	0.00	-0.48	0.00
2008	-0.34	-0.16	-0.21	-0.15	0.00	-0.17
2009	0.11	0.23	0.42	-0.03	0.00	0.15
2010	-0.31	-0.04	-0.25	-0.07	-0.11	-0.16
2011	0.66	-0.09	-0.27	0.05	0.01	0.07

2012	-0.66	0.00	0.06	-0.01	0.22	-0.08
2013	0.13	-0.32	-0.04	-0.02	-0.02	-0.05
2014	-0.28	-0.33	0.03	0.09	0.00	-0.10
2015	-0.28	-0.48	-0.39	-0.49	-0.05	-0.34
2016	-0.25	0.16	-0.13	-0.29	-0.05	-0.11
2017	-0.40	0.02	-0.36	0.14	0.00	-0.12
2018	-0.74	-0.04	-0.41	-0.32	0.00	-0.30
المتوسط	-0.29	-0.18	-0.26	-0.27	-0.07	-0.21

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel

مصرف بغداد

اظهرت النتائج في الجدول (4) ان اعلى معدل عائد قد سجله مصرف بغداد كان في عام (٢٠١١) اذ بلغ (٠.٦٦) اما ثاني اعلى معدل كان في عام (٢٠٠٧) اذ بلغ (٠.٤٤) اما ثالث اعلى معدل كان في عام (٢٠١٣) اذ بلغ (٠.١٣). ويعني ذلك ارتفاع وتيرة النشاط الاقتصادي في المصرف خلال هذه الاعوام ، اما ادنى معدل عائد قد سجله المصرف كان في عام (٢٠٠٥) اذ بلغ (-٠.٩٣) اما ثاني ادنى معدل عائد كان في عام (٢٠١٨) اذ بلغ (-٠.٧٤) . وهذا يعني انخفاض في وتيرة النشاط الاقتصادي للمصارف في هذه الاعوام .

مصرف التجاري العراقي

تبيين من خلال تحليل النتائج في الجدول (4) ان اعلى معدل عائد قد سجله المصرف كان في عام (٢٠٠٥) اذ بلغ (١.٢٢) ، اما ثاني اعلى معدل عائد كان في عام (٢٠٠٩) اذ بلغ (٠.٢٣) ، اما ثالث اعلى معدل عائد قد سجله المصرف التجاري العراقي كان في عام (٢٠١٦) اذ بلغ (٠.١٦) . وهذا يعني ان النشاط الاستثماري والاداء الاقتصادي للمصرف في حالة ارتفاع ، اما ادنى معدل عائد كان في عام (٢٠٠٦) اذ بلغ (-٢.٧٣) . وهذا يعني ان هناك انخفاض في النشاط الاستثماري والاداء الاقتصادي للمصرف في هذا العام .

مصرف الاستثمار العراقي

اظهرت النتائج في الجدول (4) ان اعلى معدل عائد للاسهم قد حققه المصرف كان في عام (٢٠٠٩) اذ بلغ (٠.٤٢) . اما ثاني معدل عائد للاسهم كان في عام (٢٠١٢) اذ بلغ (٠.٠٦) اما ثالث اعلى معدل عائد للاسهم في المصرف كان في عام (٢٠١٤) اذ بلغ (٠.٠٣) . وهذا الارتفاع يدل على ارتفاع وتيرة النشاط الاقتصادي والاستثماري للمصرف ، اما ادنى معدل عائد للاسهم المصرف كان في عام (٢٠٠٦) اذ بلغ (-١.١٠) ، اما ثاني ادنى معدل عائد كان في عام (٢٠٠٥) اذ بلغ (-١.٠١) . وهذا الانخفاض في معدلات عوائد الاسهم للمصرف يمكن ان يعود الى الضعف الحاصل في سوق الاوراق المالية العراقية .

مصرف الاهلي العراقي

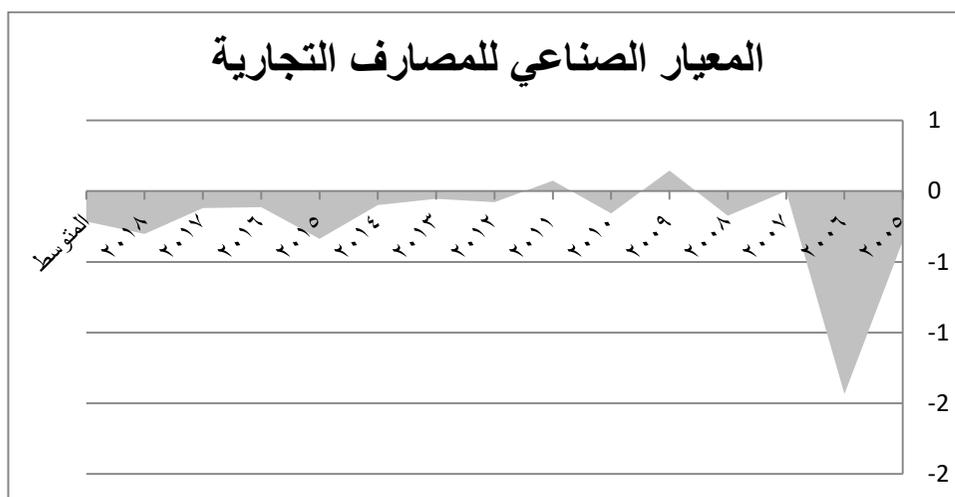
نلاحظ من خلال نتائج تحليل الجدول (4) ان اعلى معدل عوائد الاسهم للمصرف الاهلي العراقي كان في عام (٢٠١٧) اذ بلغ (٠.١٤) اما ثاني اعلى معدل عائد كان في عام (٢٠١٤) اذ بلغ (٠.٠٩) اما ثالث اعلى معدل عائد كان في عام (٢٠١١) اذ بلغ (٠.٠٥) . ويعود السبب الى الارتفاع في معدلات العائد الى ارتفاع وتيرة

النشاط الاقتصادي والاستثماري للمصرف ، اما ادنى معدل عائد للاسهام قد سجلها المصرف في عام (٢٠٠٥) (-١.٣٨) اما ثاني ادنى معدل كان في عام (٢٠٠٦) اذ بلغ (-١.٣٢). ويمكن ان يعود السبب الى الانخفاض في معدلات العائد الى الضعف الحاصل في سوق الاوراق المالية العراقية خلال هذه المدة.

مصرف سومر التجاري

يتبين من خلال نتائج الجدول (4) ان اعلى معدل لعوائد الاسهم لمصرف سومر التجاري كان في عام (٢٠٠٥) اذ بلغ (٠.٣٥)، اما ثاني اعلى معدل كان في عام (٢٠١٢) اذ بلغ (٠.٢٢)، اما ثالث اعلى معدل عائد للاسهام كان في عام (٢٠١١) اذ بلغ (٠.٠١). ويمكن ان يعود هذا الارتفاع الى ارتفاع النشاط الاستثماري لهذه المصارف، اما ادنى معدل عائد فقد سجله المصرف كان في عام (٢٠٠٦) اذ بلغ (-٠.٨٥) اما ثاني ادنى معدل عائد كان في عام (٢٠٠٧) اذ بلغ (-٠.٤٨). ويمكن ان يعود السبب الى ضعف وتيرة النشاط الاقتصادي خلال هذه المدة .

من خلال الجدول (4) والشكل (4) نلاحظ ان اعلى متوسط عائد للمصارف كان في عام (٢٠٠٩) اذ بلغ (٠.١٥) اما ادنى متوسط عائد كان في عام (٢٠١٥) اذ بلغ (-٠.٣٤) . ومن خلال ملاحظتنا للجدول (4) نلاحظ ان متوسط المصارف عينة البحث وخلال مدة البحث اغلبها سالبة هذا يعني ان هناك ضعف كبير في سوق الوراق المالية العراقية.



الشكل (4) عوائد الاسهم للمصارف عينة البحث للمدة ٢٠١٨-٢٠٠٥

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel

تحليل علاقة الارتباط والانحدار واختبار الفرضية

تستعرض هذه الفقرات أهم ما توصلت إليه الباحثة من خلال تحليل علاقات الارتباط والانحدار لمتغيرات الدراسة واختبار الفرضيات وذلك عبر استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط الخطي Pearson لقياس درجة الارتباط بين المتغيرات التي لها توزيع طبيعي وكذلك استخدام الانحدار الخطي البسيط فضلاً عن استخدام معامل التحديد (التفسير) R^2 الذي يبين مقدار ما يفسره المتغير المستقل من تغيرات تظراً على المتغير المعتمد. وكذلك استخدام معامل الانحدار Beta وقيمة F المحسوبة لمعامل الانحدار لبيان مدى معنوية معامل الانحدار.

اولاً: تحليل علاقة الارتباط واختبار الفرضية

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مخاطر الائتمان وعوائد الاسهم للمصرف. وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية.

١. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة القروض الى الودائع وعوائد الاسهم للمصرف. يظهر الجدول (5) وجود علاقة ارتباط عكسي ضعيف جداً ما بين نسبة القروض الى الودائع وعوائد الاسهم للمصرف فقد بلغ معامل الارتباط (-0.057) بمستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) فقد كان مستوى المعنوية صغير جداً لا يمكن الاعتماد عليه لرفض فرضية العدم. وبالتالي فان القرار عدم رفض فرضية العدم أي عدم وجود علاقة بين نسبة القروض الى الودائع وعوائد الاسهم للمصرف ضمن حدود الدراسة.

٢. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات وعوائد الاسهم للمصرف.

يبين الجدول (5) وجود علاقة ارتباط طردي ضعيف جداً ما بين نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات وعوائد الاسهم للمصرف فقد بلغ معامل الارتباط (0.077) بمستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) فقد كان مستوى المعنوية صغير جداً لا يمكن الاعتماد عليه لرفض فرضية العدم. وبالتالي فان القرار عدم رفض فرضية العدم أي عدم وجود علاقة بين نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات وعوائد الاسهم للمصرف ضمن حدود الدراسة.

٣. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات وعوائد الاسهم للمصرف.

نشاهد من خلال الجدول (5) وجود علاقة ارتباط عكسي ضعيف جداً ما بين نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات وعوائد الاسهم للمصرف فقد بلغ معامل الارتباط (-0.162) بمستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) فقد كان مستوى المعنوية صغير جداً لا يمكن الاعتماد عليه لرفض فرضية العدم. وبالتالي فان القرار عدم رفض فرضية العدم أي عدم وجود علاقة بين نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات وعوائد الاسهم للمصرف ضمن حدود الدراسة.

جدول رقم (5) مصفوفة معاملات ارتباط بين متغيرات البحث

متغيرات البحث	نسبة القروض الى الودائع	نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات	نسبة القروض الى الودائع	نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات
نسبة القروض الى الودائع	1	0.36	0.057	0.056
نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات	0.36	1	0.077	0.078
نسبة القروض الى الودائع	0.057	0.077	1	0.056
نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات	0.056	0.078	0.056	1

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

ثانياً : تحليل علاقة الاثر واختبار الفرضيات

الفرضية الثالثة: لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمخاطر الائتمان في عوائد الاسهم للمصرف.

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية.

1. لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لنسبة القروض الى الودائع في عوائد الاسهم

				(2-tailed)
ارتباط Pearson	0.378	1	0.162-	**0.801
Sig.	0.164		0.060	0.000
				(2-tailed)
ارتباط Pearson	0.077	1	0.162-	0.057-
Sig.	0.786		0.060	0.840
				(2-tailed)

للمصرف.

يظهر من الجدول (6) عدم وجود اي تأثير معنوي لنسبة القروض الى الودائع في عوائد الاسهم للمصرف. وان معادلة الانحدار التقديرية كانت $Y=0.22-0.16X_1$ وهي تفسر 0.3% من طبيعة العلاقة بين X و Y أي ان 0.3% من التغيرات التي تطرأ على عوائد الاسهم للمصرف ناجمة عن التغير في نسبة القروض الى الودائع، وقد بلغت قيمة F المحسوبة لأنموذج الانحدار البسيط (0.043) وهي اقل من قيمة F الجدولية البالغة (4.67) مما يدل على عدم معنوية نموذج الانحدار الخاص بهذه الفرضية، بمستوى المعنوية ل F هي (0.840)، وبالتالي القرار قبول فرضية العدم وهي لا يوجد تأثير معنوي لنسبة القروض الى الودائع في عوائد الاسهم للمصرف.

2. لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لنسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات في عوائد الاسهم للمصرف.

يشاهد من الجدول (6) عدم وجود اي تأثير معنوي لنسبة مخصص خسائر القروض والتسليفات في عوائد الاسهم للمصرف. وان معادلة الانحدار التقديرية كانت $Y=0.012+0.003X_2$ وهي تفسر 0.6% من طبيعة العلاقة بين X و Y أي ان 0.6% من التغيرات التي تطرأ على عوائد الاسهم للمصرف ناجمة عن التغير في نسبة مخصص خسائر القروض والتسليفات الى القروض والتسليفات، وقد بلغت قيمة F المحسوبة لأنموذج الانحدار البسيط (0.077) وهي اقل من قيمة F الجدولية البالغة (4.67) مما يدل على عدم معنوية نموذج الانحدار الخاص بهذه الفرضية، بمستوى المعنوية ل F هي (0.786)، وبالتالي القرار قبول فرضية العدم وهي لا يوجد تأثير معنوي لنسبة مخصص خسائر القروض والتسليفات في عوائد الاسهم للمصرف.

3. لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لنسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات في عوائد الاسهم للمصرف.

يبين الجدول (6) عدم وجود اي تأثير معنوي لنسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات في عوائد الاسهم للمصرف. وان معادلة الانحدار التقديرية كانت $Y=0.043-0.168X_3$ وهي تفسر 2.6% من طبيعة العلاقة بين X و Y أي ان 2.6% من التغيرات التي تطرأ على عوائد الاسهم للمصرف ناجمة عن التغير في نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات، وقد بلغت قيمة F المحسوبة لأنموذج الانحدار البسيط (0.349) وهي اقل من قيمة F الجدولية البالغة (4.67) مما يدل على عدم معنوية نموذج الانحدار الخاص بهذه الفرضية، بمستوى المعنوية ل F هي (0.060)، وبالتالي القرار قبول فرضية العدم وهي لا يوجد تأثير معنوي لنسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات في عوائد الاسهم للمصرف.

جدول رقم (6) نتائج علاقات التأثير لمخاطر الائتمان في عوائد الاسهم للمصرف

Sig F]	قيمة الجدولية F	قيمة المحسوبة F	R ²	معادلة الانحدار	المتغيرات المستقلة	الفرضية الرئيسية الرابعة
0.840	4.67	0.043	0.003	$Y=0.22-0.16X_1$	نسبة القروض الى الودائع	
0.768	4.67	0.077	0.006	$Y=0.012+0.003X_2$	نسبة مخصص خسائر القروض الى القروض والتسليفات	
0.565	4.67	0.349	0.026	$Y=0.043-0.168X_3$	نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية.

٧-٤ الاستنتاجات والتوصيات

١١-٧-٤ الاستنتاجات

- من خلال تحليل المصارف التجارية لسنة ٢٠١٨-٢٠٠٥ نلاحظ الاتي :
١. ان بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي تمر فيها البلاد كان الانخفاض في منح القروض من قبل المصارف في هذه الاعوام ، مما ادى الى ارتفاع في المخاطرة الائتمانية حيث بلغ ادنى معدل لنسبة القروض الى الودائع في عام ٢٠٠٨ اذ بلغ (٢١.٠٥%) .
 ٢. ان الزيادة في التحولات الاقتصادية وزيادة الازمات السياسية التي تعاني منها البلاد فقد ادى هذا الى اتجاه المصارف عينة البحث الى عدم منح وخفض القروض الممنوحة من قبله .
 ٣. ان عجز المقترضين وعدم توفر الضمانات الكافية من قبلهم ادى هذا الى اتجاه المصارف الى عدم منح القروض لهم وبالتالي ادى هذا الى خفض نسبة مخاطرة الائتمانية .
 ٤. اظهر البحث ان وجود انواع عديدة من المخاطر التي تواجه المصرف مجال البحث اهمها المخاطرة الائتمانية التي تكون ذات تأثير على ايرادات المصرف وراس ماله والتي نتجت عن عدم تسديد القروض وفوائدها المستحقة بالوقت المناسب .
 ٥. ان حجم القروض والتسليفات الممنوحة اكبر من راس مال المصرف مجال البحث هذار عرض المصرف للمخاطرة الائتمانية كبيره .
 ٦. يهدف اغلب المستثمرين في الاسهم الى تحقيق عائد رأسمالي من خلال ارتفاع اسعار الاسهم العادية المستثمرة لديهم لذا يعمل المستثمرون للبحث عن افضل فرصة لبيع الاسهم العادية بأعلى سعر ممكن وبالتالي يهدف المستثمرين الجدد الى الاستثمار بالأسهم وشراءها باقل سعر ممكن بينما يهدف بعض المستثمرين الى تحقيق عوائد الايرادية من خلال الاحتفاظ بالأسهم وانتظار توزيعات الارباح من قبل الشركة المصدرة لتلك الاسهم .
 ٧. ان متوسط عوائد المصارف التجارية (عينة البحث) اغلبها سالبة هذا يعني ان هناك ضعف في سوق الاوراق المالية العراقية .
 ٨. ان انخفاض النشاط الاستثماري والاداء الاقتصادي للمصارف خلال الاعوام ٢٠١٨-٢٠٠٥ ادى الى انخفاض عوائد الاسهم لدى المصارف عينة البحث .

٢-٧-٤ التوصيات

١. ضرورة التنوع في مصادر التمويل وذلك في ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة في حركة سوق الاوراق المالية وهذه تكون ذات تأثير كبير حيث ان التنوع في الاستثمارات وادواته وهذا اغلب مايتبعه من قبل المصارف العالمية حيث يؤدي الى خفض المخاطرة التي يتعرض لها المصرف سواء كانت مخاطرة ائتمانية

٢. ان المصارف التجارية عينة البحث تكون ذات تأثير كبير على الصعيد المحلي لدولة الا ان هذا لا يمنعها من وضع الاجراءات الاحترازية التي تذهب في مواجهة المخاطرة التي يتعرض لها .
٣. ينبغي على ادارة مصارف العراقية ان تطور السياسات واجراءات الاقراض التي تؤدي الى استقرار المصرف وتحمل المسؤولية اتجاه استراتيجيات مخاطر الائتمان ومتابعتها ومراقبتها ضمن معايير مستويات الكفاءة والفاعلية لتعظيم معدلات العوائد المعدل.
٤. تطوير الإمكانيات الداخلية للمصارف العراقية من خلال تجهيزها بأحدث أجهزة الحاسوب واستخدام الأنظمة الحديثة وخاصة بما يخص قسم إدارة المخاطر المصرفية .

المصادر

- شبيب، دريد كامل، ٢٠٠٦، (مبادئ الادارة المالية واتخاذ القرار) ، الطبعة الرابعة ، مكتبة افاق غزة ، فلسطين .
- اراي ، خالد وهيب (ادارة المخاطر المالية) ، دار الميسر للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن ، ٢٠٠٩ .
- لهندي ، منير ابراهيم ، (الادارة المالية مدخل تحليل معاصر) ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠ .
- العامري ، محمد علي ابراهيم ، (الادارة المالية المتقدمة) ، دار الثراء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، ٢٠١٠ .
- العامري ، محمد علي ابراهيم ، (الادارة المالية الحديثة) الطبعة الاولى ، دار الوائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٣ .
- بلال ، نوري سعيد الكرعوي ، (نمط ادارة المخاطرة والسيولة والربحية وانعكاسها على قيمة المصرف) ، اطروحة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ،
- زينب ، صباح فرج الجبوري ، (تحليل وقياس مخاطرة السوق لمحفظه التداول المصرفية على وفق قيمة المصرفية للمحاضرة (VaR)) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، ٢٠١١ .
- بشار ، هاشم رنكه ، (البيات بناء مؤشر السوق المالي وانعكاساتها على المخاطرة النظامية) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .
- فانز ، هليل الصبيحي ، (العلاقة بين الرفع المالي وعوائد الاسهم) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢ .
- دنيا ، طارق القيسي ، (تحليل العلاقة بين العائد والمخاطرة في تشكيل المحفظة الاستثمارية) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .

Young, Jacobus. (2002). Structred Approach to Operational Risk Management in A Banking Environment. Unpublished Dissertation ,University South Africa.

Nothrup, Lynn (dynamics of profit- focused accounting) j.ross publishing ,inc.2004.

walker, joe & bos, ted (define internal problems with the rate of return concept) university of Alabama, press, 2005.

Jordan, d. bradford and miller , W Thomas 2009, funda menlals of investments ,kentacky and saint Louis university, fifth edition.

تحليل تجربة مصر في تمكين المرأة ونصيبها من بعض مكتسبات التنمية
المستدامة للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٦)

Analysis of Egypt's experience in empowering women and their share of some sustainable development gains for the period (2000-2016)

نور ضياء عبد الرزاق، ايمان كاظم الكريبي

جامعة كربلاء، كربلاء، العراق

nooralkreme@gmail.com • eman.abdaLkadhemi@uokerbala.edu.iq

المستخلص. لقد حظي مفهوم تمكين المرأة اهتماما بالغا من قبل معظم بلدان العالم لما له من دور فاعل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فهذا المفهوم ينصرف لبيان مدى اسهام المرأة ومشاركتها الفاعلة في جميع نواحي الحياة اذ لا يمكن تحقيق تنمية او نمو اقتصادي ملموس دون اشراك او مساهمة المرأة فقد ارتبط هذا المفهوم بمفاهيم اخرى مثل قوة الذات والتحكم وسلطة الذات والحياة الكريمة وغيرها فهو اعتراف بالمرأة كعنصر فاعل في خلق التنمية والتنمية المستدامة على حد سواء فقد يكون التمكين اقتصاديا يمثل مدى مشاركة المرأة في القرار الاقتصادي والنشاط الاقتصادي او اجتماعي بحقها في الحصول على التعليم اللائق والصحة كالصحة الانجابية مثلا والقضاء على التمييز ضدها والممارسات الضارة او سياسيا يشير الى مدى مساهمتها في صنع القرار السياسي والاندماج في النقابات والمهن الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني حيث ان تمكين المرأة يحمل بين طياته اهداف عدة منها تحسين وضع المرأة والمشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية او السياسية ورفع من شأنها في المحافل الوطنية والدولية ، ان المرأة هي الأكثر تأثرا بالفقر والمناخ ونقص الرعاية الصحية والازمات مقارنة بالرجال اضافة الى ذلك اسهامها الواضح في التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية : التنمية المستدامة ، تمكين المرأة .

Abstract. Achievements of the development of women around the world, the development of economic development or growth without the participation or participation of women, as the concept is linked to the concepts of the concept of self, control, power and life as a general idea and is attached to the links as an active element in creating sustainable development, and the participation of women in economic decision-making and economic or social activity in Access to education and health is the same as health now, and then I read together from their social societies and their effectiveness in establishing closeness and stages in national communication forums, that women are most affected by poverty, climate, lack of health care, and special messages about the messages of children in sustainable development .

Keywords: Sustainable development, empowering women.

١ المقدمة

المرأة هي المرأة العاكسة لنمو المجتمعات وهذه حقيقة اصبح ينادي بها المجتمع وواقع فرض نفسه بفعل الزمن ، فمكانة المرأة معيارا مهما يوضح درجة تقدم أي مجتمع وقياس حركة تفاعله مع معطيات العصر الحديث. وفي العقود الاخيرة اصبح الحديث عن دور المرأة وتمكينها على المستويات المحلية والدولية سواء كان هذا التمكين اقتصاديا او سياسيا او اجتماعيا ، وذلك لكونه مفتاحا أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة. تشكل المرأة العربية شريحة تزيد عن نصف السكان ، ولقد لعبت المرأة العربية في الماضي دورا محدودا في مجالات الحياة ، حيث كانت الثقافة المحيطة والنظرة التقليدية وانتشار الجهل والامية من التحديات التي تواجه المرأة وتحول دون استغلال طاقاتها في تولي المناصب الادارية والممارسة السياسية ،

اما في الوقت الحاضر وبما ان العالم يتطور ومجتمعنا العربي غير منفصل عن العالم بسبب التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الاتصال ، فقد سعت المرأة العربية الى الديمقراطية وتحقيق المساواة بينها وبين الرجال ، مما اتاح لها فرصا عادلة في التعليم والعمل ، الا ان هذه الجهود غير فعالة بسبب تبعية المرأة وثقافة المجتمع العربي في ظل النظم التقليدية التي تحد من قدرة المرأة على العمل والمشاركة السياسية.

٢ أسلوب الدراسة

أعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي في تحليل البيانات والمؤشرات قيد الدراسة من خلال الاعتماد على البيانات المستحصلة من التقارير والمصادر الرسمية والأبحاث والدراسات والكتب المتوفرة عن الموضوع.

٣ منهجية الدراسة

٣.١ مشكلة الدراسة

تشكل المرأة نصف المجتمع، حيث نلاحظ ان عملية اشراك المرأة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر مازال محدود وهذا ناتج عن الموروث الاجتماعي القائم على سياسة الاقصاء والتهميش، مما أدى الى ضعف مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة لذلك تنطلق مشكله البحث من خلال اثارة التساؤلات الآتية:-

-هل هناك سياسات دوليه ومحليه تدعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة في مصر ؟ وما مدى تطبيقها؟

- هل تمكين المرأة بجوانبه المختلفه سيسهم في تحقيق التنمية المستدامة في مصر؟

٣.٢ اهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما تحظى به المرأة من اهتمام عالمي من خلال مبدأ التمكين لأن عملية تمكينها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا يحقق لها استقلالها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ويمثل انصاف للمرأة ويعمل على جعلها شريكاً فاعلاً لاستدامة التنمية .

٣.٣ اهداف الدراسة

يهدف البحث الى:-

- ١ التعرف على مفهوم التمكين من جوانبه المختلفة واهم أهدافه ومؤشراته.
- ٢ بيان مفهوم التنمية المستدامة واهم أهدافها وأبعادها
- ٣ إيضاح العلاقة بين تمكين المرأة ومفهوم التنمية المستدامة
- ٤ تحليل واقع تمكين المرأة في مصر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

٣.٤ فرضية البحث

ان عدم تطبيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ، يشكل عائقاً كبيراً أمام تحقيق اهداف التنمية المستدامة في ويؤثر سلبا في تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة ، حيث يفترض البحث فرضيتان هما:

- توجد علاقة ارتباط بين تمكين المرأة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

-لا توجد علاقة ارتباط بين تمكين المرأة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

٣.٥ هيكلية البحث

ولغرض تحقيق أهداف البحث وإثبات فرضيته فقد تم تحليل تجربة مصر في تمكين المرأة و مساهمتها في التنمية المستدامة الجانب النظري للدراسة، وسوف يتم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث .

- المبحث الاول : محور التمكين الاقتصادي للمرأة .
- المبحث الثاني : محور التمكين الاجتماعي للمرأة .
- المبحث الثالث : محور التمكين السياسي للمرأة .

٤ خلفية تاريخية عن تمكين المرأة في مصر:-

في الوقت الذي يتزايد فيه إدراك الحكومات في جميع أنحاء العالم الى أن أوجه عدم المساواة بين الجنسين أصبحت إحدى العقبات الرئيسية التي تعرقل عملية النمو، فإنها تدرك أيضاً أن الخطوة الأولى نحو بناء مجتمعات أكثر شمولاً وازدهاراً تتمثل في تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة. وعلى الرغم من أن الأمر يعد مسألة حقوق في المقام الأول، فإن جميع الاقتصادات تستفيد أيضاً من تمكين المرأة من استخدام إمكاناتها الاقتصادية الكاملة إذ يؤثر ذلك تأثيراً مباشراً على القدرة التنافسية للدول، وكذلك على إنتاجيتها ورفاهيتها الاجتماعية (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD ، ٢٠١٨ : ١)

وقد احتلت مصر المركز ١٣٢ في مؤشر الفجوة بين الجنسين من بين ١٤٤ دولة وفقاً للمؤشر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي عام ٢٠١٦ وذلك مقارنة بالمركز ١٣٦ في عام ٢٠١٥ واستطاعت مصر تضيق الفجوة بين الذكور والإناث وفقاً لعدة مؤشرات، أهمها المساواة في الرواتب، وتواجد المرأة في البرلمان والوظائف الإدارية العليا، وانخفاض معدلات الأمية بين النساء وقد أنهت الفجوة بين الذكور والإناث فيما يخص معدلات الالتحاق بالتعليم تقريباً في مصر سواء ما يختص بالتعليم الابتدائي أو الثانوي أو التعليم العالي وبالرغم من التقدم المتحقق على العديد من الأصعدة إلا أن المرأة المصرية مازالت تمر بظروف اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية تجعل المكانة التي وصلت إليها لا ترقى إلى المستوى المنصوص عليه في خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر ٢٠١٥ من بين ١٧ هدفاً نصت عليهم أجندة التنمية ٢٠٣٠، نص الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات ويمثل هذا الهدف والمقاصد الخمسة المنبثقة منه برنامج عمل لمعالجة المعوقات الهيكلية وإحداث نقلة في المعايير الاجتماعية من أجل تهيئة مسارات مستدامة لتحقيق أهداف المساواة بين الجنسين الواردة في أجندة ٢٠٣٠، وتؤكد الأمم المتحدة على أن المساواة بين الجنسين لا تشكل فقط حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، ولكن أيضاً أساساً من الأسس الضرورية اللازمة لإحلال السلام والرخاء والاستدامة في العالم (باهي ، ٢٠١٧ : ٧٧).

٥ محاور تمكين المرأة في مصر :

استطاعت الحكومة المصرية توفير بيئة خصبة تتسم بمشاركة المرأة مشاركة فاعلة من خلال عدة محاور وهي كما يلي (ابو العيون ، ٢٠٠٣ : ٤).

المبحث الاول : محور التمكين الاقتصادي للمرأة :-

حققت المرأة المصرية تقدماً ملحوظاً في مجال التمكين المعرفي فقد بلغت نسبة النساء من بين خريجي الجامعات ٥٣% خلال العام ٢٠١٢-٢٠١٣ وعلى الرغم من ذلك تؤكد البيانات الرسمية أن هناك قدراً كبيراً من عدم المساواة بين الذكور والإناث في مؤشرات المشاركة في النشاط الاقتصادي حيث لا تتجاوز نسبة الإناث في قوة العمل ربع إجمالي قوة العمل وسوف يتم تناول هذا المحور من خلال ثلاث فقرات الأولى منه تتناول متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر اما الثانية تتناول نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي والفقر الثالثة نسبة البطالة لدى النساء في مصر.

٥.١.١ متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠١٦

بلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر للعام ٢٠٠٠ (٦٠٠٠) دولار وبدا بالارتفاع شيئاً فشيئاً حتى بلغ متوسط الدخل (٦٢٤٠) دولار عام ٢٠٠١ محققاً نمو سنوي بلغ ٤% واستمر بالتزايد حتى وصل الى (٦٣٨٠) دولار عام ٢٠٠٢ بمعدل نمو ٢.٢٤% واستمر بالارتفاع حتى وصل الى (٩٦٢٠) دولار عام ٢٠١٠ وبمعدل نمو سنوي ٢.١٢% واستمر على نفس الوتيرة متقدماً الى الامام دون تراجع حتى بلغ في عام ٢٠١٨ (١٢١٠٠) دولار وبمعدل نمو وصل الى ٥.١٣% وذلك نتيجة تطبيق الحكومة المصرية مجموعة من السياسات الاصلاحية وتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي على العالم خلال تلك المدة الامر الذي دفع بمتوسط نصيب الفرد من الدخل الى الارتفاع المستمر ، وهذا خير دليل على نجاح السياسات الاقتصادية التي طبقتها مصر في تلك المدة والتي امنت ثمارها من خلال زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول التالي يوضح ذلك

جدول ١: متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر (الف دولار) خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)%

السنة	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي	معدل النمو السنوي
٢٠٠٠	٦٠٠٠	-
٢٠٠١	٦٢٤٠	٤
٢٠٠٢	٦٣٨٠	٢.٢٤
٢٠٠٣	٦٥٦٠	٢.٨٢
٢٠٠٤	٦٨٩٠	٥.٠٣
٢٠٠٥	٧٢٣٠	٤.٩٣
٢٠٠٦	٧٨٨٠	٨.٩٩
٢٠٠٧	٨٥٥٠	٨.٥٠
٢٠٠٨	٩١٧٠	٧.٢٥
٢٠٠٩	٩٤٢٠	٢.٧٣
٢٠١٠	٩٦٢٠	٢.١٢
٢٠١١	٩٧٣٠	١.١٤
٢٠١٢	٩٩٤٠	٢.١٦
٢٠١٣	١٠٠٨٠	١.٤١
٢٠١٤	١٠٣٥٠	٢.٦٨
٢٠١٥	١٠٧٥٠	٣.٨٦
٢٠١٦	١١١٤٠	٣.٦٣

المصدر : بيانات البنك الدولي، جمهورية مصر العربية

العمود رقم (٣) اعداد الباحثة بالاعتماد على معادلة $r = \left(\frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$

نلاحظ من الجدول اعلاه ان متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في تزايد مستمر حيث بلغ نسبة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) والتي تتراوح من ٦٠٠٠% الى ١٢١٠٠% وان سبب هذا الارتفاع المستمر نتيجة تطبيق الحكومة المصرية مجموعة من السياسات الاصلاحية وتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي مما ادت الى ارتفاع نصيب الفرد بصورة مستمرة (ابو العيون ، ٢٠٠٣ : ٤).

٥.١.٢ نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي في مصر خلال المدة ٢٠١٦-٢٠٠٠

يتعلق التمكين الاقتصادي للنساء بتقليل الفجوة بين الجنسين في مستويات الأجور، وزيادة فرص العمل للنساء. فالنساء يتقاضين أجوراً أقل مقارنة بالرجال ويتركز عملهن في الأنشطة الضعيفة والمتوسطة الأجر، وتقل فرص وصولهن إلى الموارد الاقتصادية. ويمكن بيان نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي مقارنة بالذكور من خلال الجدول التالي :

جدول ٢ : نسبة مساهمة الاناث والذكور في النشاط الاقتصادي المصري خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)%

السنة	نسبة مساهمة الاناث	معدل النمو السنوي	نسبة مساهمة الذكور	معدل النمو السنوي
٢٠٠٠	٢١.٦٩	—	٧٢.٦٢	—
٢٠٠١	٢٢.١٠	١.٨٩	٧١.٣٩	-١.٦٩
٢٠٠٢	٢٠.٩٥	-٥.٢٠	٧١.٥٧	٠.٢٥
٢٠٠٣	٢١.١٧	١.٠٥	٧٢.٠٧	٠.٦٩
٢٠٠٤	٢١.٤٣	١.٢٣	٧٢.٥٤	٠.٦٥
٢٠٠٥	٢١.٧٤	١.٤٥	٧٢.٩٦	٠.٥٨
٢٠٠٦	٢٢.١٢	١.٧٥	٧٣.٢٥	٠.٣٩
٢٠٠٧	٢٣.٦٤	٦.٨٧	٧٣.٤٧	٠.٣٠
٢٠٠٨	٢٢.٣٩	-٥.٢٩	٧٤.٤٨	١.٣٧
٢٠٠٩	٢٣.٢٩	٤.٠٢	٧٤.٦٢	٠.١٩
٢٠١٠	٢٢.٩٨	-١.٣٣	٧٥.٦٩	١.٤٣
٢٠١١	٢٢.٤٧	-٢.٢٢	٧٥.٨٥	٠.٢١
٢٠١٢	٢٢.٧٤	١.٢٠	٧٦.٢٨	٠.٥٧
٢٠١٣	٢٣.٣٧	٢.٧٧	٧٦.٥٠	٠.٢٩
٢٠١٤	٢٣.٦٦	١.٢٤	٧٦.٢٦	-٠.٣١
٢٠١٥	٢٣.٣٠	-١.٥٢	٧٤.٠٧	-٢.٨٧
٢٠١٦	٢٣.٧٢	١.٨٠	٧٣.٣١	-١.٠٣

المصدر: بيانات البنك الدولي ، جمهورية مصر العربية .

$$r = \left(\frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$$

والاعمة (٣) و (٥) من اعداد الباحثة اعتمادا على المعادلة التالية 100 $r = \left(\frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$ ونلاحظ من خلال بيانات الجدول اعلاه انه خلال المدة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٠) بلغت نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي ما بين (٢١.٦٩% و ٢١.٧٤%) . فيما تراوح معدل النمو السنوي للمدة نفسها ما بين (١.٨٩ - ١.٤٥) وهي نسبة متدنية مقارنة بالذكور وذلك بسبب وجود الفجوة بين الجنسين ونلاحظ عند النظر الى قوة العمل في النشاط الاقتصادي بالنسبة للشباب نجد أن (٥.٣٤%) يعملون و(٧%) لا يعملون ومع ذلك، عند النظر الى الفوارق بين الجنسين بهذا الخصوص ، نجد أن الذكور العاملين يزيدون ست مرات عن الإناث بنفس الفئة العمرية. هذا يعني ان الشباب أكثر تعرضا للبقاء خارج قوة العمل، بينما يكون التحاق الشباب بعمل هو الاكثر احتمالا (برنامج الامم المتحدة الانمائي ، ٢٠١٠: ٣٨) . وكذلك بسبب فقدان برنامج الخصخصة لأهميته وضعف القطاع السياحي واحداث الحادي عشر من سبتمبر التي تركت اثارا واضحة في الاقتصاد المصري، اما خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٠٥) فقد بلغت نسبة مساهمة الاناث ما بين (٢١.٧٤% الى ٢٢.٩٨%) وبمعدل نمو وصل الى (-١.٣٣%) في عام ٢٠١٠ مقارنة بالذكور (٧٢.٩٦-٧٥.٦٩) وبمعدل نمو سنوي (١.٤٣) بالرغم من بدء العمل بالخطة الخمسية الا ان الارتفاع في نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي كانت ضئيلة مقارنة بالذكور وهذا يعني ان مساهمة المرأة بقيت محدودة نتيجة للمعوقات التي واجهتها المرأة في مصر المتمثلة بالعادات والتقاليد.(برنامج الامم المتحدة الانمائي : ٢٠١٠ : ٣٨).

٥.١.٣ معدلات البطالة للإناث والذكور في مصر خلال المدة ٢٠١٦-٢٠٠٠

تعتبر معدلات البطالة سواء كانت مرتفعة او منخفضة عن مدى الاستفادة من البرامج الاصلاحية المطبقة وتشير التقارير الرسمية في مصر الى معدلات البطالة لدى النساء ارتفعت مقابل عدم ارتفاع نسبة مساهمتهم في النشاط الاقتصادي، الامر الذي يعده عوائق أمام استمرار النساء في سوق العمل، أو عوائق في الدخول إلى القطاعات المولدة لمعدل النمو الاقتصادي، كما أن تراجع أعداد المشتغلات يوضح خلا كبيرا إما في سوق العمل أو في المنهجية الإحصائية، خاصة أن أعداد المشتغلات يرتفع في الأوقات التي يرتفع فيها التضخم وتتأكل فيها الدخول الحقيقية، لذلك من غير المنطقي تراجع أعداد المشتغلات في الوقت الذي زادت فيه أعداد المشتغلين من الرجال (الجراح ، ٢٠١٩: ٤٢ - ٤٣) وعلى الرغم من ذلك الا انه لا تزال هنالك شريحة كبيرة تعاني من ارتفاع بمعدلات البطالة بنسبة اعلى من مساهمتهم في النشاط الاقتصادي ويمكن ان نبيّن ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول ٣: نسبة البطالة بين الاناث والذكور في الاقتصاد المصري للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)%

السنة	بطالة الاناث%	معدل النمو السنوي	بطالة الذكور%	معدل النمو السنوي%
٢٠٠٠	٢٢.٩٤	—	٥.١١	—
٢٠٠١	٢١.٩٧	-٤.٢٣	٥.٦٥	١٠.٥٧
٢٠٠٢	٢٤.٠٥	٩.٤٧	٦.٢٨	١١.١٥
٢٠٠٣	٢٣.٦٧	-١.٥٨	٧.٦١	٢١.١٧
٢٠٠٤	٢٥.٣٧	٧.١٨	٦.٢١	-١٨.٣٩
٢٠٠٥	٢٥.١٠	-١.٠٦	٧.٣٣	١٨.٠٣
٢٠٠٦	٢٣.٩٢	-٤.٧٠	٦.٦٧	-٩.٠٠
٢٠٠٧	١٨.٤٢	-٢٢.٩٩	٥.٨٢	-١٢.٧٤
٢٠٠٨	١٨.٨٧	٢.٤٤	٥.٥٣	-٤.٩٨

٢٠٠٩	٢٢.٤٠	١٨.٧١	٥.٠٤	-٨.٨٦
٢٠١٠	٢٢.١١	-١.٢٩	٤.٧٧	-٥.٣٦
٢٠١١	٢٢.٤٥	١.٥٤	٨.٧٧	٥.٣٥
٢٠١٢	٢٤.٠٢	٦.٩٩	٩.٢٤	٦.٠٦
٢٠١٣	٢٤.١٧	٠.٦٢	٩.٨٠	-٠.٧١
٢٠١٤	٢٤	-٠.٧٠	٩.٧٣	-٢.٩٨
٢٠١٥	٢٤.٩٥	٣.٩٦	٩.٤٤	-٥.٨٣
٢٠١٦	٢٣.٧٢	-٤.٩٣	٨.٨٩	-٥.٨٣

المصدر: بيانات البنك الدولي، جمهورية مصر العربية.

$$r = \left(\frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$$

العمود (٣ و ٤) من اعداد الباحثة اعتمادا على المعادلة التالية

تشكل البطالة تحديا هاما يواجه مصر لأكثر من عقدين من الزمن حتى اليوم إذ ان هناك اسبابا عديدة تقف وراء ارتفاع معدلات البطالة منها ان النمو الاقتصادي الذي استطاعت مصر تحقيقه لم يولي اهمية كبيرة لتطوير القدرات البشرية قدر اهتمامه بتطوير راس المال التكنولوجي بالإضافة الى ذلك فان القطاع الخاص خلق فرص عمل ضئيلة قياسا بمعدل البطالة في مصر بالإضافة الى محدودية النظام التعليمي وتزايد السكان بمعدلات مرتفعة (غنيم ، ٢٠١٥). ونلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة البطالة لدى النساء بلغت (٢٢.٩٤%) عام ٢٠٠٠ وارتفعت هذه النسبة مقارنة بالذكور حتى بلغت (٢٥.١٠%) عام ٢٠٠٥ ، وفي عام ٢٠٠٠ بلغت لدى الذكور (٥.١١%) وارتفعت لتصل الى (٧.٣٣%) عام ٢٠٠٥ في بداية المدة وبقدر ما كان هناك تحسن في التوظيف لكن هذا التحسن كان أكثر وضوحا بالنسبة للشبان حيث تراجع معدل البطالة بالنسبة لهم وفقا للتعريف الواسع بنسبة (٤٢% من ٤.١٨% الى ٦.١٠%) مقابل انخفاض بنسبة (٢٦%) فقط بالنسبة للشابات من (٧.٥٥% إلى ٤٠%) وقد شهد كل من الشبان والشابات تدهورا في التوظيف خلال الفترة من عام ٢٠٠٦ الى عام ٢٠٠٩ ، وهي الفترة التي تزامنت مع بدء الأزمة المالية العالمية التي اثرت بصورة مباشرة على زيادة معدلات البطالة واستمر بالانخفاض الى (-٩.٠٠) واستمرت نسبة البطالة لدى الاناث بالارتفاع تارة والانخفاض تارة اخرى حتى بلغت عام ٢٠١٠ (٢٢.١١%) وهي نسبة منخفضة اذا ما قورنت بعام ٢٠٠٥ ويرجع ذلك الى الاصلاحات التي شهدتها الاقتصاد المصري وتطبيق الخطة الخمسية ثم ارتفعت لتصل الى (٢٤.٩٥%) عام ٢٠١٥ نتيجة الاحداث التي شهدتها مصر ثم انخفضت الى (٢٣.١٩%) عام ٢٠١٩ نتيجة الاصلاحات الجديدة التي اولت للمرأة اهمية كبيرة في المجتمع ومن اهمها مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي ودخولهن سوق العمل (برنامج الامم المتحدة الانمائي، ٢٠١٠ : ١٥٣).

المحور الثاني : التمكين الاجتماعي للمرأة في مصر

يمكن تناول هذا المحور من خلال فقرتين الاولى نسبة التعليم بالنسبة للاناث والذكور اما الفقرة الثانية فتتناول العمر المتوقع عند الولادة لدى الاناث والذكور كتعبير عن مستوى الجانب الصحي في مصر.

٥.٢.١ التعليم

تسعى الحكومة المصرية لتنمية قدرات المرأة من خلال البرامج التعليمية وتنمية مهاراتها لتسهيل اندماجها في المجتمع فقد مثلت نسبة الفتيات ٥٤% من إجمالي طلبة الجامعات وتمثلت نسبة النساء ٦٥% من المستفيدين من برامج التدريب للجهات الحكومية (المجلس القومي للمرأة ، ٢٠١٩ : ٦). ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول التالي والذي يوضح نسبة الاناث المتعلمات مقارنة بالذكور للفئة العمرية من ١٥ سنة الى ٢٤ سنة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ٤: نسبة الإناث والذكور المتعلمين من ١٥ سنة إلى ٢٤ سنة خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) %

السنة	تعليم الإناث %	معدل النمو السنوي	تعليم الذكور %	معدل النمو السنوي %
٢٠٠٠	٨٣.٣٧	—	٨٦.١٦	—
٢٠٠١	٨٣.٤٩	٠.١٤	٨٦.٢٩	-١.٦٩
٢٠٠٢	٨٤.٠٧	٠.٦٩	٨٦.٦٤	٠.٢٥
٢٠٠٣	٨٤.٦١	٠.٦٤	٨٧.١١	٠.٦٩
٢٠٠٤	٨٥.٦٥	١.٢٢	٨٧.٥٤	٠.٦٥
٢٠٠٥	٨٥.٥٨	-٠.٠٨	٨٧.٥٦	٠.٥٧
٢٠٠٦	٨٥.٩١	٠.٣٩	٨٧.٤٤	٠.٣٩
٢٠٠٧	٨٦.٣٦	٠.٥٢	٨٧.٧٥	٠.٣٠
٢٠٠٨	٨٦.٩٨	٠.٧١	٨٨.٠٩	١.٣٧
٢٠٠٩	٨٧.٢١	٠.٢٦	٨٨.٣	٠.١٨
٢٠١٠	٨٧.٤	٠.٢٢	٨٨.٣٤	١.٤٣
٢٠١١	٨٧.٨٦	٠.٥٣	٨٨.٤٦	٠.٢١
٢٠١٢	٨٨.٣٥	٠.٥٦	٨٨.٧٧	٠.٥٧
٢٠١٣	٨٨.٧٢	٠.٤١	٨٨.٨٩	٠.٢٨
٢٠١٤	٨٩.١٤	٠.٤٧	٨٩.١٤	-٠.٣١
٢٠١٥	٨٩.٥٣	٠.٤٤	٨٩.٣٩	-٢.٨٧
٢٠١٦	٨٩.٨٦	٠.٣٧	٨٩.٦	-١.٠٢

المصدر: بيانات البنك الدولي ، جمهورية مصر العربية .

$$r = \left(\frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$$

نلاحظ من الجدول اعلاه نسبة تعليم القراءة والكتابة بين الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم من ١٥ الى ٢٤ سنة ٢٠٠٠ من (٨٣.٣٧ %) للإناث و (٨٦.١٦) للذكور وعام ٢٠٠٥ ارتفعت لتصل الى (٨٥.٥٨ %) وللذكور (٨٧.٥٦ %) ثم ارتفعت نسبة الاناث المتعلمات لتصل الى (٨٧.٤٠ %) عام ٢٠١٠ وللذكور (٨٨.٣٤ %) وبمعدل نمو السنوي (١.٣٤ %) يعزى ذلك الى تعزيز مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم بمصر حيث نلاحظ تحسین مطرد بسبب الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة. على مدى الستون عام الماضية واصلت نسبة انضمام الفتيات الى المنظومة التعليمية حتى بلغت (٩٠.٣٩ %) (الامم المتحدة، ٢٠٠٤ : ٢٤).

جدول ٥: معدلات الالتحاق بالابتدائية والثانوية في مصر خلال المدة (٢٠١٦ - ٢٠٠٠) %

السنة	الالتحاق الابتدائي	الالتحاق الثانوي
-------	--------------------	------------------

اناث	ذكور	اناث	ذكور	
٦٠	٨٠	٨٠	١٠٠	٢٠٠٠
٦٠	٨٠	٨٠	١٠٠	٢٠٠١
٦٠	٨٠	٨٠	١٠٠	٢٠٠٢
٦٠	٨٠	٨٠	١٠٠	٢٠٠٣
٦٠	٨٠	٨٠	١٠٠	٢٠٠٤
٦٠	٨٠	٨٠	١٠٠	٢٠٠٥
٧٠	٨٥	٩٠	١٠٥	٢٠٠٦
٧٠	٨٥	٩٠	١٠٥	٢٠٠٧
٧٠	٨٥	٩٠	١٠٥	٢٠٠٨
٧٠	٨٥	٩٠	١٠٥	٢٠٠٩
٧٠	٨٥	٩٠	١٠٥	٢٠١٠
٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	٢٠١١
٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	٢٠١٢
٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	٢٠١٣
٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	٢٠١٤
٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	٢٠١٥
٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	٢٠١٦

المصدر : بيانات البنك الدولي ، معهد اليونسكو ، جمهورية مصر العربية .
 نلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي للذكور اعلى من نسبة الالتحاق بالإناث حيث بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم للذكور للمدة من (٢٠٠٤-٢٠٠٥) (١٠٠%) اما الاناث فقد كانت (٨٠%) لنفس المدة ، اما التعليم الثانوي للذكور كان بنسبة (٨٠%) وهي نسبة اعلى مقارنة بالإناث حيث بلغت النسبة (٦٠%) ولكن بعد هذه المدة نلاحظ ارتفاع مستمر في معدلات الالتحاق سواء كان بالنسبة للذكور او الاناث للمدة من (٢٠٠٥-٢٠١٦) رغم تحسن الملحوظ في الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي لكن نسبة الذكور استمرت اعلى من الاناث حتى بعد اقرار جوهر تحقيق تكافؤ الفرص بالتعليم الذي اقره الدستور المصري ونص عليه قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ التعليم الزامي وبالرغم من أن التعليم مجاني في جميع المراحل، الى أن هذا لا يعني بالضرورة حصول الأفراد عليه نظرا لوجود بعض المعوقات التي ترجع إلى الأفراد أنفسهم، وظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية ، إضافة إلى وجود بعض القيود التشريعية التي يضعها المشرع كشرط للحصول على هذا الحق مثل شرط السن، أو مجموع معين للالتحاق بالمرحلة اللاحقة (بغدادى ، ٢٠١٥:٣٥١) ويعود سبب التحاق الذكور اكثر من الاناث وذلك بسبب أن الفجوة لا تزال كبيرة بين الالتزام والواقع حيث ان (١٦%) من الإناث أعمارهن ما بين الثامنة عشر والتاسعة عشر لم يلتحقن بالمدارس قط،

وهن أساسا وجود ازدواجية في التعليم ، والمناطق ريفية، وهو ما يتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص، وأيضا الفجوة القادرون من أبناء الأغنياء إلى التعليم الأجنبي والخاص، بينما اتجهت الطبقات الفقيرة إلى التعليم الرسمي والعام ، كما لوحظ انحياز التعليم ضد الإناث لصالح الذكور، وضد الريف لصالح الحضر، وضد الطبقات الدنيا لصالح الطبقات العليا، وكذلك التفاوت الكبير في الإنفاق الحكومي على المدارس بين المحافظات المختلفة ، بالإضافة إلى الفجوة بين نوعية التعليم المقدم في المدارس الحكومية والتعليم المقدم في المدارس الخاصة، وبين الخدمات المقدمة لتلاميذ القاهرة والتلاميذ في بقية المحافظات، وهذا إخلال بمبدأ تكافؤ الفرص بصورة مختلفة (سالم ، ٤٠: ٢٠٠٤) تقوم المعايير النوعية و تقاليد المجتمع بدور هام في تقرير أحقية تخصيص موارد لتعليم المرأة من عدمه. في النموذج التقليدي للنوع يعتبر تعليم الرجال أكثر فائدة حيث أنه من المتوقع من الرجل أن يكون مصدر الرزق الوحيد في الأسرة ، وهذا احد الاسباب للزيادة نسبة الإناث عن الذكور في التعليم ، لكن معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي أقل بكثير خصوصا للإناث لان هناك أسباب اقتصادية و مؤسسية و ثقافية لمعدلات الالتحاق المنخفضة في التعليم الثانوي ، يبقى الفقر عائقا رئيسيا للالتحاق بالمدرسة، عندما يحتاج الآباء الفقراء إلى اختيار أحد أطفالهم للحصول علي تعليم، فهناك ميل إلي استبعاد الإناث أولا، بالرغم من التقدم الذي تم إحرازه، فدليل التعادل النوعي المصري، و الذي يقوم بقياس النسبة بين الإناث والذكور ومعدلات توقع الحياة الدراسية المفترضة للذكور، أقل من ١ مما يشير الى عدم تكافؤ في صالح الذكور (الكيزار واخرون ، ٢٠١٩: ١٠- ١١).

جدول ٦: التسرب في التعليم الابتدائي والثانوي للذكور والإناث في مصر للمدة من (٢٠١٠-٢٠١٦)%

السنة	التسرب الابتدائي		التسرب الثانوي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٢٠١٠	٠.١٥	٠.٣٥	٦.٥	٥.٦
٢٠١١	٠.١٥	٠.٣٥	٦.٥	٥.٦
٢٠١٢	٠.١٥	٠.٣٥	٦.٥	٥.٦
٢٠١٣	٠.٦٧	٠.٤٥	٤.٣٦	٤.٥٨
٢٠١٤	٠.٦٧	٠.٤٥	٤.٣٦	٤.٥٨
٢٠١٥	٠.٥٥	٠.٣٩	٤.١٤	٣.٨٦
٢٠١٦	٠.٥	٠.٣	٣.٢	٣.٠

المصدر : برنامج الامم المتحدة تقارير التنمية البشرية ، ٢٠١١، نشرات متفرقة .
نلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة التسرب من المدارس الابتدائية للذكور اعلى مقارنة بالإناث للمدة من (٢٠١٢-٢٠١٠) حيث بلغت نسبة الذكور (٠.١٥%) ولالإناث (٠.٣٥%) وذلك بسبب العادات والتقاليد اما التعليم الثانوي للذكور كان اقل مقارنة من الاناث حيث بلغت نسبة الذكور (٥.٦%) ولالإناث (٦.٥%) بعدها بدء التسرب بالارتفاع للمدة من (٢٠١٣-٢٠١٤) للذكور بلغ (٠.٦٧%) اما الاناث انخفض ليصل الى (٠.٤٥%) اما التعليم الثانوي كانت النسب متقاربة لكن الذكور اعلى بقليل حيث بلغت نسبة (٤.٣٦%) والاناث (٤.٥٨%) نلاحظ ان النسب غير مستقرة بالارتفاع والانخفاض بين الذكور والاناث تارة ترتفع وتارة اخرى تنخفض وذلك بسبب العوامل الاجتماعية المتمثلة بالزواج المبكر وانتشار الامية بين الوالدين و مصاحبة رفقاء السوء والخلافات الزوجية والطلاق ، وكذلك هناك عوامل اقتصادية تتمثل بالخروج للعمل لمعاونة الاسرة والاقتصار على تعليم احد الجنسين او بسبب العوامل البيئية المتمثلة ببعد مكان المدرسة عن

السكن او عوامل شخصية مثل تدني الدافعية للتعليم او الاحباط والانعزالية وبعد عام ٢٠١٥ بدء التسرب بالانخفاض تدريجيا بشكل مستمر حيث بلغت التعليم الابتدائي للذكور (٠.٥٥%) اما الاناث كانت بنسبة اقل مقارنة بالذكور حيث بلغت (٠.٣٩%) اما التعليم الثانوي كانت نسبة الاناث منخفضة مقارنة بالذكور حيث بلغت نسبة التعليم للذكور (٤.١٤%) اما الاناث انخفضت لتصل الى (٣.٨٦%) ، بعدها انخفضت نسبة التسرب بشكل كبير جدا للمدة من (٢٠١٦-٢٠١٨) بالنسبة للتعليم الابتدائي والثانوي للذكور والاناث حيث بلغت نسبة التعليم للذكور (٠.٥%) وللإناث (٠.٣%) اما التعليم الثانوية فقد كانت النسب متقاربة حيث بلغت (٣.٢%) للذكور و(٣.٠%) للإناث في نفس المدة (الهادي وهبة ، ٢٠١٧: ١٥٣-١٥٤-١٥٥)

٥.٢.٢ العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للإناث و الذكور في مصر

رغم التحسن الكبير في معدل العمر المتوقع في العشرين السنة الماضية في مصر ، لكن الفوارق بين الجنسين مازالت مستمرة فأن المرأة تعيش لمدة أطول من الرجل بنسبة ٤,٥% ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول الاتي (الأمم المتحدة ، ٢٠١٤: ١٦)

جدول (٧) . ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول ٧: العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للإناث والذكور في مصر خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)

السنة	العمر المتوقع عند الولادة للإناث	معدل النمو السنوي	العمر المتوقع عند الولادة للذكور	معدل النمو السنوي
٢٠٠٠	٧١	—	٦٦	—
٢٠٠١	٧١	٠.٢٦	٦٦	٠.٣٠
٢٠٠٢	٧١	٠.٢١	٦٦	٠.٢٧
٢٠٠٣	٧١	٠.٢١	٦٦	٠.٢٦
٢٠٠٤	٧١	٠.١٩	٦٦	٠.٢٥
٢٠٠٥	٧١	٠.٢١	٦٧	٠.٢٧
٢٠٠٦	٧١	٠.٢١	٦٧	٠.٢٨
٢٠٠٧	٧٢	٠.٢١	٦٧	٠.٣١
٢٠٠٨	٧٢	٠.٢٢	٦٧	٠.٣١
٢٠٠٩	٧٢	٠.٢٢	٦٧	٠.٣١
٢٠١٠	٧٢	٠.٢٢	٦٨	٠.٣٢
٢٠١١	٧٢	٠.٢٥	٦٨	٠.٣١
٢٠١٢	٧٢	٠.٢٥	٦٨	٠.٣١
٢٠١٣	٧٣	٠.٢٦	٦٨	٠.٢٨
٢٠١٤	٧٣	٠.٢٧	٦٨	٠.٢٨
٢٠١٥	٧٣	٠.٢٧	٦٩	٠.٢٥

المصدر : البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، ادلة التنمية البشرية ومؤشراتها، نشرات متفرقة.

$$r = \left(\frac{Y_t - Y_0}{Y_0} \right) 100$$

استفادت المرأة من دعم الرعاية الصحية في مصر واستفادت من خدمات الأسرة والصحة المقدمة من قبل الحكومة، إذ كان العمر المتوقع للإناث في مصر عام ٢٠٠٠ (٧١) وبقيت هذه نسبة مستقرة نوعا ما حتى عام ٢٠٠٥ والتي شهد فيها مصر تحولا سياسيا كبيرا انعكست اثاره على الواقع الصحي إذ بلغ العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للإناث والذكور على حد سواء (٧١) بالنسبة للإناث (٦٧) بالنسبة للذكور وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢١) بالنسبة للإناث و (٢٧) بالنسبة للذكور وذلك بسبب ضعف إمكانيات القطاع الحكومي (أدوية وأجهزة) ونتيجة لضعف التدريب وعدم كفايته وخاصة الجزء العملي لاكتساب المهارات اللازمة خلال عام ٢٠٠٥ وبقي العمر المتوقع عند الولادة تتراوح عند ٧٢ بتفاوتات طفيفة من عام الى اخر بالنسبة للإناث وعند ٦٨ بالنسبة للذكور وذلك بسبب ضعف إمكانيات القطاع الحكومي ، الا انه في عام ٢٠١٣ حدثت مجموعة من الاصلاحات شملت القطاع الصحي منها توسيع مظلة التأمين الصحي القديمة داخل الهيئة العامة للتأمين الصحي بإضافة الأطفال من سن يوم وحتى السابعة، وضم المرأة المعيلة لمظلة التأمين الصحي، وإنشاء إدارة للصيانة، وإصلاح نظام التعاقدات ، وعلاج حالات الطوارئ بالمجان ، على أن يتحمل برنامج العلاج على نفقة الدولة تكلفة تلك النفقات (حمدي ، ٢٠١٩: ٤) واستمر العمر المتوقع عند الولادة بالارتفاع حتى بلغ (٧٣) بالنسبة للإناث و (٦٩) بالنسبة للذكور في عام ٢٠١٦ وبمعدل نمو سنوي وصل الى (٠.٢٧) للإناث و(٠.٢٣) بالنسبة للذكور وجاء ذلك نتيجة اطلاق المبادرات الصحية الرئاسية والتي ضمت بين ثناياها مجموعة من المبادرات الاخرى منها مبادرة ١٠٠ مليون صحة، مبادرة نور الحياة لمكافحة العمى و مبادرة انشاء ١٠٠٠ وحدة غسيل كلوي (جاويش، ٢٠١٩: ١٨).

٥.٢.٣ الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في مصر للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٦

في ضوء التحولات السياسية والاصلاحات التي شملت مختلف القطاعات ومنها القطاع الصحي كان للمرأة نصيب منها إذ انها حصلت على خدمات صحية جيدة اذا ما قورنت بالفترات السابقة ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول ٨ : نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة في مصر خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)%

السنة	نسبة الرعاية الصحية المقدمة
٢٠٠٠	٥٢.٩
٢٠٠١	٥٢.٩
٢٠٠٢	٥٢.٩
٢٠٠٣	٦٨.٧
٢٠٠٤	٦٨.٧
٢٠٠٥	٦٩.٦
٢٠٠٦	٦٩.٦
٢٠٠٧	٦٩.٦
٢٠٠٨	٧٣.٦

٧٣.٦	٢٠٠٩
٧٣.٦	٢٠١٠
٧٣.٦	٢٠١١
٧٣.٦	٢٠١٢
٧٣.٦	٢٠١٣
٩٠.٣	٢٠١٤
٩٠.٣	٢٠١٥
٩٠.٣	٢٠١٦

المصدر: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ، نشرات متفرقة .
 ويتضح من الجدول اعلاه ان الفترة من عام ٢٠٠٠ الى عام ٢٠٠٢ بلغت نسبة الرعاية الصحية المقدمة للمرأة ٥٢.٩% بفضل الدعم الصحي الذي قدمته الحكومة المصرية في تلك المدة والذي استفادت منه الاسر بشكل عام والمرأة بشكل خاص ثم ارتفعت الخدمات والرعاية الصحية المقدمة للمرأة الى (٦٩.٦%) خلال المدة ٢٠٠٣ – ٢٠٠٧ بالرغم من التحولات السياسية الكبيرة الا ان القطاع الصحي استمر بتقديم خدماته الى المرأة ثم ارتفعت هذه النسبة لتصل الى (٧٣.٦) خلال المدة ٢٠٠٨-٢٠١٣ الا انه في المدة (٢٠١٤- ٢٠١٦) بدأت نسبة الرعاية تتحسن بشكل ملحوظ حيث بلغت (٩٠.٣%) حيث شمل القطاع الصحي تحسينات منها توسيع مظلة التأمين الصحي القديمة داخل الهيئة العامة للتأمين الصحي بإضافة الأطفال من سن يوم وحتى السابعة، وضم المرأة المعيلة لمظلة التأمين الصحي، وإنشاء إدارة للصيانة ، وإصلاح نظام التعاقدات، وعلاج حالات الطوارئ و بالمان . على أن يتحمل برنامج العلاج على نفقة الدولة تكلفة تلك النفقات مما أدى الى ارتفاع الخدمات الصحية المقدمة للمرأة الى (٩٠.٣%) (جاويش ، ٢٠١٩ : ١٨).

المبحث الثالث : محور التمكين السياسي

لقد زادت نسبة مشاركة النساء في البرلمان المصري من ٢% في عام ٢٠١٣ إلى ١٥% في عام ٢٠١٨ وتمثل هذه النسبة أعلى تمثيل للمرأة على الإطلاق في البرلمان المصري. كما حصلت المرأة المصرية علي نسبة ٢٥% من البرلمان المصري في لتعديلات الدستورية الجديدة في ٢٠١٩. بالإضافة الى زيادة نسبة النساء الوزيرات في مجلس الوزراء من ٦% في عام ٢٠١٥ إلى ٢٠% في عام ٢٠١٧ ثم إلى ٢٥% في عام ٢٠١٨ وهو أعلى تمثيل على الإطلاق للمرأة في مجلس الوزراء المصري. كما ان ٢٥% هي نسبة النساء في المجالس المحلية القادمة، كما ان أعلى حصة على الإطلاق للنساء في المجالس المحلية بلغت ٢٥%. كما زادت نسبة النساء اللاتي يشغلن منصب نائب الوزير من ١٧% في عام ٢٠١٧ إلى ٢٧% في عام ٢٠١٨. في حين وصلت نسبة النساء في البنك المركزي المصري إلي ٢٥% .

بالإضافة الى ارتفاع نسبة النساء في مجالس البنوك من ١٠% في عام ٢٠١٨ إلى ١٢% في عام ٢٠١٩ وزادت نسبة النساء العاملات في شركات المساهمة والهيئات العامة من ٤١٨ عام ٢٠١٧ إلى (٤٤١) عام ٢٠١٨) المجلس القومي للمرأة ، ٢٠١٩ : ٢) . ويهدف هذا المحور الى تحقيق الهدف الرئيسي له بالإضافة الى مجموعة من الاهداف الفرعية ويتمثل الهدف الرئيسي بتحفيز المشاركة السياسية للمرأة بكافة اشكالها بما في ذلك التمثيل النيابي على المستويين الوطني والمحلي بالإضافة الى منع التمييز ضدها في تقلد المناصب القيادية في المؤسسات التنفيذية والقضائية وتهيئة النساء لتحقيق النجاح في تقلد تلك المناصب (المجلس القومي للمرأة ، ٢٠١٧ : ٢٦) .

اما الاهداف التفصيلية الفرعية الاخرى فهي :

١ زيادة مشاركة المرأة في الانتخابات.

٢ الوصول الى تمثيل نيابي متوازن .

٣ اداء متميز في التشريع والرقابة.

ويمكن القول ان مساهمة المرأة واشتراكها في العملية السياسية ليست وليدة اليوم وانما تعود الى حقبة السبعينات من القرن الماضي ويمكن ان نبين ذلك من خلال الجدول الاتي :

جدول ٩ : نسبة مساهمة المرأة في العملية السياسية خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٦) %

المدة	نسبة مساهمة المرأة في العملية السياسية %
٢٠٠٥-٢٠٠٠	٣
٢٠٠٩-٢٠٠٥	٢
٢٠١٠	١٣
٢٠١٢	٢
٢٠١٣	٢
٢٠١٤	٢
٢٠١٥	١٦
٢٠١٦	١٦

المصدر : الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة في مصر .

ونلاحظ من الجدول اعلاه قد بلغت نسبة تمثيل النساء في البرلمان خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٠ (٣%) ٢٠٠٥-٢٠١٠ (٢%) الا ان هذه النسبة قد ارتفعت في عام ٢٠١٠ الى (١٣%) وعاودت الانخفاض الى (٢%) في عام ٢٠١٢ وظلت هذه النسبة مستقرة الى عام ٢٠١٤ الا انها ارتفعت في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ الى (١٦%) (برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ٢٠٠٣: ٣٢) حيث نلاحظ ان نسب المشاركة للنساء غير مستقرة وذلك بسبب مواجهة النساء عائق الثقافة الذكورية والسلطة الأبوية التي ترفض وجود النساء في المجال العام ، وتحدد لها دور تقليدي داخل الأسرة، وترى أن النساء لسن قدرات على صنع القرار، وأنهن دائما في حاجة لمن يدير لهن شؤونهن ويتولى مسؤوليتهن ، حيث ارتبطت أعلى معدلات مشاركة للنساء في مجلس النواب بتخصيص كوتا للنساء خلال مجالس ٢٠١٠ - ٢٠١٥ وباستثناء هذه المجالس كانت نسب تمثيل النساء في البرلمان محدودة للغاية، حيث تراوحت بين (٥٧.٠%) في حدها ادنى و(٩.٣%) فيها حدها الاقصى، أجريت انتخابات برلمان ٢٠١٥ والمجتمع يمر بحالة استقطاب بسبب تصاعد الأحداث الإرهابية والممارسات التي قامت بها جماعة لإخوان بعد ٣٠ يونيو، و لم تشارك في هذه الانتخابات أحزاب التيار الديمقراطي والحرية تحت التأسيس وقوى وشخصيات سياسية ممن ينتمون للتيار المدني الديمقراطي بسبب ملاحظات وانتقادات لهم على سير العملية الانتخابية، وتدخّل بعض أجهزة الدولة في العملية الانتخابية، وكان للتيارات الدينية التي تتبنى خطاب رجعي والتي شكلت مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي اتخذت بعد ا قيمياً وطبقت على المرأة فقط، ومن بينها: (الفضيلة، أو الشرف)، التي ارتبطت بالدرجة الاولى بجسد المرأة (عدلي واخرون ، ٢٠١٧: ٣٤-٤١-٩٣) .

٦ الاستنتاجات والتوصيات

٦.١ الاستنتاجات

- ١ شغلت المرأة المصرية حيزاً كبيراً من الأدوار الفعالة في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وان حكم مشاركه المرأة دليل على وعي المجتمع وحضارته حيث تدل على وصول المجتمع الى مرحلة معينه من التقدم والرقي .
 - ٢ لا زالت الدعوة الى تحرير المرأة المصرية تعاني الكثير من المشاكل فضلا عن وجود عراقيل كثيرة تحول دون مشاركتها في التنمية الاقتصادية وامتلاكها الشركات والاعمال التجارية والمشاريع الإنتاجية والسبب الرئيس يرجع الى العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع فضلا عن وجود عراقيل كثيرة تحول دون مشاركتها في التنمية الاقتصادية وامتلاكها الشركات والاعمال التجارية والمشاريع الإنتاجية والسبب الرئيسي يرجع الى العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع .
 - ٣ العامل البيئي والتعليمي الثقافي له التأثير الكبير في اتخاذ قرار على المرأة المصرية والاختلاف واضح من حيث تمكين المرأة خياريا فكلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع مؤشر التمكين الخياري لها وكلما اقتربت المرأة من مكان اقامتها من البيئة الحضرية كلما ارتفع مؤشر ومستوي تمكينها وتحررها خياريا.
 - ٤ لقد اثمرت جهود الحكومة في تقليص الفجوة بين الجنسين في التعليم ويبدو ذلك واضحا من تزايد معدلات التسجيل في المدارس الابتدائية وتزايد مخرجات التعليم العالي الا ان التحديات التي تواجه المرأة المصرية وضيق سوق العمل وسياسة التنظير المبنية على اساس النوع فضلا عن ارتفاع نسبه الاناث اللواتي تخصصهن بدخل في نظام العلوم والإنسانية والأدبية مما ادى الى تزايد نسبه البطالة بين النساء مقارنة بالرجال وضعف معدل مشاركه النساء في النشاط الاقتصادي والاسياسه التنظير المبنية على اساس النوع فضلا عن ارتفاع نسبه الاناث اللواتي تخصصا تسخط هن يدخل في نظام العلوم والإنسانية والأدبية مما ادى الى تزايد نسبه البطالة بين النساء مقارنة بالرجال وضعف معدل مشاركه النساء في النشاط الاقتصادي .
 - ٥ هناك عدم وعي وضعف للمرأة المصرية في مستوى القناعة و المعرفة لدى المرأة نفسها بحقوقها و حرية اتخاذها للقرار منذ الصغر ومنذ مرحلة المراهقة اذ توجد قناعة تامة بأن قرارها يجب ان يكون بيد غيرها .
- ٦.٢ التوصيات**
- ١ تعزيز الالتزام والعمل على المستوى والوطني والمحلي نحو تقوية مركز المرأة المصرية والمساهمة في التنمية
 - ٢ اعادة صياغة البرامج التعليمية والتدريبية وبالشكل الذي يضمن تامين المعرفة الحديثة و رفع مستوى المهارة التكنولوجية بالشكل الذي يتناسب مع احتياجات سوق العمل وبما يحقق امكانيه التوظيف الذاتي لهن من خلال اعتماد المشاريع الصغيرة المدرة للدخل .
 - ٣ احداث تغييرات نوعيه في الثقافة السائدة ضمن اطر جديده تعمل على صياغه مواقف جديده من المرأة المصرية والعمل على تنقيه المناهج التعليمية والإعلامية من الاساليب التي تغذي لديها روح الخضوع وتغرس في داخلها ما يعيق روح الابداع والعمل على تبني الاساليب التربوية التي تمنح الفرصة لتغيير نظره المجتمع لهن والشعور بالمسؤولية تجاههن .
 - ٤ قيام الدولة بإعادة النظر بشأن تقديم بعض الخدمات الرئيسة في خدمات الرعاية الصحية للأمهات الحوامل والاطفال والخدمات التعليمية التي تتمثل في دور الحضانه ورياض الاطفال وذلك لتمكين المرأة المصرية من الجمع بين مسؤوليه الاسرة ومسؤوليه العمل للحد من المشاكل التي تواجه النساء في مواقع العمل.
 - ٥ زيادة وعي المرأة المصرية بأهمية الدور الذي يمكن ان تمارسه في تحقيق التنمية من خلال البرامج التنقيفية والاعلامية

المصادر

أحمد غنيم ، البطالة في مصر ، البوابة العربية للتنمية ، مقال منشور بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٥ .

- الامم المتحدة، لجنة الاسكان والتنمية الدورة السابعة والاربعون ٧-١١ نيسان / أبريل البند ٣، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠١٤.
- الامم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية التقرير القطري الثاني، وزارة التخطيط، مصر، ٢٠٠٤.
- برنامج الامم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية (شباب مصر بناء مستقبلنا)، مصر ٢٠١٠.
- جينزس ألكيزار وآخرون، النساء والعمل في مصر دراسة حالة لقطاعي السياحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ورقة عمل، مسة التدريب الأوربية، ٢٠١٩.
- رجاء عبد المجيد سالم، السياسة التعليمية لمرحلة التعليم الاساسي في مصر للفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٠) دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤.
- ريهام باهي، التمكين الاقتصادي والاجتماعي واثره على المشاركة السياسية للمرأة -خبرات دولية، مؤسسة فريدريش إيبيرت، اطمصر، ٢٠١٧.
- طاهر محمد الهادي وهبة الشحات دحروج، تسرب الفتيات من التعليم: أزمة امه...والطريق الى المستقبل، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ألمجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، العدد(٦)، ٢٠١٧.
- عدلي، هويدا، المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريد رشيد أيبيرت (مكتب مصر)، الطبعة الاولى، مصر، ٢٠١٧.
- عمر الجراح، مصطفى النمر، الاقتصاد المصري بعد ٢٠١٣ قراءة تحليلية، المعهد المصري للدراسات، مصر، ٢٠١٩.
- المجلس القومي للمرأة، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، ط١، مارس، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٧.
- المجلس القومي للمرأة، جهود تمكين المرأة المصرية ٢٠١٤-٢٠١٩، اغسطس ٢٠١٩.
- المجلس القومي للمرأة، جهود تمكين المرأة المصرية بين(٢٠١٤-٢٠١٩) القاهرة، ٢٠٠١.
- محمد عباس، امجد حمدي، الانفاق على الصحة في النظم المصرية دراسة مقارنة، المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٩.
- محمود أبو العيون، تطورات السياسة النقدية في جمهورية مصر العربية والتوجيهات المستقبلية، ورقة عمل 78 البنك المركزي المصري، مصر، ٢٠٠٣.
- مصطفى جاويش، السياسة الصحية لماذا غابت عن التعديلات الدستورية في مصر، المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٩.
- منار محمد اسماعيل بغداداي، تقويم سياسات التعليم قبل الجامعي في مصر، مجلة دراسات في التعليم الجامعي العدد الثلاثون، مصر، ٢٠١٥.
- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD، التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض الدول العربية، ترجمة المنظمة العربية للتنمية الادارية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١٨.

توظيف الحوسبة السحابية في إدارة البيانات وانعكاسها على عملية اتخاذ القرارات

اسعد محمد علي وهاب العواد، محسن مرتضى عبد الرسول
 كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق

asaad.m@uokerbala.edu.iq , mohsinmaash@gmail.com

المستخلص. يهدف البحث الى التعرف على مفهوم المحاسبة السحابية والدور الذي تلعبه في إدارة البيانات لنظم المعلومات المحاسبية، من خلال سهولة الوصول إلى البيانات المحاسبية والإدارية المطلوبة لأي مستوى من المستويات الإدارية وحسب الصلاحيات الممنوحة لهم، وتكمن مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: (هل توظيف المحاسبة السحابية في إدارة البيانات تنعكس على عملية اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل ايجابي؟). لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته تم برمجة وتصميم برنامج محاسبي سحابي وتطبيقه في شركة خليج المستقبل للتجارة العامة والوكالات التجارية واستخلاص النتائج، إذ أظهرت نتائج البحث إن المحاسبة السحابية توفر امان عالي وانخفاض في كلفة الحصول على برامج المحاسبة السحابية قياساً بالبرامج الجاهزة، وسهولة الوصول من قبل المحاسب او المدير الى جميع العمليات، وتوفر البرامج السحابية سهولة وسرعة في تسجيل العمليات اليومية، والنتائج المالية مع الدقة والسرعة العالية. اما اهم التوصيات التي توصل اليها الباحث كانت كالآتي:

على الشركات ان تكون لديها الجرأة للتحويل الى النظام المحاسبي السحابي لأنه ستنصب في مصلحة الشركة في النهاية. على الشركات الاعتماد على مزود سحابي قوي في حال اذا كانت الشركة تصمم البرنامج داخلياً واذا كان الخيار شراء برنامج جاهز فيجب على الشركات معاينة جميع مزودي البرامج السحابية واختبار برامجهم ومدى ملائمة هذه البرامج مع عمليات الشركة.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة السحابية، الحوسبة السحابية، إدارة البيانات.

Abstract. The research aims to identify the concept of cloud accounting and the role it plays in data management for accounting information systems, through the ease of access to the accounting and administrative data required for any level of administrative levels and according to the powers granted to them. The research problem lies in the following question: (Is the use of cloud accounting in data management reflected on the decision-making process in the SME positively?). To achieving the goals and hypotheses of the research, a cloud accounting program was programmed and designed and applied in the Kaleeg Alomustagbal Company for General Trade and Commercial Agencies and to draw conclusions. The research results showed that cloud accounting provides high security and low cost of obtaining cloud accounting programs compared to ready-made programs, ease of access by the accountant or manager to all operations, and cloud programs provide ease and speed in recording daily operations, and financial results with accuracy and high speed.

As for the most important recommendations that the researcher reached, they were as follows:

- 1- Companies must have the audacity to switch to the cloud accounting system because it will ultimately be in the company's best interest.
- 2- Companies must rely on a strong cloud provider in the event that the company designs the program internally. If the option is to purchase a ready program, companies must preview all cloud software providers and test their programs and the suitability of these programs with the company's operations.

Keywords: cloud accounting, cloud computing, data management.

١ المقدمة

العالم كما نعرفه، يخضع للتغيير المستمر. لقد فرضت العولمة وتطور التكنولوجيا المتزايد الحاجة إلى الابتكار الاقتصادي من أجل تحقيق الأداء والتقدم، والمحاسبة مثل معظم المجالات الأخرى تتطور بشكل مستمر بسبب طبيعتها الديناميكية ومواكبة التقدم التكنولوجي في جميع أنحاء العالم. لقد أثر اختراع التكنولوجيا السحابية بشكل إيجابي في مجال المحاسبة، ومن ضمنها استخدام خدمات الحوسبة السحابية، إلى الارتقاء إلى عصر جديد يسمى المحاسبة السحابية.

تسعى الشركات في إيجاد حلول كاملة لدمج جميع وظائف الأعمال (المبيعات والخدمات اللوجستية والمحاسبة)، والرقابة والتنسيق المركزي والمواءمة بين الأنظمة وعمليات الدعم المالي وتخزين البيانات ومرور الخدمات وكذلك للتوفير في التكاليف، كما يقدم الاتجاه التكنولوجي في السنوات الأخيرة تقدم في تطبيقات الحوسبة السحابية، وهو نموذج مبتكر لمعالجة وتخزين البيانات يسمح للشركات بتشغيل العمليات التجارية على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

وتعد المحاسبة السحابية موضوع حديث حيث ركزت بعض الأبحاث التي أجريت في هذا المجال على الحوسبة السحابية من الناحية النظرية. لا يوجد سوى عدد قليل من الأبحاث التي أجريت على المحاسبة السحابية والتي حاول معظمها شرح المشكلات النظرية للمحاسبة السحابية. في حين يسعى هذا البحث إلى توضيح مدى الحاجة إلى المحاسبة السحابية في الشركات الصغيرة والمتوسطة وتصميم برنامج محاسبي سحابي للشركات، بالإضافة إلى مناقشة مفصلة لنظام المحاسبة السحابية، وفوائده وعيوبه والوضع الحالي للمحاسبة السحابية في العالم.

٢ المنهجية

٢.١ مشكلة البحث

يستند البحث إلى التساؤلات الآتية:

- ١- هل استخدام المحاسبة السحابية يقلل التكاليف الخاصة بالبرامج المحاسبية الجاهز؟
- ٢- هل استخدام المحاسبة السحابية يقلل من أجهزة الخزن في الشركة؟
- ٣- هل يساعد استخدام الحوسبة السحابية في نظم المصروفات الخارجية والرقابة على أعمال الشركة من أي مكان في العالم دون استخدام أي نظام تشغيل؟
- ٤- هل يساعد استخدام الحوسبة السحابية في نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت والمكان المناسب؟

٢.٢ هدف البحث

التعرف على مفهوم المحاسبة السحابية والدور الذي تلعبه في إدارة البيانات لنظم المعلومات المحاسبية، من خلال سهولة الوصول إلى البيانات المحاسبية والإدارية المطلوبة لأي مستوى من المستويات الإدارية وحسب الصلاحيات الممنوحة لهم.

من خلال ما سبق يمكن صياغة الأهداف الآتية:

- ١- المساعدة في تقليل تكاليف الاقتناء للحوسبة السحابية مقارنة بالبرامج المحاسبية الجاهزة.
- ٢- المساعدة في السعة التخزينية للبيانات مهما كان حجمها من خلال استخدام خدمة المحاسبة السحابية في موقع الوب.

٣- مرونة الاستخدام من أي مكان وفي أي وقت.

- ٤- المرونة مع المستخدم حيث تمتاز الخدمة بسهولة الاستخدام من قبل الغير المحاسبين مثل المدراء، الأطباء، المهندسون أو حتى القائم بأعمال السكرتارية أو أي موظف أخر في الشركة.

- ٥- الخدمات الذاتية للمستخدم وحسب الطلب للبيانات التي يريد الوصول إليها في أي وقت وبدون دعم فني من أي أحد لإنجاز العمل.
- ٦- احتساب الأجر والاستقطاعات والرواتب بشكل تلقائي، إنشاء ومتابعة الفواتير بطريقة سهلة مع إمكانية إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني، تسجيل ومتابعة المصروفات والإيرادات، الرقابة على النقدية عن طريق قائمة التدفقات النقدية، إدارة ومتابعة المخزون ومعرفة رصيد المخزون، وتسجيل الموجودات واندثارها وتصنيفها وغيرها من المهام الأخرى.

٢.٣ أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الدور المهم للمحاسبة السحابية في إدارة البيانات المحاسبية وخاصة في ظل التطورات الحديثة في الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة على حد سواء في مختلف دول العالم. لهذا كان من الأهمية في مكان الخوض في مواكبة هذا التطور في الشركات الصغيرة والمتوسطة، والانتقال من المفهوم التقليدي في تسجيل وتحليل وعرض القوائم المالية المعتمد على البرامج الجاهزة إلى أسلوب تقني حديث وهو الاعتماد على المحاسبة السحابية حيث يمكن الشركات بان تكون جميع عملياتها المحاسبية في مكان واحد سواء كانت للشركة فرع واحد او لديها العديد من الفروع، حيث يمكن لهذه الفروع ان تقوم بإدخال العمليات المالية التي تجري يوميا في أن واحد ويتم تحليلها في نفس الوقت لجميع الفروع ويمكن للمشرفين على عملية الحسابات او المدراء ان يطلعوا على القوائم المالية في اي وقت من السنة، ويمكن ان يطلعوا على نتائج العمليات في أي فترة يختارونها لتظهر الحسابات على أساسها ويعتمدون عليها في قراراتهم الإدارية أو قرارات استثمارية او المالية حيث تكون هذه الحسابات موجودة على الشبكة العنكبوتية ويمكن الوصول اليها من اي مكان من العالم وعلى اي جهاز ومن أي نظام تشغيل.

٢.٤ فرضية البحث

يستند البحث الى الفرضيات الآتية:

- ان استخدام المحاسبة السحابية يقلل التكاليف الخاصة بالبرامج المحاسبية الجاهزة.
- ان استخدام المحاسبة السحابية يقلل من أجهزة الخزن الكبرى في الشركة وذلك لإعتماد الحوسبة السحابية على الخزن في السحابة.
- يساعد استخدام الحوسبة السحابية في نظم المصروفات الخارجية والرقابة على اعمال الشركة من أي مكان في العالم دون استخدام أي نظام تشغيل.
- يساعد استخدام الحوسبة السحابية في نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت والمكان المناسب.

٢.٥ حدود البحث

الحدود المكانية للبحث: تطبيق البرنامج المعد للمحاسبة السحابية في شركة خليج المستقبل للتجارة العامة والوكالات التجارية.

الحدود الزمانية للبحث: تطبيق البرنامج على حسابات شركة خليج المستقبل للتجارة العامة والوكالات التجارية لشهر ١٠ لسنة ٢٠١٩.

٢.٦ اسلوب البحث

الجانب النظري: الاعتماد على اهم المصادر الأجنبية والعربية والبحوث والدراسات والدوريات والمقالات الحديثة في موضوع البحث.

الجانب العملي: تصميم برنامج محاسبي سحابي واستخلاص النتائج.

٣.١ مفهوم الحوسبة السحابية

تستخدم كلمة "سحابة" عادة في العلوم لوصف تجمع كبير من الكتل التي تظهر بصريا من مسافة بعيدة مثل سحابة ويصف أي مجموعة من الأشياء التي لا يتم فحص تفاصيلها في سياق معين (Hassan, et al, 2005-206). تفسير آخر هو أن البرامج القديمة التي رسمت مخططات الشبكة أحاطت الرموز للخوادم بدائرة، ومجموعة من الخوادم في مخطط شبكة لديها عدة دوائر متداخلة والتي تشبه سحابة (Schmidt, et al, 2014:151-153). قياساً على الاستخدام الوارد أعلاه، تم استخدام كلمة سحابة بمثابة استعارة للإنترنت، وتم استخدام شكل موحد يشبه السحابة للدلالة على شبكة على مخططات الاتصالات الهاتفية. في وقت لاحق تم استخدامه لتصوير الإنترنت في الرسوم البيانية لشبكة الكمبيوتر. الحوسبة السحابية هي نموذج لتمكين الوصول إلى الشبكة عند الطلب إلى مجموعة مشتركة من موارد الحوسبة (على سبيل المثال، الشبكات والخوادم ووحدات التخزين والتطبيقات والخدمات) التي يمكن توفيرها وإصدارها بسرعة بأقل جهد إداري أو تفاعل من مزود الخدمة (Mell&Grance, 2011:2). الحوسبة السحابية هي التزويد الديناميكي لقدرات الحوسبة (الأجهزة أو البرامج أو الخدمات) التي يوفرها طرف ثالث عبر الشبكة. انها تقنية مبتكرة جدا وتعرف نمواً كبيراً في السنوات الماضية بالنسبة للخدمة التي تقدمها (Belbergui, et al, 2017:1). تعتبر الحوسبة السحابية مصطلحاً عاماً لاي شيء يتضمن تقديم الخدمات المستضافة عبر الإنترنت بدلاً من الخدمات الثابتة داخل الشركة، تدعم الحوسبة السحابية القدرة على العمل بصورة ديناميكية في توسيع وتقليص الخدمات حسب الحاجة إليها بصورة سريعة مما يوفر للمستهلكين موثوقية عالية وسرعة استجابة عالية ومرونة في التعامل مع التقلبات والطلبات (Vaquero, et al, 2008:50). ويتبين ان الحوسبة السحابية هي التقنية التي تعتمد عليها برامج المحاسبة السحابية من استضافة (هي طرف ثالث تكون مزودة للمساحة السحابية وغالباً ما تكون هذه الشركات من الشركات العملاقة والرائدة في مجال التقنية مثل شركة امازون وتكون مقرات هذه الشركات في امريكا واوربا ودول اخرى) وتتنوع هذه السحابة من مساحة تخزين وسرعة السيرفرات المستضافة (سرعة الرامات والمعالجات ومدى تطور الاجهزة في الشركة المستضافة) والجانب الاخر هي البرمجيات التي تقوم عليها برامج المحاسبة السحابية وهناك العديد من لغات البرمجة التي يمكن الاستفادة منها في كتابة هذه البرمجيات وكل واحدة من هذه البرمجيات لها نقاط قوة ونقاط ضعف ولكن بصورة اجمالية كلها تؤدي الى نتائج مقاربة بما تحتاجه الشركات المستفيدة من هذه البرمجيات، وهذه البرمجيات يجب ان تكون مبرمجة من قبل اشخاص لديهم المعلومات اللازمة والخبرة الكافية ليعكسوا الافكار والمعالجات المحاسبية وطريقة عرض القوائم المالية وطريقة ادارة المخازن وغيرها من الافكار التي تكون اساس عمل برامج المحاسبة السحابية.

نتبين من الكلام السابق ان للبرامج المحاسبية السحابية جهتان منفذتان:

الجهة الاولى هي الجهة التي تلخص الافكار المحاسبية من الناحية العلمية بما يتناسب مع الدولة التي تكون في الشركات المستفيدة والمعايير المستخدمة في تسجيل ومعالجة والافصاح عن هذه المعلومات بطريقة سلسلة وواضحة، وغالباً تكون هذه الجهة من المحاسبين الذين لديهم خبره واسعة في مجال المحاسبة ورؤية واضحة في كيفية ترجمه هذه الافكار لاحقاً من الناحية التقنية.

الجهة الثانية هي الجهة التي تقع على عاتقها برمجة اساسيات هذه البرامج من انشاء قواعد بيانات وبرمجة البرنامج باللغة المناسبة وتصميم الواجهات الخاصة بالبرنامج بما يتناسب مع التقنيات الحديثة والمتطلبات اللازمة من جهات الاستضافة (تناسب اصدارات لغات البرمجة ولغات التصميم مع اللغات المعتمدة في سيرفرات الجهات المستضيفة)، وترجمة الافكار المحاسبية التي تم اعتمادها من قبل الجهة الاولى الى برنامج محاسبي مفيد للشركات.

٣. الخصائص الأساسية للحوسبة السحابية

- **الخدمة عند الطلب:** يمكن للمستهلك توفير امكانات الحوسبة مثل زيادة السعة والسرعة دون الرجوع بطريقة مباشرة الى مزود الخدمة.
- **الوصول إلى الشبكة:** يمكن الوصول إلى الشبكة من مختلف انواع المنصات الالكترونية مثل الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المكتبية).
- **المرونة:** يمكن للشركات التوسع مع زيادة الحاجة لذلك وتقليص حجمها مرة اخرى مع انخفاض الحاجة لذلك، وهذا يلغي الحاجة لدى هذه الشركات الى استثمارات ضخمة في انشاء بنية تحتية محلية للشركة.
- **القياس والصيانة:** تقوم الشركات المزودة للخدمة بعمليات فحص دورية للمساحة والسرعة والمعالجة والنطاقات دون الحاجة الى الرجوع الى الاجهزة المستخدمة داخل الشركة.
- **الدفع حسب الاستخدام:** يتم حساب الموارد المستخدمة في السحابة حسب احتياج الشركة لذلك توفر الكثير من المال للشركة.

٣.٣ خدمات الحوسبة السحابية

- تختلف خدمات الحوسبة السحابية في مستوياتها ويمكن تصنيفها إلى ثلاث مستويات:
- **البنية التحتية كخدمة (IaaS):** في هذا النوع من الخدمات يقوم العملاء بالإستعانة بمصادر خارجية لتكون منصتهم لنشر التطبيق الخاص بهم، ويمكن للعميل دفع اجور الاجهزة الافتراضية التي يحتاجها والمساحة اللازمة لبرنامجها السحابي وبالمقابل توفر الجهة المستضيفة الادارة اللازمة للمساحة ونطاقات الحجز والخوادم السحابية والشبكات اللازمة وغيرها من المعدات، وتقع ادارة وصيانة هذه التطبيقات على عاتق الشخص المنفذ لهذا التطبيق سواء كان يعمل داخل الشركة او كانت شركة خارجية مزودة لهذا البرنامج. وتعتمد هذه الخدمة في التسعير على الخدمة المستفادة فعلياً ويتم دفعها قبل الاستفادة من خدمات الشركة المستضيفة. (Ahmed, et al, 2017:88).
 - **التطبيقات كخدمة (SaaS):** هذه الخدمة هي اعلى مستوى من الخدمات السحابية يحتاج المستخدم النهائي فقط الى وصول بسيط للانترنت ليصل الى استخدام برنامجها، ولا يجب للمستخدم ان يقلق بشأن اجراء التحديثات واطافة رموز الأمان وضمان توفر الخدمة، لذلك المزود لهذه الخدمة هو المسؤول عن جوانب الأمن، ومع ذلك فان هذه الخدمة تكون غير قابلة للسيطرة من قبل المستخدم وذلك لسيطرة المزود عليها وانعدام السيطرة من المستخدم. (Belbergui, et al, 2017:2).
 - **المنصة كخدمة (PaaS):** تتضمن هذا النوع من الخدمة من توفير منصة للحوسبة بالإضافة الى البنية التحتية الضمنية التي توفرها الجهة المستضيفة، تعتمد الشركات على انشاء برامج والاستضافة اللازمة على هذه الشركة الموفرة لهذه الخدمة.
- واكتسبت هذه الخدمة شعبية كبيرة بين المستخدمين في السنوات الماضية وذلك لان الشركة المستفيدة تولى مسؤولية البرنامج الى الشركة المستضيفة والتي تتمتع بخبرة ومجهزه لمثل هذه من الخدمات وتقع على عاتقها انشاء وإدارة البرنامج والبنى التحتية والاستضافة، حيث يمكن للشركة بخطوات بسيطة عبر خدمة (Amazon Elastic MapReduce service) ان تنشئ برنامجها الخاص (Ahmed, et al, 2017:87).

٣.٤ انواع الحوسبة السحابية

- هناك العديد من انظمة الحوسبة السحابية وكل نظام من هذه الانظمة يخدم شريحة معينة من المستفيدين (Alali&Yeh, 2012:14). (Grance&Jansen, 2011:46) (Mell&Grance, 2011:3) (Cunsolo, et al, 2009:136-139) منها:
- **السحابة العامة:** هذا النوع يكون متاح بصورة واسعة للمستخدمين ويمكن الحصول عليه من قبل الجميع وتكون هذه السحابة مملوكة من قبل شركة توفر الخدمات السحابية، وما يعيب هذه السحابة هي ضعف الامان.

- **السحابة الخاصة:** هذا النوع هو نوع خاص تكون مخصصة لمنظمة او شركة ويمكن ادارة هذه السحابة من داخل المنظمة او الشركة او من قبل جهة تقنية متخصصة خارجية.

- **السحابة الهجينة:** هو النوع الأكثر تعقيدا بين السحب الأخرى لأنها تشتمل على نوعين او أكثر من السحب (السحابة العامة والسحابة الخاصة وسحابة المجتمع) وبالتالي، يمكن للشركات التي تستخدم هذه الخدمة، على سبيل المثال، تبديل التطبيقات المستضافة في سحابة خاصة داخلية إلى سحابة عامة آمنة، إنه يتيح الاستفادة من أنواع مختلفة من الخدمات في نفس الوقت، ولكنه يفتح ثغرة أمام المخترقين بالوصول الى السحابة الخاصة عبر السحابة العامة.

٣.٥ مزايا الحوسبة السحابية (Apostu, et al, 2013:119-120) (Apostu, et al, 2014:5) (Hassan, et al, 2012:216-218) (Saleem, 2011:18-19):

- **كفاءة التكلفة:** الحوسبة السحابية هي الطريقة الأكثر فعالية قياساً بتكلفتها من ناحية استخدامها وصيانتها وترقية الخدمة المستفاد، البرامج المكتبية التقليدية تحمل الشركات الكثير من الكلف بالإضافة الى ذلك ان البرامج المكتبية التقليدية تباع بطريقة الترخيص على عدد المستخدمين وبالتالي كلما زاد عدد المستخدمين على هذه البرامج كلما زادت كلفة التراخيص وبالتالي تتحمل الشركة تكاليف عالية، ومن ناحية اخرى ان خدمات الحوسبة السحابية متاحة بأسعار ارخص بكثير ولا تحتاج تراخيص على عدد المستخدمين ويمكن الاستفادة منه من قبل عدد مفتوح من المستخدمين وبالتالي تخفض الكثير من نفقات تكنولوجيا المعلومات للشركات، ويتبين ان خدمة الحوسبة السحابية تفيد الشركات الجديدة سواء كانت صغيرة او متوسطة لأنها لا تكلف تكاليف عالية اذ انه من الممكن استعمال هذه الخدمة حسب الحاجة اليها وتطويرها مستقبلاً.

- **مساحة تخزين كبيرة:** المستفيدين من الخدمات الحوسبة السحابية في الحسابات لديهم تقريبا مساحة خزن غير محدودة لان البيانات الواردة في البرنامج تكون احجامها صغيرة جدا قياساً بالأنواع الاخرى وإذا تم الاستفادة من المساحة يمكن بكل بساطة تطويرها الى مساحة اكبر.

- **النسخ الاحتياطي وقابلية الإسترداد:** بما ان جميع البيانات مخزنة على السحابة فإن إجراء نسخ احتياطي لها واستعادتها وقت الحاجة هو امر سهل نسبياً مقارنة بالخرن على جهاز مكتبي، بالإضافة الى ذلك فإن مزودي الخدمات السحابية يكونون مؤهلين بكفاءة عالية للتعامل مع نسخ الإحتياطي واسترجاع البيانات وقت الحاجة وهذا ما يجعل عملية النسخ الإحتياطي وقابلية الإسترداد بأكملها ايسر بكثير من الطرق التقليدية الأخرى لخرن البيانات. ويبين ان غالبية الشركات الموفرة للخدمات السحابية لديها آلية دورية باخذ نسخ احتياطية من البرنامج والبيانات الموجودة فيه في حالة حدوث خلل او خطأ في البيانات يمكن الرجوع الى النسخ في اي تاريخ كانت.

- **التكامل البرمجي السحابي:** عادة عند رفع البرنامج الى السحابة يتكامل البرنامج تلقائياً مع السحابة وحسب احتياجات البرنامج من عمليات استدعاء قواعد بيانات او عمليات معالجة الحاسبات وذلك يحدث تلقائياً ولا يحتاج الى جهود اضافية.

- **سهولة الوصول:** بمجرد تسجيل الدخول من قبل المستخدمين يستطيعون الوصول الى البيانات اللازمة الذي يحتاجونه في عملهم وحسب صلاحيات الإدارة المعطاة لهذا الفرد، وبالتالي تتيح هذه الميزة للمستخدمين إمكانية تجاوز مشاكل المنطقة الزمنية والموقع الجغرافي.

- **النشر السريع:** توفر الحوسبة السحابية ميزة النشر السريع بمجرد اعتماد الشركة على نظام المستخدم يمكن رفع هذا البرنامج في غضون دقائق وان يعمل هذا النظام بطاقته الكاملة، وبذلك الوقت المستغرق هنا يعتمد على نوع البرنامج المعتمد من قبل الشركة والتقنيات اللازمة لهذا البرنامج.

- **مقياس أسهل للخدمات:** يسهل على الشركات توسيع نطاق خدماتها حسب تطور عملاتها ومستوى الطلب على هذه الشركة.

- **تقديم خدمات جديدة:** من الممكن ان يتم تطوير هذه البرنامج بالاستفادة من الخدمات السحابية بحيث توفر افاق جديدة مثال على ذلك يمكن للشركة ان تنشئ سوق الكتروني على الانترنت وبالتالي العمليات الحاصلة في هذا التطبيق تتحول تلقائياً الى البرنامج المحاسبي.

٣.٦ عيوب الحوسبة السحابية (Apostu, et al, 2013:120-121) (Apostu, et al, 2014:6-7)
 (Saleem, 2011:20) (Hassan, et al, 2012:218-220)

١- **مشاكل تقنية:** على الرغم من انه يمكن الوصول الى المعلومات والبيانات على السحابة في اي وقت ومن اي مكان، الا ان هناك لحظات يمكن ان يعاني فيها النظام من خلل فني، ويجب ان تكون الشركات على دراية تامة بحقيقة ان هذه التكنولوجيا عرضة للانقطاعات والمشاكل الفنية الأخرى، حتى أفضل مزودي الخدمات السحابية يواجهون هذا النوع من المشاكل بالرغم من انهم يمتلكون فرقاً كبيرة للصيانة. ويتبين ان هذه المشاكل تتناقص كلما تطور الشركات التقنية المزودة للخدمات السحابية وقد تصل مدة الانقطاعات خلال سنة كاملة في اسوا الاحوال ساعة واحدة وقد لا يحدث خلل ابداً.

٢- **الأمان:** من العيون الرئيسية في الحوسبة السحابية هي الامان، قبل التحويل الى الحوسبة السحابية يجب ان يعلم المستفيدون انهم سيسلمون جميع المعلومات الحساسة لشركتهم الى مزود الخدمة السحابية وهو تابع لجهة خارجية، وهذا يمكن ان يفرض خطر كبير على الشركة وبالتالي يجب تحتاج الشركات الى التأكد من انها تختار مزود الخدمة الأكثر موثوقيةً والذي سيحتفظ بمعلومات الشركة آمنة تماماً. ويتبين ان الشركات التقنية الكبرى المزودة للخدمات السحابية تعتمد على السرية والأمان في تسويق خدمات وهي شركات تعمل في هذه المجالات أكثر من عقود لذلك تهتم لهذه القضايا الحساسة.

٣- **عرضة للاختراق:** تخزين المعلومات في السحابة قد يجعل الشركات أكثر عرضةً للاختراق من الجهات المخربة والتي تهتم بالاطلاع على معلومات الشركة خلسةً لذلك يجب ان تضع الشركات هذا الشيء في حساباتها.

٤- **انقطاع الانترنت:** الحوسبة السحابية تجعل الاعمال التجارية الصغيرة تعتمد في اعمالها على الانترنت لذلك يمكن ان يتلأ عمل هذه الشركة في حال انقطاع الانترنت.

٥- **الدعم الفني:** بعض الشركات المزودة للخدمات السحابية تتعامل مع مئات او آلاف الشركات لذلك إذا حدث مشكلة معينة يطلب حلها الشركة المستفيدة يجب ارسال بريد الكتروني ويتم حل المشكلة خلال ٤٨ ساعة لذلك قد يكون هذا الوقت كبير لبعض من الشركات.

٣.٧ **منافع المحاسبة السحابية** (www.techfunnel.com) (www.robertsnathan.com)
 (www.firmofthefuture.com):

١- **الوصول:** امكانية الوصول الى الحسابات والأرقام المالية في اي وقت ومن اي مكان، عند الاعتماد على البرامج المكتبية فالوصول يكون مقترناً بالتواجد في المكتب حيث يتم تثبيت البرنامج والبيانات المدخلة في القرص الصلب في الكمبيوتر وهذا يحد من امكانية الوصول الى المعلومات المالية. ويتبين ان في العراق تحديداً اغلب الشركات تعتمد على الحسابات الورقية والأرقام المكتوبة في السجلات المحاسبية حتى وان كانت تعتمد الشركة على البرامج المكتبية في حساباتهم وبالتالي ان حاجة المدراء واصحاب العمل الى الارقام اما تكون بصورة دورية او عند طلبها تأخذ وقتاً لتنفيذها وعرضها وهذه المشكلة تم تخطيها في المحاسبة السحابية.

٢- **تقليل من الاعمال الورقية واكثر استدامةً:** باستخدام المحاسبة السحابية يمكن تحقيق حلم مكتب بلا اوراق، ان استخدام المحاسبة التقليدية لديها الكثير من مراحل للعمل من عمليات ادخال وعمليات ترحيل وعمليات اعداد التقارير المالية وكل هذا يأخذ الكثير من الوقت والجهد، يمكن تقليل الاعتماد على الاعمال الورقية بشكل كبير كما يمكن ارسال الفواتير الى العملاء مباشرةً عبر البريد الإلكتروني مما يقلل من تكاليف الطبع والبريد، كما يمكن فحص الفواتير والإيصالات الواردة وحفظها مباشرة مع المعاملات المرتبطة في برنامج المحاسبة السحابية، نظراً لأن جميع المستندات يتم ترقيمها وتخزينها في السحابة فليس هناك حاجة للحفاظ على النسخ الأصلية للورق لتوفير مساحة وتكاليف التخزين.

٣- **تخصيص عملي:** من الصعب العثور على نظام محاسبة تقليدي يقدم كل ما تحتاجه الشركة، نتيج الحلول المحاسبة السحابية دمج الوظائف الإضافية المختلفة التي تخدم الشركة ادارياً ومحاسبياً، يتيح ذلك التخصيص الوصول إلى الفواتير والمبيعات واحتياجات العملاء كل ذلك في مكان واحد.

٤- **الحفاظ على العلاقات:** من الضروري الحفاظ على علاقة جيدة مع البائعين والموزعين وغيرهم من الأشخاص الذي تربطهم صلة بالعمل، باستخدام المحاسبة السحابية يمكن للشركة بسهولة تحديد موقع الفواتير وقيمتهم وتحديد ما إذا كان قد تم تسديد هذه الفواتير أم لا، وتتيح حلول المحاسبة السحابية أيضاً لأصحاب الأعمال التعاون بشكل منتظم مع المحاسب الخاص بهم للتأكد من أن جميع البيانات المالية محدّثة مما يجعل عملية التحاسب الضريبي أسهل وأكثر سلاسة.

٣.٨ مفهوم نظم إدارة البيانات

بالنسبة للكثيرين يولد النظام مصطلح الصور الذهنية لأجهزة الكمبيوتر والبرمجيات، في الواقع فإن المصطلح له قابلية تطبيق أوسع بكثير.

بعض النظم الطبيعية في حين أن البعض الآخر مصطنع - تتراوح النظم الطبيعية بين الذرة - نظام من الإلكترونات والبروتونات والنيوترونات - إلى الكون - نظام من المجرات والنجوم والكواكب. وجميع أشكال الحياة النباتية والحيوانية، وهي أمثلة على النظم الطبيعية. النظم الاصطناعية هي من صنع الإنسان وتشمل هذه الأنظمة كل شيء من الساعات إلى الغواصات والأنظمة الاجتماعية إلى أنظمة المعلومات (J. A. Hall, 2010:5).

٣.٩ إدارة البيانات والحوسبة السحابية

معظم نظم إدارة قواعد البيانات هي مجرد برامج يمكن للمستخدمين الحصول عليها لإنشاء قاعدة بيانات أو الاحتفاظ بها ومع ظهور الحوسبة السحابية تحولت نظم إدارة البيانات الى نوع جديد تماماً من الخدمة مع مزايا جديدة، ويجب على أنواع الخدمات السحابية توظيف سحابة مخصصة لنظم إدارة البيانات من أجل تزويد العملاء بحق وصول ممتاز الى البيانات وقواعد البيانات (Islam, et al, 2017:38). نظم إدارة قواعد البيانات التقليدية ببساطة لا يتم تصميمها للتعامل مع متطلبات الحوسبة السحابية لذلك يتم بيع نظام إدارة قواعد البيانات كجزء من خدمة لحزمة أكبر بشرط أن تكون أكثر كفاءة في واجباتها وبالتالي أرخص على المدى الطويل (Al Shehri, et al, 2013:1-4).

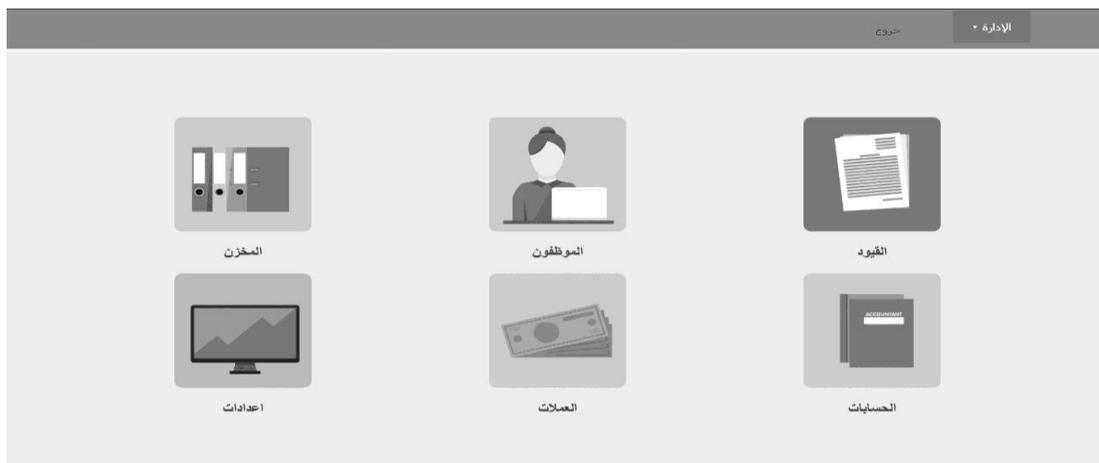
إن مفهوم نظام إدارة قواعد البيانات موجود منذ بداية الحوسبة التجارية مثل نظم إدارة قواعد البيانات الملاحية في الستينيات، وتعد أنظمة إدارة قواعد البيانات واحدة من أقدم المكونات الأساسية للحوسبة، مما يجعل من الممكن بشكل أساسي فحص البيانات وتنظيمها على محركات الأقراص الثابتة والشبكات. فجميع نظم إدارة قواعد البيانات على الرغم من كونها تقليدية أو قائمة على الحوسبة السحابية، هي أساساً جهة اتصال تعمل كوسيط بين نظام التشغيل وقاعدة البيانات (Ekanayake, et al, 2009:276-277).

قد يستخدم نظام إدارة قواعد البيانات السحابية كل هذه المكونات أو ربما يكون قد ابتكر استراتيجيات جديدة تجمع بين عنصر واحد أو أكثر، تستكشف العديد من المؤسسات خيار استخدام لغات النمذجة الموجودة مسبقاً كأساس للتوسع في نموذج سحابي. نظراً لأن لغات النمذجة التقليدية أكثر من كافية للتعامل مع البيانات، فإن هذه الإستراتيجية توفر في النهاية الوقت الذي تقضيه في تطوير أنظمة إدارة قواعد البيانات السحابية بالإضافة إلى تعزيز فعاليتها الشاملة (Al Shehri, et al, 2013:1-4).

على الرغم من الفوائد التي يوفرها نظام إدارة قواعد البيانات السحابية، لا يزال لدى الكثير من الناس مخاوف بشأنه وهذا على الأرجح بسبب مشكلات الأمان المختلفة التي لم يتم التعامل معها بعد، تتجم مشكلات الأمان هذه عن حقيقة أن نظام إدارة قواعد البيانات السحابية يصعب مراقبته حيث إنه غالباً ما يمتد عبر عدة خوادم، يمكن لأي شخص ضار الوصول إلى البيانات ذات الصلة أو التسبب في ضرر جسيم لهيكل الأساسي لقاعدة البيانات مما يعرض النظام بأكمله للخطر. (Buyya, et al, 2010:108-111).

الجانب العملي للبحث

لأغراض تطبيق الجانب النظري تم تصميم برنامج محاسبي سحابي وحجز النطاق والخدمة السحابية وتطبيقه في شركة خليج المستقبل للتجارة العامة والوكالات التجارية واستخلاص النتائج.



نموذج ١: صرف رواتب الموظفين

وهذه الصفحة الأولى للبرنامج تبين الأيقونات الرئيسية بشكل رسومات لكي تعطي للمستخدم تجربة استخدام سهلة، كما انها تحتوي على ست ايقونات رئيسية في وسط الصفحة وهي:

- **القيود:** عند الضغط على هذه الأيقونة سندخل على صفحة القيود وفي هذه الصفحة يمكن إضافة قيد صرف جديد او قيد ايراد جديد ويمكن مشاهدة جميع القيود التي تم ادخالها في اي تاريخ يتم اختياره من قبل المستخدم لكي يراجع القيود التي تم ادخال والتأكد من تواريخها والمبالغ التي تم ادخالها سابقاً.

- **الموظفون:** عند الضغط على هذه الأيقونة سندخل على صفحة الموظفين وفي هذا الصفحة ستظهر اسماء جميع الموظفين التي تم ادخالهم ومقدار رواتبهم ومقدار العلاوة السنوية للراتب على الراتب الاسمي والسلف التي تم اعطاه لهم ومقدار الاستقطاعات لهذه السلف والخصومات التي توجد على رواتبهم ونوع العملة التي يتقاضاه الشخص.

- **المخزن:** عند الضغط على هذه الأيقونة سندخل على صفحة المخزن وفي هذه الصفحة تظهر لدينا جميع المواد التي تم شراؤها في تاريخ شرائها والكمية التي تم شراؤها وسعر شرائها والسعر التي سيتم بيعه وعند اضافة قيد ايرادات سيتم تقليل المواد التي تم بيعها تلقائياً من المخزن.

- **الحسابات:** عند الضغط على هذه الأيقونة سندخل على صفحة الحسابات وفي هذه الصفحة التقارير المالية للشركة وهي المصروفات والاييرادات والرواتب وصافي الارباح وهنا يمكن للشرف او المدير تحديد التاريخ من والى التاريخ المطلوب وستظهر المبالغ التي تم صرفها او استحصالها حسب الخيار التي تم تحديده سابقاً.

- **العملات:** عند الضغط على هذه الأيقونة سندخل على صفحة العملات وهي احدى المميزات الجميلة لهذا البرنامج حيث يستطيع البرنامج بالتعامل مع عدد غير محدود من العملات ويمكن تحديد العملة الرئيسية والعملات الفرعية وادخال قيمة كل عملة بما يقابلها من العملة الأصلية للبرنامج ويمكن ايضا ان يعتمد ادارة البرنامج او الشركة على اعتماد عملة واحدة فقط ويمكن أيضاً ازالة العملات التي تم اضافتها سابقاً.

- **اعدادات:** عند الضغط على هذه الأيقونة سندخل على صفحة الإعدادات وهي حالياً مقتصرة على ادخال اسم الشركة المستفيدة من البرنامج ورقم الهاتف لهذه الشركة لتظهر في اماكن متعددة من البرنامج مثل الفاتورة.

٤.٢ الرواتب

بعد ان تم ادخال سعر الصرف الحالي للوظائف التي تتعامل بعملات اخرى وتحديد مبلغ الاستقطاعات للشهر الذي تم تطبيق البرنامج فيه حيث يتم الصرف من قبل المشرف في البرنامج كما يظهر في النموذج التالي:

جدول رواتب شهر: (10-2019)

ID	الاسم	الوظيفة	الراتب الاسمي	علاوة سنوية	المخصصات	السلف	الكلبي بالIQD
1	حسين علي	كاشير	IQD 525000	-	-	200000	525000
2	عبدالله سلام	محاسب	IQD 600000	-	57500	0	657500
3	مصطفى جمال الدين	اعلامي	IQD 500000	-	70000	0	570000
4	عث ناصر	اعلامي	IQD 500000	-	-	0	468000
5	حيدر عبد الكريم	مشغريات	IQD 550000	-	-	0	550000
6	ليث محمد	توصيل	IQD 300000	-	-	0	250000
7	علي عبد الامير	توصيل	IQD 300000	-	-	0	300000
8	علي شاكر	توصيل	IQD 300000	-	-	0	222000
9	علي صدام	توصيل	IQD 300000	-	-	0	265500
10	علي عبادي	توصيل	IQD 300000	-	-	0	175000
11	احمد كاظم	مشغريات	IQD 300000	-	-	0	285000
12	حسين الغزي	توصيل	IQD 300000	-	-	0	200000
13	سيف جاسم	توصيل	IQD 300000	-	-	0	290000
14	حيدر طالب	فني	IQD 300000	-	-	0	270000
15	حسين الخفاجي	مشرف توصيل	IQD 550000	-	-	0	445000
16	مصطفى الموسوي	كاشير	IQD 550000	-	-	0	397000
17	احمد الموسوي	كاشير	IQD 525000	-	-	0	525000
18	مصطفى صادق	كاشير	IQD 525000	-	-	0	433000
19	احمد كاين	كاشير	IQD 525000	-	-	0	525000
20	محمد السوري	مدير	IQD 900000	-	-	0	900000
21	امين جدو	خدمات	USD 400	-	-	0	480000
22	امير	خدمات	USD 400	-	-	0	480000
23	علاء الدين	خدمات	USD 400	-	-	0	480000
24	ساهق	خدمات	USD 400	-	-	0	480000
25	هسيب	خدمات	USD 400	-	-	0	480000
26	نور نيو	خدمات	USD 400	-	-	0	480000

نموذج ٢: صرف رواتب الموظفين

الفائدة التي ستعود على الشركة:

- تستطيع ادارة الشركة معرفة عدد الموظفين العاملين في داخل الشركة.
- تستطيع ادارة الشركة معرفة الراتب الاسمي لكل موظف والإضافات والاستقطاعات التي حدثت له.
- تستطيع ادارة الشركة معرفة سلف الممنوحة الى هذا الشخص وكم تبقى منها وكم تم دفعه.
- اذا كان الراتب للموظف بعملة اخرى سيحولها الى العملة المحلية تلقائيا وحسب سعر الصرف الذي تم ادخاله سابقاً.
- تستطيع ادارة الشركة معرفة سجل الموظف على طول الفترة التي تم صرف رواتب لهذا الموظف والاستقطاعات والإضافات التي تمت على جميع رواتبه التي مضت.

٤.٣ المخزن

تم ادخال ٥٦ عنصراً في المخزن بسعر الشراء والكمية التي تم شراؤها ونوع العملة التي تم شراء المشتريات بها وكانت هذه المشتريات للشهر الذي تم تطبيقه فيه كما يظهر في النموذج الآتي:

المخزن

اصافة مادة

ID	المادة	الكمية	اصافة	سعر الشراء	سعر البيع	تفاصيل	الفعالية	تعديل	حذف
56	حصيرة مقاس ٢٥-٢٥	2	+	9.19			✓	تعديل	✗
55	حصيرة مقاس ٢٠-٢٦	1	+	15			✓	تعديل	✗
54	علب بينرا ٢٢-٢٢	1	+	41.4			✓	تعديل	✗
53	علب بينرا ٢١-٢٧	1	+	25			✓	تعديل	✗
52	علب بينرا ٢٧-٢٧	2	+	35			✓	تعديل	✗
51	بطاطا مقرمشة وجر ١٠ كغم	7	+	22			✓	تعديل	✗
50	طحين ٥٠ كغم	16	+	27.5			✓	تعديل	✗
49	خميرة بينرا كيس ١ كغم	5	+	16			✓	تعديل	✗
48	زيتون اسود شرائح	12	+	5.2			✓	تعديل	✗
47	جبن شيدر مبروش	5	+	9.97			✓	تعديل	✗
46	دجاج بينرا مطبوخ	20	+	6.26			✓	تعديل	✗
45	لارانيا لحم	88	+	1.94			✓	تعديل	✗
44	هلبينو	20	+	5.5			✓	تعديل	✗
43	علب بينرا ٣٠-٣٠ مكعب	7	+	29			✓	تعديل	✗
42	علب بينرا ٢٠ - ٢٠ شد ١٠٠	2	+	20			✓	تعديل	✗
41	علب هون دوغ سفري فليس	1	+	9.35			✓	تعديل	✗
40	ملقعة طعام	2	+	17.44			✓	تعديل	✗
39	حطل بلاستيك	4	+	17			✓	تعديل	✗
38	ورق لف فاهينا	1	+	120			✓	تعديل	✗
37	كيس بلاستيك كبير بينرا هاوس	1	+	90			✓	تعديل	✗

نموذج ٣: المخزن

الفائدة التي ستعود على الشركة:

- تستطيع ادارة الشركة معرفة المواد التي تم شراؤها.
- تستطيع ادارة الشركة كمية المواد التي تم شراؤها والكمية المتبقية في المخزن.
- تستطيع ادارة الشركة تحديد نقطة اعادة الشراء لكل مادة.
- تستطيع ادارة الشركة معرفة سعر الشراء وسعر البيع الذي تم تحديده من قبل الشركة لكل مادة في المخزن.

- تستطيع ادارة الشركة معرفة التفاصيل لكل مادة في المخزن من تواريخ الشراء وكم كمية المواد التي تم اضافتها في كل مرة.

٤.٤ القيود

تم ادخال قيود الصرف والإيراد التي تمت في الشهر الذي تمت في الشهر الذي تم تطبيق البرنامج فيه وكانت كما موضح في النماذج التالية:

القيود							
اختر الشهر							
الشهر							
او الفترة الرقمية							
من							
الى							
عرض							
قيود 2019-10							
ID	العنوان	النوع	العملة	المبلغ	المبلغ بالعملة الافتراضية	التاريخ	فاتورة
120	شراء : حصيرة مفاص ٢٥-٢٥	صرفيات	USD	18.38	22056	2019-10-31	
119	شراء : حصيرة مفاص ٢٦-٢٠	صرفيات	USD	15	18000	2019-10-30	
118	شراء : علب بيتزا ٢٢-٢٢	صرفيات	USD	41.4	49680	2019-10-30	
117	شراء : علب بيتزا ٢٧-٢١	صرفيات	USD	25	30000	2019-10-29	
116	شراء : علب بيتزا ٢٧-٢٧	صرفيات	USD	70	84000	2019-10-29	
115	شراء : بطاطا مقرمشة وحر ١٠ كغم	صرفيات	USD	154	184800	2019-10-28	
114	شراء : طحين ٥٠ كغم	صرفيات	USD	440	528000	2019-10-28	
113	شراء : حميرة بيتزا كيس ١ كغم	صرفيات	USD	80	96000	2019-10-27	
112	شراء : زيتون اسود شتراتح	صرفيات	USD	62.4	74880	2019-10-27	
111	شراء : جن شيدر مبروش	صرفيات	USD	49.85	59820	2019-10-26	
110	شراء : دجاج بيتزا مطبوخ	صرفيات	USD	125.2	150240	2019-10-26	
109	شراء : بيروني	صرفيات	USD	35	42000	2019-10-25	
108	شراء : مينيول بيتزا	صرفيات	USD	26	31200	2019-10-25	
107	شراء : لحم ستريك	صرفيات	USD	260	312000	2019-10-24	
106	شراء : دجاج فاهينا	صرفيات	USD	53	63600	2019-10-24	
105	شراء : بطاطا كبرلى	صرفيات	USD	84.15	100980	2019-10-23	
104	شراء : حصيرة قياس 24 سم دائري	صرفيات	USD	24	28800	2019-10-23	
103	شراء : علب بيتزا ٢٠-٢٠ مكعب	صرفيات	USD	145	174000	2019-10-22	
102	شراء : علب بيتزا ٢٠ - ٢٠ شد ١٠٠	صرفيات	USD	20	24000	2019-10-21	
101	شراء : جطل بلاستيك	صرفيات	USD	34	40800	2019-10-21	
100	شراء : كيس حمل ورقى كبير	صرفيات	USD	300	360000	2019-10-20	
99	شراء : كيس حمل ورقى صغير	صرفيات	USD	200	240000	2019-10-20	

نموذج ٤: القيود

الفائدة التي ستعود على الشركة:

- تستطيع ادارة الشركة معرفة المصاريف والإيرادات التي تمت خلال الشهر والتاريخ الذي تم فيه.
- تستطيع ادارة الشركة معرفة نوع العملة الذي تم التعامل بيها سواءا بعمليات الصرف او الإيراد.
- يتم تحويل المبالغ التي تمت بالعملة الأخرى وتحويلها الى العملة الافتراضية للبرنامج.
- يمكن الرجوع الى الفواتير التي تم اصدارها للإيرادات.

٤.٥ الحسابات

في هذا القسم هو عرض التقارير المالية للشركة التي تم التطبيق فيها وهذه التقارير هي ثلاثة انواع تقرير المصروفات وتقرير الإيرادات وتقرير صافي الربح كما موضحة في النماذج الاتية:

مصرفات

اختر الشهر
الشهر

او الفترة الرمنية
من الى

مصروفات 10-2019

التاريخ	المبلغ بالعمله الافتراضية	المبلغ	العملة	النوع	العنوان	ID
2019-10-31	22056	18.38	USD	صرفيات	شراء : حصيرة مقاس ٢٥-٣٥	120
2019-10-30	18000	15	USD	صرفيات	شراء : حصيرة مقاس ٢٦-٣٠	119
2019-10-30	49680	41.4	USD	صرفيات	شراء : علب بيتزا ٣٢-٣٢	118
2019-10-29	30000	25	USD	صرفيات	شراء : علب بيتزا ٢٧-٣١	117
2019-10-29	84000	70	USD	صرفيات	شراء : علب بيتزا ٢٧-٣٧	116
2019-10-28	184800	154	USD	صرفيات	شراء : بطاطا مقرمشة وجزر ١٠ كغم	115
2019-10-28	528000	440	USD	صرفيات	شراء : طحين ٥٠ كغم	114
2019-10-27	96000	80	USD	صرفيات	شراء : خميرة بيتزا كيس ١ كغم	113
2019-10-27	74880	62.4	USD	صرفيات	شراء : زيتون أسود شرائح	112
2019-10-26	59820	49.85	USD	صرفيات	شراء : جن شيدر مبروش	111
2019-10-26	150240	125.2	USD	صرفيات	شراء : دجاج بيتزا مطبوخ	110
2019-10-25	42000	35	USD	صرفيات	شراء : بيروني	109
2019-10-25	31200	26	USD	صرفيات	شراء : ميتبول بيتزا	108
2019-10-24	312000	260	USD	صرفيات	شراء : لحم سترك	107
2019-10-24	63600	53	USD	صرفيات	شراء : دجاج فاهيتا	106
2019-10-23	100980	84.15	USD	صرفيات	شراء : بطاطا كبرلي	105
2019-10-23	28800	24	USD	صرفيات	شراء : حصيرة قياس 24 سم دائري	104
2019-10-22	174000	145	USD	صرفيات	شراء : علب بيتزا ٣٠-٣٠ مكعب	103
2019-10-21	24000	20	USD	صرفيات	شراء : علب بيتزا ٢٠ - ٢٠ شد ١٠٠	102
2019-10-21	40800	34	USD	صرفيات	شراء : جطل بلاستيك	101
2019-10-20	360000	300	USD	صرفيات	شراء : كيس حمل ورفي كبير	100

نموذج ٥: جزء من تقرير المصروفات

ايرادات

اختر الشهر

الشهر

او الفترة الرمنية

الى

من

عرض

ايرادات 10-2019

فاتورة	التاريخ	المبلغ بالعملة الافتراضية	المبلغ	العملة	النوع	العنوان	ID
☰	2019-10-31	2189500	2189500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	53
☰	2019-10-30	2320000	2320000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	52
☰	2019-10-29	1521500	1521500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	51
☰	2019-10-28	1310000	1310000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	50
☰	2019-10-27	1228500	1228500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	49
☰	2019-10-26	1941500	1941500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	48
☰	2019-10-25	2419500	2419500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	47
☰	2019-10-24	1836000	1836000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	46
☰	2019-10-23	1633500	1633500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	45
☰	2019-10-22	1352000	1352000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	44
☰	2019-10-21	1404500	1404500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	43
☰	2019-10-20	1529000	1529000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	42
☰	2019-10-19	2155500	2155500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	41
☰	2019-10-18	2633750	2633750	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	40
☰	2019-10-17	1834000	1834000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	39
☰	2019-10-16	1800000	1800000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	38
☰	2019-10-15	2333000	2333000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	37
☰	2019-10-14	3458250	3458250	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	36
☰	2019-10-13	3434250	3434250	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	35
☰	2019-10-12	2965000	2965000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	34
☰	2019-10-11	3397250	3397250	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	33
☰	2019-10-10	2860500	2860500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	32
☰	2019-10-09	3523500	3523500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	31
☰	2019-10-08	4006000	4006000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	30
☰	2019-10-07	3539000	3539000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	29
☰	2019-10-06	4109500	4109500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	28
☰	2019-10-05	4248500	4248500	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	27
☰	2019-10-04	3357250	3357250	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	26
☰	2019-10-03	4254000	4254000	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	25
☰	2019-10-02	4124250	4124250	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	24
☰	2019-10-01	4176750	4176750	IQD	ايرادات	بيتزا هاوس	23
		82895750					المجموع

نموذج ٦: تقرير الإيرادات

صافي الربح 2019-10 اختر الشهر	
الشهر	
او الفترة الزمنية	
من	الى
عرض	
82895750	ايرادات
20693000	الرواتب
15728040	مصروفات
46474710	صافي الربح

نموذج ٧: تقرير صافي الربح

٤ الاستنتاجات

- ١- ان توسع عمل الشركات والتي اصبحت عابرة للقارات حيث اصبحت المحاسبة التقليدية والمعتمدة على البرامج المحاسبية الجاهزة لا تلبي الغرض المطلوب منها بفعالية وسرعة.
- ٢- ان المحاسبة السحابية تقلل من اخطاء النقل والكتابة لان العمليات من القيود الى النتائج المالية تتم بصورة تلقائية.
- ٣- ارتفاع كلفة برامج المحاسبة الجاهزة قياساً ببرامج المحاسبة السحابية لان المحاسبة السحابية تكون كلفتها حسب الاستفاضة منها.
- ٤- توفر المحاسبة السحابية امان عالي جداً لان البيانات لا توجد على جهاز مادي واحد وانما تكون موجودة على السحابة والشركات المزودة للخدمة السحابية تأخذ نسخ احتياطية بصورة مستمرة وتستطيع ان تأخذ الشركة نسخ احتياطية يدوياً.
- ٥- انخفاض الكلفة برامج المحاسبة السحابية قياساً بالبرامج الجاهزة والتي تكون كلفتها على اساس عدد الحاسبات التي تم برمجتها، وإذا اصبحت هناك مشكلة في البرنامج يجب دفع التكلفة مرة اخرى لتنصيب البرنامج مرة اخرى بينما البرنامج السحابي هناك كلفة دورية.
- ٦- سهولة الوصول الى جميع العمليات التي تمت في الشركة من قبل المحاسب او المدير في أي وقت والرجوع الى أي تاريخ بضغط زر واحدة ومن أي مكان في العالم.
- ٧- البرنامج السحابي يتيح للمشرف العام او صاحب العمل وصول دائم من أي مكان في العالم ومن أي جهاز سواء موبايل او حاسبة ولا يحتاج الى برنامج لتشغيله وهذا يوفر رقابة ومتابعة قوية على العمل.

٥ التوصيات

- ١- على الشركات الصغيرة والمتوسطة وحتى الكبيرة على حد سواء اعتماد المحاسبة السحابية لان هذا التقنية ستطور الشركة وتضيف قيمة لها وتقلل من الجهد والتكلفة وهذه التقنية هي المستقبل لمهنة المحاسبة.

- ٢- تدريب المحاسبين ومدير الحسابات والمدراء على كيفية استخدام البرامج السحابية ليكونوا مواكبين لهذا التطور.
- ٣- على الشركات ان تضع الاليات الكفيلة عند انقاع خدمة الإنترنت والتي قد تسبب مشاكل في إنشاء استضافة سحابية داخلية لتدعم عمل الشركة.
- ٤- تدريب طلبة اقسام المحاسبة في الجامعات العراقية على البرامج المحاسبية السحابية من خلال اضافته ضمن المحاسبة الالكترونية.

المصادر

- Ahmed, H. A. S., Ali, M. H., Kadhum, L. M., Zolkipli, M. F., & Alsariera, Y. A. (2017). A review of challenges and security risks of cloud computing. *Journal of Telecommunication, Electronic and Computer Engineering (JTEC)*, 9(1-2), 87-91.
- Alali, F. A., & Yeh, C. L. (2012). Cloud computing: Overview and risk analysis. *Journal of Information Systems*, 26(2), 13-33.
- Al Shehri, W. (2013). Cloud database database as a service. *International Journal of Database Management Systems*, 5(2), 1.
- Apostu, A., Puican, F., Ularu, G. E. A. N. I. N. A., Suciu, G., & Todoran, G. (2013). Study on advantages and disadvantages of Cloud Computing—the advantages of Telemetry Applications in the Cloud. *Recent Advances in Applied Computer Science and Digital Services*, 2103.
- Apostu, A., Puican, F., Ularu, G., Suciu, G., & Todoran, G. (2014). New Classes of Applications in the Cloud. *Evaluating Advantages and Disadvantages of Cloud Computing for Telemetry Applications. Database Systems Journal*, 5(1), 3-14.
- Belbergui, C., Elkamoun, N., & Hilal, R. (2017, October). Cloud computing: Overview and risk identification based on classification by type. In *2017 3rd International Conference of Cloud Computing Technologies and Applications (CloudTech)* (pp. 1-8). IEEE.
- Buyya, R., Broberg, J., & Goscinski, A. M. (Eds.). (2010). *Cloud computing: Principles and paradigms* (Vol. 87). John Wiley & Sons.
- Cunsolo, V. D., Distefano, S., Puliafito, A., & Scarpa, M. (2009, July). Volunteer computing and desktop cloud: The cloud@ home paradigm. In *2009 eighth IEEE international symposium on network computing and applications* (pp. 134-139). IEEE.
- Ekanayake, J., & Fox, G. (2009, October). High performance parallel computing with clouds and cloud technologies. In *International Conference on Cloud Computing* (pp. 20-38). Springer, Berlin, Heidelberg.
- J. A. Hall, *Accounting Information Systems*: South Western Educational Publishing, 2010.
- Hassan, Qusay F.; Riad, Iaa M.; Hassan, Ahmed E. (2012). *Understanding Cloud Computing* (PDF). Hershey, PA: Information Science Reference. pp. 204–227.
- Islam, M. A., Rahman, M. M., Islam, A. T., Siddiquee, M. Z. H., & Muntaheen, A. S. M. (2017). Architecture of DBMS as Integrated Cloud Service and Its Advantages & Disadvantages. *American Journal of Operations Management and Information Systems*, 2(1), 37-41.
- Grance, T., & Jansen, W. (2011). *Guidelines on security and privacy in public cloud computing* (No. Special Publication (NIST SP)-800-144).
- Mell, P., & Grance, T. (2011). *The NIST definition of cloud computing*.
- Vaquero, L. M., Rodero-Merino, L., Caceres, J., & Lindner, M. (2008). A break in the clouds: towards a cloud definition. *ACM SIGCOMM Computer Communication Review*, 39(1), 50-55.
- Saleem, R. (2011). *Cloud computing's effect on enterprises*.
- Schmidt, Eric; Rosenberg, Jonathan (2014). *How Google Works*. Grand Central Publishing. p. 11. ISBN 978-1-4555-6059-2
- www.robertsnathan.com
- www.techfunnel.com
- www.firmofthefuture.com
- .

دور الاحتياطات الأجنبية في تفعيل آلية التعقيم النقدي في العراق لما بعد

٢٠٠٣

ثريا عبد الرحيم الخرزجي، صابرين قاسم بيبة
 جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد/بغداد/العراق

thuria_ka23@yahoo.com, sabreen.k.beda@gmail.com

المستخلص. ان تدفق الاحتياطات الأجنبية الى العراق وتحقيق الحجم الأمثل منها يعتبر هدفاً أساسياً ومصداً مهماً تجاه الازمات المالية، ولكن قد يحدث هذا التدفق آثار غير مرغوبة متمثلة بزيادة الأساس النقدي وبالتالي العرض النقدي والمستوى العام للأسعار. لذلك، أصبح لزاماً استخدام سياسة التعقيم النقدي للحد من الآثار غير المرغوبة للاحتياطات الأجنبية. فنتيجة للطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي واعتماده بصورة كبيرة ووحيدة على التدفقات النقدية الناتجة من صادرات النفط الخام، يأتي هنا دور الملزم للاحتياطات لاستخدام التعقيم النقدي، وهو ما توصل اليه البحث من أجل تحييد التوسعات في الكتلة النقدية التضخمية التي قد تفوق قدرة السياسة النقدية على مجابتهها في تحقيق أهدافها، بالإضافة الى تفضيل التعقيم الجزئي وليس الكلي. كما توصي الدراسة بضرورة قيام البنك المركزي بوضع نسب مستهدفة للتعقيم النقدي حالها حال نسب التضخم المستهدفة وإيجاد بدائل تنموية تحد من استنزاف الاحتياطات الأجنبية واستثمار الجزء الفائض منها في الاستثمارات الخارجية منخفضة المخاطر، او بناء صندوق سيادي لها.

الكلمات المفتاحية: الاحتياطات الأجنبية، التعقيم النقدي، السياسة النقدية

Abstract. The flow of foreign reserves to Iraq and achieving the optimal size of it is considered a basic goal and an important source towards financial crises, but this flow may have undesirable effects represented by increasing the cash basis and thus the money supply and the general price level. Therefore, it has become imperative to use the monetary sterilization policy to limit the undesirable effects of foreign reserves. As a result of the rentier nature of the Iraqi economy and its large and sole reliance on cash flows resulting from crude oil exports, there comes the binding role of reserves to use monetary sterilization, which is what the research found in order to neutralize expansions in the inflationary monetary mass that may exceed the ability of monetary policy to confront it in achieving Its goals, in addition to the preference for partial rather than total sterilization The study also recommends the need for the central bank to set target rates for monetary sterilization as well as target inflation rates and to find developmental alternatives that limit the depletion of foreign reserves and invest the surplus part of it in low-risk foreign investments, or build a sovereign fund.

Keywords: International Reserves, Monetary Sterilization, Monetary Policy

١ المقدمة

تؤدي الاحتياطات الأجنبية عملاً مهماً في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وعادة ما تقاس قوة الدولة الاقتصادية من خلال قدرتها على امتلاك احتياطات أجنبية لمواجهة الازمات المالية والطبيعية، وهناك عدة مؤشرات مهمة تقيس الدرجة المثلى لهذه الاحتياطات الأجنبية تم اعتمادها من قبل المنظمات الدولية. وبسبب الطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي وعلى الرغم من كونه المورد الوحيد للإيرادات العامة الا ان تدفق الاحتياطات الأجنبية ليس دائماً الأفضل اذا ما تم عزل الآثار الناجمة عن زيادته واهما زيادة الأساس النقدي وانعكاسه على المستوى العام للأسعار والتضخم، لذلك يصبح لزاماً استخدام أدوات غير تقليدية من قبل السياسة النقدية لتقليل تلك الآثار ضمن اطار آلية التعقيم النقدي. لذلك تنطلق مشكلة البحث من

إن زيادة تدفقات النقد الأجنبي وتراكمه بعد عام ٢٠٠٣ الناتج من الطبيعة الريعية والاحادية للاقتصاد العراقي قد ساهم بقوة في زيادة الاحتياطي الأجنبي في البنك المركزي والتي أصبحت المصدر الرئيسي للتوسع النقدي وارتفاع معدلات التضخم. أما بالنسبة لفرضية البحث، فإن تلك الزيادة في الاحتياطيات الأجنبية كانت السبب الأساسي في استخدام آلية التعقيم النقدي وعزل ارتفاع فائض السيولة على الأساس النقدي وامتصاصه والحد من التضخم وتحقيق الاستقرار السعري. يهدف البحث الى التعرف على درجة التعقيم النقدي في العراق وفق المؤشرات الكمية الخاصة به، بالإضافة الى التعرف على دور أدوات التعقيم النقدي في السيطرة على معدلات التضخم والمستوى العام للأسعار.

٢ الاحتياطيات الأجنبية (التنظير الأكاديمي) سوف يتم في هذا المحور التعرف على مفهوم ومكونات الاحتياطيات الأجنبية وتحديد الحجم الأمثل لها، بالإضافة الى ابعادها ودوافع الطلب عليها وادارتها كالاتي:

٢.١ مفهوم الاحتياطيات الأجنبية:

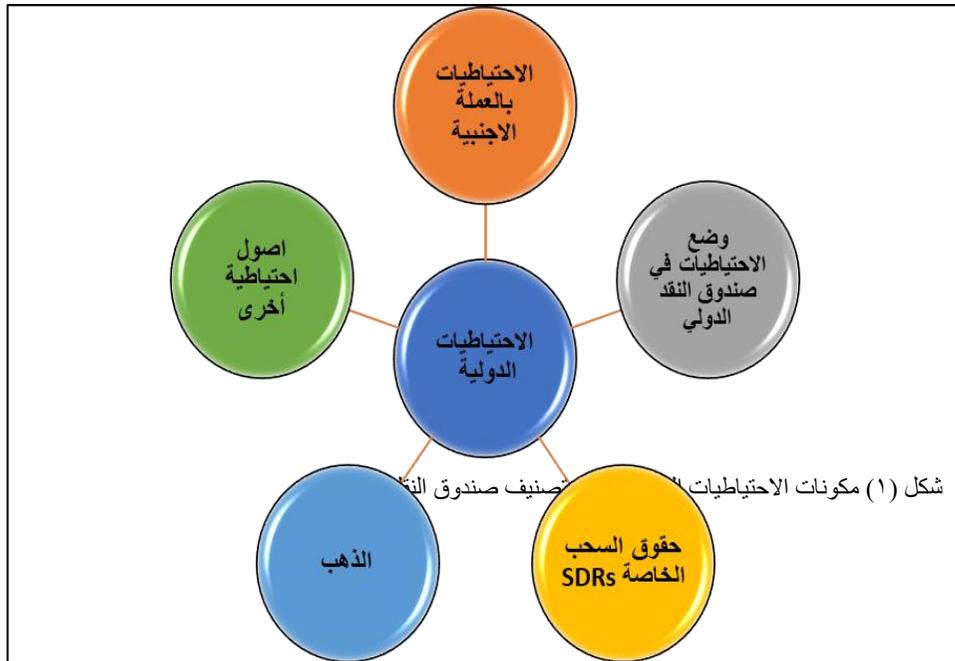
هناك أكثر من مفهوم يختلف تبعاً لاختلاف وجهات النظر في تحديد مكونات الاحتياطيات الدولية وحسب درجة سيولتها وتوافرها لدى السلطات النقدية واختلاف أهميتها، وطبيعة الحاجة إليها، والمدارس الفكرية التي تنتمي إليها. من التعريفات الشائعة للاحتياطيات الدولية، إنها عبارة عن الأصول المقومة بعملة اجنبية، والتي تسيطر عليها السلطات النقدية، والمتاحة تحت تصرفها، لأغراض التمويل المباشر لمواجهة الاختلالات التي قد تحدث بمصادر تمويل المدفوعات الخارجية، فضلاً عن إمكانية اللجوء لتلك الاحتياطيات للقيام بالتنظيم غير المباشر لهذه الاختلالات، من خلال التدخل في أسواق الصرف للتأثير على سعر صرف العملة الوطنية. وتأتي ضمن الاحتياطيات الدولية (الأجنبية) هي تلك الأصول المالية بالعملة الأجنبية التي تتضمن (طبقاً لتصنيف العديد من الدول) الذهب النقدي، حقوق السحب الخاصة، ووضع الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي، والنقد الأجنبي (الشاذلي، ٢٠١٤، ص٢). في حين إن الاحتياطيات الدولية تعرف في الاسواق الناشئة باعتبارها أداة مهمة للسياسة النقدية ضد الازمات المالية واطهار قدرة أي بلد على استقرار سعر الصرف (Wang, 2000, p.17). كذلك تعرف بأنها (الأصول التي يمكن استخدامها مباشرة لتسوية الديون الدولية والمدفوعات الدولية الأجنبية (Neely, 2000:7). كما يمكن استخدام الاحتياطيات الدولية لأغراض أخرى ذات الصلة (كالمحافظة على الثقة في العملة المحلية وتشكيل أساس يُستند إليه في الاقتراض الخارجي، فضلاً عن إمكانية الحصول على عائد بإدارة مكانية وزمانية ونوعية مناسبة مع غلبة المنهج قصير الأجل). ولا بد أن تكون الأصول الاحتياطية أصولاً بالعملة الأجنبية وأصولاً موجودة بالفعل. ويستبعد منها الأصول المحتملة. ويستند مفهوم الأصول الاحتياطية إلى مفهومي «السيطرة» و «إتاحة الاستخدام» بالنسبة للسلطات النقدية (صندوق النقد الدولي، ٢٠٠٩، ص٦). كما تلجأ الدول التي لا تمتلك مستوى آمناً ومرغوباً فيه من الاحتياطيات، أما إلى تطبيق بعض السياسات المفروضة من المؤسسات المالية الدولية التي تكون في أغلب الأحيان غير مقبولة اجتماعياً، أو الاقتراض من الخارج، أو تخفيض قيمة عملتها الخارجية حتى تقلل من الطلب على الاستيرادات، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الأسعار والتعرض للتضخم ومشكلاته (زايري، ٢٠٠٩، ص٤٥).

٢.٢ مكونات الاحتياطيات الدولية: طبقاً لتصنيف صندوق النقد الدولي، تصنف الاحتياطيات الدولية حسب مكوناتها الى الآتي:

أ. الاحتياطيات بالعملة الأجنبية: تشمل الاوراق المالية والعملة والودائع، حيث إن الاوراق المالية وحقوق الملكية وسندات الدين تعتبر ذات سيولة عالية وقابلية تداول عالية، وكذلك بالنسبة للاوراق المالية طويلة الاجل التي تتمتع هي الاخرى بالسيولة وقابلية التداول. كما يقتصر ادراج الاوراق المالية المحررة بالعملة الأجنبية على الاوراق التي تصدرها كيانات غير مقيمة. أما فيما يتعلق بالودائع فيقصد بها الودائع لدى البنوك المركزية الأجنبية وبنك التسويات الدولي وبنوك اخرى. في حين تتكون العملة من النقود الورقية والمعدنية المتداولة من العملات الأجنبية والمستخدمه عوضاً لأداء المدفوعات (يستثنى من ذلك النقود المعدنية التذكارية) (صندوق النقد الدولي، ٢٠٠٣، ص١٣). كما تسمى العملة الأجنبية بالعملة الصعبة ومن هذه العملات (الدولار، الاسترليني، الين وغيرها من العملات التي تستوفي الشروط الآتية (الحسني، ٢٠١٥، ص١٨٩):-

١. تتمتع بالقبول العالمي للتبادل التجاري ومتوفرة داخل الاسواق العالمية وخاضعة لقانون العرض والطلب، بما في ذلك حصة البلد في التجارة العالمية.

٢. الاستقرار العالي لأسعار هذه العملة في أسواق الصرف العالمية والتي يمكن استخدامها كمخزن للقيمة.
٣. الموثوقية في السلطة النقدية المصدرة لتلك العملة والقدرة العالية للمؤسسات المالية للإدارة والخبرة في مجال العمليات المصرفية.
٤. متاحة في أسواق تداول العملات عند الحاجة إليها لمعالجة اختلال ميزان المدفوعات والخدمات الاقتصادية الداخلية والخارجية.
٥. وضع الاحتياطات في صندوق النقد الدولي: يتكون وضع الاحتياطي بالنسبة لصندوق النقد الدولي من شريحة الاحتياطي أي مبالغ العملات الأجنبية التي يجوز للبلد العضو مع الصندوق سحبها منه خلال مدة وجيزة (أي بصفة مديونية على صندوق النقد الدولي).
٦. حقوق السحب الخاصة: SDRs هي اصول احتياطية دولية استحدثها صندوق النقد الدولي كأصل احتياطي مكمل للأصول الاحتياطية لدى البلدان الاعضاء في الصندوق، حيث يقوم الأخير بتوزيع حقوق السحب الخاصة بين اعضاء على اساس نسبة حصصهم في الصندوق.
٧. الذهب: GOLD ما تملكه السلطات من سبائك وحسابات الذهب غير المخصصة لدى غير المقيمين (الذهب النقدي)، المعادن الن، والاحجار الكريمة الأخرى ضمن الاصول الاحتياطية، ولا ينبغي قيدها في النموذج القياسي لتصنيف الاحتياطي.
٨. أصول احتياطية أخرى : Other reserves assets التي يمكن أن تشمل الاصول السائلة والمتاحة تحت تصرف السلطات النقدية، لكنها غير مدرجة في الفئات الوارد ذكرها أعلاه في الاصول الاحتياطية



شكل (١) مكونات الاحتياطات الدولية حسب تصنيف صندوق النقد الدولي

٢.٣ تحديد الحجم الأمثل للاحتياطات الدولية (Optimal level of international reserves)

في ضوء النظرة المعاصرة التي ترى في الاحتياطات الدولية التي تحتفظ بها البنوك المركزية على انها تؤدي وظيفة الخزين الذي يتولى امتصاص الصدمات التي عادة ما تولدها موازين مدفوعات البلدان، سواء كانت تلك الصدمات،

ناجمة عن عوامل خارجية أم داخلية. فإن سياسة الاحتياطي وإدارته لابد أن تؤدي الى تحقيق غرضين رئيسيين في الأحوال كافة هما: (قاسم، ٢٠١٠، ص ٨١).

أ. اختيار معيار للخزين الاحتياطي من العملة الأجنبية: المقصود به هنا، التحسب لصدمات المدفوعات وكذلك كلف استنزاف الاحتياطي نفسه، فضلاً عن اقل كلفة بديلة ناجمة عن الاحتفاظ في الاحتياطيات الأجنبية نفسها.

ب. اختيار معيار لسرعة التكيف أو التعديل: المقصود به هنا، تأكل الاحتياطيات الأجنبية مع تعاضم مستويات الاستيرادات من السلع الأساسية والحاكمة من دون توافر قدرة على الإنتاج المحلي المعوض بسبب ضعف مرونة العرض والطلب على الصادرات وضعف مرونة نظام الصرف، فضلاً عن انخفاض مستوى الجدارة الائتمانية والقدرة على الاقتراض من الأسواق الخارجية. لذلك فإن الحجم الأمثل للاحتياطيات الدولية يتوقف على الأهداف المرجوة في تكوينها وقد تختلف الأهداف من دولة الى دولة أخرى، بل قد تختلف في الدولة الواحد من فترة الى أخرى. وإن مستوى الاحتياطيات الأجنبية في دولة ما يعود الى توقعاتها بحدوث الازمات ومدى خطورتها على الاقتصاد، وقد حددت المبادئ التوجيهية لإدارة الاحتياطيات الأجنبية الصادرة عن صندوق النقد الدولي في سنة ٢٠٠١ مجموعة من المؤشرات حيث تدل على ملائمة وأمثلية حجم الاحتياطيات الأجنبية التي تحتفظ بها الدول وهي مرتبة تبعاً لأهميتها وتشمل على التالي (الشاذلي، مصدر سابق، ص ١٣):

١. نسبة تغطية الاحتياطيات للواردات.
٢. نسبة تغطية الاحتياطيات الى المعروض النقدي.
٣. نسبة تغطية الاحتياطيات الى الدين الخارجي.

بالنسبة للمؤشر الأول (نسبة تغطية الاحتياطيات للواردات) يعتبر كمؤشر لمناسبة حجم الاحتياطيات لتحقيق الهدف الأساسي من تكوينها وهو استخدام الأموال في مواجهة الصدمات الخارجية والوفاء بالالتزامات الطارئة المترتبة عليها. تتمثل في عدم القدرة على تمويل ميزان المدفوعات عن الواردات نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية عما هو متوقع او تراجع في المداخل من القطاعات التصديرية (السلعية، الخدمية) في البلد الام التي تمول تلك المدفوعات. بمعنى ان هذه النسبة تقاس من خلال عدد شهور الواردات التي يجب ان تستنفدها الدولة عند تكوين احتياطياتها الأجنبية، والأخيرة تعتمد على درجة الانفتاح الاقتصادي للدولة ومقدرتها على النفاذ في الأسواق المالية الدولية. كما يلاحظ ان حجم الاحتياطيات الواجب تكوينها وفق هذا المؤشر يتأثر بنظام سعر الصرف المتبع في الدولة، حيث تتراجع قيمة الاحتياطيات وفق هذا المؤشر في الدول ذات أسعار الصرف المعومة، والدول ذات العملات القابلة للتحويل، كما في الدول الصناعية المتقدمة، وترتفع قيمتها في الدول النامية والدول في مرحلة التحول. اما بالنسبة لسليبات هذ المؤشر، عدم إمكانية الحصول على بيانات دقيقة للواردات السلعية، أي عادة ما يتم احتسابه من خلال الإحصاءات المتعلقة بالإنتاج السلي والهلاك المحلي من السلع، والتي تتغير بسرعة كبيرة من أن لأخر، وبالتالي يصعب إعداد توقعات وبيانات إحصائية موثوقة تتعلق بالحاجات الحالية والمستقبلية للتمويل الواردات من تلك السلع. أما فيما يخص الدول العربية فغالباً ما يتم الأخذ بالاعتبار عدد شهور الواردات كأساس لتكوين الاحتياطيات حيث تعتبر اغلب الدول العربية مستوردة اصيلة وغالبية وارداتها من السلع الأساسية (كالحبوب والزيوت والمنتجات الغذائية الأخرى). وإن بعض الدول العربية كالعراق والجزائر ولبنان تبالغ في عدد شهور الواردات التي تغطي وارداتها السلعية، بمعنى هدر العائد من الفرص البديلة التي من الممكن ان تتولد فيها لو تم استثمار هذه الأموال محلياً بما يساهم في تحقيق النمو المستقر والمستدام وخلق فرص العمل المنتجة. فيما يتعلق بالمؤشر الثاني (نسبة تغطية الاحتياطيات الى المعروض النقدي) فإنه يستخدم لتحديد الحجم الأمثل للاحتياطي في ظل نظام سعر الصرف الثابت وعدم استقرار الطلب على النقود. إلا ان ما يؤخذ على هذا المؤشر بأنه قد ينخفض لأسباب أخرى كزيادة الثقة في العملة المحلية أو لجوء القائمين على السياسة النقدية لاستخدام سعر الفائدة في تحقيق نسبة تضخم مستهدفة وبالتالي زيادة عرض النقد الموجود في التداول، ومن ثم يزداد الطلب على النقود. كما ان الاعتماد على هذه النسبة وحدها قد يكون غير كافي حيث يبين ضعف العلاقة بين التغير في نسبة الاحتياطيات الى المعروض النقدي والأداء الاقتصادي للدولة بخصوص المؤشر الثالث (نسبة تغطية الاحتياطيات الى الدين الخارجي) فيعد من المؤشرات الاقتصادية شائعة الاستخدام للحكم على متانة المركز المالي للدولة، من خلال ما تعكسه من قدرتها على الوفاء بالالتزامات الخارجية في المواعيد المحددة لها. كما تأتي أهمية هذا المؤشر من إمكانية استخدامه كمقياس لدرجة تأثر الاقتصادات المحلية بالتطورات في أسواق رأس المال العالمية، بالتالي نلاحظ بأن هذا المؤشر يلعب دور مهم في تحديد المدى الزمني الممنوح للسلطات المحلية لإجراء تعديلات في سياستها الاقتصادية أو اتخاذ الإجراءات التي تحول دون دخولها في دوامة التعثر، إذا ما وجدت صعوبة في النفاذ لأسواق المال العالمية لأسباب تتعلق بالتطورات في تلك الأسواق. كما ان هذا المؤشر يأخذ بالاعتبار المدد الخاصة بالاستحقاقات قصيرة الاجل، حيث اقترح صندوق النقد الدولي معيار استرشادي لنسبة الاحتياطيات الى الديون

الخارجية قصيرة الاجل بأن يكون مساوي للواحد (بمعنى ١٠٠%)، مع ضرورة بأن تتضمن النسبة الديون المملوكة لغير المقيمين وأدوات الدين المصدرة من قبل المستثمرين الأجانب المقيمين بالدولة، وقيمة ملكية الأجانب في سوق الأسهم، التزاماً بأحكام المادة الرابعة من اتفاقية صندوق النقد الدولي التي تحظر وضع قيود على التحويلات بالعملة الأجنبية.

٢.٤ دوافع الطلب على الاحتياطيات الدولية:

تعد الاحتياطيات الدولية التي تحتفظ بها السلطات الحكومية جزءاً من الثروة الوطنية وخاصة بالنسبة للبلدان التي لديها أسعار صرف ثابتة لكي تتجنب التعديلات المكلفة للاضطرابات في القطاع الخارجي للاقتصاد. بما إن الاحتياطيات الدولية تحمل نفس صفة النقود لذلك فإن دوافع الطلب عليها هي نفسها. والتي يمكن ايجاز تلك الدوافع بالشكل الآتي (الخطاط، ٢٠١٨، ص٢٦):

١. دافع المعاملات: Transaction Motive يعد هذا الدافع رئيساً في الطلب على الاحتياطيات الدولية، إذ قد تحتاج البنوك المركزية إلى تراكم ارصدة نقدية لأغراض المعاملات مثلاً لتغطية المشتريات من السلع والخدمات أو لخدمة الديون المستقبلية بسبب وجود نقص مؤقت في حصيللة الصادرات أو عدم الإمكان المؤقت في الوصول إلى سوق راس المال الدولية.

٢. دافع الاحتياطي (الاحتياط الوقائي). Reserve motive تكون البلدان ذات المستويات الأعلى من الاحتياطيات الدولية، أكثر قدرة على تحمل الفرع في الأسواق المالية والانتكاسات المفاجئة في تدفقات راس المال، وبالتالي هي لا تقلل فقط من تكاليف الازمات المالية بل انها تجعل من هذه الازمات اقل احتمالاً، ووفقاً للدافع الوقائي أي التأمين الذاتي ضد الازمات بسبب الخزين الأكبر من الاحتياطي.

٣. دافع المضاربة: Speculative motive إن زيادة تراكم الاحتياطيات الدولية لدى البنوك المركزية تعد مكلفة بالعادة، لذا يمكن أن تستثمر هذا الاحتياطيات لتحقيق عائد يسمى بتكلفة الفرصة البديلة (Opportunity Cost) كما تستخدم بعض الدول صناديق ثروة سيادية، يمكن أن يرتبط بشكل وثيق مع مستوى حيازة الاحتياطي، ومع ذلك فإن إمكانية تحويل الأصول الخارجية إلى صناديق ثروة سيادية، تقدم وسيلة للحيازة المفرطة والحصرية للاحتياطيات الدولية.

٤. دافع التدخل في سوق الصرف الأجنبي: Intervene motive of the foreign exchange Market يمكن للسلطة النقدية ان تعمل على التدخل في سوق العملات، أما لضمان عمل السوق بشكل جيد وكفاء، أو بسبب ما يسمى ب(دافع نزعتها التجارية). ويشير هذا الدافع بأن السلطة النقدية سوف تتدخل لمنع العملة المحلية من الارتفاع إلى مستويات يمكن ان تولد خسائر في القدرة التنافسية لقطاع الصادرات. وأن هذا يتطلب ان تكون كمية الاحتياطيات لدى البنك المركزي قادرة على تحمل الدور المحدد الذي تؤديه الأنشطة التي تدخل ضمن مهام السلطة النقدية. يستطيع البنك المركزي وبالاعتماد على ما يمتلكه من احتياطيات دولية من اتباع سياسات تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي لمواجهة التضخم من خلال العمل على تثبيت أو استقرار سعر الصرف.

٢.٥ إدارة الاحتياطيات الأجنبية: International Reserves Management

هي التدابير التي يعتمدها البنك المركزي للتنسيق بين هدف السيولة والأمان والعائد من استثمار تلك الأموال في الخارج، وتتقارب أساليب إدارة احتياطيات السلطة النقدية مع مبادئ المحفظة الاستثمارية بالاتجاه المحافظ أو السلبي، بمعنى مجازة السوق بتقليل المخاطر وتحريك الموارد، بالتناقل ما بين أشكال الاستثمار، وهي غالباً ما تكون أوراق دين حكومي في دول متقدمة، وإيداعاته في أماكن آمنة، وهي بنوك مركزية بالدرجة الأولى. وتشترك إدارة احتياطيات السلطة النقدية مع إدارة الفوائض الحكومية في الكثير من القواعد، فعندما تتجاوز مجموع الاحتياطيات المستويات المطلوبة لاستقرار سعر الصرف وتعويض العجز الطارئ في موازين المدفوعات حين يعجز التمويل للعجز عبر التدفقات من الخارج، لابد من الاهتمام بالعائد، لأن عوائد أدوات الاستثمار الآمنة وذات السيولة العالية مثل (حوالات الحزاة الأمريكية) وما يماثلها يكون منخفض، والعائد مهم خاصة في بلاد لا يزال أغلب سكانها يعيش مستويات رفاة متدنية رغم نجاحاتها الاقتصادية مثل الهند والصين، الذي يبقى متوسط دخل الفرد فيها منخفض نتيجة كبر عدد سكانها. وعندما تزداد الاحتياطيات فوق حد معين يمكن فصل ادارتها، وصندوق مستقل عن الميزانية العمومية للبنك المركزي والذي يسمى (صندوق ثروة سيادية، أو صندوق الأجيال القادمة، أو صندوق الاستقرار) (علي، ٢٠١٥، ص٤٣٧). بالإضافة إلى ذلك فإن إدارة الاحتياطيات هي عملية تكفل إتاحة قدر كافي من الأصول الأجنبية الرسمية المملوكة للسلطات المختصة أو القطاع العام بصفة دائمية، وبالتالي تسيطر عليها السلطات لتحقيق عدة أهداف،

أي تحتفظ السلطات النقدية باحتياط اجنبي لدعم مجموعة متنوعة من الأهداف كالاتي(صندوق النقد الدولي، ٢٠٠١، ص٥).

١. دعم الثقة في سياسات إدارة النقد وسعر الصرف مما يسمح للسلطات المختصة على التدخل لدعم العملة الوطنية.
٢. الحد من التعرض الى الأوضاع الخارجية المعاكسة، عن طريق الحفاظ على السيولة بالعملية الأجنبية لامتناس الصدمات في أوقات الازمات، او عندما يكون الحصول على القروض مقيد أو غير ميسر.
٣. إشاعة درجة عالية من الثقة لدى الأسواق في قدرة البلد المعني على الوفاء بالالتزامات الخارجية.
٤. الحفاظ على احتياطي لمواجهة الكوارث أو الطوارئ القومية.
٥. وجود أصول خارجية مساندة للعملة المحلية.

كما ان ضعف إدارة الاحتياطيات الأجنبية والمقترنة بالمخاطر تتسبب بخسائر فادحة (مادية ومعنوية) تكون لها تبعات مباشرة وغير مباشرة على ماليتها العامة، اما إذا كانت السياسات والممارسات سليمة لإدارة الاحتياطيات، فأنها تدعم الاقتصاد الكلي ولكنها ليس بديل عنه، لان عدم سلامة السياسات الاقتصادية (السياسة المالية، السياسة النقدية، سياسة سعر الصرف) يمكن ان تعرض مقدره السلطات النقدية على إدارة الاحتياطيات لمخاطر بالغة.

٣ التعقيم النقدي (التنظيف الأكاديمي) : سوف يتم التعرف في هذا المحور على مفهوم وأساليب وطرق قياس التعقيم النقدي كالاتي/

أولاً: مفهوم التعقيم النقدي وانواعه: هو العملية التي تضمن من خلالها السلطات النقدية ألا تؤثر تدخلات التي تحصل للنقد الأجنبي على الأساس النقدي، والأخير يعد أحد مكونات العرض النقدي الإجمالي، والعديد من الدول تحاول التأثير بقيمة عملتها في سوق الصرف الأجنبي من خلال بيع وشراء العملة مقابل العملة الأجنبية. حيث اذا قامت السلطة النقدية ببيع العملة المحلية التي لم تكن متداولة من قبل فإن هذا الاجراء سوف يوسع القاعدة النقدية المحلية، والامر كذلك اذا قامت السلطة بشراء المزيد من عملتها المحلية ولم تقم بإدخال تلك العملة في التداول فإن التأثير هنا سوف يكون انكماشياً على قاعدة الأساس النقدي (Dominguez,2008:5).

أن الهدف من سياسة التعقيم النقدي هو الحد من الأثر التضخمي للتدفقات النقدية وأثرها على الأساس النقدي، وتعتبر من الإجراءات المتبعة بكثرة خاصة في حالة عدم وجود كساد اقتصادي (فضيل، ٢٠١٦، ص٥٣٧). كما يمكن ان تعرف سياسة التعقيم النقدي أيضاً بأنها خط الدفاع الأول ضد الآثار غير المرغوبة في تدفقات رأس المال الأجنبي على نمو الائتمان المحلي والتي يحتجز فيها البنك المركزي مبالغ كبيرة في صورة احتياطيات رسمية مما يحد من تأثير البلد عند مواجهة انعكاس تلك التدفقات (العزیز، ٢٠١٤، ص٣٤).

٣.١ أساليب التعقيم النقدي: توجد أساليب عديدة لعملية التعقيم النقدي، أما ان يكون عن طريق السياسة النقدية أو عن طريق سعر الصرف، ومن ثم فإن أدوات السياسة النقدية التقليدية هي نفسها تستخدم في عملية التعقيم النقدي، ولكن الاختلاف يكمن في وقت استخدام تلك الأدوات وبالتالي عادة ما تكون فورية لمعالجة مشكلة معينة. وهذه السياسات كالاتي:

١.٣.١ السياسة النقدية: Monetary Policy ويتم ذلك عن طريق عدة أساليب اهمها:

عمليات السوق المفتوحة والتعقيم النقدي (Open Market Operations): لتوضيح ذلك، لو أراد البنك المركزي توسيع السيولة يقوم بشراء أدوات ديون بحوزة المصارف وعادة ما تكون هي ديون على الحكومة وعلى الاغلب حوالات الخزينة، يشتريها مباشرة بعملية خصم أو بوسيلة أخرى، تسمى اتفاقيات إعادة الشراء Repurchasing agreements، أي بمعنى يتسلم البنك المركزي الحوالات من المصارف وتصبح بحوزته وتظهر على ميزانيته العمومية لقاء تعهد المصارف بإعادة شراؤها في وقت لاحق، أو يعتمد البنك المركزي العكس، لتقليص السيولة المتوفرة في السوق من خلال بيع جزء مما في حوزته من حوالات الخزينة للمصارف أو بعملية إعادة شراء عكسية Reverse Repurchasing أي عندما تستخدم المصارف الأرصدة الجديدة، تنخفض الاحتياطيات الفائضة وتزداد العملة المصدرة. وبالنتيجة تزداد الميزانية العمومية للبنك المركزي. فعندما يدخل البنك المركزي بانعا حوالات الخزينة فقد يخفض الائتمان المحلي في جانب الموجودات وكذلك الاحتياطيات الفائضة للمصارف وبالتالي تنقلص الميزانية العمومية. اما لو أراد البنك المركزي متبعاً لسياسة التعقيم ولاحظ انخفاض سعر الفائدة دون المعدل المرغوب يتوسع

في عرض حوالاته ويمتص المزيد من السيولة لحين الوصول الى سعر الفائدة المستهدف. وعندما يواجه حالة عدم اتساق بين سعر الفائدة الليلي وسعر الفائدة على أوراق الدين لثلاثة اشهر او سنة، يتصرف بتلك الأدوات بائعاً او مشترياً لحين انسجام أسعار الفائدة، لكن البنوك المركزية ينصب اهتمامها بالبنية الزمنية لسعر الفائدة يكون اقل من سعر الفائدة للأمد الاقصر، أي انها مؤثرة إلى حد كبير بأسعار الفائدة لما بين المصارف وحوالات الخزنة لسنة فما دون، أي ان تأثيرها هو المتوقع في نطاق أدوات الدين التي يتعامل بها في عمليات السوق المفتوحة أو سياسة التعقيم أو التوسع (العلي، مصدر سابق، ص ٢٠٥).

٣.١.٢ سياسة سعر إعادة الخصم: Discount Rate Policy إن سعر إعادة الخصم يعتبر هو السعر أو الفائدة الذي يتقاضاه البنك المركزي من المصارف عند اللجوء الى خصم الأوراق التجارية والمالية قصيرة الاجل التي بحوزتها قبل موعد استحقاقها، أو الاقتراض بضمن الأوراق المالية الحكومية من أجل الحصول على موارد نقدية جديدة أو تدعيم احتياطياتها النقدي وبالتالي قدرتها على منح الائتمان وخلق ودائع جارية جديدة. اذ يعتبر سعر الخصم بمثابة سعر الفائدة الذي يتقاضاه البنك المركزي لقاء خصمه للأوراق المالية المقدمة إليه من المصارف التجارية، وبذلك يمكن أن يؤثر على كمية الائتمان المصرفي الذي تقدمه هذه المصارف لمن يطلبه.

٣.١.٣ سياسة تغيير نسب الاحتياطي النقدي القانوني: Required Reserve Ratio تحتفظ المصارف التجارية بأموال نقدية في صناديقها وذلك لمواجهة السحوبات اليومية للعملاء على ودائعهم التي بحوزة المصرف، وتحدد الأرصدة التي تحتفظ بها المصارف التجارية في خزانتها (النقد في الصندوق) أما بقوة القانون أو بحكم العرف والتقاليد المصرفية. وكذلك تحتفظ هذه المصارف باحتياطيات نقدية في صورة حساب جاري لدى المصارف المركزية لأغراض تسوية حسابات المقاصة بين المصارف ومواجهة النقص في نقدية الصندوق ومنح القروض.

فإن البنك المركزي في أوقات الركود والكساد الاقتصادي يقوم بتخفيض نسبة الاحتياطي القانوني النقدي على المصارف التجارية بهدف تشجيعها على منح المزيد من الائتمان المصرفي. أما في فترات التضخم الاقتصادي، فسوف يقوم المركزي بتخفيض حجم الانفاق النقدي أو الطلب الفعلي في السوق لتخفيض كمية وسائل النقد المتاحة في المجتمع (البياتي، ٢٠١٣، ص ٢٠٤). من الممكن استخدام نسبة الاحتياطي القانوني في حالات وظروف معينة (قد تكون استثنائية)، لكون إن هذه النسبة تفرض على العملة المحلية والأجنبية ولكن بنسب متفاوتة، على سبيل المثال تخفيض النسبة على احتياطيات العملة المحلية وزيادتها بالنسبة للودائع بالعملة الأجنبية، وبالتالي استخدامها في التأثير على العملة الأجنبية بشكل مباشر كإجراء معقم.

٣.١.٤ سياسة سعر الصرف Exchange Policy بسبب ارتفاع معدلات التضخم والانفتاح الاقتصادي الكبير في معظم البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في بداية التسعينيات، أصبح اختيار نظام سعر الصرف ذا أهمية كبيرة للبنوك المركزية في هذه البلدان. إن ما يسمى (مثلث التناقض) يوفر إطاراً تقليدياً لتحليل الترتيبات ذات الصلة في سياسة سعر الصرف. باتباع هذا الإطار، يمكن لأي بلد الاختيار من بين الخيارات الثلاث المختلفة الآتية:

١. سعر صرف ثابت بدون سياسة أسعار فائدة مستقلة وتقل حر لرأس المال.

٢. سياسة سعر فائدة مستقلة مع سعر صرف عائم بحرية، وحرية حركة رأس المال.

٣. ضوابط رأس المال مع مزيج من سعر الصرف الثابت وسياسة سعر الفائدة المستقلة.

ومع ذلك، فإن إطار عمل مثلث التناقض بين (سعر صرف، أسعار فائدة، رأس المال) يعتمد على حلول ثلاثية، والتي لا تتضمن سوى حلين للصرف الأجنبي متعارضين تماماً: إما أسعار صرف ثابتة تماماً أو مرنة تماماً. لا يذكر أي شيء هنا عن سياسة التعويم المدار، حيث سعر الصرف ليس ثابتاً ولا مرناً. وتعني ترتيبات سعر الصرف العائمة (المدارة) أن سعر الصرف المستهدف بطريقة غير معلومة وأن البنك المركزي يتدخل من أجل إبقاء سعر الصرف قريباً من المسار المستهدف له.

في معظم الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، كانت القرارات المتعلقة بالأنظمة المناسبة لسعر الصرف الأجنبي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحالات الاختلال الخارجي. وهي اختلالات خارجية كبيرة بسبب التدفق الكبير لرؤوس الأموال والعجز في الحساب الجاري، مما جعل البنوك المركزية تركز بشدة على سياسات الصرف الأجنبي. يمكن أن يصبح تدفق رأس المال تهديداً خطيراً للاستقرار النقدي، خاصة إذا قرر البنك المركزي الحفاظ على سعر مستهدف أعلى من معدل التوازن (السوق)، حيث يتعين على البنك المركزي شراء المعروض الزائد من العملات الأجنبية من خلال الصرف للعملة المحلية. وبالتالي، يمكن تجاوز المستوى الأمثل للاحتياطيات المحلية في القطاع المصرفي، مما يحفز

توسيع الائتمان للمستويات المطلوبة. نتيجة لذلك، يحتاج البنك المركزي إلى سحب السيولة الزائدة من خلال استخدام سياسات التعقيم النقدي.

من حيث المبدأ، يمكن للبنك المركزي أن يحدد سياسة النقدية إما بنقص أو فائض. وعادة ما تفضل البنوك المركزية العمل مع نقص احتياطي متوقع، مما يعني أنها تعمل في السوق كدائن صافي. على العكس من ذلك، إذا كانت البنوك المركزية تعمل بفائض احتياطي متوقع، فإنها تعمل في السوق كمدينين صافين. في حالة النقص، يجد البنك المركزي نفسه في وضع احتكاري مقرض للسوق، كمزود للاحتياطيات الأجنبية، بالتالي يكون لديه القدرة على الدخول في معاملات ائتمانية مع الأطراف المقابلة كمحدد للسعر، ومن ثم تحديد السعر الاسمي لالتزامات المصارف التجارية. أما حالة تعرض النظام المصرفي للفائض، يتدخل البنك المركزي في سحب تلك الاحتياطيات. يمكن أن يفعل ذلك عن طريق تشغيل أصوله المالية و/أو بيعها، مثل سندات البنك المركزي. وتؤثر هذه المعاملات على جانب الأصول في ميزانيات المصارف التجارية، وبالتالي يمكن للبنك المركزي التأثير على العوائد المتحققة من موجودات المصرف التجاري، بدلاً من قيمة مطلوباته (Marko,2012:130).

٣.٢ طرق قياس التعقيم النقدي: هناك عدة طرق لقياس التعقيم النقدي باستخدام ثلاث معادلات كالاتي (Mansour,2012:5):

٣.٢.١ معادلة التعقيم: $Linear regression$ هي طريقة قياس صافي التغير في الموجودات المحلية NDA التي أجرتها السلطة النقدية والتغيرات في تدفقات رأس المال NFA القادمة من الخارج من خلال المعادلة الآتية:

$$\Delta NDA = \alpha + \beta \Delta NFA + \delta_i X_i + \varepsilon_i \quad (1)$$

حيث إن X_i المتغيرات الخارجية الأخرى، التي من الممكن أن تؤثر على المعادلة. وتعكس المتغيرات الخارجية اثر السياسة النقدية. مع العلم أن β هي المعلمة التي تحدد قرارات السلطات النقدية فيما يتعلق بالتعقيم. ونستنتج من خلال المعادلة إذا كانت $\beta = 1$ ، فإن التغير في ΔNFA يمثل تعقيم كامل للاحتياطيات، حيث يقوم البنك المركزي بالسماح بالائتمانات المحلية لتسهيل زيادة الطلب على النقود (بسبب نمو الناتج المحلي الإجمالي). ولكنه يمنع توسيع الائتمان المحلي من الاحتياطيات الأجنبية الصافية. بمعنى أنه سيتم تحديد كل وحدة من العملات الأجنبية التي يتم شراؤها من قبل البنك المركزي (الزيادة في صافي الأصول الأجنبية) من خلال تدخله في سوق الصرف الأجنبي الذي يجب ان يخلق احتياطي نقدي، وبالتالي سيتم سحب الأموال التي تم انشاؤها (انخفاض صافي الأصول المحلية) من السوق. لذلك، فإن التغير في احتياطي النقد سوف يكون مساوي للصفر. أما إذا $\beta = 0$ ، معنى ذلك لا يوجد تعقيم، لان كل من صافي تدفق رأس المال الأجنبي سيؤدي الى تغيير مساوي لكمية النقد المعروضة. وأخيراً، إذا كان $\beta > 1$ ، فهذا يعني ان هناك تعقيم جزئي. فعندما تكون قيمة $\beta < -1$ فإن ذلك يشير الى سياسة نقدية متشددة بسبب التضخم. في هذه الحالة، امتلاك وحدة واحدة من الاحتياطي الأجنبي سوف يقلل الأصول المحلية المملوكة للبنك المركزي بمقدار اكبر من وحدة واحدة وبالتالي تنخفض القاعدة النقدية. أما إذا $\beta > 0$ ، فمعنى ذلك ان اقتصاد يشهد سياسة نقدية توسعية بسبب المخاوف من "أزمة الائتمان" أو التعرض لأزمة نظامية. وعادة يتم إضافة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي الى طرف المعادلة رقم (1) أعلاه للتحكم في التغيرات التفسيرية الأخرى التي قد تؤثر على الطلب على النقود لتصبح المعادلة كالاتي (Reuven Glick,2009:781):

$$\frac{\Delta DC}{RM_{-4}} = \alpha + \beta \Delta \frac{FR}{RM_{-4}} + Z \quad (2)$$

حيث تمثل $\Delta \frac{FR}{RM_{-4}}$ صافي الأصول الاحتياطية الأجنبية ويمثل FR الاحتياطيات الأجنبية و RM الأساس النقدي الاحتياطي.

ويمثل $\frac{\Delta DC}{RM_{-4}}$ صافي أصول الائتمان المحلي، ويمثل DC الأساس النقدي الاحتياطي مطروح منه صافي الاحتياطيات الأجنبية. أما بالنسبة للرقم (-٤) فيمثل أساس القياس بتخلف الفصول الأربعة للسنة، أما بالنسبة لقيمة (Z) فتمثل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي.

وقيمة (β) تعبر عن التغير في صافي الأصول المحلية نتيجة التغير في صافي الأصول الأجنبية المحتفظ بها من قبل السلطات النقدية على أساس ربع فصلي، والسبب في الاجماع على الفصول الأربعة هو طبيعة الأدوات قصيرة الاجل التي يستخدمها البنك في سياستها للسوق المفتوحة والتي عادة ما تتراوح من يوم الى ثلاثة أشهر. وتقع قيمة (β) أيضاً بين $0 > \beta < 1$ كما محدد في الطريقة الأولى.

٣.٢.٢. يمكن قياس معادلة التعقيم من خلال نسبة الاحتياطات الأجنبية الى القاعدة النقدية (R/MO) حيث ان ارتفاع R/MO يفيد بوجود سياسة تعقيم نشطة (طلفاح، ٢٠٠٦، ص١٣). وبالعكس في حال كانت النسبة منخفضة للدلالة على انخفاض درجة التعقيم النقدي.

٣.٢.٣. الطريقة النسبية: عبارة عن قسمة صافي التغير في الموجودات المحلية على صافي التغير في الموجودات الأجنبية كالآتي (Robert Lavigne, 2009:22):

$$\beta = \frac{\Delta NDA}{\Delta NFA}$$

وبما ان هذه الطريقة تعتبر نسبية لذلك فإن ناتج المعادلة سوف يكون أيضا بين (-١، ٠، ١) وتحليل هذه الأرقام هو نفس ما ورد في الطريقة الأولى (معادلة التعقيم). وتفترض هذه النسبة البسيطة أن التغير في صافي الأصول المحلية مدفوع بالكامل بمحاولة تعويض آثار تدفقات الاحتياطات. حيث يمكن أن يحدث تراكم الاحتياطي بسبب السياسة النقدية المحلية المتبعة (مثل فروقات أسعار الفائدة الدولية). هذا يشير إلى أن هذه النسبة لا تكون ذات مغزى اقتصاديًا إلا خلال الفترات التي تكون فيها العلاقة السببية واضحة بين (أسعار النفط، أو الفوائض الكبيرة في الحساب الجاري) في البلدان التي لديها أنظمة سعر صرف ثابتة نسبيًا. في الحالات التي يكون فيها تراكم الاحتياطي هو محاولة لحد من ارتفاع سعر الصرف الاسمي، يمكن اعتبار أي أنشطة تعقيم ناتجة بشكل واقعي هو كرد فعل مباشر للتدخل الذي حصل في العملات الأجنبية.

٣.٢.٤. مؤشر درجة التعقيم الاوسع: يقيس هذا المؤشر جهد البنك المركزي من اجل منع زيادة القاعدة النقدية والتسبب في زيادة العرض النقدي، وقد يحدث ذلك بشكل عام من خلال زيادة متطلبات الاحتياطي للقطاع المصرفي، مما يقلل من مضاعف النقود، والمعادلة الخاصة بهذا المؤشر هي كالآتي:

$$\Delta M2_{i,t} = \alpha_{i,t} + \beta_{i,t} \Delta NFA_{i,t} + \mu_{i,t}$$

حيث ان $\Delta M2_{i,t}$ تمثل التغير الشهري في عرض النقود الواسع، فعندما تكون قيمة β تساوي الواحد فمعناه ان التعقيم صفر، اما اذا كانت القيمة المقدرة تساوي صفر فهذا يعني التعقيم كلي.

في هذه الحالة، من السهل تفسير معامل الميل β فعند التعقيم الكامل فإن البنك المركزي قادر على منع الزيادة في NFA من توسيع العرض النقدي ($M2$) لذلك، فاذا كانت القيمة تساوي (٠) تعني التعقيم النقدي الكامل (لا تنتقل تقلبات NFA إلى $M2$) في حين إذا كانت القيمة تساوي (١) فلا يوجد تعقيم.

وعادة ما تؤدي سياسة التعقيم الدفاعية إلى رفع أسعار الفائدة المحلية. لكون ان هذه الآلية المعيارية تعمل على الزيادة في أسعار الفائدة على النحو التالي (لحث المستثمرين على الاحتفاظ بالزيادة في المعروض من الأوراق قصيرة الأجل بسبب عمليات السوق المفتوحة، يجب أن ينخفض سعر هذه الورقة وتحتاج العوائد إلى الزيادة) وبعبارة أخرى، يؤدي الانخفاض في NDA إلى قيام البنوك المركزية إلى زيادة في أسعار الفائدة.

لذلك، يمكن النظر إلى التحركات في أسعار الفائدة قصيرة الأجل على أنها نظيريات للتغيرات في الأصول المحلية للبنوك المركزية وبالتالي إلى جهود التعقيم المطبقة فعلاً. كما يمكن تفسير مؤشر التعقيم على أنه مقياس لموقف السياسة النقدية. من الناحية العملية، فإن استخدام مؤشر التعقيم كمقياس لموقف السياسة النقدية أمر معقد بسبب حقيقة أن الطلب على الأرصد النقدية يمكن أن يكون غير مستقر للغاية، خاصة في البلدان ذات التضخم المرتفع والمتقلب. ومن ثم، فإن الزيادة في القاعدة النقدية (التعقيم المنخفض) قد لا تعكس السياسة النقدية التوسعية، ولكن ببساطة استيعاب ارتفاع الطلب على المال الحاصل في السوق. في ضوء هذه الاعتبارات، نعتبر أيضاً التغيرات في أسعار الفائدة قصيرة الأجل مقياساً بديلاً لموقف السياسة النقدية (Selim Elekdag, 2009:344).

٤. الجانب التحليلي للبحث / اختص هذا المحور بتحليل الجوانب المتعلقة بكل من الاحتياطات الأجنبية والتعقيم النقدي وعلاقتها بالمستوى العام للأسعار والتضخم وفقاً لما تم استعراضه في الجانب النظري من البحث كالآتي:

٤.١. تحديد الحجم الأمثل للاحتياطات الأجنبية وفق مؤشرات صندوق النقد الدولي

من اجل معرفة حجم الاحتياطات الاجنبية الأمثل لغرض مواجهة الازمات التي قد تتعرض لها الدولة، فيجب التعرف على المؤشرات الخاصة بذلك والمعتمدة من قبل صندوق النقد الدولي والتي تعنى بتحديد كفاية الاحتياطات الأجنبية وهي تشمل (١) نسبة تغطية الاحتياطات للواردات، ٢. نسبة تغطية الاحتياطات للمعروض النقدي، ٣. نسبة تغطية الاحتياطات للدين الخارجي).

حيث أن المؤشر الأول (نسبة تغطية الاحتياطيات للواردات) يمثل درجة استخدام الاحتياطيات في مواجهة الصدمات الخارجية، والوفاء بالالتزامات الطارئة المترتبة عليها، والتي قد تتمثل في عدم القدرة على تمويل المدفوعات الناتجة عن الاستيرادات، وذلك نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية عما هو متوقع (مخاطر السوق)، أو تراجع في الإيرادات المتأتية من القطاعات التصديرية والتي في حالة العراق المتمثلة بالنفط، وتقاس هذه النسبة من خلال عدد شهور الواردات (الاستيرادات) السلعية والخدمية التي يغطيها صافي الاحتياطيات الأجنبية. كما أن هذا المؤشر يتأثر بنظام سعر الصرف المتبع إذا كانت أسعار الصرف معومة. والجدول (١) يوضح القيمة السنوية والشهرية للاستيرادات ونسبة الاحتياطيات للاستيرادات للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٨). فلو فرضنا أن نسبة التغطية للاستيرادات هي (٦) أشهر فقط (وهي النسبة الأكثر استخداماً من قبل الدول العربية) فنلاحظ أن الاحتياطيات الأجنبية قد تجاوزت فترة الستة أشهر كتغطية لكافة سنوات المقارنة الموضحة في الجدول (٣) باستثناء سنة (٢٠٠٤) لأن سعر برميل النفط كان في تلك الفترة لم يتجاوز ٣٥.٠٦ للدولار، على الرغم من الانخفاض الكبير في حجم تلك الاحتياطيات في السنوات (٢٠١٥-٢٠١٧).

الجدول (١) القيمة السنوية والشهرية للاستيرادات ونسبة الاحتياطيات للاستيرادات للمدة (2004-2018) مليار دولار

٧. السنوات	٥. الاحتياطيات الأجنبية (1)	٤. قيمة الاستيرادات (2) سنويا	٣. قيمة الاستيرادات (3) شهريا*	٢. نسبة الاحتياطيات (4) للاستيرادات (شهر/3)
١٢. 2004	١١. 9.395	١٠. 21.302	٩. 1.775	٨. 5.29
١٧. 2005	١٦. 13.519	١٥. 20.002	١٤. 1.666	١٣. 8.11
٢٢. 2006	٢١. 18.012	٢٠. 18.707	١٩. 1.558	١٨. 11.56
٢٧. 2007	٢٦. 30.163	٢٥. 16.622	٢٤. 1.385	٢٣. 21.78
٣٢. 2008	٣١. 48.809	٣٠. 30.171	٢٩. 2.514	٢٨. 19.41
٣٧. 2009	٣٦. 43.884	٣٥. 32.673	٣٤. 2.722	٣٣. 16.12
٤٢. 2010	٤١. 49.939	٤٠. 37.328	٣٩. 3.110	٣٨. 16.06
٤٧. 2011	٤٦. 59.707	٤٥. 40.632	٤٤. 3.386	٤٣. 17.63
٥٢. 2012	٥١. 66.505	٥٠. 47.798	٤٩. 3.983	٤٨. 16.70
٥٧. 2013	٥٦. 74.301	٥٥. 40.301	٥٤. 3.401	٥٣. 21.85
٦٢. 2014	٦١. 63.700	٦٠. 35.601	٥٩. 3.001	٥٨. 21.23
٦٧. 2015	٦٦. 51.710	٦٥. 35.502	٦٤. 3.020	٦٣. 17.12
٧٢. 2016	٧١. 43.100	٧٠. 40.510	٦٩. 3.401	٦٨. 12.67
٧٧. 2017	٧٦. 57.893	٧٥. 38.765	٧٤. 3.202	٧٣. 18.08
٨٢. 2018	٨١. 76.017	٨٠. 38.875	٧٩. 3.201	٧٨. 23.75

المصادر:

- البنك المركزي العراقي. (2006، 2009، 2012-2018). النشرات السنوية، بغداد: المديرية العامة للإحصاء والابحاث.
- البنك المركزي العراقي. (2013). المؤشرات المالية الأساسية KFI، بغداد: المديرية العامة للإحصاء والابحاث.
- العمود (3) و (4) من عمل الباحث،
- *قيمة الاستيرادات شهريا تم التوصل اليها من خلال قسمة الاستيرادات سنويا على (اثنا عشر شهر).

اما بالنسبة للمؤشر الثاني الخاص ب(نسبة تغطية الاحتياطيات للمعرض النقدي) فيقيس هذا المؤشر درجة تجاوز الاحتياطيات الأجنبية للكتلة النقدية، والأخيرة تعرف بكمية النقود المتداولة في الاقتصاد التي تضم وسائل الدفع المتداولة لدى الأفراد والمتعاملين المقيمين خلال فترة معينة، وتشمل جميع النقود الورقية الصادرة من البنك المركزي والنقود المساعدة والودائع، وعند تجاوز النسبة الـ ١٠٠% فإن هذا الأمر يعزز من قدرة البنك المركزي العراقي على اصدار النقود ولكن بحدود معينة تتلاءم مع حجم التضخم المستهدف. والجدول (٢) يوضح حجم الانفاق العام وعرض النقد بالمعنى الواسع والعملية في التداول ونسبة الاحتياطيات الأجنبية الى عرض النقد بالمعنى الواسع للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٨). واطهرت النتائج بأن الاحتياطيات الأجنبية قد غطت عرض النقد بالمعنى الواسع بنسبة تفوق الـ (١٠٠%) لمعظم سنوات المقارنة باستثناء الأعوام (٢٠٠٤، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٤-٢٠١٨) والسبب في ذلك يعود الى الزيادة المضطربة لحجم الانفاق العام والذي بدوره ينعكس في زيادة عرض النقد المطروح للتداول فضلاً عن الانخفاض الذي حصل في حجم الاحتياطيات النقدية للفترة (٢٠١٥-٢٠١٧) نتيجة انخفاض أسعار النفط العالمية. يُستنتج مما سبق بقاء العرض النقدي متغيراً تابعاً للانفاق العام بموجب تأثير الانفاق العام على فقرة صافي الاصول الاجنبية في ميزانية البنك المركزي والتي تمثل بدورها اهم متغير مؤثر ايجابا

وسلبا في عرض النقود، ليبقى البنك المركزي مسائراً للمالية في سياساتها الانفاقية، ومُحيداً للآثار السلبيه لهذا الانفاق من خلال الموازنة بين عرض الدولار والدينار في الاقتصاد وذلك من خلال التعقيم النقدي Monetary Sterilizing.

الجدول (٢) الاتفاق العام وعرض النقود M2 والعملة في التداول في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٨ (بمليار دينار)

٨٣	١	٨٤	الانفا	٨٦	عر	٨٧	٨٩	العم	٩١	٩٢	ن		
لسنة		ق العام	٨٥	ض النقود	م	تياطي	لة في	العم	سبة	سبة	ن		
		٨٥	(١)	بالمعنى	٨٨	الأجنبية	٩٠ (٤)	٩٠	في التداول	الاحتياطيات	ن		
				الواسع	(٣)				M2	الأجنبية الى	ن		
				M2(٢)					٢/٤)%	عرض النقد	ن		
										بالمعنى	ن		
										الواسع %	ن		
										٢/٣)	ن		
٩٣	2	٩٤	3211	٩٥	122	٩٦	111	٩٧	716	٩٨	5	٩٩	9
004		7.49		54.00		80.88		3.01		8%		1%	
١٠٠	2	١٠١	2637	١٠٢	146	١٠٣	160	١٠٤	911	١٠٥	6	١٠٦	1
005		5.17		84.00		88.44		3.01		2%		10%	
١٠٧	2	١٠٨	3880	١٠٩	210	١١٠	214	١١١	109	١١٢	5	١١٣	1
006		6.67		80.00		34.52		68.50		2%		02%	
١١٤	2	١١٥	3903	١١٦	269	١١٧	358	١١٨	142	١١٩	5	١٢٠	1
007		1.23		56.00		94.33		32.01		3%		33%	
١٢١	2	١٢٢	5940	١٢٣	349	١٢٤	580	١٢٥	184	١٢٦	5	١٢٧	1
008		3.37		20.00		83.42		93.00		3%		66%	
١٢٨	2	١٢٩	5256	١٣٠	454	١٣١	522	١٣٢	217	١٣٣	4	١٣٤	1
009		7.02		38.00		23.03		76.00		8%		15%	
١٣٥	2	١٣٦	7013	١٣٧	603	١٣٨	594	١٣٩	243	١٤٠	4	١٤١	9
010		4.20		86.00		27.65		42.02		0%		8%	
١٤٢	2	١٤٣	7875	١٤٤	721	١٤٥	710	١٤٦	282	١٤٧	3	١٤٨	9
011		7.66		78.00		51.69		87.00		9%		8%	
١٤٩	2	١٥٠	1051	١٥١	754	١٥٢	791	١٥٣	305	١٥٤	4	١٥٥	1
012		39.57		66.00		41.19		94.00		1%		05%	
١٥٦	2	١٥٧	1191	١٥٨	876	١٥٩	884	١٦٠	349	١٦١	4	١٦٢	1
013		27.55		79.00		18.9		95.00		0%		01%	
١٦٣	2	١٦٤	8355	١٦٥	876	١٦٦	758	١٦٧	354	١٦٨	4	١٦٩	8
014		6.22		54.00		03.01		89.00		0%		6%	
١٧٠	2	١٧١	7039	١٧٢	855	١٧٣	615	١٧٤	395	١٧٥	4	١٧٦	7
015		7.10		99.00		23.10		11.10		6%		2%	
١٧٧	2	١٧٨	6706	١٧٩	880	١٨٠	512	١٨١	420	١٨٢	4	١٨٣	5
016		7.43		82.00		89.20		75.00		8%		8%	
١٨٤	2	١٨٥	7549	١٨٦	928	١٨٧	688	١٨٨	403	١٨٩	4	١٩٠	7
017		0.10		57.00		92.67		43.30		3%		4%	
١٩١	2	١٩٢	8087	١٩٣	953	١٩٤	904	١٩٥	404	١٩٦	4	١٩٧	9
018		3.20		90.70		60.23		98.10		2%		5%	

المصدر

- عرض النقود و العملة في التداول: البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء و الابحاث، المجملات النقدية.
- الاتفاق العام : البنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للإحصاء و الابحاث ، المؤشرات السنوية ٢٠٠٤ - 2014.
- معدل النمو من عمل الباحث

اما بالنسبة للمؤشر الثالث الخاص بنسبة تغطية الاحتياطيات للدين الخارجي فهي لا تقتصر على تأثير حجم ومكونات الدين الخارجي على حجم الاحتياطيات، بل يمتد ايضا الى مكوناتها وأسلوب ادارتها وبالتالي يتم التركيز على نسبة الاحتياطيات الى الاستحقاقات قصيرة الأجل، ومن بين اهم أسباب لجوء الدول الى تكوين الاحتياطيات الأجنبية

لتدعيم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل بالعملة الأجنبية دون الاضطرار إلى اللجوء لسوق الصرف الأجنبي وممارسة الضغوط عليه، وخاصة في البلدان التي تتسم فيها الاحتياطيات بالموسمية وعدم الانتظام. كما ان أهمية هذا المؤشر تأتي عندما تستحق تلك الديون الخارجية، فإن وفرة الاحتياطي وإدارته بشكل يقلل من فجوات الاستحقاق (Maturity gap) سوف يزيد من ثقة الدولة تجاه الداخل والخارج. فعند عدم قيام الدولة بتسديد الديون المستحقة عند استحقاقها أو تطلب بإعادة جدولتها فإن ذلك سوف يؤثر على تصنيف الدولة ائتمانياً لدى مؤسسات التصنيف الدولية وبالتالي سوف لن تستطيع ان تقترض من أي جهة أخرى على اعتبار انها أصبحت بلداً مرتفع المخاطر.

جدول (٣) نسبة الاحتياطيات الأجنبية الى الدين العام الخارجي للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٨) مليار دولار.

١٩٨٠	السنة	١٩٩٩	الاحتياطيات الأجنبية (١)	٢٠٠٠	الدين العام الخارجي نادي باريس ودول خارج نادي باريس (٢)	٢٠٠١	نسبة الاحتياطيات الى الدين العام الخارجي (٢/١) %
٢٠٢	2004	٢٠٣	9.395	٢٠٤	0	٢٠٥	-
٢٠٦	2005	٢٠٧	13.519	٢٠٨	0	٢٠٩	-
٢١٠	2006	٢١١	18.012	٢١٢	46.508	٢١٣	39%
٢١٤	2007	٢١٥	30.163	٢١٦	60.805	٢١٧	50%
٢١٨	2008	٢١٩	48.809	٢٢٠	54.576	٢٢١	89%
٢٢٢	2009	٢٢٣	43.884	٢٢٤	54.948	٢٢٥	80%
٢٢٦	2010	٢٢٧	49.939	٢٢٨	48.740	٢٢٩	102%
٢٣٠	2011	٢٣١	59.707	٢٣٢	52.365	٢٣٣	114%
٢٣٤	2012	٢٣٥	66.505	٢٣٦	52.316	٢٣٧	127%
٢٣٨	2013	٢٣٩	74.301	٢٤٠	52.544	٢٤١	141%
٢٤٢	2014	٢٤٣	63.700	٢٤٤	49.319	٢٤٥	129%
٢٤٦	2015	٢٤٧	51.710	٢٤٨	48.223	٢٤٩	107%
٢٥٠	2016	٢٥١	43.100	٢٥٢	46.347	٢٥٣	93%
٢٥٤	2017	٢٥٥	57.893	٢٥٦	44.868	٢٥٧	129%
٢٥٨	2018	٢٥٩	76.017	٢٦٠	42.301	٢٦١	180%

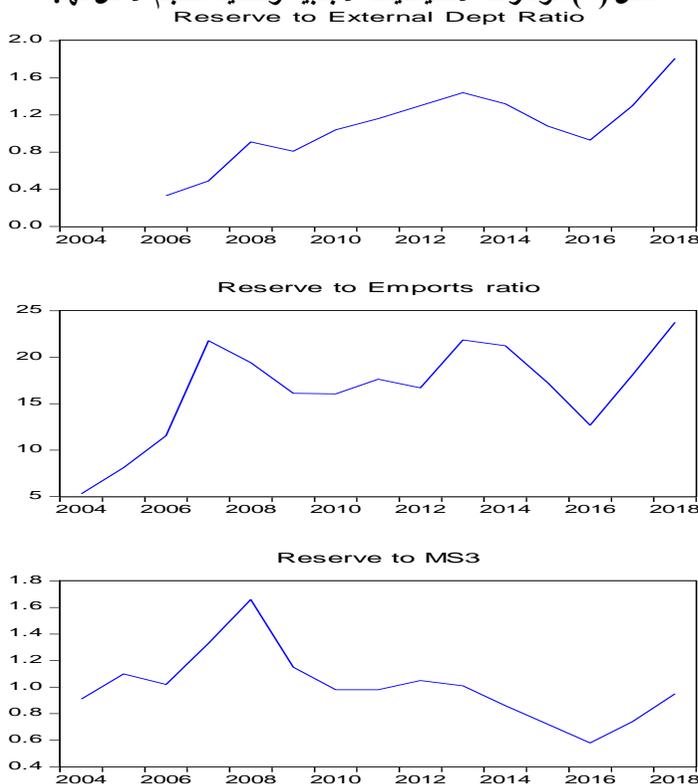
المصدر: العمود (١) البنك المركزي العراقي. (2006، 2009، 2012-2018). النشرات السنوية، بغداد: المديرية العامة للإحصاء والابحاث. البنك المركزي العراقي. (2013). المؤشرات المالية الاساسية KPI، بغداد: المديرية العامة للإحصاء والابحاث.

العمود (٢) وزارة المالية العراقية، احصائيات سنوية مختلفة. العمود (٣) من عمل الباحث.

فمن خلال بيانات الجدول (٣) نلاحظ ان الدين العام الخارجي تكون في عام ٢٠٠٦ واستمر لغاية عام ٢٠١٨ نتيجة الحروب التي مر بها وخاضها العراق، حيث ترتبت على ذلك قيام نادي باريس بعمل تقديرات معينة لحجم الأثر على الدول المتضررة، بالإضافة إلى الديون خارج نادي باريس وديون المنظمات الأجنبية. أن الاحتياطيات الأجنبية لم تستطع تغطية الدين العام الخارجي بنسبة ١٠٠% للسنوات (٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩) حيث بلغت نسب التغطية (٣٩%، ٥٠%، ٨٩%، ٨٠%) على التوالي. في حين شهدت الفترات اللاحقة تغطية الاحتياطيات الأجنبية للدين العام الخارجي بنسبة تفوق (١٠٠%) للسنوات من (٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٨) باستثناء سنة (٢٠١٦) حيث بلغت نسبة التغطية (٩٣%) والسبب في ذلك هو انخفاض حجم الاحتياطيات الأجنبية في تلك الفترة بنسبة (١٦%) عن سنة (٢٠١٥) وبما يقارب (٨.٦) مليار دولار. وكما تم توضيحه بالنسبة لهذا المؤشر فإن المهم هو معرفة فترات استحقاق تلك الديون فيمكن ان يقوم البنك المركزي باستثمار الاحتياطيات المتوفرة لديه بشكل يتوافق مع مدد الاستحقاق الخاصة بكل دين. اما بالنسبة للديون التي ليس لديها تواريخ استحقاق كديون الحرب وغيرها من الديون الأخرى فيجب ان تكون نسبة التغطية وبأي حال من الأحوال أكثر من ١٠٠% لمواجهة الالتزامات الخارجية بشكل لا يؤثر على المتغيرات والنسب الأخرى الخاصة بالاحتياطيات الدولية.

والشكل (٢) يوضح النسب الثلاثة الخاصة بمؤشرات الاحتياطيات الأجنبية وتحديد الحجم الأمثل لها. كما يمكن بناء وصياغة أي مؤشر وربطه بمتغير الاحتياطيات الأجنبية حسب طبيعة الهدف من استخدامه، مثلا (حجم الاحتياطيات الأجنبية الى الناتج المحلي الإجمالي، أو التدفق النقدي الخارجي وغيرها).

شكل (٢) مؤشرات الاحتياطيات الأجنبية وتحديد الحجم الأمثل لها.



المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد على بيانات الجداول (١، ٢، ٣).

٤.٢ تحليل العلاقة بين اهداف آلية والتعقيم النقدي ودرجته وفق طرق القياس الاربعة وانعكاسها على الاحتياطيات الأجنبية في العراق للفترة لما بعد ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١٨.

يقوم البنك المركزي بعملية التعقيم النقدي عن طريق التدخل في سوق العملة الأجنبية (الصرف) وهذه العملية تعتبر من عمليات التعقيم الجزئي، والسبب في ذلك لان مبيعات البنك المركزي من الدولار لا يمكن أن تساوي مقدار العملة المحلية المصدرة من البنك نفسه، لضخامة الضخ النقدي سنويا بالتوازي مع أحكام الحكومة على إيراداتها من الدولارات المتأتية من مبيعات النفط لإشباع متطلبات الموازنة العامة (النفقات)، ومع ذلك فإن البنك المركزي عن طريق تدخله هذا يعمل على التخفيف من المعروض النقدي المحلي عن طريق طلبه المباشر على العملة المحلية وطرح الدولار مقابلها وهو ما يعمل على تخفيض معدلات التضخم، والأخير يعتبر الهدف الأساسي والمهم للسياسة النقدية في العراق.

كما إن تراكم الاحتياطيات الاجنبية له آثار مالية. فعندما يقوم البنك المركزي بشراء الأصول الاحتياطية الأجنبية، يجب عليه أن يقرر ما إذا كان سيتم تمويل عمليات الشراء عن طريق زيادة القاعدة النقدية، والتي عادة ما تكون تضخمية، أو عن طريق تقليل صافي أصوله المحلية، عن طريق تعقيم الاثر على القاعدة النقدية المحلية. وقد تلجأ البنوك المركزية الى تعويض آثار تراكم الاحتياطيات الأجنبية على القاعدة النقدية بعدة طرق، منها بيع أدوات المالية مثل السندات الحكومية أو سندات البنك المركزي أو باستخدام عمليات المقايضة أو إعادة الشراء Repo، مع مقايضات صرف العملات الأجنبية، وعادةً ما يوافق البنك المركزي على شراء العملات الأجنبية بشكل مسبق، بينما مع عمليات إعادة الشراء ("Repo") يبيع البنك المركزي الأوراق المالية باتفاق لإعادة شرائها في المستقبل. ولكن عندما تكون الأسواق ضعيفة وغير متطورة، تعتمد بعض السلطات النقدية على الأدوات غير السوقية، مثل تحويل ودائع الحكومة والمؤسسات المالية العامة من النظام المصرفي إلى البنك المركزي أو بيع احتياطيات النقد الأجنبي للحكومة.

وسوف نستخدم الطرق الأربعة لقياس درجة التعقيم النقدي الموضحة في الفصل الأول/ المبحث الثاني كالآتي:

٤.٢.١ الطريقة الخطية (معادلة التعقيم): هي طريقة قياس صافي التغير في الموجودات المحلية NDA التي أجرتها السلطة النقدية والتغيرات في تدفقات رأس المال NFA القادمة من الخارج، وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\Delta DC}{RM_{-4}} = \alpha + \beta \Delta \frac{FR}{RM_{-4}} + Z$$

كما تم الاستناد على البيانات الفصلية وليس السنوية والمذكورة في الملحق (١) لبيان صحة ما جاءت به المعادلة باستخدام فصول السنة الأربعة. وتم اهمال معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي لان الهدف من هذه المعادلة هو استخراج قيمة بيتا والتي تمثل درجة التعقيم حيث أظهرت النتائج الخاصة بالمعادلة الآتي:

$$\frac{\Delta DC}{RM_{-4}} = 0.530 - 0.63 \Delta \frac{FR}{RM_{-4}} + e$$

T	2.38	-9.71	
$R^2 = 63$		Adjusted R-squared=67	F=94
P-VALUE	0.0000	0.0000	0.0000

تعد نتائج هذه المعادلة منطقية من الناحية الاقتصادية وهي تتفق مع النتائج التي تم التوصل إليها في الطريقة الثانية النسبية، إذ بلغت قيمة معامل التعقيم β قيمة سالبة ($0 < \beta < -1$) وهي (-0.63) أي ان زيادة صافي الموجودات الأجنبية بوحدة واحدة سوف يؤدي الى تخفيض صافي الموجودات المحلية بمقدار (-0.63) وهو ما يعني ان البنك المركزي العراقي يمارس تعقيماً جزئياً للأثر المترتبة على الزيادة في الاحتياطات الأجنبية من خلال قيامه بتخفيض رصيد الأصول المحلية، بمعنى إن هنالك تغير في الأساس النقدي نتيجة الجزء غير المعقم من صافي الأصول الأجنبية.

٤.٢.٢ الطريقة النسبية: هي عبارة عن قسمة صافي التغير في الموجودات المحلية على صافي التغير في الموجودات الأجنبية كالآتي:

$$\beta = \frac{\Delta NDA}{\Delta NFA}$$

وبما ان هذه الطريقة تعتبر نسبية لذلك فإن ناتج المعادلة سوف يتراوح أيضا بين (-1، 0، 1) وتحليل هذه الأرقام هو نفس ما ورد في الطريقة الأولى (معادلة التعقيم). والجدول (٤) ادناه يوضح درجة التعقيم النقدي في العراق بالاستناد على الطريقة النسبية التي تظهر درجة التعقيم عن طريق استخدام صافي الموجودات الأجنبية، إذ يلاحظ أن قيم درجات التعقيم الظاهرة تراوحت بين (-1، 0، 1) خلال مدة الدراسة ولتفسير تلك الأرقام الظاهرة في الجدول سوف نأخذ ثلاث درجات مختلفة للتعقيم كالآتي:

١. سنة ٢٠٠٤ درجة التعقيم (-0.8) بالسالب: معنى ذلك بأن هناك تعقيم جزئي، أي زيادة في القاعدة النقدية بمقدار وحدة واحدة نتيجة الزيادة في صافي الأصول الأجنبية فيتم تعقيمها بصافي الأصول المحلية بمقدار (0.8)، بمعنى ان أثر الزيادة في الأصول الأجنبية قد انتقل للقاعدة النقدية بمقدار (0.2) فقط.
٢. سنة ٢٠١٠ درجة التعقيم (0.21) بالموجب: معنى ذلك بأنه لا يوجد تعقيم نقدي في هذه السنة وان القاعدة النقدية قد تأثرت بالكامل بمقدار الزيادة في صافي الأصول الأجنبية لان مقدار التغير في صافي الأصول المحلية البالغ (1464) مليار دينار لم يعقم أثر تلك الزيادة في صافي الأصول الأجنبية البالغ (7076) مليار دينار لان المتغيرين قد ارتفعا كليهما في هذه الفترة، وبالتالي المساس بالقاعدة النقدية.
٣. سنة ٢٠١٦ درجة التعقيم (-1.79) بالسالب: نلاحظ في هذه السنة كان هنالك تعقيم مفرط، بمعنى إن التغير في صافي الأصول المحلية البالغ (15812) مليار دينار كان أكبر من صافي التغير في صافي الأصول الأجنبية البالغ

(8815-) مليار دينار وهو اجراء حتمي لتدخل البنك المركزي من خلال سياسة التعقيم لتعويض الأثر الناتج عن هذا الانخفاض في الاحتياطيات الأجنبية لتبقى القاعدة النقدية ثابتة.

عادة ما تكون درجة التعقيم الجزئي هي أفضل من التعقيم الكلي بالنسبة لاقتصاديات بعض الدول التي تنتهج سياسة نقدية توسعية يرافقها بذلك نسبة مستهدفة من التضخم السنوي من أجل تنشيط الائتمان المحلي، وهذه الحالة تنطبق أيضاً على الاقتصاد العراقي.

ولربط درجات التعقيم المستخرجة وفقاً لهذه الطريقة مع معدلات التضخم السنوية، نلاحظ بان السنوات التي شهدت معدل تضخم مرتفع، كما هو الحال في السنوات (٢٠٠٧، ٢٠١٠)

جدول (٤) درجة التعقيم النقدي في العراق باستخدام الطريقة النسبية (مليار دينار)

٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩
لسنة	افي الموجودات المحلية لدى البنك المركزي (١)	افي الموجودات الأجنبية لدى البنك المركزي (٢)	تغير في صافي الأصول المحلية (٣)	تغير في صافي الأصول الأجنبية (٤)	رحة التعقيم (٣)/(٤)	بيعات البنك المركزي من العملة في المزارد مليار دولار	عدل التضخم الأساس %
٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧
2	2	9	-	-	-	6	7.0
004	905	314				108	
٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥
2	-	1	-	7	-	1	7.0
005	3421	٢16	6326	902	0.80	0.462	
٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣
2	-	2	-	8	-	1	3.2
006	8041	5562	4620	346	0.55	1.175	
٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١
2	-	3	-	1	-	1	0.8
007	9567	8375	1526	2813	0.12	5.980	
٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩
2	-	5	-	2	-	2	.7
008	16099	8958	6532	0583	0.32	5.869	
٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧
2	-	5	1	-	-	3	2.8
009	4873	0143	1226	8815	1.27	3.992	
٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥
2	-	5	1	7	0	3	.9
010	3409	7219	464	076	.21	6.171	
٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣
2	-	6	-	1	-	3	.5
011	10390	9088	6981	1869	0.59	9.798	
٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١
2	-	8	-	1	-	4	.6
012	10935	1436	545	2348	0.04	8.649	
٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩
2	-	9	2	1	0	5	.4
013	8926	1731	009	0295	.20	3.231	
٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧
2	-	7	1	-	-	5	.6
014	7073	8602	853	13129	0.14	1.728	
٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥
2	-	6	6	-	-	4	.7
015	629	3741	444	14861	0.43	4.304	
٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣
2	1	5	1	-	-	3	.2
016	5183	3534	5812	8815	1.79	3.524	
٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١
2	7	5	-	-	-	4	.2
017	388	3303	7795	231	3.74	2.201	
٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩
2	-	7	-	2	-	4	.4
018	9207	6368	16595	3065	0.72	7.133	
٣٩٠	المتوسط باستثناء درجة التعقيم لسنة ٢٠١٧						
					0.45		
	٣٩٤	المتوسط الكلي			٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧
					2		.1

المصدر: - من عمل الباحث استنادا إلى البيانات بنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، التقارير الاقتصادية السنوية للبنك المركزي العراقي لسنوات مختلفة.
- البنك المركزي العراقي.(2013). **المؤشرات المالية الرئيسية KFI**، بغداد: المديرية العامة للإحصاء والأبحاث.

٤.٢.٣ نسبة الاحتياطات الأجنبية الى القاعدة النقدية: باستخدام الطريقة الثالثة الخاصة بإظهار درجة التعقيم عن طريق الاحتياطات الأجنبية من خلال قسمة الاحتياطات الأجنبية على القاعدة النقدية، إذ تشير النسبة المرتفعة إلى وجود سياسة تعقيم نشطة، وبالعكس في حال كانت النسبة منخفضة للدلالة على انخفاض درجة التعقيم النقدي. ويلاحظ أن البنك المركزي لديه سياسة تعقيم نشطة، حيث بلغ معامل التعقيم خلال متوسط مدة الدراسة بين (١ و ٠) وان هنالك جزء من القاعدة النقدية يتغير نتيجة للجزء غير المعقم من الموجودات الأجنبية، ويلاحظ من الجدول (٥) أن معظم سنوات الدراسة (عدا سنة ٢٠٠٤ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧) كان مقدار صافي الموجودات الأجنبية يفوق الأساس النقدي، أي إن القاعدة النقدية مضمونة بالكامل بصافي الموجودات الأجنبية، بمعنى البنك المركزي وفقاً لذلك لديه القدرة على تعقيم زيادة في الاحتياطات الأجنبية من خلال صافي الأصول المحلية دون المساس بالقاعدة النقدية. ولكن بسبب محدودية الأدوات التي يستخدمها البنك المركزي في تعقيم تلك الزيادة فإن الدرجة التي يمكن للبنك المركزي ان يعقم هذه الزيادات في صافي الاحتياطات الأجنبية تكون جزئية وليست كلية وهو ما اظهرته نتائج الطريقتين الأولى والثانية في قياس درجة التعقيم النقدي في العراق.

جدول (٥) درجة التعقيم النقدي باستخدام الاحتياطات الأجنبية على الأساس النقدي (مليار دينار)

٣٩٨	السنة	٣٩٩	الاحتياطات الأجنبية (١)	٤٠٠	صافي الموجودات الأجنبية لدى البنك المركزي (٢)	٤٠١	الأساس النقدي (٣)	٤٠٢	درجة التعقيم (٣)/(١)	٤٠٣	معدل التضخم الأساس	٤٠٤	نسبة صافي الموجودات الأجنبية الى الأساس النقدي (٣)/(٢)
٤٠٥	2004	٤٠٦	11180.88	٤٠٧	9314	٤٠٨	12219	٤٠٩	0.9	٤١٠	27.0	٤١١	0.8
٤١٢	2005	٤١٣	16088.44	٤١٤	17216	٤١٥	13795	٤١٦	1.2	٤١٧	37.0	٤١٨	1.2
٤١٩	2006	٤٢٠	21434.52	٤٢١	25562	٤٢٢	17521	٤٢٣	1.2	٤٢٤	53.2	٤٢٥	1.5
٤٢٦	2007	٤٢٧	35894.33	٤٢٨	38375	٤٢٩	28808	٤٣٠	1.2	٤٣١	30.8	٤٣٢	1.3
٤٣٣	2008	٤٣٤	58083.42	٤٣٥	58958	٤٣٦	42859	٤٣٧	1.4	٤٣٨	2.7	٤٣٩	1.4
٤٤٠	2009	٤٤١	52223.03	٤٤٢	50143	٤٤٣	45270	٤٤٤	1.2	٤٤٥	-2.8	٤٤٦	1.1
٤٤٧	2010	٤٤٨	59427.65	٤٤٩	57219	٤٥٠	53810	٤٥١	1.1	٤٥٢	2.9	٤٥٣	1.1
٤٥٤	2011	٤٥٥	71051.69	٤٥٦	69088	٤٥٧	58698	٤٥٨	1.2	٤٥٩	6.5	٤٦٠	1.2
٤٦١	2012	٤٦٢	79141.19	٤٦٣	81436	٤٦٤	70501	٤٦٥	1.1	٤٦٦	5.6	٤٦٧	1.2
٤٦٨	2013	٤٦٩	88418.9	٤٧٠	91731	٤٧١	82805	٤٧٢	1.1	٤٧٣	2.4	٤٧٤	1.1
٤٧٥	2014	٤٧٦	75803.01	٤٧٧	78602	٤٧٨	71528	٤٧٩	1.1	٤٨٠	1.6	٤٨١	1.1
٤٨٢	2015	٤٨٣	61523.10	٤٨٤	63741	٤٨٥	63049	٤٨٦	1.0	٤٨٧	1.7	٤٨٨	1.0
٤٨٩	2016	٤٩٠	51289.20	٤٩١	53534	٤٩٢	68717	٤٩٣	0.7	٤٩٤	1.2	٤٩٥	0.8
٤٩٦	2017	٤٩٧	68892.67	٤٩٨	53303	٤٩٩	65691	٥٠٠	1.0	٥٠١	0.2	٥٠٢	0.8
٥٠٣	2018	٥٠٤	90460.23	٥٠٥	76368	٥٠٦	67161	٥٠٧	1.3	٥٠٨	0.4	٥٠٩	1.1

المصدر: من عمل الباحث استنادا إلى البيانات بنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، التقارير الاقتصادية السنوية للبنك المركزي العراقي لسنوات مختلفة.

- البنك المركزي العراقي.(2013). **المؤشرات المالية الرئيسية KFI**، بغداد: المديرية العامة للإحصاء والأبحاث.
٤.٢.٤ مؤشر درجة التعقيم الاوسع: يقيس هذا المؤشر جهد البنك المركزي من أجل منع زيادة في القاعدة النقدية والتسبب في زيادة العرض النقدي، وقد يحدث ذلك بشكل عام من خلال زيادة متطلبات الاحتياطي للقطاع المصرفي، مما يقلل من مضاعف النقود، والمعادلة الخاصة بهذا المؤشر هي كالآتي:

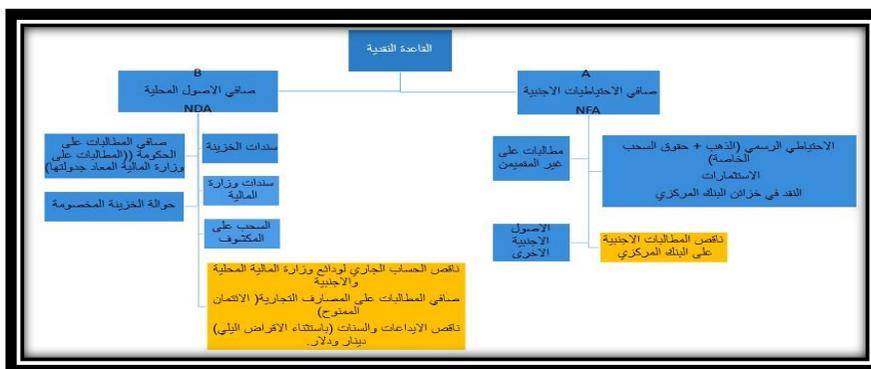
$$\Delta M2_{i,t} = \alpha_{i,t} + \beta_{i,t} \Delta NFA_{i,t} + \mu_{i,t}$$

حيث ان $\Delta M2_{i,t}$ تمثل التغير الشهري في عرض النقود الواسع، فعندما تكون قيمة β تساوي الواحد فمعناه ان التعقيم صفر، اما اذا كانت القيمة المقدرة تساوي صفر فهذا يعني التعقيم كلي. فقد حصل الباحث على النتائج الآتية

$\Delta M2_{i,t} = -7522.77 + 1.14 \Delta NFA_{i,t} + \mu_{i,t}$.٥١٠	
T	.٥١٤	2.38	.٥١٣
		19.01	.٥١٢
$R^2 = 67$.٥١٧	Adjusted R-squared=66	
		.٥١٦	
P-VALUE	.٥٢١	0.04	.٥٢٠
		0.0000	.٥١٩
		0.0000	٥١٨

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج E-views.

وقد تم الاستناد على البيانات الفصلية وليس السنوية ونلاحظ من خلال النتائج الظاهرة بأن معامل التعقيم كان أكثر من الواحد الصحيح، وبمعنى عدم وجود تعقيم نقدي لأنه وفقاً لهذا المؤشر عندما تكون قيمة β تساوي الواحد فمعناه ان التعقيم صفر، اما اذا كانت القيمة المقدرة تساوي صفر فهذا يعني تعقيم كلي، لذلك أظهرت نتائج هذا المؤشر نتائج مغايرة للطرق السابقة والسبب في ذلك لان عرض النقد بالمعنى الواسع يشمل العملة في التداول، وبما إن الأخيرة تمثل أكثر من ٨٠% منها خارج الجهاز المصرفي لذلك فإن جهود البنك المركزي في استخدام سياسة التعقيم النقدي تكون محدودة بالنظر لعدم السيطرة على الانفاق المالي (الانضباط المالي) من جهة، وإن معظم العملة هي خارج الجهاز المصرفي من جهة أخرى، وبالتالي فإن متطلبات الاحتياطي تكون مؤثرة في الجزء الداخلي في الجهاز المصرفي فقط بالإضافة الى ان المصارف تحتفظ بسيولة كبيرة حيث لا تتأثر نسبياً بنسب الاحتياطي الاضامى. كما نلاحظ من خلال الشكل (٣) بأن مكونات صافي الاحتياطيات الأجنبية وصافي الاحتياطيات المحلية اقتصرت على الأصول والأوراق المالية الأجنبية والمحلية التي لدى البنك المركزي ووزارة المالية والجهات الأخرى، وبالتالي فإن ما أظهرته الطرق السابقة تعبر بصورة واقعية التعقيم الجزئي التي يمارسه البنك المركزي للحد من أثر التغير في الأصول الأجنبية على القاعدة النقدية، وبالتالي السيطرة على معدلات التضخم.



شكل (٣) مكونات القاعدة النقدية

المصدر: من عمل الباحث.

ولتحليل العلاقة بين الاحتياطيات الأجنبية والتعقيم النقدي وهدف السياسة المتمثل بالحد من الزيادة في المستوى العام للأسعار والحد من التضخم، فنلاحظ من الجدول (٦) بأن التعقيم النقدي يحافظ على مستويات مقبولة من التضخم خلال فترة التحليل المعتمدة، بل خفض مستوى التضخم في بعض السنوات، ففي سنة ٢٠٠٩ انخفض معدل التضخم الى (-2.8). كما ارتفع معدل التضخم من سنة (٢٠١٠ - ٢٠١٢) على التوالي أي من (2.9 الى 5.6) ولكن هذا الارتفاع يعتبر مقبولاً في عند معدل التضخم المستهدف والذي عادة ما يكون ذو ارتباط وثيق بارتفاع حجم الانفاق العام للدولة وزيادة القدرة الاستهلاكية للأفراد نتيجة زيادة الدخل، بعدها بدأ معدل التضخم بالانخفاض من سنة ٢٠١٣ اذا بلغ معدل التضخم (2.4) الى سنة ٢٠١٧ التي بلغ فيها معدل التضخم (0.2) ومن ثم ارتفع في سنة ٢٠١٨ الى (0.4) ففي سنة (٢٠٠٤-٢٠٠٥) فإن

الأرقام الظاهرة في تلك السنوات بسبب الاعتماد على سنة الأساس ١٩٩٣/١٠٠ لكن بعد عام ٢٠٠٧ تم تثبيتها كسنة أساس بسبب تغيير سلة السلع الأساسية المعتمدة في قياس المستوى العام للأسعار من قبل وزارة التخطيط العراقية.

جدول (٦) العلاقة بين الاحتياطات الأجنبية والتعقيم النقدي والتضخم

٥٢٢	ال	٥٢٣	الاحتيا	٥٢٤	صا	٥٢٥	ال	٥٢٦	د	٥٢٧	د	٥٢٨	مع
سنة		طيات	الأجنبية	في	الموجودات	ساس	النقدي	رجة	التعقيم	رجة	التعقيم	دل	التضخم
		(١)		الأجنبية	لدى	(٣)		بالاستخدام	على	الاستناد	الأساس	الأساس	
				البنك	المركزي			النقدي	النقدي	النقدي			
٥٢٩	2	٥٣٠	1118	٥٣١	93	٥٣٢	12	٥٣٣	0	٥٣٤	1	٥٣٥	2
004		0.88		14		219		8		5		7.0	
٥٣٦	2	٥٣٧	1608	٥٣٨	17	٥٣٩	13	٥٤٠	1	٥٤١	1	٥٤٢	3
005		8.44		216		795		2		2		7.0	
٥٤٣	2	٥٤٤	2143	٥٤٥	25	٥٤٦	17	٥٤٧	1	٥٤٨	1	٥٤٩	5
006		4.52		562		521		5		0		3.2	
٥٥٠	2	٥٥١	3589	٥٥٢	38	٥٥٣	28	٥٥٤	1	٥٥٥	1	٥٥٦	3
007		4.33		375		808		3		0		0.8	
٥٥٧	2	٥٥٨	5808	٥٥٩	58	٥٦٠	42	٥٦١	1	٥٦٢	1	٥٦٣	2
008		3.42		958		859		4		0		7	
٥٦٤	2	٥٦٥	5222	٥٦٦	50	٥٦٧	45	٥٦٨	1	٥٦٩	1	٥٧٠	-
009		3.03		143		270		1		0		2.8	
٥٧١	2	٥٧٢	5942	٥٧٣	57	٥٧٤	53	٥٧٥	1	٥٧٦	1	٥٧٧	2
010		7.65		219		810		1		0		9	
٥٧٨	2	٥٧٩	7105	٥٨٠	69	٥٨١	58	٥٨٢	1	٥٨٣	1	٥٨٤	6
011		1.69		088		698		2		1		5	
٥٨٥	2	٥٨٦	7914	٥٨٧	81	٥٨٨	70	٥٨٩	1	٥٩٠	1	٥٩١	5
012		1.19		436		501		2		0		6	
٥٩٢	2	٥٩٣	8841	٥٩٤	91	٥٩٥	82	٥٩٦	1	٥٩٧	1	٥٩٨	2
013		8.9		731		805		1		0		4	
٥٩٩	2	٦٠٠	7580	٦٠١	78	٦٠٢	71	٦٠٣	1	٦٠٤	1	٦٠٥	1
014		3.01		602		528		1		0		6	
٦٠٦	2	٦٠٧	6152	٦٠٨	63	٦٠٩	63	٦١٠	1	٦١١	1	٦١٢	1
015		3.10		741		049		0		0		7	
٦١٣	2	٦١٤	5128	٦١٥	53	٦١٦	68	٦١٧	0	٦١٨	0	٦١٩	1
016		9.20		534		717		8		0		2	
٦٢٠	2	٦٢١	6889	٦٢٢	53	٦٢٣	65	٦٢٤	0	٦٢٥	0	٦٢٦	0
017		2.67		303		691		8		4		2	
٦٢٧	2	٦٢٨	9046	٦٢٩	76	٦٣٠	67	٦٣١	1	٦٣٢	1	٦٣٣	0
018		0.23		368		161		1		2		4	

المصدر:

- من عمل الباحث استنادا إلى البيانات بنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، التقارير الاقتصادية السنوية للبنك المركزي العراقي لسنوات مختلفة.
- البنك المركزي العراقي (2013). المؤشرات المالية الرئيسية KFI، بغداد: المديرية العامة للإحصاء والأبحاث.

وان السياسة التعقيم النقدي ارتبطت بصورة مباشرة مع حجم الاحتياطات الأجنبية فمن خلال الجدول (٧) نلاحظ اذا كانت نسبة نمو الاحتياطات اكبر من نسبة نمو عرض النقد معني ذلك ان سياسة التعقيم أكثر فاعلية بالنسبة للاحتياطي من عرض النقد. والعكس صحيح. ففي عام ٢٠٠٥ عندما كانت نسبة نمو الاحتياطات الأجنبية (٤٤%) كانت نسبة نمو عرض النقد ١٢% والاساس النقدي ١٣% بمعني ان هذه الزيادة لم يتم عكسها بصورة كلية على الأساس النقدي بفعل سياسة التعقيم النقدي النشطة في هذه الفترة. في حين السنوات التي شهدت انخفاض نسب نمو الاحتياطات الأجنبية شهدت أيضا انخفاض

في الأساس النقدي السبب في ذلك هو بقاء نسب التعقيم في تلك الفترة ١٠٠% كما موضح في الفترات (٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦)
جدول (٧) معدلات نمو الاحتياطات الأجنبية وعرض النقد والتضخم ودرجة التعقيم النقدي خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٨)

السنة	الاحتياطات الأجنبية (١)	معدل النمو %	عرض النقد M1	معدل النمو %	عرض النقد M2	معدل النمو %	درجة التعقيم باستخدام الطريقة النسبية	درجة التعقيم بالاستناد على الأساس النقدي	معدل التضخم الأساس	الأساس النقدي (٣)	معدل النمو %
2004	11180.88		10149	-	12254	-	0,8	1.5	27	12219	
2005	16088.44	44%	11399	12%	14684	20%	1.2	1.2	37	13795	13%
2006	21434.52	33%	15460	36%	21080	44%	1	1.5	53.2	17521	27%
2007	35894.33	67%	21721	40%	26956	28%	1	1.3	30.8	28808	64%
2008	58083.42	62%	28190	30%	34920	30%	1	1.4	2.7	42859	49%
2009	52223.03	-10%	37300	32%	45438	30%	1	1.1	-2.8	45270	6%
2010	59427.65	14%	51743	39%	60386	33%	1	1.1	2.9	53810	19%
2011	71051.69	20%	62474	21%	72178	20%	1.1	1.2	6.5	58698	9%
2012	79141.19	11%	67622	8%	77187	7%	1	1.2	5.6	70501	20%
2013	88418.9	12%	78318	16%	89512	16%	1	1.1	2.4	82805	17%
2014	75803.01	-14%	77593	-1%	92989	4%	1	1.1	1.6	71528	-14%
2015	61523.1	-19%	69613	-10%	84527	-9%	1	1	1.7	63049	-12%
2016	51289.2	-17%	75523	8%	90466	7%	0,8	1	1.2	68717	9%
2017	68892.67	34%	76987	2%	92857	3%	0,8	1.4	0.2	65691	-4%
2018	90460.23	31%	77829	1%	95391	3%	1.1	1.2	0.4	67161	2%

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الظاهرة في الجداول السابقة.

بالتالي نلاحظ بأن احتياجات التعقيم بأنواعه المطبقة في العراق هي كالاتي:

١. التعقيم الداخلي: ويتم من خلال توظيف البنك المركزي للادوات النقدية التي تشمل (سعر الخصم، نسب الاحتياطي الالزامي، عمليات السوق المفتوحة) وذلك بهدف عزل اثار التدفقات النقدية على الأساس النقدي داخلياً.
٢. التعقيم الخارجي: ويطبق من خلال سوق الصرف الأجنبية، أي قيام البنك المركزي العراقي ببيع العملة الأجنبية بهدف امتصاص الزيادة في السيولة المحلية عندما يكون هناك تدفق رؤوس أموال اجنبية الى البلد.
٣. التعقيم المزدوج: يطبق في كلا السوقين النقدي الأجنبي والمحلي ويتحمل فيه البنك المركزي العراقي تكاليف التعقيم بالكامل.

اما بالنسبة لعرض النقد بالمعنى الواسع MS2 فهو الآخر اخذ بالتزايد، باستثناء سنة 2015، حققت معدلات نمو سالبة وهذا يعود الى انخفاض الحاد في عوائد النفط ومن ثم انخفاض الموجودات الأجنبية، على الرغم من وجود عوامل توسعية بمبلغ (16498) مليار دينار حيث تمثل فيها الديون الحكومية بمبلغ (15509) مليار دينار عراقي مشكلة نسبة 94% من العوامل التوسعية وهي نتيجة الارتفاع الحاد في الديون الحكومية وانخفاض في ودائع الحكومية، فيما شكلت فقرة الودائع الأخرى 5.3% وديون القطاع الخاص 0.7%، وفي سنة 2016 ارتفع عرض النقد بنسبة (6.6) مقارنة بالعام السابق على الرغم من الانخفاض في الموجودات الأجنبية فقد شكلت العوامل التوسعية متمثلة بالارتفاع في الديون الحكومية نتيجة التوجه الى الاقتراض الداخلي لتلبية احتياجات تمويل الموازنة عن طريق سندات وحوالات الخزينة

٥ الاستنتاجات

١. حتمية اجراء التعقيم النقدي لتحبيد التوسعات في الكتلة النقدية التضخمية الناجمة من زيادة الاحتياطات الدولية والتي قد تفوق قدرة السياسة النقدية في ضبط مستوى الأسعار العام في الامدين القصير والطويل.
٢. نجحت الاحتياطات الأجنبية في تجاوز النسبة المعيارية الخاصة بمؤشرات كفاية الاحتياطات باستثناء بعض السنوات التي شهدت صدمة انخفاض أسعار النفط واحتلال داعش لمناطق محددة في البلد.
٣. عادة ما تكون درجة التعقيم الجزئي هي أفضل من التعقيم الكلي بالنسبة لاقتصاديات بعض الدول التي تنتهج سياسة نقدية توسعية يرافقها بذلك نسبة مستهدفة من التضخم السنوي من اجل تنشيط الائتمان المحلي، وهذه الحالة

لوحظ انطباقها على الاقتصاد العراقي حيث ظهرت النسب الخاصة بالتقييم النقدي بأنها تتراوح بين (-١، ٠، ١) بمعنى ان البنك المركزي يمارس تعقيماً جزئياً وليس كلياً وذلك حسب الأساليب المستخدمة في قياس درجة التعقيم النقدي.

٤. على الرغم من ان سياسة التعقيم النقدي هي لغرض الحد من تأثير السليبي لتدفقات النقدي الأجنبي على الأساس النقدي، إلا ان زيادة الاحتياطيات وتراكمها تعتبر من المؤشرات المهمة والضرورات الملحة لأي اقتصاد، وقد استطاعت نافذة بيع وشراء العملة الأجنبية من تحقيق الأسعار النقدي في الاقتصاد على حساب استنزاف جزء كبير من الاحتياطيات الأجنبية على اعتبار ان هدف السياسة النقدية هو استهداف التضخم بصورة أساسية.

٦- التوصيات:

١. ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بوضع نسبة مستهدفة للتعقيم النقدي في سياسته النقدية لغرض تهيئة الأدوات النقدية اللازمة لعمليات التعقيم قبل فترة معينة لتكون جاهزة للاستخدام في أوقات زيادة الاحتياطيات الأجنبية.

٢. الحد من ظاهرة استنزاف الاحتياطيات من العملة الصعبة وضرورة إيجاد بدائل تنموية أخرى لتوفير العملة الصعبة وسد الطلب المتزايد عليها.

٣. استخدام جزء من الاحتياطيات الأجنبية للاستثمار الخارجي وفي جوانب تنخفض فيها المخاطرة في الدول التي يكون تصنيفها الائتماني عالياً، وبما يضمن الحصول على إيرادات إضافية تضاف للاحتياطي الأجنبي فضلاً عن إيرادات المورد الريعي أو تخصيص جزء من الاحتياطيات الفائضة لبناء صندوق سيادي هدفه الاستخدام في أوقات الازمات.

المصادر:

احمد بريهي علي: الاقتصاد النقدي، وقائع ونظريات وسياسات، دار الكتاب، موزعون وناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠١٥. الخياط، عدنان حسين، وآخرون: اقتصاديات الاحتياطيات الدولية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان / الأردن ، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.

الشاذلي، احمد شفيق: طرق تكوين وإدارة الاحتياطيات الاجنبية، تجارب بعض الدول العربية والاجنبية، صندوق النقد العربي (AMF)، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٤. صندوق النقد الدولي. (2009) دليل ميزان المدفوعات ووضع الاستثمار الدولي، الطبعة السادسة (الطبعة العربية)، واشنطن.

صندوق النقد الدولي: الاحتياطيات والسيولة بالعملة الاجنبية: المبادئ التوجيهية لاعداد نموذج قياسي للبيانات، (واشنطن) ٢٠١٣.

ظاهر فاضل البياتي، ميرال روجي سمارة: النقود والبنوك والتغيرات الاقتصادية المعاصرة، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.

مظهر محمد صالح قاسم: مدخل في الاقتصاد السياسي في العراق (الدول الربعية من المركزية الاقتصادية الى ديمقراطية السوق) بيت الحكمة العراقي، العدد ١٩، بغداد، ٢٠١٠.

احمد طلفاح: التدفقات المالية العالمية واشكالاتها، المعهد العربي للتخطيط، متوفر على الرابط http://www.arab-api.org/images/training/programs/1/2006/31_C23-1.pdf

بلقاسم، زايري. "كفاية الاحتياطيات الدولية في الاقتصاد الجزائري" مجلة إقتصادية شمال افريقيا، العدد ٧، (٢٠٠٩). رايس فضيل: حدود سياسة التعقيم النقدي في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٤، كلية الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التدبير، جامعة العربي التبسي، الجزائر، مجلة الواحة للبحوث والدراسات، م٩، ع٢٤، ٢٠١٦.

صندوق النقد الدولي: إدارة الاحتياطيات الدولية، ٢٠٠٣. متوفرة على الموقع الالكتروني <https://www.imf.org/external/np/mae/ferm/eng/index.htm#I>

صندوق النقد الدولي: المبادئ التوجيهية لإدارة احتياطيات النقد الأجنبي، التي اعتمدها المجلس التنفيذي في ٢٠-١٢-٢٠٠١، ص٤-٥.

طيبة عبد العزيز: فعالية بنك الجزائر في تعقيم تراكم احتياطيات الصرف الأجنبي خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية / قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد ١٢، ٢٠١٤.

هاشم جبار الحسيني، رياض رحيم العامري: سعر الصرف الاجنبي وأثره على إدارة الاحتياطيات الدولية، دراسة قياسية لعينة من الدول المختارة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) مجلة كلية الادارة والاقتصاد، مجلد (٦)، العدد (٢٢).

Chistopher J. Neely; Are changes in Foreign exchange reserves will correlated with official intervention?, Federal reserves Bank of St. Louise, 2000.

- Darko Bohnec, Marko Kosak: central Bank Sterilization Policy: The Experiences of Slovenia and lessons for countries in Southeastern Europe; Oesterreichische Nationalbank, workshop, No.12.
- Joshua Aizenman and Reuven Glick*: Sterilization, Monetary Policy, and Global Financial Integration, Blackwell Publishing Ltd, 17(4), 777–801, 2009
- Kathryn M. E. Dominguez: Sterilization the Princeton Encyclopedia of the of the world economy, Princeton University press, 2008
- International Reserves and Underdeveloped Capital Markets, :Kathryn M. E. Dominguez NBER International Seminar on Macroeconomics, Vol. 6, No. 1 (2009).
- Layal Mansour, Hoarding of international reserves and sterilization in Dollarized and indebted countries, an effective monetary policy, Group Danalyse et de Theorie Economique Lyon-St Etienne, WP.1208, 2012.
- Robert Lavigne; Sterilized Intervention in Emerging-Market Economies: Trends, Costs, and Risks, Bank of Canada, Discussion paper, ISSN 1914-0568, 2008.
- Roberto Cardarelli, Selim Elekdag, M. Ayhan Kose: Capital inflows: Macroeconomic implications and policy responses, International Monetary Fund, Washington, DC, United States, 2009.
- Sing Wang Qian and Andreas Steiner ; **International Reserves and the Composition of Equity Capital Inflows** , INSTITUTE OF EMPIRICAL ECONOMIC RESEARCH, University of Osnabrueck, Working paper 90, Germany, 2012.

دور الإفصاح والشفافية في الحد من ظاهرة غسل الأموال

كمال كاظم جواد الشمري، غيث سالم نايف البغدادي

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، كربلاء المقدسة، العراق

Kamal.k@uokerbala.edu.iq, Ghaith Al-Baghdadi@gmail.com

المستخلص. يعد الإفصاح والشفافية من المفاهيم التي زادت أهميتها في قطاع الأعمال لما لها من أهمية كبيرة في إدارة المصارف وحماية حقوق المساهمين واصحاب المصالح، ونظرا للتطورات المتلاحقة وتوسع الأعمال بعد الانفتاح الاقتصادي الذي حدث في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وللدور الكبير لشركات القطاع الخاص في دفع عجلة التنمية الاقتصادية مما يستوجب الالتزام بإجراءات رقابية مناسبة مجارية لقواعد حوكمة المصرفية. تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم الإفصاح والشفافية وأهميتها وأهدافها ومتطلباتها وانواعها، حيث يعد الإفصاح والشفافية احد ركائز الحوكمة المصرفية ويعتبر موضوعاً مهماً لجميع المؤسسات المحلية والدولية وخاصة المؤسسات المالية والمصرفية، نتيجة لما شهده الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة من تطورات كبيرة تمثلت في انتشار العولمة والتحرر والانتقال الى نظام السوق المفتوح وانتهاج سياسة التحرر الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وقد ادت هذه التطورات الى حدوث سلسلة من الأزمات المالية المختلفة التي تعرضت لها عدة مؤسسات وخاصة في البلدان المتقدمة. استخدام مفهوم الإفصاح والشفافية في معالجة ظاهرة غسل الأموال التي اخذت بالتزايد خلا العقود الاخيرة، إن عملية مكافحة جريمة غسل الأموال ومواجهتها في العالم هي قضية مهمة، وأهمية ذلك واضحة في كون جريمة غسل الأموال ذات طبيعة دولية تتجاوز الحدود الوطنية للدول لتمثل في تغلغلها في النظم المالية والمصرفية للعديد من الدول في نفس الوقت.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح، الشفافية، غسل الأموال

Abstract. Banking governance is one of the concepts that have increased its importance in the business sector because of its great importance in managing banks and protecting the rights of shareholders and stakeholders, and given the successive developments and expansion of business after the economic openness that occurred in Iraq after 2003 and the large role of private sector companies in advancing economic development This necessitates adherence to appropriate regulatory procedures in line with the rules of corporate governance. The study aims to identify the concept of disclosure and transparency, its importance, goals, requirements and types, where disclosure and transparency is one of the pillars of banking governance and is an important topic for all local and international institutions, especially financial and banking institutions, as a result of the great developments witnessed in the global economy in recent years represented in the spread of globalization, liberalization and transition The open market system and the pursuit of economic liberalization policy in both developed and developing countries alike. These developments have led to a series of different financial crises experienced by several institutions, especially in developed countries. The use of the concept of disclosure and transparency in dealing with the phenomenon of money laundering that has been increasing during the last decades. The process of combating the crime of money laundering and facing it in the world is an important issue, and the importance of this is clear in the fact that the crime of money laundering has an international nature that

transcends the national borders of countries is its penetration into financial systems And banking for many countries at the same time.

key words: Disclosure, transparency, money laundering

١ المقدمة:

يعد الإفصاح والشفافية موضوعاً مهماً لجميع المؤسسات المحلية والدولية وخاصة المؤسسات المالية والمصرفية، نتيجةً لما شهده الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة من تطورات كبيرة تمثلت في انتشار العولمة والتحرر والانتقال الى نظام السوق المفتوح وانتهاج سياسة التحرر الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وقد أدت هذه التطورات الى حدوث سلسلة من الأزمات المالية المختلفة التي تعرضت لها عدة شركات وخاصة في البلدان المتقدمة، مثل الانهيارات المالية التي حدثت في العديد من دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية سنة ١٩٩٧، وأزمة شركة Enron سنة ٢٠٠١، فضلاً عن الفضائح المالية في كبرى الشركات العالمية بسبب انتشار الفساد المالي و الغش و التضليل و الاخطاء المحاسبية الاخرى، وايضاً تدني أخلاقيات المهنة وأخلاقيات إدارات الشركات والمصارف ومكاتب التدقيق العالمية التي ثبت أنها متواطئة مع تلك الشركات، مثل شركة Arthur Anderson إحدى شركات المحاسبة.

لقد تم تبني مفهوم الإفصاح والشفافية في الدول المتقدمة بشكل أسرع وأوسع من البلدان النامية، حيث قام المشرعون في تلك الدول بوضع العديد من اللوائح والتشريعات المرتبطة بمفهوم الإفصاح والشفافية، وتعتبر البنوك هي العصب الرئيس لهذه الاقتصادات، كذلك تم وضع معايير عالمية لتطبيقها بهذا الصدد، وانبثق عنها ما يسمى اتفاقيات بازل التي جاءت مع المبادئ الدولية التي تتضمن معايير وأدلة للحوكمة الرشيدة في المؤسسات المالية والمصرفية وأصبحت هذه المبادئ متفقاً عليها دولياً حيث أصبحت معظم دول العالم تعتمد عليها، من أجل الحفاظ على سلامة أعمال نظامها المصرفي واستخدام الإفصاح والشفافية احد ركائز الحوكمة المصرفية في معالجة ظاهرة غسيل الأموال التي اخذت بالتزايد خلا العقود الاخيرة .

إن عملية مكافحة جريمة غسيل الأموال ومواجهتها في العالم هي قضية مهمة، وأهمية ذلك واضحة في كون جريمة غسيل الأموال ذات طبيعة دولية تتجاوز الحدود الوطنية للدول تتمثل في تغلغلها في النظم المالية والمصرفية للعديد من الدول في الوقت نفسه، وتظهر خطورة هذه الجريمة لأنها تؤثر على الكيان القانوني للدول وتهدد السلام والأمن الدوليين وتضع النظام الاقتصادي الدولي بأكمله في خطر، مما يتطلب تعاوناً دولياً لمكافحة هذه الجريمة ومنعها.

وتضمن هذا البحث اربعة مباحث درس المبحث الاول الإفصاح والشفافية ، أما المبحث الثاني فتناول ظاهرة غسيل الأموال، في حين تناول المبحث الثالث الجانب التطبيقي للبحث والمبحث الرابع تناول الاستنتاجات والتوصيات.

٢ منهجية الدراسة

٢.١ مشكلة البحث

تعد جريمة غسيل الأموال واحدة من أخطر أنواع الجرائم الاقتصادية التي تهدد الاستقرار الاقتصادي على مستوى العالم وعن طريقها يتم إعادة تدوير الأموال غير الشرعية الناتجة عن الجريمة المنظمة بهدف استثمارها في العديد من النشاطات الاقتصادية المشروعة للحصول على أموال قانونية وشرعية، وترتبط هذه الجريمة بنشاطات غير قانونية وعمليات مشبوهة ينتج عنها أرباح كبيرة ويكون تأثيرها سلبى على الاقتصاد المحلي والعالمي .

٢.٢ أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في مدى تبني تطبيق مفهوم الإفصاح والشفافية والالتزام بتطبيقها لمواجهة ظاهرة غسل الأموال والتي تعد من أخطر الجرائم والتهديدات التي يتعرض لها الاستقرار الاقتصادي للدول بشكل عام ، والمؤسسات المصرفية بشكل خاص .

٢.٣ أهداف البحث

إنّ هدف البحث هو إعطاء نظرة عامة حول موضوع الإفصاح والشفافية، عبر توضيح المفاهيم والمبادئ والمعايير التي تمثل الدليل لعمل المؤسسات المالية والمصرفية والتي تعمل على زيادة كفاءة عملها وجودته. ولتحقيق هذه الأهداف سيتم اتباع النقاط الآتية:

- ١- تحديد مدى تأثير تبني الإفصاح والشفافية على الحد من ظاهرة غسل الأموال.
- ٢- دراسة أهمية تطبيق الإفصاح والشفافية مقارنة للمصارف.
- ٣- اختبار العلاقة بين الإفصاح والشفافية وظاهرة غسل الأموال.

٢.٤ فرضيات البحث

أولاً- الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة معنوية بين الإفصاح والشفافية والحد من ظاهرة غسل الأموال.

ثانياً: الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الإفصاح والشفافية والحد من ظاهرة غسل الأموال.

٢.٥ حدود البحث

تتمثل حدود الدراسة بالحدود المكانية وإجراء دراسة ميدانية في المصارف العراقية الخاصة لأراء عينة عشوائية من مدراء المصارف ورؤساء الأقسام من خلال توزيع استمارة الاستبيان على مديرو أقسام والمسؤولين في المصارف التجارية الخاصة ورؤسائهم في محافظة كربلاء المقدسة ومحافظة بابل، لبيان دور الإفصاح والشفافية في الحد من عمليات غسل الأموال في العراق .

٣ الإطار المفاهيمي للإفصاح والشفافية

٣.١ مفهوم وتعريف الإفصاح والشفافية

١- الإفصاح : هو إتباع مجلس إدارة المصرف سياسة الوضوح الكامل، وبيان جميع الحقائق المالية المهمة التي يعتمد عليها، جميع الأطراف في المؤسسة. ولا يقصد بالإفصاح فقط مجرد توفير البيانات والمعلومات والسماح بالوصول إليها، ولكن معناه يمتد إلى التزام المصرف بتوفير هذه البيانات وتلك المعلومات ونشرها بشكل دوري لمعرفة المساهمين والجمهور بها حتى يتمكن الجميع من الاستفادة منها (الفليتي، ٢٠١٠: ٣٠-٩٥). كما تم تعريفه على أنه إتباع سياسة الوضوح التام وبيان جميع الحقائق المالية المهمة التي يعتمد عليها الأطراف المهمة بالمشروع، ويعد الإفصاح الكافي من المبادئ الرئيسية المهمة في اعداد القوائم المالية وهذا يعني أن القوائم المالية تتضمن ملاحظات ومعلومات اضافية مرفقة بها، جميع

المعلومات المتاحة ذات الصلة بالمشروع لتجنب تضليل الأطراف العينة في المشروع (حماد، ٢٠٠٠: ٥٣). كما يشير مصطلح الإفصاح إلى جميع المعلومات الواردة في التقارير المالية وليس في القوائم المالية فقط، حيث يتعلق الإفصاح بالمعلومات المقدمة في كل من القوائم المالية نفسها والأساليب المكملية الأخرى لتوفير المعلومات المالية مثل الملاحظات الهامشية وتاريخ إعداد البيانات المالية والبيانات المالية الإضافية (لطي، ٢٠٠٦: ٤٨٩).

٢- **الشفافية** : يقصد بالشفافية بيان المعلومات التي تقدمها المؤسسة لتعكس واقع وضعها المالي، وبمعنى أدق تعني الشفافية قيام المؤسسة والجهات بتقديم البيانات والمعلومات والتقارير أيضاً للمساهمين والقائمين على سوق الأوراق المالية وفقاً لمركز مالي حقيقي يمكنهم من تحديد النشاط المالي والمستقبلي للمؤسسة. كما تعني الشفافية إمكانية وصول جميع المستثمرون سواء أكانوا من داخل البلد أو خارجه على جميع المعلومات المتعلقة بالاستثمار في البورصة، لكي يكونوا على علم ودراية بما يتم القيام به بشكل واضح وصريح (الفليتي، ٢٠١٠: ٩٦-٩٧). وتعرف الشفافية بأنها حصول المستخدمين الخارجيين على نفس المعلومات التي تمتلكها الإدارة وان حصول المستخدمين الخارجيين على تلك المعلومات تجعلهم قادرين على مراقبة الإدارة (Frank & Thomas, 2004:871).

استناداً على ما تقدم يرى الباحث انه يمكن الاستنتاج إلى أن الإفصاح والشفافية هو تقديم صورة حقيقية ودقيقة عن جميع ما يحدث من مجريات داخل الشركة أو المؤسسة بغض النظر عما اذا كان ايجابياً او سلبياً، ويتحقق ذلك من خلال الإفصاح عن الأهداف المالية بدقة، نشر التقرير السنوي في التوقيت المناسب وبالذقة في عملية الإفصاح عن جميع المعلومات، نشر التقارير المالية السنوية في موعدها المحدد، الإفصاح عن جميع المعلومات المرتبطة بهيكل الملكية والمركز المالي وبأداء المصرف، مساعدة المستثمرين للوصول إلى الإدارة العليا وتحديث المعلومات عن طريق قنوات اتصال معينة .

٣.٢ أهمية الإفصاح والشفافية

يعتبر الإفصاح والشفافية أحد أهم متطلبات المؤسسات المصرفية، إذ أن اتساع الدور الاقتصادي للمؤسسات المالية أثر كبير في دفع المحاسبين للتركيز على أهمية الإفصاح عن المعلومات المنشورة في القوائم المالية، والتي أصبحت مصدر رئيسي للمعلومات المطلوبة من قبل المتعاملين في هذه المؤسسات المالية (مطر وآخرون، ١٩٩٦: ٣٦٨). ونتيجة لذلك برزت أهمية الإفصاح لأن نسبة كبيرة من المستفيدين أو قراء القوائم المالية ليس لديهم حق الاطلاع على السجلات المحاسبية في المؤسسة، وبالتالي فهم يعتمدون إلى حد كبير على معرفة وضع المؤسسة من خلال هذه التقارير والقوائم المالية التي تنشرها المؤسسات حيث تم مراجعة هذه التقارير والقوائم من قبل جهة خارجية مستقلة (ناغي، ١٩٨٩: ١٥٧). الشفافية والإفصاح المالي عن المعلومات عنصران مهمان في الحوكمة الرشيدة للمصارف، حيث تكون سياسة الإفصاح الضعيفة وراءها ميزة خاصة، ولكن هذا يؤدي إلى زيادة في تكاليف الوكالة للمساهمين، ولهذا السبب ترتبط الحوكمة المصرفية بممارسات الإفصاح، يعد الإفصاح الجيد والشفافية باعتبارهما آلية فعالة لحماية حقوق المساهمين، فهي تساعدهم على فهم أفضل لممارسات إدارة المصارف، وبالتالي تقلل من عدم تماثل المعلومات التي تواجهها الأطراف الخارجية، وبالتالي يفرض على المديرين الالتزام أكثر بأنظمة الإفصاح المختلفة وقوانين حماية المستثمرين الخاصة بالإفصاح (Chen & others, 2007:644).

٣.٣ أهداف مبدأ الإفصاح والشفافية في ظل الحوكمة

أن أهداف الإفصاح والشفافية في ظل الحوكمة تمثل في ما يلي:-

١. التوسع في توضيح العناصر التي تم الاعتراف بها في القوائم المالية، ووضع مقاييس مختلفة غير المقاييس الواردة بالقوائم (تفسير وتحليل وتوضيح لكل عنصر)
٢. إيضاح العناصر التي لم يعترف بها، وتوفير مقاييس بديلة لها (معلومات ومؤشرات غير مالية)
٣. التأكد من تطبيق المعايير المحاسبية، وقواعد القيد والشطب في الهيئة العامة للاسواق المالية، عند وصف العناصر المعترف بها من قبل المؤسسات المالية (عبد الملك، ٢٠٠٦ : ٢٧٦).
٤. اعداد القوائم المعدة وتقديمها وفق المعايير والمعالجات المحاسبية، التي تعبر بصورة عادلة عن البيانات المالية، وتقديم المعلومات الكافية والمعلومات المالية وغير المالية التي تلبي احتياجات مستخدمي القوائم.
٥. توفير عنصر المصادقية في القوائم المالية ونشرات الإصدار من خلال تدقيقها من مدقق خارجي مستقل وفقاً لمعايير المراجعة الدولية وتحت إشراف الجهات الرقابية (لطي، ٢٠٠٥ : ٨١٠-٨١١).

٣.٤ متطلبات الإفصاح في القوائم المالية للمصارف

شهدت الصناعة المصرفية خلال السنوات القليلة الماضية العديد من التغييرات، حيث أدت العولمة والتحرر من القيود إلى أن يصبح العالم كله وحدة واحدة، ولا توجد حواجز بين الأسواق في مختلف دول العالم ونتيجة لذلك زادت حدة المنافسة في البحث عن مصادر جديدة للدخل حيث وجدت البنوك نفسها مضطرة إلى السعي لتقديم خدمات ومنتجات مصرفية جديدة والسعي الى التوسع في مناطق مختلفة من العالم. وبسبب حدة هذه المنافسة، ظهرت أنواع حديثة من الخدمات والمنتجات التي تقدمها البنوك على المستوى العالمي وظهر مفهوم الخدمات المصرفية الشاملة، وقد أخذ في الاعتبار تصميم المنتجات المصرفية المبتكرة للمساعدة في الحد من المخاطر المالية التي يتعرض لها البنك، لكن عملياً ثبت أنه في كثير من الحالات تؤدي هذه المنتجات إلى زيادة في المخاطر التي يتعرض لها البنك ، وتعرض أصول البنك لأنواع المخاطر التالية (زيود، رضا : ٢٠٠٦ : ٢٠٥):-

١. **مخاطر الائتمان :** وهي مخاطر تخلف العملاء عن السداد، أي عدم قدرتهم على الوفاء بأصل الدين والفائدة المستحقة في التاريخ المحدد، ويتولد عن العجز عن السداد خسارة كلية أو جزئية لأي مبلغ تم إقرضه، أو تراجع المركز الائتماني للعميل و بالتالي ازدياد احتمال التخلف عن السداد. يقوم المصرف باتباع الإجراءات التالية والتي تؤدي الى تخفض الخطر الائتماني:
 - أ. اعداد الدراسات الائتمانية عن العملاء والمصارف قبل التعامل معهم وتحديد معدل المخاطر الائتمانية المتعلق بذلك.
 - ب. الحصول على الضمانات الكافية لتقليل حجم المخاطر التي تحدث في حال تكلؤ المصارف أو العملاء وذلك عن طريق الاستعلام الجيد عن الزبائن ومدى ملائمتهم المالية.
 - ج. المتابعة والدراسة المستمرة للعملاء والمصارف بهدف تقييم مراكزهم المالية والائتمانية وتقدير المخصصات المطلوبة للديون والأرصدة غير المنتظمة .
 - د. توزيع محفظة القروض والأرصدة لدى المصارف على قطاعات مختلفة تلافياً لتركيز المخاطر.
٢. **مخاطر سعر الصرف للعملات :** ان تعامل المصرف في مختلف العملات الأجنبية وفقاً لطبيعة عمله، ففي هذه الحالة قد يتعرض لمخاطر تقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية، ولتقليل هذه المخاطر فان المصرف يراعي التوازن في مراكز العملات الأجنبية طبقاً للتعليمات الصادرة عن البنك المركزي.

٣. **مخاطر السيولة :** تنتج هذه المخاطر في حال عدم مقدرة المصرف على الوفاء بالالتزامات الخاصة بمدفوعاته في الموعد المحدد بطريقة فعالة من حيث التكلفة، أي عجز المصرف عن تدبير الأموال الكافية بتكلفة منخفضة.

٤. **مخاطر أسعار الفائدة :** هي مخاطر تراجع الإيرادات بسبب تقلبات أسعار الفائدة، وتولد اغلب عناصر قائمة المركز المالي إيرادات وتكاليف تكون مرتبطة بأسعار الفائدة، وأن مراقبة مخاطر التقلبات في أسعار الفائدة امرأ في غاية الأهمية لتقييم كفاءة الإدارة للأصول والخصوم.

وبالنظر لأهمية موضوع الإفصاح، أصدرت الأمم المتحدة ورقة باسم الإفصاح المالي في البنوك عام ١٩٨٨، خلصت إلى من شأن الإفصاح المالي التغلب على نقاط الضعف الموجودة في القطاع المصرفي في العديد من المناطق مثل اليابان واللاتينية. أمريكا وأفريقيا، حيث تساهم الشفافية في تحسين قدرة الكثير من مستخدمي البيانات المالية في اتخاذ القرارات وبطريقة تنعكس بشكل إيجابي على الأسواق المالية، الأمر الذي يتطلب معايير خاصة للإفصاح في البنوك والمؤسسات المالية. كذلك كان للجنة بازل للإشراف المصرفي التابع لبنك التسويات الدولي دور مهم في مجال الإفصاح المصرفي، حيث ان احد المبادئ الأساسية التي أصدرتها لتحقيق إشراف مصرفي فعال هو ضرورة تأكد الجهات الرقابية من أن البنوك تتبع السياسات المحاسبية المناسبة (زيود ،رضا، ٢٠٠٦ :٢٠٦). في عام ١٩٨٩ أصدرت لجنة معايير المحاسبة الدولية مسودة إيضاح رقم (٣٤) تناولت الإفصاحات في البيانات المالية للبنك اذ تعكس هذه المسودة نتائج المناقشات مع لجنة بازل ومع ممثلين عن القطاع المصرفي، تليها موافقة مجلس لجنة المعايير المحاسبية الدولية على المعيار رقم (٣٠) ومضمونه هو الإفصاح في البيانات المالية للمصارف وما يماثلها من مؤسسات مالية. يناقش هذا المعيار الإفصاح عن البيانات المالية للمصارف المؤسسات المالية المماثلة المشار إليها بالبنك، ويشجع هذا المعيار على إعداد البيانات المالية لإظهار جميع الإفصاحات حول البيانات المالية التي تتعامل مع المسائل الإدارية والرقابية، والرقابة الداخلية فيما يتعلق بالسيولة والربحية والمخاطر المصرفية وبهذه الطريقة أخذ المعيار في الاعتبار توفير جميع المعلومات التي تساعد مستخدمي البيانات المالية في التقييم الشامل للأعمال المصرفية وقد تناول المعيار رقم (٣٠) بشأن البيانات المالية في البنوك الدولية الجوانب التالية(معايير المحاسبة الدولية، ١٩٩٩ :٥٤٩) :-

١- القوائم المالية/ الميزانية العمومية/ قائمة الدخل

٢- استحقاقات الموجودات والمطلوبات

٣- خسائر القروض

٤- شروط إثبات الأرباح والخسائر المحتملة

٥- السياسات المحاسبية

٣.٥ أنواع الإفصاح

تتمثل أنواع الإفصاح فيما يلي:

١. **الإفصاح الكامل:** يشير إلى شمولية التقارير المالية وأهمية تغطيتها لأية معلومات ذات تأثير كبير على القارئ يأتي التركيز على الحاجة إلى الإفصاح الكامل من أهمية البيانات المالية كمصدر رئيسي للاعتماد عليه لاتخاذ قرارات موثوقة، ولا يكون الإفصاح فقط عن الحقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية، وانما يمتد إلى بعض الحقائق اللاحقة لتاريخ القوائم المالية التي تؤثر بشكل أساسي على مستخدمي هذه البيانات المالية.

٢. **الإفصاح العادل:** الإفصاح العادل: إن الإفصاح العادل يُعنى بالرعاية المتوازنة لاحتياجات كافة الأطراف المالية، حيث أنه من الضروري إنتاج البيانات والتقارير المالية بطريقة تضمن عدم تفضيل مصلحة فئة معينة

على مصلحة المجموعات الأخرى من خلال مراعاة مصالح جميع هذه المجموعات بطريقة متوازنة (أبو حمام ، ٢٠٠٩: ٤٨).

٣. الإفصاح الكافي : يتضمن تحديد الحد الأدنى المطلوب لتقديم المعلومات المحاسبية في البيانات المالية، ويمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى ليس محدودًا تمامًا لأنه يختلف وفقًا للاحتياجات والمصالح في المقام الأول لأنه يؤثر بشكل مباشر على صنع القرار، لكنه يعتمد على الخبرة التي يتمتع بها الشخص المستفيد (لطي ، ٢٠٠٥: ٥٢٤-٥٢٥).

٤. الإفصاح الملائم: هو الإفصاح يأخذ في الاعتبار حاجة مستخدمي البيانات وظروف المؤسسة وطبيعة نشاطها حيث أنه ليس من المهم فقط الكشف عن المعلومات المالية، ولكن الأهم من ذلك أنها ذات قيمة وفائدة فيما يتعلق بقرارات المستثمرين والدائنين، ويتوافق مع نشاط المؤسسة وظروفها الداخلية (الحساني ، ١٩٩٧: ٤٥).

٥. الإفصاح التثقيفي: هو الإفصاح عن المعلومات الملائمة لغرض اتخاذ القرار الأمثل، الإفصاح عن التوقعات المالية عن طريق فصل العناصر العادية وغير العادية في البيانات المالية، والإفصاح عن الإنفاق الرأسمالي الحالي والمخطط ومصادر تمويله، ويعتبر هذا النوع من الإفصاح سيحد من اللجوء إلى المصادر الداخلية للحصول على معلومات إضافية بطرق غير رسمية تؤدي إلى مكاسب لبعض المجموعات على حساب مجموعات أخرى (أبو حمام ، ٢٠٠٩: ٤٨).

٦. الإفصاح الوقائي: يعتمد هذا النوع من الإفصاح على أهمية الإفصاح عن التقارير المالية حتى لا تكون مهمة للمستثمرين الخارجيين، والهدف الرئيسي هو حماية المجتمع المالي ذو الامكانية المحدودة على استخدام المعلومات، لذلك يفترض أن تكون المعلومات ذات درجة عالية من الموضوعية (الشيرازي ١٩٩٠: ٣٥٦).

٣.٦ مبادئ بازل الأساسية الخاصة بالإفصاح والشفافية

تلزم السلطة الإشرافية البنوك والمجموعات المصرفية بنشر المعلومات بانتظام على أساس مجمع حيثما تكون هناك حاجة ، وعلى أساس فردي يمكن قراءته بسهولة بطريقة تعكس الوضع المالي لهذه البنوك وأدائها وتعرضها للمخاطر، وكذلك استراتيجياتها لإدارة المخاطر (صندوق النقد العربي، ٢٠١٤ : ١١٦).

معايير أساسية

١- تتطلب القوانين أو اللوائح أو السلطات التنظيمية من البنوك الإفصاح بشكل عامة ودوري للمعلومات على أساس موحد أو على أساس فردي عند الاقتضاء، والتي تعكس بشكل مناسب الوضع والأداء المالي الفعلي للبنك ، وأن البنوك ملزمة بمعايير تعزز قابلية المقارنة ، أهمية وموثوقية والكشف عن المعلومات في الوقت المناسب.

٢- تقرر السلطة الإشرافية أن الإفصاحات المطلوبة تتضمن معلومات كمية ونوعية عن الأداء المالي والمركز المالي للبنك واستراتيجياته في إدارة المخاطر وممارساته والتعرض للمخاطر وتعرضاته الإجمالية للأطراف المترابطة ومعاملاته مع الأطراف المترابطة و السياسات المحاسبية والأعمال الأساسية والإدارة والحوكمة والمكافآت. وان يتناسب نطاق ومحتوى ومستوى توزيع المعلومات المقدمة مع حجم مخاطر البنك وأهميتها في النظام.

٣- تتطلب القوانين أو اللوائح أو السلطة التنظيمية من البنوك الإفصاح عن جميع الكيانات المهمة في هيكل المجموعة.

٤- تقوم السلطة الإشرافية أو أي دائرة حكومية أخرى بمراجعة تطبيق معايير الإفصاح وتفرض تطبيقها.

٥- تنشر السلطات التنظيمية أو السلطات الأخرى ذات الصلة بانتظام معلومات عن النظام المصرفي على أساس إجمالي لتسهيل الفهم العام للنظام المصرفي وممارسة انضباط السوق. تتضمن هذه المعلومات بيانات مجمعة عن الميزانية والمعايير الإحصائية التي تعكس الجوانب الرئيسية للعمليات المصرفية (هيكل الميزانية، ونسب رأس المال، والقدرة على كسب الدخل وحجم المخاطر).

معياري إضافي

١- تعزز متطلبات الإفصاح المفروضة الإفصاح عن المعلومات التي تساعد على فهم تعرض البنك للمخاطر خلال فترة التقارير المالية، مثل متوسط التعرض أو معدل الدوران خلال تلك الفترة.

٤ الإطار النظري لظاهرة غسيل الأموال

٤.١ مفهوم وتعريف غسيل الأموال

يُعرّف غسيل الأموال بأنه العملية التي يتم فيها الحصول على كميات من الأموال بطرق غير مشروعة مثل تجارة المخدرات، النشاطات الإرهابية أو غيرها من الجرائم الخطيرة (Kumar, 2012: 6). ويُعرّف غسيل الأموال أيضًا بأنه عمليات مالية تهدف إلى إخفاء مصدر الأموال التي تم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة وتمويهها، ووفقًا لذلك يمكن القول إن جريمة غسيل الأموال تهدف في المقام الأول إلى إخفاء مصدر هذه الأموال أو إخفاء طبيعتها وتحويلها إلى أموال مشروعة بغية التهرب من العقاب، فمركب جريمة غسيل الأموال يهدف إلى إدخال الأموال غير مشروعة في إطار التداول الشرعي لرأس المال، مما يؤدي إلى دمج بعضها البعض وعليه يصعب تتبع أثرها أو معرفة مصدرها (Enterlacck Mathew, 1996:881). كما يمكن تعريف غسيل الأموال بأنه أي فعل أو محاولة تهدف إلى إخفاء أو تمويه الطبيعة أو العائدات المتأتية من أنشطة غير مشروعة بحيث تظهر كما لو كانت مستمدة من مصادر مشروعة بحيث يمكن استخدامها بعد ذلك في أنشطة مشروعة داخل أو خارج البلد (عوض، ٢٠٠٤: ١٥). وعُرفت بأنها مجموعة من العمليات المتداخلة لإخفاء المصدر غير الشرعي للأموال غير المشروعة وإظهارها بشكل أموال مكتسبة من مصدر شرعي (Sue, 1994:426). وتشتمل عملية غسيل الأموال على مجموعة من الصفقات المتعددة والمتخصصة التي تهدف إلى تمويه مصدر الأصول المالية بحيث يمكن استخدام هذه الأصول كأموال شرعية ناتجة عن مصادر عملية تجارية مشروعة (Agarawal and Agarawal, 2005: 772). ومنذ ذلك الحين تم استخدام هذا المصطلح في الولايات المتحدة الأمريكية من لُن الأجهزة الأمنية المختصة والى يومنا هذا، وأصبح يدل على كافة الأموال المتأتية من مصادر غير شرعية وقانونية. (Gafai and Mary, 1997: 5)

٤.٢ مراحل عملية غسيل الأموال: تختلف ظاهرة غسيل الأموال من عملية لأخرى بهدف إخفاء مصادر تلك الأموال وعدم المقدرة على تتبع تسلسل مصادرها، وعلى الرغم من ذلك يتم غسيل الأموال وفق ثلاث مراحل منفصلة (Wasserman, 2002:9) ويمكن تلخيص مراحل غسيل الأموال بثلاثة مراحل وكما يأتي:-

١- مرحلة التوظيف أو الاحلال أو الإيداع: هي المرحلة التي يتم فيها إدخال الأموال المشتقة جنائيا في النظام المالي، وفي هذه المرحلة يتم إدراج الأموال "القدرة" في مؤسسة مالية شرعية على شكل ودائع بنكية نقدية، وتعد هذه المرحلة هي الأكثر خطورة في عملية الغسيل لأن المبالغ النقدية الكبيرة واضحة للغاية، وتلزم البنوك بالإبلاغ عن المعاملات ذات القيمة العالية، وللد من المخاطر غالبا ما يتم تقسيم المبالغ النقدية الكبيرة إلى مبالغ صغيرة أقل وضوحًا يتم إيداعها بعد ذلك مباشرة في حسابات مصرفية معينة، أو عن طريق شراء سلسلة من الأدوات النقدية (الشيكات، الحوالات المالية، إلخ) التي يتم جمعها وإيداعها بعد ذلك إلى حسابات في موقع آخر (Syed, et. al., 2006: 19-22).

- ٢- **مرحلة التعقيم او التمويه او التغطية:** هي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ المعاملات المالية المعقدة لغرض تمويه وتغطية المصدر غير القانوني، اذ تتم فيها سلسلة من التحويلات أو تحركات الأموال لإبعادها عن مصدرها الأصلي، اي انه يتم إرسال الأموال من خلال معاملات مالية مختلفة لتغيير شكلها وتجعل من الصعب متابعتها. ففي بعض الحالات قد يخفي القائم بعملية غسيل الأموال التحويلات على شكل مدفوعات للبضائع أو الخدمات، ومن ثم يعطيها مظهرًا شرعياً^(*)
- ٣- **مرحلة الدمج او التكامل:** هي المرحلة الأخيرة التي يتم فيها إعادة إدخال الأموال "المغسولة" في الاقتصاد الرسمي، ففي هذه المرحلة قد يختار القائم بعملية غسيل الأموال باستثمار الأموال في العقارات أو الأصول الفاخرة أو المشاريع التجارية، وعند هذه النقطة يمكن استخدام الأموال المغسولة بحرية دون الخوف من الوقوع بأيدي الجهات المسؤولة. فمن الصعب للغاية الكشف عن الجريمة أثناء مرحلة التكامل بسبب عدم وجود وثائق خلال المرحتين السابقين (National , 2011:40).
- ٤.٣ **خصائص عملية غسيل الأموال:** إن جرائم غسيل الأموال هي ليست جرائم عادية يمكن ارتكابها بشكل عشوائي، كما في العديد من الجرائم الأخرى، بل تحتاج إلى شبكات دولية تحترف الجريمة وتتصل ببعضها البعض وتعمل بطريقة منسقة وعلى مستوى عالٍ من التنظيم والسرية، لذلك يجب أن يكون لخصائص هذه الجريمة طبيعة خاصة ومختلفة عن الجرائم الأخرى، ومن أبرز خصائص جريمة غسيل الأموال ما يأتي (الفاعوري وقطيشات، ٢٠٠٢: ٣٤):
- ١- **جريمة غسيل الأموال جريمة دولية:** تمتاز جريمة غسيل الأموال بأنها ذات بعد غير وطني ويعني هذا أنه من الممكن أن تتوزع أركانها وعناصرها في أكثر من دولة ويترتب على ذلك أن أثارها تتجاوز حدود الدولة الواحدة مما يزيد خطورتها (الباشا، ٢٠٠٢: ٨٥). تظهر الطبيعة الدولية لجريمة غسيل الأموال من خلال الصلة بين عمليات غسيل الأموال والجريمة الأولية، تفترض جريمة غسيل الأموال ارتكاب جريمة أساسية تؤدي إلى غسيل أموال وهي الركيزة المفترضة مثل جريمة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية، أو الاستيلاء على الأموال العامة وغيرها من الجرائم التي قد تحدث في بلد ما وتتم عملية غسيل الأموال في بلد آخر عن طريق إيداع هذه الأموال في بعض البنوك لاستثمارها في مشاريع تجارية في بلد ثالث على سبيل المثال (العمرى، ٢٠٠٦: ٦٧).
- ٢- **جريمة غسيل الأموال جريمة اقتصادية:** تتجاوز آثار جريمة غسيل الأموال انتهاك القانون والأخلاقيات، وبالتالي تؤدي إلى عدم استقرار الاقتصاد المحلي والدولي، تعتبر هذه العملية من وجهة نظر البعض جريمة اقتصادية (الحلو، ٢٠٠٧: ٢٢). فالجريمة الاقتصادية هي كل فعل وإغفال يعاقب عليهما القانون ويتعارض مع السياسة الاقتصادية للدولة، ولكن لا يوجد استقرار في الرأي حتى الآن بشأن تعريف محدد للجريمة الاقتصادية شاملاً مانعاً، وبعض التشريعات اكدت على ان هذه الجريمة من الجرائم الاقتصادية، وتنتمي إلى قانون العقوبات الاقتصادي، بينما التشريعات الأخرى ابتعدت من هذا التحديد تاركة للفقه والقضاء عبئ تنفيذ هذه المهمة، وبناءً على ذلك تباينت الآراء الفقهية فيما هو مدرج في قانون العقوبات الاقتصادي وعليه تعد جريمة اقتصادية (شافى، ٢٠٠٥: ٥٠).
- ٣- **جريمة غسيل الأموال جريمة تبعية:** تعد جريمة غسيل الأموال جريمة تبعية لأنه يفترض حدوث جريمة أولية سابقة تؤدي إلى انتاج أموال غير قانونية، ويأتي فيما بعد دور جريمة غسيل الأموال لإضفاء الشرعية

* للمزيد انظر:

<http://www.fatf-gafi.org/pages/faq/moneylaundering/>

على هذه الأموال (شيخ ناجية، ٢٠١٢: ٤٧). أن جريمة غسيل الأموال تماثل جريمة التستر على المسروقات المتحصلة من ارتكاب جنائية أو جنحة وأن هذا التشابه دعا البعض للمطالبة بفرض عقوبة جنائية على تلك الجريمة بناءً على جريمة إخفاء المسروقات (شمس الدين، ٢٠٠١: ١٤).

٤- **جريمة غسيل الأموال جريمة منظمة:** الجريمة المنظمة هي السلوك أو الأفعال التي ترتكبها مجموعة منظمة ذات بنية تنظيمية تمارس أنشطة غير قانونية بهدف الحصول على أموال، باستخدام طرق مختلفة للوصول إلى هدفها، تركز منظمات الجريمة المنظمة أنشطتها على مجالات الجرائم التي تتوقع من خلالها تحقيق مكاسب هائلة، بغض النظر عن مدى شرعيتها، وبالتالي فإن جريمة غسيل الأموال وفقاً للآليات والأساليب المتبعة في تحقيقها، فإنها لا تكون الا جريمة منظمة، وبالتالي فإن جميع الشروط المطلوبة في الجريمة المنظمة موجودة في جريمة غسيل الأموال (تركي، ٢٠٠٥: ٥٩).

٥- **جريمة غسيل الأموال متطورة فنياً وتقنياً:** تتزايد الطبيعة الفنية والتقنية باستمرار فيما يتعلق بالآليات المستخدمة في عملية غسيل الأموال، أو مع جودة الأشخاص المشاركين فيها، وفي صدد ظهور النقد الرقمي، وتطوير أنظمة التحويل المالي الإلكتروني، وتوسع التجارة الإلكترونية، وتزايد العلاقات بين البنوك، وكذلك اعتماد الإنترنت في عمليات غسيل الأموال، مما يؤدي الى السرعة في تنفيذ جريمة غسيل الأموال في أقصر وقت ممكن. وان التطور التكنولوجي أدى إلى ظهور فئة إجرامية جديدة تجذب اصحاب الأموال التي يتعين غسلها، وتشمل هذه الفئة المحاسبين والمصرفيين والمحامين المحترفين بعملية غسيل الأموال (السن، ٢٠٠٨: ١٥).

٤.٤ **اساليب عملية غسيل الأموال:** يقصد بأساليب غسيل الأموال هي الآليات والتقنيات التي تستخدم من قبل الجماعات الإجرامية لتحويل عائدات الجريمة إلى أصول وممتلكات تظهر في شكل شرعي، وتختلف هذه الأساليب بين البساطة والتعقيد (ماجدة، ٢٠١٣: ٢٢). وهي بتطور مستمر وتتجدد بتطور الجريمة وتبعاً للمبالغ المراد غسلها بحيث يصعب حصرها (الرومي، ٢٠٠٨: ٩٧). وتختلف طرائق غسيل الأموال لذا سنناقش اساليب غسيل الأموال في المجال غير المصرفي، ثم اساليب غسيل الأموال في المجال المصرفي وكما يأتي:

١- اساليب غسيل الأموال في المجال غير المصرفي

- أ- تهريب وتبادل العملات
- ب- الشركات الوهمية
- ج- استخدام النظام المصرفي
- د- الفواتير المزورة أو الصفقات الوهمية
- هـ- الشركات الورقية
- و- المضاربة على الأسهم في البورصة

٢- اساليب غسيل الأموال في المجال المصرفي

- أ- البنوك الإلكترونية
- ب- الشيك الإلكتروني
- ج- النقود الإلكترونية
- د- بطاقات الائتمان
- هـ- إعادة الاقتراض
- و- الاعتمادات المستندية

٤.٥ اسباب ظاهرة غسيل الأموال في العراق

- هناك جملة من الأسباب التي أدت الى ظهور غسيل الأموال في العراق كان ابرزها ما يأتي:-
- ١- الحروب والحصار الاقتصادي والأوضاع السياسية غير المستقرة وغياب الدور الاشرافي والرقابي الحقيقي للدولة خاصة بعد عام ٢٠٠٣ مما سمح للمستثمر الأجنبي الاستثمار في قطاعي البنوك وسوق الأوراق المالية والسماح له بإدخال واخراج رؤوس الأموال (الجبوري، ٢٠١٣: ١٧٧-١٧٨).
 - ٢- تفشي ظاهرة الفساد المالي والإداري بكافة أشكاله وبكل تفاصيله وممارسة تهريب المخدرات والاتجار بها (علي، ٢٠١٣: ١٤٥-١٤١).
 - ٣- تزايد اعداد البنوك الاهلية وانخفاض مستوى الرقابة على الأداء المالي لتلك البنوك، إذ إنَّها هي الأكثر استفادة من ظاهرة غسيل الأموال بسبب الأنواع العديدة من المعاملات والخدمات التي يتم تقديمها بالإضافة إلى تطوير الأساليب التكنولوجية (الموسوي، ٢٠٠٩: ٣٩).
 - ٤- ضعف القوانين والأنظمة التي تضعها الدولة وغياب الرقابة خاصة وأن هذه الأموال غير القانونية تتركز في أيدي الأشخاص المؤثرين الذين يسيطرون على مفاصل الدولة ولا توجد مسائلة قانونية عن مصادر أموالهم (رشيد و عبد القادر، ٢٠١٦: ٧-٨).
 - ٥- أحد أهم اوجه غسيل الأموال هو مزاد العملات في البنك المركزي العراقي وحوالاتها، إذ إنَّ نسبة الحوالات شكلت ما نسبته (٨٦.٢٨%) من مزاد العملة كمتوسط للمدة (٢٠١٠-٢٠١٤) (غازي، ٢٠١٧: ٧٨).
 - ٦- الفواتير المزورة في عمليات الاستيراد والتصدير، ويحصل ذلك في شراء أو بيع السلع والخدمات بين شركتين خلال عمليات وهمية، وهذا ما يحدث في العراق حيث يكون التحويل الى هذه الشركات عن طريق البنك المركزي العراقي والمصرف العراقي للتجارة. (رشيد و عبد القادر، ٢٠١٦: ١٠).

٤.٦ الآثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة غسيل الأموال على الاقتصاد العراقي

أدى تفشي ظاهرة غسيل الأموال في العراق الى عدة آثار سلبية في الاقتصاد الوطني والمجتمع العراقي أهمها ما يأتي :-

- ١ - الآثار الاقتصادية، يمكن تلخيص ابرز الآثار الاقتصادية لظاهرة غسيل الأموال في العراق بما يأتي:-
 - أ- لا يسعى المسؤولون عن عمليات غسيل الأموال للحصول على عوائد مرتفعة على أموالهم التي يريدون غسلها من خلال الاستثمار او التحويل او أي وسيلة اخرى، وانما يبحثون فقط عن الاستثمارات التي تمكنهم من إضفاء الشرعية على أموالهم حتى يتمكنوا من الإعلان عن مصدرها (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ٢٠٠٣: ٢-٤).
 - ب- يعمل القائمون بعمليات غسيل الأموال على تحويل الأموال المشبوهة الى الخارج بغية التهرب من دفع الضريبة، وهذا بدوره يسبب عجز في ميزان المدفوعات (غازي، ٢٠١٧: ٧٩).
 - ج- يؤدي تسرب الأموال المغسولة خارج الدولة إلى زيادة في عجز ميزان المدفوعات وظهور أزمة سيولة في العملات الأجنبية، وكذلك انخفاض في عائدات مبيعات النفط نتيجة لتقلبات أسعار النفط، مما يهدد احتياطات الدولة من العملات المدخرة لدى البنك المركزي العراقي (الجوراني، ٢٠١٦: ١).
 - د- زيادة التكاليف التي تتكبدها الدولة نتيجة لسوء الاوضاع الأمنية وانتشار الجرائم في المجتمع الناجمة عن غسيل الأموال.
 - هـ- ان انتشار الفساد المالي والإداري في اجهزة الدولة، ادى الى زيادة الأموال التي يتم غسلها عبر المصارف والمؤسسات المصرفية نتيجة ضعف الضوابط المالية والقواعد المعمول بها في المصارف(وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات).

- و- ان استنزاف الاقتصاد الوطني والفشل في توجيه الأموال إلى الاستثمارات المحلية التي بدورها تزيد من الطاقة الإنتاجية، يؤدي الى إضعاف الدخل القومي الذي يمثل مؤشر لمستوى رفاهية المجتمع (سلمان وميخا، ٢٠٠٧: ٢٢٣-٢٢٤).
- ز- عدم توازن المنافسة بين المستثمر المحلي والمستثمر الأجنبي وعدم الاخذ بالاعتبار ربحية المستثمر الأجنبي، هذه الامور لها تأثير على حركة رأس المال وأسعار الصرف وأسعار الفائدة والسبب في ذلك هو ضعف الرقابة المصرفية والتشريعات القانونية في الدول النامية (الربيعي، ٢٠٠٨: ٥).
- ٢- الآثار الاجتماعية، يمكن تلخيص ابرز الآثار الاجتماعية لظاهرة غسيل الأموال في العراق بما يأتي:-
- أ- ان اضطراب البنية الاجتماعية للمجتمع وتوسيع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية بسبب بروز طبقة الاغنياء (أموالهم غير القانونية) وطبقة الفقراء، وهذا يؤدي إلى التباين في مستويات الدخل وبالنتيجة عدم الاستقرار (الوقائع العراقية، ٢٠١٥: ٨٩).
- ب- اختلال في توزيع الخدمات الاجتماعية، وانخفاض مستوى الرفاهية الاجتماعية، وأولوية المصلحة الفردية على المصلحة العامة.
- ج- تقشي الفساد المالي والاداري نتيجة تزايد الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- د- ان استخدام الأموال المشبوهة تساعد على ارتكاب الجرائم والانحراف الأخلاقي بسبب الفقر وظهور الجريمة المنظمة وعصابات الاختطاف وغيرها (غازي، ٢٠١٧: ٨٠).

٤.٧ مكافحة غسيل الأموال في العراق

هناك صعوبة في تحديد كمية او مقدار الأموال التي تم غسلها في العراق خلال السنوات الماضية أو المتوقع غسلها في المستقبل وذلك بسبب ضعف الآليات والإجراءات المتبعة من قبل الأجهزة المختصة في المتابعة أو المراقبة أو المسؤولين على تنفيذ القانون، فضلا عن عدم امتلاك الجهات المعنية الخبرات الكافية في هذا المجال وخصوصا أن المغسولين يتبعون طرائق حديثة ومتجددة لإخفاء العوائد التي حصلوا عليها من اعمالهم الاجرامية، لذلك عمد المشرع العراقي إلى إصدار القانون رقم ٩٣ لسنة ٢٠٠٤ تحت عنوان قانون مكافحة غسيل الأموال، ويعد هذا القانون أول قانون يعمل على معالجة جريمة غسيل الأموال في العراق. وتتمثل عملية مكافحة غسيل الاموال من خلال ادوار متعددة لجهات متعددة تتمثل بالاتي:-

١. دور البنك المركزي في مكافحة غسيل الأموال

يتمتع البنك المركزي العراقي بمكانة أساسية في النظام النقدي والمصرفي وذلك لأنه المسؤول عن تنظيم الجانب النقدي والمصرفي وتوجيهه ومراقبته والإشراف عليه (لونيس، ٢٠١١: ٧١-٧٣). وتطورت أهداف البنك المركزي العراقي تبعاً لتطور النظريات والسياسات الاقتصادية والنقدية، التي نتجت عن تطور الأحداث السياسية والاقتصادية التي مر بها العالم (ثويني وباجي، ٢٠١٦: ٩). وذلك نظراً للدور الكبير الذي يلعبه البنك المركزي العراقي في النشاط الاقتصادي للبلاد وقدراته الفعلية التي يستطيع من خلالها تنفيذ مهامه لتحقيق أهدافه السياسية النقدية (الجبوري، ٢٠١١: ٩٩).

٢. دور المصارف التجارية في مكافحة غسيل الأموال

تستلزم عملية مكافحة جريمة غسيل الأموال في المستوى الأول إجراءات قانونية من قبل البنك المركزي العراقي وان هذه الاجراءات تكون ذات طبيعة جزائية ويبقى غير مكتملة وغير فعالة خارج إطار تعاون القطاع المالي بشكل عام والقطاع المصرفي على وجه الخصوص، نظراً لأهمية الدور الذي يلعبه هذا القطاع في تمرير عمليات غسيل الأموال يقع الثقل الأكبر لظاهرة غسيل الأموال على البنوك والمؤسسات المالية،

حيث أن البنوك هي القناة الرئيسية التي يودع فيها غاسلو الأموال أموالهم ، خاصة في ظل قوانين السرية المصرفية (الرفيعي ومصطفى، ٢٠٠٨: ١٢-١٠) .

٣. دور مكاتب الصيرفة والتحويلات في مكافحة غسيل الأموال

لا شك ان مكاتب الصيرفة وتحويل العملات من الاركان الرئيسية لأي نظام المالي، وكذلك دوره الحيوي في مواجهة ظاهرة غسيل الموال، خصوصا يبرز هذا الدور في حالة التزام المكاتب بقوانين وتعليمات البنك المركزي العراقي، اذ ان عدم التزام هذه المكاتب بالقوانين والتعليمات الصادرة من البنك المركزي العراقي يؤدي الى تفاقم ظاهرة غسيل الأموال وتسهيل مهام القائمين عليها (الدباغ و ابراهيم، ٢٠١٤: ١٢).

٥ الجانب التطبيقي من الدراسة

٥.١ اختبار فرضيات الارتباط بين متغيرات الدراسة

يهدف المبحث الحالي الى اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة، حيث سيتم اختبار علاقات الارتباط من خلال استخدام معامل الارتباط البسيط، ومن خلال البرنامج الاحصائي (SPSS V.25).

(H0) لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح والشفافية والحد من غسيل الأموال.

(H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح والشفافية والحد من غسيل الأموال.

جدول (١) قيم علاقات الارتباط بين بعد الإفصاح والشفافية والحد من غسيل الأموال.

المتغير المعتمد	الحد من غسيل الاموال
المتغير المستقل	
الإفصاح والشفافية	٠.٥٩
N	٦٠
مستوى المعنوية	٠.٠٠٠

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS Var.25

يظهر جدول مصفوفة الارتباط (١) الذي اختبر الفرضية الفرعية الثانية بأن هناك علاقات ارتباط قوية (لأن قيمتها أكبر من ٠.٥٠) وموجبة وذات دلالة معنوية عند مستوى (1%) بين الإفصاح والشفافية والحد من غسيل الاموال، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.٥٩). ان ذلك يدفع الباحث الى رفض فرضية العدم (H0) وقبول فرضية الوجود (H1) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح والشفافية والحد من غسيل الأموال). بمعنى ان المصارف يمكنها الإفادة من الإفصاح والشفافية للحد من غسيل الأموال من خلال تدعيم وتعزيز اليات محاربة غسيل الأموال.

٥.٢ اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات الدراسة

يهدف المبحث الحالي الى اختبار علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة، وطبقا لما ورد في الفرضية الرئيسية الثانية. حيث سيتم اختبار تأثير ابعاد المتغير المستقل (الإفصاح والشفافية) في المتغير المعتمد الحد من غسيل الاموال من خلال

استخدام معامل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis)، ثم سيتم وبنفس الطريقة اختبار تأثير المتغير المستقل في المتغير المعتمد (على المستوى الكلي)، وسيتم قياس القوة التأثيرية للمتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد (على المستوى الجزئي والكلي) من خلال قياس معنوية قيم (t) المحسوبة لمعامل الانحدار المتعدد، كما تم استخدام معامل التحديد (R^2) الذي يقيس القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع، ومن خلال البرنامج الاحصائي (SPSS V.25). سيتم اختبار فرضية العدم (H_0) التي تنص على انه (لا تؤثر الإفصاح والشفافية في الحد من غسل الاموال). في مقابل الفرضية البديلة (H_1) والتي تنص على انه (تؤثر الإفصاح والشفافية في الحد من غسل الاموال). يبين الجدول ادناه نتائج اختبار الانحدار البسيط بين الابعاد المذكورة

جدول (٢) تحليل علاقات الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثانية

معامل التحديد R^2	قيمة f المحسوبة	قيمة t المحسوبة	الحد من غسل الاموال		المتغير المعتمد
			β	α	
٠.٣٥	**٣٠.٦٥	**٥.٥٣	٠.١٧	٣.٨٠	الإفصاح والشفافية

** تعني ان معامل الانحدار، وانموذج الانحدار بشكل اجمالي معنوي بمستوى (١%) .

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS Var.25

يتبين من الجدول أعلاه ما يلي: -

- بلغت قيمة معامل انحدار الإفصاح والشفافية على الحد من غسل الاموال (٠.١٧)، وهذا يعني انه سيتم الحد من غسل الاموال بمقدار (٠.١٧) إذا ازدادت الاهتمام بالإفصاح والشفافية بمقدار وحدة واحدة. علماً ان معامل الانحدار كان معنوياً عند مستوى (١%)، لان قيمة (t) المحسوبة والبالغة (٥.٥٣) كانت معنوية عند المستوى المذكور.
- بلغت قيمة (f) المحسوبة والتي تقيس معنوية انموذج الانحدار بشكل كلي (٣٠.٦٥) وهي قيمة ذات دلالة معنوية عند مستوى (١%) .
- بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (٠.٣٥) وهذا يعني ان الإفصاح والشفافية تفسر ما نسبته (٣٥%) من التغيرات التي تطرأ في الحد من غسل الاموال، وان النسبة المتبقية تعود لعوامل أخرى غير داخلية في النموذج. عليه يستدل الباحث من التحليل أعلاه رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية الوجود (H_1) بمعنى (تؤثر الإفصاح والشفافية في الحد من غسل الاموال).

٦ الاستنتاجات والتوصيات

٦.١ الاستنتاجات

- أظهرت الدراسة أن المؤسسات المصرفية عينة الدراسة أظهرت رغبة واضحة في السعي نحو التطبيق الفعال لمبدأ الإفصاح والشفافية لحمايتها من المخاطر والأزمات المحتملة بما يحقق تطلعاتها، وكذلك تعديل استراتيجيتها وأساليبها للحد من الظاهرة غسل الأموال.

٢. تسعى المصارف عينة البحث الى توفير الإجراءات الرقابية والقانونية والادارية اللازمة لتحسين الاداء المالي والاقتصادي للمصرف، كذلك تحرص على تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد على تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية بفعالية وتقبلها من قبل العاملين.
٣. تعكس المؤشرات التي اظهرتها نتائج التحليل إن المصارف عينة البحث تركز على مسؤولية مجلس الإدارة في الرقابة على إجراءات مكافحة غسيل الأموال يحول دون الانهيار المفاجئ للمصرف نتيجة هيمنة أصحاب الأموال المشبوهة.
٤. يمكن للمصارف الإفادة من الإفصاح والشفافية للحد من غسيل الأموال وهذا ما كشفت عنه نتائج التحليل الاحصائي.
٥. للإفصاح والشفافية تأثير كبير وأن استخدامها يمكن ان يحد وبشكل كبير من عمليات غسيل الأموال هذا ما كشفت عنه نتائج التحليل الاحصائي
٦. أظهرت نتائج الوصف والتحليل الاحصائي من خلال مقارنة الارتباط الحسابية لتغيرات البحث ان المصارف عينة الدراسة غير مستوية في تركيزها على متغيرات الدراسة وهذا يعني ادراكها لأهمية بعض المتغيرات دون غيرها.
٧. توجد ثغرات في قانون مكافحة غسيل الأموال العراقي من الممكن ان يستفيد منها غاسلو الأموال في تنفيذ عملياتهم.
٨. هناك نقص في الإصدارات والنشرات الدورية والمطبوعات التوعوية والتنقيبية التي تساهم في تعريف العملاء بأساليب وطرق غسيل الأموال.
٩. إن سعي المصارف التجارية نحو المنافسة واستقطاب العملاء يساهم في عدم الالتزام بضوابط مكافحة غسيل الأموال.

٦.٢ التوصيات

- بناءً على الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث، يمكن تحديد عدد من التوصيات التي من شأنها تطوير المؤسسة المصرفية في العراق وهي ما يأتي:
١. التأكيد على أهمية تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية التي تؤدي إلى تعزيز كفاءة أداء المصارف ومساعدة المدراء ومجلس الإدارة على اتباع سياسة صحيحة وضمان للمساهمين بعدم فقدان أموالهم ويزيد من ثقتهم.
 ٢. العمل على متابعة التعديلات على القوانين المسيرة لأداء المصارف، على ان توزع مسؤولية الرقابة لكلا الطرفين مجلس إدارة المصرف والمساهمين الذين يمثلهم مجلس إدارة المصرف.
 ٣. ضرورة التزام المصارف بتطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح من خلال تقديم صورة حقيقية ودقيقة عن جميع ما يحدث من مجريات داخل المصرف بغض النظر عما إذا كان ايجابياً او سلبياً، ويتحقق ذلك من خلال الإفصاح عن الأهداف المالية بدقة، نشر التقارير المالية السنوية في موعدها المحدد، مساعدة المستثمرين للوصول إلى الإدارة العليا.
 ٤. ضرورة اعداد دراسات وبحوث بشكل مستمر لتحليل المشاكل والعقبات التي تعارض او تعرقل تطبيق الإفصاح والشفافية.
 ٥. توفير دورات خاصة للمديرين والمديرين التنفيذيين واعضاء مجلس الإدارة وكذلك رؤساء الاقسام بشكل دوري لتعريفهم بمبدأ (الإفصاح والشفافية) وليكونوا على علم بكل التطورات الحاصلة في النظام الحوكمي والتي من شأنها ان تعزز خبراتهم وتزيد كفايتهم الادارية.

٦. نشر الوعي في المجتمع لأهمية الإفصاح والشفافية من خلال وسائل الاعلام والوسائل الاخرى بوصفها درعاً حصيناً يحمي المؤسسات من الازمات والفساد الاداري والمالي.
٧. إتباع السلوك الأخلاقي المناسب والصحيح في الممارسات الإدارية ويتحقق ذلك من خلال توريد بيانات واضحة للجمهور
٨. ضرورة تنظيم عمل المصارف والمتعاملين معها وتوضيح المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق المؤسسة والالتزام بها يؤدي إلى كفاءة النظام المصرفي.
٩. يمكن تطوير مستوى الإفصاح عن المشتقات المالية في التقارير المالية المنشورة وبما يلبي متطلبات السوق من خلال تفعيل عمليتي الإشراف والمراقبة على تطبيق معايير المحاسبة الدولية.

7 المصادر

- أروى فايز الفاعوري و ايناس محمد قطيشات ، جريمة غسيل الأموال المدلول العام والطبعة القانونية " دراسة مقارنة " ، دار وزائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ .
- الباشا، فائزة بونس، الجريمة المنظمة في ظل الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- تركي، مفيد نايف، غسيل الأموال في القانون الجنائي (دراسة مقارنة) ، دار الثقافة ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- الحلو، عبد الله محمود ، الجهود الدولية والعربية لمكافحة جريمة تبييض الأموال ، دراسة مقارنة ، الطبعة الأولى ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، ٢٠٠٧ .
- حماد، طارق عبد العال "التقارير المالية أساس الإعداد والعرض والتحليل وفقا لأحدث الإصدارات والتعديلات في معايير المحاسبة الدولية الأمريكية والبريطانية والعربية والمصرية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ .
- الحيالي و الراوي ومطر، محمد عطية، حكمت أحمد ، وليد ناجي نظرية المحاسبة والاقتصاد المعلومات ، الإطار الفكري وتطبيقاته العلمية ، ط ١ ، دار حنين للنشر والتوزيع، العبدلي-عمان، ١٩٩٦ .
- الرومي، محمد أمين، "غسيل الأموال في التشريع المصري والعربي"، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠٠٨ .
- شافي، نادر عبد العزيز ، جريمة تبييض الأموال دراسة مقارنة ، الطبعة الثانية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
- شمس الدين، اشرف توفيق: تجريم غسيل الأموال في التشريعات المقارنة ، دار النهضة العربية ٢٠٠١ .
- العمرى، عزت محمد ، جريمة غسيل الأموال دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، مصر ، ٢٠٠٦ .
- عوض، محمد محي الدين ، جرائم غسيل الأموال ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004 .
- القليتي، سالم بن سلام بن حمد "حوكمة الشركات المساهمة العامة في سلطنة عمان"، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط، عمان، الأردن، ٢٠١٠ .
- لطفي، أمين السيد أحمد " المراجعة الدولية وعولمة أسواق رأس المال" ، الإسكندرية : الدار الجامعية ، ٢٠٠٥ .
- لطفي، أمين السيد محمد "نظرية المحاسبة_منظور التوافق الدولي"، الجزء الأول، الإسكندرية، ٢٠٠٦ .
- الناغي، محمود السيد، دراسات في نظرية المحاسبة، ط/ ١، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٨٩ .
- أبو حمام، ماجد إسماعيل "أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية" _دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩ .
- الحساني، ميسون داود حسين " أساليب الإفصاح المحاسبي دراسة لبيان تفضيلات مستخدمي المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٩٧ .
- شيخ ناجية ، خصوصيات جريمة الصرف في القانون الجزائري ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم تخصص قانون ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تيزي وزو ، تاريخ المناقشة ٨ جويلية ٢٠١٢ .
- ماجدة، بوسعيد، دور القطاع المصرفي في مكافحة جريمة تبييض الأموال، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٣ .
- ثويني، فلا حسن و باجي، وأحمد كريم ، دراسة في أهداف البنوك المركزية مع إشارة إلى أهداف البنك المركزي العراقي للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٢)، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (١٠٢)، ٢٠١٦ .

الجبوري، خلف محمد حمد ، دور استقلالية البنوك المركزية في تحقيق أهداف السياسة النقدية مع الإشارة إلى التجربة العراقية في ضوء قانون البنك المركزي العراقي رقم ٥٢ ، لسنة ٢٠٠٤ مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ، تكريت، المجلد (٢)، العدد (٢٣)، ٢٠١١.

الجبوري، غفران حاتم علوان، تقدير حجم الأموال غير المشروعة والمتداولة فدي الاقتصاد العراقي للمدة (١٩٩١- ٢٠١٠) ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، المجلد (١٠) ، العدد (٣٠)، ٢٠١٣.

الجوراني، عدنان فرحان، غسيل الأموال في العراق الاسباب والآثار والمعالجات، الحوار المتمدن ، العدد (٥١٧٢) ، ٢٠١٦ .

الدباغ ،لقمان محمد ،ابراهيم ، ليث خليل، دراسة تحليلية لواقع الإفصاح الطوعي عن المعلومات في المصارف العراقية ومدى تأثره بتطبيق آليات الحوكمة، المؤتمر السنوي ، ٢٠١٤.

الريبيعي، فلاح خلف ، ظاهرة غسيل الأموال وسبل التصدي لها في العراق ، مجلة الحوار المتمدن ، محور (الإدارة والاقتصاد) ، العدد ٢٢٤٦ ، ٢٠٠٨.

رشيد ،زياد عبد الكريم ، عبد القادر ، عبد القادر عبد الوهاب، دراسة تحليلية لظاهرة غسيل الأموال مع اشارة خاصة الى العراق، وزارة المالية ، الدائرة الاقتصادية قسم السياسات الاقتصادية ، ٢٠١٦.

الرفياعي، أفتخار محمد و مصطفى، مناهل، البنك المركزي العراقي وكلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، دور المصارف لمواجهة عمليات الاحتياطي المالي وغسيل الأموال، ٢٠٠٨.

سلمان، أحمد هادي، ميخا، لهيب توما: الانعكاسات المترتبة على ظاهرة غسيل الأموال، مجلة الإدارة ، والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، السنة التاسعة والعشرون، العدد٦، ٢٠٠٧.

السن، عادل عبد العزيز ، غسيل الأموال من منظور قانوني واقتصادي واداري ، إصدارات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ٢٠٠٨.

الشيرازي، عباس مهدي نظرية المحاسبة، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٠.

عبدالمك، أحمد رجب " دور حوكمة الشركات في تحديد السعر العادل للأسهم في سوق الأوراق المالية" دراسة تحليلية ، مجلة كلية التجارة، للبحوث العلمية ، جامعة الإسكندرية ، العدد الأول، ٢٠٠٨ .

غازي، سلمى ، آثار ظاهرة غسيل الأموال على الاقتصاد العراقي وسبل معالجتها دراسة تطبيقية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد٥٥، ٢٠١٧.

لطيف زيود ، عقبة الرضا "الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم (٣٠) " حالة تطبيقية في المصرف التجاري السوري " ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، المجلد (٢٨) العدد (٢) اللاذقية ، سوريا، ٢٠٠٦.

لونيس، إكن ، السياسة النقدية ودورها في ضبط العرض النقدي في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد، كلية العلوم، ٢٠١١.

الموسوي، عباس نوار كحيط، دور الجهاز المصرفي العراقي في مكافحة ظاهرة غسيل الأموال ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد (٧٤) ، ٢٠٠٩.

المؤسسة العربية لضمان الأستثمار، غسيل الأموال آثاره وضوابط مكافحته ، الكويت ، ٢٠٠٣ .

المعايير المحاسبية الدولية ، لجنة المعايير المحاسبية الدولية، منشورات المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، ١٩٩٩ .

صندوق النقد العربي ، الترجمة العربية للمبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الفعالة الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية ، ٢٠١٤.

الوقائع العراقية ، رقم العدد : ٣٩٨٤ تاريخ العدد : ٠٦-٠١-٢٠٠٤ ، رقم الصفحة : ٨٩ ، عدد الصفحات : ١٥ ، رقم الجزء : ١، ٢٠١٥.

1996، Vol 33 ، American Criminal Law Review، Money Laundering ،Enterlacck Mathew Sue ،titus Reid : crime and criminology ، seventh edition harceeur ، brace ، florida united states of America ، 1994.

Agarawal، A. ،"International Money Laundering in the Banking Sector"،finance India، Vol.18، issue2 ،2005.

Chen، W.، Chung، H. ، Lee، C. ،" Corporate Governance and Equity Liquidity: Analysis of S&P Transparency and Disclosure Rankings" Corporate Governance: An International Review، Vol. 15، No. 4، July، 2007.

- Frank,b & Thomas , h., on the value of transparency in agencies with renegotiation journal at accounting research , vote ,42,no5,Decmber,2004.
- Gafia ,Rover and Mary ,Doby , money laundering, Express Journal,20/4/1997.
- Kumar, V.,“ Money laundering: Concept, significance and its impact” , European Journal of Business and Management, Vol. 4, No.2, 2012.
- National ,Drug Intelligence Center "National Drug Threat Assessment" ,August, 2011.
- Syed ,Azhar Hussain Shah and Syed Akhter Hussain Shah and Sajawal Khan “Governance of Money Laundering: An Application of the Principal-agent Model” The Pakistan Development Review, Vol. 45, No. 4, Papers and Proceedings PARTS I and II Twenty-second Annual General Meeting and Conference of the Pakistan Society of Development Economists Lahore, December, 2006 .
- Wasserman, Miriam , "Dirty money, Regional Review - Federal Reserve Bank of Boston"; First Quarter 2002.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة كربلاء
كلية الادارة والاقتصاد
قسم العلوم المالية والمصرفية

م / استثمارة استبانة

نهديكم أطيب التحيات ...

نرسل برفقة كتابنا استثمارة الاستبانة الخاصة بالبحث الموسوم بـ (تطبيق الحوكمة المصرفية في العراق ودورها في الحد من ظاهرة غسل الاموال) والذي هو جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، نهدف من خلال هذه الاستثمارة الى استطلاع الآراء بشأن الفقرات الواردة فيها راجين الإجابة على كافة الأسئلة بشكل دقيق من أجل المساهمة في إنجاح هذه الدراسة علماً بأن هذه المعلومات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم سلفاً جهودكم المباركة وحسن تعاونكم معنا
ومن الله التوفيق

المشرف

أ.م. د كمال كاظم جواد الشمري

الباحث

غيث سالم نايف البغدادي

اولاً: البيانات الشخصية لإفراد عينة البحث
يرجى وضع علامة (√) في المربع المناسب لكل فقرة.

<input type="checkbox"/>	أنثى	<input type="checkbox"/>	ذكر	النوع الاجتماعي
<input type="checkbox"/>	60-51 سنة	<input type="checkbox"/>	30-21 سنة	الفئة العمرية
<input type="checkbox"/>	61 سنة فأكثر	<input type="checkbox"/>	40-31 سنة	
		<input type="checkbox"/>	50-41 سنة	
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	دبلوم	المستوى العلمي
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	بكالوريوس	
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	دبلوم عالي	
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	ماجستير	
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	دكتوراه أو ما يعادلها	
<input type="checkbox"/>	20 - 16	<input type="checkbox"/>	5 - 1	مدة الخدمة الوظيفية
<input type="checkbox"/>	25 - 21	<input type="checkbox"/>	10 - 6	
<input type="checkbox"/>	26 فأكثر	<input type="checkbox"/>	15 - 11	

ثانياً: الشفافية والافصاح : تعد الشفافية عنصراً مهماً في الحوكمة إذ إنّ توفر الشفافية سيعمل على مساعدة اصحاب المصالح والمساهمين والاطراف الاخرى على متابعة صحة وكفاءة اداء المصرف، اما الافصاح فيكون في التقارير الدورية والسنوية وكذلك في موقع المصرف الالكتروني ويعد الافصاح مهماً في حال تكون المصارف مسجلة في البورصة، ويشمل الافصاح معلومات عن البيانات المالية للمصرف والمخاطر التي يواجهها، ومن المهم توفر عنصر الشفافية والافصاح في جميع اعمال وانشطة المصرف .

يرجى وضع علامة (√) أمام العبارة التي تراها مناسبة من وجهة نظرك :

الافصاح والشفافية

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١.	يلتزم المصرف بنشر بياناته المالية وتقرير المدقق الخارجي عن نتائج أعماله بعد الموافقة عليها من السلطة النقدية في الموعد المحدد.					
٢.	يلتزم المصرف بنشر نسخة من حساباته الختامية بعد موافقة السلطة النقدية عليها					
٣.	عملية الإفصاح واضحة ومستمرة ومتاحة لجميع الأطراف، وعبر وسائل سهلة الوصول إليها وبتكلفة منخفضة.					
٤.	غالباً ما تقوم إدارة المصرف بالإفصاح السليم والصحيح في الوقت المناسب عن كافة الأمور المهمة المتعلقة بعمل المصرف مثل مستوى الأداء والمركز المالي.					
٥.	غالباً ما يتضمن تقرير مجلس الإدارة معلومات عن الحسابات الختامية وبرز الاعمال التي أنجزت خلال السنة المنصرمة.					
٦.	هناك قنوات خاصة لنشر المعلومات الكافية وفي التوقيت المناسب وبطريقة تتسم بعدالة الوصول لجميع الأطراف ذات العلاقة					
٧.	غالباً ما يتم الإفصاح للمساهمين عند وجود مخاطر متوقعة ترافق النشاطات الجديدة.					
٨.	غالباً ما يتم الإفصاح للمساهمين عن فاعلية نظام الرقابة الداخلية وكفائته.					

ثالثاً: غسيل الاموال: يعرف بأنه عمليات مالية تهدف إلى إخفاء مصدر الأموال التي تم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة وتمويهها، ووفقاً لذلك يمكن القول إن جريمة غسيل الأموال تهدف في المقام الأول إلى إخفاء مصدر هذه الأموال أو إخفاء طبيعتها وتحويلها إلى أموال مشروعة بغية التهرب من العقاب، فمرتكب

جريمة غسل الأموال يهدف إلى إدخال الأموال غير مشروعة في إطار التداول الشرعي لرأس المال، مما يؤدي إلى دمج بعضها البعض وبالتالي يصعب تتبع أثرها أو معرفة مصدرها.

يرجى وضع علامة (√) أمام العبارة التي تراها مناسبة من وجهة نظرك :

البعد الاول: التشريعات والأنظمة القانونية الخاصة بالحد من غسل الاموال

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١.	يسعى المشرع العراقي لسد اية ثغرات في قانون مكافحة غسل الأموال يمكن يستفيد منها غاسلوا الأموال في تنفيذ عملياتهم.					
٢.	إن الحماية التي يوفرها قانون مكافحة غسل الأموال للشخص القائم بالتبليغ تعد كافية.					
٣.	إن وضوح توجيهات مكتب مكافحة غسل الأموال يعزز من الرقابة على عمليات غسل الأموال.					
٤.	الضوابط والتشريعات التي تعطي الموظف المسؤول الحق في الاستفسار عن مصادر الاموال والعمليات المصرفية.					
٥.	هناك تشريعات تلزم المصارف بفتح وحدات خاصة بمكافحة غسل الأموال داخل المصرف					
٦.	ان التزام المصرف بإجراءات مكافحة غسل الأموال يحول دون الانهيار المفاجئ للمصرف نتيجة هيمنة أصحاب الأموال المشبوهة					
٧.	منع الإيداع الا من قبل صاحب الحساب يحول دون دخول الأموال المشبوهة					
٨.	خوف المصارف من العقوبات الدولية يجعله يفضل الالتزام بلوائح مكافحة غسل الأموال					
٩.	التزام المصرف بالقوانين واللوائح الخاصة بمكافحة غسل الأموال يعزز ثقة العملاء به.					
١٠.	لا يؤثر التزام المصرف بالقوانين واللوائح الخاصة بمكافحة غسل الأموال كثيرا" على عمل المستثمرين.					

البعد الثاني : تعزيز المهارات والخبرات الخاصة بالحد من غسل الاموال

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١١.	ان إدخال الموظفين في دورات تدريبية تعريفية بأساليب وإجراءات مكافحة غسل الأموال يكون له دور في الكشف المبكر عن عمليات غسل الاموال.					
١٢.	يجب ان تشمل الدورات التدريبية كل الموظفين لزيادة الخبرات					

					والمهارات المطلوبة لكشف عمليات غسل الأموال.
١٣.					يوجد تعاون مع الجهات المختصة (محلية وأجنبية) من اجل تطوير وسائل مكافحة غسل الأموال.
١٤.					تعزز الخبرة الطويلة لموظفي المصرف قدرتهم في كشف عمليات غسل الاموال.
١٥.					ان تكاليف تطوير قدرات ومهارات الموظفين في مجال مكافحة غسل الأموال تحقق فائدة للمصرف على المدى الطويل.
١٦.					ان زيادة التكاليف الناجمة عن تطوير قدرات ومهارات الموظفين في مجال مكافحة غسل الأموال يقوي القدرة التنافسية للمصرف
١٧.					ان وجود وحدة مكافحة غسل الأموال يحسن من سمعة المصرف.
١٨.					يمكن الاطلاع على الاتفاقيات الدولية والتعليمات واللوائح المنظمة لعمليات مكافحة غسل الأموال.
١٩.					تتوفر الإصدارات والنشرات الدورية والمطبوعات التوعوية والتثقيفية التي تساهم في تعريف العملاء بأساليب وطرق غسل الأموال.
٢٠.					يعزز احتفاظ الموظفين بوثائق ومحتوى الدورات التدريبية ذات الصلة بمدى الاستفادة من تلك الدورات والورش.

البعد الثالث : تفعيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في محاربة غسل الاموال

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
٢١.	التطور الحاصل في مجال الاتصالات الإلكترونية والإنترنت ساعد في محاربة غسل الأموال بشكل كبير.					
٢٢.	ان ظهور النقد الرقمي وتطوير أنظمة التحويل المالي الإلكتروني يعزز ضرورة تنمية المعرفة التكنولوجية لدى منتسبي المصرف.					
٢٣.	يساهم ضعف المعرفة بالخدمات المصرفية الحديثة مثل بنوك الانترنت، الخدمات المصرفية الإلكترونية في ضعف الرقابة على عمليات غسل الاموال.					
٢٤.	هناك ضرورة لإصدار تعليمات خاصة للتداول الإلكتروني من اجل مكافحة غسل الأموال.					
٢٥.	تعزز مهارات رقابة التحويل الإلكتروني للأموال ودفع الفواتير من صعوبة تنفيذ عمليات غسل الأموال.					
٢٦.	تساهم أنظمة الرقابة على النقود الإلكترونية في الحد من عمليات غسل الأموال.					

					يجب تعزيز برامجيات الرقابة على استخدام البطاقات الائتمانية في عمليات نقل الأموال من مكان الى اخر في العالم.	٢٧.
					يتم استخدام تقنية حديثة في ضمان تسجيل معلومات العميل وبياناته	٢٨.
					يتم تحديث قاعدة البيانات دوريا من اجل كشف العمليات المشبوهة	٢٩.
					توجد برامج الكترونية تصنف الحسابات المصرفية الكترونيا بحسب خطورتها	٣٠.

البعد الرابع : ترصين مبدأ السرية المصرفية

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق بشدة	لا اتفق بشدة
٣١.	إن تطبيق المصرف لإجراءات مكافحة غسيل الأموال يتعارض مع السرية المصرفية					
٣٢.	إن حصول المصرف على معلومات تفصيلية عن العميل عند فتح الحساب يتعارض مع السرية المصرفية					
٣٣.	إن الحفاظ على إسرار العميل لا يعني التستر على ظاهرة غسيل الأموال.					
٣٤.	يلتزم المصرف بإبلاغ السلطة النقدية عن العمليات المالية ذات المبالغ الكبيرة					
٣٥.	رفع السرية عن التعاملات المصرفية بموجب أوامر قضائية لا يضر بالقدرة التنافسية للمصرف.					
٣٦.	تعتبر السرية المصرفية واحدة من مقومات المناخ الاستثماري العام					
٣٧.	هناك حاجة لتعديل قوانين وتشريعات السرية المصرفية من اجل السماح بالإبلاغ عن المعاملات المشبوهة					
٣٨.	يتم ابرام اتفاقيات محكمة حول السرية المصرفية في حال الاستعانة بمراقب حسابات او مستشار خارجي					
٣٩.	يؤسس النظام المصرفي العراقي الى سرية مصرفية عالية بمقتضى القوانين والتشريعات الساندة					
٤٠.	يتم التعامل مع أي معاملات مالية غير عادية بأقصى درجة من السرية					

البعد الخامس : تعزيز فاعلية النظام المصرفي

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق بشدة	لا اتفق بشدة

					٤١. أن قوانين وتعليمات البنك المركزي العراقي المرتبطة بتقييد التحويلات النقدية لها دور كبير وكافي في مواجهة ظاهرة غسيل الاموال.
					٤٢. ان البنك المركزي العراقي له دور ايجابي في مواجهة ظاهرة غسيل الأموال.
					٤٣. ان سعي المصارف التجارية نحو المنافسة واستقطاب العملاء يساهم في عدم الالتزام بضوابط مكافحة غسيل الأموال.
					٤٤. تساهل بعض المصارف في اجراءاتها الداخلية تقلل من فاعلية عمليات معالجة غسيل الاموال.
					٤٥. يتم مراقبة المعاملات المالية التي لا تتناسب مع معدل دوران النشاط الاستثماري للعميل
					٤٦. يحرص المصرف على عدم منح القروض مقابل أصول غير معروفة المصدر أو مملوكة من قبل منشأة مالية أو اي طرف ثالث
					٤٧. هناك صعوبة في الحصول على معلومات عن المصدر الحقيقي لأموال و ثروة العملاء
					٤٨. يراعي المصرف عدم الدخول في تعاملات مصرفية مع اشخاص مجهولي الهوية او بأسماء وهمية
					٤٩. يتخذ المصرف إجراءات صارمة اذا تبين وجود عمليات تتعلق بغسيل الأموال وتمويل الارهاب
					٥٠. هناك عناية خاصة وتخوف من بعض المعاملات المالية التي تمتاز بالمخاطرة المرتفعة

دور القيادة العمودية في تعزيز الاداء الابداعي بحث تحليلي في مستشفى الكفيل

ياسمين قاسم الخفاجي

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة وارث الانبياء (ع)، كربلاء المقدسة، العراق

iqyasm5@gmail.com

المستخلص. يهدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين القيادة العمودية والأداء الابداعي في (مستشفى الكفيل)، يمكن النظر إلى القيادة على أنها ممارسة التأثير على الآخرين للاتفاق على العمل وكيف يمكن القيام به بفعالية ، وكعملية تمكين الجهود الفردية والجماعية لتحقيق هدف مشترك. والاداء الابداعي بانه عملية ونتائج" يتضمن أمثلة على دوافع الابداع ، مثل وجود قدرة وموارد الابداع في المنظمة ، واكتشاف فرصة السوق ، وعدم التأكد البيئي ، والتغيرات التي تجبر المنظمات على الابداع. ويمثل الاداء الابداعي في المنظمة إلى نتيجة عملية فكرية. ولمحدودية الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين وبخاصة في البيئة العراقية، فقد سعى البحث الحالي الى تناول المتغيرين من اجل دراسة وتحديد طبيعة العلاقة بينهما. فضلاً عن الاحاطة النظرية بكلّ منها، وتحقيقاً لهدف البحث تم اختبار فرضيتين رئيسيتين، اذ شملت عينة عشوائية تكونت من (٥٠) فرداً من العاملين في المنظمة المبحوثة، تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على عدة وسائل إحصائية منها (معامل الارتباط البسيط، تحليل الانحدار البسيط، اختبار T، اختبار F، معامل التفسير). وتوصل البحث الى العديد من الاستنتاجات أبرزها :

- ١- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين القيادة العمودية والأداء الابداعي .
- ٢- وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية موجبة بين القيادة العمودية والأداء الابداعي.

انتهى البحث بجملة من التوصيات أهمها "ضرورة اعتماد المستشفى على اقامة دورات متخصصة في الاداء الابداعي لغرض الخروج بنتائج تنعكس بصورة مباشرة في انتاج المنظمة الخاص "

الكلمات المفتاحية : القيادة العمودية ، الاداء الابداعي.

Abstract: The current research allows to know the relationship between vertical leadership and Innovative Performance in (Kafeel Hospital), leadership can be seen as exerting influence on others to agree on work and how it can be done, and as a process of enabling individual and group efforts to achieve a common goal. Innovative Performance is a process and results "that includes examples of the motivations for Innovative, such as the presence of the ability and resources of Innovative in the organization, the discovery of market opportunity, environmental non-compliance, and changes that compel organizations to creativity. It represents the creative performance in the organization to the result of an intellectual process. Among the two variables, especially in the Iraqi environment, the current research has sought to address the two variables in order to study and determine the nature of the relationship between them In addition to the theoretical understanding of each of them, and to achieve the goal of the research, two main hypotheses were tested: a random sample consisting of (50) individuals of the organization in question. The data were statistically processed using several statistical methods (simple correlation coefficient, simple regression analysis, T test, F test, interpretation coefficient). The research reached several conclusions, most notably:

There is a significant positive correlation between vertical leadership and Innovative Performance.

There is a relationship of significant positive significance between vertical leadership and Innovative Performance.

The study concluded with a number of recommendations, the most important of which is "the need to adopt the hospital to establish specialized courses in Innovative Performance for the purpose of producing results directly reflected in the production of the special organization"

Key words: vertical leadership, Innovative Performance.

١ المنهجية

٢ مشكلة البحث

لأهمية هذا الموضوع في الدراسات الاجتماعية والادارية فتمثل مشكلة البحث بالاتي :

- ضعف ادراك مفهوم القيادة العمودية في المنظمات، مما يؤدي الى تحقيق عدم الموائمة بين اهداف المنظمة وحاجات الافراد العاملين فيها .
- ان الاداء الابداعي من أهم الموارد غير الناضبة ، وأحد أهداف الإدارة الحاسمة، وتمثل قدرة المنظمة في تحسين الاداء وحل المشاكل .

٢.١ أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من كونه:

- ما مستوى تطبيق القيادة العمودية في المنظمة المبحوثة؟
- هل هنالك توجه لدى المنظمة المبحوثة في تبني ابعاد الاداء الابداعي؟
- هل يوجد علاقة بين القيادة العمودية والأداء الابداعي للمنظمة المبحوثة؟
- تحديد نقاط القوة في المنظمة التي تحاول أن تطورها باستخدام الوسائل الادارية الحديثة إذا ما اعارت موضوع الاداء الابداعي أهمية خاصة.

٢.٣ اهداف البحث

يهدف البحث الى اختبار علاقات الارتباط والتأثير للقيادة العمودية بأبعادها والاداء الابداعي بأبعاده في المنظمة المبحوثة وتحديد طبيعة العلاقة ايجابية كانت او سلبية.

٢.٤ منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهجية الوصفية التحليلية والتي تقوم على وصف خصائص عينة البحث ومتغيراتها اضافة الى دراسة الارتباط بين المتغيرات، ومن خلال هذا البحث يقوم الباحث بدراسة وقياس درجة الارتباط بين ابعاد القيادة العمودية و الاداء الابداعي في مستشفى الكفيل .

٢.٥ عينة البحث

اختيرت مستشفى الكفيل كعينة للبحث، اذ تم توزيع (٥٠) استمارة على العاملين ، وتم استرجاعها جميعها للاستفادة منها في الجانب العملي للبحث والجدول (١) يوضح تلك العينة.

جدول (١) وصف عينة البحث

النسبة	العدد	الفئة	السمة
60%	٣٠	ذكر	الجنس
40%	٢٠	انثى	
100 %	٥٠	N	
-	-	30 سنة فأقل	العمر
20%	١٠	31 – 40	
4٠%	20	41 – 50	
3٠%	15	51 – 59	
1٠%	٥	60 سنة فأكثر	
100 %	٥٠	N	
1٠%	٥	دكتوراه	المؤهل العلمي
1٠%	٥	ماجستير	
٧٠%	٣٥	بكالوريوس	
1٠%	٥	دبلوم	
100 %	٥٠	N	
1٠٠%	٥٠	10 سنة فأقل	سنوات الخدمة
100 %	٥٠	N	

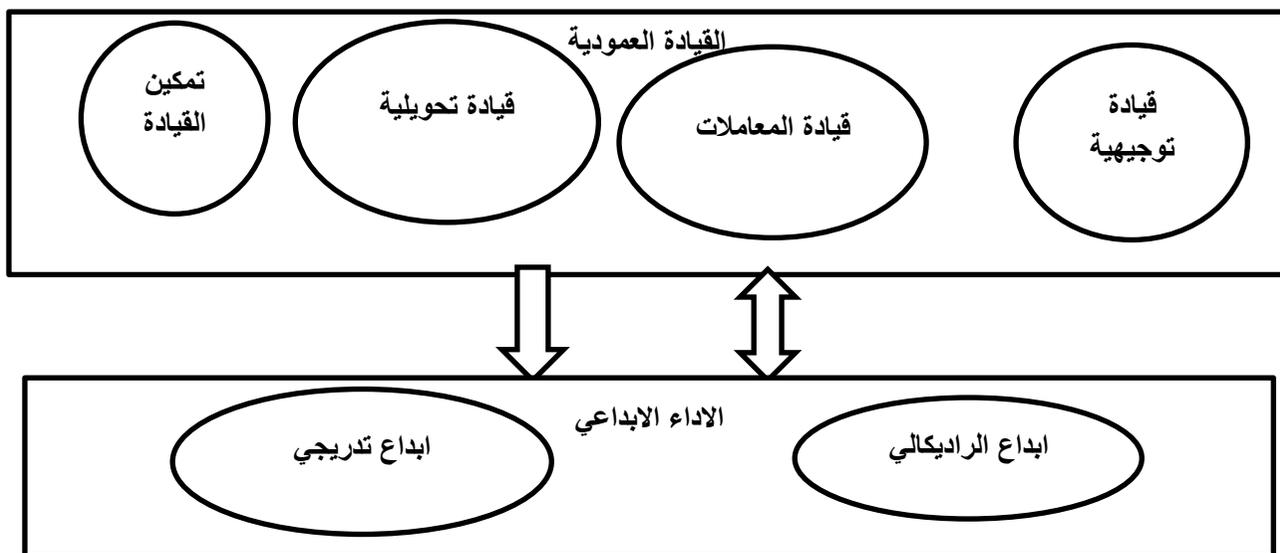
المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبانة

٢.٦ فرضيات البحث

تتكون فرضيات البحث من فرضيتين رئيسيتين تخص متغيرات البحث:

- الفرضية الرئيسية الاولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيادة العمودية والاداء الابداعي وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:
 - أ. وجود علاقة ارتباط بين القيادة التوجيهية و الاداء الابداعي.
 - ب. وجود علاقة ارتباط بين قيادة المعاملات والاداء الابداعي.
 - ج. وجود علاقة ارتباط بين القيادة التحويلية والاداء الابداعي.
 - د. وجود علاقة ارتباط بين تمكين القيادة والاداء الابداعي.
- الفرضية الرئيسة الثانية " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للقيادة العمودية بأبعاده في الاداء الابداعي بأبعاده " ويشق منها الفرضيات الفرعية الآتية :-
 - أ. وجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعد القيادة التوجيهية في الاداء الابداعي بأبعاده .
 - ب. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعد قيادة المعاملات في الاداء الابداعي بأبعاده.
 - ت. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعد القيادة التحويلية في الاداء الابداعي بأبعاده.
 - ث. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعد تمكين القيادة في الاداء الابداعي بأبعاده.

٢.٧ المخطط الفرضي للبحث



شكل ١ المخطط الفرضي للبحث

٢.٨ الأدوات الإحصائية المستخدمة

تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية والمتمثلة ب الآتي:

- الارتباط البسيط استعمل لتحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة ، فضلاً عن تحديد الاتساق والتناغم الداخلي لفقرات الاستبانة.

- تحليل الانحدار المتعدد لاختبار التأثير بين متغيرات البحث.
- اختبار F تختبر معنوية علاقات التأثير وقياسها بين متغيرات البحث الرئيسية.
- اختبار T لاختبار معنوية علاقات الارتباط وقياسها بين متغيرات البحث الرئيسية.

٣ الجانب النظري للبحث

٣.١ القيادة العمودية

٣.١.١ مفهوم القيادة العمودية

نشأت القيادة العمودية عن نظرية الإدارة العلمية لوك (١٩٨٢) تايلور (١٩١١)، تمثل القيادة العمودية تأثير هرمي من الأعلى الى الاسفل ، مع التركيز على دور القائد الرسمي الموجهه إلى المرؤوسين تدعم القيادة العمودية منظرًا تنظيميًا يميّز القادة الرسميين عن المرؤوسين من الناحية الهيكلية. وباعتبار بنية المنظمة كقوة دافعة وراء عملية التأثير القيادي، فإن القادة العموديين يمثلون نقطة القيادة المركزية (المهمة، والرؤية، والإلهام، والمسؤولية). تعتمد المنظمة على خبرة ومهارات وحكمة القائد، ونادراً ما تضم أتباعاً في عمليات صنع القرار . من خلال التأثير على المرؤوسين، تؤثر القيادة العمودية على الأداء التنظيمي من خلال التأثير على سلوكيات مرؤوسيههم وتفقر عملية القيادة العمودية إلى (التوجيه والمسؤولية) ضمن التسلسل الهرمي التنظيمي، يمثل القادة الرسميين العنصر الوحيد المسؤول في المنظمة. على الرغم من أن عملية التأثير العمودية للقيادة تتركز على التسلسل الهرمي للإدارة، فإن القادة العموديين يستخدمون سلوكيات قيادية متعددة تكون (توجيهية، ومكررة، ومعاملات، وتحويلية، وتمكين) لتوجيه القيادة وحساب الأداء يقوم القادة بإدارة المتابعين باستخدام السلوكيات التي تدعم متطلبات هيكل القيادة المركزية الخاصة بهم. في الحالات التي قد يستخدم فيها قائد فريق الإدارة العليا سلوكيات القيادة التحويلية للتأثير على المرؤوسين أثناء أداء مشروع جديد في ظل ظروف بيئية ديناميكية، يجوز للقائد نفسه استخدام سلوكيات القيادة في المعاملات خلال فترات الظروف البيئية المستقرة لتحقيق النجاح (Ramthun & Matkin, 2012:306). والقيادة هي عملية يؤثر فيها القائد على سلوك المرؤوسين لتحقيق الأهداف التنظيمية. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الاخلاق والمتابعة دوراً مهماً في بناء قيادة فعالة. من ناحية، هناك العديد من القادة الذين يستفيدون من مرؤوسيههم من أجل التغلب على مواقف العمل الصعبة، مما قد يتسبب في تأثير سلبي على الآخرين، فضلاً عن ذلك لا يمكن إنكار وجهات نظر المرؤوسين في نجاح القيادة، يجب على القائد أن يكون لديه أوجه تشابه في الخصائص الشخصية التي قد تقنع مرؤوسيه بتحقيق هدف مشترك. بالإضافة الى ذلك، من المهم اعتبار أن الهدف المشترك يجب أن يعود بالنفع على الجميع. هناك ثلاث قضايا يجب أن تأخذ في الاعتبار أولاً، يجب أن تكون خصائص القائد ناجحة ثانياً، سلوك القائد هو

جزء من الأولوية وثالثا ، من الضروري للغاية توضيح العمل خطوة بخطوة خلال التنفيذ من أجل تحقيق الهدف . لا يلعب القائد فقط دورًا رئيسيًا ، بل يساهم المتابعون في النجاح أيضًا (Nguyen,2015,4). لذا تعددت وجهات نظر الباحث لهذا المفهوم ويبين الجدول (٢) بعض تلك الإسهامات بحسب تسلسلها الزمني :

جدول (٢) بعض إسهامات الباحث لمفهوم القيادة العمودية

ت	الباحث	المفهوم
١.	(Ensley& Pearce, 2006,220)	تأثير على عمليات الفريق، وتعتمد على حكمة القائد الفردي ، ويكون هذا التأثير بصورة عمودية من الأعلى إلى الأسفل .
٢.	(Hoch & Morgeson,2014,3)	انعكاس القيادة الرسمية والهرمية، ان الدور الحاسم الذي يلعبه قائد الفريق الخارجي هو تطوير دوافع أعضاء الفريق وقدراتهم ليقودوا أنفسهم ويصبحوا موجودين ذاتيًا في كثير من الأحيان من خلال الأنشطة المتعلقة بالتدريب.
٣.	(Pisapia& Feit, 2015,525)	تركز نظرية القيادة العمودية على السلسلة الممتازة الخاضعة للإشراف الفرعي. بما أن أشكال القيادة هذه تركز بشكل أقل على الحالات الطارئة الخارجية وأكثر على الاحتياجات الداخلية للكفاءة والفعالية ، فإنها تزدهر في بيئات مستقرة وتضعف في بيئات معقدة.
٤.	(DENIS& Van Gestel, 2015,226)	تعيين قائد رسمي لفريق العمل ، وتعتبر كشكل من أشكال القيادة الموزعة التي تنشأ من داخل ديناميكيات الفريق .
٥.	(Betrán & Huberman, 2016,8)	تنظيم القيادة العمودية من الأعلى إلى الأسفل ، عندما يتم تخصيص المهام والمسؤوليات من قبل قائد يقف في القمة. وتختلف القيادة المشتركة عن القيادة العمودية من حيث درجة أوسع من تفويض سلطة اتخاذ القرار للأتباع.
٦.	(Frankfort, ,2016,65)	الثقة بالآخرين والعملية بشكل أكبر ومنح الاستقلالية للآخرين والاستغناء عن السلطة القائمة على الوضع .
٧.		تمثل القيادة العمودي نموذجًا للمنظمة لتطوير قادة قادرين على وضع الاستراتيجيات ووضع المفاهيم ، وقيادة الافراد ، والإشراف على عملية التغيير .

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على اراء الباحث

مما تقدم يمكن تعريف القيادة العمودية على انها " تنظيم القيادة بشكل هرمي، عندما يتم تخصيص المهام والمسؤوليات من قبل قائد يقف في القمة، يحتوي هذا الهيكل من على سلسلة محددة من الأوامر تتعلق بكيفية تقديم العاملين لمقترحات تصل إلى المستويات العليا للمنظمة.

٣.١.٢ تطوير القيادة العمودية

تشير الأدلة التجريبية إلى أنه يمكن تطوير القيادة امثال كل من (Day et al, 2014, VanVelsor et al, 2010, Avolio et al, 2007) الى مجموعة متنوعة من ممارسات تطوير المهارات القيادية التي تم تطويرها لتطوير القادة من خلال التدريب ، والتوجيه، و نماذج تطوير الكفاءات القيادية. يشير كروسان وآخرون (٢٠١٣) إلى أن برامج تطوير المهارات القيادية يركز على التطوير على مستوى معين بدلاً من معالجة أهمية القيادة كمهارة مطلوبة عبر المستويات. محدد إطارًا يمكن من خلاله قياس قدرة الفرد على إتقان عمليات القيادة الأساسية على مستويات مختلفة من الذات والمنظمة. أن قيادة الذات تشير تحديداً إلى تطوير نقاط قوة إيجابية مثل التواصل والانفتاح ، فضلاً عن قدرة الوعي الذاتي كآلية للتعلم المستمر. العديد من برامج القيادة تتضمن دورات حول إدارة الأشخاص (تستهدف مستوى الآخرين والمجموعة) أو قيادة التغيير (يستهدف مستوى المنظمة) ، ولكن لا تقدم بالضرورة دورات تتناول القيادة الذاتية. حدد داي وهاريسون (٢٠٠٩) الحاجة إلى البحث للتركيز على التطوير كمعيار للمصلحة ، بدلاً من أداء القائد (Brennan,2017,6). يعتمد تطوير القيادة العمودية على أبحاث مختلف الباحثين الذين درسوا المسارات التطويرية ، على سبيل المثال ، اقترح عمل أبراهام ماسلو المعروف بتطور الفرد بمرور الوقت من خلال تلبية احتياجاته المتعلقة بالسلامة والأمن ، واحترام الذات، والانتماء . ومن الباحثين الكبار امثال روبرت كيجان وليزا لاهاي ، وصف الطريق من خلال " ثلاثة هضاب في النمو العقلي البالغ ، "التي يسمونها العقل الاجتماعي ، النفس تأصيل العقل ، والعقل الذاتي ، كما اقترح نيك بيتري من منظمة CCL أنه "لا توجد نماذج أو برامج بسيطة موجودة ، ستكون كافية لتطوير مستويات القيادة الجماعية المطلوبة للوفاء بالمستقبل وانما ستكون هناك حاجة إلى عصر الابتكار السريع الذي تقوم فيه المنظمات بتجربة عصر جديد وهو ما يجمع بين الأفكار المتنوعة بطرق جديدة وبتبادلها مع الآخرين من خلال مجموعة ابتكارات هي :

(McGonagill&Doer, 2016,4)

- أ- العمل مباشرة مع معتقدات القادة وافترضااتهم ، باستخدام "خريطة التغيير" ذات الأربعة أعمدة. تساعد الخريطة القادة على تحديد الأهداف من أجل تحسين الإجراءات التي تعيقهم الى تحقيق تلك الاهداف ، الالتزامات الخفية التي تؤدي إلى هذه الانحرافات ، و الافتراضات الكبيرة أو المعتقدات العميقة التي يجب تحديدها للمضي قدماً.
- ب- العمل بشكل هرمي لتغيير الثقافة ، والعمل مع المعتقدات والافتراضات التي تكمن وراء استراتيجية العمل في المنظمة ، ومن ثم تطوير كبار المسؤولين التنفيذيين كنماذج لطرق جديدة للتفكير. من خلال هذه المقاربة ، يتوقع من المسؤولين التنفيذيين تحديد ، وتقليد وتسلسل من خلال تنظيم ثقافة قيادة أكثر ملاءمة.
- ت- اعتماد النهج القائم على الجسم لتطوير القيادة الجماعية. يستخدم هذا النهج تقييماً يستند إلى الجسد يساعد الأفراد على تحديد نقاط قوتهم الأولية وتفضيلاتهم ومواهبهم ، مما يؤدي إلى

الحصول على أفكار جماعية حول كيفية الاستفادة من نقاط قوة كل شخص لتحسين الأداء العام.

اذ إن برامج تطوير القيادة العمودية مبنية على أساس علم التطور البشري الذي يوضح كيف أن عقولنا يمكن أن تستمر في النمو خلال حياتنا، و تترجم العقليات الكبيرة إلى الرشاقة التنظيمية المطلوبة لتؤدي بفعالية في عالم معقد يتغير باستمرار، تزايد عقلية القادة هي الميزة التنافسية الجديدة لتطوير القيادة (Davis, 2009,1).

٣.١.٣ ابعاد القيادة العمودية

هنالك ثلاثة أبعاد فرعية للقيادة التوجيهية ، وبعدها فرعيان لقيادة المعاملات ، وأربعة أبعاد فرعية للقيادة التحويلية ، وأربعة أبعاد فرعية لتمكين القيادة. جميع هذه الأبعاد تتألف من ثلاثة بنود. تم قياس هذه الأبعاد على حد سواء لأنها تنطبق على قائد الفريق المعين والفريق التنفيذي الشامل. بالنسبة للقيادة التوجيهية ، تشتمل الأبعاد الفرعية على التعليمات والقيادة (على سبيل المثال ، عندما يتعلق الأمر بالعمل ، فإن قائد الفريق يعطي تعليمات للأعضاء حول كيفية أداء العمل) ، الأهداف المحددة (على سبيل المثال ، قائد الفريق يحدد هدف ادائي للعمل في المنظمة) ، والتوبيخ الطارئ (على سبيل المثال ، قائد الفريق يوبخ الأعضاء عند عمل شيء سيء في المنظمة) بالنسبة لقيادة المعاملات ، كانت الأبعاد الفرعية مكافأة شخصية (على سبيل المثال ، قائد الفريق يحفز ويكافئ الأعضاء الذين يؤدون العمل بشكل جيد) ومكافأة المواد (على سبيل المثال ، "قائد الفريق يقوم بتعويضي أكثر للأعضاء الذين يؤدون بشكل جيد) بالنسبة للقيادة التحويلية ، اشتملت الأبعاد الفرعية على التحفيز والإلهام (على سبيل المثال ، (قائد فريق يظهر الحماس لجهود الأعضاء) ، وتوقعات الأداء (على سبيل المثال ، (يتوقع قائد الفريق من الأعضاء الاداء بمستوى اعلى) ، الرؤية (على سبيل المثال ، يوفر قائد الفريق رؤيا واضحة عن مكان عمل اعضاءه) ، والتحدي للوضع الراهن (على سبيل المثال " قائد الفريق ليس خائفاً من "كسر القالب" إلى العثور على طرق مختلفة للقيام بالأشياء). من أجل تمكين القيادة ، فإن الأبعاد الفرعية شجعت على التفكير في الفرص (على سبيل المثال ، "قائد الفريق يقدم النصيحة لأعضائه عندما يواجهون مشاكل في العمل) ، ويشجع على المكافأة الذاتية (قائد الفريق يكافئ الأعضاء عندما يدون العمل المكلفين فيه بشكل جيد) ، وتحديد الأهداف التشاركية (على سبيل المثال ، " قائد فريق يعمل مع الأعضاء لتبديد الهدف الادائي الخاص بالعمل في المنظمة) ويشجع العمل الجماعي (على سبيل المثال ، يشجع قائد الفريق على العمل مع أعضاء آخرين ويكونون ضمن الفريق الواحد). (Ensley& Pearce, 2006,223).

٣.٢ الاداء الابداعي

٣.٢.١ مفهوم الاداء الابداعي

يمثل الاداء الابداعي عنصراً جوهرياً لبناء المنظمات على المدى البعيد . الاداء الابداعي هو مفهوم تم فحصه على نطاق واسع في العديد من الدراسات ، اذ اشار (Sofka&Grimpe,2010:3) وفقاً لأدبيات الفكر الاداري "يُنظر إلى الاداء الابداعي على انه وسيلة لتغيير المنظمة كاستجابة للتغيرات في البيئة الخارجية أو كإجراء وقائي للتأثير على البيئة. كذلك تم تعريف الابداع على نطاق واسع ليشمل مجموعة من الأنواع ، بما في ذلك المنتج ، و الخدمة الجديدة ، و تقنية المعالجة الجديدة و الهيكل التنظيمي الجديد ، و الأنظمة الإدارية ، أو الخطط أو البرامج الجديدة المتعلقة بأعضاء المنظمة. ان هذا المفهوم ينظر في نجاح الأعمال والمنظمات كمحرك رئيسي للإبداعات بالقول أن "الابداع هو عملية متعددة المراحل اذ تقوم المنظمات بتحويل الأفكار إلى منتجات و خدمات جديدة محسنة ، من أجل التقدم والتنافس والتميز بين الاعضاء بنجاح . لخص (Soosay&Hyland,2008:162). الاداء الابداعي على أنه "عملية ونتائج" يتضمن أمثلة على دوافع الابداع ، مثل وجود قدرة وموارد الابداع في المنظمة ،

واكتشاف فرصة السوق ، وعدم التأكد البيئي ، والتغيرات التي تجبر المنظمات على الابداع. ويمثل الاداء الابداعي في المنظمة إلى نتيجة عملية فكرية . ويمثل الاداء الابداعي افتتاح المنظمة الجماعي على الأفكار الجديدة المضامنة في ثقافة المنظمة (Baregheh&Sambrook,2009:92) . الاداء الابداعي يعكس قدرة المنظمة على إنتاج أو التكيف مع الابتكارات الجديدة ، ويهدف بالتأثير على الأسواق التي تعمل فيها ، (Multaharju&Kähkönen,2017:28) يمكن قياس الاداء الابداعي للمنظمة من خلال تكرار الأنشطة التي من خلالها تجرب المنظمة أفكارًا جديدة ، وتسعى إلى إجراءات تشغيل جديدة ، وتطور عملياتها بشكل إبداعي وتنجح في أن تكون الأولى في تسويق منتجات وخدمات جديدة. ويمثل الاداء الابداعي كقدرات داخل المنظمة لتكون واحدة من السوابق الرئيسية لأداء الأعمال والميزة التنافسية (Schaltegger,2014:33) . وبالتالي ، فإن قدرة المنظمة على تقديم الابداعات يمكن أن تحدد نجاحها وبقائها في المستقبل. تمشيا مع أعمال هيرلي وهولت (1998) عرفت الاداء الابداعي في إدارة التوريد بأنه القدرة الجماعية للمستهلكين على الابداع وانفتاحهم على الأفكار الجديدة بهدف التأثير على أسواق التوريد .

مما تقدم يعرف الاداء الابداعي على انه " عملية تكون الأفكار الجديدة ، وإنشاء الممارسات العملية التي تساعد في تحقيق اهداف المنظمة بفعالية وكفاءة عالية امام المنافسين الاخرين.

٣.٢.٢ معوقات الاداء الابداعي

بالرغم من الاهمية الكبرى التي يتصف فيها الاداء الابداعي اله ان هنالك بعض الحواجز والمعوقات التي تعترض عمله في المنظمات ، يواجه المبدعين العديد من العقبات ، لكن خمسة منهم شائعة بشكل خاص منها عدم كفاية التمويل ، وتجنب المخاطر ، و التصفية، والالتزامات الزمنية ، والتدابير غير الصحيحة. إن الفهم الأعمق لهذه العقبات ، إلى جانب اسلوب العمل النشط في التخطيط والشاركة والمثابرة ، يمكن أن يساعد في الحفاظ على الاداء الابداعي على قيد الحياة وضمان تحقيق القيمة الكاملة له (Andrews,2006,1). ومن هذه المعوقات تكون داخلية وخارجية بالنسبة للمنظمات تشمل المعوقات الخارجية الانتقال إلى البنية التحتية ، وأوجه القصور في أنظمة التعليم والتدريب ، والتشريعات غير الملائمة ، وإهمال شامل وإساءة استخدام المواهب في المجتمع. اما المعوقات الداخلية تشمل الترتيبات الرئيسية ، والإجراءات التنظيمية الصارمة ، وهاكل الاتصالات الهرمية والرسومية ، والمحافظه ، والمطابقة ، ونقص الرؤية ، ومقاومة التغيير ، وعدم التحفيز وتجنب المواقف. فيما يتعلق بالمعوقات التي تحول دون الابداع على المستوى الاقليمي، تشمل العوامل التي يُنظر إليها على أنها تقييدية للأبداع منها الخوف من التقليد ، وارتفاع تكاليف الابتكار ، وعدم كفاية الدعم الحكومي ، ونقص المعلومات ، ونقص العالمين المؤهلين ، ، ونقص الدعم والبنى التحتية . تشير الأدبيات إلى وجود عدد من العناصر الأساسية في أي اقتصاد إقليمي لتعزيز الاداء الابداعي هي : (Neely& Hii, 1998,5)

- توافر القوى العاملة الماهرة.
- وجود بنية تحتية تكنولوجية إقليمية قوية.
- دعم عام قوي للأداء الابداعي .
- أهمية الروابط التجارية.

مما تقدم نلاحظ انه ليس من الصعب فهم العوائق أمام المنظمات ، لان العديد من القادة في المنظمات المختلفة يجدون أنه من السهل إزالة هذه الحواجز وتحقيق الاداء الابداعي الناجح من خلال تجنب الموقف والعادات القديمة التي تتبعها المنظمات ، وكذلك عن طريق قوة التواصل بين الاقسام المختلفة للمنظمة ، لذا عليها التحول من هيكل تنظيمي جامد الى هيكل مرن ومستجيب للتغيرات، و تشجيع العاملين ، وتوفير الدعم المادي والمعنوي لهم ، وقبول الافكار وطرق العمل الجديدة التي تزيد من العمل الابداعي في المنظمة .

٣.٢.٣ ابعاد الاداء الابداعي

وفقاً لدراسة (Zhou&Tse,2005) تم اعتماد على بعدين للأداء الابداعي وهي :

أ- الإبداع التدريجي

يمكن تعريف الإبداع التدريجي على انه "منتجات (أو عمليات) توفر مزايا جديدة أو تحسينات على التكنولوجيا الحالية في المنظمات ، يشير الإبداع التدريجي إلى تغييرات (ثانوية) على المنتجات أو العمليات أو الخدمات الحالية ، فهل تستغل إمكانات التصميم الراسخ ، وغالباً ما تعزز هيمنة المنظمات القائمة من خلال تعزيز قدراتها ، لا يستند الإبداع التدريجي إلى معرفة جديدة ، لانه يتطلب مهارة وإبداع كبيرين ولها عواقب اقتصادية كبيرة مع مرور الوقت. يتم تقييم الإبداع التدريجي والابداع الجذري من خلال طرح الأسئلة: ما هو الجديد ، وكيف جديد ، وجديد لمن؟ وجد (Johannessen&Lumpkin,2001) أن الإبداع كحدثا يمثل بناء أحادي البعد ، لا يميزه إلا درجة التشدد. تصنف هذه الابداعات إلى منتجات جديدة في منظمات مستجدة ، وتتناول ستة مجالات من النشاط الإبداعي: منتجات جديدة ، وخدمات جديدة ، وطرق جديدة للإنتاج ، وفتح أسواق جديدة ، ومصادر جديدة للإمداد ، و طرق جديدة للتنظيم (Reulink,2012,15).

ب- الإبداع الراديكالي

يؤدي الإبداع الراديكالي الى تطور قاعدة الموارد الفريدة من نوعها ويبحث في البيئة التنظيمية. إن تطوير وتراكم ونشر قاعدة الموارد الفريدة من شأنها تمكين المنظمة من تزويد المستهلكين بمنتج نوعي جديد وكامل ، وقيّم بناءة في احتياجاتهم الكامنة التأثيرات الديناميكية للموارد الفريدة على المنظمة تزيد من إمكانية خلق ميزة تنافسية. اذ يجمع المعلومات حول احتياجات المستهلكين والمنافسين وينقل هذه المعلومات في جميع أنحاء المنظمة لاستغلالها بالكامل. واستناداً إلى هذه المعلومات ، يتم تحسين المنتجات الحالية على المدى القصير للبقاء أمام المنافسين. من أجل تطوير الابداعات . لا يؤثر توجه منظم المشاريع على علاقة توجه الموارد بأداء الابداع الراديكالي. تشير منظمة أصحاب العمل إلى العمليات السلوكية الضرورية لدخول أسواق جديدة أو راسخة مع سلع أو خدمات جديدة أو موجودة ، خاصة في البيئات التنافسية الديناميكية. فالمنظمات الريادية قادرة بشكل

أفضل على مضاهاة تنظيماتها الداخلية من خلال تغيير البيئة وتشكيلها وتخصيص الموارد لاستغلال الفرص التجارية غير المؤكدة (Reulink,2012,17).

من الأبعاد اعلاه يتضح ان على الافراد ان يدركوا أن تطوير هذه الابداعات لا يمكن تنفيذه في نفس العمليات. وتمثل تحدي ، بالنسبة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم على وجه الخصوص. وان تطبيقها يتطلب خصائص داخلية مختلفة وتوجهات استراتيجية وبيئة خارجية. ولذلك يجب أن تمتلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم قدرات ديناميكية (القدرة على دمج وبناء وإعادة تكوين الكفاءات الداخلية والخارجية لمعالجة البيئات سريعة التغير) ، واغتنام الفرص المتاحة ، والحفاظ على القدرة التنافسية من خلال إعادة تشكيل موارد المنظمة والحصول عليها وحمايتها وتجميعها.

٤ الجانب العملي للبحث

٤.١ اختبار فرضيات الارتباط بين متغيرات الدراسة

يتم في هذه الفقرة قياس علاقة الارتباط بين المتغير المستقل (القيادة العمودية) والمتغير المعتمد (الاداء الابداعي) باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) ومن ثم اختبار معنوية معاملات الارتباط باستخدام الاختبار (T) ، إذ توجد علاقة معنوية إذا كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر أو مساوية لقيمتها الجدولية ، ولا توجد تلك العلاقة إذا كانت القيمة المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) ، ولتحقيق هذا الهدف لابد من التحقق من مدى إمكانية قبول الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها.

وبناءً على ما تقدم ، سيتم تحقيق هدف الفقرة، وكما يأتي :

اختبار الفرضية الرئيسة الأولى

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيادة العمودية بأبعادها، والاداء الابداعي بأبعادها).

يتم في هذه الفقرة قياس علاقة الارتباط بين المتغير المستقل (القيادة العمودية) والمتغير المعتمد (الاداء الابداعي) باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) ومن ثم اختبار معنوية معاملات الارتباط باستخدام الاختبار (T) إذ توجد علاقة معنوية إذا كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر أو مساوية لقيمتها الجدولية ، ولا توجد تلك العلاقة إذا كانت القيمة المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) ولتحقيق هذا الهدف لابد من التحقق من مدى إمكانية قبول الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها.

وبناءً على ما تقدم ، سيتم تحقيق هدف الفقرة، وكما يأتي :

اختبار الفرضية الرئيسة الأولى

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيادة العمودية بأبعادها، والاداء الابداعي بأبعاده).

لغرض إثبات صحة الفرضية الرئيسة من فيها سيتم أولاً اختبار الفرضيتين الإحصائيتين الآتيتين:

• فرضية العدم (H0): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية القيادة العمودية بأبعادها، والاداء

الابداعي بأبعاده

- فرضية الوجود (H1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيادة العمودية بأبعادها، والاداء الابداعي بأبعاده
من أجل قبول الفرضية الإحصائية من عدمه تم اختبار مُعاملات الارتباط البسيط باستعمال اختبار (t) للوقوف على معنوية العلاقة بين المتغير الرئيس المستقل القيادة العمودية (X) والمتغير الرئيس المعتمد الاداء الابداعي (Y) من جهة، وعلاقتها بأبعادها (Y1, Y2, Y3, Y4) من جهة أخرى، وكما موضَّح في الجدول (3).

جدول (3) نتائج علاقات الارتباط بين القيادة العمودية بأبعادها، والاداء الابداعي بأبعاده مع قيمة (T) المحسوبة

المتغير المعتمد	الاداء الابداعي (Y)	الاداء الابداعي	المتغير المستقل
		الاداء تدريجي	قيمة (T) الجدولية
		الاداء Y1	
		الاداء Y2	
القيادة العمودية (X)	0.439	0.511	2.39
قيمة (T) المحسوبة	4.08	4.97	6.77
نوع العلاقة	توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1% 0.99		

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) ما يأتي:-

- أ- وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%) بين القيادة العمودية (X) بأبعادها، والاداء الابداعي (Y) بأبعاده، إذ بلغت قيمة مُعامل الارتباط البسيط بينهما (0.439) وتشير هذه القيمة إلى قوّة العلاقة بينهما، ومما يدعم هذه العلاقة، أنّ قيمة (t) المحسوبة بلغت (4.08) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.39) عند مستوى معنوية (1%) وبدرجة ثقة (0.99) يستدلّ من ذلك على رفض فرضية العدم (H0) وقبول فرضية الوجود (H1) وهذا يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة العمودية بأبعاده والاداء الابداعي بأبعاده. مما يشير الى ان القيادة العمودية وبشكل عام لها علاقة بتقليل الاداء الابداعي .
- ب- بلغت قيمة مُعاملات الارتباط بين القيادة العمودية بأبعاده بوصفه متغيراً رئيساً مستقلاً (X)، وكلّ من (Y1, Y2) بوصفها أبعاداً للمتغير المعتمد كالاتي (0.511, 0.629) على التوالي، ممّا يدلّ على وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة العمودية بأبعاده وهذه الابعاد عند مستوى معنوية (1%) ومما يدعم هذه العلاقة أنّ قيمة (t) المحسوبة بلغت (4.97, 6.77). على التوالي، وجميعها أكبر

من قيمتها الجدولية البالغة (2.39) وهذا يعني رفض فرضية العدم (H0) وقبول فرضية الوجود (H1) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغير الرئيس المستقل (X) وابعاد المتغير المعتمد (Y) (Y1، Y2) وبدرجة ثقة (0.99). مما تقدم يتضح وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين القيادة العمودية بأبعادها والاداء الابداعي بأبعاده، وهذا يعني قبول الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيادة العمودية بأبعاده والاداء الابداعي بأبعاده.

ومن الفرضية الرئيسة الأولى لابد من اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها، وعلى النحو الآتي:

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد القيادة لتوجيهية (X1) والاداء الابداعي بأبعاده (Y) لغرض إثبات صحة الفرضية الفرعية الأولى من عدمها، سيتم أولاً اختبار الفرضيتين الإحصائيتين الآتيتين:-

- فرضية العدم (H0): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بُعد القيادة لتوجيهية والاداء الابداعي بأبعاده.
- فرضية الوجود (H1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بُعد القيادة لتوجيهية والاداء الابداعي بأبعاده .

من أجل قبول الفرضية الفرعية الأولى من عدم قبولها، تم اختبار معاملات الارتباط البسيط باستعمال اختبار (t) للوقوف على معنوية العلاقة بين بعد القيادة لتوجيهية (X1) والمتغير المعتمد الاداء الابداعي (Y) من جهة، وعلاقته بأبعاده (Y1، Y2) من جهة أخرى .

جدول (٤) نتائج علاقات الارتباط بين بعد القيادة لتوجيهية ، والاداء الابداعي بأبعاده مع قيمة (T) المحسوبة

المتغير المعتمد	الاداء الابداعي	(Y)	ابداع تدريجي	قيمة (T) الجدولية
المتغير المستقل	الاداء الابداعي	الراديكالي Y1	Y2	
القيادة لتوجيهية (X1)	0.439	0.293	0.353	2.39
قيمة (T) المحسوبة	4.08	2.56	3.16	درجة الثقة
نوع العلاقة	توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ١% .٩٩			

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يُتضح من النتائج الواردة في الجدول (٤) ما يأتي :-

(١) وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%) بين بُعد القيادة لتوجيهية (X1) والاداء الابداعي (Y) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (0.439) ومما يدعم هذه العلاقة أنّ قيمة (t) المحسوبة بلغت (4.08) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.39) يستدلّ من ذلك على رفض فرضية العدم (H0)، وقبول فرضية الوجود (H1) ممّا يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية بينهما وبدرجة ثقة (٠.٩٩). بلغت معاملات الارتباط بين بعد القيادة لتوجيهية (X1) وأبعاد الاداء الابداعي (Y) (0.293,0.353) على التوالي وأنّ قيمة (t) المحسوبة لعلاقة الارتباط بينهما بلغت (2.56,3.16) على التوالي، وجميعها أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.39) عند مستوى معنوية (1%) وهذا يدلّ على رفض فرضية العدم (H0) وقبول فرضية الوجود (H1) ممّا يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغير الفرعيّ المستقلّ (X1) والاداء الابداعي بأبعاده (Y) وبدرجة ثقة (0.99).

مما تقدم يتضح وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد القيادة لتوجيهية والاداء الابداعي بأبعاده، وهذا يعني قبول الفرضية الفرعية الأولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد القيادة لتوجيهية والاداء الابداعي بأبعاده".

اختبار الفرضية الفرعية الثانية :

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد قيادة المعاملات (X2)، والاداء الابداعي بأبعاده).

لغرض إثبات صحّة الفرضية الفرعية الثانية من عدمه، سيتمّ أولاً اختبار الفرضيتين الإحصائيتين الآتيتين:

- فرضية العدم (H0): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بُعد قيادة المعاملات، والاداء الابداعي بأبعاده.
- فرضية الوجود (H1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بُعد قيادة المعاملات، والاداء الابداعي بأبعاده.

من أجل قبول الفرضية الإحصائية من عدمه، تمّ اختبار معاملات الارتباط البسيط باستخدام اختبار (t) للوقوف على معنوية العلاقة بين بعد قيادة المعاملات (x2) والمتغير الرئيس المعتمد الاداء الابداعي (Y) من جهة، وعلاقته بأبعاده (Y1، Y2) من جهة أخرى.

- فرضية العدم (H0): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد القيادة التحويلية، والاداء الابداعي بأبعاده.
 - فرضية الوجود (H1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد القيادة التحويلية، والاداء الابداعي بأبعاده.
- من أجل قبول الفرضية الإحصائية من عدمه، تم اختبار معاملات الارتباط البسيط باستخدام اختبار (t) للوقوف على معنوية العلاقة بين بعد القيادة التحويلية (X3) والمتغير الرئيس المعتمد الاداء الابداعي (Y) من جهة، وعلاقته بأبعاده (Y1، Y2) من جهة أخرى.

جدول (٦) نتائج علاقات الارتباط بين بعد القيادة التحويلية، والاداء الابداعي بأبعاده مع قيمة (T) المحسوبة

المتغير المستقل		الاداء الابداعي (Y)		المتغير المعتمد	
الاداء الابداعي	الاداء الابداعي	الاداء الابداعي	الاداء الابداعي	الاداء الابداعي	الاداء الابداعي
الاداء الابداعي	الاداء الابداعي	الاداء الابداعي	الاداء الابداعي	الاداء الابداعي	الاداء الابداعي
القيادة التحويلية (X3)	0.629	0.494	0.486	2.39	قيمة (T) الجدولية
قيمة (T) المحسوبة	6.77	4.75	4.56	درجة الثقة	0.99
نوع العلاقة	توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%				

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يُتضح من النتائج الواردة في الجدول (٦) ما يأتي :-

- (١) وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1% (بدرجة ثقة 0.99) بين بُعد القيادة التحويلية (X3) والاداء الابداعي (Y) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (0.629) ومما يدعم هذه العلاقة أنّ قيمة (t) المحسوبة بلغت (6.77) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.39)، يستدلّ من ذلك على رفض فرضية العدم (H0)، وقبول فرضية الوجود (H1)؛ ممّا يعني وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بينهما.
- (٢) بلغت معاملات الارتباط بين بعد القيادة التحويلية (X3)، وأبعاد الاداء الابداعي (Y) (0.494,0.486) على التوالي وأنّ قيمة (t) المحسوبة لعلاقة الارتباط بينهما بلغت (4.75,4.56) على التوالي، وجميعها أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.39) عند مستوى معنوية 1% وهذا يدلّ على رفض فرضية العدم (H0) وقبول فرضية الوجود (H1) ممّا يعني وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغير الفرعيّ المستقلّ (X3) والاداء الابداعي بأبعاده (Y) وبدرجة ثقة (0.99).

مما تقدم يتضح ان هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد القيادة التحويلية والاداء الابداعي بأبعاده، وهذا يعني قبول الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى والتي مفادها " توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد القيادة التحويلية والاداء الابداعي بأبعاده.

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

- (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تمكين القيادة (X4)، والاداء الابداعي بأبعاده). لغرض إثبات صحة الفرضية الفرعية الرابعة من عدمه، سيتم أولاً اختبار الفرضيتين الإحصائيتين الآتيتين:
- فرضية العدم (H0): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد تمكين القيادة ، والاداء الابداعي بأبعاده.
 - فرضية الوجود (H1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد تمكين القيادة، والاداء الابداعي بأبعاده .

من أجل قبول الفرضية الإحصائية من عدمه ، تم اختبار معاملات الارتباط البسيط باستخدام اختبار (t) للوقوف على معنوية العلاقة بين بعد تمكين القيادة (x4)، والمتغير الرئيس المعتمد الاداء الابداعي (Y) من جهة، وعلاقته بأبعاده (Y1، Y2)، من جهة أخرى.

جدول (٧) نتائج علاقات الارتباط بين بعد تمكين القيادة، والاداء الابداعي بأبعاده مع قيمة (T) المحسوبة

المتغير المعتمد	الاداء الابداعي (Y)	ابداع الراديكالي Y1	ابداع تدريجي Y2	قيمة (T) الجدولية
المتغير المستقل				
تمكين القيادة (X٤)	0.564	0.408	0.621	2.39
قيمة (T) المحسوبة	5.17	3.73	6.62	درجة الثقة
نوع العلاقة	توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ١%			٠.٩٩

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يُتضح من النتائج الواردة في الجدول (٧) ما يأتي :-

- (١) وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%) وبدرجة ثقة (٠.٩٩) بين بُعد تمكين القيادة (X4)، والاداء الابداعي (Y) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (0.564) ومما يدعم هذه العلاقة أنّ قيمة (t) المحسوبة بلغت (5.17) وهي أكبر من قيمتها

الجدولية البالغة (2.39)، يستدل من ذلك على رفض فرضية العدم (H0)، وقبول فرضية الوجود (H1)؛ مما يعني وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بينهما.

٢) بلغت معاملات الارتباط بين بعد تمكين القيادة (X4) ، وأبعاد الاداء الابداعي (Y) (0.408,0.621) على التوالي وأن قيمة (t) المحسوبة لعلاقة الارتباط بينهما بلغت (3.73,6.62) على التوالي، وجميعها أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.39) عند مستوى معنوية (1%)، وهذا يدل على رفض فرضية العدم (H0)، وقبول فرضية الوجود (H1) مما يعني وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغير الفرعي المستقل (X4) والاداء الابداعي بأبعاده (Y) وبدرجة ثقة (0.99).

مما تقدم يتضح ان هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد تمكين القيادة والاداء الابداعي بأبعاده، وهذا يعني قبول الفرضية الفرعية الرابعة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الأولى والتي مفادها " توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد تمكين القيادة والاداء الابداعي بأبعاده.

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

للتحقق من معنوية تأثير القيادة العمودية في الاداء الابداعي وفق الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للقيادة العمودية بأبعاده في الاداء الابداعي بأبعاده " ولأجل قبول هذه الفرضية من عدم قبولها تم استخدام اختبار (F) لتحليل معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط وكما هو موضح بالجدول (٩) وفق الصيغة الآتية :

$$Y = 1.681 + 0.416 * X$$

إذ إن : (Y) تمثل المتغير التابع (الاداء الابداعي).

(X) تمثل المتغير المستقل (القيادة العمودية) .

جدول (٨) تقدير معلمات أنموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير القيادة العمودية في الاداء الابداعي

معامل التفسير	Constant	القيادة العمودية X	قيمة (F)	المتغير المستقل الرئيسي X
R2	A	B	المحسوبة	المتغير التابع
			الجدولية 1%	
0.139	1.681	0.416	16.704	الاداء الابداعي Y
6.85				

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الإلكترونية

من النتائج الواردة في الجدول (٨) يتضح ما يأتي :

أ- بلغ قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط للقيادة العمودية (X)(١٦.٧٠٤) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٦.٨٥) عند مستوى معنوية (١%) ، مما يدل على ثبوت معنوية معامل الانحدار (b=0.416) أي ان تغير مقداره وحدة واحدة في القيادة العمودية يؤدي الى تغير مقداره (41.6%) في الاداء الابداعي ، وهذا يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط ، مما يعني ان للقيادة العمودية تأثير ذو دلالة معنوية في الاداء الابداعي .

ب- بلغ قيمة معامل التفسير (R2) (0.139) مما يعني ان القيادة العمودية (X) تفسر ما نسبته (13.9%) من التغيرات الكلية التي تطرأ على الاداء الابداعي ، اما النسبة المتبقية والبالغة (87.1%) فتعود الى متغيرات أخرى غير موجودة في مخطط البحث الحالية . وهذا يؤدي الى قبول الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للقيادة العمودية بأبعاده في الاداء الابداعي بأبعاده". وفيما يلي اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها :

اختبار الفرضية الفرعية الأولى :

تنص هذه الفرضية " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعد القيادة التوجيهية في الاداء الابداعي بأبعاده " ولأجل قبول هذه الفرضية من عدم قبولها تم استخدام اختبار (F) لتحديد معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط وكما هو موضح في الجدول (١٠) والذي تم بناءه وفق الصيغة الآتية

$$Y = 0.927 + 0.611 * X1$$

إذ أنّ (Y) تمثل المتغير التابع (الاداء الابداعي)

(X1) تمثل المتغير المستقل (القيادة التوجيهية)

جدول (٩) تقدير معلمات أنموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير القيادة التوجيهية في الاداء الابداعي

المتغير المستقل	Constant	القيادة التوجيهية	قيمة (F)	معامل التفسير
X1		X1		R2
	A	β	المحسوبة	الجدولية 1%
الاداء الابداعي Y	0.927	0.611	24.719	٦.٨٥
				0.261

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٩) ما يأتي :

أ- بلغ قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط لبعث القيادة التوجيهية (X1) (٢٤.٧١٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٦.٨٥) عند مستوى معنوية (١%) مما يدل على ثبوت معامل الانحدار (b=0.611) ، أي ان تغير مقداره وحدة واحدة في القيادة التوجيهية يؤثر في الاداء الابداعي للمستشفى المبحوثة بمقدار (61.1%) وهذا يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط أي ان لبعث القيادة التوجيهية تأثير ذو دلالة معنوية في الاداء الابداعي.

ب- بلغ قيمة معامل التفسير (R2) (٠.٢٦١) ، وهذا يعني ان بعد القيادة التوجيهية يفسر ما نسبته (٢٦.١%) من التغيرات التي تطرأ على الاداء الابداعي ، اما النسبة المتبقية والبالغة (٧٣.٩%) فتعود الى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في مخطط البحث الحالي .بناءً على ما تقدم سيتم قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعث القيادة التوجيهية في الاداء الابداعي بأبعاده.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية :

تنص هذه الفرضية " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعث قيادة المعاملات في الاداء الابداعي بأبعاده " ولأجل قبول هذه الفرضية من عدم قبولها تم استخدام اختبار (F) لتحليل معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط وكما موضح في الجدول (١٠) والذي تم بناؤه وفق الصيغة الآتية :

$$Y = 1.183 + 0.585 * X2$$

إذ أن : (Y) تمثل المتغير التابع (الاداء الابداعي).

(X2) تمثل المتغير المستقل (قيادة المعاملات) .

جدول (١٠) تقدير معاملات أنموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير بعد قيادة المعاملات في الاداء الابداعي

معامل التفسير	قيمة (F)	قيادة المعاملات X2	Constant	المتغير المستقل X2
R2	الجدولية 1%	المحسوبة	β	A
	٦.٨٥	45.936	0.585	1.183
	0.396			الاداء الابداعي Y

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١٠) ما يأتي :

أ- بلغ قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط لبعده قيادة المعاملات (X2) (٤٥.٩٣٦) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٦.٨٥) عند مستوى (١%) مما يدل على ثبوت معامل الانحدار (b=0.585) أي ان تغيير مقداره وحدة واحدة في قيادة المعاملات يؤثر في الاداء الابداعي للمستشفى المبحوثة بمقدار (58.5%) مما يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط، أي ان بعد قيادة المعاملات تأثير ذو دلالة معنوية في الاداء الابداعي.

ب- بلغ قيمة معامل التفسير (R2) (0.396) مما يعني ان بعد قيادة المعاملات يفسر ما نسبته (٣٩.٦%) من التغيرات التي تطرأ على الاداء الابداعي، اما النسبة المتبقية والبالغة (٦٠.٤%) فتعود لمساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في مخطط البحث الحالية.

وعليه سيتم قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعده قيادة المعاملات في الاداء الابداعي بأبعاده".

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة :

تنص هذه الفرضية " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعده القيادة التحويلية في الاداء الابداعي بأبعاده "ولأجل قبول هذه الفرضية من عدم قبولها تم استخدام اختبار (F) لتحليل معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط وكما موضح في الجدول (١١) والذي تم بناؤه على وفق الصيغة الآتية :

$$Y = ٢.٨٠٧ + ٠.٣٠٧ * X3$$

إذ أنّ (Y) تمثل المتغير التابع (الاداء الابداعي) .

(X3) تمثل المتغير المستقل (القيادة التحويلية) .

جدول (١١) تقدير معاملات أنموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير بعد القيادة التحويلية في الاداء الابداعي

معامل التفسير	Constant	القيادة التحويلية	قيمة (F)	المتغير المستقل
R2		X3		X3
	A	β	المحسوبة	المتغير التابع
			الجدولية 1%	
0.318	0.152	0.788	32.684	الاداء الابداعي Y
			٦.٨٥	

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (11) ما يأتي :

أ- بلغ قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط لبعء القيادة التحويلية (X) (32.684) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٦.٨٥) عند مستوى معنوية (١%) مما يدل على ثبوت معامل الانحدار (b= 0.307) أي ان تغير مقداره وحدة واحدة في بعء القيادة التحويلية يؤثر في الأداء الابداعي بمقدار (٣٠.٧%) مما يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط اي ان القيادة التحويلية تؤثر ذو دلالة معنوية في الاداء الابداعي .

ب- بلغ قيمة معامل التفسير (R2) (٠.٣١٨)، وهذا يعني ان بعء القيادة التحويلية يفسر ما نسبته (٣١.٨%) من التغيرات التي تطرأ على الاداء الابداعي، اما النسبة المتبقية والبالغة (٦٨.٢%) فتعود الى متغيرات أخرى غير داخلية في مخطط البحث الحالية. مما تقدم ، يتضح قبول الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعء القيادة التحويلية في الاداء الابداعي بأبعاده" .

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة :

تنص هذه الفرضية " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعء تمكين القيادة في الاداء الابداعي بأبعاده "ولأجل قبول هذه الفرضية من عدم قبولها تم استخدام اختبار (F) لتحليل معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط وكما موضح في الجدول (١٢) والذي تم بناؤه على وفق الصيغة الآتية :

$$Y = -0.059 + 0.847 * X3$$

إذ أن (Y) تمثل المتغير التابع (الاداء الابداعي) .

(X3) تمثل المتغير المستقل (تمكين القيادة).

جدول (١٢) تقدير معاملات أنموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير بعء تمكين القيادة في الاداء الابداعي

المتغير المستقل	Constant	تمكين القيادة X4	قيمة (F)	معامل التفسير
X3				R2
المتغير التابع	A	β	المحسوبة	الجدولية 1%
الاداء الابداعي Y	-0.059	0.847	37.050	٦.٨٥
				0.346

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (1٢) ما يأتي :

أ- بلغ قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط لبعء تمكين القيادة (X٤) (٣٧.٠٥٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٦.٨٥) عند مستوى معنوية (١%) مما يدل على ثبوت

معامل الانحدار ($b=0.847$) أي ان تغير مقداره وحدة واحدة في بعد تمكين القيادة يؤثر في الأداء الابداعي بمقدار (٨٤.٧%) مما يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط ، اي ان تمكين القيادة تأثير ذو دلالة معنوية في الاداء الابداعي .

ب- بلغ قيمة معامل التفسير (R^2) (٠.٣٤٦)، وهذا يعني ان بعد تمكين القيادة يفسر ما نسبته (34.6%) من التغيرات التي تطرأ على الاداء الابداعي ، اما النسبة المتبقية والبالغة (65.4%) فتعود الى متغيرات أخرى غير داخلية في مخطط البحث الحالية .

مما تقدم ، يتضح قبول الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص " توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعدهم تمكين القيادة في الاداء الابداعي بأبعاده" .

٥ الاستنتاجات والتوصيات

٥.١ الاستنتاجات

- أ- ان موضوع القيادة العمودية بحد ذاته من المواضيع المهمة في الفكر الإداري المعاصر لذلك لابد من توضيحه والاهتمام به واثراء الباحث الاخرين في الجانب النظري منه.
- ب- اثبتت نتائج التحليل الاحصائي على قبول فرضية البحث الرئيسية الاولى (وجود علاقة ايجابية بين القيادة العمودية والاداء الابداعي وهذا يعني ادراك افراد العينة المبحوثة لأهمية القيادة العمودية التي لها دور في تقليل الاداء الابداعي في المنظمة .
- ت- ان المستشفى توفر اداء ابداعي عالي للعاملين مما يعكس على رضاهم الوظيفي وابداعهم في العمل .
- ث- ان للقيادة العمودية لها تأثير ذو دلالة معنوية في الاداء الابداعي.

٥.٢ التوصيات

- أ- إجراء دراسة لنفس المتغيرات التي تم اعتمادها في الدراسة الحالية في منظمات أخرى مع إجراء المقارنة بين النتائج.
- ب- ضرورة اعتماد المستشفى على اقامة دورات متخصصة في الاداء الابداعي لغرض الخروج بنتائج تنعكس بصورة مباشرة في انتاج المنظمة الخاص .
- ت- تعزيز المعرفة بالقيادة العمودية لدى العاملين في المستشفى ،من خلال تعزيز الروابط والقيم السلوكية والاخلاقية و اشاعة ثقافة الثقة والالتزام فيها .
- ث- مساعدة المنظمات بشكل عام والمستشفى بشكل خاص من اجل تقليل ظاهرة القيادة العمودية مما لها تأثير سلبي على اداء الافراد .

6المصادر

Andrews, P. (2006). Five barriers to innovation: key questions and answers. IBM Executive Technology Report, November.

Baregheh, A., Rowley, J., Sambrook, S., 2009. Towards a multidisciplinary definition of innovation. Manag. Decis. 47 (8).

Betrán, C., & Huberman, M. (2016). International competition in the first wave of globalization: new evidence on the margins of trade. *The Economic History Review*, 69(1), 258-287.

Brennan, S. (2017). *Leadership development through a constructive development lens* (Doctoral dissertation, Dublin City University).

Davis, A. W. (2009). *Syncing up with the iKid: Portrait of seven high school teacher leaders transforming the American high school through a digital conversion of teaching and learning*. The University of North Carolina at Greensboro.

DENIS, J. L., Ferlie, E., & Van Gestel, N. (2015). Understanding hybridity in public organizations. *Public Administration*, 93(2), 273-289.

Ensley, M. D., Hmieleski, K. M., & Pearce, C. L. (2006). The importance of vertical and shared leadership within new venture top management teams: Implications for the performance of startups. *The leadership quarterly*, 17(3), 217-231.

Ensley, M. D., Hmieleski, K. M., & Pearce, C. L. (2006). The importance of vertical and shared leadership within new venture top management teams: Implications for the performance of startups. *The leadership quarterly*, 17(3), 217-231.

Frankfort, L. (2016). Transitioning from vertical to horizontal leadership: The psychodynamics of middle managers' shift of posture.

Hoch, J. E., & Morgeson, F. P. (2014). Vertical and shared leadership processes: Exploring team leadership dynamics. In *Academy of Management Proceedings* (Vol. 2014, No. 1, p. 16977). Briarcliff Manor, NY 10510: Academy of Management.

McGonagill, G., & Doer, T. (2016) *The Future of Leadership Development: It's Vertical!*.

Multaharju, S., Lintukangas, K., Hallikas, J., Kähkönen, A.-K., 2017. Sustainability-related risk management in buying logistics services. An exploratory cross-case analysis. *Int. J. Logist. Manag.* 28 (4).

Neely, A., & Hii, J. (1998). *Innovation and business performance: a literature review*. The Judge Institute of Management Studies, University of Cambridge.

Sujchaphong, N., Nguyen, B., & Melewar, T. C. (2015). Internal branding in universities and the lessons learnt from the past: the significance of employee brand support and transformational leadership. *Journal of Marketing for Higher Education*, 25(2), 204-237..

Pearce, C. L., & Sims Jr, H. P. (2002). Vertical versus shared leadership as predictors of the effectiveness of change management teams: An examination of aversive, directive, transactional, transformational, and empowering leader behaviors. *Group dynamics: Theory, research, and practice*, 6(2), 172.

Petrie, N. (2015). The How-To of Vertical Leadership Development–Part 2 30 Experts, 3 Conditions, and 15 Approaches. *White Paper. Greensboro, NC: Center for Creative Leadership.*

Pretorius, S., Steyn, H., & Bond-Barnard, T. J. (2017). Exploring project-related factors that influence leadership styles and their effect on project performance: a conceptual framework. *South African Journal of Industrial Engineering*, 28(4), 95-108.

Ramthun, A. J., & Matkin, G. S. (2012). Multicultural shared leadership: A conceptual model of shared leadership in culturally diverse teams. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 19(3).

Reulink, R. B. J. (2012). Strategic orientation and innovation performance at Dutch manufacturing SME's: The overrated role of market orientation and entrepreneurial orientation (Master's thesis, University of Twente).

Reulink, R. B. J. (2012). Strategic orientation and innovation performance at Dutch manufacturing SME's: The overrated role of Market Orientation and Entrepreneurial Orientation(Master's thesis, University of Twente).

Schaltegger, S., Burritt, R., 2014. Measuring and managing sustainability performance of supply chains. *Supply Chain Manag.: Int. J.* 19 (3), 232–241.

Smiljanic, D. Transformační vojenský leadership–požadavky, charakteristika a rozvoj Transformational Military,(2016) Leadership–Requirements, Characteristics and Development.

Sofka, W., Grimpe, C., 2010. Specialized search and innovation performance – evidence across Europe. *R. D. Manag.* 40 (3).

Soosay, C., Hyland, P., Ferrer, M., 2008. Supply chain collaboration: capabilities for continuous innovation. *Supply Chain Manag.: Int. J.* 13 (2).

Van Velsor, E., McCauley, C.D. and Ruderman, M.N. 2010. *The center for creative leadership handbook of leadership development.* John Wiley & Sons

استمارة الاستبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاستبانة التي بين أيديكم تهدف إلى دراسة (دور القيادة العمودية في تقليل الاداء الابداعي) بحث تحليلية لأراء عينة من العاملين في مستشفى الكفيل.
 راجين تفضلكم بقراءة جميع فقرات الاستبانة بعناية ووضوح، ونظراً لما نعهدده فيكم من خبرة وقدره علمية وكونكم الأقدر على التعامل مع فقرات الاستبانة، لذا نرجو الإشارة بعلامة (✓) تحت الإجابة التي تختارونها، ونود أعلامكم بأن المعلومات التي ستدلون بها تستخدم لأغراض الدراسة فقط، لذا لا ضرورة لذكر الاسم أو التوقيع على الاستمارة، وأخيراً نثمن جهودكم وتعاونكم معنا.
 مع خالص شكرنا وتقديرنا..

م.م ياسمين قاسم الخفاجي / جامعة وارث الانبياء(ع)

المحور الأول:- معلومات عامة

المنظمة :

مستشفى الكفيل

١. اسم

٢. الجنس:

أنثى

ذكر

٣. العمر:

٣٠ سنة فأقل ، ٤١ - ٥٠ ، ٥١-٦٠ ، ٦٠- فأكثر

٤. المؤهل العلمي:

إعدادية فما دون ، دبلوم فني ، بكالوريوس، دبلوم عالي ، ماجستير ، دكتوراه

٥. سنوات الخدمة:

٥ سنوات فأقل ، ٦-١٠ ، ١١-١٥ ، ١٦-٢١ ، ٢٠-٢٥ ، ٢٥ فأكثر.

المحور الثاني:- القيادة العمودية

مفهوم القيادة العمودية : الثقة بالآخرين والعملية بشكل أكبر ومنح الاستقلالية للآخرين والاستغناء عن السلطة القائمة على الوضع (Frankfort, 2016,65) .
القيادة التوجيهية: (Pearce& Sims, 2002)

ت	الفقرات	غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً
١.	يقوم قائد الفريق بتحديد أهداف أداني.					
٢.	يضع قائد فريق الأهداف لأداني.					
٣.	يحدد قائد فريق أهداف عملي.					

قيادة المعاملات :

ت	الفقرات	غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً
١.	عندما يتعلق الأمر بعملتي ، يعطي قائد الفريق لي تعليمات حول كيفية تنفيذ ذلك.					
٢.	قائد الفريق يعطي لي تعليمات حول كيفية القيام بعملتي.					
٣.	يوفر قائد الفريق الأوامر فيما يتعلق بعملتي.					

القيادة التحويلية :

ت	الفقرات	غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً
١.	يؤبخني قائد الفريق عندما أؤدي بشكل سيئ.					
٢.	قائد الفريق يؤبخني عندما لا يكون أدائي على قدم المساواة.					
٣.	عندما لا يصل عملي إلى المستوى المطلوب ، فإن قائد الفريق يشير إلى ذلك					

تمكين القيادة :

ت	الفقرات	غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً
١.	يكافئ قائد الفريق الأعضاء عندما يؤدون العمل					

					بشكل جيد.
					٢. سيوصي قائد فريق (الأعضاء) بتعويضي أكثر إذا كنت أودي بشكل جيد.
					٣. إذا قمت بأداء جيد ، فإن قائد فريق سيوصي بمزيد من التعويض

المحور الثالث:- الاداء الابداعي

مفهوم الاداء الابداعي : عملية مدمجة في البيئة المنظمة والاجتماعية ، والتي تتأثر بشكل مؤثر بقوة في تكوين الروابط الاجتماعية (Crescenzi & Percoco, 2013,3).
الاداء الابداعي الراديكالي: (Reulink, 2012)

ت	الفقرات	غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً
١.	نفذت المستشفى طرقاً جديدة للتنظيم خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة في المجال الذي تعمل فيه.					
٢.	وجدت المستشفى مصادر جديدة للإمداد خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة في الصناعة التي تعمل فيها.					
٣.	دخلت المستشفى أسواقاً جديدة خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة في المجال الذي تعمل فيه.					
٤.	قدمت المستشفى خدمات جديدة خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة في الصناعة التي تعمل فيها.					
٥.	نفذت المستشفى أساليب جديدة للإنتاج خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة في الصناعة التي تعمل فيها.					
٦.	طرحت المستشفى منتجات جديدة خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة في الصناعة التي تعمل فيها شركتنا.					

الابداع التدريجي :

ت	الفقرات	غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً
١.	دخلت المستشفى أسوأً جديدة خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة للشركة ، ولكن تم إدخالها من قبل شركات أخرى					
٢.	وجدت المستشفى مصادر جديدة للإمداد خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة بالنسبة للشركة ، ولكن تم استخدامها من قبل شركات أخرى.					
٣.	نفذت المستشفى أساليب جديدة للإنتاج خلال السنوات الثلاث الماضية والتي كان ينظر إليها على أنها جديدة بالنسبة للشركة ، ولكن تم استخدامها من قبل شركات أخرى.					
٤.	نفذت المستشفى طرقاً جديدة للتنظيم خلال السنوات الثلاث الماضية والتي كان يُنظر إليها على أنها جديدة للشركة ، والتي سبق أن استخدمتها شركات أخرى.					
٥.	طرحت المستشفى منتجات جديدة خلال السنوات الثلاث الماضية التي كان ينظر إليها على أنها جديدة بالنسبة للشركة ، ولكن تم طرحها في السابق من قبل شركات أخرى.					
٦.	قدمت المستشفى خدمات جديدة خلال السنوات الثلاث الماضية والتي كان ينظر إليها على أنها جديدة بالنسبة للشركة ، ولكن تم طرحها في السابق من قبل شركات أخرى.					

دور التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك دراسة تطبيقية في عينه من المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية للمدة (٢٠١٢-٢٠١٩)

حيدر يونس الموسوي^١ ، محمد مجيد جواد^٢

جامعة كربلاء، كربلاء، العراق^١

جامعة وارث الانبياء، كربلاء، العراق^٢

haideruk2010@gmail.com^١ , mohammedmajeed742@gmail.com^٢

المستخلص. هدف البحث الى معرفة اتجاه مكونات متغير التسويات البنكية الاليكترونية في العراق للمصارف عينة البحث ، اذ تقدم المصارف الحلول التي تتسم بالكفاءة والفاعلية في مجال زيادة قيمتها السوقية للاسهامها المدرجة في السوق العراق للاوراق المالية . اذ تسعى التسويات البنكية الاليكترونية الى تحقيق عدة مزايا منها انجاز المعاملات المالية بسرعة ودقة وفاعلية فضلا عن تقليل الكلف وتجاوز الاخطاء البشرية التي قد تحدث عند القيام بعمليات التسوية التقليدية ما يساهم في تطوير وتنمية امكانيات القطاع المصرفي وانعكاسة على تعزيز قدرة المصارف على البقاء والنمو واجتياز جميع العقبات التي تقف حائلا دون ذلك ، إذ أصبح استعمال العمليات البنكية الاليكترونية لإدارة وتنفيذ الأنشطة المالية خيارا لا بد منه لغرض تلبية احتياجات بيئة الأعمال والاستجابة لتحديات المنافسة العالمية في هذا المضمار من اجل استثمار الفرص التي يتيحها اقتصاد المعرفة . لذا انطلقت هذه البحث من مشكلة ما اذا كانت التسويات البنكية الاليكترونية تعمل على تعظيم القيمة السوقية للمصارف ؟ وان كانت كذلك فهل ستعزز القيمة السوقية عن طريق ارتفاع مؤشرات الاداء المالي ؟ أم انها ستعكس سلبا عليها ؟ وهل ستتأثر القيمة السوقية ، ام لا ؟ واي من مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية اكثر تأثيرا في القيمة السوقية للبنوك ؟

إذ شملت البحث عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية . واستعانتم البحث بمجموعة من التحليلات والاختبارات الاحصائية باستخدام البرامج المالية الاحصائية SPSS_{v.24} ، وتوصلتم البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان نظام التسوية البنكية الاليكترونية يتحرك باتجاه نشاط المصرف ومستوى ربحيته ، ما يدفع المصارف الى زيادة التعامل به لتقليل مخاطر وان كانت هذه النسب في ارتفاع وانخفاض بسبب ضعف استقرار مبالغ التحويل المتحققة في كل فترة بحسب النشاط المصرفي والمالي خلال سنوات البحث وبسبب الظروف الاقتصادية التي مر بها العراق وخصوصاً في السنوات الاخيرة ، وكذلك تؤثر التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية بالنسبة لجميع المصارف ، اذ حقق مصرف اشور الدولي للاستثمار اعلى نسبة تأثير من ببقية المصارف عبر جميع المؤشرات التسويات المصرفية الالكرونية ، بينما حقق مصرف بغداد تأثير مع المؤشرين وبنسب اقل ، بينما حقق كل من المصارف (التجاري العراقي ، الخليج التجاري ، الاهلي العراقي) تأثير مع مؤشر واحد وهو (CH) . واختتمتم البحث بجملة توصيات اهمها هو العمل على تعزيز التعامل بأنظمة التسويات البنكية الاليكترونية وتنمية حجم الاموال الداخلة في النظام عن طريق تكثيف التعاون بين المصارف المشاركة فيه عبر خدمة زبائن اي المصارف المشتركة والتي تقدم خدمات الدفع الاليكتروني ، وكذلك تعزيز ثقافة التعامل بوسائل الدفع الالكروني كونها اهم مدخلات نظام المقاصة الاليكترونية عن طريق حملات اعلانية تشترك فيها المصارف ذات العلاقة وتبين ان خدمة التحويلات الاليكترونية او الصراف الالي هي واحدة وبذات الكلفة لجميع المصارف .

الكلمات المفتاحية: التسويات البنكية الاليكترونية ، القيمة السوقية للبنوك .

Abstract. The study aimed to know the direction of the components of the electronic banking adjustments variable in Iraq in the banks of the research sample, as banks provide solutions that are efficient and effective in the field of increasing the market value of the shares listed in the Iraqi market for securities. As electronic banking settlements seek to achieve several advantages, including completing financial transactions quickly, accurately and effectively, as well as reducing costs and overcoming human errors that may occur when performing traditional settlement operations, which contributes to developing and

developing the capabilities of the banking sector and its reflection on enhancing the ability of banks to survive and grow and overcome all obstacles That stands in the way of this, as the use of electronic banking processes to manage and execute financial activities has become an indispensable choice for the purpose of meeting the needs of the business environment and responding to the challenges of global competition in this regard in order to invest opportunities T offered by the knowledge economy. So this study started from the problem of whether electronic banking adjustments maximize the market value of banks? And if so, will the market value be boosted by high financial performance indicators? Or will it reflect negatively on her? Will the market value be affected, or not? Which of the indicators of electronic banking settlements have more influence on the market value of banks?

The research included a sample of the commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange. The study used a set of statistical analyzes and tests using the statistical financial programs SPSSv.24, and the study reached a set of conclusions, the most important of which is that the electronic banking settlement system is moving towards the bank's activity and level of profitability, which leads banks to increase dealing with it to reduce risks, even if these The rates are on the rise and fall due to the weak stability of the transfer amounts achieved in each period according to the banking and financial activity during the research years and because of the economic conditions that Iraq has passed through, especially in recent years, as well as the electronic banking settlements affect the values Market for all banks, as the Assyrian International Bank for Investment achieved the highest impact rate from the rest of the banks through all indicators Alknroui bank settlements, while the Bank of Baghdad achieved an impact with the two indicators and in lesser proportions, while each of the banks (Iraqi Commercial, Business Bay, Al-Ahly Iraqi) achieved an effect With one indication (CH).

The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is to work to enhance dealing with electronic banking settlement systems and to develop the amount of money included in the system by intensifying cooperation between participating banks through the service of customers of any common banks that provide electronic payment services, as well as promoting a culture of dealing with electronic payment methods as the most important input The electronic clearing system through advertising campaigns in which the relevant banks participate and show that the electronic transfer service or the ATM is the same and with the same cost for all banks.

١ المقدمة

تعد المصارف الركيزة الأساسية لنظام المالي لاي بلد والذي من خلاله يمكن للاقتصاد أن يؤدي وظائفه الأساسية ، ولاسيما في ظل التطورات والثروات التكنولوجية المتسارعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم الان ومنها خصوصا في القطاع المصرفي فما عاد يقتصر عملها على عملياتها التقليدية في تقديم خدماتها، بل توسع إلى الاعمال الالكترونية في تقديم خدماتها كالعمليات التحويل والدفع والتسوية ما بين الزبائن والمصارف عبر انظمة التي توفرها البنوك المركزية للمصارف وتمثلة بنظام المدفوعات الالكترونية ، والتي عن طريقها يمكن المصارف يعزز قدرة على النمو والتقدم في الاسواق المالية من اجل تحسين قيمتها السوقية وتحقيق مكانة عالية ما بين المصارف الاخرى من اجل تحقيق ميزة تنافسية عالية ، مما تطلب من الصناعة المصرفية العراقية على وجه الخصوص أن تمتلك القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية ، وممارسة الدور المنوط بها عن طريق دراسة علمية دقيقة مما يعزز الاداءها المالي المصرفي لها عن طريق تبني هذه الانظمة المصارف العراقية من وسائل التي تسعى اليه إدارة المصارف متمثلة بتعظيم القيمة السوقية للمصرف لان الأخيرة تعد المقياس التي يستطيع المالكون هذه المصارف من خلاله تقييم كفاءة إدارة المصرف

٢ منهجية البحث

٢.١ أهمية البحث

جاءت أهمية البحث بأنها جمعت بين متغيرات حيوية ومهمة في القطاع المصرفي ، تمثلت بالتسويات المصرفية الاليكترونية والتي تعمل على انجاز المعاملات المالية بسرعة ودقة وفاعلية فضلا عن تقليل الكلف وتجاوز الاخطاء البشرية التي قد تحدث عند القيام بعمليات التسوية التقليدية ما يساهم في تطوير وتنمية امكانيات القطاع المصرفي وأنعكاسة على القيمة السوقية للبنوك والذي يثير اهتمام الإدارة العليا من اجل تعزيز قدرة البنوك على البقاء والنمو واجتياز جميع العقبات التي تقف حائلا دون ذلك ، إذ أصبح استعمال العمليات البنكية الاليكترونية لإدارة وتنفيذ الأنشطة المالية خيارا لا بد منه من اجل تلبية احتياجات بيئة الأعمال والاستجابة لتحديات المنافسة العالمية في هذا المضمار من اجل استثمار الفرص التي يتيحها اقتصاد المعرفة .

٢.٢ مشكلة البحث

من اهم المشاكل التي يعاني منها الجهاز المصرفي في العراق هي حادثة البنى التحتية التقنية التي تستند عليها العمليات البنكية ، اذ من الصعب على العاملين التمکن من ادارة النظام المصرفي المؤتمرات بكفاية عالية كونهم يحتاجون الى الممارسة و الخبرة اللازمة فضلا عن قلة الثقافة المصرفية التي يعاني منها غالبية المتعاملين في المصرف ، اذ ليس سهلاً على المصارف تبني التغيير التكنولوجي وتقديم الخدمات التي يحتاجها الزبائن بسرعة و اقل كلفة و بشكل يتلاءم و النمو السريع في قطاع التكنولوجيا المالية. وتتمحور مشكلة البحث حول جملة من التساؤلات اولها هل أن التسويات المصرفية الاليكترونية تعمل على تعظيم القيمة السوقية للمصارف ؟ وان كانت كذلك فهل ستعزز القيمة السوقية عن طريق ارتفاع مؤشرات الاداء المالي ؟ أم انها ستتعرض سلبا عليها ؟ وهل ستتأثر القيمة السوقية ، ام لا ؟ واي من مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية اكثر تاثيرا في القيمة السوقية للبنوك ؟

٢.٣ اهداف البحث

ترمي البحث الى تحقيق جملة من الامور اهمها :

- ١- التعرف على اتجاه الاهمية النسبية لمكونات التسويات البنكية الاليكترونية .
- ٢- قياس اتجاه القيمة السوقية لكل مصرف خلال مدة البحث.
- ٣- الكشف عن الدور الذي يقوم به التسويات البنكية الاليكترونية في التأثير على القيمة السوقية للبنوك .

٢.٤ مخطط الفرضي للبحث

اعتمادا على ما جاء في الادبيات التي تخص متغيرات البحث (التسويات البنكية الاليكترونية ، القيمة السوقية للبنوك) وبالرجوع الى مشكلة البحث واهدافها تم بناء نموذج فرضي للبحث يجسد طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات واتجاهات التأثير فيها . ويوضح الشكل المخطط الفرضي للدراسة ، والذي يتكون من ما يأتي :

١. التسويات البنكية الاليكترونية (متغير مستقل) (تم اعتماد نظام التسوية الاجمالي RTGS ونظام المقاصة الانية ACH)
٢. القيمة السوقية للمصرف (المتغير المعتمد) (تم اعتماد القيمة السوقية لكل مصرف) .

القيمة السوقية للبنوك



التسويات البنكية الاللكترونية
(RTGS , ACH-CT ,
ACH-CH)

H1: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية للتسويات البنكية الاللكترونية في القيمة السوقية للبنوك
H0: يوجد أثر ذو دلالة احصائية للتسويات البنكية الاللكترونية في القيمة السوقية للبنوك

شكل ١ : مخطط البحث الفرضي

٢.٥ فرضية البحث

في ضوء مشكلة البحث وانسجاما مع ما تقضيه البحث من تفسير العلاقة ما بين متغيرات البحث انبثقت الفرضية الرئيسية الاتية :

٢.٦ عينة ومجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث بالمصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تتكون من أربعة وعشرون مصرفاً، لكن تم اختيار عينة البحث التي شملت خمس مصارف هي: (مصرف بغداد، مصرف اشور الدولي للاستثمار ، مصرف الأهلي العراقي ، مصرف الخليج التجاري ، مصرف التجاري العراقي) . وامتدت الحدود الزمانية للبحث لمدة (٣٢) فصلا من الفصل الاول لعام ٢٠١٢ الى الفصل الرابع لعام ٢٠١٩ ، اضافة إلى حجم تأثيرها بي القطاع المصرفي في السوق المالي وارتفاع مؤشرات المالية مقارنة بباقي المصارف في العراق .

٣ المرتكزات الفكرية لمتغيرات البحث

٣.١ المرتكزات الفكرية للتسويات البنكية الاللكترونية

١. ماهية التسويات البنكية الاللكترونية

شهد الاقتصاد تغيرات كبيرة مع ظهور ثورة تكنولوجية المعلومات والاتصالات ومن ثم بروز مصطلح الاقتصاد الرقمي الذي يختلف عن الاقتصاد التقليدي والذي افرز العديد من التطبيقات منها التجارة الاللكترونية عبر الانترنت والتي تقدم تسهيلات كبيرة وفعالة ، وتطلب عمليات تسوية سريعة وانابة وفورية لان العمليات تتم على مدار ٢٤ ساعة الامر الذي استدعى الى وجود طرائق جديدة للدفع (نجم، 2009: 49) ، واما في العراق بدأ البنك المركزي العراقي بتشغيل نظام التسوية الإجمالية (RTGS) (Real Time system Gross Settlement) بشكل فعلي بتاريخ ٢٤/٨/٢٠٠٦ كمرحلة أولية ، اذ تم اشراك خمسة مصارف في بداية الامر ، وهي : (مصرف الرافدين، ومصرف الرشيد، ومصرف بغداد، ومصرف التجاري العراقي، ومصرف الشرق الأوسط) ، وقد اعتمد البنك المركزي العراقي خطة تدريجية لإشراك جميع المصارف في نظام التسوية الاجمالية فضلاً عن وزارة المالية وهيئة التقاعد الوطنية ودائرة رعاية القاصرين ، و في عام ٢٠١٦ ادرجت عملة اليورو مع باقي العملات (الدينار، الدولار) لإجراء التحويلات المالية بين المصارف المشاركة في نظام ، وتمت أيضاً إضافة وظيفة جديدة للنظام وهو التدقيق (Audit) على البيئة الفعلية للنظام لتفعيل الدور الرقابي لعملية التدقيق الإلكتروني التي تقوم بها المصارف ، إذ بلغ عدد المصارف والمؤسسات

المشاركة في النظام لنفس العام (٦٢) مصرفاً فضلاً عن وزارة المالية، هيئة التقاعد العامة، دائرة رعاية القاصرين (التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي، ٢٠١٨ : ٥٩) ، وتم تفعيل الرقم الحسابي الدولي للحساب المصرفي (International Bank Account Number (IBAN) على نظام المدفوعات (RTGS, C-ACH) الخاص بأرقام حسابات زبائن المصارف ، إذ يتيح لمستخدميه التحقق من صحة رقم الحساب المحول له ، والذي بدأ العمل به بتاريخ ٢٠١٧/١/٢ . ويعتمد البنك المركزي العراقي على مجموعة من الأنظمة الإلكترونية لغرض الإسراع في تقديم خدمات الدفع الإلكتروني وضمان جودتها ومنها نظام التسوية الإجمالية الأنية (RTGS) ونظام المقاصة الإلكترونية (C-ACH) اللذان يُعدّان العمود الفقري لعمليات التسوية بين الزبائن والمصارف ، وما زال نظام RTGS يأخذ الحصة الأكبر في عمليات الدفع والتسويات المالية في عام ٢٠١٨ ، وجاءت المقاصة الإلكترونية في شقيها الصكوك الإلكترونية وأوامر الدفع في المرتبة الثانية من العمليات التي تقوم بها البنك المركزي العراقي بمشاركة (٧٠) مصرفاً في نظام التسوية الإجمالية (RTGS) إضافة الى وزارة المالية وهيئة التقاعد العامة ودائرة رعاية القاصرين ، أما نظام المقاصة الإلكترونية فقد اشترك (٦٩) مصرفاً بالإضافة الى وزارة المالية و(٧٣) فرع من فروع المصارف في النظام المحدث ليبلغ العدد الكلي لفروع المصارف المشاركة (٦٨٩) فرع ، أما المقاصة الداخلية اشترك بها (٥) مصارف و(٤٥) فرع ليبلغ العدد الكلي للفروع المشاركة (٣٤١) فرع ، في حين نظام الدفع بالتجزئة اشترك (١٠) مصارف و(٤) شركات عن طريق البطاقات المحلية ليبلغ العدد الكلي للمصارف المشاركة (٢١) مصرف وللشركات المشاركة (٦) شركات (التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي، ٢٠١٨ : ٥٦-٥٧).

وقد عرف (Tomura) التسويات البنكية الاللكترونية بأنها استمرارية التسويات المالية في الوقت الفعلي في تحويل أموال الاشخاص بشكل فوري (Tomura, 2018 : 83). في حين عرفها (Koepl, et al) بأنه نظام يتم فيه تسوية الحسابات المالية بين المصارف الكترونياً ومن دون فاصل زمني (Koepl, et al, 2012: 189).

٢. مكونات نظام التسويات البنكية الاللكترونية

نتيجة التطورات التي شهدتها القطاعات المصرفية وظهور وسائل دفع الكترونية حديثة سعى البنك المركزي العراقي الى بناء منظومة المقسم الوطني (INRS - Iraqi National Retail switch) اذ يمكن للمقسم الوطني ان يسجل وينظم عمليات تحويل الأموال إلكترونياً بين المصارف ومزودي خدمات الدفع الاللكتروني عن طريق نقاط البيع وأجهزة الصراف الآلي اذ يمكن للشخص حامل البطاقة الائتمانية من إجراء عمليات السحب المالي وعمليات الشراء من مكائن ونقاط البيع التابعة للمصارف الأخرى في عموم البلاد دون الحاجة إلى الاعتماد على فروع المصرف الذي أودع فيه أمواله ، ويتضمن المقسم الوطني عدد من الانظمة الفرعية وهي كالآتي:

أ. نظام المقاصة الآلية (ACH)

يشير مصطلح ACH اختصاراً الى عبارة Automated Clearing House أي دار المقاصة المؤتمتة او الاللكترونية و هي عبارة عن شبكة للتسويات المالية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية تم تأسيسها من قبل الاتحاد الوطني للمقاصة الاللكترونية في امريكا و مجلس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي وفي عام ١٩٧٤م تم إنشاء مراكز للمقاصة الآلية في المناطق الـ ١٢ في الولايات المتحدة واعتمد النظام في البداية على الشروط والأقرص الممغنطة إلى جانب تبادل الصكوك الورقية فعلياً (صندوق النقد العربي، ٢٠٠٨ : ١٤) . أما في العراق فقد قام البنك المركزي العراقي بالتشغيل الفعلي لنظام المقاصة الآلي بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤ ، و تنجز حجماً هائلاً من التعاملات المالية الدائنة و المدينة بشكل يومي و بصورة مستمرة . ويستخدم كل من القطاع الحكومي و القطاع الخاص على حدٍ سواء نظام المقاصة الاللكترونية ، وان المصارف أخذت تتعامل بهذا النظام بشكل متزايد للتعامل مع زبائنها نظراً لسهولة و سرعه و الأمان التي يوفرها في عمليات التسوية . وكما يُستخدم هذا النظام لغرض تسوية الصكوك ما بين المصارف دون الذهاب الى البنك المركزي (التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق، ٢٠١١ : ٦٨)، ويعرف على إنّه النظام الذي يتم من خلاله تبادل أوامر

الدفع فيما بين المؤسسات المالية، أساساً من خلال الوسائط المغناطيسية أو شبكات الاتصالات ويتم التعامل مع أوامر الدفع هذه من خلال مركز معالجة البيانات (Li & Marin, 2015: 135). وتنقسم أنظمة المقاصة الآلية إلى: (شياح وإبراهيم، ٢٠١٥ : ٢٤١)

(١) التحويلات الدائنة (CT)

سابقاً كانت يسمى هذا النظام بأوامر دفع منخفضة القيمة (Small Value Payment Order) (SVPO) منذ تأسيس نظام المدفوعات في عام ٢٠٠٦، ولكن في عام ٢٠١٥ تم تحويل تسميته إلى التحويلات الدائنة (Credit Transfer) (CT) وتكون تسويته في نفس يوم العمل، إذ تم تحديد سقف مليار دينار عراقي ومائة الف دولار كحد أعلى للتحويل الواحد خلال النظام وهذا السقف تحت سيطرة وإدارة البنك المركزي ومن الممكن تغييره. إذ يتيح نظام المقاصة الآلية لملفات أوامر الدفع (المدفوعات واطئة القيمة ومدفوعات الدين المباشر Direct Debit) عملية التبادل بين المشاركين واحتساب صافي الوضع التبادلي لكل المشاركين وتقديم أوامر التسوية الصافية (NSI) إلى نظام تسوية الإجمالية الآتية (RTGS)، وان الهدف من نظام المقاصة الآلية هو التنفيذ الفعال للدفعات غير النقدية عن طريق الاعتماد على التحويل المالي الإلكتروني بين الزبائن بدلاً من استخدام الأيداع النقدي، ويهدف أيضاً إلى تقليل الكلف والوقت إضافة إلى توفير السرية من نقل البيانات والمعلومات والتقليل المخاطر الناتجة من تبادل الصكوك يدوياً.

(٢) أوامر دفع الدين المباشر (DD)

لم يتم تفعيلها سابقاً لعدم وجود تعليمات وتشريعات قانونية خاصة بها. تم تفعيلها مؤخراً وبلغ عدد المشاركين حالياً فيها (٣٦) مصرفاً (معظم المصارف الأهلية وفروعها في بغداد والمحافظات ماعدا المصارف الحكومية) فضلاً عن كون البنك المركزي العراقي وفر - أوامر دفع المرفوضات الدين المباشر (Refusal Direct Debit – DDR).

(٣) نظام مقاصة الصكوك الإلكتروني (CH)

تكون تسويتها خلال يومين، وبدا العمل بالصكوك منذ بداية عام ٢٠١١، وقد تم اشتراك معظم المصارف الأهلية وفروعها، وهو جزء من نظام المقاصة الآلية، يتم من خلاله تبادل بيانات وصورة الصك الإلكتروني ويحفظ أصل الصك في الفرع المودع فيه، ويتطلب العمل به توفير أجهزة المسح الضوئي (Check Scanner) وبرنامج الربط (SISS canner Interface System) الذي يربط هذه الأجهزة بالنظام، وبدأ تنفيذ هذا النظام في ٢٠١١/١/٣ (التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق، ٢٠١١ : ٦٨).

(٤) نظام المقاصة الداخلية بين فروع المصرف الواحد (IBCS)

تم التشغيل الفعلي للنظام بتاريخ ٢٠١٦/٦/١ بمشاركة (٦) مصارف بالإضافة إلى الفروع التابعة لها ويقصد بهذا نظام هو تبادل المقاصة الداخلية للمصارف الحكومية والتي لا تمتلك نظام مصرفي شامل حيث يمكن الإدارة العامة للمصرف في مراقبة التحويلات بدقة وكفاءة وشفافية ويوفر قاعدة بيانات لجميع التحويلات التي تتم من خلال هذا النظام، حيث يمكن هذا النظام فروع المصارف المشاركة من إرسال واستلام ملفات أوامر الدفع والصكوك المرزمة بالحبر المغنط فيما بينهم من خلال النظام بطريقة آلية. (التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق، ٢٠١٦ : ٦٤).

ويحقق نظام المقاصة الآلية (ACH) مجموعة من أهداف ومميزات الآتية: (Tomura, 2018 : 83)

١. إجراء التحويلات المالية بين المصارف وفروعها بشكل إلكتروني، وبهئى طرائق متعددة للتعامل مع الصكوك المصرفية من أجل تقليل التكاليف وتقليص وقت تحويل الصكوك ما بين المصارف إضافة إلى توفير السرية في نقل المعلومات والبيانات والحد من المخاطر الناتجة من تبادل الصكوك بشكل يدوياً.
 ٢. التنفيذ للدفعات غير النقدية تنفيذاً فعالاً عن طريق الإعتماد على التحويلات المالية الإلكترونية بين المصارف والزبائن بدلاً عن الأيداع النقدي، بشكل يوفر بيئة عمل ملائمة أمام خدمات مصرفية جديدة سواء كانت الدفعات المالية كبيرة أم صغيرة.
 ٣. سهولة اخراج الصكوك وإعادة طباعة الكشوفات، بهدف تحسين إدارة السيولة المصرفية على مستوى المصارف المشاركة في النظام، وتحسين حركة الكتلة النقدية على المستوى القومي، فضلاً عن الدور الرقابي على التحويلات المصرفية عبر هذا النظام، وإصدار التقارير الخاصة بهذا الشأن.
- ب. نظام التسوية الآتية للمبالغ الإجمالية (RTGS)

يتم عبر نظام RTGS سير التحويلات بشكل فوري وبدون تأجيل وبصفة مستمرة وعلى اساس اجمالي ، اي بمعنى يتم تحويل الأموال أو الأوراق المالية من مصرف إلى آخر في الوقت الفعلي او الحقيقي ، وعلى أساس التسوية الاجمالية الانية ، وأن اي معاملة الدفع لا تخضع لأي مدة إنتظار ، إذ تتم تسوية المعاملات بمجرد معالجتها بالتسوية الإجمالية ، أي أنّ المعاملة تتم تسويتها على حدة بدون التجميع أو الدمج مع أي معاملة أخرى ، وغير قابلة للإلغاء وتكون معالجتها سريعة وأمنة للمبالغ الكبيرة ، ويسهم إسهاماً كبيراً في الحد من المخاطر التي يتعرض لها المتعاملون . وكما انه نظام مركزي الكتروني يعمل على اساس فوري واجمالي نهائي ومستمر لتنفيذ اوامر التحويل الدائنة ويوفر نقطة تسوية لأنظمة التصفية العاملة في بلد ما من خلال الحسابات المصرفية ، وعند تطبيق هذا النظام تكون المدفوعات كبيرة القيمة وتتم معالجة المدفوعات وتسوية المبالغ بشكل فردي وعلى الفور، وان هذا النظام يقلل من المخاطر النظامية : Kahn & William , 2001 (300) . ويحقق نظام التسوية الانية (RTGS) مجموعة من الاهداف اهمها : Li& (Marin,2015:134)

- (١) تلبية احتياجات اطراف المستفيدين منه بالسرعة وبالوقت قصير لتنفيذ وتسوية المدفوعات فضلاً عن وسائل الدفع الأخرى كافة
- (٢) يكون ذات مستوى عالي من الكفاءة والمرونة وتخفيض التكاليف الإجمالية للمدفوعات .
- (٣) توافق معايير النظام مع المعايير الدولية .
- (٤) تقوية العلاقات ما بين المصارف ، عبر ربط المصارف جميعها بشبكة نظام المدفوعات الكترونية عبر اجهزة وأنظمة متخصصة .
- (٥) تشجيع الاستثمار الاجنبي عن طريق افتتاح فروع جديدة للمصارف الأجنبية في العراق.

ج. نظام إيداع وتسجيل السندات الحكومية (GSRs)

ويسمى ايضا نظام الحفظ المركزي للأوراق المالية (Central Securities Depository System) وهو نظام يعمل على إدارة السندات الحكومية التي يصدرها البنك المركزي العراقي ووزارة المالية وتم تشغيل النظام لايداع وتسجيل السندات الحكومية بصورة فعلية بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٧ وعن طريق هذا النظام يستطيع البنك المركزي مراقبة وادارة السيولة من موقعه بمشاركة (٢٢) مصرف في عام ٢٠١١ ومن ثم اصبح (٣٦) مصرف في عام ٢٠١٣ اضافة الى وزارة المالية وهيئة التقاعد العامة ودائرة رعاية القاصرين وفي عام ٢٠١٨ اصبح عدد المصارف المستخدمة لهذا النظام (٦٢) مصرف واطافة الى وزارة المالية وهيئة التقاعد العامة ودائرة رعاية القاصرين ، إذ تم ربط نظام الـ (RTGS) مع نظام الـ (GSRs) لإتمام عمليات التسوية المالية على حساب المشاركين (شياخ و محمد ، ٢٠١٤ : ١٦٣) ، وقد عرّفه Li& (Marin) بأنه نظام تحويل تتم فيه تسوية أوامر تحويل الأموال أو الأوراق المالية على أساس كل أمر بمفرده (Li & Marin, 2015:136) . وينظر إليه البنك المركزي العراقي على أنه نظام يعمل على إدارة السندات الحكومية التي يصدرها البنك المركزي العراقي ووزارة المالية ومن خلال هذا النظام يستطيع البنك المركزي مراقبة السيولة من موقعه ومن خلال هذا النظام تتم عملية إدارة المزداد ، إذ يتم إصدار السندات وعمليات التسوية، والمحافظة على ملكية السند وأجراء عمليات دفع الفائدة والرهون ويتم ربط نظام (RTGS) مع نظام (GSRs) لإتمام عملية التسوية المالية على حسابات المشاركين (التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي، ٢٠١١ : ٧٠).

د. نظام الدفع بالتجزئة (IRPSI)

ضمن إطار السعي لتحديث وتطوير الخدمات المالية والمصرفية في العراق وبما يواكب التطورات الدولية في هذا الميدان سعى البنك المركزي العراقي على إنشاء البنية التحتية لنظام الدفع بالتجزئة بما في ذلك انشاء الموزع الوطني للبيع بالتجزئة والدفع بواسطة الهواتف النقالة لتحويل الاموال الكترونياً الى نقاط البيع و اجهزة الصراف آلي ، حيث يوفر النظام الفرصة للمصارف العراقية ومشغلي شبكات الهواتف النقالة والوصول الى الأكثر حداثة وتطوراً للمدفوعات النقدية ولغرض تهيئة البيئة المتكاملة لهذا المشروع الحيوي الذي سيسهم في تسهيل التعاملات بين الاشخاص من مواطنين والوافدين فضلاً عن تنشيط السوق المحلية وتقليل التعامل بالنقد بالإضافة إلى خلق جو من التنافس بين المصارف في تقديم خدمات جديدة لجذب الزبائن

مما يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة كما ان وجود نظام متين وورصين للدفع بالتجزئة يعمل وفق المعايير العالمية سيعطي ثقة كبيرة للمستثمرين (التقرير الاستقرار المالي للبنك المركزي العراقي ، ٢٠١٨ : ٧٧) . وفي عام ٢٠١٦ تم العمل فعلياً بنظام الدفع بالتجزئة في عدد من المصارف والشركات المالية بعد الانتهاء من الإجراءات الإدارية والفنية والتنظيمية كافة واستكمال عمليات الربط مع المقسم الوطني بمشاركة (٥) مصارف وفي عام ٢٠١٧ ارتفع الى (٨) مصارف وفي عام ٢٠١٨ اصبح عدد المصارف المشاركة الى (١٨) مصرف ، علماً أن انعكاسات هذا النظام ستكون إيجابية على النظام المالي والصيرفي في العراق و من ثم تعجيل عملية التنمية الاقتصادية ، وقام صلاح آلية دفع رواتب موظفي المؤسسات ودوائر الدولة عن طريق توظيف رواتبهم بحسابات مصرفية ويحرص هذا البنك على تلبية كافة المتطلبات لتطبيق عملية توظيف الرواتب في المصارف وتحويل نظام دفع الرواتب إلى الموظفين المدنيين بضمنها المخصصات والمنافع الى نظام الكتروني ومن هذا المنطلق سعى البنك المركزي العراقي بالتعاون مع المصارف لأخراج هذا المشروع إلى الوجود وإنجاح عملية توظيف الرواتب وقد تم البدء بالعمل على توظيف رواتب موظفي البنك ليتم بعد ذلك التعميم على باقي الوزارات ودوائر الدولة كافة خلال عام ٢٠١٧ وتعزيز دوره في الشمول المالي من خلال الخدمات الرقمية التي تقدمها المصارف ومزودي خدمات الدفع الإلكتروني حيث يمثل ببدأ هاماً في أستراليا البنك المركزي العراقي وأتمتة العمل من خلال استخدام أدوات الدفع الإلكتروني والتشجيع على استخدام الخدمات المالية والمصرفية التي تقدمها المصارف ومزودي خدمات الدفع الإلكتروني، وكما انه يدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وتيسير حصولها على التمويل. وتقييم المصارف ومزودي خدمات الدفع الإلكتروني فنياً وذلك من خلال تقييم الجوانب التقنية والخدمات الإلكترونية والأنظمة المصرفية الأساسية والتي يستدل من خلالها على مستوى الكفاءة المصرفية في تقديم الخدمات الإلكترونية للزبائن. (التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي ، ٢٠١٨ : ٥٥) ومن اهم مكوناته نظام التشغيل المتبادل للدفع عن طريق الهاتف النقال (IIMPS) حيث يتم تحويل الاموال بين المحافظ الالكترونية المفتوحة في هذا النظام والمحافظ الالكترونية المفتوحة في شركات مزودي خدمات الدفع الإلكتروني عن طريق الهاتف النقال وعلية يتم تحويل المبالغ بين الحسابات الحقيقية والمحافظ الالكترونية، وكذلك يمكن اجراء عمليات السحب والاداع والشراء بواسطة المحافظ المفتوحة في هذا النظام.

٣.٢ المرتكزات الفكرية للقيمة السوقية للبنوك

١. ماهية القيمة السوقية

تعد القيمة السوقية للسهم اهم القيم من وجهة نظر المستثمر، كما أنها تعكس بصفة عامة القيمة الاقتصادية لحقوق الملكية (صافي الموجودات) كما تتحدد بالعوامل الاقتصادية المحيطة، هذا وتتأثر القيمة السوقية تأثراً كبيراً بمعدلات الأرباح التي تقوم المصارف بتوزيعها على اسهم رأس المال وبمدى دوريتها وانتظامها وكما كانت هذه المعدلات منتظمة ومرتفعة كلما زادت القيمة السوقية للسهم (الزبيدي، ٢٠١٤ : ٢٣٨).

وعرفها (Kapoor) بانها سعر السهم المتداول في الأسواق المالية والذي يخضع لظروف العرض والطلب في السوق ، علماً بأن هذه الظروف كثيراً ما تعكس البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة وخاصة بالنسبة لظروف التبادل الداخلي والخارجي (Kapoor , 2011 : 81) .

وتعرف ايضا على أنها مجموع الأسهم المدرجة في الاسواق المالية مضروبة في سعر الاغلاق نهائية كل مدة ، وبذلك يمكن اعتبارها من المؤشرات المعتمدة لقياس تطور وأداء الشركات والمصارف المدرجة في الاسواق المالية (Ross, et al, 2002:510)

٢. اهمية القيمة السوقية

حظيت القيمة السوقية باهتمام كبير من قبل الباحثين في السنوات الأخيرة ، فعندما يرغب المستثمرون بالاستثمار في الأسهم المدرجة بالسوق المالي فهناك إجراءات يجب القيام بها قبل الاستثمار بها (Marsha&Murtaqi,2017:214) ، من اجل المساعده في تحديد قيمة الاسهم واعطاء تصور ذهني عن توقعاتها المستقبلية. وبالتالي تبرز أهميتها في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار الاستثمار من عدمه . لذا تعد من اهم القيم من وجهة نظر المستثمر، وان تعظيم الموجودات عن طريق تعظيم قيمة الشركة يعد أمراً

أساسياً بالنسبة للشركات لأنه يعني زيادة ثروة المساهمين ، لذلك ينبغي على الشركات أن توجه اهم قراراتها المالية نحو تعظيم قيمتها في السوق المالي ، بهدف زيادة سعر السهم في السوق المالي فالسعر السوقي للسهم هو أفضل مقياس لقيمة المصرف إذ يعبر عن أسعار الأسهم العادية بالسوق المالي (Sucuahi&Cambarihan,2016:149).

٤ مميزات القيمة السوقية وتحدياتها

اصبح في الاونة الاخيرة الاعتماد على القيمة السوقية كاحد المقاييس التي تحدد قيمة المصرف او قيمة موجوداته ، فضلاً عن مميزات اخرى اهمها : (الشريفي ، ٢٠٠٩ : ٩٤)

- أ. تحدد القيم السوقية للاسهم عن طريق السوق المالي .
 - ب. تعد القيمة السوقية اهم مقياس للشركات المدرجة في السوق من حيث قدرتها على اداء الالتزامات .
 - ت. يمكن التحقق من القيمة السوقية للسهم باي وقت دون التدخل بالنشاطات الاخرى داخل السوق .
 - ث. تعكس التغيرات التي تطرا على باسعار الاسهم في السوق المالي على المنفعة الاقتصادية عن طريق حجم الاستثمار بالاوراق المالية .
- وأما ابزر التحديات التي تواجه هدف تعظيم القيمة السوقية ما يأتي: (المرسي واللحج ، ٢٠١٠ : ٢٨)

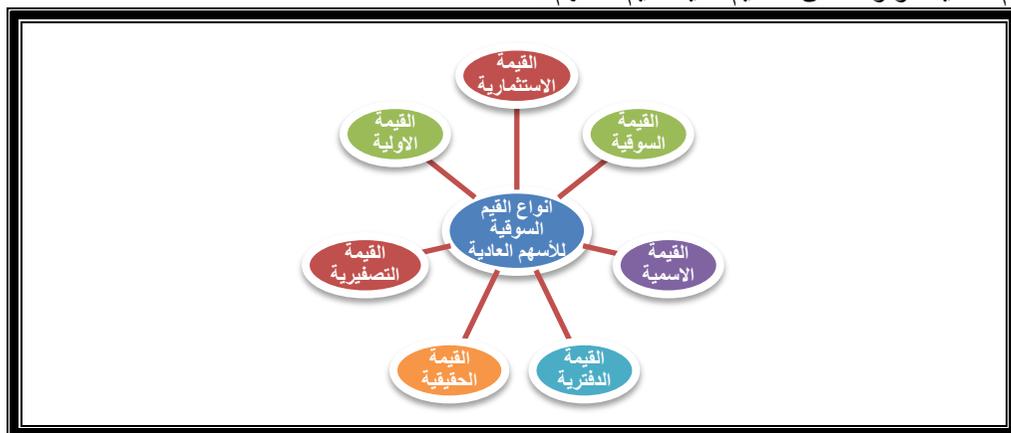
(١) يرى بعض الكتاب أن الهدف الرئيس للمصرف يجب أن يكون مجرد إرضاء المساهمين وليس تحقيق أقصى ثروة لهم ، فالإدارة الجيدة تسعى إلى تحقيق عوائد مرضية ومعقولة للمساهمين.

(٢) صعوبة تقدير تدفقات الأرباح المتوقعة ، وقد يكون أصعب من ذلك محاولة تقدير المخاطر المصاحبة لتلك التدفقات، ما يعقد من عملية التحليل واتخاذ القرارات من منظور ذلك الهدف في الواقع العملي.

(٣) قد يتعارض هدف تعظيم القيمة السوقية للأسهم مع بعض الاعتبارات القانونية والأخلاقية ، قد لا يأخذ هدف تعظيم القيمة أو الثروة بعين الاعتبار مسؤولية المنشأة الاجتماعية أو المصلحة العامة للمجتمع.

5 أنواع القيم السوقية للأسهم العادية

جاءت تسمية قيمة المصرف بهدف تحديد الوضع المالي في المدى الطويل واذ تعد قيمة حقوق المساهمين جزءاً أساسياً يركز على كيفية ادارة هذه القيمة ويستخدم الباحثون والمحللون والمحاسبون الاداريون قيمة المصرف هي القيمة السوقية المقدره من حيث الاموال في تاريخ معين مع الاخذ بنظر الاعتبار مجموعة من العوامل تتمثل بالمخاطر الكلية وتوقعات الدخل والوقت (Deev, 2011: 33) لذا يعد مفهوم القيمة السوقية للأسهم العادية هو واحد من مفاهيم عديدة لقيم الأسهم .



شكل ٢: أنواع القيم السوقية للأسهم العادية

أ. قيمة الإصدار

هي القيمة التي تقوم الشركات باصدار اسهمها بعد حصولها على التراخيص باصدار الاسهم ، والقيمة الأولية عادة تكون اقل من السعر الذي يباع به السهم في البيع الأولي وفي بعض الأحيان تصدر الشركة أسهم بدون قيمة أولية (Alexander , et al ,2001:245) .

ب. القيمة الاسمية

هي القيمة التي تكتب على وثيقة السهم والذي يحددها المصرف وتكون في العادة مقداراً اسماً معيناً، وان القيمة الاسمية لاتعكس القيمة الحقيقيه بل تعني سعر شراء السهم وقت إنشاء المصرف ، وهي تلك القيمة التي تتحدد وفقا للقوانين العامة أو الخاصة بكل مصرف (العامري ، ٢١٠٣ : ٥١٠) .

ت. القيمة الدفترية

وهي عبارة عن حق الملكية للمساهمين في المصرف والتي يمكن الحصول عليها من خلال بيع جميع أصول المصرف بسعر مساوي تماما لقيمتها الدفترية ، ويتم تسديد جميع التزاماتها بما فيها الأسهم الممتازة . بسبب زيادة أسعار الأسهم فإن القيمة الدفترية للسهم تزداد مع مرور الوقت ، وبالتالي فالقيمة الدفترية والارباح تعد محددات رئيسية في تقييم حقوق الملكية(المساهمين)(Abuzayed,et al, 2009 : 4)

$$\text{القيمة الدفترية} = \text{حقوق المساهمين} / \text{عدد الاسهم المصدرة}$$

ث. القيمة السوقية

هي القيمة التي يتم تداولها او يباع به السهم في السوق ، قد تكون اعلى او ادى او مساوي من القيمة الاسمية او الدفترية ، وتتوقف تقدير هذه القيمة على أساس المعلومات المتعلقة بالمصرف مثل المركز المالي او أداء الشركة او مدى ربحية او السعر السوقي للأسهم او الظروف الاقتصادية والسياسية ... الخ ، فضلاً عن التوزيعات السنوية للأرباح وكنتيجة فإن القيمة السوقية تتأثر بظروف العرض والطلب على الأسهم (Kapoor ,et al ,2009 : 81) .

$$\text{القيمة السوقية} = \text{عدد الاسهم المصدرة} * \text{سعر السهم عند الاغلاق}$$

ج. القيمة عند التصفية

يقصد بها المبالغ التي يمكن ان تتحقق نتيجة بيع الموجودات بشكل منفرد عن طريق عملية معينة وليس كجزء منها . إذ تتمثل القيمة الأسهم عند قيام المصرف ببيع موجوداته ودفع جميع المطلوبات . وتحسب هذه القيمة عبر طرح القيمة السوقية لموجوداتها من الالتزامات (الدين) التي عليها (بما فيها الاسهم الممتازة) مقسوما على عدد الأسهم (Megginson & smart , 2008 : 225) .

$$\text{القيمة عند التصفية} = \text{القيمة السوقية للموجودات} - \text{الالتزامات التي عليها} / \text{عدد الاسهم العادية المتداولة}$$

ح. القيمة الاستثمارية

وتعد القيمة الاستثمارية من أكثر المقاييس أهمية بالنسبة لحملة الأسهم إذ تشير إلى المبالغ الذي يدفعها المستثمرون للحصول على الأسهم وان عملية حسابها تكون معقدة لأنها تستند إلى العوائد المتوقعة ومخاطرة الأسهم ، إذ ان لكل سهم مصدرين للعائد أولهما دفعات المقسوم السنوية والثاني الأرباح الراسمالية التي تزداد مع زيادة سعر السهم في السوق (Gitman & Joehnk , 2008 : 269) .

خ. القيمة الحقيقية او العادلة

هو السعر الحقيقي للموجودات المدرجة في السوق إذ يتم بهذا السعر عقد الصفقات المالية بين المتعاملين من ذوي الخبرة . لذلك سميت بالقيمة الحقيقية . كما ان الهدف الأساسي من تحديد قياس القيمة العادلة هو تحديد سعر التبادل الحقيقي وما يجعل الصفقات حقيقية وموثوق بها بين المتعاملين في السوق كما عرفت لجنة المحاسبة والمعايير المالية (FASB) (Landsman, 2006: 2) .

د. العوامل المؤثرة في القيمة السوقية

هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في قيمة للمصرف بسبب المتغيرات وتقلبات من وقت لآخر وفضلا عن الظروف الاقتصادية المحيطة بالاسواق المالية التي تتأثر بالعالم الخارجي. ومن اهم هذه العوامل هما:



شكل ٣: العوامل المؤثرة في القيمة السوقية

أ. أسعار الفائدة

تؤدي أسعار الفائدة عملاً جوهرياً في القرارات المالية المتعلقة بالاستثمار ومقسوم الإرباح والتقييم. فعند ارتفاع سعر الفائدة تنخفض أسعار الأسهم في السوق المالية ويحدث العكس عند انخفاض سعر الفائدة ، فالعلاقة بين سعر الفائدة والقيمة السوقية للسهم هي علاقة عكسية (Copeland, 2008 :100) .

ب. التضخم

يمثل التضخم معدل التغير في المستوى العام للأسعار ويعبر عنه بالرقم القياسي لجميع الأسعار اذ يسبب تناقص القيمة النقدية (القوة الشرائية) للعملة ، ويعرف على انه الانخفاض الحاد في قيمة العملة المحلية الذي يسبب الارتفاع السريع في مستوى العام للأسعار، أن ارتفاع معدل التضخم يكون تأثيره سلبياً على أسعار الأسهم من خلال ارتفاع أسعار الفائدة للتعويض عن الخسارة الناجمة بسبب انخفاض القوة الشرائية للنقود ، فالأموال التي تستثمر اليوم لها قوة شرائية اكبر من قيمتها بعد مرور مدة من الزمن (Cecchetti , 2008 : 137) .

ت. العرض والطلب

ان اغلب المستثمرين يرغبون بشدة ان تزداد قيمة استثماراتهم في المستقبل وهذه الزيادة تتحقق عبر طريقة الإدارة الجيدة وتنظيم عملية توزيع الأرباح ، وهو ما يؤدي الى جذب المستثمرين ومن ثم يزيد من قيمتها بزيادة طلبات الشراء عليها ، اما في حال اذا كانت الادارة غير جيدة فان قيمة الأسهم سوف تنخفض (Dlabay & Burrow , 2008 : 8) .

ث. سعر الصرف

يقصد به عدد وحدات العملة التي يمكن شرائها او مبادلتها بوحدة واحدة من عملة أخرى او سعر عملة بلد معين نسبة إلى عملة بلد اخر. ويعد سعر الصرف أحد العوامل المؤثرة في الاسواق المالية كونه أحد محددات النشاط الاقتصادي، إذ إن نشاط السوق المالية جزء مهم من النشاط الاقتصادي فان أي تقلب في أسعار الصرف سيجد صده فوراً في الاسواق (Ross, et al, 2002: 875)

ج. سياسة توزيع الأرباح

أن أسعار الأسهم في السوق تتأثر بحجم الأرباح المستقبلية المتوقعة حيث تؤثر إيجابياً بأسعار الأسهم عندما تشير التوقعات إلى زيادة حجم الأرباح المتوقعة ويكون التأثير سلبياً في حالة تشير التوقعات إلى انخفاض الأرباح المتوقعة ، ويضاف إلى ذلك انه كلما كان التوقيت مناسب في تدفق أرباح كلما أدى ذلك إلى زيادة القيمة السوقية للأسهم (Waithaka , et al, 2012 : 642) .

ح. الهيكل المالي للمصرف

أما فيما يتعلق بالهيكل المالي للمصرف فإن له تأثيراً كبيراً على القيمة السوقية خاصة إذا تم استعمالها بشكل صحيح ، وعكس ذلك يؤدي إلى عجز في مواجهة التزاماته المترتبة عليه . كما ان المتوقع زيادة ربحية السهم الواحد ، بزيادة استخدام القروض في هيكل تمويل المصرف، ذلك لان الفوائد المخوذة من القروض تعد من المصروفات التي تطرح غالباً لأغراض الضريبة ، ومن ثم تقلل من الدخل الخاضع للضريبة ، ما يؤثر في زيادة الارباح (Setiadharna & Machali , 2017: 1).

خ. ثقة المستثمر بالسوق

ترتبط علاقة ثقة المستثمر مع اسعار الاسهم بإيجابية وتكون علاقتهما طردية فكما كانت ثقة المستثمر مرتفعة هذا يدل على ان المستثمرين يشعرون بالتفاؤل ، ما يدفعهم الى استخدام اموالهم للاستثمار ومن ثم الى زيادة الطلب على الاوراق المالية الموجودة في الاسواق المالية وبالتالي يزيد من اسعار الاسهم ، اما اذا كانت ثقة المستثمرين منخفضة ولا متفائلين بمستقبل الاسواق فانه ذلك يؤدي الى خوف المستثمرين من استثمار اموالهم في الاسهم الموجودة ومن ثم انخفاض سعر السهم السوقي (hubbard & Anthony, 2012: 23).

د. الوضع الاقتصادي

يوثر الوضع الاقتصادي للبلد في اسعار الاسهم بشكل ملحوظ ، فالعلاقة بينهما طردية . فكما كانت الاوضاع الاقتصادية مستقرة ادى ذلك الى ارتفاع نمو الاسهم وزيادة قيمتها ومن ثم زيادة الطلب عليه، اما في حالة الاوضاع الاقتصادية غير المستقرة مثل الركود او الانكماش الاقتصادي فان ذلك يؤدي الى انخفاض قيمة الاسهم ومن ثم الطلب عليها ما يؤثر عكسيا في اسعار الاسهم . ولذلك فان المشاركين في السوق المالية يراقبون عن كثب المتغيرات الاقتصادية مثل الناتج المحلي الأجمالي GDP والمبيعات ومتوسط دخل الفرد ، فالمعلومة عن هذه المتغيرات الاقتصادية قد تعني ان هناك نمواً اقتصادياً يؤثر في التدفقات النقدية (Madura , 2010: 270).

٦. النسب المستخدمة لتحليل القيمة السوقية

ومن أهم النسب المستخدمة في تحليل القيمة السوقية لأسهم الشركة ما يأتي:

أ. **معدل السعر إلى العائد (P/E)** نسبة سعر السهم ربحيته لان الربحية تختلف عن العائد بطريقة الحساب

يتم احتساب هذه النسبة بقسمة سعر السهم على صافي أرباح الشركة ، إذ تدل نسبة معدل السعر إلى العائد على عدد المرات التي على المستثمر دفعها مقابل أرباح السهم الواحد، علماً بأن هذه النسبة تحتسب على أساس الأرباح السنوية للسهم التي تتحقق فعلاً وهي تختلف عن الأرباح الموزعة ، كلما انخفضت النسبة تكون أفضل ، نظراً إلى أن المستثمر سيدفع مبالغ أقل مقابل الأرباح التي سيحققها سهم ما (Berk ,etal,2013:41) كما أن مؤشر نسبة السعر إلى ربحيته (P/E) تسمى بـ(المضاعف) الربح ويرمز لها P/E وتعني عدد المرات التي يستلم بها المستثمر الربح ، وهي من المؤشرات المهمة في بورصة الأوراق المالية .

ب. معدل القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للسهم

تحتسب هذه النسبة من خلال قسمة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للسهم ، علماً ان ليس هناك صلة مباشرة بين سعر السوقي للسهم والقيمة الدفترية ، لكن هناك صلة اقتصادية بين القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية وتحتسب من خلال المعادلة الآتية: (Quiry, et al , 2005 : 545)

$$\text{معدل القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية} = \left[\frac{\text{سعر السوقي للسهم}}{\text{القيمة الدفترية للسهم}} \right]$$

ت. معدل توزيعات الأرباح

هي أحد المؤشرات المستخدمة في تحليل القيمة السوقية ، إذ تشير النسبة إلى نسبة العائد من توزيعات الأرباح للسهم الواحد على القيمة السوقية للسهم، ويمكن احتساب هذه النسبة على النحو التالي: (welch , 2009 : 530)

$$\text{معدل توزيعات الأرباح} = \left[\frac{\text{حصّة السهم الواحد من الأرباح الموزعة}}{\text{السعر السوقي للسهم}} \right]$$

ث. السعر السوقي للسهم (قيمة السهم)

يعكس هذا السعر مستوى ربحية السهم الواحد إذ تزداد القيمة السوقية للسهم كلما زادت أرباحه ، وقد تنخفض القيمة السوقية للسهم في حالة مُنبت المصرف بخسارة ما ، اي انها تعد النسبة الرئيسية من قبل المستثمرين في السوق المالي ويمكن احتساب القيمة السوقية للسهم او ربحية السهم من خلال المعادل التالية: (Watson & Antony ,2010:52) .

السعر السوقي للسهم (القيمة السوقية) = [نسبة الربح لكل سهم عادي / معدل العائد المطلوب في السوق

ج. نسبة السعر إلى التدفق النقدي للسهم

يقصد بالتدفق النقدي هو صافي الربح مضافا إليه الاستهلاك السنوي ، الذي يحصل عليه من الكشوفات المالية محاسبياً ، يفضل بعض المحللين النظر إلى التدفق النقدي للسهم الواحد عند تقييم الأسهم ، فهذه النسبة هي أحد المقاييس المستخدمة في تقييم الأسهم العادية ، ويعتقد معظم المحللين أن مؤشر التدفق النقدي أكثر دلالة من صافي الربح عند تقييم الأداء المالي للمصارف. إذ إنَّ مؤشر نسبة السعر إلى التدفق النقدي للسهم يمكن أن يكون دالاً على نوعية الأرباح ، والمقصود هنا بالنوعية أن الأرباح المحاسبية تعكس التدفق النقدي الفعلي وليس أرقام محاسبية فحسب ، ولذلك فإنَّ هذه النسبة هي دالة لمعدل النمو في الأرباح وتحصيل حاصل ، فهي دالة على معدل النمو في التدفق النقدي (Brigham & Houston , 2007 : 116)

٤ قياس وتحليل دور التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للمصارف عينة البحث

٤.١ توصيف وصياغة النماذج القياسية

تتمثل المهمة الأساسية لهذا البحث بقياس دور التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك عينة البحث وتحليله ، من خلال تحديد أفضل نموذج قياسي التي تعطي أفضل تفسير ، اذ وقع الاختيار على القطاع المصرفي المتمثل بالمصارف التجارية في العراق كميدان لهذا البحث لما لهذا القطاع من دور حيوي ومهم في الاقتصاد العراقي، ما جعل من الضروري تكثيف الجهود البحثية الهادفة إلى دعم المصارف والمساهمة في تطويرها في العراق عبر استخدام تكنولوجيا الحديثة ، فقد تم اختيار المصارف العراقية التجارية والمتمثلة بالمصارف (بغداد ، التجاري العراقي ، الخليج التجاري ، الاهلي العراقي ، اشور الدولي للاستثمار) ، بوصفها أهم واكبر المصارف على مستوى البلد فضلا عن التطور الذي لحق بها خلال العشرين سنة الماضية من استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ومواكبة التطورات الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية للزبائن ، وقد امتدت الحدود الزمانية للدراسة لمدة (٣٢) فصلا من بداية ٢٠١٢ الى نهاية ٢٠١٩.

وقد تم استخدام أساليب إحصائية متمثلة بتحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) باستخدام أسلوب (Backward) والذي من خلاله تم الحصول على المعلمات الإحصائية والمتمثلة بمعامل التأثير ومستوى الدلالة بهدف تحديد أفضل النتائج الممكنة على اعتبار أن هذه الطريقة (Backward) تقوم بالأساس في تحديد المتغيرات المؤثرة في الظاهرة المدروسة وتستبعد المتغيرات التي ليس لها تأثير ملموس في ظاهرة الاعتماد على الاختبارات الإحصائية التي تسند ذلك ، وفي الوقت نفسه تحدد هذه الطريقة أفضل الصيغ القياسية الممكنة في ضوء المتغيرات الداخلة في نموذج .

١. توصيف النماذج القياسية :

لقياس دور التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك عينة البحث كلا على انفراد وبذلك فان المتغيرات التي سيتم بحثها في النموذج هي كالآتي :

أ. المتغيرات المستقلة :

تم اختيار ثلاثة متغيرات مستقلة تعبر عن التسويات البنكية الاليكترونية ، وتتمثل هذه المتغيرات في :

(١) نظام التسوية الآتية للمبالغ الاجمالية (RTGS) (X_1): تم اعتماد مؤشر بوصفة المتغير المستقل الأول للتسويات البنكية الالكترونية ، ويمثل هذا المؤشر سير التحويلات بشكل فوري وبدون تأجيل وبصفة مستمرة وعلى اساس اجمالي ، اي بمعنى يتم تحويل الأموال أو الأوراق المالية من مصرف إلى آخر في الوقت الفعلي او الحقيقي ، وعلى أساس التسوية الاجمالية الآتية .

(٢) نظام المقاصة الالكترونية – التحويلات الدائنة (ACH-CT) (X_2): ويتمثل هذا المؤشر الدفعات غير النقدية عن طريق الاعتماد على التحويل المالي الالكتروني بين الزبائن والمصرف بدلا من استخدام الايداع النقدي ، ويهدف ايضا الى تقليل الكلف والوقت إضافة الى توفير السرية من نقل البيانات والمعلومات والتقليل المخاطر الناتجة من تبادل العمليات يدويا .

(٣) نظام المقاصة الالكترونية – الصوك الالكترونية (ACH-CH) (X_3): ويتمثل هذا المؤشر جزء من نظام المقاصة الآتية ، يتم من خلاله تبادل بيانات وصورة الصك الكترونياً ويحفظ أصل الصك في الفرع المودع فيه .

ب . المتغيرات التابعة :

ويتمثل بالقيمة السوقية (Y) هي القيمة التي يباع بها السهم في سوق الاوراق المالية ، وتم حسابها بالاعتماد على سعر الاغلاق للأسهم لكل فصل في عدد الاسهم المصدرة للمصارف .

٢ . بناء النموذج القياسي :

بعد أن تم توصيف المتغيرات المستقلة والتابعة فلا بد من وضعها بالصيغة الرياضية التي تعد نقطة البدء في صياغة النموذج وعلى النحو الآتي :

$$Y_{ij} = f (X_1 , X_2 , X_3)$$

Where :

$i = 1,2,3$

$j = 1,2,3,$

ويمكن وضع النموذج بالصيغة القياسية العامة الآتية :

$$Y_{ij} = B_0 + B_1 X_{1ij} + B_2 X_{2ij} + B_3 X_{3ij} + U_{ij}$$

إذ إن (U_i) تمثل المتغير العشوائي Random Variable وهو يتضمن تأثير المتغيرات التي لم ترد بالنموذج أو تأثير التغيرات العشوائية فيه .

وسيتم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) في تحليل البيانات ، وهذه الطريقة تبتدئ بنموذج أولي شامل لكافة المتغيرات المستقلة المتوقع تأثيرها في المتغير التابع موضوع البحث ، ومن ثم تبدأ عملية اختيار النموذج الأفضل (Backward) من بين النماذج الممكنة استنادا إلى الاختبارات الإحصائية والقياسية ، وبذلك فان هناك إجراءات أساسية عدة تقوم بها هذه الطريقة هي :

- تحديد النموذج الأولي الذي يحدد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .
- يتم تعديل النموذج الأولي بصورة متكررة (خطوة خطوة) بإضافة أو إزالة متغير مستقل أو أكثر بموجب المعايير الإحصائية .
- ينتهي التعديل والبحث عن النموذج جديد في حالة الوصول إلى الخطوة الأفضل التي تعطي أفضل نموذج لتفسير الظاهرة المدروسة .

وبعد إن يتم عرض البيانات المعبرة عن المتغيرات المعتمدة المستقلة والتابعة يتحدد لنا أفضل النماذج القياسية الممكنة في ضوء المتغيرات المدخلة بعد أن يقوم البرنامج المستخدم باستبعاد المتغيرات المستقلة غير المؤثرة في المتغير المعتمدة . وبذلك لا توجد صيغة قياسية محددة لنمط التأثير بل أنها متغيرة من مؤشر إلى آخر من مصرف إلى آخر .

٣ . تهيئة البيانات :

تم اعتماد البيانات عن مؤشرات التسويات البنكية الالكترونية التي مثلت المتغيرات المستقلة في النموذج القياسي فقد تم الاعتماد على التقارير الشهرية الصادرة من قبل البنك المركزي العراقي ، ولكن تكمن الصعوبة الحصول على هذه البيانات لكون غير متاحة في التقارير الرسمية للمصارف ، وقد تطلب ذلك زيارات ميدانية إلى البنك المركزي العراقي وأجراء المقابلات شخصية للحصول على بيانات تراكمية

وتقارير أساسية من قبل قسم المدفوعات الالكتروني لكل مصرف على حدة فكان جهداً مقتنياً للحصول على البيانات والمعلومات في هذا الجانب تحديداً .
 إما فيما يخص البيانات عن القيمة السوقية فهي متوافرة في سوق العراق للاوراق المالية ، وتم حسابها بالاعتماد على سعر الاغلاق للأسهم لكل فصل في عدد الاسهم المصدره للمصارف عينة البحث

٤.٢ قياس دور التسويات البنكية الالكترونية في القيمة السوقية للبنوك .

بعد اجراء عمليتي توصيف وصياغة النماذج القياسية بين مؤشرات التسويات البنكية الالكترونية والقيمة السوقية للبنوك عينة البحث، وبعد ادخال البيانات في الحاسوب الالي عبر اعتماد البرنامج الاحصائي (SPSS V.24) للاختيار الفرضية الاتية :

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية للتسويات البنكية الالكترونية في القيمة السوقية للبنوك
H1: يوجد أثر ذو دلالة احصائية للتسويات البنكية الالكترونية في القيمة السوقية للبنوك

١. مصرف بغداد

يبين الجدول (١) ادناه اختبار الفرضية الرئيسة للمصرف المذكور من خلال تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الحذف التراجعي بين مؤشرات التسويات البنكية الالكترونية والقيمة السوقية للبنوك .
 جدول ١: تحليل التأثير بين مؤشرات التسويات البنكية الالكترونية و القيمة السوقية لمصرف بغداد

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.024	.004		6.038	.000
	RTGS	.483	.113	.575	4.282	.000
	ACH.CT	.130	.027	.507	4.740	.000
	ACH.CH	.073	.077	.118	.948	.351
2	(Constant)	.023	.004		5.999	.000
	RTGS	.419	.090	.498	4.664	.000
	ACH.CT	.131	.027	.510	4.783	.000

a. Dependent Variable: M.VALUE
 $R^2 = 0.737$, Sig = .000 , F المحسوبة = 40.612

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية
 (اولا) تضمن النموذج الأول كل مؤشرات المتغير المستقل (التسويات البنكية الالكترونية) ، ويتبين انه لا توجد معنوية لمعامل انحدار لمؤشر الثالث من مؤشرات التسويات البنكية الالكترونية وهو ACH-CH عند مستويي (٥% ، ١٠%) مع مؤشر المتغير التابع ، بينما هناك معنوية في المؤشرين الاول والثاني هما (RTSG , ACH-CT) عند مستوى معنوي (5%) مع مؤشر المتغير التابع .
 (ثانيا) تضمن النموذج الثاني حذف المؤشر الثاني ACH-CH من النموذج لعدم معنويته (لأنه اكثر المؤشرات غير معنوية في النموذج الاول) ، وتم إعادة بناء النموذج الامر الذي اظهر معنوية معامل انحدار لمؤشرين (ACH-CT , RTGS) عند مستوى معنوي (٥%) من خلال قيمة Sig مع مؤشر المتغير التابع من خلال قيمة (B) ، والذي اظهر الاتي:

- كان معامل انحدار مؤشر RTGS مع مؤشر القيمة السوقية للمصرف (٠.٤١٩) وهذا يعني انه في حالة تغير نسبة RTGS بمقدار وحدة واحدة سوف يتغير مؤشر القيمة السوقية للمصرف بمقدار (٤٢%). علما ان هذه التأثير كان معنويا عند مستوى (٥%) من خلال قيمة Sig ، فضلا

عن ذلك ان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (٤.٦٦٤) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.

• كان معامل انحدار مؤشر ACH-CT مع مؤشر القيمة السوقية للمصرف (0.131) وهذا يعني انه في حالة تغير نسبة ACH-CT بمقدار وحدة واحدة سوف يتغير مؤشر قيمة السوقية للمصرف بمقدار (٣١%). علما ان هذه التأثير كان معنويا عند مستوى (٥%) من خلال قيمة Sig. ، فضلا عن ذلك ان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (-٤.٧٨٣) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.

• بلغت قيمة معامل تحديد (R^2) النموذج الثاني (٠.٧٣٧) وهذا يعني ان المؤشرين يفسرا ما نسبته (٧٤%) من التغيرات التي تطرا على مؤشر القيمة السوقية للبنوك ، اما النسبة المتبقية فتعود لعوامل أخرى غير داخله في النموذج ، فضلا عن ذلك كان النموذج معنويا عند مستوى معنوي (١٠%) ، فضلا عن قيمة (F) المحسوبة لمعادلة النموذج كانت (٤٠.٦١٢) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.

يستدل الباحث من التحليل أعلاه رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية الوجود (H_1) بمعنى يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية و القيمة السوقية للبنوك بالنسبة لمصرف بغداد

٢. مصرف التجاري العراقي

يبين الجدول (٢) ادناه اختبار الفرضية الرئيسية للمصرف المذكور من خلال تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الحذف التراجعي بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية و القيمة السوقية للبنوك .

جدول ٢: تحليل التأثير بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية و القيمة السوقية لمصرف التجاري العراقي

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.033	.002		14.548	.000
	RTGS	.035	.030	.197	1.168	.253
	ACH.CT	.015	.011	.213	1.352	.187
	ACH.CH	.117	.052	.387	2.263	.032
2	(Constant)	.034	.002		14.824	.000
	ACH.CT	.015	.011	.212	1.337	.192
	ACH.CH	.140	.048	.466	2.947	.006
3	(Constant)	.032	.002		15.353	.000
	ACH.CH	.152	.047	.505	3.203	.003

a. Dependent Variable: M.VALUE
 $R^2=٠.٢٥٥$, Sig= .00٣ , F المحسوبة=١٠.٢٦٢

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الاليكترونية يتبين من الجدول أعلاه ما يلي:-

(اولا) تضمن النموذج الأول كل مؤشرات المتغير المستقل (التسويات البنكية الاليكترونية) ، ويتبين انه لا توجد معنوية لمعامل انحدار لمؤشرين الاول و الثالث من مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية وهما (ACH-CT , RTSG) عند مستويي (٥% ، ١٠%) مع مؤشر المتغير التابع ، بينما هناك معنوية في المؤشر الثالث وهو ACH-CH عند مستوى معنوي (٥%) مع مؤشر المتغير التابع .
 (ثانيا) تضمن النموذج الثاني حذف مؤشر RTGS (المؤشر الاول) من النموذج لعدم معنويته (لأنه اكثر المؤشرات غير معنوية في النموذج الاول)، وتم إعادة بناء النموذج الامر الذي اظهر معنوية معامل انحدار

لمؤشر ACH-CH عند مستوى معنوي (5%) من خلال قيمة Sig. ، مع عدم معنوية المؤشر الثاني لمخاطرة التسويات البنكية الاليكترونية وهو ACH-CT مع مؤشر المتغير التابع .
(ثالثا) حذف مؤشر ACH-CT لأنه يمثل أكثر المؤشرات غير معنويا وتم بناء النموذج الثالث ، والذي اظهر الاتي:

- كان معامل انحدار مؤشر ACH-CH مع مؤشر القيمة السوقية للمصرف (0.152) وهذا يعني انه في حالة تغير نسبة ACH-CH بمقدار وحدة واحدة سوف يتغير مؤشر القيمة السوقية للمصرف بمقدار (15%). علما ان هذه التأثير كان معنويا عند مستوى (5%) من خلال قيمة Sig. ، فضلا عن ذلك ان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (3.203) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.
- بلغت قيمة معامل تحديد (R²) النموذج الثالث (0.255) وهذا يعني ان المؤشر يفسر ما نسبته (26%) من التغيرات التي تطرا على مؤشر القيمة السوقية للبنوك ، اما النسبة المتبقية فتعود لعوامل أخرى غير داخله في النموذج ، فضلا عن ذلك كان النموذج معنويا عند مستوى معنوي (5%) ، فضلا عن قيمة (F) المحسوبة لمعادلة النموذج كانت (10.262) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.

يستدل الباحث من التحليل أعلاه رفض فرضية العدم (H0) وقبول فرضية الوجود (H1) بمعنى يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية والقيمة السوقية للبنوك بالنسبة لمصرف التجاري العراقي .

3. مصرف الخليج التجاري

يبين الجدول (3) ادناه اختبار الفرضية الرئيسية للمصرف المذكور من خلال تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الحذف التراجعي بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية والقيمة السوقية للبنوك .

جدول 3: تحليل التأثير بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية والقيمة السوقية لمصرف الخليج التجاري

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.023	.007		3.122	.004
	RTGS	.092	.186	.078	.495	.625
	ACH.CT	.024	.021	.184	1.173	.251
	ACH.CH	.336	.100	.529	3.353	.002
2	(Constant)	.020	.004		4.631	.000
	ACH.CT	.025	.021	.185	1.193	.242
	ACH.CH	.332	.099	.522	3.366	.002
3	(Constant)	.021	.004		4.874	.000
	ACH.CH	.330	.099	.519	3.326	.002

a. Dependent Variable: M.VALUE
R²=0.269 , Sig= 0.002 , F المحسوبة= 11.065

بهر المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الاليكترونية يتبين من الجدول أعلاه ما يلي:-

(اولا) تضمن النموذج الأول كل مؤشرات المتغير المستقل (التسويات البنكية الاليكترونية) ، ويتبين انه لا توجد معنوية لمعامل انحدار لمؤشرين الاول والثاني من مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية وهما (RTSG, ACH-CT) عند مستويي (5% ، 10%) مع مؤشر المتغير التابع ، بينما هناك معنوية في المؤشر الثالث وهو ACH-CH عند مستوى معنوي (5%) مع مؤشر المتغير التابع .

(ثانيا) تضمن النموذج الثاني حذف مؤشر RTGS (المؤشر الاول) من النموذج لعدم معنويته (لأنه أكثر المؤشرات غير معنوية في النموذج الاول)، وتم إعادة بناء النموذج الامر الذي اظهر معنوية معامل انحدار مؤشر ACH-CH عند مستوى معنوي (5%) من خلال قيمة Sig. ، مع عدم معنوية المؤشر الثاني

والثالث للتسويات البنكية الاليكترونية وهو ACH-CT ، ACH-CH (من خلال قيمة B) مع مؤشر المتغير التابع .
(ثالثا) حذف مؤشر ACH-CT لأنه يمثل اكثر المؤشرات غير معنويا وتم بناء النموذج الثالث ، والذي اظهر الاتي:

- كان معامل انحدار مؤشر ACH-CH مع مؤشر القيمة السوقية للمصرف (0.330) وهذا يعني انه في حالة تغير نسبة ACH-CH بمقدار وحدة واحدة سوف يتغير مؤشر القيمة السوقية للمصرف بمقدار (33%). علما ان هذه التأثير كان معنويا عند مستوى (5%) من خلال قيمة Sig. ، فضلا عن ذلك ان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (3.326) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.
- بلغت قيمة معامل تحديد (R²) النموذج الثالث (0.269) وهذا يعني ان المؤشر يفسر ما نسبته (27%) من التغيرات التي تطرا على مؤشر القيمة السوقية للبنوك ، اما النسبة المتبقية فتعود لعوامل أخرى غير داخله في النموذج ، فضلا عن ذلك كان النموذج معنويا عند مستوى معنوي (5%) ، فضلا عن قيمة (F) المحسوبة لمعادلة النموذج كانت (11.065) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.

يستدل الباحث من التحليل أعلاه رفض فرضية العدم (H0) وقبول فرضية الوجود (H1) بمعنى يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية و القيمة السوقية للبنوك بالنسبة لمصرف الخليج التجاري .

4. مصرف الاهلي العراقي

يبين الجدول (4) ادناه اختبار الفرضية الرئيسية للمصرف المذكور من خلال تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الحذف التراجعي بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية والقيمة السوقية للبنوك.

جدول 4: تحليل التأثير بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية و القيمة السوقية لمصرف الاهلي العراقي

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.019	.007		2.729	.011
	RTGS	.153	.165	.164	.929	.361
	ACH.CT	.018	.039	.083	.470	.642
	ACH.CH	.265	.079	.529	3.347	.002
2	(Constant)	.017	.006		3.023	.005
	RTGS	.189	.145	.202	1.304	.203
	ACH.CH	.270	.078	.537	3.469	.002
	(Constant)	.023	.003		7.729	.000
3	ACH.CH	.260	.078	.519	3.326	.002

a. Dependent Variable: M.VALUE
R²=0.269 , Sig= 0.002 , F=11.062

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الاليكترونية

(اولا) تضمن النموذج الأول كل مؤشرات المتغير المستقل (التسويات البنكية الاليكترونية) ، ويتبين انه لا توجد معنوية لمعامل انحدار لمؤشرين الاول و الثاني من مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية وهما (RTGS و ACH-CT) عند مستويي (5% ، 10%) مع مؤشر المتغير التابع ، بينما هناك معنوية في المؤشر الثالث وهو ACH-CH عند مستوى معنوي (5%) مع مؤشر المتغير التابع .

(ثانيا) تضمن النموذج الثاني حذف المؤشر الثاني وهو ACH-CT من النموذج لعدم معنويته (لأنه اكثر المؤشرات غير معنوية في النموذج الاول) ، وتم إعادة بناء النموذج الامر الذي اظهر معنوية معامل انحدار لمؤشر ACH-CH عند مستوى معنوي (5%) من خلال قيمة Sig. مع مؤشر المتغير التابع من خلال قيمة

(B) ، وعدم معنوية معامل انحدار لمؤشر RTGS عند مستوى معنوي (5%) من خلال قيمة Sig. مع مؤشر المتغير التابع .

(ثالثاً) حذف مؤشر RTGS لأنه يمثل أكثر المؤشرات غير معنويًا وتم بناء النموذج الثالث ، والذي أظهر الآتي:

- كان معامل انحدار مؤشر ACH-CH مع مؤشر القيمة السوقية للمصرف (0.260) وهذا يعني أنه في حالة تغير نسبة ACH-CH بمقدار وحدة واحدة سوف يتغير مؤشر القيمة السوقية للمصرف بمقدار (26%) . علماً أن هذه التأثير كان معنوياً عند مستوى (5%) من خلال قيمة Sig. ، فضلاً عن ذلك أن قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (3.326) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.
- بلغت قيمة معامل تحديد (R^2) النموذج الثاني (0.269) وهذا يعني أن المؤشرين يفسران ما نسبته (27%) من التغيرات التي تطرأ على مؤشر القيمة السوقية للبنوك ، أما النسبة المتبقية فتعود لعوامل أخرى غير داخله في النموذج ، فضلاً عن ذلك كان النموذج معنوياً عند مستوى معنوي (10%) ، فضلاً عن قيمة (F) المحسوبة لمعادلة النموذج كانت (11.062) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.

يستدل الباحث من التحليل أعلاه رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية الوجود (H_1) بمعنى يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مؤشرات التسويات البنكية الإلكترونية و القيمة السوقية للبنوك بالنسبة لمصرف الاهلي العراقي .

5. مصرف اشور الدولي للاستثمار

يبين الجدول (5) ادناه اختبار الفرضية الرئيسية للمصرف المذكور من خلال تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الحذف التراجعي بين مؤشرات التسويات البنكية الإلكترونية و القيمة السوقية للبنوك .

جدول 5: تحليل التأثير بين مؤشرات التسويات البنكية الإلكترونية و القيمة السوقية لمصرف اشور الدولي للاستثمار

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.043	.005		8.708	.000
	RTGS	.624	.193	.685	3.233	.003
	ACH.CT	.040	.021	.281	1.881	.070
	ACH.CH	.272	.082	.707	3.300	.003

a. Dependent Variable: M.VALUE
 $R^2=0.390$, $Sig=0.003$, $F=6.080$

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الإلكترونية (أولاً) تضمن النموذج الأول كل مؤشرات المتغير المستقل (التسويات البنكية الإلكترونية) ، ويتبين أنه يوجد معامل انحدار لمؤشرات التسويات البنكية الإلكترونية معنوياً عند مستويي (5% ، 10%) مع مؤشر المتغير التابع وتم بناء النموذج الأول ، والذي أظهر الآتي:

- كان معامل انحدار مؤشر RTGS مع مؤشر القيمة السوقية للمصرف (0.624) وهذا يعني أنه في حالة تغير نسبة RTGS بمقدار وحدة واحدة سوف يتغير مؤشر القيمة السوقية للمصرف بمقدار (62%) علماً أن هذه التأثير كان معنوياً عند مستوى (5%) من خلال قيمة Sig. ، فضلاً عن ذلك أن قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (3.233) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.
- كان معامل انحدار مؤشر ACH-CT مع مؤشر القيمة السوقية للمصرف (0.040) وهذا يعني أنه في حالة تغير نسبة ACH-CT بمقدار وحدة واحدة سوف يتغير مؤشر القيمة السوقية للمصرف بمقدار (4%) . علماً أن هذه التأثير كان معنوياً عند مستوى (5%) من خلال قيمة Sig.

، فضلا عن ذلك ان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (١.٨٨١) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.

- كان معامل انحدار مؤشر ACH-CH مع مؤشر القيمة السوقية للمصرف (٠.٢٧٢) وهذا يعني انه في حالة تغير نسبة ACH-CH بمقدار وحدة واحدة سوف يتغير مؤشر القيمة السوقية للمصرف بمقدار (٢٧%). علما ان هذه التأثير كان معنويا عند مستوى (٥%) من خلال قيمة Sig. ، فضلا عن ذلك ان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (٣.٣٠٠) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور.
- بلغت قيمة معامل تحديد (R^2) النموذج الاول (٠.٣٩٥) وهذا يعني ان المؤشرات يفسرا ما نسبته (٤٠%) من التغيرات التي تطرا على مؤشر القيمة السوقية للبنوك ، اما النسبة المتبقية فتعود لعوامل أخرى غير داخله في النموذج ، فضلا عن ذلك كان النموذج معنويا عند مستوى معنوي (٥%) ، فضلا عن قيمة (F) المحسوبة لمعادلة النموذج كانت (٦.٠٨٥) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور. يستدل الباحث من التحليل أعلاه رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية الوجود (H_1) بمعنى يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية والقيمة السوقية للبنوك بالنسبة لمصرف اشور الدولي للاستثمار .

٥ الاستنتاجات و التوصيات

٥.١ الاستنتاجات

١. ان نظام التسوية البنكية الاليكترونية يتحرك باتجاه نشاط المصرف ومستوى ربحيته ، ما يدفع المصارف الى زيادة التعامل به لتقليل مخاطر وان كانت هذه النسب في ارتفاع وانخفاض بسبب ضعف استقرار مبالغ التحويل المتحققة في كل فترة بحسب النشاط المصرفي والمالي خلال سنوات البحث وبسبب الظروف الاقتصادية التي مر بها العراق وخصوصاً في السنوات الاخيرة .
٢. تؤثر التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية بالنسبة لجميع المصارف ، اذ حقق مصرف اشور الدولي للاستثمار اعلى نسبة تأثير من بقية المصارف عبر جميع المؤشرات التسويات المصرفية الالكرونية ، بينما حقق مصرف بغداد تأثيراً مع المؤشرين وينسب اقل ، بينما حقق كل من المصارف (التجاري العراقي ، الخليج التجاري ، الاهلي العراقي) تأثير مع مؤشر واحد وهو (CH) .
٣. أظهرت النتائج المستخلصة وجود علاقة اثر ذو دلالة احصائية بين التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك لمصرف بغداد ، وكان مؤشر (ACH-CH , RTGS) هما اكثر تأثيرا بمؤشر القيمة السوقية للبنوك .
٤. أظهرت النتائج المستخلصة وجود علاقة اثر ذو دلالة احصائية بين التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك لمصرف التجاري العراقي ، وكان مؤشر (ACH-CH) هو اكثر تأثيرا بمؤشر القيمة السوقية للبنوك .
٥. أظهرت النتائج المستخلصة وجود علاقة اثر ذو دلالة احصائية بين التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك لمصرف الخليج التجاري، وكان مؤشر (ACH-CH) هو اكثر تأثيرا بمؤشر القيمة السوقية للبنوك .
٦. أظهرت النتائج المستخلصة وجود علاقة اثر ذات دلالة احصائية بين التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك لمصرف الاهلي العراقي ، وكان مؤشر (ACH-CH) هو اكثر تأثيرا بمؤشر القيمة السوقية للبنوك .
٧. أظهرت النتائج المستخلصة وجود علاقة اثر ذو دلالة احصائية بين التسويات البنكية الاليكترونية في القيمة السوقية للبنوك لمصرف اشور الدولي للاستثمار، وكان مؤشر (ACH-CT , RTGS , ACH-CH) هما اكثر تأثيرا بمؤشر القيمة السوقية للبنوك .

٨. اظهرت النتائج الستخلصة ان مؤشر (ACH-CH) هو اكثر مؤشر من مؤشرات التسويات البنكية الاليكترونية تأثيرا في القيمة السوقية لجميع المصارف عينة البحث .

٥.٢ التوصيات

١. العمل على تعزيز التعامل بأنظمة التسويات البنكية الاليكترونية وتنمية حجم الاموال الداخلة في النظام عن طريق تكثيف التعاون بين المصارف المشاركة فيه عبر خدمة زبائن اي المصارف المشتركة والتي تقدم خدمات الدفع الاليكتروني .
٢. تعزيز ثقافة التعامل بوسائل الدفع الالكتروني كونها اهم مدخلات نظام المقاصة الاليكترونية عن طريق حملات اعلانية تشترك فيها المصارف ذات العلاقة وتبين ان خدمة التحويلات الاليكترونية او الصراف الالي هي واحدة وبذات الكلفة لجميع المصارف .
٣. تحديد ما تقادم من الأساليب المعتمدة وما هو صالح منها من اجل استخدامه في تحديث وتعزيز المستوى التقني مع دراسة مستوى الطلب من قبل الزبائن الحاليين على الخدمات الاليكترونية ومعدلات نمو هذا الطلب على التسويات الاليكترونية .
٤. استخدام تحليل الكلفة والعائد في تنصيب الوحدات الجديدة للخدمات الاليكترونية الحالية والسعي لتقديم الخدمات الحديثة الموسعة (عبر تطبيقات الموبايل) مع الخدمات الاليكترونية المعتادة للتعريف بها وجعل الزبائن اصحاب الميول الرقمية يطلعون عليها كأسلوب دعائي للمصرف .
٥. زيادة تأهيل وتدريب المصارف على الأساليب الحديثة للتسويات الاليكترونية بالشكل الذي يجعلهم قادرين على مواجهة المشاكل التقنية .
٦. دراسة الخدمات الجديدة للمصارف المنافسة داخل العراق و تحديداً الاليكترونية منها من اجل الإلمام بمستوى الخدمات الاليكترونية العامة والمحافظة على الموقع التنافسي للمصرف مقارنةً بمنافسيه كون اعتماده التكنولوجي في مجال العمليات الاليكترونية يدفع المصرف إلى تحسين أدائه وبالتالي الحفاظ على قيمته سوقية ومركزه التنافسي في الاسواق المالية .
٧. إجراء مراجعة وتقييم دوري للتسويات البنكية الاليكترونية ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها ومدى ملائمتها للمستوى التكنولوجي الذي يزداد تطوراً بشكل كبير جداً ، ومدى حاجة السوق والطاقة الاستيعابية له من هذه التكنولوجيا .
٨. ضرورة تبني المصارف عينة البحث استراتيجيات معينة للمحافظة على الزبائن أو كسب زبائن جدد ، وذلك من خلال الاستماع إلى آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول العمليات البنكية الاليكترونية المقدمة من لدن تلك المصارف من اجل زيادة تعظيم قيمتها السوقية في الاسواق .

6 المصادر

- التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، ٢٠١١، ٢٠١٨ .
- التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق، البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، قسم بحوث السوق المالية، ٢٠١١، ٢٠١٦، ٢٠١٨ .
- الزبيدي، فراس خضير، العلاقة بين العائد والمخاطرة وأثرها في القيمر السوقية للأسهم، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٦، العدد ٢، ٢٠١٤ .
- الشريفي، ناظم و العامري، سعود، المحاسبة المتقدمة في الشركات الاسس النظرية والعملية لاحتساب قيمة الشركات، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩ .
- شباع، عبد الامير عبد الحسين، ابراهيم، مصطفى محمد، نظام المدفوعات الالكتروني في العراق والتحديات التي تواجهه، دراسة تطبيقية في البنك المركزي العراقي، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٧، العدد ٣، ٢٠١٥ .
- شباع، عبد الامير عبد الحسين، محمد، مصطفى محمد، نظام المدفوعات الالكتروني وعلاقته في فاعلية المصارف التجارية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد ٩، العدد ٢٨، ٢٠١٤ .
- صندوق النقد العربي، اللجنة العربية لنظم الدفع والتسوية، مبادئ الاشراف على أنظمة الدفع والتسوية ومسؤوليات المصارف المركزية، أبو ظبي، ٢٠٠٨ .

- العامري، محمد علي ابراهيم ، الادارة المالية الحديثة ، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، ٢٠١٣
 المرسي ، جمال الدين محمد و اللوح ، احمد عبد الله ، الادارة المالية : مدخل اتخاذ القرارات ، الدار الجامعية للطباعة والنشر
 والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٠ .
 نجم ، نجم عبود الدين ، الادارة والمعرفة الالكترونية ، الطبعة الثانية ، دار البازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ .
 Abuzayed, Bana, Molyneux, Philip, Al-Fayoumi, Nedal,: Market value, book value and earnings: is bank efficiency a missing link, Managerial Finance, Vol. 35, No.2 , 2009 .
 Alexander.J,W.F sharp & J.V.Baily ,: fundamentals of investment , 3th ed, prentice hall , 2001.
 Berk, Jonathon, Peter DeMarzo, Jarrod Harford, Guy Ford, Vito Mollica, and Nigel Finch,: Fundamentals of corporate finance, Pearson Higher Education AU, 2nd ed,Prentice Hall, 2013.
 Brigham, Eugene F., Houston, Joel F.,:Fundamentals of Financial Management, United States, Library of Congress, Eleventh Edition, 2007.
 Cecchetti, S.G.,: Money banking and financial markets, 2nd ed, McGraw-Hill Irwin, USA, 2008.
 Copeland, Laurences, :exchang erates and international finance ,5th ed, prentice hall ,2008.
 Deev, Oleg, :Methods OF Bank Valuation: A Critical Overview, Financial Assets and Investing, No. 3, 2011.
 Dlabay, lesR & Burrow, jamesl,: business finance ,Thomson south-western ,2008.
 Gitman Lawrencej & Johnk Michaeld,:fundamental investment, 10th ed, Wesley, 2008.
 hubbard, R.glenn , anthony ,patrick o'brien,: money banking and the financial system , pearson education, USA ,2012.
 Kahn, Charles M., & William Roberds. :Real-time gross settlement and the costs of immediacy , Journal of Monetary Economics 47,no. 2, 2001.
 Kapoor, Sujata. ,:Impact of dividend policy on shareholders' value: a study of Indian firms , 2011.
 Koepl, Thorsten, Cyril Monnet, and Ted Temzelides.: Optimal clearing arrangements for financial trades , Journal of Financial Economics 103, no.1, 2012 .
 Landsman ,R. Wayne ,:Fair value accounting for financial instruments: some implications bank regulation, BIS Working , University of North Carolina Kenan-Flagler Business School , No.209, 2006.
 Li ,Shaofang , Marin, Matej : Competition in the clearing and settlement industry , Journal of International Financial Markets, Institutions & Money , Elsevier , 2015.
 Madura, Jeff,: international corporate finance, 10thed, south-western, USA, 2010.
 Marsha , Nadya , Murtaqi , Isrochmani ,: The effect OF financial ratios on firm value in the food and beverage sector , Journal of business and management , Vol. 6 , No. 2 , 2017 .
 Megginson, William L.& Smart, Scott B.,:Introduction to Corporate Finance, 2ed, south western,2008
 Quiry ,Pascal, Dallochio , Maurizio, Le Fur , Yann , Salvi, Antonio, : Corporate Finance “Theory and Practice” , John Wiley & Sons Ltd,2005.
 Ross, S.A., Westerfield, R.W., & Jordan, B.D; Fundamentals of Corporate Finance, 6thed , Boston: The McGraw–Hill Companies. USA ,2002.
 Setiadharna, S, Machali, M, :The Effect of Asset Structure and Firm Size on Firm Value with Capital Structure as Intervening Variable, Journal of Business & Financial Affairs, Volume 6, Issue 4, 2017.
 Sucuahi, William, Cambarihan , J. Jay Mark ,: Influence of Profitability to the firm value of diversified companies in the philippines, accounting and finance research ,Vol.5, No.2,2016 .
 Tomura, Hajime. : Payment instruments and collateral in the interbank payment system, Journal of Economic Theory 178 ,2018 .
 Waithaka, Simon Maina& Ngugi, John Karanja & Aiyabei, Jonah Kipkogei& Itunga, Julius Kirimi& Kirago, Patrick,: Effects of dividend policy on share prices: A case of companies in Nairobi Securities Exchange, Prime Journal of Business Administration and Management (BAM) Vol.2(8), 2012.
 Watson, Denzil, Antony Head,: Corporate finance: principles and practice, Pearson Education, 2010.
 Welch, Ivo:Corporate finance: an introduction, Pearson Education,2009.
<http://ugandabankers.org>.

اثر التفكير الاستراتيجي على جودة الخدمة في العتبات المقدسة من خلال التراصف الاستراتيجي (بحث تطبيقية في العتبة الحسينية المقدسة)

أكرم محسن مهدي الياسري ، فؤاد حمودي العطار ، افضل عباس مهدي

المستخلص. يهدف هذه البحث إلى اختبار تأثير العلاقة بين التفكير الاستراتيجي كمتغير مستقل على جودة الخدمة كمتغير تابع في العتبات المقدسة من خلال التراصف الاستراتيجي كمتغير وسيط. ومن أجل تحقيق ذلك تم إعتداد أبعاد التفكير الاستراتيجي المتمثل بـ(الانعكاس، الوعي التنظيمي، تحليل التوجه، تمييز النموذج) استناداً إلى (SanjayDhir,etal:2018) وتم اعتماد أبعاد جودة الخدمة المتمثلة بـ(الملموسية، والموثوقية، والاستجابة، والضمان، والمجاملة، والروحية) وذلك استناداً إلى (Ngo&Nguyen,2016:2) في حين اعتمد التراصف الاستراتيجي على ابعاد المتمثلة بـ(الاتصالات، القيمة، الحوكمة، الشراكة، البنى التحتية، والمهارات) استناداً إلى (Al-adwan, 2014: 166). وتم اختيار العتبات المقدسة من خلال عينتين العينة الاولى (مقدمي الخدمة) ممثلة برؤساء الاقسام في مكان البحث بوصفهم القادة الميدانيين وعددهم (50) فرداً وهم عينة متغيري (التفكير الاستراتيجي والتراصف الاستراتيجي) اما العينة الثانية فهم (المستفيدين من الخدمة) وهم الزائرون وهم عينة متغير (جودة الخدمة) وكان عدد افراد العينة المستجيبة هي (320) فرداً من ثلاثة عشر بلد في العالم. وقد استخدمت مجموعة من أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات إذ (فحص بيانات البحث والتحقق من صدق المقاييس وثباتها)، بينما تناول المبحث الثاني (وصف وتشخيص متغيرات البحث)، اما المبحث الثالث فقد تناول (اختبار فرضيات البحث) التي تم التوصل اليها في ظل البحث الحالية، وفي ضوء نتائج عملية تحليل البيانات وفق الأساليب الإحصائية

ومن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث هو عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الزائرين في المجاميع في ثلاث مجاميع اساسية (الاقسام الخدمية، الاقسام الهندسية والاقسام الفكرية) اتجاه ابعاد الخدمة مما يدل على النتائج يمكن التعامل مع كل اصناف الخدمة الثلاثة على حد سواء.

كلمات مفتاحية: التفكير الاستراتيجي، جودة الخدمة، التراصف الاستراتيجي، العتبات المقدسة.

Abstract. This study aims to test the effect of the relationship between strategic thinking as an independent variable on the quality of service as a dependent variable in the holy shrines through strategic alignment as an intermediate variable. In order to achieve this, the dimensions of strategic thinking, represented by (reflection, organizational awareness, trend analysis, model discrimination) were adopted based on (SanjayDhir, etal: 2018), and the service quality dimensions represented by (Tangibility, reliability, responsiveness, warranty, courtesy, and spiritual) based on (Ngo & Nguyen, 2016:2), while strategic alignment depended on the dimensions of (communications, value, governance, partnership, infrastructure, and skills) based on (Al-adwan, 2014: 166).

The holy shrines were chosen through two samples, the first sample (service providers) represented by the heads of departments in the place of study, as they are field leaders, their number (50) individuals, and they are a variable sample (strategic thinking and strategic alignment). (Quality of service) The number of the responding sample was (320) individuals from thirteen countries in the world. A set of appropriate statistical treatment methods have been used in analyzing the data as (examining the study data and verifying the validity and reliability of the measures), while the second topic deals with (describing

and diagnosing the study variables), and the third section deals with (testing the study hypotheses) that have been reached under The current study, and in light of the results of the data analysis process according to statistical methods

One of the most important conclusions reached by the study is that there are no significant differences between the visitors in the groups in the three main groups (service sections, engineering departments and intellectual departments), the direction of service dimensions, which indicates the results. All three types of service can be dealt with equally.

Key words: strategic thinking, service quality, strategic alignment, holy steps.

١ المنهجية

٢.١ مشكلة البحث

تسعى ادارة العتبات الى تقويم أداؤها باستمرار، لغرض التأكد من تحقيق اهدافها ، وفي هذه البحث يهدف الباحث الى الافادة من بحث وتطبيق " دور التفكير الاستراتيجي في بناء جودة الخدمة في العتبات المقدسة في اطار التراصف الاستراتيجي".

اذ لا بد من معرفة مدى توفر القدرات والمهارات التي تمتلكها ادارة العتبات المقدسة لغرض صياغة الاستراتيجيات واتخاذ القرارات الملائمة لخدمة الافراد، وتقديم خدمة ذو جودة عالية تلائم الزائرين الوافدين الى العتبات المقدسة من جميع انحاء العالم الآن ومستقبلا ، و من خلال اعتماد وسائل اتصال حديثة مثل الانترنت وغيرها لتبادل المعلومات ، و العمل على الوصول الى استخدام لغات متعددة من قبل العاملين عند التحدث مع الزائرين لغرض اشعارهم بالراحة والامان عند تواجدهم في العتبات المقدسة . وضمان توفير أجهزة السلامة والأمان لهم والتي تضمن سلامة العاملين والزائرين معاً ، واعتماد اساليب واجراءات رقابية صارمة للحد من عمليات الغش والتلاعب ، والمحافظة على سرية المعلومات الخاصة بالزائرين.

٢.٢ أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من خلال تناولها لثلاثة متغيرات اساسية تساهم في تحقيق اهداف العينة المبحوثة المتمثلة بإدارة العتبات المقدسة وهي خدمة الزائرين بجودة متميزة ، اذ يساعد التفكير الاستراتيجي على معرفة القدرات والمهارات الذهنية والفكرية التي يمتلكها الافراد وبالخصوص ادارتها العليا والادارات الميدانية فيها ، لممارسة اعمالهم ومهامهم الاستراتيجية في تحديد رسالة وغايات واهداف المنظمة وصياغة استراتيجيتها وتنفيذها ، ورقابتها . لتطوير استراتيجيات الأعمال التي تحقق اكبر فرصة للنجاح والتقدم في ميادين الخدمة . كما ان جودة الخدمة تمثل أمر بالغ الأهمية وهدفا رئيسيا لادارة المنظمة المبحوثة .

٢.٥ اهداف البحث

ان هدف البحث الحالية يتمحور في بيان طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (التفكير الاستراتيجي) و المتغير المعتمد (جودة الخدمة) ، وعلاقتها مع المتغير التفاعلي (التراصف الاستراتيجي) ودوره في

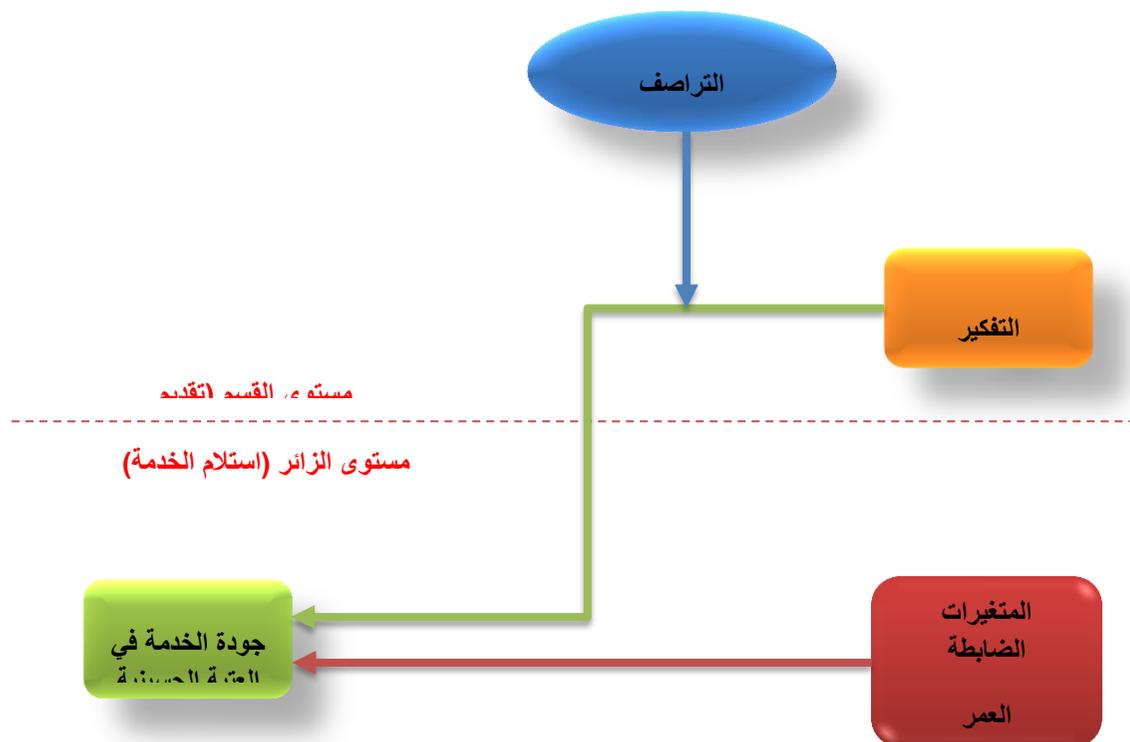
تعزير العلاقة بينهما وذلك من اجل الافادة منها في مكان البحث وتحويل النتائج المتوقعة الى واقع عملي يساهم في الارتقاء بمستوى جودة الخدمة المقدمة في مكان البحث .

٢.٦ عينة البحث

ان محور المراقدة المقدسة للهاشميين كل الهاشميين هو مرقد ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) إذ انه يقع في قلب العالم الاسلامي ،ولقد اصبح بعد الحرمين الشريفين والغزي مركزا دينيا جديدا جاثيا ما بين ضفة الفرات وحافة الصحراء على مفترق الطرق في العالم القديم ليهد انوار النبوة المشعة من المدينة المنورة الى بقية اقطار العالم الاسلامي من بلدان الهلال الخصيب وايران وبلاد الهند وقوقازيا وتركستان والصين وغيرها (الكرباسي،١٥:١٩٩٨). وللمراقدة المقدسة تأثيرات ايجابية كبيرة على المجتمعات ولاسيما المحيطة بها وذلك لارتباطها مع معتقدات تلك المجتمعات إذ سيترك اثارا كبيرة واندماجا روحيا لها مع تلك المراقدة وسيترك ذلك اثرا ودورا كبيرا لها في حياة الشعوب ثقافيا وسياسيا واقتصاديا وفنيا وعمرانيا. ولقد مرت مراحل متعددة على بناء العتبة الحسينية المقدسة إذ بدأت قبل اكثر من (١٣٥٠) سنة ويحددها بعضهم بسبع مراحل أو ثمان خلال هذه المدة. ولم يبلغ عدد المنتسبين في هذا المكان ما بلغه في السنوات المتأخرة إذ كان عددهم قبل عام ٢٠٠٣ بحدود (٤٠) فردا في حين تجاوز عددهم في الوقت الحاضر اكثر من (١٤٠٠) منتسباً. وتحول العمل الذي كان سا بقا من العمل الفردي (الذي يؤدي وظائف محدودة جدا لا تتعدى فتح الابواب وغلقها وفرش الموقع وتنظيفه واعماره المحدود وطبقا للظروف الموضوعية المحيطة)، الى عمل مؤسساتي كبير إذ بلغ عدد اقسامها اكثر من (٥٠) قسما لكل منها مسؤول والعشرات من مسؤولي الشعب والوحدات العاملة وكل يعمل باختصاصه . وقد اخذت العتبات المقدسة اليوم تمارس دورا مهما في حياة العراق والعالم الاسلامي .

2.6 فرضيات البحث

توجد علاقة تأثير عابر للمستويات ذات الدلالة المعنوية بين ابعاد التفكير الاستراتيجي وابعاد جودة الخدمة. توجد علاقة تأثير تفاعلي متعدد المستويات ذو دلالة معنوية بين ابعاد التفكير الاستراتيجي وابعاد جودة الخدمة في ضوء وجود التراصف الاستراتيجي. يوجد تباين لأدراك المستفيدين لمستوى جودة الخدمة باختلاف النشاطات (فكرية ثقافية، هندسية، خدمية). بالاستناد الاطار الفكري لمفهوم التفكير الاستراتيجي ومفهوم التراصف الاستراتيجي اضافةً الى مفهوم جودة الخدمة في ضوء مشكلة البحث واهدافها جرى تصميم مخطط البحث الفرضي ليعبر عن العلاقة المنطقية بين متغيرات البحث.



شكل (1) مخطط البحث الفرضي

3 الجانب النظري للبحث

3.1 التفكير الاستراتيجي

3.1.1 مفهوم التفكير الاستراتيجي

عرف Abrahams التفكير الاستراتيجي بمثابة اعتراف بالاستراتيجيات الموثوقة التي تؤدي إلى خلق القيمة ، وعملية البحث عن خيارات استراتيجية مناسبة ، كجزء من عملية الإدارة الاستراتيجية . وأظهر Pearson المفاهيم الأساسية للتفكير الاستراتيجي التي تراعي الظروف الحالية للمنظمة . في حين أوضح Stamp بأن التفكير الاستراتيجي يتضمن أساليب مختلفة لكسب أهداف مختارة من الأفراد . واعتبره Liedtka بأنه إنشاء استراتيجيات جديدة يمكن أن تغير القواعد المتنافسة ، وتشير إلى رؤية مختلفة تماماً (Shirvani&Shojaie,2011:2) . او هو كشف أسرار العالم الفوضوي، وتسخير القوى الداخلية للفرد لتحقيق اهداف المنظمة، وهذا يعني استخدام أدوات التحليل والتكتيكات لاتخاذ إجراءات حاسمة وحكيمة لتحقيق الاهداف والغايات وذلك من خلال استغلال أفضل الفرص (Ridgley,2012:1). فيما نظر (Haycock,2012:3) اليه بأنه

المساهمة في المفاهيم الشاملة والعامّة التي تركز على الاتجاه المستقبلي للمنظمة بناءً على الظروف البيئية. بينما عده (Courts&Tucker,2012:1) بأنه يتضمن المفهومية الموجهة نحو النظم، الاتجاه ، استغلال الفرص واستثمارها، تطبيقها ومواصلة تطويرها من خلال المسح الديناميكي والتفاعلي ، التكرار ، الاستجواب ، ووضع مفاهيم الاختبار، من أجل بناء استراتيجيات تنظيمية جديدة ومبتكرة . في حين اعتبره (Warren&Foley,2014:8). على انه القدرة على التصميم والتنفيذ الجماعي والتدخلات والانتقالات واستراتيجيات الحوكمة التحويلية نحو الاستدامة وحاول بعض الباحثين التمييز بينه وبين التخطيط الاستراتيجي التقليدي. وجمعت الجهود المبكرة لتحديد المصطلح أفكارًا مثل التفكير النظري والبحث عن المعلومات وتوضيح البيانات والمواقف المعقدة والتعلم من الخبرة. اي إنه يبحث في قضايا السياسة والتخطيط الاستراتيجي من منظور طويل الأجل، ويؤدي إلى رؤية تنظيمية مقنعة، ويحدد الأهداف ويحدد الأولويات ويبني على نقاط القوة. كما وظهرت العديد من المفاهيم التي تتراوح بين التفكير في التخطيط والانغماس في عمل شامل للحياة التنظيمية. وعلى الرغم من غموضه بعض الشيء ، إلا أنه يمثل الاحساس بالتفكير الاستراتيجي الذي يبدو مختلفًا تمامًا عن التخطيط الاستراتيجي وأكثر إبداعًا من الناحية العملية. (Bouhali&Ferkha,2015:٧٥). ويمثل ما يجمعه القادة بين عناصر تحليل ، واستكشاف ، وفهم ، وتحديد موقف متعدد الأوجه ثم تطوير إجراءات التخطيط التي من شأنها أن تحقق أكبر تأثير إيجابي ممكن نحو هدف محدد مسبقًا (Kazmi&Naaranoja,2015,45). او يمثل تقدير الوضع التجاري الحالي والتحدي في الوقت نفسه للوضع الراهن مع التركيز على المستقبل. ويعرف ايضا على انه عملية عقلية ومنعكسة وموجهة نحو القضايا التي تهدف إلى تطوير استراتيجيات جديدة ، والتي قد تحدث قبل أو أثناء أو بعد التخطيط الاستراتيجي (Dionisio,2017:47). او انه عملية فكرية أو عقلية ، تطلب من الافراد وضع أنفسهم كقادة ، وتعد الرؤية والشعور بالمستقبل جزءًا لا يتجزأ من الاستراتيجية (Ginter&Swayne,2018:19). فضلاً عن ذلك تركز العديد من مفاهيم التفكير الاستراتيجي على الإبداع ووفقًا لـ Ridgley (٢٠١٢) فهو يعني الاستفادة من الأدوات لاتخاذ إجراءات تؤدي إلى تحقيق الأهداف، بينما عرفه Bluestone على انه الاداة التي من شأنها أن تدفع المنظمة إلى التحرك والابتكار وتحسين الإنتاجية. وفي السياق ذاته فقد عرفه Goldman بأنه تحقيق ميزة تنافسية للمنظمات على الرغم من أنه نشاط تفكير شخصي. إذ الهدف منه هو إيجاد استراتيجيات من شأنها أن تجعل المنظمة في وضع أفضل بكثير مقارنة بالموقع الحالي. وقد عده البعض بأنه التفكير في المستقبل واتخاذ أفضل القرارات بناءً على المعلومات الموجودة ، او انه توليفة مع الحدس والإبداع (Ding&Dai,2018:5).

وبذلك يعد التفكير الاستراتيجي احد اهم مداخل فهم المستقبل ، فهو ينطلق من التأمل العميق لاستشراف المستقبل وتحديد الاتجاه الذي يقود المنظمة للاستفادة من الفرص المتاحة في البيئة ومواجهة التحديات والمتغيرات . او انه طريقة تفكير موسعة ومبتكرة على اساس استراتيجي . فضلا عن كونه نظرة بعيدة المدى واكثر شمولية لمحيط المنظمة والبيئة ، وتصور المنظمة لمستقبلها من حيث مركزها ، وماذا ستكون عليه في المستقبل البعيد(الغالي والقطان، ٢٠١٨ :٢٦). في حين صاغ Boardman مفهومه من خلال استخدام الفرد لكل مهاراته المعرفية والتفكير في الأنظمة المعقدة التي تواجهه ، و التحليل وحل المشكلات (٣: Akhtar & Ismail, 2018). من خلال استعراض ما بينه الباحثون لمفهوم التفكير الاستراتيجي اعلاه يمكننا ان نستنتج ما يلي:-

١. ان التفكير الاستراتيجي هو توليفة من الحدس والابداع ، اي قد تكون هناك خصائص ذاتية للشخصية الاقدر على النجاح فيه .
 ٢. يعد التفكير الاستراتيجي اداة لتحقيق ميزة تنافسية .
 ٣. فيما نظر اليه البعض بانه عملية فكرية او عقلية تتضمن الرؤية والشعور بالمستقبل كجزء من الاستراتيجية .
 ٤. انه سيساعد للوصول الى تكتيكات جديدة تتوافق مع استراتيجية المنظمة.
 ٥. هناك اختلاف بين التفكير الاستراتيجي وبين التخطيط الاستراتيجي وبالتأكيد فان عملية التفكير تتقدم على التخطيط .
 ٦. انه يبحث في قضايا السياسة والتخطيط الاستراتيجي من منظور طويل الاجل .
- ومما تقدم فالباحث يرى ان التفكير الاستراتيجي مفهوم واسع لا يقف عند الجانب الاقتصادي فقط ، بل يشمل جميع نشاطات الانسان المتعلقة بالأهداف التي يريد الوصول اليها ، ودرجة اهمية هذه الاهداف ، والوقت المحدد لتحقيقها ، ودرجة التنافس عليها ، من خلال الاستفادة من الامكانات الهائلة التي اودعها الله تعالى في العقل البشري لغرض الافادة منها ادراكا وتحليلا وتفسييرا وابداعا والوصول الى حلول للمشاكل التي يواجهها في مجالات الحياة المختلفة.

٣.٢ التراصف الاستراتيجي

٣.٢.١ مفهوم التراصف الاستراتيجي

ترجع الجذور التاريخية للتراصف الاستراتيجي في اواخر الثمانينات الى مدرسة التصميم الاستراتيجي والتي تمثل مدى التطابق والتناسق بين هيكل المنظمة الداخلي وبيئتها الخارجية كجزء من مشروع مايكل سكوت مورتون في مركز أبحاث نظم المعلومات (CISR) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. و نظراً لتغيير بيئة الاعمال بشكل مستمر ، فمن الضروري تغيير التخطيط الاستراتيجي وفقاً لذلك للحفاظ على "التوازن" و "الملاءمة" مع البيئة الخارجية، وقد انطلق اصل التراصف من فكرة ان المنظمات تسعى الى التطابق والملائمة بين الموارد والاهداف من اجل تحقيق ميزة تنافسية مستقبلاً (Jansson&Karlsso,2016:9) اذ اشار الفكر الاداري إلى

أن المنظمات لا يمكن أن تكون قادرة على المنافسة أو النجاح إذا لم يتم ترادف استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات ، و نظم المعلومات الخاصة بها.

عرف (Chung&Lewis,2003:1950) الترادف الاستراتيجي على انه خلق منظمة متكاملة تركز فيها كل وظيفة او وحدة اعمال على قدرتها التنافسية. ويؤثر الترادف الاستراتيجي بشكل إيجابي على فعالية تكنولوجيا المعلومات ، مما يؤدي إلى زيادة ربحية الأعمال. على العكس من ذلك ، فإن الفشل في الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات قد يحد بشكل كبير على أداء المنظمة وسلامتها في تحقيق اهدافها. وهناك جدل في الفكر الاداري حول مفهوم الترادف الاستراتيجي ، ولماذا هنالك حاجة إليه ؟ وكيف يمكن للمنظمات أن تتولى مهمة الترادف ؟ وكيف ينبغي إجراء الدراسات على أفضل وجه؟ على الرغم من أن هنالك القليل من الاتفاق على صياغة المفاهيم وأساسها البحثي ، إلا إن الاستراتيجية بمعناها الأوسع تدور حول الترادف بين موارد المنظمة ، التكنولوجية، والفرص والتهديدات البيئية. في الواقع يمكن تصور إدارة تكنولوجيا المعلومات باعتبارها مشكلة في ترادف العلاقات بين مجال الأعمال والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات أجل الاستفادة من فرص وقدرات تلك التكنولوجيا، اما Sambarmarthy (1992) فقد عرف الترادف الاستراتيجي بأنه مساعدة المنظمة بثلاثة طرق من اجل زيادة العائد على الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات ، المساعدة في تحقيق ميزة تنافسية ، وتوفير التوجيه والمرونة للاستجابة للفرص الجديدة. ومع ذلك ، فإن الفجوة الواضحة بين قرار الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وتحقيق الفوائد تبرز خطر استخدام تكنولوجيا المعلومات لبدء استراتيجيات جديدة وتحويل الأعمال. اذ يعد التعاون بين قطاع الأعمال وقسم تكنولوجيا المعلومات لزيادة الاستثمار في التكنولوجيا أمرًا حيويًا ، ينبغي النظر فيه لاستثمارات تكنولوجيا المعلومات وأهداف العمل معًا (Avison&Wilson,2004:225). فيما عبر عنه (Raymond&Bergeron:2008:4) بأنه مدى دعم أنشطة تكنولوجيا المعلومات وقدراتها لاستراتيجية العمل . في حين عده (Brown&Yarberry,2008:66) عملية تربط بين بنية المنظمة ومواردها باستراتيجيتها وبيئة أعمالها (التنظيمية والمادية)، ويمكنها من أداء أعلى لنشاطها وذلك من خلال تحسين مساهمات الأفراد والعمليات والمدخلات لتحقيق الأهداف وقابليته للقياس ، وبالتالي التقليل إلى أدنى حد من الهدر وسوء توجيه الجهد والموارد نحو اهداف غير محددة. واليوم في ظل بيئة الأعمال الحديثة والعالمية ، ينبغي النظر إلى الترادف الاستراتيجي على نطاق واسع على أنه لا يشمل الموارد البشرية فحسب بل يشمل أيضًا المنظمات ذات الأهداف التكميلية .أي شركاء الأداء ، واستراتيجيات تطوير الأعمال والمنتجات الخاصة بالمنظمة مع عملائها ومستخدميها والسوق مما يؤدي إلى تحقيق النجاح الاقتصادي. وأشار اليه Barnes (2001) بأنه يتعين على المنظمات تحديد محتوى وعملية

استراتيجياتها في ضوء موقعها في الصناعة وأهدافها وفرصها ومواردها. وأشار إليه (Jorfi&Najjar,2011:17) بأنه مدى دعم مهمة تكنولوجيا المعلومات وأهدافها وخططها أو الترافف بين تكنولوجيا المعلومات وهياكل الأعمال بواسطة العلاقة بين التوجه الاستراتيجي والترافف الاستراتيجي لوحدات الأعمال ، اذ يمثل الترافف تطبيق تكنولوجيا المعلومات بالطريقة المناسبة وفي الوقت المناسب ، والانسجام مع استراتيجيات العمل والأهداف والاحتياجات. مما يعني انه يتكون من أربعة أجزاء ، وهي استراتيجية العمل ، استراتيجية تكنولوجيا المعلومات ، والبنية التحتية والعمليات التنظيمية ، و المواءمة الاستراتيجية . وعرفه ايضاً بأنه درجة دعم مهمة للأعمال والأهداف والخطط من خلال مهمة تكنولوجيا المعلومات وأهدافها . فيما اعتبره (Ravishankar&Leidner,2011:40) الدرجة التي تتوافق بها الاحتياجات والمطالب والأهداف ، والهياكل مع احتياجات ومطالب و أهداف و هياكل مكون آخر. اما (Yayla&Hu,2012:374) نظر اليه على انه الترافف بين استراتيجية تكنولوجيا المعلومات واستراتيجية العمل في المنظمات ، اذ يساعدها على استخدام موارد تكنولوجيا المعلومات الخاصة بها بفعالية لدعم استراتيجيات أعمالها ، وبالتالي تمكنها من زيادة تأثير استثماراتها في تكنولوجيا المعلومات ، ودمج تكنولوجيا المعلومات والعمليات التجارية ، وزيادة القدرة التنافسية ، ونمو الإيرادات . ووفقاً لـ (1993) Henderson فإن الترافف الاستراتيجي يتعلق بالملاءمة الديناميكية المتأصلة بين المجالات الخارجية والداخلية ، مثل المنتج ، السوق ، الاستراتيجية ، الهياكل الإدارية ، والعمليات التجارية وتكنولوجيا المعلومات. توضح هذه المفاهيم ان تكنولوجيا وحدات الأعمال تعد عملية خارجية وداخلية تمكن المنظمات من إنشاء مزايا تنافسية مستدامة من خلال الترافف الخارجي مع بيئة الأعمال والترافف الداخلي مع الموارد والبنية التحتية (Kasina,2012:3). او هو عملية تنفيذ الاستراتيجية التي تم تطويرها في جميع أنحاء المنظمة. ويشمل معايير ثقافة المنظمة وعاملها ، هيكلها ، وحوكمتها مع الاستراتيجية اي ان الترافف يتم بين أنشطة ووظائف المنظمة ، والمواءمة الهيكلية المتعلقة بمستوى الملاءمة لعملية اتخاذ القرار الرسمية (المركزية) ، وغير الرسمية (اللامركزية) فيها (Obeidat&Tarhini, 2015:308) .وانه يمثل قضايا الأولويات التنافسية التي تشمل التكلفة ، الجودة ، سرعة ، التسليم ، الاعتمادية، المرونة ، وجوانب الابتكار اعتقد (Hardy 1996) أن الكثير من مفكري الادارة كانوا منشغلين بإيجاد تقنيات أكثر تطوراً لصياغة استراتيجيات أفضل. لكن نجاح الأعمال لا يعتمد فقط على إيجاد استراتيجيات الصحيحة ، ولكن ايضاً تجسيدها بشكل عملي لوضع الاستراتيجية المناسبة. أما (Broc 1998) فقد اشار إلى أن الترافف الاستراتيجي يمكن ملاحظته من خلال البحث العملية ، واستخدام اساليب البحث والتطوير في الانتاج بدلاً من المقاييس التقليدية للإنتاج (Coltman&Queiroz,2015:2) .

اما Kaplan(٢٠٠٦) فرأى انه عملية تغير الخطط على مستوى المنظمة أو وحدة الأعمال ، مما يحتاج المدراء التنفيذيون إلى إعادة تنظيم المنظمة بالاتجاه الجديد" (Coltman&Queiroz,2015:12)

فيما حدده (McAdam&McSorley,2019:٣) بأنه المدى الذي يوجه فيه إجمالي أعمال المنظمة ومنتجاتها وتقنياتها ومحتويات وعمليات تطوير المنتج. اذ يمكن أن يؤدي ضمور التراصف الاستراتيجي في المنظمات الصغيرة والمتوسطة إلى نقص في تركيز السوق والعملاء ، وفقدان القدرة على المنافسة، إطلاق المنتجات في وقت متأخر للسوق ، وزيادة مشاكل اختلال التكنولوجيا مع ارتفاع التكاليف بسبب سوء استخدام موارد التكنولوجيا وعدم وجود الرشاقة التنظيمية في الأسواق. وقد جاء (Ates,etal,2018:5) بمفهوم آخر للتراصف الاستراتيجي وهو مستوى ادراك مدراء الاقسام للأهمية النسبية للأسبقيات الاستراتيجية لـ ceo وكلما كان الادراك والفهم لما تراه الإدارة العليا أكثر كلما كان مستوى التراصف الاستراتيجي أعلى في مستواه .

اما الباحث ومن مجمل ما بينه الباحثون للمفهوم يرى التراصف الاستراتيجي على (انه ليس نوعا محددًا بل هو نتاج لعملية اتساق وتعاضد كل من موارد المنظمة المختلفة واستراتيجياتها المرنة المستجيبة لتغيرات البيئة الخارجية لتجنب التهديدات ، و مع البيئة الداخلية لاقتناص الفرص وتحقيق اهدافها وفق الاسبقيات الاستراتيجية للمنظمة والسعي نحو تحقيق التراصف الاقوى مع الشركاء والزبائن) .

يتضح من المفاهيم اعلاه ان هذا المفهوم واسع النطاق وان هناك عدة انواع منها:-

١. التراصف الاستراتيجي بين الاستراتيجيات في المنظمة وبين تكنولوجيا المعلومات (Avison & Wilson, 2004)

٢. التراصف الاستراتيجي بين استراتيجيات المنظمة وبين ثقافتها التنظيمية. (Hough&Liebig,2013)

٣. التراصف الاستراتيجي بين استراتيجية المنظمة وتصميمها.

٤. التراصف الاستراتيجي وتنفيذ استراتيجيات المنظمة فيها

٥. التراصف الاستراتيجي :هي درجة الترابط بين الاسبقيات الاستراتيجية لـ CEO وبين ادراك مدراء الاقسام للأهمية النسبية للأسبقيات الاستراتيجية لدى CEO، (Ates,et al.,2018:5) .وبعد هذا الاستعراض لعدد من الانواع التي تتناول التراصف الاستراتيجي فان الباحث يرى ان ما تحتاجه البحث الحالية والذي سيتم تبنيه نظريا وعمليا هو النوع الاخير الذي اشار اليه (Ates,etal,2018:5) كما تقدم اعلاه. حيث سيتم تثبيت الاسبقيات الاستراتيجية لـ CEO موزونة

ومن ثم مقارنتها مع ما يدركه رؤساء الاقسام للأسبقيات الاستراتيجية الموزونة عند CEO وسيتم توضيح ذلك ضمن الاطار العملي للبحث بأذنه تعالى.

٣.٣ جودة الخدمة

الجودة او النقاة في انتاج السلعة أو الخدمة مفهوم قديم جاء في تاريخنا واشارت اليه عقيدتنا، حيث ورد في القرآن الكريم ((وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون)) سورة النمل آية ٨٨ ، وجاء في تفسير ((صنع الله الذي اتقن كل شيء)) اي احسن كل شيء ، اي خلقه واوثقه (الطبري ، ج١٩ ، ٥٠٦).

وعن رسول الله (ص) (ان الله يحب احدكم اذا عمل عملا ان يتقنه) ، او كما جاء عنه (ص) ايضا (رحم لله امرأ عمل عملا صالحا فأتقنه) .

لقد حثت الشريعة الاسلامية كثيرا على ضرورة اتقان الاعمال التي يقوم بها الانسان العبادية منها وكذلك المعاملاتية ، وحددت لها طرقا وآليات دقيقة ، اذ لا يمكن ان يجتهد الانسان في ادائها حسب ما يعجبه ويريده ، فمثلا لا بد من الاتقان في اداء الوضوء ، الاتقان في أداء الصلاة ، والاتقان في اداء الصوم ، ويعرف من ذهب لأداء فريضة الحج ضرورة ادائها بإتقان تام ، والا فان اي تهاون في ضبط ادائها قد يسبب للإنسان خسارة مادية ومعنوية ، تكون شاقة عليه احيانا او قد لا تتحمل وخصوصا لكبار السن ، كذلك حثت الشريعة الاسلامية على ضرورة اتقان واحكام المعاملات للإنسان مثل اجراء العقود كعقود الشراء والبيع والايجار ، وعقود الزواج وهكذا ، وقد وحدت احكاما تفصيلية لما يتعلق في اتقان وضبط العلاقات بين الناس لتحقيق حالة الانسجام والاحترام وحفظ الحقوق العامة والخاصة في تفاصيل كثيرة مبسطة في الرسائل العملية للعلماء ، على سبيل المثال لا الحصر منهاج الصالحين لسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله (العبادات والمعاملات) ويمكن لمن يريد ذلك ان يراجع .

اما في الواجبات التي يكلف الفرد بها فلا بد ان يؤديها بشكل صحيح وتام وفق العقد المتفق عليه سواء كان في موقع العمل او في خارجه، ولكن المؤسف ان الكثير من ابناء المجتمع قد غفل او تغافل عن منظومة عدل وانصاف وعرض نفسه لمشاكل واختلافات لها اول وليس لها آخر.

وبود الباحث ان يثير هنا تساؤلا يتعلق بالمشكلة الفكرية لمفهوم الجودة خصوصا حينما يقصرها البعض على تلبية رغبات الزبائن . اذ نقول ماهي الرغبات التي يمكن تليبيتها ؟ ، ماهي حدودها ؟ ماهي الامور التي يجتهد الانسان في تقديمها بشكل متقن ؟ وماهي التي يعتذر عن تقديمها ؟ ، وهل ان ذلك ثابت في مختلف الاماكن واختلاف الثقافات ؟ وهل سيتغير بتغير نوع الخدمة المقدمة؟ ، فما اراه جيدا من الخدمات قد لا يراه الاخر كذلك، اذ ان هذا متعلق بعوامل متعددة منها طبيعة المجتمع وثقافته مثلا ، كما اشارت بعض البحوث لذلك كما سيتبين اثناء البحث في

جانبيها النظري والميداني انشاء الله تعالى . في عصرنا الحاضر قام بايضاح مفهوم الجودة جملة من العلماء والباحثين امثال ارماند فيجيوم في عام ١٩٥٦ حيث وصفها بانها (الرضا الكامل للزبون)، وكروسبي عام ١٩٧٩ بانها (التطابق مع المتطلبات)، وجوزف جوران عام ١٩٨٩ (بانها درجة التناسق والاعتمادية المناسبة للسوق وبتكلفة منخفضة) وقال (Caruana,2002:813) في بيان مفهوم جودة الخدمة بانها نتيجة المقارنة التي تتم بين توقعات الافراد بشأن الخدمة وتصورهم لطريقة أداءها.

وعرفها (حسن، ٢٠٠٦: ٦٢) بانها مجموعة خصائص وصفات للمنتج التي تتضمن قدرته على الايفاء بالاحتياجات المعلنة او الضمنية. اما (حسين، ٢٠١٠: ٤٠) فقد بين بانها الدرجة من الرضا التي يمكن أن تحققها الخدمة للمستفيدين والزبائن عن طريق إشباع وتلبية حاجاتهم و رغباتهم وتوقعاتهم.

في حين حددها (Malik&Nasir,2011:622) بانها "حكم الزبون على التفوق الكلي للمنتج أو الخدمة". وأن الجودة المدركة تعد جيدة عندما تلي رغبة الزبون .

وتعد ادبيات الفكر الاداري جودة الخدمة المدركة كجانب "أساسي عبر أطر عمل العلامات التجارية القائمة على الزبائن . اي إنه يوفر للزبون سبباً للشراء ويعزز قيمته من خلال تزويد العلامة التجارية بالتمايز والمكانة البارزة بين العلامات التجارية المنافسة.

واشار (Sultan&Yin,2012:13) بانها نتيجة نفسية لإدراك سمات الخدمة وتعلمها وتفكيرها وفهمها.

اوضح (Lacle,2013 :١٦) بانها نشاط يتضمن منتجاً أو سلعة ويتم تقديمها كحل لتلبية طلب الزبون . فيما عددها (Mazumder&Hasan,2014:97) بانها عملية مقارنة بين التوقعات والأداء. من وجهة نظر إدارة الأعمال ، تعد جودة الخدمة بمثابة إنجاز في خدمة الزبون. وتعرف الخدمة بشكل عام بأنها "أي عمل أو أداء غير ملموس يقدمه طرف لآخر ولا يؤدي إلى ملكية أي شيء ، او أنها عرض غير ملموس من جانب طرف لآخر مقابل المال . الجودة هي إحدى الأشياء التي يبحث عنها المستهلكون في عرض ما ، والجودة تمثل إجمالي ميزات وخصائص المنتجات التي تؤثر على قدرته على تلبية الاحتياجات المعلنة أو الضمنية. من الواضح أن الجودة ترتبط أيضاً بقيمة العرض ، مما قد يثير الرضا أو عدم الرضا من جانب الزبون اثناء المقارنة بين الجودة المقدمة والقيمة التي تقابلها .

٤ الجانب العملي للبحث

٤.١ ترميز متغيرات البحث

تتضمن البحث ثلاثة متغيرات رئيسية، ولمتغيري التفكير الاستراتيجي وجودة الخدمة مجموعة من الفقرات الخاصة بقياسهما اما متغير التراصف الاستراتيجي فانه احادي البعد ولغرض تسهيل عملية عرض بيانات مقاييس البحث وتوصيفها فانه من الأفضل العمل على ترميزها وكما هو موضح في الجدول (1) والذي يتضمن اسم المتغير والرمز وعدد الفقرات ومصدر الحصول على المقياس وتدرجه.

جدول (1)

ترميز وتوصيف أداة قياس البحث

ت	اسم المتغير	الرمز	عدد الفقرات	المصدر	نوع المقياس وتدرجه
١	التفكير الاستراتيجي	ST	14		
	١- الانعكاس	REF	4		
	٢- الوعي التنظيمي	AWA	4		
	٣- تحليل التوجه	ORI	3		
	٤- تمييز النموذج	MOD	3		
	التراصف الاستراتيجي:	STRALI	10		
٣	جودة الخدمة:	FUNC	٢٨		
	أ- الجودة الوظيفية				
	١- الملموسية	TAN	4		
	٢- الموثوقية	REL	5		
	٣- الاستجابة	RES	4		

		4	ASS	٤- الضمان	
		5	EMP	٥- المجاملة	
		6	SPI	ب- الجودة الجوهرية: الروحانية	

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss ، smart ، Hlm

4.2 فحص التوزيع الطبيعي للبيانات

جميع الاختبارات الإحصائية التي تستخدم في اختبار فرضيات البحث مثل معامل الارتباط البسيط بيرسون وتحليل الانحدار هي اختبارات تعتمد على افتراض وجود البيانات المعلمية (Parametric data). هذا النوع من البيانات قائم على مجموعة من الافتراضات الرئيسة أهم هذه الافتراضات هو افتراض التوزيع الطبيعي لبيانات البحث. أي ان بيانات عينة البحث مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي (Hair, 2010: 70). ويتم فحص التوزيع الطبيعي للبيانات في الغالب من خلال اختبار الالتواء (Skewness) والتفطح (Kurtosis). عندما يقترب كل من الالتواء والتفطح من الصفر يعتبر نمط الاستجابات موزع توزيعًا طبيعيًا. ومن المبادئ العامة للحكم على الالتواء والتفطح أنه إذا كان الرقم أكبر من +1 أو أقل من -1 ، فهذا مؤشر على عدم التوزيع الطبيعي للبيانات (Hair et al., 2017).

أ- اختبار التوزيع الطبيعي لمتغير التفكير الاستراتيجي

يظهر الجدول (2) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي الخاصة بمتغير التفكير الاستراتيجي. اذ يلاحظ من الجدول ان بعض الفقرات قد حصلت على قيم أكبر من +1 أو أقل من -1 في جانب مقياس الالتواء والتفطح وهذا يؤشر على عدم حصول التوزيع الطبيعي لهذه الفقرات.

الجدول (2)

نتائج التوزيع الطبيعي لمتغير التفكير الاستراتيجي

Variable	Skew	Kurtosis
REF1	-1.276	0.824
REF2	-1.595	2.706

REF3	-1.151	0.677
REF4	-1.498	2.232
AWA1	-1.139	1.585
AWA2	-0.914	0.741
AWA3	-1.669	2.821
AWA4	-1.394	2.851
ORI1	-1.225	0.996
ORI2	-1.327	1.239
ORI3	-1.043	1.046
MOD1	-1.342	1.503
MOD2	-1.399	1.542
MOD3	-1.342	1.503

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss ، Hlm smart

ب- إختبار التوزيع الطبيعي لمتغير جودة الخدمة

يظهر الجدول (3) نتائج إختبار التوزيع الطبيعي الخاصة بمتغير جودة الخدمة. اذ يلاحظ من الجدول ان بعض الفقرات قد حصلت على قيم أكبر من +1 أو أقل من -1 في جانب مقياس الالتواء والتفطح وهذا يؤشر على عدم حصول التوزيع الطبيعي لهذه الفقرات.

الجدول (3) نتائج التوزيع الطبيعي لمتغير جودة الخدمة

Variable	Skew	Kurtosis
tan1	-1.178	1.007
tan2	-1.442	2.218

tan3	-1.072	0.455
tan4	-1.008	0.925
rel1	-0.901	0.24
rel2	-0.853	0.155
rel3	-0.873	0.203
rel4	-0.985	0.482
rel5	-0.2	-0.182
res1	-0.704	0.193
res2	-0.826	0.341
res3	-1.057	0.652
res4	-0.77	0.039
ass1	-0.969	1.125
ass2	-1.232	1.503
ass3	-0.893	0.493
ass4	-0.64	0.02
emp1	-0.757	0.228
emp2	-0.536	-0.304
emp3	-0.42	-0.383
emp4	-0.545	-0.426
emp5	-0.897	0.65
spi1	-1.103	0.889

spi2	-0.955	0.587
spi3	-0.71	0.107
spi4	-0.71	0.274
spi5	-0.568	-0.076
spi6	-0.686	-0.046

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss ، Hlm ، smart

4.3 صدق المقاييس وثباتها

هناك مجموعة من الاعتبارات يجب ان تؤخذ في الاعتبار في هذا المبحث قبل البدء بعملية اختبار المقاييس والوقوف على خصائصها. اولاً، مقاييس البحث تقع على مستويين المستوى الأول يتمثل بمستوى تقديم الخدمة (رؤساء الاقسام) اما المستوى الثاني فإنه يتعلق بمستوى استلام الخدمة (الزائرين). يضم المستوى الأول (50) مشاهدة تمثل إجابات رؤساء الاقسام العاملة في العتبة الحسينية المقدسة والتي تتوزع على ثلاث مجالات جوهرية هي الهندسية، والخدمية والفكرية. يقع ضمن هذا المستوى متغيرين هما المتغير المستقل (التفكير الاستراتيجي) والمتغير التفاعلي (التراصف الاستراتيجي). اما المستوى الثاني فإنه يضم (320) مشاهدة تمثل إجابات الزائرين عينة البحث موزعة حسب المجالات المذكورة أنفاً. ثانياً، تحتاج عملية اختبار المقاييس تحديد المدخل الإحصائي المناسب وفقاً لاعتبارات محددة. وبشكل عام هناك مدخلين المدخل الأول ويعرف بمدخل معادلة النمذجة الهيكلية المعتمد على التباين المشترك covariance-based structural equation modeling (CB-SEM) والمدخل الثاني هو مدخل معادلة النمذجة الهيكلية المعتمد على المربعات الصغرى الجزئية partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM). يلجأ الباحث الى استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية المعتمدة على التباين المشترك عندما تكون طبيعة البحث توكيدية وتسعى الى اختبارات فرضيات مستنبطة من رؤى نظرية راسخة ومعروفة ويكون حجم العينة كبير وتتبع البيانات التوزيع الطبيعي. اما مدخل معادلة النمذجة الهيكلية المعتمد على المربعات الصغرى الجزئية فهو مناسب للعينات صغيرة الحجم وللدراسات ذات الطبيعة الاستكشافية والبيانات التي لا تتبع التوزيع الطبيعي والنماذج والمقاييس التي تتصف بالتعقيد والتركيب (Hair et al., 2017)

في هذه البحث سوف نتبع المدخل المعتمد على المربعات الصغرى الجزئية في اختبار مقاييس البحث وذلك لأن مقاييس البحث على مستوى تقديم الخدمة تتصف بكون حجم العينة صغير والذي لم يتجاوز ٥٠ مشاهدة وذلك استنادا الى عدد اقسام العتبة ،اما على مستوى استلام الخدمة (الزائرين) فأن البنية المفاهيمية للمقياس خضعت لبحث استكشافية تمثلت بتحديد بعد جديد للمقياس بالإضافة الى كون المقياس يتصف بالتعقيد وكما سوف يتم توضيحه في الفقرة ذات العلاقة. من جانب آخر فإن اغلب فقرات المقاييس لا تتبع التوزيع الطبيعي.

وهناك العديد من الحزم الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات وفق المدخلين المذكورين أعلاه. اذ يستخدم برنامج LISERAL وبرنامج AMOS في مدخل معادلة النمذجة الهيكلية المعتمدة على التباين المشترك كما يستخدم برنامج Smart-pls وفق مدخل معادلة النمذجة الهيكلية وفق طريقة المربعات الصغرى الجزئية والذي سوف يستخدم في البحث الحالية.

٤.٥ الوصف والتشخيص لمتغير التفكير الاستراتيجي

جدول (٤)

الوصف الاحصائي لمتغير التفكير الاستراتيجي (N=50)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى اجابة	ادنى اجابة	مستوى الاجابة النسبية	الاهمية النسبية
١	الانعكاس	4.30	0.91	5.00	1.50	مرتفع جدا	1
٢	الوعي التنظيمي	4.16	0.885	5.00	1.25	مرتفع	3
٣	تحليل التوجه	4.06	0.99	5.00	1.00	مرتفع	4
٤	تمييز النموذج	4.21	0.98	5.00	1.00	مرتفع جدا	2
	المعدل الكلي	٤.١٨	0.94	5.00	١.١٨	مرتفع	

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول (٤) الاحصاءات الوصفية الخاصة بمتغير التفكير الاستراتيجي، ان معدل الاوساط الحسابية الكلية لهذا المتغير مقداره (٤.١٨) ، وانحراف معياري مقداره (٠.٩٤) ، وهذا يدل على ان

عينة البحث لهذا المتغير تمتلك قدرا كافيا من التفكير الاستراتيجي بابعاده الاربعة ، حيث سجل بعد الانعكاس اعلى متوسط حسابي ضمن ابعاد هذا المتغير ومقداره (٤.٣٠) وبانحراف معياري مقداره (٠.٩١) وبمستوى اجابة (مرتفع جدا) وباهمية نسبية بتسلسل (١)، مما اشار الى ان عينة البحث تدرك جيدا ان عليها ان تكون بصيرة باهدافها وتعرف جيدا حدود الحركة بالنسبة لها وذلك من خلال معرفة العلاقات فيما بين الوحدات المختلفة في موقع العمل ، كما ولا بد لها ان تعترف وتهتم بدور الفرد واثره في تحقيق الاهداف وذلك من خلال اثاره الاسئلة السببية التي تفتح الازدهان للوصول الى معرفة الاسباب والنتائج .

اما بعد تمييز النموذج فقد جاء ثانيا من حيث الاهمية النسبية وكان معدل متوسطاته الحسابية هو (٤.٢١) وبانحراف معياري مقداره (٠.٩٨) مما يشير الى كون عينة البحث تدرك جيدا الروابط بين الماضي والحاضر للعتبة وتسعى لاستخدام الانماط التي تناسب وضع العتبة وخصوصيتها كما وانها تقدم المكاسب البعيدة الامد على المكاسب القريبة الاجل وهذا جزء من الفلسفة والعقيدة التي يجب ان يتصف بها من يعمل في هذه الاماكن اذ لا بد ان يحمل قدرا كافيا من التحمل والصبر الذي يؤدي الى الاندكاك في تقديم الخدمة باجود مايمكن دون الشعور بالملل او المنه على من تقدم له وهو محور دراستنا (الزائر) بل السعي لتلبية رغباته وهو يقصد العتبة الحسينية المقدسة (مكان البحث) .

فيما سجل بعد الوعي التنظيمي الاهمية النسبية الثالثة لاجابات عينة البحث ضمن ابعاد هذا المتغير، و متوسطا حسابيا مقداره (٤.١٦) وبانحراف معياري مقداره (٠.٨٨٥) ، وبمعدل اجابة(مرتفع) ، مما يدل على ان عينة البحث ترى انها تهتم بتحليل البيئتين الخارجية والداخلية للتعرف على نقاط القوة والضعف من ناحية ومن ناحية اخرى فانها تسعى لاستثمار الفرص المتاحة لتحسين الخدمات المقدمة للزائرين ،

اما بعد تحليل التوجه فقد كان متوسطه الحسابي (٤.٠٦) وبانحراف معياري مقداره (٠.٩٩) و بمستوى اجابة (مرتفع) ، وباهمية نسبية هي الاخيرة بين ابعاد متغير التفكير الاستراتيجي . وهذا يدل على ان عينة البحث هنا تدرك التغيرات في البيئة الخارجية والداخلية للمنظمة المبحوثة ، كما وتدرك ارتباطاتها الخارجية والداخلية وانها لا بد ان تستفيد من تصميم برامج وآليات لتعزيز التغيير في مكان البحث مما يرتقي بجودة الخدمات المقدمة .



شكل (٢) التمثيل البياني لإجابات عينة الدراسة عن متغير التفكير الاستراتيجي

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج الاكسل

٤.٦ وصف وتشخيص متغير التراصف الاستراتيجي

الجدول (٥)

الاحصاءات الوصفية لمتغير التراصف الاستراتيجي

معاملات الارتباط	افراد العينة
0.31	1
0.06	2
-.35-	3
0.17	4
0.31	5
0.53	6
-.35-	7

0.41	8
-.24-	9
0.41	10
0.39	11
0.39	12
-.25-	13
0.23	14
0.53	15
0.2	16
0.29	17
0.54	18
-.07-	19
0.29	20
0.66	21
0.31	22
0.42	23
0.54	24
0.45	25
0.4	26
-.24-	27
-.61-	28
0.65	29
-.34-	30
0.57	31
-.44-	32

0.21	33
0.4	34
0.39	35
-0.25-	36
0.34	37
0.29	38
0.29	39
0.41	40
-0.18-	41
-0.06-	42
-0.05-	43
0.45	44
0.56	45
0.41	46
0.52	47
0.17	48
0.41	49
0.23	50

المصدر: اعداد الباحث استناداً الى مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول (٥) الإحصاءات الوصفية الخاصة بالمتغير التفاعلي (التراصف الاستراتيجي) والذي يكشف عن درجة ادراك افراد عينة البحث للأسبقيات الاستراتيجية للCeo كما اسلفنا . ومن خلال استعراض النتائج الواردة في الجدول اعلاه نجد تفاوتاً في مستوى التراصف الاستراتيجي في مكان البحث، حيث ان اعلى مستوى كان فيها هو ل احد افراد العينة ذي التسلسل (٢١) وبدرجة ارتباط ٠.٦٦ والتي تشير الى ان درجة التراصف ايجابية وقوية ، وهذا يعني ان هذا الفرد يدرك اكثر من غيره من افراد العينة و بدرجة عالية الاسبقيات الاستراتيجية للإدارة العليا ، بمعنى انه سيكون اكثر عوناً لها في انجاز

خطتها وتنفيذ استراتيجياتها وخصوصا فيما يتعلق بتعزيز العلاقة بين التفكير الاستراتيجي وجودة الخدمة المقدمة للزائرين . في حين اوضحت النتائج ان اقل مستوى للتراسف كان لمن يحمل التسلسل (٢٨) وبدرجة ارتباط (-٠.٦١) والتي تشير الى درجة تراسف سلبية قوية ، وهذا يدل على ان هذا الفرد لا يفهم اولويات العمل ولا اسبقيات الادارة العليا . وسيصبح عنصرا سلبيا ان لم يكن معرقلا لتقديم الخدمة والارتقاء بجودتها وبحسب ما تراه الادارة العليا . ومن خلال الاطلاع على جميع النتائج اعلاه والواردة في الجدول (٥) فان درجة التراسف في مكان البحث هي (٠.٢١٤) ، والتي تشير الى وجود علاقة ايجابية ولكنها ضعيفة بين Ceo وبين رؤساء الاقسام ورغم هذا المستوى المتواضع من درجة التراسف الذي اظهرته نتائج البحث الا ان الخدمات المقدمة وخلال عدة سنوات من قبل المنظمة المبحوثة مما يشار اليها بالبنان فكيف اذا ارتفعت درجة التراسف والموائمة والتداؤب بين رؤساء الاقسام وادارتهم العليا ؟

٤.٧ وصف وتشخيص جودة الخدمة

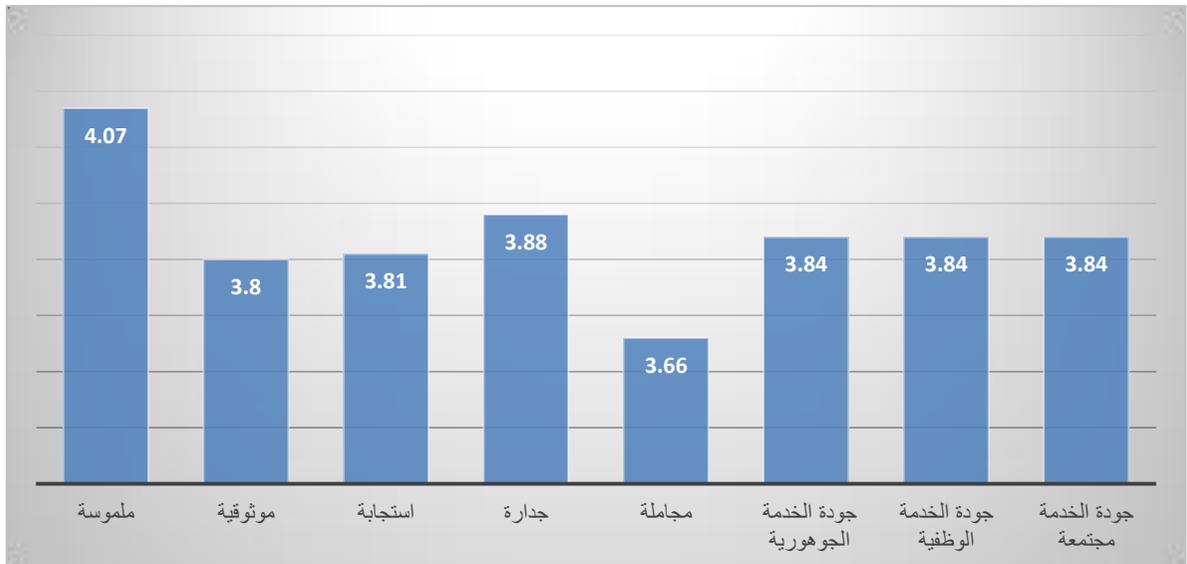
جدول (٦) معدل جودة الخدمة بأبعاده (N=320)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى ايجابية	ادنى ايجابية	مستوى الإجابة النسبية	الأهمية النسبية
١	ملموسية	4.07	.83	5.00	1.00	مرتفع	1
٢	موثوقية	3.80	.93	5.00	1.00	مرتفع	7
٣	استجابة	3.81	.91	5.00	1.00	مرتفع	6
٤	جدارة	3.88	.84	5.00	1.00	مرتفع	2
٥	معاملة	3.66	.88	5.00	1.00	مرتفع	8
٦	جودة الخدمة الجوهرية	3.84	.80	5.00	1.00	مرتفع	5
٧	جودة الخدمة الوظيفية	3.84	.74	5.00	1.58	مرتفع	4
٨	جودة الخدمة مجتمعة	3.84	.70	5.00	1.49	مرتفع	3
	المعدل العام	3.84	.82	5.00	١.١٣	مرتفع	

المصدر: اعداد الباحث استناداً الى مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول (٦) الاحصاءات الوصفية الخاصة بالمتغير المعتمد جودة الخدمة ، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (٣.٨٤) ، في حين بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المتغير (٠.٨٢). وبمستوى اجابة (مرتفع) يتضح من النتائج الواردة ان عينة البحث تدرك وجود جودة للخدمة المقدمة في العتبة الحسينية المقدسة بأبعادها(الملموسية،الموثوقية،الاستجابة،الضمان والمجاملة) والتي تقدم الحديث عن تفاصيلها أنفاً ، اما ما يتعلق بالبعد السادس والذي تمت اضافته في هذه البحث (الروحانية) فقد تمت الإشارة الى تأكيد العينة على وجوده في مكان البحث والذي اشير اليه في الجدول(ب)ب(جودة الخدمة الجوهرية) ،ومما تجدر الإشارة اليه هنا اننا نلاحظ تساوي الوسط الحسابي لجودة الخدمة الجوهرية (الروحانية) مع الوسط الحسابي لجودة الخدمة الوظيفية(بأبعادها الخمسة) والبالغ (٣.٨٤) ، وهذا يؤكد ما ذهب اليه البحث بان للزبائن في مكان البحث والاماكن المماثلة رغبة لا بد ان تلبى لمن اراد ان يحقق لهم الجودة المطلوبة ، وهذا ما تبين في المبحث السابق حيث ظهر ان بعد الروحانية له مرتبة اعلى من الابعاد الخمسة التي اطلق عليها بالجودة الوظيفية ،وفي نهاية هذا المبحث فان الباحث يعتقد بان مقياس جودة الخدمة الذي تم استخدامه في دراستنا الحالية يمكن اعتماده في اي موقع عبادي اسلامي كان او غيره ، انطلاقاً من كون ان من يقصد مكان العبادة انما يقصد الوصول الى اهم رغباته وهو تحقيق قوة العلاقة مع الخالق جل وعلا والتي تفضي الى حالة الاطمئنان والسكينة والهدوء النفسي والارتياح، وهو ما يمكن ان ينضوي تحت عنوان الروحانية كما اسمته البحث .

شكل (٣) التمثيل البياني لإجابات عينة الدراسة عن متغير جودة

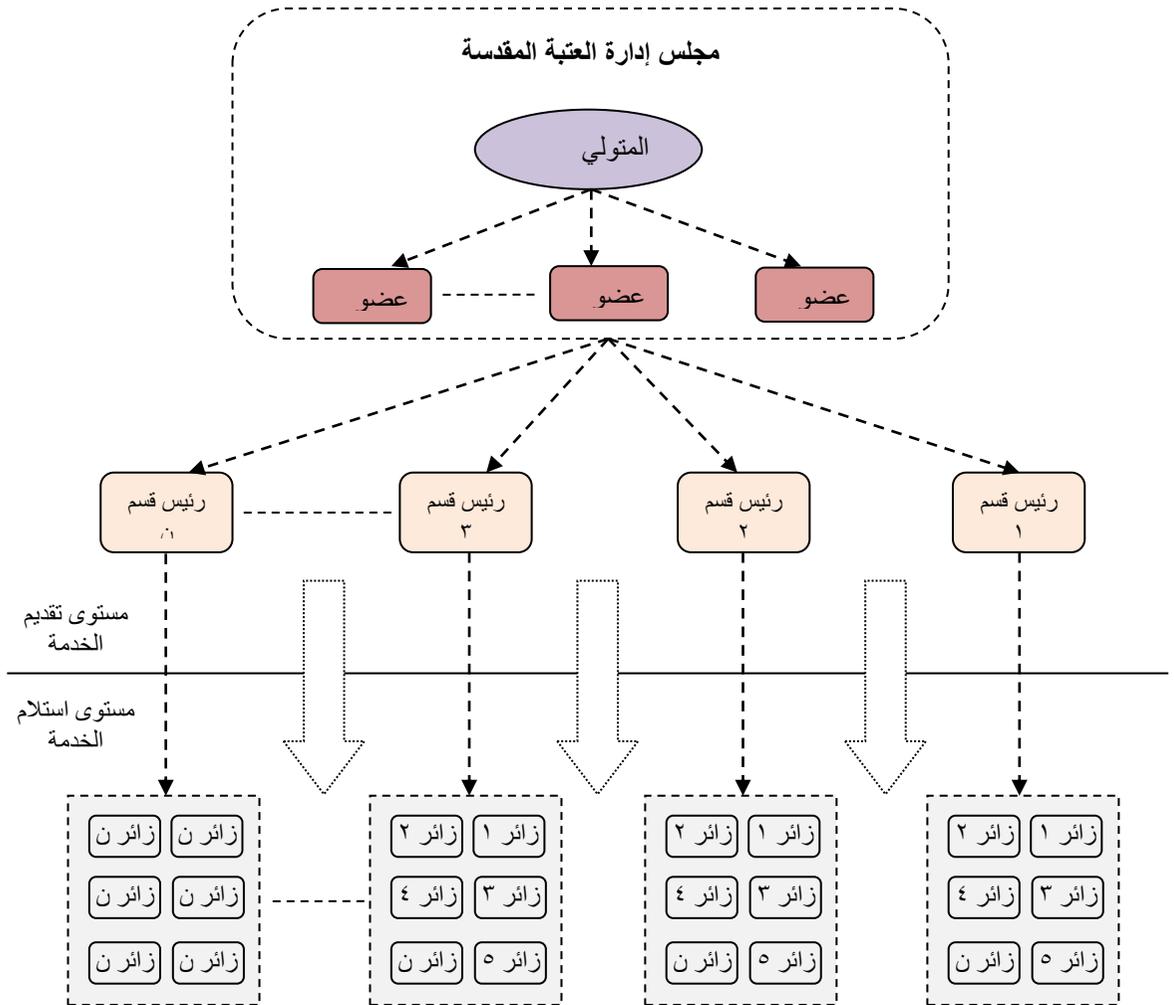


المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج الاكسل

اختبار الفرضيات

يمثل نموذج هذه البحوث الحالية نموذجاً متعدد المستويات يعكس المستوى الأول مستوى الزائرين (الزبائن) والمتجسد بمتغير جودة الخدمة اما المستوى الثاني فإنه يتمثل بمستوى الاقسام العاملة في العتبة الحسينية المقدسة وضمن مجالاتها الثلاث (الخدمية، الفكرية، والهندسية) ويتضمن هذا المستوى متغيرين هما التفكير الاستراتيجي ومتغير الترافف الاستراتيجي. ويصور هذا النموذج عمليات تأثير الاتجاه النازل (Top-Down) لبنى المستويات الأعلى (المؤشرات) في بنى المستويات الأدنى (المخرجات). و لا يمكن استخدام الإجراءات الإحصائية التقليدية في النماذج عابرة المستويات ذات الاتجاه النازل بل ان هذا النوع من النماذج يحتاج الى إجراءات يطلق عليها النمذجة الخطية الهرمية (Hierarchical Linear Modeling). إذ تتجسد عمليات الاتجاه النازل في نموذج البحث بالعلاقة بين التفكير الاستراتيجي والترافف الاستراتيجي ومتغير جودة الخدمة. والشكل (٤) يوضح النموذج المتعدد المستويات وفقاً للهيكل التنظيمي للمنظمة عينة البحث. اذ يقع مجال البحث ضمن مستوى تقديم الخدمة بمجالاتها المتنوعة ومستوى استلام الخدمة بإبعادها المختلفة. اذ يوضح الشكل كذلك عمليات التأثير النازلة بين مستوى تقديم الخدمة (الاقسام) ومستوى استلام الخدمة (الزائرين) ويبين كذلك التدرج الهرمي للعدد ما بين عدد الاقسام وعدد الزائرين. وبشكل محدد فأن النموذج الفرضي للبحث يقترح بأن القدرة على التفكير الاستراتيجي لرؤساء الاقسام العاملين في العتبة (المستوى الثاني-مستوى تقديم الخدمة) يعزز بشكل ايجابي مستوى إدراك جودة الخدمة لدى الزائرين (المستوى الأول-مستوى استلام الخدمة) وأن الترافف الاستراتيجي في الأسبقيات الإستراتيجية بين المتولي الشرعي للعتبة ورؤساء الاقسام يؤثر بشكل ايجابي على شكل وقوة العلاقة بين التفكير الاستراتيجي وجودة الخدمة المدركة.

ولغرض اختبار هذا النموذج فأن البحث يحتاج التحقق والمرور بعدد من الخطوات والاختبارات. الخطوة الأولى تتمثل باختبار تبرير تجميع المتغيرات من مستوى الفرد الى مستوى المجموعة، والثاني يتناول موضوع اختبار نموذج العدم وباقي الخطوات تتعلق باختبار الفرضيات الأخرى للبحث.



شكل (٤)

شكل يوضح التأثيرات متعددة المستويات لنموذج الدراسة المفترض

تتضمن البحث الحالية ثلاث فرضيات رئيسية:

الأولى تخص علاقة التأثير عابر المستويات بين التفكير الاستراتيجي وجودة الخدمة، أما الفرضية الثانية فأنها تتناول علاقة التأثير التفاعلي متعدد المستويات بين التفكير الاستراتيجي وجودة الخدمة في ضوء وجود التراصف الاستراتيجي.

والفرضية الثالثة فانها تتعلق بالتباين بين اصناف نشاطات رؤساء الاقسام عينة البحث فيما يتعلق بتاثير التراصف الاستراتيجي لهم على التفكير الاستراتيجي، وكذا التباين لادراك المستفيدين لمستوى جودة الخدمة باختلاف النشاطات(ثقافية ، هندسية،خدمية).

٥ الاستنتاجات والتوصيات

٥.٣ الاستنتاجات

١. يعد التفكير الاستراتيجي احد اسلحة المنظمات الحديثة للدفاع عن وجودها ، فضلا عن منحها القدرة المطلوبة للتنافس .
٢. التفكير الاستراتيجي تطور بناء على تطوير التفكير الانساني عبر مدة طويلة من الزمن مر بها الجنس البشري وتطور اهدافه من حالة الصراع من اجل البقاء الى استثمار الامكانات الهائلة للعقل البشري التي يتمتع بها الانسان لتحقيق اهدافه.
٣. القدرات العقلية لدى الانسان سلاح ذو حدين فيمكن ان يصبح وسيلة لخدمة البشرية واعمار الارض ويمكن ان يصبح وسيلة لتدمير البشرية من قبيل صنع الاسلحة المدمرة او صنع الحروب الداخلية في البلدان المختلفة .

٥.٤ التوصيات

١. لوحدة اهداف القاصدين للاماكن الدينية يوصي الباحث بإمكانية الاستفادة من مقياس البحث الجديد في الاماكن الاسلامية وغيرها ،فضلا عن الاستفادة منه لقياس مستوى جودة الخدمات المقدمة في جميع العتبات المقدسة في داخل العراق وخارجه.
٢. العمل الجاد من اجل الحفاظ على النسيج المعماري لبناء الاماكن الدينية والذي يشكل عمقا روحيا مختزنا في الذاكرة ، والعمل على خلق التناغم والانسجام بين الخدمات المقدمة والمرافق المادية لمكان البحث والمنظمات المماثلة.

6 المصادر

اولاً: المصادر العربية

١. حسن، ثائر طارق حامد محمد الملا، (٢٠٠٦) التخطيط الاستراتيجي التسويقي وأثره في جودة الخدمة المصرفية بحث استطلاعية في فروع مصرفي الرافدين والرشيد في مدينة الموصل ،رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال.
٢. الغالبي ، طاهر محسن ، القطان مناف عبد الكاظم " التفكير الاستراتيجي " ،(٢٠١٨) ،دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى – لبنان بيروت .

ثانياً : المصادر الأجنبية

1. Aftab, J., Sarwar, H., Sultan, Q. U. A., & Qadeer, M. (2016). Importance of service quality in customer satisfaction (A study on fast food restaurants). *Entrepreneurship And Innovation Management Journal*, 4(4), 161-171.
2. Alfons, A., Ates, N., & Groenen, P. J. (2018). A robust bootstrap test for mediation analysis. *ERIM Report Series Reference Forthcoming*.
3. Avison, D., Jones, J., Powell, P., & Wilson, D. (2004). Using and validating the strategic alignment model. *The Journal of Strategic Information Systems*, 13(3), 223-246.
4. Bouhali, R., Mekdad, Y., Lebsir, H., & Ferkha, L. (2015). Leader roles for innovation: Strategic thinking and planning. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 181, 72-78.
5. Caruana, A. (2002). Service loyalty: The effects of service quality and the mediating role of customer satisfaction. *European journal of marketing*, 36(7/8).
6. Chung, S. H., Rainer Jr, R. K., & Lewis, B. R. (2003). The impact of information technology infrastructure flexibility on strategic alignment and application implementations. *Communications of the Association for Information Systems*, 11(1), 11.
7. Coltman, T., Tallon, P., Sharma, R., & Queiroz, M. (2015). Strategic IT alignment: twenty-five years on.
8. Courts, B., & Tucker, J. (2012). Using technology to create a dynamic classroom experience. *Journal of College Teaching & Learning (TLC)*, 9(2), 121-128.
9. Ding, Y., & Dai, J. (2018). What are the Cognitive Elements in Strategic Thinking: A comparative study of students and professionals in Computer Science and Engineering.
10. Dionisio(2017), Strategic Thinking: The Role in Successful Management. *Journal of Management Research*, Vol. 9, No. 4
11. Ginter, P. M., Duncan, W. J., & Swayne, L. E. (2018). The strategic management of health care organizations. John Wiley & Sons.
12. Haycock, K. (2012). Strategic thinking and leadership. *Library leadership & management*, 26(3/4).
13. Jansson, D., & Karlsson, J. (2016). Strategic Alignment and its influence on Purchasers: Propositions for constructing the strategic alignment.
14. Kasina, N. K. (2012). Strategic alignment as a source of competitive advantage at equity bank (K) Ltd. A Research Project Submitted To The School of Business in Partial Fulfilment of The Requirements For The Award of The Degree Of Master of Business Administration (MBA), Of The University Of Nairobi.
15. Kazmi, S. A. Z., & Naaranoja, M. (2015). Cultivating strategic thinking in organizational leaders by designing supportive work environment!. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 181, 43-52.
16. Lacle, R. (2013). Management perception of service quality in the hospitality industry.
17. Malik, M. E., Naeem, B., & Nasir, A. M. (2011). Hotel service quality and brand loyalty. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, 3(8), 621-629.
18. Mazumder, S., & Hasan, A. B. M. R. (2014). Measuring service quality and customer satisfaction of the hotels in Bangladesh: a study on national and international hotel guest. *Journal of Tourism and Hospitality Management*, 2(1), 95-111.

19. McAdam, R., Miller, K., & McSorley, C. (2019). Towards a contingency theory perspective of quality management in enabling strategic alignment. *International Journal of Production Economics*, 207, 195-209.
20. Obeidat, B. Y., Al-Dmour, R. H., & Tarhini, A. (2015). Knowledge management strategies as intermediary variables between itbusiness strategic alignment and firm performance. *European scientific journal, ESJ*, 11(7).
21. Ravishankar, M. N., Pan, S. L., & Leidner, D. E. (2011). Examining the strategic alignment and implementation success of a KMS: A subculture-based multilevel analysis. *Information Systems Research*, 22(1), 39-59.
22. Ridgley(2012), Book of Strategic Thinking Skills Course Guidebook Professor Stanley K. Drexel UniversityStanley K. Ridgley, Copyright © The Teaching Company.
23. Shirvani, A., & Shojaie, S. (2011). A review on leader's role in creating a culture that encourages strategic thinking. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*.
24. Warren, A., Archambault, L., & Foley, R. W. (2014). Sustainability Education Framework for Teachers: Developing sustainability literacy through futures, values, systems, and strategic thinking. *Journal of Sustainability Education*, 6(4), 23-28.
25. Yayla, A. A., & Hu, Q. (2012). The impact of IT-business strategic alignment on firm performance in a developing country setting: exploring moderating roles of environmental uncertainty and strategic orientation. *European Journal of Information Systems*, 21(4), 373-387.

مقياس البحث المحكم



جامعة كربلاء
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الأعمال
الدراسات العليا

استمارة استبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الاستبانة التي بين أيديكم تهدف إلى بحث (دور التفكير الاستراتيجي في بناء جودة الخدمة في العتبات المقدسة من خلال التراصف الاستراتيجي) بحث تحليلي في العتبات المقدسة .
راجين تفضلكم بقراءة جميع فقرات الاستبانة بعناية ووضوح، ونظراً لما نعهد فيكم من خبرة وقدرة علمية وكونكم الأقدر على التعامل مع فقرات الاستبانة، لذا نرجو الإشارة بعلامة (✓) تحت الإجابة التي تختارونها، ونود إعلامكم بأن المعلومات التي ستدولون بها تستخدم لأغراض البحث فقط، لذا لا ضرورة لذكر الاسم أو التوقيع على الاستمارة، وأخيراً نشمن جهودكم وتعاونكم معنا.

مع خالص شكرنا وتقديرنا

المشرف	المشرف	الباحث
الأستاذ الدكتور	الاستاذ	طالب الدكتوراه
اكرم محسن الياسري	فؤاد حمودي العطار	افضل عباس الشامي

المحور الأول: معلومات عامة

○ المركز الوظيفي الحالي :

○ العمر: ٢٦-اقل من ٣٦ ٣٦-اقل من ٤٦ ٤٦-اقل من ٥٥ ٥٥ فما فوق .

○ النوع الاجتماعي: ذكر أنثى .

○ التحصيل الدراسي: ماجستير دكتوراه.

○ سنوات الخدمة الوظيفية: سنة .

○ اللقب العلمي :

المحور الثاني : مقاييس متغيرات البحث

المصدر المعتمد	الإبعاد	ت
(Sanjay Dhir,etal:2018)	التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking	المتغير الأول
(Cronin&Taylor,1992:٥٨)	جودة الخدمة	المتغير الثاني

	Quality of Service	
(Ateş & Groenen, 2018)	التراصف الاستراتيجي Strategic Alignment	المتغير الثالث

مقياس التفكير الاستراتيجي : يعني استخدام أدوات التحليل والتكتيكات لاتخاذ إجراء حاسمة وحكيمة لمنح أفضل فرصة ممكنة لتحقيق أهدافنا سواء كانت تلك الأهداف شخصية أو مهنية (Courts & Tucker,2012:1).

١. الانعكاس

ت	الفقرات	اتفق	اتفق	اتفق	لا اتفق
		تماما	لحد ما	لا اتفق	تماما
١.	اعمل على إيجاد الأهداف المشتركة بين العناصر المختلفة في العمل.				
٢.	اخذ بنظر الاعتبار العلاقة بين الوحدات والمهام التنظيمية المختلفة.				
٣.	انا اميز دور الفرد في اكبر الانظمة ومدى تأثيره على المخرجات.				
٤.	أفضل توجيه الأسئلة السببية عن حدوث الأشياء من اجل تطوير فهم أعمق حول المشاكل.				

٢. الوعي التنظيمي

ت	الفقرات	اتفق	اتفق	اتفق	لا اتفق
		تماما	لحد ما	لا اتفق	تماما
١.	انا على وعي بمواقع القوة والضعف في أداء العتبة.				
٢.	دائما ما اخذ بنظر الاعتبار الفرص الموجودة في				

					بيئة عمل العتبة.
					٣. أحاول التعرف بنفسني دائما على الغموض والتعقيدات من اجل زيادة قدرتي على تفسير الأحداث وتقييمها.
					٤. اهتم دائما بتحليل الوضع الداخلي والخارجي للعتبة.

٣. تحليل التوجه

ت	الفقرات	اتفق	اتفق	اتفق	لا اتفق
		تماما	لحد ما	لا اتفق	تماما
١.	أفهم وضع العتبة ضمن الإطار الواسعة لبيئة العمل، مثل العلاقة بالدولة والأنظمة وسوق الصناعة والساحة الدولية.				
٢.	أفهم التغييرات المتنوعة في البيئة الداخلية والخارجية للعتبة.				
٣.	أفضل تصميم العمليات والآليات اللازمة لتعزيز التغيير والتطوير داخل العتبة.				

٤. تمييز النموذج

ت	الفقرات	اتفق	اتفق	اتفق	لا اتفق
		تماما	لحد ما	لا اتفق	تماما
١.	أحاول فهم الروابط بين الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية في بيئة عمل العتبة.				
٢.	أحاول اختيار واستخدام أنماط العمل المناسبة لخلفية عمل العتبة.				

					٣. أفضل تجاهل المكاسب قصيرة الأمد من أجل تحقيق مكاسب بعيدة الأمد للعتبة.
--	--	--	--	--	--

مقياس جودة الخدمة: العوامل المباشرة التي تؤثر على رضا وولاء العميل (Ngo & Nguyen, 2016:2).

١. الملموسية

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
		لا اتفق تماماً	لا اتفق	لا اتفق تماماً	لا اتفق تماماً
١.	تحتوي العتبة على أحدث المعدات والأجهزة المستخدمة في انجاز أنشطتها.				
٢.	المرافق الخدمية في العتبة وهندسة العمارة جذابة جداً.				
٣.	يرتدي العاملون بالعتبة زي موحد خاص بهم ويظهرون بشكل أنيق.				
٤. ٥.	يتناسب المظهر الخارجي للمرافق المادية للعتبة مع نوع الخدمات المقدمة.				

٢. الموثوقية

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
		لا اتفق تماماً	لا اتفق	لا اتفق تماماً	لا اتفق تماماً
١.	عندما تعد العتبة بعمل شيء ما في وقت معين ، فإنها تفعل ذلك.				
٢.	عندما تواجه الزائرين أي مشاكل فان العاملين في العتبة يتعاملون معها بود وطمأنينة.				

					يمكن الاعتماد على العاملين في العتبة.	٣.
					العتبة تقدم خدماتها في الوقت المحدد .	٤ . ٦.

٣. الاستجابة

لا اتفق تماما	الفقرات				ت
	لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	اتفق تماما	
					١. تعمل العتبة على إبقاء الزائرين على اطلاع حول متى سيتم تنفيذ الخدمات.
					٢. يتلقى الزائرون خدمة سريعة من العاملين في العتبة.
					٣. العاملون في العتبة مستعدون دائماً لمساعدة الزائرين.
					٤ . ٧. لا ينشغل العاملون في العتبة عن الاستجابة الفورية لطلبات الزائرين.

٤. الضمان

لا اتفق تماما	الفقرات				ت
	لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	اتفق تماما	
					١. العاملون في العتبة يحرصون الثقة في الزائرين في مجال تقديم الخدمات .
					٢. يشعر الزائرون بالأمان في التعامل مع موظفي العتبة.
					٣. عاملو العتبة مهذبون في التعامل مع الزائرين .

					يحصل العاملون في العتبة على الدعم الكافي من إدارة العتبة لأداء وظائفهم بشكل جيد.	٤ .٨
--	--	--	--	--	--	------

٥. المجاملة

لا اتفق تماما	الفقرات				ت	
	لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	اتفق تماما		
					يمنح العاملون في العتبة الزائرين اهتمامهم الخاص.	١
					يتميز العاملون في العتبة بالروح المرحة والصدقة في التعامل مع الزائر.	٢
					يعرف العاملون في العتبة احتياجات الزائرين الخاصة.	٣
					لا يبدي العاملون تذمرا عندما يسأل الزائرون أسئلة كثيرة أو مزعجة.	٤ .٩
					يمتلك العاملون في العتبة ساعات عمل ملائمة لجميع الزائرين.	٥ .١٠

٦. الروحانية

لا اتفق تماما	الفقرات				ت	
	لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	اتفق تماما		
					هندسة البناء وجماليته في العتبة الحسينية المقدسة واستخدام الاجهزة الحديثة لتقديم الخدمة يساهم في تحقيق الروحانية اثناء الزيارة	١
					الخدمة المقدمة في العتبة الحسينية المقدسة تؤدي في وقتها وبودٍ وطمأنينة من العاملين وهذا يؤثر	٢

					على زيادة الجانب الروحي لدى الزائر.	
					سرعة الاستجابة لطلبات الزائرين من قبل العاملين في العتبة الحسينية المقدسة اثناء الزيارة اشعرتني بزيادة الارتياح النفسي.	٣.
					جدارة العاملين في العتبة الحسينية المقدسة واحترامهم للزائر ساهم في الزيادة روحانيتي اثناء الزيارة.	١١ . ٤.
					المعاملة والتعامل بلطف من قبل العاملين في العتبة الحسينية المقدسة والاهتمام الخاص بالزائرين وعدم التذمر ساهم في روحانية اثناء الزيارة.	١٢ . ٥.
					تتخفف الروحانية اثناء الزيارة لوجود عمليات التفتيش عند دخولي الى الحرم.	١٣ . ٦.

مقياس التراصف الاستراتيجي : مستوى ادراك مدراء الاقسام للأهمية النسبية للأسبقيات الاستراتيجية ل CEO فكلما كان الادراك والفهم لما تراه الادارة العليا اكثر كلما كان مستوى التراصف الاستراتيجي اعلى في مستواه (Ates,etal,2018:5) .

ت	الفقرات	لا اتفق تماما			
		اتفق تماما	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
١.	التعليم الديني والتبليغ الديني .				
٢.	الجامعات والمدارس والروضات.				
٣.	النشاطات الفكرية والثقافية (مقروءة، مرئية، الكترونية).				

					٤. البناء الديني والثقافي للمنتسب.
					٥. ترميم الصحن الشريف والحرم المطهر والتوسعة.
					٦. توفير مساحات إضافية للزائرين.
					٧. إضفاء الجمالية على الأعمال العمرانية وفق النسيج المعماري للعتبة.
					٨. توفير الأجواء المناسبة للزيارة (تبريد، نظافة، نقل).
					٩. الاهتمام بمدن الزائرين بناء وتوسعة المداخل الحدودية.
					١٠. تعزيز روح الانتماء للمؤسسة (المرجعية الدينية والعتبة المقدسة).
					١١. استخدام التكنولوجيا الحديثة.
					١٢. النشاطات الطبية.
					١٣. تعزيز العلاقات مع الزائرين وأفراد المجتمع
					١٤. المساهمة في دعم الروح الوطنية والإسهام في التعايش السلمي
					١٥. المساهمة في خدمة عموم شرائح المجتمع
					١٦. تنشيط الاستثمار (صناعي، زراعي، الخدمات العامة)
					١٧. التعاون مع مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع الدولي

مقارنة تأثير المستخلص المائي والكحولي لنبات اكليل الجبل على بعض الفطريات المنتجة للسموم

Comparison of the effect of aqueous and alcoholic extract of rosemary on som toxin producing fungi

رسل سعدون محمد ، عواد كاظم شعلان ، بان موسى حسن

كلية الادارة والاقتصاد - جامعة كربلاء / قسم الاحصاء

rusolsadoon91@gmail.com

alkhalidyawad16@gmail.com

المستخلص تم في هذه البحث دراسة تأثير عاملين هما المستخلص المائي والكحولي لنبات اكليل الجبل على معدل نمو قطر المستعمرات الفطرية . أنجزت التجريه وفقا لتصميم القطاعات الكاملة العشوائية و استعمل مستخلص اكليل الجبل المائي والكحولي بتركيز محددة لمعرفة تأثير المستخلص على ١٠ انواع من الفطريات السامة، و تحليل التجريه في حالة وجود قياسات السيطرة وفي حالة عدم وجود قياسات السيطرة بغية التحقق من وجود فروق معنويه بين تراكيز المعالجات، وكانت النتائج ظهور فروق معنويه بين المحلول المائي والكحولي فضلا عن ذلك تبين وجود فروق معنويه بين التراكيز ضمن المعالجه الواحده في تأثيرها على حجم مستعمرات الفطر السامة.

الكلمات المفتاحية: اكليل الجبل، المستخلص المائي ، المستخلص الكحولي، الفطريات، قطاعات كاملة العشوائية.

Abstract . In this research, two factors were studied, namely the aqueous and alcoholic extract of rosemary plant, on the growth rate of the diameter of fungal colonies. The experiment was carried out according to the randomized complete sector design, and aqueous and alcoholic rosemary extract was used at specific concentrations to find out the effect of the extract on 10 types of toxic fungi, and to analyze the experiment in the case of control measures and in the absence of control measures in order to verify the presence of significant differences between the concentrations of treatments. The results were the emergence of significant differences between the aqueous and alcoholic solution. In addition, significant differences were found between the concentrations within a single treatment in their effect on the size of toxic mushroom colonies.

Keywords: Alcoholic extract, Aqueous extract, Completely Randomized Block Design, Fungi, Rosemary

١ المقدمة

يعد موضوع تصميم التجارب من ابرز المواضيع الحيويه الذي يقوم على اساس التجريب من خلال اقامة تجارب علميه بتصاميم مختلفه وتنفيذها بهدف دراسة معنوية تأثير عامل واحد او عدة عوامل او تأكيد فرضيه معينه او رفضها او وصف مشكله او تفسير بعض الخصائص وهناك العديد من التصاميم التي يستعملها الباحثون بما يلائم تجاربهم اذ يتم استخدام التصميم الذي يساهم في تقليل تباين الخطأ. وفي بحثنا هذا تم دراسة اختبار قوة التثبيط للمستخلص المائي والكحولي لنبات اكليل الجبل على بعض الفطريات المنتجه للسموم مستعملين بذلك تصميم القطاعات الكاملة العشوائية.

٢ هدف البحث

يهدف البحث الى المقارنة بين قوة تثبيط المستخلص المائي و قوة تثبيط المستخلص الكحولي لنبات اكليل الجبل ضد الفطريات المنتجة للسموم التي تنمو على مجموعته من الفواكه والخضروات والبقوليات والألبان.

٣ مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تحديد افضلية المستخلص المائي او المستخلص الكحولي لنبات اكليل الجبل على تثبيط الفطريات المنتجة للسموم.

٤ الجانب النظري

4.1 التجربة العملية بتصميم القطاعات الكاملة العشوائية

يعد تصميم القطاعات الكاملة العشوائية (Completely Randomized Block Design) ظهر بانها من اشهر التصاميم المستخدمة لعمل التجارب العملية وبالأخص التجارب الزراعية ،اذ يتم فيه تجميع القطع التجريبيه في مجموعات او مايسمى قطاعات (Block) وتتصف هذه القطاعات بالتجانس ذاتياً اي ان القطع التجريبيه التي تشكل قطاع تكون متجانسه او قريبه من حالة التجانس .قد تكون القطاعات مختلفه فيما بينها لكنها متجانسه داخليا والتجانس هنا يعتمد مؤشرات تبعاً للوحده التجريبيه ولمجال تنفيذ او تطبيق التجربه . يتمثل الأنموذج الرياضي للتجربة العملية من النوع (A×B) المنفذة وفق تصميم القطاعات الكاملة العشوائية (CRBD) بالمعادلة ١ :

$$y_{ijk} = \mu + \beta_i + \tau_j + (\beta\tau)_{ij} + P_k + e_{ijk} \quad (1)$$

$$i = 1,2, j = 1,2, \dots, 10, k = 1,2,3$$

اذ ان :-

Y_{ijk} : تمثل قيمة المشاهدة (الاستجابة) في القطعة التجريبية الواقعة ضمن القطاع k تحت تأثير المستوى i من العامل A والمستوى j من العامل B .

μ : تأثير الوسط الحسابي العام .

التأثيرات الرئيسية

β_i : تأثير المستوى i من العامل A .

τ_j : تأثير المستوى j من العامل B .

تأثير التفاعل

$(\beta\tau)_{ij}$: تأثير التفاعل بين المستوى i من العامل A والمستوى j من العامل B .

تأثير القطاع

P_k : تأثير القطاع k .

e_{ijk} : الخطأ العشوائي للقطعة التجريبية الواقعة تحت تأثير القطاع k والمعالجة العملية المتكونة من

المستوى i من العامل A والمستوى j من العامل B .
(الدبس، ٢٠١٧، ص٢٢) (المشهداني، ٢٠١٠، ص١٦١)

4.2 اختبار دنكان

يعد هذا الاختبار من الاختبارات الشائعة الاستخدام والاكثر تطوراً وتستخدم هذه الطريقة في حالة تساوي وعدم تساوي التكرارات وتلخص طريقة هذا الاختبار في ايجاد عدة فروق معنويه ذات قيم متزايدة والتي يتوقف حجمها على مدى البعد بين المتوسطات بعد ترتيبها وتلخص الخطوات على النحو التالي:

١. تحديد قيمة الخطأ المعياري ($S_{\bar{y}}$) وفق الصيغة :

$$S_{\bar{y}} = \sqrt{\frac{S_e^2}{r}} \quad 2$$

إذ ان:

S_e^2 : متوسط مربعات الخطأ (MSE) من جدول ANOVA

r. عدد مرات تكرار المجموعة (عدد مشاهدات كل مجموعة) .

٢. نستخرج قيمة المدى المعنوي (SSR) من جداول دنكان لمستوى معنوية 5% او 1% بدرجة حرية الخطأ وقيمة (p) عدد المتوسطات الداخلة بالتجربة.

٣. نحسب قيمة المدى المعنوي الاصغر (LSR) لمستوى معنوية 5% او 1% كالتالي :

$$LSR_{\alpha} = SSR_{\alpha} \cdot S_{\bar{y}} \quad 3$$

٤. نرتب المتوسطات تصاعديا.

٥. نحسب الفرق بين كل متوسطين ونقارنه مع قيمة LSR المقابلة له بحسب المدى بين المتوسطين

$$LSR_{\alpha} = SSR_{(\alpha,p,df)} \cdot \sqrt{\frac{MSE}{r}} \quad 4$$

اذ ان،

α = احتمال الخطأ من النوع الأول.

P = عدد المتوسطات الداخلة في الاختبار.

Df = درجة حرية الخطأ كما في جدول تحليل التباين.

SSR = القيمة الجدولية لإحصاء دنكان.

MSE = متوسط الخطأ المعياري كما في جدول تحليل التباين.

LSR = اقل مدى معنوي مسموح به بين المتوسطات.

(الأمام، ١٩٩٤، ص ٦١) (هادي، ٢٠١٨، ص ١٤)

4.3 اكليل الجبل

الأسم العلمي له هو الروزماري *Rosemary* ويكون عبارة عن شجيرة دائمة الخضرة تصل إلى ارتفاع متر واحد تقريباً باستخدام سيقان مستقيمة. تظهر الأزهار ذات اللون الأزرق الفاتح في الشتاء والربيع. تكون الأوراق شبيهة بالإبرة الخضراء الداكنة صغيرة مع تدوير الحواف للخلف. تحت هذه الحواف الملفوفة هناك حشوات صغيرة تحتوي على الزيوت العطرية. ينمو إكليل الجبل بشكل كبير على طول السواحل الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، لا سيما على التلال الصخرية الجافة في منطقة البحر الأبيض المتوسط

وأيضاً في المناطق الواقعة تحت جبال الهيمالايا والمنتجون الرئيسيون هم إيطاليا وأسبانيا واليونان وتركيا ومصر وفرنسا والبرتغال وشمال أفريقيا المركبات الكيماوية للنبات.

تحتوي العشب على عدد من المركبات الكيماوية وأهمها المواد الصابونية والعفصية والمره والزيوت الطيارة والفلافونات واحماض الكورسيك وفينوليك واحماض امينية. ومن فوائده تبين الدراسات أهمية العشب في علاج تشنج العضلات والمغص وسوء الهضم كما تمنع نمو الخلايا السرطانية ولاسيما في القولون والثدي والمعدة والرأتين والجلد. كما تبرز أهميتها أيضاً كمضاد للجراثيم وحفظ الأغذية من التلف (Mudhffar, 2005, ص 5).

4.4 الفطريات

تعرف الفطريات بأنها مجموعة من الكائنات الحية الدقيقة Microorganisms القريبه من النباتات لكنها غير نباتية وأن كان بعضها (الأعفان) قريب من الحيوانات لكنه غير حيواني وتعتبر جميعها من الكائنات الدقيقة الراقية (لها انويه مع عدم التميز النسيجي) وتضم الفطريات الراقية Fungi والخمائر Yeasts والأعفان Moulds. فالفطريات نباتات ثالوسية Thallophytes ليس لها صبغات نباتية (كلوروفيل) فلا تستطيع ان تقوم بعملية البناء الضوئي Photosynthesis لكنها تتناول غذاءها بصورة ذاتية اي انها كائنات غير ذاتية التغذية Heterotrophic تعتمد على مصادر مختلفه للحصول على الكربون من المواد العضويه الموجوده في اجسام الكائنات الاخرى (حيه أو ميته) وبهذا تختلف عن النباتات والحيوانات بتغطية خلايا الفطريات بجدار من الكيتين والسيليلوز ، والهيميسليلوز ، والجلوكومانان) تقسم الفطريات الى نوعين هما:

١. الفطريات المأكولة هي مجموعه من الأنواع التي تعود الى الفطريات البازيدية والكيسية والتي تمتاز بتكوين أجسام ثمرية مختلفه الاحجام وذات قيمه غذائيه عاليه. إذ أن هذه الأحياء تنمو بصورة طبيعية على المواد العضوية فمن الطبيعي انها كانت مصدرا غذائياً وطيباً للإنسان البدائي قبل اكتشافه للزراعة وفي الوقت الحاضر يبلغ عدد الأنواع المزروعه من الفطريات المأكولة حوالي ١٠٠ نوع من بين ١٠ الاف نوع يعتقد بوجودها في الطبيعه ومن هذه الأنواع (فطر سليفان Agaricus sylvicola، فطر Agaricus lilaceps، فطر Agrocybe aegerit وغيرها...

٢. الفطريات السامه: الى جانب الفطريات التي تؤكل اجسامها الثمرية ثمة انواع تشابهها في الشكل العام وطبيعة النمو الا انها تحتوي على مواد سامه يمكن ان تهدد صحة الانسان وحياته. أن اكثر من ٩٨% من أنواع الفطريات تؤكل اجزاؤها الثمرية وان ١% فقط يمكن ان تكون سامه وهناك انواع من الفطريات السامه التي تختلف في افرازها للسموم ومن هذه الانواع (الأمانيتين Amanitins، Monomethylhydrazine، Orellanine، ...) (عبد الحميد، ١٩٩٥، ص ١٣)

4.5 سم الأفلاتوكسين

اذ يقوم فطر الأمانيتين Amanitins بأفراز هذا السم اذ تتألف جزيئته من ٧ احماض أمينية وعند حقنها في الفأر فإن الأفلاتوكسينات تكون قاتله بعشرة أمثال سم السيانيد لكنها عندما تؤخذ عن طريق الفم لا يكون لها تأثير ربما بسبب تعطيلها او تكسيرها بالأفرازات الهضمية أو انها لا تمتص من قبل القناة الهضمية (شريف، ٢٠١٢، ص ٢٢١).

٥ الجانب العملي

5.1 تحضير المستخلص المائي

تم تحضير المستخلصات المائية من اجزاء النباتات الطبية المستخدمة وذلك بسحق (٤٠) غم من اوراق النبات بهاون خزفي معقم ثم اضيف الى كل منها (١٦٠) سم^٣ ماء مقطر معقم، ثم استكمل الهرس بواسطة الخلاط الكهربائي وتحت التبريد وتركت العينات لمدة (٢٤) ساعة ثم رشحت بواسطة طبقتين من الشاش ثم

عرض الراشح الى الطرد المركزي بسرعة (٣٠٠٠) دورة/دقيقة لمدة (١٠) دقائق ثم رشحت باستخدام قمع بوخنر باستخدام ورق ترشيح ثم جفت بفرن كهربائي بدرجة حرارة ٤٠م° واصبحت جاهزة للأستخدام

5.2 تحضير المستخلص الكحولي

تم تحضير المستخلص الكحولي من اجزاء النباتات الطبية المستخدمة وذلك بسحقها ثم اضافة (٩٥%) كحول ايثيلي بمعدل (١٠) سم/٣غم من مهروس النبات الطبي، وبعد رج المزيج جيداً بالهزاز يترك (٢٤) ساعة ثم يرشح المستخلص بواسطة طبقتين من الشاش ثم يرشح الراشح في قمع بوخنر تحت التفريغ واستخدام ورق ترشيح وبعد الترشيح يوضع المستخلص في المبخر الدوار *Vacuum rotary evaporator* وتحت ضغط مخلخل ودرجة حرارة (٣٠) م جفف المستخلص.

5.3 تحضير تركيز المستخلص المائي

نمزج ١٠ غم من مسحوق اكليل الجبل مع ٢٠٠ مل ماء مقطر معقم في دورق حجم ١٠٠٠ مل ويترك في حمام مائي هزاز لمدة ٢٤ ساعة بدرجة ٤٠ م° ثم يرشح بأستخدام الشاش اولاً ثم باستخدام ورق الترشيح ثم يوضع الراشح في اطباق بتري نظيفة ومعقمة ويترك ليحجف في فرن كهربائي لمدة ٢-٣ يوم بدرجة ٤٥-٥٠ .

5.4 تحضير تركيز المستخلص الكحولي

نمزج ١٠ غم من مسحوق اكليل الجبل مع ٢٠٠ مل الكحول الميثيلي بتركيز ٨٠% في دورق حجم ١٠٠٠ مل ويترك في حمام مائي هزاز لمدة ٢٤ ساعة بدرجة ٤٠ م° ثم يرشح بأستخدام الشاش اولاً ثم باستخدام ورق الترشيح ثم يوضع الراشح في اطباق بتري نظيفة ومعقمة ويترك ليحجف في فرن كهربائي لمدة ٢-١ ساعة بدرجة ٤٥-٥٠ .

5.5 جمع البيانات

استخدمت طريقة الانتشار بالأكار اذ يتضمن صب ٢٠مل من الوسط الزرعي في كل طبق وبمعدل (٣) اطباق لكل تركيز (١٠٠, ٢٥٠, ٥٠٠, ١٠٠٠) ملغم/مل من المستخلصين كل على حده اضافة الى طبق السيطرة ثم تترك الاطباق تتصلب ثم تلحق بالفطريات بواقع قرص قطره ٥ مل بالثاقب الفليني يوضع القرص في وسط الاطباق ثم تحضن بدرجة حراره ٢٥مه لمدة ٥ الى ٧ ايام ثم نقوم بعدها بقياس قطرين للمستعمره الفطريه ومن ثم نقوم بجمع الرقمين ونقسمهم على ٢ لأستخراج البيانات ، والجدول ١ يمثل القياسات التي جمعت عن التجارب في ظل استعمال الوسط المائي، فيما يمثل الجدول ١ القياسات التي جمعت عن التجارب في ظل استعمال الوسط الكحولي.

الجدول ١: طبيعة البيانات التي جمعت عن التجربة في ظل المحلول المائي

Fungi اسماء الفطر										التراكيز	المستخلص المائي
tich	Muc	Rhiz	Alter	peni	Fusa	Peni s	A.Och	A.Flu	Asper		
10	11.5	13	21	15.5	17	14	13	10	10	5	
15	17.5	15	17	13.5	18	10	15	12	11		
14	16	20	19	13	16	12	14	11	6		
9	17	8	10	7	9	10	9	9.5	14	10	

11.5	13	20	13	9	11	8	7	10	11		
11	6	14	13	11	13	6	8	6	11		
10.5	7	12	7	2	9	3	3	8	10	25	
7	10	6	5	0.5	8.5	3	2	6	12		
8	13	18	9	1	11	3	4	7	20		
1.5	5	9	2.5	0	4	0	0	3	6.5	50	
2.5	3	7	2	0	6	0	0	5	9.5		
3.5	4	5	3	0	5	0	0	4	9.5		
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	100	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
29	38	38	40	47	34	59	26	39	37	0	
21	33.5	35	44	51	35	56	34	36	39.5		
25	38	32	42	58	42	56	27	42	42		

الجدول ٢: طبيعة البيانات التي جمعت عن التجربة في ظل المحلول الكحولي

Aspergillus Fungi اسماء الفطر											
tich	Muc	Rhiz	Alter	peni	Fusa	Peni s	A.Och	A.Flu	Asper	التركيز	
7	14	17	19	8	17	12	12.5	8	17	5	المستخلص الكحولي
11	12.5	13	18.5	13.5	10	10	13	12	18.5		
15	12.5	15	13.5	11.5	18	11	7.5	7	23		
7	7	11.5	8	9	10	10	10	5	18	10	
9	11	9	12	7	9	9	5	7	19		
8	9	12.5	10	5	8	8	6	3	11		
5	3	6	2.5	2.5	6	5	3.5	1.5	5	25	
3	4	8	4.5	4.5	5	10	5.5	3.5	7		
4	2	10	5	3.5	4	3	3	2.5	9		
2.5	0.5	2.5	2	0.5	0.5	3.5	0	0	1.5	50	

1	0.25	3.5	1.5	0.25	0.5	2	0	0	2.5		
1	0.25	3	1	0.25	0.5	2	0	0	2		
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	100	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
27	38.5	32	44	50	32	60	27	40	37.5	السيطره	
23	35.5	37	41	54	38	52	29	40	41		
25	35.5	36	41	52	41	59	31	37	40		

5.6 تحليل البيانات

خضعت البيانات في الجدول ١ والجدول ٢ الى التحليل الاحصائي بغية الحصول على اهم المؤشرات التي ترتبط بهذه التجارب وبناء الاستدلال الاحصائي المطلوب.

يمثل الجدول ٣ متوسطات الاستجابة عند كل معالجة من المعالجات المستعملة في التجربة ، في حالة استعمال وسط مائي للمعالجات، ويمثل الجدول ٤ متوسطات الاستجابة عند كل معالجة من المعالجات المستعملة في التجربة في حالة استعمال وسط كحولي للمعالجات.

الجدول ٣:متوسطات الاستجابة في ظل استعمال المحلول المائي

	P	Rhiz	Asper	Alter	peni	Fusa	Muco	Penic.m	A.Fluv	ticho	A.Och
Water	0	35.0	39.5	42.0	57.0	37.0	36.5	52.0	39.0	25.0	29.0
	5	16.0	9.0	19.0	12.0	17.0	15.0	14.0	11.0	13.0	14.0
	10	14.0	12.0	12.0	8.0	11.0	12.0	9.0	8.5	10.5	8.0
	25	12.0	14.0	7.0	3.0	9.5	10.0	1.2	7.0	8.5	3.0
	50	7.0	8.5	2.5	0.0	5.0	4.0	0.0	4.0	2.5	0.0
	100	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0

الجدول ٤:متوسطات الاستجابة في ظل استعمال المحلول الكحولي

	P	Rhiz	Asper	Alter	peni	Fusa	Muco	Penic.m	A.Fluv	ticho	A.Och
kouhol	0	57.0	39.5	42.0	52.0	35.0	37.0	36.5	39.0	29.0	25.0
	5	11.0	19.5	17.0	11.0	15.0	15.0	13.0	9.0	11.0	11.0

	10	9.0	16.0	10.0	7.0	11.0	9.0	9.0	5.0	7.0	8.0
	25	6.0	7.0	4.0	3.5	8.0	5.0	3.0	2.5	4.0	4.0
	50	2.5	2.0	1.5	0.3	3.0	0.5	0.3	0.0	0.0	1.5
	100	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0

تم اجراء تحليل التباين للبيانات الواردة في الجدولين ١ و ٢ وفقا لتصميم القطاعات الكاملة العشوائية وفقا للانموذج الرياضي ٥

$$y_{ij} = \mu + \beta_i + \tau_j + (\beta\tau)_{ij} + e_{ijk}, i = 1,2, j = 1,2, \dots, 10, k = 1,2,3 \quad 5$$

من اجل تحديد وجود او عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات الاستجابة لكل معالجة من المعالجات المستعملة في التجارب في حالة استعمال وسط مائي او وسط كحولي للمعالجات. والجدول ٥ يمثل جدول تحليل التباين لبيانات التجارب في الوسطين المائي والكحولي

الجدول ٥: تحليل التباين للبيانات في الجدولين ٢ و ٣

ANOVA						
SV	SS	DF	MS	F _{Comp}	F _{tab}	SIGN
B	127.81	1	127.81	25.74	3.88	7.83E-07
T	1108.09	9	123.12	24.79	1.92	7.62E-30
P	61245.78	5	12249.16	2466.79	2.25	4.77E-204
T*P	4961.84	45	110.26	22.21	1.42	4.05E-63
T*B	113.23	9	12.58	2.53	1.92	8.58E-03
P*B	100.54	5	20.11	4.05	2.25	1.51E-03
T*B*P	456.80	45	10.15	2.04	1.42	3.26E-04
Error	1191.75	240	4.97			
Total	69305.83	359				

يتضح من الجدول ٥ وجود فروق معنوية بين المحلول المائي والمحلول الكحولي، وهو ما يوجب تحليل المعالجات بشكل منفرد لكل من المحلول المائي والمحلول الكحولي. فضلا عن ذلك تبين وجود فروق معنوية بين متوسطات المعالجات، وفروق معنوية بين التراكيز ضمن المعالجة الواحدة.

كما تبين وجود فروق معنوية بين التفاعلات الثنائية والثلاثية، كل هذا يسمح لنا بتقدير هذه الفروق وحساب التأثيرات التي تخضع لكل معالجة من المعالجات ضمن الدراسة وكذلك تقدير التأثيرات المقابلة لكل تركيز من التراكيز المستعملة في التجربة. ومن اجل تحديد المتوسطات المسببة للفروق المعنوية، تم استعمال

اختبار دنكان لايجاد الفرق المعنوي الأصغر وفقا لعدد المتوسطات الداخلة في المقارنة، والجدول ٦ يوضح قيم الفرق المعنوي الأدنى باستعمال المعادلة ٤.

الجدول ٦: قيم الفرق المعنوي الأدنى لاختبار دنكان

عدد المتوسطات	SSR _{0.05}	LSR _{0.05}
2	2.79	1.46
3	2.93	1.54
4	3.03	1.59
5	3.10	1.63
6	3.16	1.66
7	3.21	1.68
8	3.24	1.70
9	3.28	1.72
10	3.30	1.74

وعند مقارنة مطلق الفرق بين المتوسطات مع الحد الأدنى للفرق المعنوي لدنكان تبين وجود ٥٣.٣% من المتوسطات التي تجاوز الفرق بينها وبين بقية المتوسطات الحد الأدنى للفرق المعنوي وفقا لاختبار دنكان. بغية التحقق من وجود فروق معنوية بين المعالجات وتراكيزها تم استبعاد قياسات السيطرة. واجري تحليل التباين للقياسات الأخرى فكانت النتائج كما في الجدول ٧.

الجدول ٧: تحليل التباين للبيانات في الجدولين ١ و ٢ بعد استبعاد قياسات السيطرة

ANOVA						
SV	SS	DF	MS	F	FT	SIGN
B	153.37	1	153.37	30.89	3.88	7.26E-08
T	687.59	9	76.40	15.39	1.92	9.88E-20
P	7317.03	5	1463.41	294.71	2.25	2.90E-100
T*P	437.74	45	9.73	1.96	1.42	6.99E-04
T*B	135.87	9	15.10	3.04	1.92	1.83E-03
P*B	74.98	5	15.00	3.02	2.25	1.16E-02
T*B*P	434.16	45	9.65	1.94	1.42	8.06E-04
Error	803.25	180	4.46			
Total	10043.98	299				

يتضح من الجدول ٧ وجود فروق معنوية بين المحلول المائي والمحلول الكحولي، وهو ما يؤكد وجوب تحليل المعالجات بشكل منفرد لكل من المحلول المائي والمحلول الكحولي. فضلا عن ذلك تبين وجود فروق معنوية بين متوسطات المعالجات، وفروق معنوية بين التراكيز ضمن المعالجة الواحدة. كما تبين وجود فروق معنوية بين التفاعلات الثنائية والثلاثية، كل هذا يسمح لنا بتقدير هذه الفروق وحساب التأثيرات التي تخضع لكل معالجة من المعالجات ضمن الدراسة وكذلك تقدير التأثيرات المقابلة لكل تركيز من التراكيز المستعملة في التجربة. ومن اجل تحديد المتوسطات المسببة للفروق المعنوية ، اعيد استعمال اختبار دنكان لايجاد الفرق المعنوي الأصغر وفقا لعدد المتوسطات الداخلة في المقارنة، والجدول ٨ يوضح قيم الفرق المعنوي الأدنى لاختبار دنكان.

الجدول ٨: قيم الفرق المعنوي الأدنى لاختبار دنكان بعد استبعاد قياسات السيطرة

عدد المتوسطات	SSR _{0.05}	LSR _{0.05}
2	2.79	1.52
3	2.94	1.60
4	3.04	1.66
5	3.11	1.70
6	3.17	1.73
7	3.21	1.75
8	3.25	1.77
9	3.28	1.79
10	3.31	1.80

وعند مقارنة مطلق الفرق بين المتوسطات مع الحد الأدنى للفرق المعنوي لدنكان تبين وجود 52% من المتوسطات التي تجاوز الفرق بينها وبين بقية المتوسطات الحد الأدنى للفرق المعنوي وفقا لاختبار دنكان. ولم تختلف النتائج التي حصلنا عليها في الجدول ٥ عن النتائج التي حصلنا عليها في الجدول ٧، وهو ما يشير الى ان للتراكيز المختلفة للمحلول المائي تأثيرا معنويا مختلفا على حجم المستعمرات الفطرية يمثل الجدول ٩ الفروق بين متوسط حجم المستعمرات الفطرية في ظل استعمال المحلول المائي والمحلول الكحولي لنبات اكليل الجبل.

يتبين من الجدول ٩ ان المحلول المائي اكثر تأثيرا من المحلول الكحولي في ٦ انواع من الفطريات وهي

tichoderma Sp, Alternana Sp, Fusariumoxspo, Mucor Sp, A.Fluvus, Rhizopusstolonifer

فيما تباين التأثير بين التراكيز المختلفة للمحلولين لباقي الفطريات وهي، **Aspergillus.niger, penicillium Sp, penicilliumitalicum, A.Ochraceus**

وهو ما يدعو الى استعمال المحلول المائي لنبات اكليل الجبل في معالجة وتطهير الفواكه والخضر بالمحلول المائي لهذه الفطريات بينما يتوجب اخذ التركيز بنظر الاعتبار لتطهير الفواكه والخضر بالنسبة للفطريات الأخرى.

الجدول ٩: الفروق بين متوسط حجم المستعمرة عند استعمال المحلول المائي والمحلول الكحولي

P	Rhiz	Asper	Alter	peni	Fusa	Muco	Penic.m	A.Fluv	ticho	A.Och
5	5	-10.5	2	1	2	0	1	2	2	3
10	5	-4	2	1	0	3	0	3.5	3.5	0
25	6	7	3	-0.5	1.5	5	-1.8	4.5	4.5	-1
50	4.5	6.5	1	-0.3	2	3.5	-0.3	4	2.5	-1.5
100	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

٦ الاستنتاجات

على ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج، يمكن طرح أهم الاستنتاجات التي تم استخلاصها وهي كالاتي:

- ١ أظهرت النتائج وجود فروق معنوية عالية بين متوسطات حجم مستعمرة الفطر تبعاً لاستعمال المعالجة في الوسط المائي او الوسط الكحولي.
- ٢ وجود فروق معنوية بين التراكيز المختلفة للمعالجة في تأثيرها على حجم مستعمرة الفطر، في ظل استعمال الوسط المائي او الكحولي، بوجود او بعدم وجود القياسات الخاصة بالسيطرة.
- ٣ كان للمحلول المائي لنبات اكليل الجبل تأثير معنوي افضل من تأثير المحلول الكحولي لـ ٦ أنواع من المستعمرات الفطرية بشكل مطلق بينما تباين التلاثير المعنوي للفطريات الباقية تبعاً لتركيز المحلول.

٧ التوصيات

- بناءً على ماتم التوصل اليه من نتائج للتجارب التي تم تحليلها احصائيا ، نقتراح الاتي:
- ١ تكرار التجربه بنفس الظروف لكن بتراكيز مختلفه للحصول على التركيز الأمثل للتنشيط
 - ٢ إشارة إلى الجهات المعنية إلى الاستفادة من نتائج تطبيق هذه التجربة للحفاظ على المحاصيل الزراعيه
 - ٣ بضرورة إن يتم استخدام الأساليب الإحصائية في تحليل نتائج التجارب المختبريه

٨ المصادر

أولاً: المصادر العربية: (Arabic References)

الامام ، محمد محمد الطاهر . (١٩٩٤). "تصميم وتحليل التجارب" ، جامعة الملك سعود – الرياض ، دار المريخ للنشر، الطبعة الاولى.

- الحمداني، سفانه غائب حمدون. (٢٠٠٦). "التأثير التثبيطي لبعض من المستخلصات النباتية الطبية على الفطريات المنتجة لسموم الافلا والملوثة لبعض الأغذية في الموصل"، رساله مقدمه الى مجلس كلية العلوم جامعة الموصل علوم الحياة، نبات
- الديس، حمزه عماد. (٢٠١٧). "توظيف تحليلات التجربه العمليه في تقدير انتاجية محصول الباذنجان في البيوت الخضراء الزراعيه"، رساله ماجستير في الأحصاء مقدمه الى كلية الأداره والاقتصاد جامعة كربلاء
- المشهداني ، كمال علوان خلف. (٢٠١٠). "تصميم وتحليل التجارب باستخدام الحاسوب"، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، مكتب الجزيرة للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى .
- شريف، فياض محمد. (٢٠١٢). "الفطريات المأكوله والفطريات السامه والمخدره"، دار الذاكره للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى
- عبد الحميد، محمد عبد الحميد. (١٩٩٥). "الفطريات والسموم الفطريه"، دار النشر للجامعات المصريه ، القاهره، المنصوره
- هادي ، مرتضى معطي. (٢٠١٨). "أستعمال التجارب العمليه في دراسة تأثير التفاعل بين الماء الممغنط والمركبات النانويه في احد مؤشرات النمو لنبات الفلفل"، رساله ماجستير مقدمه الى كلية الأداره والاقتصاد قسم الأحصاء .

ثانيا: المصادر الأجنبية:

Mudhffar, Amaal saleem abd Al –sahib, (2005), "Effect of rose mary tissue extracts on the groth of some skin in fecthon microor ganisms, Aleters submitted to the college of the require ments for the degree of master of science Biotec nology

دور الموازنة على اساس الانشطة في تحقيق الاهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية

حيدر علي جراد المسعودي، سمية عبد الاله رشيد

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق

haider.almasudy@uokerbala.edu.iq , sumia2012@yahoo.com

المستخلص. تعد الموازنة على أساس النشاط من أهم أدوات التخطيط في مجال المحاسبة الإدارية التي تساعد الوحدات الاقتصادية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وتساعد في تخفيض التكاليف لاعتماد الموازنة على أساس النشاط على نظام التكاليف على أساس الأنشطة (ABC) وذلك لاعتماد كل منهما على نفس الأنشطة ما يمنحها دقة تفوق الدقة المتعلقة بتطبيق من الطرق التقليدية ، كما تساعد الإدارة في تخطيط واتخاذ القرارات الإدارية الملائمة . يهدف البحث الى بيان أثر الموازنة على أساس النشاط في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية وتشجيع الوحدات الاقتصادية في تطبيق الأساليب الإدارية الحديثة كالموازنة على أساس النشاط لما لها من تأثير في كفاية وفاعلية أنظمة التخطيط والرقابة ومن ثم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية عن طريق التطبيق في أحد معامل الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة ، وهو معمل القديفة بوصفه مجتمعاً للبحث و في مشغل الخياطة بوصفه عينة البحث . ولتحقيق هذا الهدف ، اعتمدت الباحثة على البيانات من واقع سجلات المعمل التي حصلت عليها عن طريق ادارة المشغل و من المعايشة الميدانية و المقابلات الشخصية . وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها امكانية اعداد الموازنة على أساس النشاط ، و يمكن تخفيض التكاليف وتحقيق الكفاءة في الأداء وتقييم أداء العاملين ومن ثم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية . و قد اوصى البحث الى ضرورة اعتماد الوحدات الاقتصادية العراقية على نظم الموازنة الحديثة بمساعدة الخبراء والمتخصصين ذوي الدراية والخبرة الكافية في مجال إعداد الموازونات الحديثة ، مما يساعد في تعزيز دقة التنبؤات المالية وتحقيق الأهداف التخطيطية والرقابية، و اهمية التحول التدريجي نحو الموازنة على أساس النشاط وعلى مراحل في الأقسام المختلفة في المعمل والاستفادة من خبرات العاملين في المصنع.

كلمات المفتاحية : الموازونات ، الموازنة على أساس النشاط ، الأهداف الاستراتيجية

Abstract. Activity-based budget is one of the most important planning tools in the field of managerial accounting that helps companies achieve their strategic goals and helps them reduce costs to approve the activity-based budget on the activities-based costing system (ABC) for their dependence on the same activities, which gives them accuracy The accuracy related to the application of traditional methods exceeds. It also assists the management in planning and taking appropriate administrative decisions. The research aims to demonstrate the effect of the budget on the basis of activity in achieving the strategic objectives of the economic units and encouraging the companies in the application of modern administrative methods such as the budget on the basis of activity because of their impact on the efficiency and effectiveness of planning and control systems, and then achieving the strategic objectives of the economic unit through application in one The General Company for Textile Industries laboratories in Hilla, which is Al-Qadayfa factory as a research community, and the sewing workshop as the research sample. To achieve this goal, the researcher relied on data from the reality of the laboratory records obtained through the management of the operator and from the field living and personal interviews . The researcher reached several conclusions, including the possibility of preparing the budget on the basis of activity, and it is possible to reduce costs, achieve efficiency in performance, evaluate employee performance, and then achieve the strategic

objectives of economic unity. The most important thing that came in the recommendations is the need for Iraqi economic units to adopt modern budget systems in order to help of experts and specialists with sufficient expertise and experience in the field of preparing modern budgets, which helps in enhancing the accuracy of financial forecasts and achieving planning and control goals, and the importance of a gradual shift towards budgeting on the basis of activity and on Stages in the different departments in the factory and Take advantages of from the experiences of the factory workers.

Keywords: Budgets , Activity Based Budget, Strategic Objectives

١ المقدمة

إن التطورات التي شهدتها بيئة الأعمال خلال العقد الماضي التي أبرزها المنافسة الشديدة والانفتاح الاقتصادي والعولمة وغيرها من التطورات التي أثرت في أعمال الوحدات الاقتصادية ، أظهرت الحاجة إلى تطبيق الأساليب المفيدة للتخطيط والرقابة ، و الموازنة هي الأداة الرئيسة لرسم خطة الوحدة الاقتصادية والرقابة عليها ، فهي تساعد المدراء على تطوير العمل و اتخاذ القرارات الرشيدة ، وهناك عدد من اساليب لإعداد الموازنات ومنها الموازنة على أساس النشاط (ABB) والتي تساعد في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للوحدة التي تستند إلى نظام الكلفة على أساس النشاط ، حيث تركز على تكاليف الأنشطة الضرورية للإنتاج وبيع المنتجات والخدمات و تساعد على تقدير أفضل للموازنة و تقويم الأداء وتحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية. و بذلك تتضمن البحث منهجية البحث وأهم الأبحاث السابقة التي تناولت متغيراً أو أكثر من متغيرات البحث فضلاً عن موقع البحث الحالي من الأبحاث السابقة ، و مفهوم الموازنة على أساس النشاط وأثر الموازنات على الأهداف الاستراتيجية ، وتتضمن الجانب العملي لعينة البحث عرضاً مختصراً لتحليل عينة البحث وطريقة اعداد الموازنة على أساس النشاط وتحليل دور الموازنة على أساس النشاط في اهداف الاستراتيجية لعينة البحث و أهم الاستنتاجات و التوصيات التي توصل لها الباحثان .

٢ منهجية البحث

تتضمن منهجية البحث مشكلة البحث و أهدافه و أهميته فضلاً عن فرضيته و حدوده و ما تتطلبه منهجية البحث العلمي من العناصر الأخرى المكمل له .

١.٢ مشكلة البحث : يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- أ. هل يمكن للوحدات الاقتصادية العراقية تطبيق الأساليب الحديثة في إعداد الموازنات التقديرية؟
- ب. هل يؤثر تطبيق الموازنة على أساس النشاط في تعزيز دقة التنبؤات المالية و تحقيق الأهداف التخطيطية والرقابية وربطها بالأهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية؟

٢.٢ أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :

- أ. إعداد الموازنات بأساليب حديثة ، حيث توفر هذه الأساليب معلومات مفيدة تساعد في تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية .
- ب. بيان دور الموازنة على أساس النشاط في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية .
- ج. تشجيع الوحدات الاقتصادية في تطبيق الموازنات الحديثة كالموازنة على أساس النشاط لما لها من تأثير في كفاءة وفاعلية أنظمة التخطيط والرقابة ومن ثم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية .

٣.٢ أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويمكن تلخيصها على نحو الآتي :

- أ. أهمية إعداد الموازنات في الوحدات الاقتصادية وذلك لأثرها الفعال في التخطيط والرقابة وتقييم الأداء .
- ب. أهمية تحديد فاعلية الأنشطة المنجزة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ، وتقويم الأنشطة التي تعمل على تحسين أداء الوحدات الاقتصادية ومن ثم تحقيق أهدافها الاستراتيجية .
- ج. أهمية إعداد الموازنات بأساليب حديثة لمواكبة تطورات بيئة الأعمال و للمساعدة في توفير معلومات مفيدة تسهم في دعم الوحدات الاقتصادية على تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتحركة مع رؤيتها و رسالتها .
- ٤.٢ **فرضية البحث** : يستند البحث إلى الفرضية الرئيسة الآتية :

يسهم إعداد الموازنة على أساس النشاط في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية بكفاءة وفاعلية عاليين.

٥.٢ **طرائق جمع البيانات** : اتبعت طرائق عدة لإعداد البحث وكالاتي:

- أ. مصادر العربية والأجنبية المتمثلة بالكتب والدراسات و الأطاريح العلمية والبحوث والدوريات والمواقع الالكترونية المرتبطة بموضوع البحث .
- ب. البيانات والمعلومات التي توفرت من سجلات و مستندات الشركة عينة البحث .

٦.٢ **حدود البحث** : تتمثل حدود البحث بالآتي:

- الحدود المكانية : الشركة العامة لصناعات النسيج والجلود / مصنع النسيجية الحلة .
- الحدود الزمانية : اعتمدت الباحثة على البيانات ومعلومات سنة ٢٠١٩ .

٧.٢ **تحديات و عقبات انجاز مراحل البحث** : تتمثل تحديات و عقبات انجاز البحث بالآتي :

- أ. أن انتشار جائحة كورونا و ما رافقها من حظر للتجوال سبب في تأخير الحصول على الكتب الورقية و الرسائل و البحوث العلمية .
- ب. عدم امكانية تطبيق الجانب العملي في الوحدات الاقتصادية غير الحكومية بسبب امتناعهم عن تقديم البيانات المالية و اعتبارها معلومات سرية لا يمكن الاطلاع عليها غير العاملين فيها.

٣ **الجانب النظري للبحث**

١.٣ **التمهيد**

يسعى النشاط الاقتصادي بطبيعته إلى تحقيق أهداف معينة ، حيث تتعدد الطرق والأساليب المتبعة للوصول إلى هذه الأهداف ، و بمرور الزمن و تطور الحياة الاقتصادية ظهرت الحاجة إلى معايير للمفاضلة بين الطرق البديلة التي تؤدي إلى الهدف نفسه ، و الغاية من ذلك الوصول إلى أفضل النتائج في ظل الموارد المتاحة وبأقل كلفة ممكنة ، و يأتي ذلك عن طريق وضع خطة لتحقيق الهدف الذي وضع ضمن خطة معينة سواءً أكانت طويلة الأجل أم قصيرة الأجل . فالموازنة من أهم أدوات المحاسبة الإدارية التي تساعد في عملية التخطيط والرقابة و اتخاذ القرارات ، و أن الموازنة هي أداة التخطيط الرئيسة المستعملة في معظم الوحدات الاقتصادية ، فهي تساعد على تطوير العمل و اتخاذ القرارات الصحيحة في الوحدات الاقتصادية ، ولها أثر في نجاح الوحدة الاقتصادية . (Foster , 2017 : 18) و تسهم في تعزيز تنسيق أنشطة الوحدة ، و تساعد في توقع المشكلات المحتملة و تكون أداة مهمة في توفير حلول لهذه المشاكل . (Atkinson , et al , 2012 : 397)

وإن تطوير السياسات ونظم الإنتاج الحديثة وأثره في نظم محاسبة التكاليف أدى إلى تغيير كثير من أساليب إعداد الموازنات ، و من هذه الأساليب الموازنة على أساس النشاط التي تعتمد على تقنية الكلفة على أساس النشاط ، حيث تركز على تكاليف الأنشطة الضرورية للإنتاج والبيع .

١.١.٣ مفهوم الموازنة على أساس النشاط (ABB)

ظهرت الموازنة على أساس النشاط أواخر التسعينات إذ طورها في الولايات المتحدة الأمريكية اتحاد الإدارة المتقدمة – الدولية CAM-I و ركزت الموازنة على أساس النشاط (ABB) على مشاكل التخطيط في الموازنة التقليدية والعلاقة بين التخطيط التشغيلي والنتائج المالية . (Pietrzak , 2013 , 27)

تعتمد الموازنة على أساس النشاط على محورين رئيسيين هما التحليل القائم على النشاط (ABA) والتكلفة على أساس النشاط (ABC) الأول هو أساس تحليل كل وظيفة والثاني هو مجموعة من القواعد والاجراءات في تحليل وتخصيص التكاليف . (Mustafa , 2005 , 44) والموازنة القائمة على النشاط تحدد التكاليف المتوقعة للأنشطة المطلوبة لإنتاج المنتج إذ تعد الموازنة على أساس النشاط أداة للتخطيط والتحكم في التكاليف وتزيد من كفاية الكلفة عن طريق القضاء على الأنشطة التي لا تضيف قيمة كما يوفر معلومات حول تحسين عملية الإنتاج والتسعير وتحليل الربحية . (Bingu , 2010 : 215) وتعددت تعريفات الموازنة على أساس النشاط نتيجة لاختلاف رأي الباحثين والمؤلفين كما هو موضح في جدول (١) أدناه :

جدول ١ : تعريفات بعض الكتاب والباحثين لمفهوم الموازنة على اساس النشاط

ت	المصدر	تعريف
١.	(Roberts , et al , 2000 :621)	نظام تخطيط مالي تحدد متطلبات الزبائن (حجم الانتاج أو الخدمات) لفترة الموازنة وتحدد مستوى النشاط المطلوب لإنتاج تلك المنتجات والخدمات .
٢.	(Huynh ,et al, 2013 : 185)	منهج للموازنة الذي يقوم على اساس ABC ، توضح العلاقة بين كمية وحدات الإنتاج والأنشطة المطلوبة لإنتاج هذه الوحدات وتطوير متطلبات النشاط على وفق خطة الإنتاج المقترحة .
٣.	(Pietrzak , 2013 , 27)	طريقة لإعداد الموازنة تحدد كلفة الأنشطة المخططة على وفق حجمها المتوقع والموارد اللازمة لها .
٤.	(فلوح واخرون ، ٢٠١٦ : ١٦١)	تعبير كمي عن الأنشطة المتوقعة للوحدة الاقتصادية، يعكس تنبؤ الإدارة بحجم العمل والمتطلبات المالية وغير المالية للوصول إلى الأهداف الاستراتيجية والتغيرات المخططة لتحسين الأداء .
٥.	(Kadhim , et al , 2020 : 262)	أحد الأساليب الحديثة في عملية إعداد الموازنات تركز على توظيف أنشطة الوحدة الاقتصادية لتقديم المنتجات والخدمات على وفق رغبات الزبائن والكلفة والجودة المطلوبة.

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر المؤشرة إزاءها .

نستنتج من الجدول أعلاه إن الموازنة على أساس النشاط هي :

- أ. تعبير كمي عن الخطة الاستراتيجية والأنشطة المتوقعة للوحدة الاقتصادية يقوم على احتساب الكلفة على أساس النشاط عن طريق تحديد مسببات الكلفة والأنشطة اللازمة لإنتاجها .
 ب. تحدد الموارد اللازمة وعلى وفقها تحدد كلفة الأنشطة المخططة على وفق حجم الإنتاج المستهدف.
 ج. يعكس تنبؤ الإدارة بحجم الإنتاج والموارد اللازمة لها للوصول إلى الأهداف الاستراتيجية .

٢.١.٣ المقارنة بين الموازنة التقليدية والموازنة على أساس النشاط

تستند الموازنة التقليدية غالباً على موازنة العام الماضي ، بينما تخطط الموازنة على أساس النشاط لإنتاج العام المقبل باستخدام الموارد والأنشطة ، فضلاً عن ذلك تسعى إلى التخلص من الأنشطة غير المضيفة للقيمة . (Huynh ,et al, 2013 : 185) ويمكن المقارنة بين الموازنة على أساس النشاط والموازنة التقليدية كما في الجدول (٢) الآتي :

جدول ٢ : المقارنة بين الموازنة التقليدية والموازنة على أساس النشاط

مجال المقارنة	الموازنة التقليدية	الموازنة على أساس النشاط
مجال التركيز	تركز على عمل الإدارات والعاملين .	تركز على حجم العمل وتكاليف العمليات.
أساس القياس	عدم قياس وتحديد الطاقات غير المستغلة.	قياس الأثار وتحديد الطاقات غير المستغلة.
المشاركة	يعتمد على زيادة الأداء الإداري .	زيادة المشاركة الحقيقية للعاملين.
اساس الانفاق	يعتمد على الموازنات السابقة دون مراعاة تقليل الكلفة الى أدنى حد .	يشجع على تخفيض التكاليف والحد من الأنشطة غير المضيفة للقيمة .
الكف والطاقة	تركز على التكاليف الثابتة أكثر من التكاليف المتغيرة .	تركز على الطاقة المستغلة مقابل الطاقة غير المستغلة .
تحسين العمليات	إهمال العمليات الفعالة والمتداخلة مما يجعل صعوبة في تحقيق التحسين المستمر .	توحيد جهود مختلف الوظائف كإعادة هندسة العمليات أو إعادة تقييم العمليات نحو الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل أو قصيرة الاجل .

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد إلى : (Capusneanu , et al , 2013,28) , Moustafa , (2005 :45)

من الجدول (٢) أعلاه يتبين إن الموازنة التقليدية غير قادرة على تلبية متطلبات البيئة التنافسية ، فهو يعتمد على الموازنات السابقة ولا تراعي تخفيض التكاليف ولا تهتم بتحسين العملية الانتاجية في الوحدات الاقتصادية في حين إن الموازنة على أساس النشاط تقوم بتحليل الفرص وتخصيص الموارد لكل نشاط وتخصص النفقات على وفق أولوية الأنشطة ، وتحد من الأنشطة غير المضيفة للقيمة وتشجع العاملين في المشاركة في إعداد الموازنة وتهتم بالطاقة غير المستغلة وإيجاد طرق لاستغلالها ومساعدة الوحدة الاقتصادية بالنمو والتحسين المستمر لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية .

٣.١.٣ العلاقة بين الموازنة على أساس النشاط (ABB) وبين التكاليف على أساس النشاط (ABC)

تعد محاسبة الكلفة على أساس الأنشطة من الموضوعات التي أهتم بها كثير من الباحثين ، فقد بدأت في الوحدات الصناعية وامتدت إلى الوحدات المالية والخدمية ، وتعرف بأنها أسلوب تحدد على وفقه تكاليف الأنشطة عن طريق موجهات كلفة الموارد وترتبط بين كلفة هذه الأنشطة والمنتجات المستفيدة منها عن طريق موجهات كلفة الأنشطة . (الكواز ويوسف ، ٢٠١١ : ٤٩٦) ويقوم هذا النهج على أن المنتجات والخدمات التي تقدمها الوحدة الاقتصادية نتيجة الأنشطة ، والأنشطة التي تستخدم الموارد تتحمل تكاليف الموارد ، وتخصص تكاليف الأنشطة بناءً على العوامل الدافعة لاستهلاك النشاط ، أي تقوم الوحدة الاقتصادية بتحديد كلفة الموارد التي تستهلكها الأنشطة باستخدام محرك الكلفة وتحسب كلفة وحدة النشاط عن طريق ضرب كلفة كل نشاط في مقدار استهلاك النشاط لموجهات الكلفة . (Blocher, et al , 2010 : 130) فالنشاط هو الحدث الذي يسبب استهلاك الموارد ، و وعاء الكلفة هو مجمع تجمع فيها التكاليف المتعلقة بقياس نشاط واحد ، ومحرك الكلفة هو مقياس النشاط ، فهو يمثل عدد مرات حدوث النشاط كعدد الفواتير المرسلة للزبائن أو الوقت الذي يقضيه في إعداد الفواتير . (Garrison, et al , 2012 : 275) وتصنف الأنشطة على أساس الوحدة أو الدفعة أو على مستوى الإنتاج أو مستوى الزبائن أو على مستوى الوحدة الاقتصادية ككل ، إذ لم تستهلك الموارد على مستوى واحد . (Davis , 2014 : 363)

و يمر نظام التكاليف على الأنشطة بخمس مراحل كالآتي (Weetman, 2006 : 85)

١. تحديد الأنشطة الرئيسية في الوحدة الاقتصادية .
 ٢. تحديد العوامل المؤثرة على كلفة الأنشطة (محركات الكلفة) .
 ٣. إعداد مجمع الكلفة لكل نشاط وتتبع التكاليف لكل مجمع كلفة .
 ٤. حساب معدل تحميل محرك الكلفة على أنه إجمالي التكاليف مقسومة على عدد مرات حدوث النشاط
 ٥. تخصيص التكاليف على المنتجات والخدمات باستخدام موجه لكل نشاط .
- تقوم الكلفة على أساس النشاط بتحسين عمل الموازنة على أساس النشاط و تجعل تحليل المنتج أو الخدمة بدقة أكثر ، حيث تطبق برامج تشغيل التكاليف أو طرائق التخصيص لتوزيع الكلف غير المباشرة كما يقلل أسلوب (ABC) من إجمالي التكاليف . (Szatmary, 2011 , 75) ، وعن طريق المزج بين الموازنة على أساس النشاط (ABB) و الكلفة على أساس النشاط (ABC) يمكن للوحدة الاقتصادية إنشاء خطة تضيف قيمة لها وأن الموازنة على أساس النشاط تترجم استراتيجية العمل إلى أنشطة رئيسية وترتكز على الأنشطة والعمالة أكثر من الموارد أما الكلفة على أساس النشاط فترتكز على الكفاءات المتوقعة من العمالة إذ إن تحليل التكاليف يقدم تغذية عكسية عن قدرة العاملين في الوحدة الاقتصادية على مقابلة أهدافها الاستراتيجية ، (النابلسي ، ٢٠١٢ : ٣١) ومع ذلك فإن نطاق الموازنة على أساس النشاط أوسع من الكلفة على أساس النشاط لأنه يناسب وظائف الإدارة و متطلباتها ويرتكز على التحسينات التي يجب إجراؤها في الفترة المقبلة . (Antic & Novicevic, 2011 : ٣٧٣)

و يشير (Bradley & Mozjerin: 4) أنه غالباً ما يطلق على ABB اسم ABC العكسي ، أي إن الموازنة تطبق من الأسفل إلى الأعلى وتتبع أولاً عدد المنتجات النهائية وبعد ذلك يقوم بالتنبؤ بالطلب على الأنشطة ، وحساب الموارد اللازمة ، وتحديد العرض الفعلي للموارد و بناءً على ذلك تحدد قدرة النشاط .

ويرى (Kaplan & Anderson , 2008 : 3) أنه لإعداد الموازنة على أساس النشاط يجب أولاً بناء نموذج الكلفة على أساس النشاط (ABC) بأن يكون نموذجاً دقيقاً لتحديد التأثير المالي لاستخدام كل خط منتج للموارد غير المباشرة من الناحية المالية و حساب المنتج والخدمة والربحية حيث تجمع جميع البيانات معاً في نموذج (ABC) الذي يحدد تكاليف الإنتاج للمنتج .

ويظهر شكل (١) مقارنة بين الموازنة على أساس النشاط (ABB) والكلفة على أساس النشاط (ABC) :



الشكل ١ : المقارنة بين (ABC) و (ABB)

يوضح الشكل (١) أعلاه أن منهج ABB عملية عكسية لمنهج ABC ، إذ تبدأ عملية ABC من تخصيص الموارد على الأنشطة باستعمال محركات كلفة الأنشطة وصولاً إلى أهداف الكلفة كالمنتجات والخدمات بينما تعمل الموازنة على أساس النشاط على نحو معاكس وتبدأ بالطلب المتوقع على السلع (موازنة المبيعات) ويقدر الطلب على إنتاج كل نشاط وقياس معدل استخدام الأنشطة للموارد وتخصيص الموارد اللازمة.

٤.١.٣ خطوات إعداد الموازنة على أساس النشاط (ABB)

إن الموازنة على أساس النشاط تقوم بتحديد طبيعة الأنشطة و المنتجات التي تسعى الوحدة الاقتصادية لتصنيعها وتخصيص الموارد اللازمة لإنجاز هذه الأنشطة وبالنتيجة تسعى بإنجاز العمل بكفاءة والقضاء على الهدر والأنشطة غير المضيئة للقيمة ، و تعد الموازنة على أساس النشاط على وفق الخطوات الآتية : (Pietrzak , 2013:٣١) و (Kaplan&Anderson , 2008 : 3) و (حاتم ، ٢٠١٤ : ٥٩) و(ابو رحمة ، ٢٠٠٨ : ٨١) و (النابلسي ، ٢٠١٣ : ٣٦)

١. تقدير حجم المبيعات المتوقع للفترة القادمة : تتمثل الخطوة الأولى في ترجمة استراتيجية العمل والخطط طويلة الأجل إلى الأهداف القابلة للتحقيق في المدى القريب ، حيث يجب على الوحدة الاقتصادية تقدير المبيعات للفترة القادمة وحجم الإنتاج وكمية المبيعات للمنتجات على وفق الإمكانيات والاحتياجات التي يحددها الزبائن .

٢. التنبؤ بالأنشطة التشغيلية وتحديد الموارد اللازمة : يتطلب إعداد الموازنة على أساس النشاط تحديد الأنشطة الضرورية لإنتاج وبيع المنتجات كنشاط فحص المنتجات ونشاط الصيانة ونشاط معالجة المواد ونشاط تطوير وتصميم المنتجات الجديدة والأنشطة الضرورية الأخرى ، وبعد ذلك تحديد المستوى التشغيلي لكل نشاط على وفق خطة الإنتاج والمبيعات المقدرة والتنبؤ بإنتاج وحجم ومزيج المبيعات للفترة المقبلة لتحسين الربحية ، حيث يجب أن تكون التقديرات أكثر تفصيلاً من خطة الإنتاج التقليدية وتشمل مثلاً عدد مرات الإنتاج وعدد أوامر الزبائن وطريقة الشحن ، و لا يقتصر التنبؤ فقط على المنتجات والخدمات بل يجب التنبؤ بعدد الزبائن الذين سيشترون المنتجات والأنشطة غير المباشرة والداعمة ، حيث يكون الأداء الفعال في الوحدة الاقتصادية هو القاعدة الأساس للتنبؤ .

٣. تحديد الموارد اللازمة لإنجاز أنشطة الوحدة الاقتصادية : بعد تحديد التقديرات للأنشطة والطلب المتوقع يجب تقدير وتوفير الموارد المطلوبة بما يتناسب مع الكميات المطلوبة لإنجاز الأنشطة على وفق الإمكانيات المالية والفنية المتاحة وتخصيص الموارد لتلبية توقعات الإنتاج والمبيعات على نحو الذي يسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية .

٤. إجراء تعديلات إذا لزم الأمر : تتميز دورة الموازنة بالتعديلات على الإمكانيات الحالية ويمكن إجراء التعديلات الآتية : (Pietrzak , 2013:٣١)
 أ. السعة التي تنطوي على زيادة الموارد كتوظيف العاملين أو زيادة المخزون والأجهزة .
 ب. مؤشرات الاستهلاك عن طريق زيادة كفاءة الأنشطة أو الموارد .

٥.١.٣ مزايا الموازنة على أساس النشاط (ABB)

- تمتاز الموازنة على أساس النشاط بالآتي : (ريشو ، ٢٠١٠ : ٧٩) (Huynh ,et al, 2013 : 185)
<https://efinancemanagement.com> (Mustafa , 2005 : 57)
١. تأخذ الموازنة على أساس النشاط بعين الاعتبار جميع الخطوات التي ينطوي عليها النشاط وتقوم بتقييم التكاليف والتخلص من الأنشطة غير المضيئة للقيمة مما يساعد على توفير التكاليف والإنتاج بأقل كلفة من المنافسين ويساعد الوحدة الاقتصادية على اكتساب ميزة تنافسية في السوق.
 ٢. تحسين عمليات التخطيط والرقابة بالمقارنة مع الموازنة التقليدية وذلك لوجود ارتباط بين مستوى الأنشطة ومستوى إنفاق الموارد حيث تعد الأنشطة مسبب الكلفة .
 ٣. يبدأ إعداد الموازنة على أساس النشاط بتقدير حجم المبيعات و تحديد الموارد اللازمة للإنتاج مما يؤدي إلى تقليل النفقات و زيادة هامش الربح وزيادة الإنتاج وتقليل كلفة رأس المال.
 ٤. تحدد المواضيع التي تتطلب كثيراً من أنشطة الدعم والخدمات في الوحدات الاقتصادية .
 ٥. تؤثر إيجابياً في سلوك العاملين لأنها تعتمد على مشاركتهم في تحليل وتحديد الأنشطة ودعمهم للموازنة.

٦.١.٣ تحديات تطبيق الموازنة على أساس النشاط (ABB)

- على الرغم من المزايا التي تقدمها الموازنة على أساس النشاط لكن هناك صعوبات في تطبيقها تتمثل بالآتي : (ابو رحمة ، ٢٠٠٨ : ٨٣)
<https://efinancemanagement.com/>
<https://kfknowledgebank.kaplan.co.uk>
١. تتطلب الموازنة فهماً عميقاً لمختلف وظائف الوحدة الاقتصادية إذا كانت الإدارة العليا غير قادرة على فهم وتقييم جميع مجالات العمل ، و يؤدي ذلك إلى إعداد موازنة غير دقيقة .
 ٢. ضعف دعم الإدارة العليا خوفاً من زيادة التكاليف و مقاومة التغيير من العاملين عند طرح نظام حديث في إعداد الموازنات وتغيير النظام التقليدي .
 ٣. النقص الحاد في اعداد المحاسبين ذوي الخبرة ، فإعداد الموازنة على أساس النشاط يحتاج إلى محاسبين مهنيين وعدم وجود محاسبين مدربين يؤدي إلى تحديد الأهداف المستقبلية على نحو خاطئ ومن ثم زيادة التكاليف .
 ٤. يتطلب قدراً كبيراً من الجهد والوقت لإنشاء الأنشطة الرئيسية و محركات كلفتها .
 ٥. صعوبة أو عدم القدرة على تحديد التكاليف يؤدي إلى صعوبة تطبيق الموازنة على أساس النشاط إذ يجب تطبيق نظام التكاليف على أساس النشاط لتحديد التكاليف بشكل دقيق .

٢.٣ الأهداف الاستراتيجية : تطور مفهوم التخطيط الاستراتيجي نتيجة للتغيرات والتطورات في بيئة الأعمال مما أسهم في تزايد أهمية الأهداف الاستراتيجية التي تشكل إطاراً لمتخذي القرار وتمثل هذه الأهداف الأساس الذي تعتمد عليه الوحدات الاقتصادية لتقييم كفاءة الإدارة.

١.٢.٣ مفهوم الأهداف الاستراتيجية

الأهداف الاستراتيجية هي الأهداف التي تصاغ لتحديد الانجاز المطلوب لتحقيق استراتيجية العمل عندما تضع الوحدات الاقتصادية أهدافاً تحدد بشكل مباشر نتيجة عملهم ، و تنشأ الأهداف الاستراتيجية على نحو عام

حينما تقوم الوحدة الاقتصادية بتطوير استراتيجية جديدة . (Schreiner, 2017 :1) و تتعدد تعاريف الأهداف الاستراتيجية نتيجة لاختلاف رأي الباحثين والمؤلفين والجدول (٣) أدناه يبين مجموعة من تعريفات الأهداف الاستراتيجية :

جدول ٣ : تعريفات بعض الكتاب و الباحثين لأهداف الاستراتيجية

ت	المصدر	تعريف
١.	(الغزالي ، ٢٠٠٦ : ٤٢)	أن الأهداف الشاملة تمثل ما ترمى الوحدة الاقتصادية تحقيقه على المدى البعيد مثل هدف تعظيم الربحية أو أهداف النمو وزيادة الحصة السوقية أو الأهداف الاجتماعية ولهذا ترتبط الأهداف ارتباطاً وثيقاً بالاستراتيجية التي يجب أن تحددها الإدارة العليا في الوحدة الاقتصادية .
٢.	(عبدالله ، ٢٠٠٦ : ١٦١)	مجموعة غايات بعيدة الأجل تتمثل في مستويات الأداء المطلوب تحقيقها وتكون ملائمة لقدرات و مهارات المدراء .
٣.	(التميمي و الخشالي ، ٢٠٠٧ : ٦)	دليل ومنهج عمل لإدارة الوحدة الاقتصادية وتساعد في الاستفادة من الفرص المتاحة وتفادي الانحرافات والتهديدات وتسهم في توجيه الإدارة في اتخاذ القرارات في المجالات المالية والتسويقية والمعلوماتية والبشرية .
٤.	(محمد ، ٢٠١٤ : ٣٧١)	ما تريد الوحدة الاقتصادية تحقيقه وهي الناتج النهائي لنشاط مخطط يمكن قياسه .
٥.	(Spyropoulou , etal ، ٤) (2017 :	إن الوحدة الاقتصادية تضع الأهداف الاستراتيجية من أجل الوصول إلى التوجيه الاستراتيجي والأولويات للمدراء والعاملين و توفير مقاييس النجاح .

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الأدبيات المؤشرة إزائها.

بناءً على ما سبق في الجدول (٣) نستنتج أن الأهداف الاستراتيجية هي :

١. الأهداف الشاملة التي تعكس ما تريد الوحدة الاقتصادية تحقيقها على المدى البعيد .
٢. النتائج النهائية المطلوب تحقيقها التي ترتبط بالتخطيط الاستراتيجي .
٣. دليل ومنهج عمل للإدارة ، لغرض توجيهها في عملية اتخاذ القرارات .
٤. تحدد أولوية عمل المدراء والعاملين وتوفر مقاييس النجاح .

٢.٢.٣ أهمية تحديد الأهداف الاستراتيجية

إن الأهداف الاستراتيجية لها تأثير إيجابي في توحيد عمل الأفراد العاملين في الوحدة الاقتصادية وفي جميع المستويات الإدارية وتساعد في اتخاذ القرارات المناسبة والسليمة وتعتمد كميّاس ومعيّار في تقييم أداء

الوحدة الاقتصادية وتستعمل في الرقابة فتحقيق الأهداف الاستراتيجية يحسن القدرة التنافسية في الأمد الطويل.
(الصفار، ٢٠١٢، ٥٩)

ويبرر (Gabris, 2016, 162) أهمية تحديد الأهداف الاستراتيجية بالآتي :

١. يوفر آلية للحد من المخاطر عند التفاعل مع البيئة السياسية.
٢. يوفر وسيلة للحد من الاضطرابات البيئية و يزيد استقرار التخطيط الداخلي ويساعد في تجنب إدارة الأزمات .
٣. عند تحديد الأهداف الاستراتيجية قصيرة الأمد يوفر نتائج جوهرية .
٤. تحديد الأهداف يوفر الأساس لتخطيط العمل الهادف .

ويرى الباحثان أن تحديد الأهداف الاستراتيجية يساعد على توفير الأساس المناسب للتخطيط والتنسيق بين الأنشطة داخل الوحدة الاقتصادية وتحقيق التكامل بين الأقسام والأفراد و تساعد في اتخاذ القرارات السليمة وتقييم عمل الأفراد العاملين في الوحدة الاقتصادية كما أنه يساهم في تحديد كفاءة الإدارة .

٣.٢.٣ الموازنات والأهداف الاستراتيجية

أن الموازنة جزء رئيس من التخطيط وتوفر فرصة لمطابقة أهداف الوحدة الاقتصادية مع الموارد اللازمة والمتاحة لتحقيق تلك الأهداف . وهي خطة العمل القائمة على الأنشطة المتوقعة لإدارة الوحدة الاقتصادية وضرورية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية . (Croson & Needles , 2011 : 250) و تطبق الموازنات للتنبؤ المالي لتخطيط الأرباح و تخطيط الاحتياجات المالية الطويلة الأجل كما تطبق لتخطيط الاحتياجات القصيرة الأجل . (علي، ٢٠١٦، ١٠٧)

وتترجم الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية باستخدام الأدوات الإدارية الاستراتيجية بأسلوب الموازنات على نحو الآتي : (البشيتي، ٢٠٠٩، ٦٥) (ابو رحمة، ٢٠٠٨، ٨٣)

١. **مسح الزبائن** : يمكن إجراء مسح الزبائن شخصياً أو عن طريق البريد أو عبر الهاتف عن طريق طرح الأسئلة وإدراك وجهة نظر الزبون لأداء الوحدة الاقتصادية مع التركيز على النشاط أو عملية الاستثمار الأكثر أهمية من وجهة نظر الزبون .
٢. **تحليل القدرات المحورية** : تبدأ الوحدة الاقتصادية بالتساؤل عن الأنشطة الأكثر أهمية لإنتاجها بهدف اغتنام الفرص المتاحة و تقادي التهديدات حيث تصبح هذه الأنشطة هي القدرات المحورية لهذا الإنتاج ثم تقارن نفسها بمعايير المفاضلة الخارجية وتقرر فيما إذا كان هناك فجوة في القدرات المحورية ثم تضع أهدافاً من حيث الجودة والكلفة والوقت لتحسين الأداء .
٣. **المقاييس المرجعية** : تقارن المقاييس المرجعية أداء الوحدة الاقتصادية بالمنافسين أو الوحدات الاقتصادية ذات الأداء الجيد في مجالات معينة ويمكن أن تقاس مقارنة مع معايير المفاضلة عن طريق الأنشطة ، و الوقت ، و الجودة والكلفة .
٤. **نشر وظائف الأنشطة** : تقارن الوحدة الاقتصادية متطلبات الزبائن بالعمليات أو الأنشطة الضرورية للوفاء بتلك المتطلبات وتقرن مع المنافسين للتعرف على مستوى أداء الوحدة الاقتصادية مقارنة معهم ومن ثم تربط بين الأنشطة المختلفة ومتطلبات الزبائن للتعرف على الأنشطة الضرورية التي تحقق أعلى مستوى من رضا الزبائن .
٥. **الهندسة العكسية** : تطبق بهدف تقرير كيفية أداء العمل عل نحو أكثر فاعلية عن طريق دراسة كيفية قيام المنافسين بأداء عملهم وكيفية تقديمهم للمنتج أو الخدمة .

مما سبق يتضح أن إعداد الموازنات يساعد في عملية التخطيط والرقابة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة برفع كفاءة الأداء المالي والإداري و تحسين كفاءة الانتاج وتحديد الانحرافات ومعالجتها و تنمية مهارات وقدرات العاملين وتحسين وتطوير عمل الوحدات الاقتصادية على نحو مستمر .

٤ الجانب العملي للبحث

بعد التطرق الى الادييات المتعلقة بمتغيرات البحث يتناول هذا الفصل آلية اعداد الموازنة على أساس النشاط و دوره في لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لعينة البحث.

١.٤ نبذة تعريفية عن مجتمع البحث

مصنع النسيجية أحد تشكيلات الشركة العامة للصناعات النسيجية والجلدية ، تأسس في عام ١٩٦٧ باسم الشركة العامة للنسيج الحريري بمصنع واحد في مركز مدينة الحلة قرب مجسر نادر وهو مصنع النسيج في الحلة لإنتاج ٤٠ مليون متر من الأقمشة الحريرية والبوليستر والمخلوطة ، بدأ الإنتاج عام ١٩٧٠ وحدثت في المصنع توسعات متعددة منها تأسيس معمل إنتاج القديفة والجاكارد في عام ١٩٧٦ ويوشر بالإنتاج عام ١٩٨٠ بطاقة إنتاجية ١,٢٥,٠٠٠ متر سنوياً و مر المصنع بتغيرات متعددة من حيث تسميته و عائلته التي تقع ضمن الرقعة الجغرافية في بابل و محافظات أخرى .

١.١.٤ مصنع قديفة بابل

تأسس معمل قديفة بابل سنة ١٩٧٦ كأحد معامل الشركة العامة للصناعات النسيجية وضمن الرقعة الجغرافية لهذه الشركة في محافظة بابل و بمساحة قدرها (١٢,٥٠٠ م)، أفتتح المعمل سنة ١٩٨٠ بهدف انتاج أنواع مختلفة من أقمشة القديفة و الكويلان ، ورغم ذلك في سنوات الأخيرة شهدت منتجات المعمل انخفاضاً كبيراً في الطلب عليها مما أدى إلى تدني مستويات الإنتاج ووجود طاقة عاطلة وأصبح الإنتاج غير منظم و بحسب الطلب ، و من أسبابه التغيرات التي حدثت في بيئة الأعمال العراقية والانفتاح على الأسواق العالمية و استيراد المنتجات المنافسة الأمر الذي أدى إلى تدهور إنتاج معمل القديفة و باقي معامل المصنع النسيجية .

٢.١.٤ مشغل الخياطة

أسس مشغل الخياطة في معمل النسيجية لاستخدام الأقمشة المصنعة داخل المعمل لصناعات أخرى لتعظيم موارد المعمل وحل لمشكلة كساد السوق للأقمشة المصنعة داخل المعمل وذلك بسبب انفتاح العراق على الأسواق العالمية و استيراد الأقمشة من باقي البلدان بسعر أقل وجودة أعلى من منتجات المصنع ، لذلك أسس مشغلان للخياطة مكملاً لمعمل القديفة و معمل المنتجات الطبية مهمتهم خياطة كافة أنواع الستائر والشراشف والبدايات العمل و البدلات الطبية و خياطة المنتجات لاستخدام الواحدة كشراشف لأسرة المرضى ، و انتاج بدلات المرضى والممرضين والأطباء و طقم العمليات و ماسك و منتجات طبية أخرى ، و طور المعمل لإنتاج الشاش الطبي في قسم النسيج حيث يعقم و ينتج في مشغل الخياطة ، و في معمل ثانٍ بدأ بإنتاج منتجات استراتيجية كمستلزمات وزارة الدفاع بالكامل ما يحتاجه المقاتل من البدلات المختلفة و بدلات الوزارة الداخلية والشرطة الاتحادية وتجهيز الاحذية من منتجات شركة الجلود .

ومن أهداف المشغل تنويع المنتجات واستخدام منتجات معمل النسيجية في تصنيعها وبيعها ، وتعظيم موارده ، و منافسة في السوق . والهدف من تنويع المنتجات هو المقارنة بين المنتجات و التحول من منتج إلى آخر في حال كساد أحد المنتجات في السوق لعدم ايقاف العمل في المشغل و تشغيل الأيدي العاملة و بذلك يمكن تحديد الرسالة و المهمة و الأهداف الاستراتيجية لمشغل الخياطة كالاتي :

الرسالة : يلتزم المشغل بإنتاج أنواع مختلفة من المنتجات التي يحتاجها المجتمع بجودة عالية و بسعر مناسب بما يتناسب مع متطلبات الزبون .

المهمة : توفير المنتجات المتنوعة التي تمتاز بجودة عالية و تسعى إلى تجاوز حدود الزبائن و تقديم المنتجات في الوقت المناسب ويعمل الكادر الهندسي على تحسين المنتجات الى أعلى درجات التطور الممكنة في السوق .

الأهداف الاستراتيجية :

١. أن يصبح مشغل الخياطة المجهز الرئيس الى القطاع العام و الخاص .
٢. تنويع المنتجات و استعمال منتجات المعمل في تصنيعها و بيعها .
٣. تعظيم موارد المعمل و منافسة في السوق .

٢.٤ الموازنة على أساس النشاط

١.٢.٤ مراحل إعداد الموازنة على أساس النشاط

حدد الباحثان ٣ أنواع من المنتجات الأكثر مبيعاً لإعداد الموازنة على أساس النشاط و هي بدلة العمليات النوعية العادية و شرشف مطاط و شرشف مسطح وبذلك يمكن إعداد الموازنة على أساس النشاط على وفق الخطوات الآتية :

١. تقدير حجم الإنتاج و المبيعات للفترة القادمة : يتوقع حجم المبيعات على وفق الامكانيات المادية و البشرية للوحدة الاقتصادية واحتياجات و رغبات الزبائن و بعد دراسة السوق و زيادة احتياجات الزبائن للمنتجات الثلاثة بسبب انتشار جائحة كورونا و تحديد المنتوجات الأكثر مبيعاً في عام ٢٠١٩ يتوقع زيادة الانتاج بنسبة ١٠٠ % اكثر من العام ٢٠١٩ للمنتجات الثلاث الأكثر مبيعاً (بدلة عمليات ٢٨,٠٠٠ وحدة ، شرشف مطاط ١٢٥,٠٠٠ وحدة و شرشف مسطح ٤١٢,٥٠٠ وحدة) و قدر حجم المبيعات للفترة القادمة للمنتجات الثلاثة كما في جدول (٤) الآتي :

جدول ٤ : حجم المبيعات المتوقع للفترة القادمة

اسم الموديل	انتاجية الفرد	عدد العمال*	الانتاج اليومي	الانتاج السنوي
	(المعيارى) (١)	(٢)	(٣=٢*١)	٣ * (٢٥٠ يوم) = ٤
بدلة العمليات	٥٦	٢	١١٢	٢٨٠٠٠
شرشف مطاط	٥٠٠	١	٥٠٠	١٢٥٠٠٠
شرشف مسطح	١,٦٢٥	١	١٦٥٠	٤١٢٥٠٠
المجموع		٤		

*يتوقع زيادة الانتاج بنسبة ١٠٠ % من المبيعات ٢٠١٩

كمية المبيعات لعام ٢٠١٩ :

بدلة عمليات ١٠,٨٥٤ * ٠.٢٠٠ = ٢١,٧٠٨ وحدة سنويا / ٢٥٠ يوم = ٨٧ يوم / ٥٦ بدلة في اليوم = ١.٥ ~ ٢ عامل

شرشف مطاط ٥٤,٠٠٠ * ٠.٢٠٠ = ١٠,٨٠٠ وحدة سنويا / ٢٥٠ يوم = ٤٣٢ يوم / ٥٠٠ شرشف

في اليوم = ٠.٨٦ * ١٠٠ عامل

شرشف مسطح ٩٠٠٠٠ * ٠.٢٠٠ = ١٨٠٠٠٠ وحدة سنويا / ٢٥٠ يوم = ٧٢٠ يوم / ١٦٢٥ شرف

في اليوم = ٠.٤٤ * ١٠٠ عامل

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات قسم التخطيط

من جدول (٤) أعلاه يتضح أن عدد العمال الواجب توافرهم ٤ عمال يوزعون على المنتجات الثلاثة ، وأن كمية الانتاج المتوقع للفترة القادمة ٢٨٠٠٠٠ وحدة لبدلة العمليات و ١٢٥٠٠٠ وحدة لشرشف مطاط و ٤١٢٥٠٠ لشرشف مسطح .

٢. التنبؤ بالأنشطة التشغيلية وتحديد الموارد اللازمة : يتطلب إعداد الموازنة على أساس النشاط تحديد الأنشطة الضرورية لإنتاج وبيع المنتجات. ولغرض احتساب التكاليف في الموازنة على أساس النشاط يجب تطبيق نظام التكاليف على أساس النشاط و على نحو الآتي :

(أولاً) تحديد الأنشطة الرئيسية في مشغل الخياطة : بعد المعايشة الميدانية في مشغل الخياطة و لقاء مديرة المشغل لغرض تتبع عملية خياطة منتجات المشغل (بدلة عمليات ، شرف مطاط ، شرف مسطح) وتحديد الأنشطة الرئيسية في المشغل لمنتجات عينة البحث يمكن تحديد الأنشطة بالشكل الآتي :

- (١) نشاط مناولة المواد : شراء المواد الأولية و تسليمها للمخازن ونقل المواد الأولية من المخازن المواد الخام و تسليمها إلى المشغل الخياطة وتفحص المواد الخام في هذه المرحلة من قسم السيطرة النوعية من حيث النفاذية (لعدم تسرب السوائل سواء دم أو غيره من السوائل) و وزن المتر المربع و قياس كمية المواد المستخدمة لكل منتج بأبعاد (١٤٠ سم * ٢١٠ سم) لشرشف مطاط و شرف مسطح و (١.٩٢ سم) للبدلة العمليات.
- (٢) نشاط التصميم : يصمم النوع المطلوب من المنتج و يعد القوالب بعد اختيار التصميم المطلوب و تحديد الأحجام المطلوبة وصولاً للتصميم النهائي .
- (٣) نشاط التفصيل : في هذه المرحلة يفصل القماش عن طريق فرشه على شكل طبقات على منضدة خاصة و يقص على وفق التصميم لنوع الفصال المراد تحضيره فضلاً عن فحص المنتج من قسم السيطرة النوعية .
- (٤) نشاط الخياطة : بعد قص القماش في مرحلة التفصيل يخيطن المنتج في قسم الخياطة مع فحص المنتج من السيطرة النوعية .
- (٥) نشاط التعبئة و التغليف : بعد خياطة المنتج تغلف بأكياس سيلفون ، و تعبأ بأكياس كبيرة أو كارتون لعرضها للبيع.

(ثانياً) تحديد تكاليف التحويل للأنشطة الرئيسية لمنتجات المشغل : بعد التعرف على الأنشطة الرئيسية والأحداث المرتبطة بها و مستوى النشاط لمشغل الخياطة تحدد تكاليف التحويل لكل نشاط عن طريق السجلات الخاصة بالكلفة و القيام بالمقابلات مع المدير المالي ومديرة المشغل ومسؤولي الأنشطة الإنتاجية . و تحتسب تكاليف التحويل للأنشطة المذكورة في الفقرة السابقة مع الأخذ بالاعتبار أجور العمال في كل نشاط و التكاليف الصناعية غير المباشرة ، علماً أن تكاليف الصيانة تحتسب من ضمن التكاليف الصناعية غير المباشرة و الجدول (٥) يبين تكاليف التحويل (أجور مباشرة و تكاليف صناعية غير مباشرة) لكل نشاط من الأنشطة الرئيسية .

جدول ٥ : تكاليف التحويل لكل نشاط من الأنشطة الرئيسية

تكاليف التحويل بالدينار

الأنشطة الرئيسية

شرشف مسطح	شرشف مطاط	بدلة عمليات	
٢٨٠,٦٦٥	٨٥,٠٥٠	١٧,٤١٨	نشاط مناولة المواد
٠	٠	٤,٠٠٠	نشاط التصميم
٣,٧٢٤,٨٧٥	١,١٢٨,٧٥٠	١,٦٤٦,٤٠٠	نشاط التفصيل
٠	٣,٨١٥,٠٠٠	٧,٦٣٠,٠٠٠	نشاط الخياطة
٣٩,١٢٩,٧٥٠	١١,٨٥٧,٥٠٠	٢,٦٥٦,٠٨٠	نشاط التعبئة و التغليف
٤٣,١٣٥,٢٩٠	١٦,٨٨٦,٣٠٠	١٢,٦٥٩,٤٩٨	اجمالي التكاليف

المصدر : من أعداد الباحثان بالاعتماد على الملاحق (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) .

كما يظهر في الجدول (٥) أعلاه أن نشاط التصميم بدون كلفة بالنسبة للشرشف المطاط والشرشف المسطح لأنه يفصل القماش بدون تصميم وقالب . اما بالنسبة لشرشف مسطح في نشاط الخياطة لا تحتسب له كلفة لأنه لا يمر بقسم الخياطة ومباشرة بعد التفصال يذهب الى قسم التعبئة و التغليف .

(ثالثاً) تحديد موجهات الكلفة للأنشطة الرئيسية : يمكن تحديد موجه الكلفة في الأنشطة عن طريق التأثير المباشر لحدوث الكلفة المتعلقة بكل نشاط ، فأى تغير في موجه الكلفة يكون سبباً في تغير في كلفة النشاط و الجدول (٦) يبين موجهات الكلفة للأنشطة المتعلقة بالمنتجات مشغل الخياطة و الكمية المستخدمة من موجهات الكلفة .

جدول ٦ : موجهات الكلفة للأنشطة الرئيسية و الكمية المستخدمة من موجهات الكلفة لمنتجات مشغل الخياطة عينة البحث

الكمية المستخدمة من موجه الكلفة			موجهات الكلفة لكل نشاط			الأنشطة الرئيسية
شرشف مسطح	شرشف مطاط	بدلة عمليات	شرشف مسطح	شرشف مطاط	بدلة عمليات	
٢١٠	٢١٠	١٩٢				نشاط مناولة المواد متر لكل دفعة
٠	٠	٠.١٠٧				نشاط التصميم دقيقة لكل دفعة
٢٤	٢٤	٧٨				نشاط التفصيل دقيقة لكل دفعة

الوقت المستهلك للخياطة	٧	٠,٧٨	٠
عدد الوحدات المنتجة	١	١	١
(رابعاً) تقدير الطاقة السنوية من موجهات الكلفة : يمكن استخراج الطاقة السنوية من موجهات الكلفة على وفق المعادلة الآتية :			

بالاعتماد على المعايير الميدانية و المقابلة مديرة المشغل و الكوادر الفنية
 الكلفة = الكمية المستخدمة من محركات الكلفة * كمية الانتاج السنوية
 و يظهر في جدول (٧) احتساب الطاقة السنوية من موجهات الكلفة للأنشطة الرئيسة في مشغل عينة البحث .

جدول ٧ : الطاقة السنوية من موجهات الكلفة للأنشطة الرئيسة لمنتجات عينة البحث

الانشاد	محرك	الكمية المستخدمة من موجه الكلفة (٣)	كمية الانتاج السنوي (٤)	الطاقة السنوية من موجه الكلفة (٥=٤*٣)
الرئيسة	الكلفة لكل نشاط	بدلة	شرشف	شرشف
شطة	(٢)	عمليات	مطاط	مطاط
(١)	١٩٢	٢١٠	٢١٠	٢٨٠
نشاط	كمية	٢١٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠
مناولة	قماش	٢١٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠
ة	الصادرة	٢١٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠
المواد	للإنتاج	٢١٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠
	*	٢١٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠
	متر/	٢١٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠
	دفعة	٢١٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠
نشاط	الوقت	٠,١	٠	٠
التصميم	المستهلك	٤٢	٠	٠
يم	لك	٤٢	٠	٠
للتصميم		٤٢	٠	٠

نشاط	الوقت	٢٦	٢٦	٢٨٠	١,٢٥٠	٤,١٢٥	٢١,٨٤	٣٢,٥٠	١٠٧,٢
التلف	المستهلك	٧٨	٢٦	٢٨٠	١,٢٥٠	٤,١٢٥	٢١,٨٤	٣٢,٥٠	١٠٧,٢
صيل	لك	٧٨	٢٦	٢٨٠	١,٢٥٠	٤,١٢٥	٢١,٨٤	٣٢,٥٠	١٠٧,٢
للفصا	ل	٧٨	٢٦	٢٨٠	١,٢٥٠	٤,١٢٥	٢١,٨٤	٣٢,٥٠	١٠٧,٢
دقيقة	دقيقة	٧٨	٢٦	٢٨٠	١,٢٥٠	٤,١٢٥	٢١,٨٤	٣٢,٥٠	١٠٧,٢
/دقيقة	/دقيقة	٧٨	٢٦	٢٨٠	١,٢٥٠	٤,١٢٥	٢١,٨٤	٣٢,٥٠	١٠٧,٢
نشاط	الوقت	٨.٦	٠.٩	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٤٠,٨	١٢١,٢	*.٠
الخياطة	المستهلك	٨.٦	٠.٩	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٤٠,٨	١٢١,٢	*.٠
لك	لك	٨.٦	٠.٩	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٤٠,٨	١٢١,٢	*.٠
للخياط	ل	٨.٦	٠.٩	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٤٠,٨	١٢١,٢	*.٠
دقيقة	دقيقة	٨.٦	٠.٩	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٤٠,٨	١٢١,٢	*.٠
/وحدة	/وحدة	٨.٦	٠.٩	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٤٠,٨	١٢١,٢	*.٠
نشاط	عدد	١	١	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٨,٠٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥
التعب	الوحدات	١	١	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٨,٠٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥
وت	وت	١	١	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٨,٠٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥
التغليف	المنتج	١	١	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٨,٠٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥
ف	ف	١	١	٢٨,٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥	٢٨,٠٠	١٢٥,٠	٤١٢,٥

*سياسة المشغل عينة البحث مواجهة حالة التلف التي تحدث اثناء الانتاج و التي قدرت من الادارة بنسبة ١٠% بحسب ما مبين في أدناه :

الطاقة السنوية لموجه كلفة نشاط المناولة :

بدلة عمليات : (٢٨٠ دفعة * ١٩٢ متر لكل دفعة * ١٠.١ %) = ٥٢٩٨ متر

شرشف مطاط : (١٢٥٠ دفعة * ٢١٠ متر لكل دفعة * ١٠.١ %) = ٢٦٥١٢٥ متر

شرشف مسطح : (٤١٢٥ دفعة * ٢١٠ متر لكل دفعة * ١٠.١ %) = ٨٧٤٩١٣ متر

*شرشف مسطح مباشرة يذهب من قسم الفصال الى التعبئة و تغليف ولا يمر بقسم الخياطة

من اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (٦) وتقارير الانتاج في مشغل عينة البحث
(خامساً) احتساب معدل كلفة موجه الكلفة للأنشطة الرئيسية : يحتسب معدل كلفة موجه الكلفة عن طريق
قسمة تكاليف تحويل لكل نشاط على الطاقة السنوية المتاحة لهذه الأنشطة وعن طريق المعادلة الآتية :

معدل كلفة موجه الكلفة لكل نشاط = تكاليف تحويل النشاط / الطاقة السنوية المتاحة لذلك النشاط

يظهر جدول (٨) معدل كلفة موجه الكلفة لكل نشاط للمنتجات الثلاثة في مشغل عينة البحث.

جدول ٨ : معدل كلفة موجه الكلفة لكل نشاط لمنتجات الثلاثة في مشغل عينة البحث

الاد شطة الرد يسة (١)	موج ه الكلا فة النشا ط (٢)	تكاليف التحويل للأنشطة الرئيسية (٣)			الطاقة السنوية للأنشطة (٤)			معدل كلفة موجه الكلفة (٥=٤/٣)		
		بدلة عمليات	شرشف مطاط	شرشف مسطح	بدلة عمليا ت	شرشف ف مطاط	شرشف ف مطاط	بدلة عمليا ت	شر شف مطاط ح	شر شف مطاط ح
نشا ط مناو لة الموا د	كمية قماش الصا لة للموا د ج	١٧,٤١	٨٥,٠٥٠	٢٨٠,٦٦	٥٤,٢	٢٦٥,٢٦٥	٨٧٤,٩١٣	٠.٣٢	٠.٣٢	٠.٣٢
نشا ط التمدد للميم	الوقت المستهلك للتصميم	٤,٠٠٠	٠	٠	٣٠	٠	٠	٠	٠	١٣٣.٣٣٣
نشا ط التفصيل للفصا ل	الوقت المستهلك للفصا ل	١,٦٤٦,٤٠٠	١,١٢٨,٧٥٠	٣,٧٢٤,٨٧٥	٢١,٨٤٠	٣٠,٠٠٠	٩٩,٠٠٠	٣٧.٦٢٥	٣٧.٦٢٥	٧٥.٣٨٤
نشا ط الخياطة	الوقت المستهلك	٧,٦٣٠,٠٠٠	٣,٨١٥,٠٠٠	٠	١٩٦,٠٠٠	٩٧,٥٠٠	٠	٣٩.١٢٨	٣٨.٩٢٨	٠

									يم
									دقيقة
									/
									وحدة
٩.٠٣	٩.٠٣	٥٨.٧٩	٠.٢٤	٠.٢٤	٠.٧٨	٣٧.٦٢	٣٧.٦٢	٧٥.٣٨	نشاط
		٩				٥	٥	٤	التفص
									يل
									دقيقة
									/
									وحدة
٠	٣٠.٥١	٢٧٢.٤	٠	٠.٧٨	٧	٠	٣٩.١٢	٣٨.٩٢	نشاط
	٩	٩٦					٨	٨	الخياط
									ة
									دقيقة
									/
									وحدة
٩٤.٨٦	٩٤.٨٦	٩٤.٨٦	١	١	١	٩٤.٨٦	٩٤.٨٦	٩٤.٨٦	نشاط
									التعبئة
									و
									التعليق
									ف
									عليه
									لكل
									وحده
١٠٤.٥	١٣٥.٠	٤٢٦.٩	اجمالي تكاليف التحويل						
٦٢	٨١	١١							

(سابقاً) حساب كلفة المنتجات الثلاثة على وفق مدخل التكاليف على أساس الأنشطة : بعد حساب تكاليف التحويل يمكن استخراج كلفة الموارد الواجب توفرها للمنتجات الثلاثة بعد اضافة كلفة المواد المباشرة كما يظهر في جدول (١٠) الاتي :

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (٦)(٨)

جدول ١٠ : الكلفة الاجمالية لمنتجات الثلاثة على وفق مدخل الكلفة على أساس النشاط

المبلغ بالدينار			البيان
شرف مطاط	شرف مسطح	بدلة عمليات	مواد مباشرة
٤٠٣	٢٧٣	٩٥٠	
١٣٥.٠٨١	١٠٤.٥٦٢	٤٢٦.٩١١	تكاليف التحويل
٥٣٨.٠٨١	٣٧٧.٥٦٢	١,٣٧٦.٩١١	الكلفة الاجمالية للوحدة الواحدة

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول (٩) و كلفة المواد الظاهر في السجلات

بعد احتساب تكاليف التحويل (أجور مباشرة وتكاليف صناعية غير المباشرة) نحتسب التكاليف العامة بالشكل الآتي:

أ. الرواتب والأجور : تمول الرواتب والأجور للعاملين بالمشغل عن طريق المنحة من الحكومة ولا تحمّل على المنتج عدا أجور العمال الذين يعملون بصورة مباشرة في قسم الخياطة وهي أجور تحتسب من ضمن تكاليف التحويل ويكون احتساب الرواتب كما يظهر في جدول (١١) على نحو الآتي :

جدول ١١ : رواتب موظفين مشغل الخياطة

اسم الحساب	عدد الموظفين	معدل الراتب الشهري	عدد الاشهر	كلفة الرواتب
رواتب	٥٦	٦٥٠,٠٠٠	١٢	٤٣٦,٨٠٠,٠٠٠

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على قسم المالي في مشغل عينة البحث

ب. تكاليف الاندثار السنوي : يحتسب الاندثار السنوي لمكائن قسم الخياطة كما يظهر في الجدول (١٢) الآتي:

جدول ١٢ : تكاليف الاندثار السنوي لمشغل الخياطة

اسم الماكينة	كلفة الماكينة دينار	نسبة الاندثار	الاندثار السنوي دينار/	عدد المكائن	كلفة الاندثار دينار /
ماكينة خياطة تكل	٢٤٩,٢٥٩	٠.١٠	٢٤,٩٢٦	٢٠	٤٩٨,٥٢٠
ماكينة او فر	٣٦٠,٠٠٠	٠.١٠	٣٦,٠٠٠	٥	١٨٠,٠٠٠
ماكينة نشر	٤٦,٢٠٠,٠٠٠	٠.١٠	٤٦٢,٠٠٠	١	٤٦٢,٠٠٠
ماكينة نشر وملحقاته	٨٢,٠٠٠,٠٠٠	٠.١٠	٨٢٠,٠٠٠	١	٨٢٠,٠٠٠
مقص كهربائي	٦٥,٠٠٠	٠.١٠	٦,٥٠٠	١	٦,٥٠٠

صغير					
٨٥,٠٠٠	١	٨٥,٠٠٠	٠.١٠	٨٠٠,٠٠٠	مقص كهربائي بدنايف
١٠٥,٦٠٠	٢	٥٢,٨٠٠	٠.١٠	٥٢٨,٠٠٠	مقص كهربائي
٢,١٥٧,٦٢٠					مجموع التكاليف

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على قسم المالي في مشغل عينة البحث

٣. **إعداد الموازنة :** بعد تحديد الموارد اللازمة لإنجاز الأنشطة تعد الموازنة على أساس النشاط ، إذ تحدد الإيرادات السنوية عن طريق ضرب كمية المبيعات المخططة في أسعارها لإعداد موازنة المبيعات . وبعد دراسة السوق تبين أفضل سعر لبيع بدلة العمليات ١,٧٥٠ دينار و لشرف مطاط ٧٠٠ دينار و لشرف مسطح ٦٠٠ دينار كما يظهر في جدول (١٣) الآتي :

جدول ١٣ : موازنة التقديرية للمبيعات

المبلغ بالدينار			البيان
شرف مطاط	شرف مطاط	بدلة عمليات	
٤١٢,٥٠٠	١٢٥,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	حجم المبيعات المخطط
٦٠٠	٧٠٠	١,٧٥٠	سعر البيع
٢٤٧,٥٠٠,٠٠٠	٨٧,٥٠٠,٠٠٠	٤٩,٠٠٠,٠٠٠	ايراد المبيعات

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على دراسة اسعار السوق و كمية المبيعات المتوقعة

بعد ذلك تعد موازنة الانتاج والتخطيط للسنة المالية المقبلة هي بيع المنتجات بالكامل مع ثبات مستوى مخزون الانتاج التام (مخزون اول المدة يساوي مخزون اخر المدة) و بذلك فأن الانتاج المخطط نفس كمية حجم المبيعات المخطط و بذلك تعد الموازنة التقديرية للمواد مع ثبات مستوى المخزون المواد الاولية (مخزون اول المدة يساوي مخزون اخر المدة) كما يظهر في الجدول (١٤) الآتي :

جدول ١٤ : موازنة التقديرية للمواد

المبلغ بالدينار			البيان
شرف مطاط	شرف مطاط	بدلة عمليات	
٤١٢,٥٠٠	١٢٥,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	الانتاج المخطط
٢.١	٢.١	١.٩٢	كمية المواد المطلوب لانتاج الوحدة / متر

٨٦٦,٢٥٠	٢٦٢,٥٠٠	٥٣,٧٦٠	كمية المواد المطلوبة
١٣٠	١٩١.٩	٤٩٤.٨	سعر شراء المتر
١١٢,٦١٢,٥٠٠	٥٠,٣٧٥,٠٠٠	٢٦,٦٠٠,٠٠٠	كلفة المواد

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على المعايشة الميدانية والمقابلة مع مديرة المشغل وبعد ذلك تعد موازنة التكاليف التحويل على وفق الموازنة على أساس النشاط كما في الجدول (١٥) الاتي:

جدول ١٥ : موازنة التكاليف التحويل

المبلغ بالدينار			البيان
شرشف مسطح	شرشف مطاط	بدلة عمليات	
٤١٢,٥٠٠	١٢٥,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	الانتاج المخطط
١٠٤.٥٦٢	١٣٥.٠٨١	٤٢٦.٩١١	تكاليف التحويل للوحدة الواحدة
٤٣,١٣١,٨٢٥	١٦,٨٨٥,١٢٥	١١,٩٥٣,٥٠٨	تكاليف التحويل

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (١٠)

بعد موازنة تكاليف التحويل نعد موازنة التكاليف التسويقية كما يظهر في جدول (١٦) الاتي:

جدول ١٦ : موازنة التكاليف التسويقية

اجمالي التكاليف	البيان
٣٥٠٠٠٠	دعاية و اعلان
١٢٠٠٠٠٠	مصارييف المعارض
٣٩٥٨٢١٢	اندثارات
٥٥٠٨٢١٢	اجمالي التكاليف التسويقية

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على المعايشة الميدانية و المقابلة مع المدير المالي وبعد موازنة التسويقية نعد موازنة التكاليف الإدارية كما يظهر في الجدول (١٧) الاتي :

جدول ١٧ : موازنة التكاليف الادارية

البيان	اجمالي التكاليف
ضيافة	٥٠٠٠٠
اندثار اثاث و اجهزة المكاتب	٣٠١٣٩٠٧٤
صيانة اثاث و اجهزة المكاتب	٢٦٦٠٠٠
اجمالي التكاليف	٣٠٤٥٥٠٧٤

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على المعايضة الميدانية و المقابلة مع المدير المالي

بعد اعداد الموازنات التقديرية نعد الموازنة على أساس النشاط حيث تحتسب الرواتب كمنحة بفقرة منعزلة عن فقرة الايرادات ، وتحتسب كلفة الاندثارات ضمن فقرة التكاليف الثابتة المخصصة عدا تكاليف الاندثار الكلية و كما يظهر في الجدول (١٨) الآتي :

جدول ١٨ : الموازنة على أساس النشاط لمشغل خياطة عينة البحث

البيان	بدلة العمليات	شرفف مطاط	شرفف مسطح	المجموع
تخصيصات الرواتب	-	-	-	٤٣٦,٨٠٠,٠٠٠
الايرادات :	<u>٤٩٠٠٠٠٠٠</u>	<u>٨٧٥٠٠٠٠٠</u>	<u>٢٤٧٥٠٠٠٠٠</u>	<u>٣٨٤٠٠٠٠٠٠٠</u>
ايراد المبيعات				
جدول (١٣)				
التكاليف :	٢٦٦٠٠٠٠٠	٥٠٣٧٥٠٠٠	١١٢٦١٢٥٠٠	١٨٩٥٨٧٥٠٠
كلفة المواد				
جدول (١٤)				
تكاليف التحويل	١١,٩٥٣,٥٠٨	١٦,٨٨٥,١٢٥	٤٣,١٣١,٨٢٥	٧١٩٧٠,٤٥٨
جدول (١٥)				
اجمالي التكاليف	٣٩٢٥٩١٠٨	٦٧٢٦٠٠٠٠	١٥٥٧٤٣٩١٣	٢٦١٥٥٧٩٥٨
هامش الربح	<u>٩٧٤٠٨٩٢</u>	<u>٢٠٢٤٠٠٠٠</u>	<u>٩١٧٥٦٠٨٧</u>	<u>١٢٢٤٤٢٠٤٢</u>

٥٥٩٢٤٢٠٤٢	-	-	-	مجموع تخصيص الرواتب و هامش الربح
٤٣٦,٨٠٠,٠٠٠	-	-	-	التكاليف الثابتة: الرواتب جدول (١١)
١٤٢٢٢٠٦٥٨	-	-	-	الاندثارات (سجل كلفة الاندثارات)
٢,١٥٧,٦٢٠	-	-	-	تكاليف ثابتة مخصصة جدول (١٣)
٥٥٠,٨٢١٢	-	-	-	تكاليف التسويقية جدول (١٦)
٣٠,٤٥٥,٧٤	-	-	-	تكاليف الادارية جدول (١٧)
(٥٧٨٩٩٥٢٢)	-	-	-	اجمالي الربح/الخسارة

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على جداول المؤشرة ازاءها.

٢.٢.٤ الموازنة على أساس النشاط و أثره في تحقيق الأهداف الاستراتيجية : للتعرف على أثر الموازنة على الأهداف الاستراتيجية نقارن بين كلفة المنتجات الثلاثة وفق المدخل التقليدي ووفق المدخل الموازنة على أساس النشاط كما هو موضح في الجدول (١٩) الآتي :

جدول ١٩ : المقارنة بين المدخل التقليدي و مدخل الموازنة على أساس النشاط لمنتجات الثلاث

المدخل الموازنة على أساس النشاط			المدخل التقليدي			التكاليف
شرشف مسطح	شرشف مطاط	بدلة العمليات	شرشف مسطح	شرشف مطاط	بدلة العمليات	
٢٧٣	٤٠٣	٩٥٠	٢٧٣	٤٠٣	٩٥٠	مواد مباشرة
١٠٤,٥٦٢	١٣٥,٠٨١	٤٢٦,٩١١	١٩٠	٢٠٥	٧٥٠	تكاليف التحويل
٣٧٧,٥٦٢	٥٣٨,٠٨١	١,٣٧٦,٩١١	٤٦٣	٦٠٨	١,٧٠٠	كلفة الاجمالية للوحدة

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول (١٠) وسجلات التكاليف

يتضح من جدول (١٩) أعلاه مدى التحسين الذي طرأ على قيمة المنتجات الثلاثة كالاتي :

بدلة العمليات : في سياق تطبيق الموازنة على أساس النشاط في قياس كلفة المنتج إذ يتوقع انخفاض كلفة الوحدة من (١,٧٠٠) دينار الى (١,٣٧٦.٩١١) دينار أي إن كلفة الوحدة انخفضت بنسبة (١٩.٠٠٥ %) .

شرشف مطاط : انخفاض كلفة الإنتاج على وفق الموازنة على أساس النشاط بنسبة (١١.٥ %) إذ يتوقع انخفاض كلفة الوحدة الواحدة من (٦٠٨) دينار إلى (٥٣٨.٠٨١) دينار.

شرشف مسطح : يتوقع انخفاض كلفة شرشف مسطح عند تطبيق مدخل الموازنة على أساس النشاط من (٤٦٣) دينار إلى (٣٧٧.٥٦١) دينار أي بنسبة (١٨.٤٥ %) .

و يمكن تحليل الأهداف الاستراتيجية لمعمل عينة البحث وفق الموازنة على أساس النشاط على نحو الآتي :

١. أن تصبح مشغل الخياطة المجهز الرئيس الى القطاع العام والخاص : كما يظهر في المقارنة بين الكلف عند إعداد الموازنة على أساس النشاط انخفض الكلفة بأقل من الطريقة التقليدية و بذلك يمكن للمشغل عرض منتجاته بأسعار أقل من باقي المنتجات في السوق و تجهيز القطاع العام والخاص من المنتجات لأن أحد متطلبات الزبائن السعر المناسب و يرى الباحثان أنه يمكن تحقيق هذا الهدف عن طريق تطوير قدرات المبيعات والتسويق في معمل عينة البحث عن طريق اعتماد عقود مع وزارات الدولة لتجهيز القطاع العام ، واعتماد البيع المباشر عن طريق انشاء المعارض ، وتشكيل فرق عمل من كادر متخصص لترويج منتجات المشغل في القطاع الخاص . كما يقترح الباحثان دراسة السوق المحلية لغرض انتاج المنتجات على وفق ذوق الزبائن و بالجودة المطلوبة .
٢. تنويع المنتجات و استعمال منتجات المعمل في تصنيعها و بيعها : عند إعداد الموازنة على أساس النشاط اعتمد على المنتجات الأكثر مبيعاً إذ يحقق هدف التنويع و انتاج المنتجات التي تحقق أعلى إيرادات لمشغل عينة البحث . ولكن بعد تحليل سجلات المشغل تبين أنه يتم استعمال المواد الأولية المستوردة لإنتاج منتجات مشغل عينة البحث و بعد المقابلة مع مدير المعمل تبين بأن السبب إيقاف عمل معامل المصنع النسيجية لفترة معينة ، وذلك لأسباب متعددة منها أسباب سياسية . ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا بدعم حكومي بعدم استيراد المواد الأولية من غير مناشئ ، وتشغيل معامل معمل النسيجية و تنشيط الانتاج المحلي.
٣. تعظيم موارد المعمل و منافسته في السوق : يشير جدول (١٩) إلى التحسين الملحوظ في كلفة المنتجات الثلاثة ، وهذا يساعد الإدارة في طرح المنتجات في السوق بأسعار تنافسية مقارنة بمنتجات مشابهة في الأسواق . وهذا يحقق أهداف متعددة منها تعظيم الموارد و منافستها في السوق أي عند تخفيض الكلفة يمكن عرض المنتجات في الأسواق بأسعار أقل من المنتجات المنافسة في السوق ، و تحسين موقف الوحدة الاقتصادية في السوق تجاه المنافسين و زيادة الطلب على المنتجات وكذلك يساعد في تعظيم الموارد و زيادة الأرباح.

٥ الاستنتاجات والتوصيات

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات النظرية والعملية التي سيتم تلخيصها بالاتي :

5.1 الاستنتاجات: على وفق ما اتضح للباحثين في الجانبين النظري والتطبيقي للبحث يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

١. عدم ملاءمة الموازنات المعدة في المعمل فهي تستند إلى مفاهيم الموازنة التقليدية بالاعتماد على أرقام السنوات السابقة التي تجري عليها بعض التعديلات على بنود الموازنة ، وغالباً ما تميل هذه التعديلات نحو الزيادة التي تعتمد على الحكم الشخصي .
٢. يمكن اعداد الموازنة على أساس النشاط في الوحدات الاقتصادية العراقية وبيان اثرها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية.
٣. تبين من البحث أن تطبيق الموازنة على أساس النشاط استطاع تخفيض تكاليف منتجات المشغل مما يساعد في ترشيق التكاليف و تحسين قيمة المنتج.
٤. عدم الاهتمام بموضوع الدعاية والإعلان لتعريف الزبائن على منتجات المشغل في ظروف السوق الحالي ووجود المنتجات المنافسة في السوق من مناشئ مختلفة أدى إلى تخفيض المبيعات على نحو كبير .

5.2 التوصيات: بناء على ما توصل إليه البحث بجانبه النظري والعملية يوصي الباحثان بالآتي:

١. اعتماد الوحدات الاقتصادية العراقية على نظم الموازنة الحديثة بمساعدة الخبراء والمتخصصين من ذوي الدراية والخبرة كافيتين في مجال إعداد الموازنات الحديثة ، الأمر الذي يساعد في تعزيز دقة التنبؤات المالية وتحقيق الأهداف التخطيطية والرقابية .
٢. تطوير نظام الكلفة في الوحدات الاقتصادية العراقية كنظام (ABC) مع تأهيل و تدريب المحاسبين في مجال المحاسبة الادارية على تطبيق هذا النظام الذي يساعد على مواكبة التطورات التي تشهدها بيئة الأعمال .
٣. دعم تطبيق الموازنة على أساس النشاط لما له أثر في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية .
٤. يمكن بالتحول التدريجي نحو الموازنة على أساس النشاط وعلى مراحل في أقسام مختلفة في المعمل عينة البحث والاستفادة من خبرات العاملين في المصنع .
٥. البحث عن أسواق جديدة لرفع معدل المبيعات ، و من ثمّ زيادة الانتاج مما يساعد في تشغيل الأيدي العاملة.

6 المصادر

- ابو رحمة ، محمد عبدالله ، (٢٠٠٨) " مدى توفر مقومات تطبيق نظام الموازنات على اساس الانشطة في بلديات قطاع غزة " ، رسالة ماجستير في المحاسبة .
- البشيتي ، عبدالرحيم ، (٢٠٠٩) "مدى امكانية تطبيق الموازنة على اساس الانشطة في المصارف المدنية" ، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل .
- التميمي ، ايدافاضل ، الخشالي ، شاكر جار الله ، (٢٠٠٧) " أثر عدم التأكد البيئي في تحديد الأهداف الاستراتيجية " ، بحث منشور في المجلة الأردنية في إدارة الاعمال ، المجلد ٣ ، العدد ١.
- الصفار ، وسام فؤاد ، (٢٠١٢) "تأثير إدارة علاقات الزبون في تحقيق الأهداف الاستراتيجية " ، رسالة ماجستير في علوم المالية والمصرفية ، كربلاء - العراق .
- الكواز ، صلاح ، يوسف ، فائز ، (٢٠١١) "المحاسبة الادارية" ، الطبعة الاولى ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، العراق .
- الغزالي ، فاضل راضي ، (٢٠٠٦) "إدارة التحديات الاستراتيجية لتحقيق الأهداف العليا للبنوك " ، رسالة ماجستير في إدارة اعمال .
- النابلسي ، دانية ، (٢٠١٢) " إمكانية إعداد الموازنات التخطيطية على أساس النشاط للرقابة على الأداء " ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، جامعة دمشق ، سوريا .

حاتم ، إيداد مالك ، (٢٠١٤) " تفسير ممارسات إعداد الموازنات باستخدام المدخل الشرطي وأثرها على الأداء " (دراسة تجريبية في المنشآت الزراعية السورية) اطروحة دكتوراه في المحاسبة .
ريشو ، بديع الدين ، (٢٠١٠) "الموازنات التشغيلية والمالية والرأسمالية " ، دار التعليم الجامعي ، مصر .
عبدالله ، ناهدة اسماعيل ، (٢٠٠٦) " دور استراتيجية الموارد البشرية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية " ، دراسة تطبيقية منشور في مجلة تنمية الرافدين ٨١ (٢٨) موصل ، العراق .
علي ، زهراء تاج الدين ، (٢٠١٦) " دور تكاليف التسويق في تعظيم أرباح الشركات " ، اطروحة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة .
محمد ، جاسم محمد ، (٢٠١٤) " الحوكمة المصرفية وفق مبادئ لجنة بازل وأثرها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمصارف " ، دراسة في عينة من المصارف التجارية الخاصة العراقية ، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية المجلد ٢٠ العدد ٨٠ لسنة .

Antic , Ljilja , Novicevic, Bojana, (2011) " Zero – based budgeting and activity – based budgeting systems of budgeting " , Uneversity of NIS faculty of economics .
Atkinson , Anthony & Kaplan , Robert & Matsumura , Ella & Young , Mark , (2012) "Management Accounting , Information for Decision-Making and Strategy Execution" , Sixth edition .
Blocher, Edward , Stout , David, Cokins, Gary, (2010) " Cost Management" A Strategic Emphasis , Fifth Edition.
Bradley, Garry, Mozjerin, Con , "An Introduction to Activity Based Costing and Activity Based Budgeting", G:\!Operations\!Wcc\!Oc\AAPPA Presen \ G_Bradley.doc.
Capusneanu , Sorinel & Sirina , Ileana & Marian , Cristian & Maria , Letitia & Topor , Dan , (2013) "Implementation of Activity-Based Budgeting method in the economic entities from mining industry of Romania" , International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences Vol. 3, No.1.
Crosson , Susan & Needles , Belverd (2011) " Managerial Accounting" , Ninth edition.
Davis, Charles , Davis , Elizabeth,(2014) "Managarial Accounting " , 2nd Edition, Copyright John Wiley & Sons, Inc.
Dahlgren, Jorgen , Holmstron , Magnus , " ABB at ABB " , School of Management Linkoping University , Sweden .
Foster, Tracy, (2017) " Budget Planning, Budget Control, Business Age, and Financial Performance in Small Businesses " , Walden Dissertations and Doctoral Studies Collection .
Garrison , Ray & Noreen , Eric & Brewer , Peter ,(2015) "Managerial accounting" , 9th ed .
Gabris , Gerald , (2016) "Educating Elected Officials in Strategic Goal Setting" , Public Productivity & Management Review, Vol. 13, No.
Gapenski, Louis, Reiter, Kristin, (2016) " Healthcare finance : an introduction to accounting & financial management", Association of University Programs in Health Administration.

Huynh , Tandung & Gong , Guangming , Huynh , Huyhanh , (2013) "Integration of activity-based budgeting and activity-based management" , International Journal of Economics, Finance and Management Sciences.

Kadhim , Hatem Karim , Kadhim , Abdal Abbas , Azeez , Karrar Abdulelah , (2020) " The Integration of Lean Accounting and Activities-Based Public Budgeting for Improving the Firm's Performance" , International Journal of Innovation, Creativity and Change. www.ijicc.net Volume 11, Issue 6.

Kaplan , Robert & Anderson , Steven , (2008) "What-If Analysis and Activity-Based Budgeting Forecasting Resource Demands" , Harvard Business School Publishing.

Moustafa , Essam , (2005) "An Application of Activity-Based-Budgeting in Shared Service Departments and Its Perceived Benefits and Barriers under Low-IT Environment Conditions " , Journal of Economic & Administrative Sciences Vol. 21, No. 1.

Pietrzak , Zaneta , (2013) "Traditional versus Activity-based Budgeting in Non-manufacturing Companies" , ISSN 1822–7260 SOCIAL SCIENCES. 2013. Nr. 4.

Roberts , Mike , Paschall , Daryl , Muras , Andrew , " Planning and budgeting for quality : an activity – based approach " , ASQ's 54th Annual Quality Congress Proceedings.618-626.

Schreiner , Erin , (2017) "What Is a Strategic Goal?", Available for <https://bizfluent.com/info>

Spyropoulou, Stavroula , . Katsikeas, Constantine , Skarmeas , Dionysis , Morgan, Neil , (2017) "Strategic goal accomplishment in export ventures: the role of capabilities, knowledge, and environment" , J. of the Acad. Mark. Sci.

Szatmary , David ,(2011) " Activity-Based Budgeting in Higher Education" , Continuing Higher Education review, vol .75.

Weetman , Pauline , (2006) " Management Accounting " , Pearson Education Limited .

Internet sites

Schreiner , Erin , (2017) "What Is a Strategic Goal?", Available for <https://bizfluent.com/info>

<https://efinancemanagement.com>

<https://kfknowledgebank.kaplan.co.uk>

قائمة الملاحق

ملحق ١ : مناولة المواد

البيان	اجور النقل ^(١)	اجور المواد	عدد الوحدات	اجمالي احتياج المواد/متر	اجور النقل/دينار	تكاليف ^(٢) التحويل
بدلة العمليات	٠.٣	١.٩٢	٢٨.٠٠٠	٥٣٧٦.٠	١٦١٢٨	١٧٤١٨
شرشف مطاط	٠.٣	٢.١	١٢٥.٠٠٠	٢٦٢٥.٠٠	٧٨٧٥.٠	٨٥٠٥.٠
شرشف مسطح	٠.٣	٢.١	٤١٢٥.٠٠	٨٦٦٢٥.٠	٢٥٩٨٧٥	٢٨٠٦٦٥

(١) اجور النقل ٩.٠٠٠ لكل ٣٠.٠٠٠ متر يتضمن اجور العمال وتكاليف الوقود

$$٠.٣ = ٣٠.٠٠٠ / ٩.٠٠٠$$

(٢) احتساب التكاليف وفق المعايير الميدانية لمعمل عينة البحث

نشاط التصميم

كلفة القالب ٤٠٠٠ دينار و لم يحتسب اجور العمل لأنه القالب بعملية تصميم القالب هو المدير الانتاج و التي يعد من الموظفين الدائمين و لا يحتسب له اجر لتصميم القالب.

ملحق ٢ : نشاط التفصيل

البيان	اجور العمل	عدد الوحدات	اجمالي اجور العمل	تكاليف صناعية غير المباشرة	اجمالي التكاليف
بدلة العمليات	٥٦ ^(١)	٢٨.٠٠٠	١٥٦٨.٠٠٠	٧٨٤.٠٠	١٦٤٦٤.٠٠
شرشف مطاط	٨.٦ ^(١)	١٢٥.٠٠٠	١٠٧٥.٠٠٠	٥٣٧٥.٠	١١٢٨٧٥.٠

ملحق ٣ : نشاط الخياطة

البيان	اجور	عدد	اجمالي اجور	تكاليف صناعية	اجمالي التكاليف
دينار يوميا / ٥٠٠٠ وحدة =	دينار لكل وحدة العمل	الوحدات	العمل	غير المباشرة	
٨.٦	٣٥٤٧٥٠٠	١٧٧٣٧٥	٣٧٢٤٨٧٥		
١٤٠٠٠ / ١٦٢٥ وحدة = ٨.٦ دينار/الوحدة لكلا النوعين من الشراشف					
بدلة العمليات	٢٥٠ ^(١)	٢٨٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠	٦٣٠٠٠	٧٦٣٠٠٠٠
شرفف مطاط	٢٨ ^(٢)	١٢٥٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠	٣١٥٠٠٠	٣٨١٥٠٠٠
شرفف مسطح	٠ ^(٣)

(^١) اجور العمل / ١٤٠٠٠ = ٥٦ وحدة يوميا = ٢٥٠ دينار لكل وحدة

(^٢) اجور العمل / ١٤٠٠٠ = ٥٠٠ وحدة يوميا = ٢٨ دينار لكل وحدة

(^٣) شرفف مسطح لا يمر بقسم الخياطة مباشرة بعد القص يذهب الى قسم التعبئة والتغليف

ملحق ٤ : نشاط التعبئة والتغليف

البيان	اجور	كلفة	اجمالي	عدد	اجمالي اجور	تكاليف	اجمالي التكاليف
دينار/وحدة	العمل	المواد	الكلف	الوحدات	العمل	صناعية غير المباشرة	
٨٢*	٨٢	١١*	٩٣	٢٨٠٠٠	٢٦٠٤٠٠٠	٥٢٠٨٠	٢٦٥٦٠٨٠
٨٢	٨٢	١١	٩٣	١٢٥٠٠٠	١١٦٢٥٠٠٠	٢٣٢٥٠٠	١١٨٥٧٥٠٠
٨٢	٨٢	١١	٩٣	٤١٢٥٠٠	٣٨٣٦٢٥٠٠	٧٦٧٢٥٠	٣٩١٢٩٧٥٠

*اجور العمل ٤٩٠٠٠ يوميا / ٦٠٠ وحدة باليوم = ٨٢ دينار للوحدة

* سعر الكيس ٦٥ دينار وعدد الوحدات في كل كيس ٨ وحدة

$$٨ / ٦٥ = ٨ \text{ دينار للوحدة}$$

يتم تعبئة المنتجات في الأكياس كبيرة بسعر ٥٠٠ دينار للكيس الواحد

عدد الوحدات في كل كيس ١٦٠ وحدة

$$٥٠٠ \text{ دينار} / ١٦٠ \text{ وحدة} = ٣ \text{ دينار لكل وحدة}$$

$$١١ = ٣ + ٨ \text{ دينار لكل وحدة}$$

الشفافية وأثرها في الحد من التهرب الضريبي بَحْث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب / بغداد

محمد نصر حسين

المعهد التقني المسيب، جامعة الفرات الاوسط، بابل، العراق
mohammednh82@gmail.com

المستخلص. تعتمد الإدارة الضريبية على التقرير المالي للمكلفين من أجل الوقوف على حقيقة مركزهم المالي وامكانية فرض الضرائب عليهم وجبايتها بالشكل المطلوب ، وبسبب إخفاء المكلف لكل عناصر دخله الخاضع للضريبة أو بعضها كمحاولة منه للتخلص من دفع الضريبة ، جاء البحث الحالي ليهدف الى التعرف الى واقع الشفافية ومدى امكانية افصاح المكلفين عن مصادر اموالهم وبالتالي تحديد الوعاء الضريبي من قبل الهيئة العامة للضرائب بعدالة مما يساهم في زيادة الحصيلة الضريبية ، والى بيان الاثار المترتبة لمفهوم الشفافية في التعاملات التي تحدث بين الهيئة والمكلفين واعطاء المصدقية لعملية التحاسب الضريبي وما له من اثر في الحد من التهرب الضريبي ، من خلال معالجة مشكلة تتضح من التساؤلات الآتية : هل غموض القوانين والتعليمات والضوابط الضريبية لها اثر على التهرب الضريبي؟ ، هل الفساد الإداري والمالي وعدم وجود شفافية كافية لدى الهيئة العامة للضرائب تؤدي الى التهرب الضريبي؟ ، هل وجود الروتين والتعقيد في معالجة معاملات المكلفين تؤدي الى التهرب الضريبي؟ ، وبالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الاستبانة البالغة (٥٠) استمارة باستخدام معامل الارتباط البسيط ، تحليل الانحدار البسيط ، اختبار F ، معامل التفسير R^2 ، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها (أن التزام كل من المكلف والسلطة المالية بالشفافية سيؤدي حتما الى تطبيق العدالة في فرض الضريبة ، وزيادة الإيرادات الضريبية ، والقضاء على الفساد الإداري والمالي ، مع زيادة ثقة المكلفين بالإدارة الضريبية) ، أما اهم التوصيات (ضرورة تبنى الإدارة الضريبية للشفافية في عملها الضريبي من خلال التعريف بحقوق وواجبات المكلفين ، وعرض القوانين والتعليمات الضريبية من أجل زيادة معرفة المكلفين بعملية التحاسب الضريبي) .

كلمات المفتاحية : الشفافية ، الشفافية الضريبية ، التهرب الضريبي .

Abstract. The tax administration depend on the financial report of the taxpayers in order to find out the truth of their financial position and the possibility of imposing taxes on them and collecting them as required, and because the taxpayer hides all or some of the elements of his taxable income as an attempt to get rid of paying the tax , the current research was aimed to identifying the reality of transparency and the extent to which the taxpayers can disclose the sources of their money , and thus determine the tax base by the general tax authority fairly, which contributes to increasing the tax proceeds, and to explain the implications of the concept of transparency in the dealings that occur between the authority and taxpayers and give credibility to the accounting process tax and its impact on reducing tax evasion , by addressing a problem evident from the following questions: does ambiguity of laws, instructions and tax controls have an effect on tax evasion? , does administrative and financial corruption and the lack of sufficient transparency at the general tax authority lead to tax evasion?, does the presence of red tape and complexity in handling taxpayers' transactions lead to tax evasion? , and based on the statistical analysis of the (50) questionnaire data using the simple correlation coefficient,

the simple regression analysis, the F test, the interpretation coefficient R^2 , a set of conclusions were reached, the most important of which is (that the commitment of both the taxpayer and the financial authority to transparency will inevitably lead to the application of justice in imposing taxes, increasing tax revenues, and eliminating administrative and financial corruption, while increasing the confidence of those in charge of tax administration), and the most important recommendations (the need for the tax administration to adopt transparency in its tax work through Introducing the rights and duties of taxpayers, and presenting tax laws and instructions in order to increase the taxpayers knowledge of the tax process).

Keyword : Transparency , Tax transparency , Tax evasion .

١ المقدمة

ان النظام الضريبي الأمتل في أي دولة يعبر عن حالة الانسجام والعلاقة بين مكوناته الثلاثة المتمثلة في الادارة الضريبية والمكلف والتشريعات الضريبية عن طريق القوانين الضريبية الجيدة والتزام المكلف والعلاقة الوثيقة بين الادارة الضريبية والمكلف المبنية على الشفافية ، وبالتالي فان عدم الانسجام بين هذه المكونات يسبب في ضعف التزام المكلف بالضريبة والتهرب منها ، كما ان تعدد القوانين الضريبية والتعميمات والضوابط كان نتيجة لازدياد عدد المكلفين وتنوع انشطتهم الضريبية ، وبالتالي تضاعفت اعباء الادارة الضريبية لإيجاد الوسائل الكفيلة بزيادة وعي المكلفين بالضريبة وزيادة قدرة المخمن على احتساب الضريبة ، كما أن أكثر المكلفين وبعض العاملين لدى السلطة المالية لا يعلمون بما يحصل من تغيرات في القوانين والضوابط والاعامات الضريبية ، وبما أن الشفافية تتطلب من الادارة الضريبية الإفصاح عن الذي يتعلق بزيادة وعي المكلفين بالضريبة ، كما انها تتطلب من المكلف الإفصاح التام عن الدخول المتحصلة لديه خلال سنة تحققها وبالتالي فان هناك تبادل للمسؤوليات بين الهيئة والمكلف لتطبيق الشفافية ولا ترتبط بإحداهما ، وعليه تضمن هذا البحث المنهجية والاطار النظري ، كما تضمن الجانب التطبيقي واخيرا تضمن الاستنتاجات والتوصيات.

٢ المنهجية

تضمن مشكلة البحث وتحديد ابعادها كما سيتضمن هدف البحث و اهميته وصولاً الى فرضيات البحث وحدوده

١.٢ أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من أهمية شفافية المعلومات التي يقدمها المكلفين بدفع الضريبة وأثر ذلك في تحديد الوعاء الضريبي من قبل الهيئة العامة للضرائب ، كما أن أهمية البحث ترتبط بأهمية وجود قوانين وضوابط واعامات ضريبية واضحة تساهم في تسهيل تعاملات المكلفين مع الهيئة العامة للضرائب وتحد من تهربهم من دفع الضريبة .

٢.٢ هدف البحث : يهدف البحث الى :

أ- التعرف الى واقع الشفافية ومدى امكانية افصاح المكلفين عن مصادر اموالهم وبالتالي تحديد الوعاء الضريبي من قبل الهيئة العامة للضرائب بعدالة مما يساهم في زيادة الحصيلة الضريبية .

ب- بيان الآثار المترتبة لمفهوم الشفافية في التعاملات التي تحدث بين الهيئة والمكلفين واعطاء المصادقية لعملية التحاسب الضريبي وما له من اثر في الحد من التهرب الضريبي .

٣.٢ فرضيات البحث :

- ١- الفرضية الرئيسة الأولى : هل هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (١%) بين الشفافية و التهرب الضريبي ؟
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (١%) بين الشفافية و التهرب الضريبي ؟
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (١%) بين الشفافية و التهرب الضريبي ؟
- ٢- الفرضية الرئيسة الثانية : هل هناك علاقة اثر ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (١%) بين الشفافية و التهرب الضريبي؟
- لا توجد علاقة اثر ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (١%) بين الشفافية و التهرب الضريبي ؟
- توجد علاقة اثر ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (١%) بين الشفافية و التهرب الضريبي ؟

٤.٢ مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث من الأسئلة التالية:-

- ١- هل غموض القوانين والتعليمات والضوابط الضريبية لها اثر على التهرب الضريبي؟
- ٢- هل الفساد الإداري والمالي وعدم وجود شفافية كافية لدى الهيئة العامة للضرائب تؤدي الى التهرب الضريبي؟
- ٣- هل وجود الوتين والتعقيد في معالجة معاملات المكلفين تؤدي الى التهرب الضريبي؟

٥.٢ حدود البحث :

تمثلت حدود البحث في تسليط الضوء على الشفافية واثرها في تقليل محاولات المكلفين للتهرب من الضريبة على دخولهم ، وتمثل مجتمع البحث في الهيئة العامة للضرائب / بغداد ، في حين تمثلت عينة البحث في العاملين في الهيئة العامة للضرائب ، حيث تم توزيع استمارات الاستبانة عليهم والتي بلغت ٥٠ استبانة .

٣ الاطار النظري

١.٣ الشفافية

١.١.٣ مفهوم الشفافية

هنالك اكثر من مفهوم للشفافية ، فهي بالمفهوم السياسي (العاني والدياس، ٢٠٠٥: ٥٩٤) تعني الدقة التي تمكن للناس من خلالها على ملاحظة تصرفات السياسيين، حيث ان معظم السياسيين يستخدمون قواعد ومصطلحات في مواسم الانتخابات تكون ذات جاذبية لضمان توجه الناس نحوهم. ويقصد بالشفافية ايضا" (بأنه مبدا انشاء بيئة يتم من خلالها جعل المعلومات المتعلقة بالظروف والقرارات والتصرفات القائمة قابله للوصول اليها بسهولة ومرئيه وقابله للفهم لجميع الاطراف المشاركة في السوق كونها تعبر عن التمثيل الصادق للمعلومات). (لطفى : ٢٠٠٧، ٦٦)

كما عرفت من (vishwanath&kaufmanns,1999:3) على انها سبيل من المعلومات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحددة عن استعمال القروض من لدن المُستثمرين في القطاع الخاص وعن سياسة الحكومة المالية

وانشطة المؤسسات الحكومية . اما بالمفهوم المحاسبي فهي الكشوفات التي تستعمل وتستخرج منها المعلومات المطلوبة بسهولة. (Hunton & Libby and Mazza, 2004:5)
وتستخدم الشفافية كوسيلة لبناء اواصر الثقة والاتصال فيما بين المنظمة والزبائن وهذا أمر مفيد على الصعيد الاقتصادي .

(James, L. Horton, 2006: 3)

٢.١.٣ أهمية الشفافية :

تتمثل أهمية الشفافية في انها تعمل على زيادة المعلومات الواردة في الايضاحات المتممة لتؤدي الى تحسين الافصاح في قوائم المكلفين وان عدم توفر هذه المعلومات يعمل على عدم الوصول الى الوعاء الضريبي الصحيح للمكلفين وبالتالي يؤدي الى ضياع مبدأ تطبيق الشفافية في التعامل ، وتبرز أهمية الشفافية فيما يلي: (لطيف وقيطيم : ٢٠٠٧ : ٢٣)

- ١ - تزييد من عملية توضيح قيود البنود التي تحتويها القوائم المالية .
- ٢ - تقلل من درجة التقلب في الاسواق المالية لضمان الاستقرار المالي .
- ٣ - تجعل استجابة المشاركين في سوق الاخبار السيئة معتدلة وتساعدهم ايضا على توقع وتقييم المعلومات السلبية .
- ٤ - تقليل من ميل الاسواق للتركيز على الانباء الايجابية او السلبية .
- ٥ - التعرف على الظروف التي ادت الى تغيير في السياسات المحاسبية .

٣.١.٣ مبادئ تطبيق الشفافية :

يوجد للشفافية اربع مبادئ هي : (عيود ، ٢٠٠٩ : ١٢)

- أ - مبدأ وضوح الادوار والمسؤوليات وتجديد هيكل ووظائف قطاع الحكومة ومستوياته والعلاقة فيما بينه وبين باقي القطاعات .
- ب - مبدأ علانية اعداد وتنفيذ الموازنة والابلاغ عن نتائجها وتنفيذها وتشمل نوعية المعلومات المتاحة الى الجمهور والتي تخص الميزانية.
- ج- مبدأ ضمانات صحة المعلومات والذي يعني جودة البيانات المالية العامة والحاجه الى تدقيق معلومات المالية العامة بشكل مستقل .
- د- مبدأ اتاحة المعلومات للجمهور والذي يؤكد عل نشر معلومات شامله عن مالية العاملة في الاوقات التي يتم تحديدها بوضوح .

حيث يرى (Kurniawati et al ، 2013 : 69) ان المعلومة تكون مكتملة من خلال أدراج كافة المعلومات الضرورية والملائمة بصورة كاملة غير مجزأة .

٤.١.٣ اهداف الشفافية الضريبية :

للشفافية الضريبية أهداف تتمثل بما يلي :- (James and nobes, 2001; 10)

- أ - تعتبر وسيلة ناجحة للحد من الفساد الاداري ، حيث أن عملية وصول التعليمات الضريبية الى المكلف تُساعد على الحد من الفساد الاداري لكون موظف الادارة الضريبية لا يستطيع التلاعب بمقدار الضريبة عندما يكون المكلف مطلعاً على القوانين والتعليمات .
- ب - تقلل كلفة فرض الضريبة وذلك بتخفيض الكلف الناجمه عن اعتراض المكلف على فرض الضريبة وغيرها من الإجراءات الادارية .
- ج - تُساعد على تطبيق مبدأ المساءلة .

د - زيادة الوعي الضريبي للمكفئين ، حيث يتمحور مفهوم الشفافية الضريبية حول طريقة أو أسلوب توفير البيئة المناسبة التي تسمح للمكلف من الاطلاع على كل ما يتعلق بفرض وتقدير واستقطاع الضريبة من قوانين وانظمة وتعليمات وتحاسب وذلك من خلال تعدد وسائل النشر التي تقوم بها الهيئة من اجل زيادة قدرتهم على معرفة مبلغ الضريبة المفروضة على دخولهم .

هـ - تطبيق مبدأ العدالة الضريبية .

و- زيادة ثقة المكلف بالضريبة والذي يؤدي الى الحد من التهرب الضريبي وهذا يساهم في زيادة الايرادات الضريبية.

ز- المساعدة في جذب الاستثمارات الداخلية والخارجية ، وذلك من خلال ما تقوم به الهيئة من عمليات النشر وبالخصوص عند وجود حوافز ضريبية لم يعلم بها المستثمر كما في الإعفاءات الممنوحة للمصنعين أو المنتجين أو اصحاب الصناعات الاستراتيجية .

٥.١.٣ ضوابط الشفافية الضريبية :

تكون ضوابط الشفافية الضريبية كالتالي : (رمضان، ٢٠٠٢: ١٠٤)

١. ان تكون الضريبة واضحة ومعلومة للمكلف وان تكون القوانين والتشريعات بيد المكلفين من خلال وسائل النشر المعروفة وان تتسم بالوضوح.
٢. تجنب الضريبة للتعقيد ومعوقات الروتين وتأثيره في العمل الضريبي ومن ثم الحصيلة الضريبية ، حيث أنه من متطلبات الشفافية وذلك بتخفيض تكاليف الإجراءات الإدارية المتبعة لاعتراض المكلف ، ولكون الهدف المالي من اهداف الضريبة لذا على الادارة الضريبية ان توائم بين ما تتحمله من تكاليف عملية فرض الضريبة وبين عوائد تلك الضريبة المفروضة .
٣. مراعاة الظروف المعيشية للمكلفين يحسن علاقتهم مع الادارة الضريبية مما له من تأثير كبير على نفسية المكلف وهذا من متطلبات الشفافية الضريبية والذي يُساعد على الحد من التهرب الضريبي .
٤. ان شعور الفرد بعدالة الضريبة وأنها تعود بالمنفعة عليه يعطيه حافز على تسديد الضريبة كامله من دون اللجوء الى طرق التهرب وهذا من متطلبات الشفافية الضريبية فالإنصاف في فرض الضريبة وعدم التحيز ومراعاة مقدرة المكلف الاقتصادية له عامل نفسي يُساعد في ضبط السلوك الضريبي للمكلف .

٦.١.٣ مجالات تحقيق الشفافية :

يمكن تحقيق الشفافية في المجالات التالية :- (www.acc4.arab.com)

١. شفافية المبادئ والطرق المحاسبية التي تم استخدامها في تحديد وقياس اثر المعاملات والأحداث الاقتصادية على أداء الشركة ووضعها الاقتصادي .
٢. شفافية التقديرات والأحكام الشخصية للإدارة ذات التأثير الجوهري على الشركة .
٣. شفافية التنبؤ من خلال الإفصاح عن الطبيعة الدائمة أو المتكررة لبنود الإيرادات والمصروفات والمكاسب والخسائر .
٤. شفافية الحصول على المعلومات أن تكون التقارير المالية وما تحتويه من معلومات متاحة أمام جميع المستثمرين دون تمييز يحقق تكافؤ فرص الحصول على المعلومات بين جميع المستثمرين .
٥. الشفافية في مجال هيكل الملكية وحقوق المستثمرين فالتقارير المالية يجب أن تتضمن إحصاءاً كافياً عن أنواع الأسهم ، أنواع المستثمرين ، أسماء كبار المستثمرين في الأسهم... الخ .

٢.٣ التهرب الضريبي

١.٢.٣ مفهوم التهرب الضريبي :

هنالك ثلاثة ابعاد لمفهوم التهرب الضريبي ففي البعد القانوني (التحافى، ٢٠٠١: ٢٧) هو القيام بعمل ، أو الامتناع عن عمل يقع ضمن المخالفة للقواعد المقررة لتنظيم وحماية سياسة الدولة الاقتصادية ، حيث نص على تجريم التهرب الضريبي في قانون العقوبات أو في القوانين العقابية الخاصة ، اما مفهومه في البعد الاقتصادي فهو محاولة المكلف التخلص من الالتزام القانوني بدفع الضريبة المستحقة عليه بشكل كلي أو جزئي ، باستخدام وسائل مختلفة وغير مشروعة في القانون . (يونس ، ٢٠٠٤: ١٨٢)

فهو مخالفة صريحة للقانون لغرض التخلص من الضريبة المفروضة أو تخفيض مبلغها . (84: 1996، Lucien)

اما بالمفهوم المحاسبي يقصد به " المخالفة الناجمة عن اخفاء او تحريف او تزوير المعلومات التي تقدم الى الإدارة الضريبية لغرض تقليل مبلغ الضريبة او اخفاء مخالفه سابقه " . (الناصر ، ٢٠١٢ ، ٤٦)
 يمكن القول بان التهرب الضريبي هو قيام المكلف بدفع الضريبة بمخالفة القوانين والتعميمات الضريبية بالاستفادة من بعض الثغرات والغموض في تلك القوانين والتعليمات ، بهدف التخلص من الضريبة المفروضة عليه بصورة كلية أو جزئية .

٢.٢.٣ انواع التهرب الضريبي :

هنالك انواع عديده للتهرب الضريبي وهي :-

١- التهرب الضريبي وفقاً إلى مشروعيته : يقسم الى :-

أ- تهرب مشروع : ويطلق عليه ايضا تجنب الضريبة ، وذلك باستغلال بعض الثغرات القانونية من اجل التوصل إلى عدم الالتزام بدفع الضريبة المترتبة على المكلفين . (الخطيب وشامية ، 2003 : ٥٢٦)
 ومن حالاته : (العلي ، ٢٠١١ : ١٢٣)

- الاستفادة من الثغرات القانونية التي يتضمنها التشريع الضريبي ، كقيام الأفراد بهبة أموالهم الى الورثة أثناء فترة حياتهم ، وذلك لغرض التخلص من ضريبة التركات .
- عدول الأفراد عن الواقعة المنشأة للضريبة ، كامتناع الأفراد عن شراء السلع التي تفرض عليها ضرائب مرتفعة

ب- تهرب غير مشروع : وهو مخالفة القانون الضريبي وعدم إظهار الدخل بالصورة الصحيحة من خلال اتباع أساليب الغش والاحتيال أو اخفاء حقائق بنية مقصودة ، والأضرار بالخزينة العامة . (الوادي وابراهيم ، ٢٠١٠: ١٠٧)

فهو برؤية (McGee&others,2012:1) تهرب المكلف من الضريبة من خلال الدفع المقصود أو المتعمد للضرائب بأقل من القيمة التي يفرضها أو يطلبها القانون .

ويرى (عناية ، ٢٠٠٣ : ٣٤٢) ان أشكال التهرب غير المشروع تختلف باختلاف الضريبة المتهرب منها ، حيث يتخذ التهرب الضريبي في الضرائب المباشرة شكلا سلبيا بامتناع المكلف عن تقديم الإقرار المالي عن دخوله أو إخفاء الواقعة المنشأة للضريبة.

بينما يرى (سمحان وآخرون ، ٢٠١٠: ١١٦) ان التهرب يتخذ شكله السلبي في الضرائب غير المباشرة بعدم اعتراف المكلف بالواقعة المنشأة للضريبة ، كإنكار الملكية للسلع المستوردة ، أو اخفاء أو اخراج تلك السلع من وحدة الكمارك لتجنب دفع الضرائب عليها.

٢- التهرب الضريبي وفقاً إلى حجمه : يقسم الى :-

أ- التهرب الكلي : (السعيد ، ٢٠١٣ : ٧٠) هو تخلص المكلف الكلي من دفع ما يترتب عليه من ضريبة ، وذلك باستخدام اساليب الغش والاحتيال لكي يكون خارج نطاق الضريبة ، وهنالك العديد من الصور و الوسائل التي يستخدمها المكلف لغرض التخلص من دفع الضريبة المفروضة عليه مثل أصحاب المهنة الخرة كالمسامرة

واصحاب الحرف من الذين ليس لديهم مكاتب معينة أو تصاريح لمزاولة المهنة ، ولم يتم ادراجهم في السجلات الضريبية .

ولهذا النوع من التهرب آثار سلبية خطيرة فهو يفقد الخزينة العامة اموالا طائلة ، ويضعف دور دائرة الضريبة في تمويل التنمية التي تسعى اليها أكثر البلدان بشكل عام ، وبالخصوص البلدان النامية ، وتمويل خدمات الدولة المقدمة لمواطنيها بشكل خاص . (عبد الغفور ، ٢٠٠٨ : ٤١)

ب- التهرب الجزئي : (الراوي ، ٢٠٠٨ ، ١٨) هو محاولة المكلف للتخلص من دفع الضريبة المفروضة عليه بشكل جزئي بإخفاء جزء من نشاطه من خلال استخدام أساليب غير مشروعة ، كمحاولة تصريح المكلف في إقراره الضريبي بسعر يخالف السعر الحقيقي للبضاعة، او اخفاء جزء من مبيعاته .

٣- التهرب الضريبي وفقا الى معيار الاقليمية : يقسم الى : (لطيف ، ٢٠١٥ : ٦٢-٦٣)

أ- التهرب على المستوى الدولي : يحدث التهرب الضريبي الدولي خارج حدود الدولة صاحبة الحق في فرض الضريبة على المكلف ، حيث يستخدم المكلف طرائق وسبل مشروعة وغير مشروعة عن طريق قيامه بتحويل الأرباح لخارج اقليم الدولة الكائن فيها لكي يتهرب من الضريبة الداخلية إذا كانت مرتفعة القيمة ، أو بإستثمار امواله في الخارج لكي يتمتع بالإجازات والإعفاءات الضريبية المقررة في القانون الضريبي للبلد المضيف .

ب- التهرب الضريبي الداخلي : تتعدد صور الإفلات من الضريبة داخل الدولة الواحدة ، بمخالفة المكلف لقواعد القانون بأساليب احتيالية لأجل التهرب من دفع الضريبة ، ومن أمثلة هذا النوع زيادة المصروفات بإستخدام مستندات وهمية تقلل من الدخل الخاضع للضريبة ، وتزداد نسبة هذا النوع من التهرب في العمليات التجارية بينما تقل في عمليات الصناعة لكون العمليات الصناعية تمر بعدة مراحل تخضع للرقابة والأشراف ، وقد قامت مصلحة الضرائب في الولايات المتحدة الأمريكية (IRS) بإجراء دراسة قسمت المكلفين إلى أربعة اصناف هي :

١- صنف المكلفون الذين يفهمون القانون الضريبي ويلتزمون بأحكامه من منطلق الرغبة الحقيقية بالالتزام .

٢- صنف المكلفون الذين لديهم الإستعداد للالتزام بالقانون ولكن معرفتهم المحدودة بأحكامه لا تساعدهم على ذلك

٣- صنف المكلفون الذين يفهمون القانون الضريبي إلا انهم يختارون عدم الإلتزام بجميع أحكامه .

٤- صنف المكلفون الذين لا يلتزمون بأحكام القانون عمدا ، والطريقة الصحيحة لمعالجة سلوك هؤلاء هو نقلهم من مجموعة الى اخرى صعوداً . وهناك صنف آخر من المكلفون الذين لا يفهمون القانون الضريبي ويرفضون الإلتزام به عن عمد .

٤- التهرب بسبب العولمة : ان ظهور العولمة الاقتصادية ادى إلى رفع الحواجز الكمركية بين بلدان العالم واتساع شمولية اسواقها ، حيث ادى ظهور الأنترنت إلى توسع مجال التهرب الضريبي بمختلف أنواعه ، والذي اثر سلبيا على إيرادات الضريبة وشكل عبئا ثقيلا على الممولين الملتزمين بتطبيق القوانين الضريبي . (Alain Zinner, 2001)

٣.٢.٣ اسباب التهرب الضريبي :

ان التهرب الضريبي هو احدى الظواهر التي انتشرت في اغلب المجتمعات لتوافر ما يلائم نمو واتساع هذه الظاهرة والتي اقترنت بوجود الضريبة (Gerard, 2003: 23) ، حيث تختلف اسباب التهرب الضريبي باختلاف النظام الضريبي المعتمد في الدولة ، وتختلف طبيعة ووسائل هذه الاسباب من دولة لأخرى ومن نظام اقتصادي او اجتماعي لأخر ومن وقت الى آخر ، ومن أهم هذه الاسباب : (الناصر، ٢٠١٢ : ٤٨)

١- الاسباب الاقتصادية :- يتأثر النظام الضريبي بالتقلبات الاقتصادية التي تتعرض لها الدولة وما لها من تأثير على انخفاض أو ارتفاع نسبة التهرب الضريبي ، حيث يرتفع مستوى الناتج القومي اثناء فترة الانتعاش الاقتصادي والذي يؤدي إلى ارتفاع متوسط دخل الفرد وبالتالي زيادة قدرته على تسديد الضريبة المفروضة عليه ، وبالنتيجة يقل التهرب بسبب عدم شعور المكلف بعبء تلك الضريبة ، كما ان ارتفاع دخول المكلفين في فترة الانتعاش يؤدي إلى شمول فئات جديدة من الدخول بالضريبة وبذلك تنعدم الحاجة إلى فرض

ضرائب جديدة أو الى الزيادة في سعر الضريبة وهذا سيقفل من التهرب الضريبي نتيجة توزع الأعباء على عدد اكبر من المكلفين .

٢- الأسباب المالية :- ابرزها : (المهائني ، ٢٠١٠ : ١٦٧)

أ- ارتفاع معدلات الضرائب : معدل الضريبة هو نسبة مبلغ الضريبة الى الوعاء الضريبي ، ويختلف التهرب لكل ضريبة بحسب ارتفاع معدلها ، حيث يندفع المكلفين للتهرب من الضرائب ذات المعدلات العالية بأية طريقة ، لشعور المكلف بأن الضريبة تقتطع جزء كبير من دخله وبالتالي عدم كفاية ما يبقى من الدخل لسد الحاجات الضرورية .

ب- المغالاة في تعدد الضرائب : (الراوي ، ٢٠٠٨ : ٢٣) ان تعدد الضرائب لا يتفق مع قاعدة الاقتصاد الاساسية في فرض الضريبة ، فالضرائب المتعددة تحتاج الى نفقات كبيرة عند فرضها وجبايتها ، كما هو الحال في الضرائب النوعية ، لذلك فان الاتجاه السائد لدى أغلب الدول نحو الأخذ بالضريبة الموحدة على مجموع الدخل كما في ألمانيا وكنكرا والولايات المتحدة . (الجميلي ، ٢٠٠٠ : ٦٧)

ت- سياسة الدولة الانفاقية : ان سوء تخصيص وصرف النفقات العامة في بعض الاحيان يؤدي الى عدم مراعاة العدالة والترشيد في توزيع المنافع المترتبة عن تلك النفقات ، الامر الذي يدفع المكلف على التهرب ، لاعتقاده بعدم ضرورة دفع الضريبة المفروضة عليه بسبب انفاق حصيلتها في غير وجوه النفع العام ، بالاعتماد على بعض المظاهر السلبية للإدارة العامة . (الخضر ، ٢٠٠١ : ٩٣)

٣- الأسباب التشريعية :- تُعد التشريعات الضريبية الأساس الذي يحدد انواع الدخل الضريبي وفرض الضريبة على المكلفين ، حيث تولد وتتسع حالة التهرب الضريبي لأسباب تشريعية هي : (الراوي ، ٢٠٠٨ : ٢٤)

أ- عدم وضوح النصوص القانونية الضريبية : ان غموض وعدم الدقة وعدم التحديد وصعوبة فهم التشريع نتيجة عموميته وتعديله باستمرار يفسحان المجال للثغرات التي يستفاد منها في التهرب الضريبي . ، حيث ان المكلف يبحث دائما عن تخفيض عبئه الضريبي بالافادة من نصوص القانون ، في حين تبحث الادارة الضريبية عن زيادة الحصيلة الضريبية من خلال تطبيق احكام القانون . (السويسي ، ٢٠٠٥ : ٢٣١)

كما ان ارتكاب المكلفين لأفعال غير مقصودة بسبب عدم وضوح نصوص القانون وما يفسره يعد تهرب من وجهة نظر القانون ، الامر الذي قد يترتب عليه غرامات ، وقد يتخذون أساليب غير قانونية لتبرير أو إخفاء هذه الأخطاء . (الوادي و ابراهيم ، ٢٠١٠ : ١٠٨)

ب- انعدام الاستقرار القانوني : ان تغيير التشريعات الضريبية نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والمالية للبلاد تساعد المكلف على التهرب وتعد ثغرة يستند اليها المكلف للتخلص من الضريبة ، إذ ان التعديلات الكثيرة على النصوص القانونية للضريبة قد توجد حالة من عدم الاستقرار وتؤدي الى ارباك عمل السلطة الضريبية التي تنفذ القانون ، وتبني فرصة سانحة للتهرب من دفع الضريبة لبعض المكلفين لعدم المام موظفي السلطة الضريبية بما يصدر من قوانين وتعليمات . (لطيف ، ٢٠١٥ : ٦٥)

من الملاحظ كثرة التعديلات والإضافات على قانون ضريبة الدخل العراقي ، مما يؤدي الى صعوبة الامام بها من قبل موظفي السلطة الضريبية وهذا يساعد على تهرب بعض المكلفين من الضريبة .

ث- ضعف الجزاءات الضريبية : ان العقوبات القاسية تردع المكلفين عن التهرب من الضريبة والعكس صحيح ، لان المكلف يوازن بين ما يترتب عليه من مبلغ الضريبة وبين ما سيتعرض له من العقوبة ، وبالتالي فان ضعف الجزاءات المقررة على المتهربين من دفع الضرائب تشكل حافزا على تهرب المكلفين من الضريبة من دون ان يقع فعلهم تحت وطأة القانون . (النعيمي ، ٢٠٠٥ : ٢٩)

وقد أشار المشرع الضريبي العراقي في قانون ضريبة الدخل الى مجموعة افعال تعد من المخالفات التي تستوجب العقاب عند قيام المكلف بها ، منها تتعرض للجزاء المالية التي تضمنتها المادة (٥٦) ، والجزاءات المقيدة لحرية المكلف وفقا للمادتين (٥٧-٥٨) ، أو بمضاعفة مبلغ الضريبة وفقا للمادة (٥٩) . (المفتي ، ٢٠١٢ : ١٦-١٧)

د- الإزدواج الضريبي : هو فرض الضريبة اكثر من مره على نفس المكلف ، وعلى نفس المال في المدة ذاتها ، حيث ان لوجود الإزدواج الضريبي لا بد من توفر شروط هي : وحدة المكلف الخاضع للضريبة ، ووحدة الضريبة المفروضة ، ووحدة المدة الزمنية المفروضة عنها الضريبة ، ووحدة الدخل الخاضع للضريبة . (الفريجات ، ٢٠٠٩ : ٢٩)

٤- الأسباب الإدارية : ان من الاسباب التي تحفز على تهرب المكلفين من الضريبة هي ضعف وعجز الإدارة الضريبية عن كشف وسائل التهرب ، لان المكلف يفكر في امكانية إكتشاف تهربه قبل القيام بالتهرب ، وهناك عدة عيوب في الادارة الضريبية في العراق والتي تسبب التهرب الضريبي ، من أبرزها : (السامرائي، ٢٠١٤ : ٦٧-٦٨)

أ. تعدد طرائق تحصيل الضريبة : تتعدد الطرق التي تقدر ضريبة الدخل بموجبها ومنها : طريقة الاقرار، طريقة مسك السجلات المحاسبية ، طريقة التقدير بموجب الضوابط السنوية ، حيث ان التعددية في التقدير تشكل تقيلا على المخمن في فهم صياغة وقواعد كل طريقة .

ب. عدم دقة حصر المكلفين : حصر المكلفين هي عملية تحديد الأشخاص الخاضعين للضريبة وتدوين اسمائهم في سجلات الإدارة الضريبية ، حيث لا بد من وجود سجل رصين لتسجيل المكلفين لتكون تلك العملية دقيقة الامر الذي يعكس مدى نجاح الإدارة الضريبية في تطبيق القانون الضريبي وعدم اتاحة فرصة التهرب الضريبي .

ت. تدني المستوى العلمي للملاك الضريبي في الهيئة العامة للضرائب : ان تحصن الملاك الضريبي بمستوى علمي رفيع في مجال التخصص يزيد من قدرته في التحكم والسيطرة على فرص التهرب ، حيث تزداد معدلات التهرب الضريبي عند تدني المستوى العلمي للملاك الضريبي

ث. انخفاض مستوى الدعم المادي والمعنوي : ان انخفاض مستوى الدعم المادي والمعنوي يترتب عليه نتائج خطيرة منها عزوف ذوي الاختصاص عن الالتحاق بالإدارة الضريبية وعدم قدرة بعض الموظفين على مقاومة ما يعرض عليهم من الإغراءات المادية في مقابل مساعدتهم على التهرب من الضريبة مما يؤدي إلى خسارة مبالغ كبيرة للدولة .

ج. الفساد الإداري : تنتسب ظاهرة الفساد الإداري في ضياع جزء كبير من الإيرادات الضريبية من الدخول الى الخزينة العامة للدولة ، مما يقلص من سعي الدولة لتحقيق أهدافها المالية والاقتصادية والاجتماعية ، وتعد هذه الظاهرة من اكبر المشاكل التي تواجهها الدول لضبط إيراداتها الضريبية .

٥- الأسباب الاجتماعية : ان من أهم الاسباب الاجتماعية التي تؤدي الى تهرب المكلفين من الضريبة هو ضعف وعي الافراد وادراكهم لأهمية الضرائب في حياتهم وذلك بسبب قلة أو ضعف الخدمات التي تقدمها الدولة الى الأفراد ، واعتقاد المكلفين بإساءة الدولة لإستخدام الأموال العامة، وارتفاع معدلات الضريبة أو تعددها على نفس الوعاء أو شعور المكلف بعدم العدالة في توزيع عبء الضريبة مما يجعله يعتقد بظلم الدولة وبالتالي التهرب من الضريبة ، كما ان من الاسباب الاجتماعية هي وجود عوامل ذاتية ونفسية لدى المكلفين تدفعهم الى التهرب من الضريبة ، وكذلك المستوى العلمي لكل من المكلف والموظف إضافة الى مستوى البلد الاقتصادي والاجتماعي ، كما ان للحملات الإعلامية والدعائية المكثفة دور في ابراز اهمية الضريبة في الاقتصاد . (ابراهيم ، ٢٠١٠ : ٤١)

٤ الجانب التطبيقي

يتناول هذا المبحث الجانب التطبيقي للبحث من خلال اعداد استمارة استبانة تتكون من فقرتين الاولى تطرقت الى الشفافية والثانية الى التهرب الضريبي ، حيث تم توزيع (٥٠) استمارة استبانة على أفراد العينة المتمثلة بالعاملين في الهيئة العامة للضرائب (مجتمع البحث) وذلك من اجل جمع المعلومات اللازمة للبحث والتحقق من صدق وثبات اداة البحث ، وتحليل بيانات الاستبانة باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لغرض اختبار فرضية البحث .

١.٤ تصميم أداة البحث :

تعد الاستبانة من ادوات جمع البيانات في البحوث الميدانية و ذلك يعود الى امكانية التحكم في الأسئلة والبيانات المطلوبة من مجتمع البحث.

تضمنت الاستبانة محورين هما :

١- (الشفافية : x) ، ويتكون من (١٢) فقرة

٢- (التهرب الضريبي : y) ، ويتكون من (9 فقرات
 وتم حساب المتوسط المرجح للإجابات على أسئلة الاستبانة وعلى نحو مشابه لمقياس ليكرت الخماسي وإعطاء
 وزنا مناسبة لأهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة (اتَّفَق تماما = ٥ ، اتَّفَق=٤ ، محايد=٣ ، لا اتَّفَق=٢ ، لا
 اتَّفَق تماما = ١) ، حيث يعد من أفضل أساليب قياس الاتجاهات .

(١) أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحليل إجابات عينة البحث تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية :-

- ١- اختبار صدق وثبات أسئلة الاستبانة وذلك باستعمال معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha)
- ٢- التكرارات والنسب المئوية لتحديد نسب إجاباتهم عن عبارات الاستبانة.
- ٣- المتوسط الحسابي لترتيب إجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة
- ٤- الانحراف المعياري لغرض قياس تجانس استجابة افراد العينة تجاه متغيرات البحث. (كلما قلت قيمة الانحراف المعياري يكون الوسط الحسابي أكثر جودة) .

(٢) صدق الاداة :

لغرض التأكد من شمول الاستمارة للعناصر الواجب دخولها في التحليل مع التأكد من وضوح فقرات
 ومفردات هذه الاستمارة لتكون مفهومة لمستخدميها ، تأكد الباحث من صدق أداة البحث من خلال نوعين من
 أنواع الصدق هما :

أ- الصدق الظاهري :

استخدم الصدق الظاهري لمعرفة قدرة المقياس على قياس ما ينبغي قياسه من خلال تفحص مدى ملائمة فقراته
 لقياس الأبعاد المختلفة للمتغير حيث استعان الباحث باستبانة كل من :

- ١- عبد الحميد ، ياسر عمار (٢٠٠٧) ، " شفافية الضريبة وفاق تطبيقها في الهيئة العامة للضرائب " أنموذج
 نظام مقترح ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد .
- ٢- الجبوري ، أرشد مكي رشيد (٢٠١٢) ، " تقويم دور نظام المعلومات في الحد من التهرب الضريبي
 " بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد .

ب- الصدق البنائي :

بعد تأكد الباحث من الصدق الظاهري لأداة البحث بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (50) مفردة من
 مجتمع البحث .

(٣) ثبات أداة البحث :

يستخدم لمعرفة قدرة المقياس على الحصول على نفس النتائج عند استعمال نفس الأداة مرة أخرى ، والتأكد
 من ثبات اداة البحث بتطبيقها على عينة حجمها (٥٠) فرد من مجتمع البحث ، وبعد استعادتها وتفرغ بياناتها تم
 تحليلها باستعمال برامج (SPSS. v22) لحساب معدل ثباتها باستعمال معامل ثبات الفا (كرونباخ) وهذا ما
 يوضحه الجدول ادناه .

جدول ١ : اختبار صدق وثبات مقياس البحث ودقة إجابات أفراد العينة

ت	متغيرات البحث	معدل الفقرات	معامل ألفا كرونباخ (معامل الصدق والثبات)	نسبة الصدق والثبات (%)	معامل ارتباط التجزئة النصفية
1	الشفافية	١٢	0.8432	84.32	0.8432
2	التهرب الضريبي	9	0.8213	82.13	0.8213
		21	0.8322	83.22	0.8322

المصدر : اعداد الباحث وفقا لنتائج الحاسوب

يتضح من الجدول رقم (١) ما يأتي :

- ١- ان جميع معاملات الفا كرونباخ (معاملات الصدق والثبات) لابعاد البحث ، وكذلك كافة متغيرات البحث البالغة (0.8213 ، 0.8432)
 على الترتيب تعد مقبولة من الناحيتين الإدارية والإحصائية ، كما تشير نسبة الصدق والثبات البالغة (84.32% ، 82.13%) الى دقة مقياس البحث .
 ٢- ان جميع معاملات ارتباط التجزئة النصفية والبالغة (0.8213 ، 0.8432) لمتغيرات البحث المدروسة ، تعتبر عالية وتشير الى دقة اجابات أفراد عينة البحث .

٢.٤ عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

- ١- وصف وتشخيص المتغير (المستقل) الشفافية x :
 يصف هذا الجزء أبعاد المتغير المستقل للبحث (الشفافية) حيث تم تحديد التكرارات لكل فقرات الاستبانة ونسبها المئوية ، كما تم استخراج الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لجميع فقرات هذا المتغير ، مع استخدام الوسط الحسابي الفرضي البالغ (3) وفق مقياس ليكرت الخماسي كمييار لقياس درجة استجابة العينة ضمن تقدير أوزان الاستبانة ، حيث تم حساب الوسط الفرضي كما يلي :
 الوسط الفرضي = مجموع اوزان النسب ÷ عدد الرتب

$$3 = \frac{1+2+3+4+5}{5}$$

وإنّ الوزن النسبي = الوسط الحسابي المرجح / 5 * 100
 وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول ٢ : الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة لمتغير الشفافية

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الإتحراف المعياري	مُعامل الاختلاف النسبي	الوزن النسبي
١	الشفافية الضريبية تعني طريقة او أسلوب عرض قوانين وأنظمة وتعليمات الضريبة على المكلفين من اجل رفع مقدرتهم على معرفة مبلغ الضريبة المفروضة على دخولهم .	3.2	1.134	0.360	64%
٢	الشفافية الضريبية ترتبط بكل من السلطة المالية والمكلف ومن الضروري تطبيقه في الهيئة العامة للضرائب .	3.3	1.075	0.631	66%
٣	يتم تطبيق القوانين الضريبية بالإنصاف ودون تحيز وحسب قدرة المكلف ضريبيا .	3.3	1.023	0.315	66%
٤	غموض وتعقيد مواد القانون الضريبي بحيث تؤدي إلى أن اغلب المكلفين ليس لديهم إمام بعملية التحاسب الضريبي .	3.2	1.169	0.368	64%
٥	ان جهل المكلف بحقوقه القانونية يؤدي إلى سوء استخدام الصلاحيات من قبل ممثل السلطة المالية	3.3	1.174	0.353	66%
٦	وضوح وفعالية آليات الانجاز المرسومة من قبل الإدارة الضريبية بما فيها الفصل بين الوظائف .	3.4	1.044	0.311	68%
٧	امكانية استغلال موظفي الإدارة الضريبية لمواطن غموض القانون واليات الانجاز لممارسة عمليات الفساد المالي والإداري .	3.1	1.214	0.394	62%
٨	إعادة صياغة نصوص القانون الغامضة وتغيير آليات الانجاز الإداري لتكون أكثر وضوحا وتساهم في تقليل الفساد الإداري والمالي	3.3	1.893	0.567	66%

66%	0.353	1.160	3.3	أن تدريب الموظفين الذين لا يتمتعون بخبرات كافية وجعلهم يتميزون بخبرات أكثر يؤدي الى تعزيز الثقة بالسلطة المالية ومن ثم زيادة الشفافية بين السلطة المالية والمكلف للوصول الى الضريبة الحقيقية .	9
68%	0.361	1.224	3.4	التزام المكلف بالشفافية يسهم في القضاء على الفساد الاداري .	10
68%	0.556	1.897	3.4	التزام المكلف بالشفافية يسهم في الحد من التهرب الضريبي وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية .	11
64%	0.374	1.181	3.2	الهيئة تضع خطط سنوية للقيام بنشر القوانين والأنظمة والتعليمات الضريبية على المكلفين بما يتناسب مع حجم المكلفين بدفع الضريبة .	12
66%	0.412	1.266	3.3	المتوسط العام	

المصدر : إعداد الباحث استنادا الى نتائج الحاسوب باستخدام برنامج .Spss.v22 N=50

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الأوساط الحسابية المرجحة لجميع الفقرات الخاصة بمتغير الشفافية أعلى من الوسط الفرضي ، إذ بلغ المتوسط العام لهذا المتغير (3.3) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) ، وبانحراف معياري قدره (1.266) ، ومعامل اختلاف قدره (0.412) معبراً عن تشتت ضئيل في إجابات العينة ، ووزن نسبي بلغ (66%) ، وهذا يشير الى ان عينة البحث تهتم بالشفافية .

٢- وصف وتشخيص المتغير (المعتمد) التهرب الضريبي Y :

جدول 3 : الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة لمتغير التهرب الضريبي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الوزن النسبي
١	أن عدم تفعيل الجيد للعقوبات الرادعة بحق المكلفين الذين يتهربون من دفع الضريبة يؤدي إلى اتساع ممارساتهم للتهرب الضريبي .	3.3	1.112	0.335	66%
٢	ان تعقيد الإجراءات في عملية تقدير وتحصيل الضرائب تدفع المكلفين الى التهرب من الضريبة .	3.2	1.169	0.368	64%
٣	شعور المكلفين بعدم وجود عدالة في التعامل الضريبي معهم يؤدي إلى تهربهم من الضريبة	3.3	1.034	0.313	66%
٤	ضعف الوعي الضريبي لدى المكلفين لما للضرائب من دور في نمو المجتمع وتطوره .	3.3	1.085	0.332	66%
٥	ان شعور المكلف بعدم الحصول على منفعة مباشرة عند دفعه للضريبة يدفعه الى التهرب من دفعها .	3.4	1.210	0.353	68%
٦	ان وجود الثغرات مع كثرة التعديلات على القوانين الضريبية تدفع المكلفين إلى التهرب من الضريبة .	3.2	1.228	0.386	64%
٧	الاجراءات الادارية الروتينية تشجع المكلفين على التهرب من الضريبة	3.3	1.171	0.365	66%
٨	أن وجود بعض الفجوات في صياغة التشريع الضريبي يؤدي إلى نشوء نزاعات بين الادارة الضريبية والمكلفين مما يؤدي إلى التهرب من الضريبة .	3.4	1.168	0.341	68%
9	ان عدم عقد الاتفاقيات الدولية لمنع الازدواج الضريبي يؤدي الى تعرض المكلف له وهذا ما يدفع المكلف على التهرب من الضريبة .	3.1	1.108	0.363	62%
	المتوسط العام	3.3	1.136	0.448	66%

المصدر : إعداد الباحث استنادا الى نتائج الحاسوب باستخدام برنامج .Spss.v22 N=50

نلاحظ من الجدول (3) ان الأوساط الحسابية المرجحة لجميع الفقرات الخاصة بمتغير التهرب الضريبي أعلى من الوسط الفرضي ، إذ بلغ المتوسط العام لهذا المتغير (3.3) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) ، ويانحرف معياري قدره (1.136) ، ومعامل اختلاف قدره (0.448)، ووزن نسبي بلغ (64%) . وهذا يشير الى ان عينة البحث تؤيد وجود التهرب الضريبي .

٤-٣ تحليل واختبار علاقات الارتباط بين متغيرات البحث

استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط لاختبار علاقة الارتباط بين متغيرات البحث ، كما استخدم اختبار (t) من اجل اختبار المعنوية لمعاملات الارتباط ، والتحقق من وجود علاقة معنوية بين متغيرات البحث بالمقارنة بين قيمة (z) المحسوبة وقيمة (z) الجدولية ، والجدول (٤) يوضح النتائج لعلاقات الارتباط بين متغيرات البحث وقيم (z) :

جدول ٤ : نتائج علاقات الارتباط بين الشفافية والتهرب الضريبي مع قيم (z)

المتغير المستقل	المتغير المعتمد	معامل الارتباط وقيمة (T)	التهرب الضريبي Y	قيمة (z) الجدولية
الشفافية X	معامل الارتباط	0.576	0.059	
	قيمة (z) المحسوبة	1.220		
نوع العلاقة	توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية عند المستوى 1%			

المصدر : اعداد الباحث وفقاً الى نتائج الحاسبة الالكترونية (N=50)

اختبار الفرضية : (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الشفافية والتهرب الضريبي) .
 إذ يشير الجدول (٤) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين متغير الشفافية (X) ومتغير التهرب الضريبي (y) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.576) وان هذه العلاقة معنوية عند مستوى (1%) وهذا ما عكسته قيمة (z) المحسوبة حيث بلغت (1.220) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (0.059)
 كما عكست النتائج الى وجود علاقات ارتباط موجبة وقوية بين الشفافية والتهرب الضريبي وهذا ما دلت عليه قيم معامل الارتباط والتي كانت (0.576) وكانت هذه العلاقات معنوية عند مستوى (1%) وهذا ما أشارت اليه قيمة (z) المحسوبة والتي بلغت (1.220) .
 وعلى ما تقدم يتضح صحت الفرضية البديلة التي تنص على (وجود علاقة ارتباط بين الشفافية والتهرب الضريبي) .

٤-٤ تحليل واختبار اتجاهات التأثير بين متغيرات البحث

اعتمد الباحث على تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis) في اختبار تأثير المتغير المستقل (الشفافية) بشكل منفرد ومجتمع في المتغير المعتمد (التهرب الضريبي) ، واختبار (F) لتحديد معنوية معادلة الانحدار البسيط ، والتحقق من وجود علاقة تأثير معنوي بين متغيرات البحث بالمقارنة بين قيمة (F) المحسوبة وقيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (1%) .

كما تم استخدام معامل التحديد (R^2) لتفسير مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد ، واختبار (T) لتحديد اختبار معنوية علاقات التأثير عند مستوى معنوية (1%) ، وكما موضح في الجدول (٥) :

جدول ٥ : تقدير معاملات نموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير الشفافية والتهرب الضريبي

المتغير المعتمد		التهرب الضريبي Y					
المتغير المستقل	قيمة T		قيمة F		معامل التفسير R^2	constant	
	المحسوبة (%)	الجدولية (%)	المحسوبة (%)	الجدولية (%)		B	A
الشفافية x	0.065	1.220	0.003	1.488	0.332	2.365	1.939

المصدر : اعداد الباحث وفقاً الى نتائج الحاسبة الالكترونية (N=50)

وبناء على ما تقدم ، تم اختبار الفرضية البديلة : (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الشفافية والتهرب الضريبي) .

يشير الجدول (٥) الى وجود علاقة تأثير موجبة للشفافية (X) في التهرب الضريبي (Y) اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط (1.488) وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (0.003) عند مستوى معنوية (1%) ما يدل على معنوية النموذج المقدر ، وبلغت قيمة معامل الانحدار (B=2.365) عند مستوى المعنوية المذكور اي ان تغير مقداره وحدة واحدة من الشفافية تؤثر في التهرب الضريبي بمقدار (2.365)، وهذا يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط .

كما عكست نتائج قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.332) ان الشفافية (X) تفسر نسبة من التغيرات التي تطرأ على التهرب الضريبي ، أما النسبة المتبقية فتعود الى تأثير متغيرات أخرى غير واردة في مخطط هذا البحث ، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.220) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (0.065) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على ثبوت معامل الانحدار (B) لمغيرات البحث عند مستوى المعنوية المذكور ، وهذا يعني ايضا ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط .

وبناء على ما تقدم يكون للشفافية (X) تأثير ذو دلالة معنوية في التهرب الضريبي (Y) ، وعليه ترفض الفرضية (لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الشفافية والتهرب الضريبي) ، وتقبل الفرضية البديلة (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الشفافية والتهرب الضريبي) .

٥ الاستنتاجات

- 1- احتياج المكلفين الى الاستعانة بخبرات متخصصين في الضريبة عند قيامهم بالتحاسب الضريبي بسبب جهلهم بقانون الضريبة واجراءات تحاسبها .
- 2- قيام الهيئة بإصدار الأدلة والكراريس المتضمنة لنشاطها وللقوانين والتعليمات الضريبية وتوزيعها على المكلفين كوسيلة لتحقيق مبدأ الشفافية .
- 3- أن موضوع الشفافية الضريبية يجب ان لا يرتبط بالسلطة المالية فقط بل يجب أن يلتزم المكلف بالشفافية أيضاً وذلك بتقديم معلومات صحيحة يمكن الاعتماد عليها من قبل ممثلي السلطة المالية .
- 4- أن التزام كل من المكلف والسلطة المالية بالشفافية سيؤدي حتما الى تطبيق العدالة في فرض الضريبة ، وزيادة الإيرادات الضريبية ، والقضاء على الفساد الاداري والمالي ، مع زيادة ثقة المكلفين بالإدارة الضريبية .

- ٥- إن شعور المكلف بعدم وجود خدمات ينتفع منها عند دفع الضريبة هو احد أسباب تهرب المكلفين من دفع الضريبة .
- ٦- أن مواطن الغموض في القانون واليات الإنجاز نتيجة كثرة التعديلات ووجود الفجوات في القوانين الضريبية تؤدي لصعوبة في تطبيق نصوص تلك القوانين وبالتالي اتساع ممارسات المكلفين للتهرب الضريبي .
- ٧- أن تعقيد الاجراءات وعدم فرض عقوبات رادعة بحق المكلفين الذين يتهربون من دفع الضريبة هو احد أسباب تهرب المكلفين من دفع الضريبة.
- ٨- ان عقد الاتفاقيات الدولية التي قامت بدراستها ومتابعتها الهيئة تمنع تعرض المكلف للازدواج الضريبي وهذا يؤدي الى الحد من التهرب الضريبي .

6 التوصيات

- ١- على الادارة الضريبية تقوية نظامها الرقابي ليكون اكثر فاعلية بالمحافظة على حقوق كل من المكلف والسلطة المالية .
- ٢- تقييد حرية المخمن في تقدير الضريبة وذلك بأجراء تعديلات على الضوابط لجعلها غير قابلة لتأويل ممثلي السلطة المالية .
- ٣- ضرورة عمل الإدارة الضريبية على زيادة معرفة المكلفين بعملية التحاسب الضريبي تطبيقاً لمبدأ الشفافية في عملها الضريبي .
- ٤- تسهيل إجراءات التحاسب الضريبي للمكلفين لغرض تحفيزهم على المراجعة لدوائر الضريبة وتقديم التقارير الخاصة بنشاطهم اثناء فترة التحاسب .
- ٥- العمل على تشديد العقوبات بحق المكلفين الذين يتهربون من دفع الضريبة لتكون رادعا يحد من تهربهم الضريبي .
- ٦- تعزيز النشاط الاعلامي للإدارة الضريبية وذلك لدوره الكبير في العملية الضريبية وفي توعية المكلفين بأهمية الضريبة ودورها في بناء المجتمع .
- ٧- العمل على تنفيذ الاتفاقيات التي تقوم الهيئة بمتابعتها ، مع ابرام اتفاقيات دولية جديدة لتمنع الازدواج الضريبي مما يساهم في الحد من تهرب المكلف من اداء الضريبة.

المصادر ٧

- ابراهيم ، مصطفى علي ، التهرب الضريبي في مجال التجارة الالكترونية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، ٢٠١٠ .
- التحافي، عبدالوهاب، التهرب الضريبي تحليله ومعالجته، المؤتمر العلمي الضريبي الأول للفترة ١٧-١٨/١٠/٢٠٠١، وزارة المالية، الهيئة العامة للضرائب .
- الجميلي، راند ناجي احمد ، التهرب الضريبي مع اشارة الى مواطنه في نطاق ضريبة الدخل في العراق، كلية الحقوق ، جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- الخضر، بن احمد، دراسة مقارنة للضريبة والزكاة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية، فرع التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠١ .
- الخطيب، خالد شحاته وشامية، أحمد زهير، أسس المالية العامة، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، عمان، ٢٠٠٣
- الراوي ، عروبة معين عايش، العوامل التي تؤدي الى تهرب مكلفي ضريبة الدخل في العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
- رمضان ، د .اسماعيل خليل اسماعيل (٢٠٠٢) " المحاسبية الضريبية "، الطبعة الاولى ،جامعة بغداد ،كلية الادارة والاقتصاد .
- السامرائي ، ميسون عبد الكريم أحمد ، تقويم إجراءات الإقرار عن ضريبة الدخل للحد من التهرب الضريبي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، ٢٠١٤ .
- السعيد، عباس ناصر سعدون، استخدام محددات التهرب الضريبي في تعزيز الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد، ٢٠١٣ .
- سمحان ، حسين محمد والوادي، محمود حسين وخريس، ابراهيم والذبيبة، زياد، المالية العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .

- السويسري، فاطمة، المالية العامة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٥.
- العاني معاوية كريم شاكر، الدباس د. وفاء عبد الامير (٢٠٠٥) " تفسير مفهوم الشفافية في محيط بيئة دولية" ،بحوث و اوراق عمل ،مؤتمر ادارة الاعمال الأول ،مستجدات الألفية الثالثة الفرص والتحديات لمنظمات الاعمال العربية ،من ٣-٥ أيار ،مطبعة الجامعة الاردنية ، عمان – الاردن .
- عبد الغفور ، طه حميد ، تحليل واقع التهرب الضريبي في العراق وسبل معالجته، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ .
- عبود ، سالم محمد (٢٠٠٩)" الازمة المالية العالمية بين مبدا الافصاح والشفافية " بحث مقدم الى مؤتمر العلمي الثالث جامعة بغداد .
- العلي، عادل فليح، المالية العامة والقانون المالي والضريبي، الجزء الاول، إثراء للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠١١ .
- عناية ، غازي ، النظام الضريبي في الفكر المالي الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٣.
- الفريجات ، ياسر صالح ، المحاسبية في علم الضرائب، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩.
- لطفي ، امين سيد احمد (٢٠٠٧)" النظرية المحاسبية للقياس والافصاح المحاسبي والتقارير المالية " الجزء الثاني دار الجامعة الاسكندرية ، مصر .
- لطيف زيود وحسان قيطيم (٢٠٠٧) " دور الافصاح المحاسبي في سوق الاوراق العلمية ، سلسلة علوم الاقتصادية والقانونية ، مجلد ٢٩ ، عدد ١ .
- لطيف، عبد الامير زامل، أثر الاعفاءات الضريبية على دخول المكلفين في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .
- المفتي، حيدر نجيب احمد، التجريم والعقاب في قانون ضريبة الدخل العراقي النافذ، مجلة جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، العدد الرابع والخمسون، ٢٠١٢.
- المهاني، محمد خالد، التهرب الضريبي وأساليب مكافحته، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠١٠ .
- الناصر، اقداس حسين هادي، دور آليات الحوكمة الداخلية في التهرب الضريبي من خلال ممارسات تهديد الدخل، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، ٢٠١٢ .
- النعيمي، رشا عبدالمجيد سعيد، التهرب الضريبي في المهن الطبية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، ٢٠٠٥ .
- الوادي، محمود حسين وابراهيم، كفاح طالب، الاصول العلمية والعملية للضريبة العامة على المبيعات، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠.
- يونس، منصور ميلاد، المالية العامة، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، ليبيا، ٢٠٠٤ .

(<http://www.acc4arab.com/acc/showthread.php?t=50692>)

- Veshwanath .Tara ,and ,aufmann damiel Towards Transparency in Finance and Governance, the world Bank 6/Septemper /1999 .
- Hunton .James and Libby.Robert and Mazza cheri (20٠٤) " Financial Reporting Transparency and Earning Management " ,Bentley college ,cornell university Fordham university .
- James L. Horton (2006)" Lying and transparency, "copyright.
- Kurniawati, Elisabeth penti, even yunika kurniawan , mira kirstiani (2013) "Accounting Information For Business Decision Making And Performance Assessment In Small And Medium Enterprises (SMEs)", the journal of social science, satya wacana Christian university
- James .simon ,Nobes Christopher -The Economics of Taxatio:principles ,policy and bractice ,seventh Edition updatwd 200-2001 Financial Times/prentice Hall.
- Lucien Michel (1996) Trait fiscal policy, editions PUF, Paris.
- McGee & others, Robert, Khaled Salmen Aljaaidi & Anwar Salem Musaibah, the Ethics of Tax Evasion: A Survey of Administrative Sciences, School of Business and Economics, Fayetteville State University, Fayetteville, USA, 2012.
- Alain Zinner (2001), the contra la latte tax fraud (com @ CKIM-be) Brussels,.
- Abd elhamid Brahimi, (2003) the Algerian economy, OPU, 199 116 - Gerard Legrand, tax evasion, tax news, September.

دور التكامل بين أداتي صندوق النقاط والتحسين المستمر في تقويم وتحسين أداء تيار القيمة^٢ بحث تطبيقي في معمل سمنت الكوفة

صلاح مهدي الكواز ، هدى جبار عبيد التميمي

كلية الإدارة والاقتصاد ، كربلاء ، العراق

المستخلص. يهدف البحث الى دراسة أهمية تطبيق أدوات المحاسبة الرشيقة (صندوق النقاط والتحسين المستمر) بنكاملها في تقويم وتحسين أداء تيار القيمة وانعكاس ذلك على تخفيض الكلف، تقليل الهدر والضياع في الموارد، تلبية متطلبات الزبون ، ومحاولة تطبيقه في أحد معامل الشركة العامة للسمنت الجنوبية المتمثل بمعمل سمنت الكوفة (عينة البحث)، لتحقيق هذا الهدف فقد اعتمد الباحثين في تطبيق أدوات المحاسبة الرشيقة على بيانات المعمل التي تم الحصول عليها نتيجة المعايشة الميدانية والاطلاع على سجلات المعمل عينة البحث.

وقد توصل الباحثين الى استنتاجات متعددة أهمها أن عينة البحث المتمثلة بمعمل سمنت الكوفة بعيدة عن مفهوم المحاسبة الرشيقة بما تتضمنها من أدوات مهمة وما يعكسه تطبيقها من دور في تقويم وتحسين أداء تيار القيمة، ضلاً عن عدم أيلاء الاهتمام الكافي لتحقيق رضا الزبون الذي يعد من المقومات المهمة المستهدفة حديثاً وذلك لأن الزبون أصبح هو المنطلق لأعمال الوحدات الاقتصادية و اساس بقائها في السوق.

الكلمات المفتاحية : المحاسبة الرشيقة ، أدوات المحاسبة الرشيقة ، التحسين المستمر ، صندوق النقاط.

Abstract : The research aims to study the importance of applying Lean accounting tools (Box sources and continuous improvement) by integrating them in evaluating and improving the performance of the value stream and its reflection on reducing costs, reducing waste and wasting resources, and meeting customer requirements, and trying to apply it in one of the factories of the Southern Company for Southern Cement represented by a factory Kufa cement (the research sample), and to achieve this goal, the researchers relied on the application of lean accounting tools on the factory data that she obtained as a result of the field inspection and access to the factory records of the research sample

The researcher reached several conclusions, the most important of which is that the research sample represented by the Kufa Cement Factory is far from the concept of lean accounting, including the important tools and what it reflects in its application of a role in evaluating and improving the performance of the value stream, in addition to not giving enough attention to achieving customer satisfaction, which is an important ingredient Newly targeted, because the customer has become the starting point for the business of economic units and the basis for their survival in the market.

Keywords: Lean accounting, Lean accounting tools, Continent improve ,Box Scores.

^٢ بحث مستل من الرسالة الموسومة تطبيق أدوات المحاسبة الرشيقة وأثرها في تحسين جودة المنتج (بحث تطبيقي في معمل سمنت الكوفة)

١ المقدمة

في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها بيئة الاعمال والتقدم التكنولوجي الهائل أصبحت الوحدات الاقتصادية تواجه تحدياً كبيراً يتمثل في زيادة شدة المنافسة بينها ، كما أن المحرك الرئيس للميزة التنافسية يتطلب إدراك هذه الوحدات لجودة المنتج وما يعكسه تحسينها من معان مختلفة تتمثل في تخفيض الكلفة ، القضاء على الهدر والضياع في الموارد، العمل بموجب متطلبات الزبون، وغيرها ، أزاء كل هذه التطورات، كان من البديهي أن تفكر الوحدات الاقتصادية في إعادة النظر في نظم المحاسبة التقليدية بسبب زيادة الانتقادات التي باتت تواجه هذه النظم لإهمالها ظروف السوق وما يشهده من تطورات والتي أهمها ظهور نظم الانتاج الحديثة المختلفة والتي ابرزها نظام الانتاج او التصنيع الرشيق وهذا ما أستلزم البحث عن التقنيات المحاسبية التي تتناغم مع هذه التطورات وذلك بإنتاج منتجات ذات جودة عالية، وتعد تقنية المحاسبة الرشيقة من أهم التقنيات الحديثة للمحاسبة الإدارية وبطبيعة الحال فأن ما تحققه تقنية المحاسبة الرشيقة من نجاح عند تطبيقها إنما يكون باستعمال أدوات هذه التقنية مثل صندوق النقاط ، التحسين المستمر، وغيرها.

٢ منهجية البحث

يتضمن هذا المبحث قاعدة أساسية من قواعد البحث العلمي وهي منهجية البحث التي تمثل المسار والطريقة العلمية المنظمة لتحديد المشكلة ومعالجتها وبالشكل الذي يضمن اختبار فرضية البحث وتحقيق أهدافه:

2.1 مشكلة البحث:

أن التطورات التي تشهدها بيئة الاعمال الحديثة أبرزها التقدم التكنولوجي، زيادة شدة المنافسة، عولمة الاسواق، قصر دورة حياة المنتج، وغيرها قد جعلت الوحدات الاقتصادية امام تحدي كبير يتمثل في ضرورة إعادة النظر في نظم الكلفة المطبقة إذا ما ارادت الاستمرار في ظروف هذه البيئة وذلك لاقتران هذه النظم على تقديم معلومات تساعد في تقييم الأداء المالي فقط دون التوسع في عملية التقييم لتأخذ ابعادا اخرى غير المالية ومحاولة البحث عن نواحي التحسين في الأداء.

وعليه فأن مشكلة البحث يمكن تأطيرها في هذا البحث بالتساؤل الآتي:

هل أن تطبيق أدوات المحاسبة الرشيقة (صندوق النقاط والتحسين المستمر) في معمل سمنت الكوفة من شأنه أن يساهم في تقييم وتحسين أداء تيار القيمة (منتج السمنت)؟

٢.٢ أهداف البحث:

في ظل مشكلة البحث وما طرحه من تساؤل، فأن البحث يسعى لتحقيق الاهداف الآتية:

١- توضيح أهمية أدوات المحاسبة الرشيقة بنكاملها في تقييم وتحسين أداء تيار القيمة (منتج السمنت) وذلك بانعكاسها على تخفيض كلفته، تقليل الهدر في الموارد والوقت والأداء، وتلبية متطلبات الزبون.

٢- بيان أهمية تطبيق بعض ادوات المحاسبة الرشيقة في ظل الطبيعة المنهجية التي تبنى على اساسها كل أداة والتي تساعد في تقييم وتحسين أداء تيار القيمة وذلك بالتطبيق في معمل سمنت الكوفة.

2.3 أهمية البحث: -

أهمية منتج السمنت وحاجة الوحدات الاقتصادية لتطبيق التقنيات الحديثة للمحاسبة الادارية والمتمثلة بالمحاسبة الرشيقة بما تتضمنه من ادوات مهمة مختلفة مثل صندوق النقاط والتحسين المستمر.

2.4 فرضية البحث: -

يستند البحث الى فرضية مفادها:

يفضي تطبيق أدوات المحاسبة الرشيفة (صندوق النقاط والتحسين المستمر) الى تقويم وتحسين أداء تيار القيمة

2.5 حدود البحث: -

الحدود الزمانية: الاعتماد على بيانات عام ٢٠١٨ كحدود زمانية للبحث لأنها تمثل أحدث البيانات التي تعكس الواقع الحالي لأداء عينة البحث ويمكن اعتمادها من أجل تحقيق هدف البحث.

الحدود المكانية: اختيار معمل سمنت الكوفة كعينة للبحث وذلك لدوره في دعم الاقتصاد الوطني وما يشهده هذا المعمل من منافسة شديدة.

٣ الجانب النظري للبحث

Concept of lean Accounting

مفهوم المحاسبة الرشيفة

تعد المحاسبة الرشيفة مصطلح عام ينظر اليه بأنه تعبير عن التغيرات التي تحصل في بيئة الاعمال الرشيفة، فالمحاسبة الرشيفة هي مجموعة من المفاهيم التي تعمل على خفض التكاليف لكي تعكس أفضل أداء مالي للوحدة الاقتصادية التي تقوم بتطبيق تلك المفاهيم في عملياتها الإنتاجية وذلك للحصول على انتاج خالي من الهدر والضياع وبكلفة منخفضة وذات جودة عالية (العفيف، ٢٠١٧ : ٢٥٠).

Definition of lean accounting

تعريف المحاسبة الرشيفة

عرفت المحاسبة الرشيفة بعدة تعاريف، من حيث أنه لم يتفق الباحثون على تعريف محدد لها، فقد عرفها (Lanen & et al , 2011 : 15) بأنها نظام لدعم تقنيات التصنيع الرشيق من خلال توفير قياس مفيد لعمل الوحدة الاقتصادية ككل بما تتضمنه من مستويات مختلفة فضلاً عن أن هذا النظام مصمم لتجنب المعاملات غير الضرورية و إزالة الهدر الحاصل في العمليات المحاسبية تماماً كما في التصنيع الرشيق الذي تم تصميمه للقضاء على الضياع المحتمل وقوعه اثناء عملية التصنيع.

وعرفها (2 : 2012 , Blobele & Paul) بأنها سلسلة من الاساليب والتقنيات التي تحقق عمليات المحاسبة والرقابة والقياس داخل الوحدة الاقتصادية، والتي تحتضن مبادئ التصنيع الرشيق وذلك لاعتمادها على أساليب المحاسبة الرشيفة.

كما عرفها (شجاع، ٢٠١٥ : ١١) بأنها طريقة عمل منظمة تعتمد على أدوات وتقنيات لغرض تقليل الفاقد والهدر في الموارد المالية، الجهود البشرية، ومن ثم فهي تساهم في تقديم معلومات ذات قيمة للوحدة الاقتصادية تمكنها من المنافسة في الاسواق وبالتالي تؤدي الى تخفيض التكاليف.

Elements of lean accounting application

مقومات تطبيق المحاسبة الرشيفة

يشير (سليمان و اخرون، ٢٠١٧ : ٣٠ - ٣٣) أن نجاح تطبيق المحاسبة الرشيفة يتطلب وجود مجموعة من المقومات وكالاتي :

أولاً: المقومات الإدارية

ان أبرز المقومات الإدارية لتطبيق المحاسبة الرشيقة هي الآتي:

أ – وجود نظام اداري سليم

ب – نظام فعال للمعلومات المحاسبية

ج – وجود نظام فعال للتخطيط المالي

د – نظام فعال للرقابة وقياس الأداء

هـ -نظام فعال لتدريب العاملين

ثانياً: المقومات الإجرائية

تختلف المحاسبة الرشيقة عن الأساليب التقليدية وذلك من حيث لجؤها الى أساليب التشغيل التي تتبناها الرشاقة والتي تتضمن تنفيذ مبادئ الإنتاج الرشيق المتمثلة بالآتي:

١- القيمة

يتميز المدخل الرشيق بإنشاء قيمة للزبائن حيث يتم تصميم وإنتاج وتسعير المنتج بما يتلاءم مع رغبات الزبون النهائي للوحدة الاقتصادية.

٢- تيار القيمة

يعني هذا المبدأ تحديد تيار القيمة لكل منتج، خدمة، والذي يشمل سلسلة العمليات الضرورية التي يتم عن طريقها تحويل المواد الخام الى منتج تام الصنع يسلم الى الزبائن وبالنتيجة فإن جميع المراحل غير الضرورية لإنتاج المنتج يتم تجنبها بموجب هذا المبدأ.

٣- التدفق والسحب

يعني التدفق المباشرة بعمليات تصميم وترتيب تدفق المنتج من بداية سلسلة القيمة وحتى نهايتها دون حدوث أي تعطيل بين هذه العمليات، أما السحب فيعني أن عملية الإنتاج تبدأ بعد معرفة واستلام طلبات الزبائن.

٤- تمكين الاشخاص

توفر المحاسبة الرشيقة نظم القياس والرقابة التي تمكن الموظفين والادارة على اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الضياع والهدر وفي الوقت المناسب مع ملاحظة أن خطوات هذا المبدأ تنطلق من المستويات العليا في الوحدة الاقتصادية وتندرج الى المستويات الادنى.

٥- الوصول الى التحسين

يكون هدف الوحدة الاقتصادية التي تتبنى التفكير الرشيق تحقيق الكمال في جميع عملياتها اي ازالة كل العيوب وتحقيق الجودة العالية.

importance of lean accounting

أهمية المحاسبة الرشيقة

يشير (Chopra,2013 : 80-81) و (Wahdiat,2016 : 216) أن للمحاسبة الرشيقة أهمية كبيرة إذا ما تم تطبيقها بنجاح بما تتضمنه من أدوات ، وهذه الأهمية تنحصر بالآتي :

١- توفير معلومات دقيقة ومفهومة وفي الوقت المناسب يمكن استخدامها من قبل المدراء، رجال البيع، مدراء العمليات، فرق التحسين الرشيق وغيرها لتحفيز التحول للرشاقة في جميع أنحاء الوحدة الاقتصادية، واتخاذ القرارات بما يؤدي إلى زيادة قيمة الزبائن، النمو، الربحية، والتدفق النقدي.

٢- عن طريق استخدام الأدوات الرشيقة يتم القضاء على الضياع من العمليات المحاسبية مع الحفاظ على الرقابة المالية الشاملة.

٣- الامتثال الكامل لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً (GAAP) ومتطلبات الإبلاغ الداخلي والخارجي .

٤- تساعد الوحدة الاقتصادية على تحفيزها نحو الاستثمار في الموارد البشرية، وتوفير المعلومات التي تساعد على التحسين المستمر في كل مستوى من مستويات الوحدة الاقتصادية.

٥- تمكن الوحدة الاقتصادية من قياس الاداء المالي وغير المالي على جميع مستويات الوحدة الاقتصادية عن طريق توفير المعلومات البسيطة وفي الوقت المناسب.

٦- التركيز على قيمة الزبون والتي هي أصل التحول للتفكير الرشيق وهدفه الاساس.

Lean accounting tools

ادوات المحاسبة الرشيقة

يتطلب تطبيق المحاسبة الرشيقة مجموعة من الادوات والتي يمكن استعمالها في اغراض متعددة، ولأغراض تحقيق اهداف البحث سيتم استعمال اداتين من هذه الادوات وهي صندوق النقاط والتي تستعمل في مجال تقويم اداء تيار القيمة والتحسين المستمر ويوظف لغرض احداث التحسين في اداء تيار القيمة.

Box Scores

١. صندوق النقاط (اداء تيار القيمة)

Concept of box scores

مفهوم صندوق النقاط

يعرف صندوق النقاط بأنه إحدى الأدوات المهمة للمحاسبة الرشيقة والتي تستخدم للإبلاغ عن أداء تيارات القيمة، احتساب التأثير المالي للتحسينات الرشيقة، وعملية صنع القرار : Netland & Powell , 2017 (157)

ويوضح (Ogar , 2017 : ٦١) أن صندوق النقاط يعرض الاداء التشغيلي والمالي والطاقت ذات العلاقة بتيار القيمة وذلك في ثلاثة أجزاء منفصلة والتي تعد المحرك الرئيسي لتحسين القيمة المقدمة للزبائن عن طريق الآتي :

١- تمكين الإدارة والموظفين من اتخاذ القرارات الفعالة المتعلقة بتحسين الوضع المستقبلي لتيار القيمة من أجل إنشاء القيمة للزبائن.

٢- تعد أداة وصل بين الوحدة الاقتصادية والتقارير المالية للإدارات المالية والمحاسبية.

٣- تحفيز وحدات الإنتاج للتوجه نحو السلوك الصحيح.

مقاييس صندوق النقاط

يشير (Bahadir , 2011 : 29-31) و (Maskell et al . , 2011 : 63-79) أن هناك مجموعة من المقاييس التي يتم استعمالها في ظل تطبيق أداة صندوق النقاط لقياس أداء تيار القيمة والتي تنطوي تحت كل مستوى من مستويات الأداء المختلفة والتي تشمل التشغيلي، المالي، والطاقة وكالاتي:

أولاً-الاداء التشغيلي Operational performance

في ظل هذا المستوى من الأداء فأن المقاييس التي يتم تطبيقها هي كالاتي:

أ – من الاستلام الى التجهيز (من الرصيف الى الرصيف) Dock – to – Dock Time

يقيس هذا المقياس تدفق المواد عبر تيار القيمة انطلاقاً من وقت أستلام المواد الخام عبر الرصيف الخاص بتجهيزها الى رصيف التجهيز الى الزبائن ويتم تطبيق هذا المقياس عن طريق قسمة المبلغ الاجمالي للمخزون (المواد الخام، أنتاج تحت التشغيل، المنتجات تامة الصنع) على متوسط أنتاج المنتجات النهائية وكما يلي :

مخزون مواد اولية + مخزون انتاج تحت التشغيل + مخزون انتاج تام

الوقت من الاستلام الى التجهيز

وحدات الإنتاج التي يتم شحنها في الاسبوع او في السنة

عدد الساعات في الاسبوع او في السنة

ب- أول مرة من خلال First time through (FTT)

يقيس هذا المقياس نسبة المنتجات التي تم تصنيعها ضمن تيار القيمة دون القيام بإعادة تركيب أو اجراء اصلاح او إعادة اختبار ، كما أنه يعد كمقياس لأداء الأنشطة او الخلايا المتعددة داخل تيار القيمة ، مع الإشارة ان هذه الخلايا قد تكون إنتاجية او غير إنتاجية مثل الأوامر المتعلقة بإصدار الفواتير وخصائص المنتجات ومواصفاتها وغيرها ، كما أنه في ظل افتراض ان في أي وقت لأداء العمليات هنالك دائماً فرصة لحدوث الأخطاء فأن (FTT) يمكن ان يساعد في القضاء على هذه الأخطاء بشكل نظامي من خلال تحديد هذه الأخطاء والسماحات اللازمة لحدوثها والبحث عن جذور نشوؤها من أجل إيجاد الحلول الكفيلة بشأنها .

ج-التسليم في الوقت المحدد On – Time Delivery

يقيس هذا المقياس نسبة المنتجات التي تم تسليمها للزبون في الوقت المحدد ، إذ يتم احتساب نسبة التسليم في الوقت المحدد من قائمة طلبات الزبائن وفقاً لفواتير الاستلام الفعلي والتي تتطلب معلومات تكنولوجية لتتبع التواريخ المستحقة .

د-المبيعات لكل شخص Sales per person

يقيس هذا المقياس القيمة الناتجة من انتاجية تيار القيمة والتي يتم احتسابها بقسمة الايرادات من مبيعات الوحدة الاقتصادية للصناعة التي يتم تسليمها حسب الفواتير لتيار القيمة على عدد الأشخاص الذين يساهمون في جميع حلقات دورة حياة المنتج.

يقيس هذا المقياس إنتاجية تيار القيمة وتزداد هذه الإنتاجية طردياً مع مرور الوقت وعندما تزداد الإنتاجية فإن تيار القيمة يمكن أن يبيع المزيد من المنتجات وبنفس الموارد وبالتالي زيادة قيمة تيار القيمة ولغرض قياس المبيعات لكل شخص يجب معرفة المبيعات حسب أوامر البيع المرتبطة بتيار القيمة واعداد العاملين داخل تيار القيمة (Maskell et al . , 2011 : 150) .

هـ-متوسط كلفة تيار القيمة لكل وحدة (متوسط كلفة المنتج) Average value stream cost per unit (Average product cost)

يتم تطبيق هذا المقياس بقسمة اجمالي تكاليف تيار القيمة الأسبوعية أو الشهرية أو السنوية على عدد الوحدات المسلمة للزبون وحسب فواتير التجهيز، تجدر الإشارة الى أن معظم الوحدات الاقتصادية الرشيقة تستخدم متوسط كلفة التحويل لكل وحدة ليعكس أداء تيار القيمة في ظل هذا المقياس وهذا يطبق اذا كانت المنتجات داخل تيار القيمة متماثلة وكلفة المواد متماثلة أما اذا كانت المنتجات متماثلة ولكن كلفة المواد مختلفة فإن هذا المقياس يعتبر غير ملائم.

ثانياً: الاداء المالي Financial performance

في ظل هذا المستوى من الأداء فإن المقاييس التي يتم تطبيقها إنما تعكس آثار التغييرات الرشيقة التي تطرأ على النتائج المالية والتي تستمد معلوماتها من الأداء المالي لتيار القيمة والاتي أبرز تلك التغييرات:

أ-الايادات Revenue

ويتمثل بالمبلغ الاجمالي لفاتورة التسليم لتيار القيمة وحسب الفترة الزمنية التي يتم فيها تقويم أداء تيار القيمة.

ب-كلفة المواد Material cost

ويتمثل بكلفة المواد المشتراة من قبل الوحدات الاقتصادية عبر المدة التي يراد فيها قياس أداء تيار القيمة.

ج-كلفة التحويل Conversion cost

وتتمثل بأجمالي تكاليف تيار القيمة مطروحاً منها كلفة المواد المشتراة.

د-ربح تيار القيمة Value stream profit

يمثل الفرق بين الایادات وكلفة البضاعة المباعة، حيث تتضمن كلفة البضاعة المباعة مجموع كلفة المواد وتكاليف التحويل والتي تساوي متوسط كلفة تيار القيمة، مع الإشارة الى أن صندوق النقاط لا يأخذ في الاعتبار التغييرات التي تحصل في مستويات المخزون وذلك عند احتساب ربح تيار القيمة.

هـ-العائد على مبيعات تيار القيمة (ROS) Return of sales

ويحتسب بقسمة ربح تيار القيمة على إيراداته، هو يعكس مدى كفاءة الوحدة في استخدام مواردها لتوليد العائد.

ثالثاً-معلومات الطاقة Capacity Information

تتعلق معلومات الطاقة بكافة التغييرات التي تنتج من استخدام موارد الطاقة نتيجة للتغيرات التي تنتج من تطبيق مبادئ الرشاقة، كما تتمثل طاقة الموارد بقدرة تيار القيمة على اتمام العمل عن طريق الموارد المتاحة والتي تنقسم الى موارد بشرية وموارد تتعلق بالمكائن.

أما عن استخدامات موارد الطاقة فأنها تقسم على ثلاث فئات وكالاتي:

- أ. **موارد الطاقة الإنتاجية**—: أذ تعد الطاقة إنتاجية عندما يستغل وقت العمل أو ساعات تشغيل الماكنة من أجل توليد القيمة للزبون.
- ب. **موارد الطاقة غير الإنتاجية**: يتمثل هذا النوع من الموارد بوقت العمل أو ساعات تشغيل الماكنة في الأنشطة الإنتاجية غير المضيفة للقيمة مثل الوقت المستغرق في حركة المواد، الفحص، الإصلاح، الصيانة، انتظار المواد، التخطيط، وجميع الأنشطة المدرجة على انها غير مضيفة للقيمة في أي تيار من تيارات القيمة.

ج. **موارد الطاقة المتاحة**: ويتمثل بالوقت الذي تبقى فيه الماكنة مشغلة ولكن دون الاستفادة من خدماتها في الإنتاج.

٢. كايزن (التحسين المستمر) (Kaizen (Continent improve

يشير (523 : 2016 , Maarof & Mahmud) أن التحسين المستمر هو فلسفة يابانية تم تطبيقها بنجاح من قبل اليابانيين بعد الحرب العالمية الثانية وهي مشتقة من كلمتين (Kai) وتعني التغيير و (Zen) وتعني الأفضل ووظيفتها تتركز على تشجيع التحسينات التي يتم إجراؤها على عمليات المنتج من خلال تقليل الضياع وتحسين الإنتاجية وبمشاركة جميع المستويات الإدارية في الوحدة الاقتصادية ، أي بمعنى آخر أن تطبيقها يتم في ظل بيئة تسودها تطبيقات الإنتاج الرشيق لذلك هي تعد من أدواته المهمة .

ويعرف (4 : 2016 , Rewers et al .) كايزن بأنها إحدى الأدوات التي يتركز هدفها في البحث عن الأفكار التي يضمن تحسين جميع مجالات الوحدة الاقتصادية وبمشاركة جميع الموظفين والعاملين وحتى الإدارة بهدف استبدال الأنشطة غير المضيفة للقيمة والتي تشكل عبئاً على الوحدة الاقتصادية .

ويذكر (1635 : 2017 , Vilarinho et al .) أن التحسين المستمر يعتمد على إشراك جميع المستويات في الوحدة الاقتصادية بهدف إجراء عمليات التحسين على جميع الأنشطة وبهذا الصدد ، هنالك ثلاثة أنواع من عمليات التحسين التي تدخل ضمن مفهوم كايزن وكالاتي :

أ. مشروع كايزن Kaizen project

ويشمل إدخال منتجات جديدة بهدف تحقيق تحسين سريع في الاداء والنتائج المالية .

ب. دعم كايزن Kaizen support

ويشمل تطوير الاستراتيجية ، التخطيط ، التدريب ، وغيرها من أنشطة الإدارة التي تحقق نجاح تطبيق كايزن والغرض منه قيادة المتعاونين لتحقيق النتائج .

ج. كايزن اليومي Daily kaizen

ويأخذ نطاق الدورة الصغيرة لتحسين الأنشطة والتي تتضمن طرح الاقتراحات المتعلقة بحل المشاكل ذات العلاقة بهذه الأنشطة .

ويشير (583 : 2014 , Intra & Zahn) أن نجاح تطبيق التحسين المستمر يستلزم توفر مجموعة من المتطلبات وكالاتي:

أ يجب أن يكون لكل موظف يعمل في الوحدة الاقتصادية مكانية لأدراج التدابير الجيدة ذات العلاقة بعملية التنظيم فضلاً عن توفير بعض الاساليب المنهجية لتحديد تدابير التحسين.

- ب. تحسين النظام الحالي في خطوات صغيرة تعد ضرورية لإجراء بعض التغييرات الهيكلية والتي تؤدي الى تحسين جوهري والحصول على المستوى المطلوب من عمليات التحسين.
- ج. وجود قاعدة علمية لضمان التطبيق في جميع انحاء الوحدة الاقتصادية.
- د. التركيز على التنفيذ الرشيق المستدام.
- هـ. تنفيذ جميع المبادئ الرشيقة وتطبيقها في جميع الادارات ومن ضمنها الانتاج والخدمات الاخرى.

أما عن خطوات تطبيق التحسين المستمر (كايزن) فأنها تتركز في الآتي (Veres et al . , 2017 : 1015 – 1014) :

١-التخطيط Planning

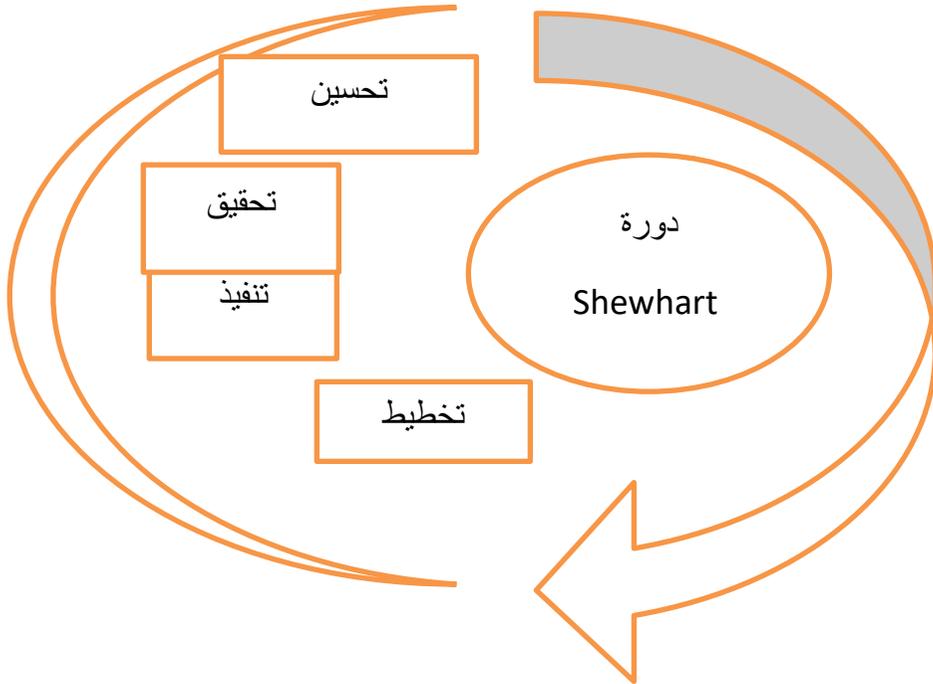
٢-التنفيذ Doing

٣-التحقق او التقييم Checking

٤-التحسين Adjustment

ويوضح الشكل (٤ - ٢) خطوات تطبيق التحسين المستمر

شكل (١ - ٢) خطوات تطبيق التحسين المستمر



Source : Veres . Cristina , Marian . Livin , Moica . Sorina , 2017 , Case study concerning effects of Japanese management model application in Romania , Procedia engineering , 1015

دور صندوق النقاط (أداء تيار القيمة) في تقويم أداء تيار القيمة (المنتج)

تعد اداة صندوق النقاط واحدة من أدوات المحاسبة الرشيقة المهمة التي تقيس أداء تيار القيمة باستخدام ملخص لتقارير تيار القيمة بهدف قياس الأداء لتيار القيمة واتخاذ القرارات وتحديد أولويات التحسين الرشيق عن طريق تتبع سجلات تيار القيمة وبذلك فإنه يعبر عن نتيجة الاعمال لتيارات القيمة في الوحدة الاقتصادية والتي تعد أساس التحسينات الرشيقة لأنها تسلط الضوء على الضياع والهدر في الموارد ، وترتبط هذه الأداة بين وجهات النظر المالية والتشغيلية وبذلك تعد مهمة لاتخاذ القرارات وملاحظة الثغرات او الاختناقات في الاعمال ، ويحتاج تطبيقها الى دعم استراتيجية الوحدة الاقتصادية فاذا كانت ترغب الوحدة بمراقبة تقدم أعمالها لتحقيق نتائجها المستهدفة يمكن عرض مقاييس الأداء بصرياً عن طريق نشرها على لوحات عرض في أرضية الوحدة وبهذه الطريقة يمكن للجميع أن يدركوا تقدم جهود التحسين التي وضعتها الوحدة (Woehrle & Shady , 2010 : 72)

ويوضح (Gunduz , 2015 : 41) أن قياس أداء تيار القيمة (صندوق النقاط) هو بهدف التحسين المستمر لتيارات القيمة ، وان القائم بعملية تحسين القيمة هو فريق تيار القيمة ويمكن ان يكون التحسين لتيار قيمة واحد او مجموعة تيارات ، ويعتبر العاملون في المحاسبة والتمويل جزء من فريق التحسين المستمر لتيار القيمة .

ويبين (Stenzel , 2007 : 164) يتم تحقيق التحسين المستمر عن طريق التركيز على قياس الأداء التشغيلي التي بدورها تركز على الأنشطة المههرة والتي لا تضيف قيمة وتتشأ تكاليف إضافية ، حيث عن طريقها يتم التعرف على الأسباب الجذرية للهدر في التكاليف والوقت والعمل على الغاء هذه الأسباب وتحسين الاعمال .

دور التحسين المستمر (كايزن) في تحسين أداء تيار القيمة (المنتج)

تزداد توقعات الزبائن للجودة باستمرار ، بالمقابل يجب على الوحدة الاقتصادية زيادة أدائها بشكل جيد حيث تقوم العديد من هذه الوحدات بتنفيذ برامج التحسين المستمر للجودة (كايزن) ، يسعى التحسين المستمر للجودة الى تحسينات جذرية في الجودة وتتطلب في كثير من الأحيان استثمارات كبيرة في الوقت والمال ويمكن أن تحقق تحسينات نوعية تدريجية صغيرة تدريجية وفورية بتكاليف قليلة، قد تكون كايزن بسيطة مثل تغيير لون المنتج وغيرها ، ويمكن تطبيق التحسين المستمر (كايزن) بواسطة جميع مستويات الوحدة الاقتصادية بدءاً من عمال الإنتاج وحتى الإدارة العليا وبذلك فإن دعم الإدارة ضروري لنجاح التحسين المستمر ، وفي عام ١٩٨٦ أصبح التحسين المستمر مصطلحاً شاملاً يشمل التوجه للزبون ، تحسين جودة العاملين ، الصيانة الإنتاجية كاملة ، وتحسين الجودة والإنتاجية ، ويستخدم التحسين المستمر (كايزن) دورة Shewhar للتحسين والتي هي احد أدوات المحاسبة الرشيقة وتتضمن عدة خطوات تم شرحها في المبحث السابق وهي التخطيط والتنفيذ والتحقق والتحسين (Barsalou , 2016 : 107-108) .

ويوضح (Maskell et al . , 2011 : 130) أنه يتم تحقيق التحسين المستمر لتيارات القيمة عن طريق فرق مخصصة لكل تيار قيمة تتألف من مجموعة من العاملين في تيار القيمة او خارجه تعمل هذه الفرق على مراجعة أداء تيار القيمة من خلال مقاييس الأداء للتيار (التشغيلية ، المالية ، الطاقات) كل أسبوع والبدء بمشاريع التحسين ومع مرور الوقت ينتقل التحسين الى جميع العمليات داخل تيار القيمة بهدف تحسين تدفق هذه العمليات وزيادة قيمة الزبائن عن طريق انتاج منتجات تفي بمتطلباته من حيث الكلفة والجودة .

٤ الجانب التطبيقي للبحث

نبذة تعريفية عن المعمل عينة البحث

يعد معمل سمنت الكوفة احد معامل الشركة العامة للسمنت الجنوبية التابعة الى الشركة العامة للسمنت العراقية احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن وأضخمها، وهو يتمتع بالاستقلال المالي والإداري، ويقع في محافظة النجف / قضاء الكوفة – البراكية، وتم تأسيسه من قبل شركة (F . L . S) الدنماركية) في عام ١٩٧٧ وبكلفة مقدارها (٦٣٢٣٣٥٠٠.٢١٦) دينار، ويتكون المعمل من أربع خطوط إنتاجية وبطاقة تصميمية مقدارها (١٧٨١٠٠٠) طن سمنت سنوياً ، إذ تبلغ الطاقة التصميمية لكل خط (١٥٠٠) طن يومياً ، ويعمل وفق الطريقة الرطبة التي تتميز بانخفاض أثارها مقارنة بالطريقة الجافة واهم منتجاته السمنت البورتلاندي المقاوم للأملاح الكبريتية وبطاقة أفران تصميمية مقدارها (١٧٢٨٠٠٠) طن كلنكر سنوياً ، وينتج السمنت وفق المواصفات العراقية رقم ٥ لسنة ١٩٨٤ والتي جعلته يحصل على شهادة الجودة العراقية حسب الامر الإداري رقم (٦٠٠١) في ١٩ / ٨ / ٢٠١٠ الصادر من وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي التي تعتمد اساساً في اصدار مواصفاتها على المواصفات الاوربية ، وهذا ما جعل الطلب على المعمل يرتفع وبشكل مستمر سواء كان من قبل القطاع العام الحكومي او الخاص المتمثل بالتجار والزبائن ، هذا وعلى الرغم من التغيرات التي شهدها العراق أبان احداث ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ ، والتي أهمها انفتاح الأسواق العراقية على السوق العالمي وازدياد شدة المنافسة والتي كان لها أثر سلبي في أغلب منتجات العراق من حيث الطلب عليها ، فان انتاج معمل سمنت الكوفة قد أستمر ولكن بدرجات شهدت تذبذب كبير بحيث لم تصل الى المستوى المخطط من الإنتاج عدا عام ٢٠١٧ الذي شهد فيه المعمل ارتفاع كبير في انتاج السمنت بحيث أنه تجاوز المستوى المخطط في ذلك العام نتيجة الجودة التي يتمتع بها المنتج.

تطبيق أدوات صندوق النقاط والتحسين المستمر في المعمل عينة البحث

قبل المباشرة بتطبيق اداتي المحاسبة الرشيفة والمتمثلة بصندوق النقاط والتحسين المستمر ينبغي الإشارة ان المعمل عينة البحث يعتمد في تقويم اداءه على المقاييس المالية من خلال المعلومات التي يتم تجهيزها من قبل النظام المحاسبي المطبق وهذه المقاييس لا تغطي جميع جوانب اداء المعمل فضلا عن ان جوانب التحسين التي يجريها على اداءه انما تكون في حدود النتائج التي تسفر من عملية تقويم الاداء المالي ، وبالنتيجة فان المعمل واذا ما اراد دعم موقفه التنافسي ومواكبة التطورات التي تكتنف بيئة الاعمال الحديثة فان عليه تطبيق التقنيات الحديثة للمحاسبة الادارية ومنها المحاسبة الرشيفة التي يمكن ان تؤدي وظائف متعددة من خلال تطبيق ادواتها المختلفة ،

أبرز هذه الادوات هي صندوق النقاط والتحسين المستمر.

صندوق النقاط : يتم تطبيق أداة صندوق النقاط عبر المقاييس الثلاثة الآتية وهي انعكاس للأداء في ظل تيار القيمة:

المقاييس التشغيلية

تتكون المقاييس التشغيلية من الآتي:

أ- الاستلام الى التجهيز (الوقت من الرصيف الى الرصيف)

يعتبر هذا المقياس من المقاييس المهمة التي تعكس الوقت المستغرق في تكوين المنتج بدءاً من الحصول على المواد الأولية وحتى أمام المنتج والصيغة العامة لتطبيق هذا المؤشر هي كالاتي :

مخزون مواد أولية + مخزون انتاج تحت التشغيل + مخزون انتاج تام

= الاستلام الى التجهيز

كمية الإنتاج الذي تم شحنه

عدد ساعات العمل

٢٦٩٦٥٢ طن + ٨٧٣٦٨ طن + ٢٥٤٦٩ طن

= ٣,٢٥٧ ساعة عمل

٦٦٣٣٥٢ طن

٥٦٤٩ ساعة

وتشير نتيجة تطبيق مقياس من الاستلام الى التجهيز أن الوقت الذي يستغرقه الطن الواحد من السمنت حتى يصبح تام الصنع هو ٣,٢٥٧ ساعة ، بينما تشير نتائج المقابلات مع مهندسي الإنتاج في المعمل أن الوقت اللازم لاتمام الطن الواحد هو ٢,٢٥٠ ساعة ، وعليه فإن هناك فرق واضح بين الوقت الفعلي والوقت المخطط ومقداره ١,٠٠٧ ساعة (٣,٢٥٧ - ٢,٢٥٠) ، وهذا الفرق إنما هو وقت ضائع نتيجة تحويل المواد الأولية اللازمة للإنتاج من مرحلة لأخرى باستخدام عربات قديمة مخصصة لهذا الغرض مع زيادة اعمال الصيانة عليها .

ب - اول مرة من خلال FIT

يعكس هذا المقياس مدى فعالية العمل الموحد للأنشطة داخل تيار القيمة وهو يعد في نفس الوقت من مقاييس الجودة الذي يعتمد على الإنتاج السليم عند التطبيق أي باستبعاد الإنتاج المعاب من إجمالي الإنتاج، والصيغة العامة لهذا المقياس كالآتي:

٦٦٣٦٩٠ إجمالي الإنتاج - الإنتاج المعاب

طن — ١٢٣٢٣٠ طن

= FIT

الإنتاج

إجمالي

٦٦٣٦٩٠ طن

= ٨١ % وتشير نتيجة تطبيق هذا المقياس أن ما نسبته (٨١ %) من السمنت هو سليم أو جيد ومن اول مرة انتاج وهي بطبيعة الحال نتيجة جيدة من حيث ان الإنتاج لا يتطلب إعادة تصنيع وذلك نتيجة المقابلات مع المسؤولين في المعمل مع التأكيد على ضرورة تقليل الإنتاج المعاب مستقبلاً والذي يقتصر بحد ذاته على بقايا الإنتاج.

ج - التسليم في الوقت المحدد

يعكس هذا المقياس نسبة الطلبات التي تم شحنها للزبائن خلال الفترة المحددة وبيان مدى فعالية نظام الرقابة داخل تيار القيمة، والصيغة العامة لهذا المقياس بالتطبيق على بيانات معمل السمنت عينة البحث كالآتي:

كمية السمنت التي تم شحنها (تاريخ

التسليم)

$$= \frac{\text{النسبة} \quad \text{الطلبيات} \quad \text{التي} \quad \text{تم} \quad \text{شحنها} \quad \text{خلال} \quad \text{عام}}{\text{الإنتاج الكلي}} \times 100\% \quad (2018)$$

طن ٦٦٣٣٥٢

$$= \frac{\text{النسبة} \quad \text{الطلبيات} \quad \text{التي} \quad \text{تم} \quad \text{شحنها} \quad \text{خلال} \quad \text{عام}}{\text{الإنتاج الكلي}} \times 100\% = 96\% \text{ من السمنت}$$

طن ٦٨٩١٥٩

وتبين النسبة أعلاه أن ما نسبته (٩٦%) من السمنت المنتج خلال عام ٢٠١٨ تم شحنه على شكل طلبيات للزبائن وهذه نسبة جيدة حسب المقابلات مع المسؤولين في المعمل والخطط الموضوعه بهذا الشأن، كما يعد هذا المقياس من المقاييس الرقابية المهمة التي تجعل جميع المعلومات المتعلقة بالإنتاج تحت السيطرة.

د- المبيعات لكل شخص

يقيس هذا المقياس نسبة المبيعات الكلية بالدينار للمعمل الى عدد العاملين والصيغة العامة كالآتي:

$$= \frac{\text{المبيعات الكلية} \quad 46,992,405,535 \text{ دينار}}{\text{عدد العاملين} \quad 2001 \text{ عامل}} = \frac{\text{المبيعات لكل شخص}}{\text{شخص}} = 23,484 \text{ دينار}$$

أما عند تطبيق المعادلة أعلاه على بيانات المعمل عينة البحث في ظل المحاسبة الرشيقة وما اسفر عنه بتطبيقها من تخفيض في عدد العاملين الى (٥٧٥) عامل فإن تطبيق مقياس المبيعات لكل شخص يكون كالآتي:

$$= \frac{\text{المبيعات لكل شخص} \quad 23,484 \text{ دينار}}{\text{عدد العاملين} \quad 575 \text{ عامل}} = \frac{\text{المبيعات لكل شخص} \quad 46,992,405,535 \text{ دينار}}{\text{عدد العاملين} \quad 2001 \text{ عامل}} = 81,992 \text{ دينار}$$

يتضح من النتائج أعلاه ان حصة كل عامل من مبيعات المعمل في عدم تطبيق المحاسبة الرشيقة هو (٢٣,٤٨٤) دينار ، اما في ظل تطبيق المحاسبة الرشيقة فقد بلغت حصة كل عامل بمقدار (٨١,٩٩٢) دينار ، وهذا يدل على ازدياد حصة كل عامل من المبيعات في ظل المحاسبة الرشيقة وهذا يدل على وجود هدر كبير في الموارد البشرية المستثمرة في المعمل .

هـ- متوسط كلفة تيار القيمة لكل وحدة (متوسط كلفة المنتج)

يعد هذا المقياس من المقاييس المهمة الذي يقيس مدى التحسين الحاصل للعمليات داخل تيار القيمة ، كما أنه يعد كملخص للتغيرات التي تحدث في تيار القيمة ، السوق ، والزبائن ، ويتم احتسابه وفق الصيغة الآتية :

أجمالي كلفة الإنتاج السنوي ٧٤,٢٧٦,٩٥٠,٢٨٠ دينار

$$= \frac{\text{معدل التكلفة}}{\text{دينار لكل طن}} = ١١١,٩١٦$$

حجم الإنتاج السنوي ٦٦٣,٦٩٠ طن

اما في ظل المحاسبة الرشيقية واستناداً الى حسابات المعمل فيكون متوسط كلفة تيار القيمة لكل وحدة كالاتي:

$$\text{متوسط كلفة المنتج (بتطبيق المحاسبة الرشيقية)} = \frac{٥٢,٥٨٣,٣٢٣,٩٧١ \text{ دينار}}{٦٦٣,٦٩٠ \text{ طن}} = ٧٩,٢٢٨ \text{ دينار}$$

يلاحظ أنه بتطبيق المحاسبة الرشيقية فإن متوسط كلفة المنتج قد بلغت (٧٩,٢٢٨) دينار للطن وهي أقل من متوسط كلفة المنتج (في حالة عدم تطبيق المحاسبة الرشيقية) البالغ (١١١,٩١٦) دينار للطن، وبهذا يتضح أن المحاسبة الرشيقية قد ساهمت في تخفيض إجمالي تكاليف الإنتاج وبالنتيجة انخفاض متوسط كلفة المنتج وهذا بحد ذاته يعد مؤشر جيد كونه يعكس قدرة المعمل على تغطية تكاليفه والوصول الى الربح بأسرع ما يمكن .

ثانياً: المقاييس المالية

تتكون المقاييس المالية التي تعنى بقياس أداء تيار القيمة بتطبيق أداة صندوق النقاط من الآتي:

١-الإيرادات: وتمثل المبلغ الإجمالي لمبيعات تيار القيمة (منتج السمنت) في الفترة التي يتم فيها تقويم أداء تيار القيمة، إذ بلغت إيرادات تيار القيمة لمعمل سمنت الكوفة لعام ٢٠١٨ ما مقداره (٥٩,٢٠٣,٦٧٩,٩٢٢) دينار.

٢-كلفة المواد: تمثل كلفة المواد المصروفة للإنتاج، إذ تبلغ كلفة المواد المصروفة لإنتاج السمنت بتطبيق المحاسبة الرشيقية (٣,٤٢٦,٥٨٧,٨٩١) دينار ، بينما تشير سجلات الكلفة للمعمل أن كلفة المواد المصروفة للإنتاج في عام (٢٠١٨) ما مقداره (٥,٥٢٦,٧٥٤,٦٦٣) دينار ، وبهذا يتضح ان هناك فرق بين مبلغ الكلفة مقداره (٢,١٠٠,١٦٦,٧٧٢) دينار ، وسبب هذا ينطلق من أهداف المحاسبة الرشيقية التي تركز على مكافحة نواحي الاسراف والتبذير في جميع الجوانب ومنها المواد

٣ - كلفة التحويل: وتمثل إجمالي تكاليف تيار القيمة مطروحاً منها كلفة المواد، إذ بلغت كلفة التحويل للمعمل لعام ٢٠١٨ ما مقداره (٦٨,٧٥٠,١٩٥,٦١٧) دينار ، بينما حقق المعمل تكاليف تحويل وذلك بتبني المحاسبة الرشيقية مقدارها (٤٩,١٥٦,٧٣٦,٠٨٠) دينار، وبهذا فإن تطبيق هذه التقنية قد أسفر عن تخفيض في تكاليف التحويل بمقدار (١٩,٥٩٣,٤٥٩,٥٣٧) دينار.

٤ - ربح تيار القيمة: يمثل ربح تيار القيمة الفرق بين الإيرادات وكلفة البضاعة المباعة، إذ بلغ ربح تيار القيمة (٦,٦٤٧٦٢٧٦٦٦) دينار ، احتسب كالاتي:

الإيرادات ٥٩,٢٠٣,٦٧٩,٩٢٢ دينار

كلفة البضاعة المباعة ٥٢,٥٥٦,٠٥٢,٢٥٦ دينار

ربح تيار القيمة ٦,٦٤٧,٦٢٧,٦٦٦ دينار

مع ملاحظة أن هذا الربح المتحقق هو نتيجة تطبيق المحاسبة الرشيقية وما أسفرت عن انخفاض كلفة المنتج، بينما يلاحظ أن المعمل قد حقق خسارة في عام ٢٠١٨ مقدارها (١٢,٢٩١,٨١٤,٦١٨) دينار، أحسب كالاتي:

الإيرادات ٥٩,٢٠٣,٦٧٩,٩٢٢ دينار

كلفة البضاعة المباعة ٧١,٤٩٥,٤٩٤,٥٤٠ دينار

خسارة (١٢,٢٩١,٨١٤,٦١٨) دينار

وسبب هذه الخسارة إنما يعود للتكاليف العالية التي يعود السبب فيها لوجود بعض الأنشطة التي لا تضيف قيمة.

٥ - العائد على مبيعات تيار قيمة (ROS)

يحتسب العائد على مبيعات تيار القيمة بقسمة الربح لتيار القيمة على إيراداته ، فلا يوجد عائد للمعمل لعام (٢٠١٨) بسبب الخسارة المحققة، اما عند تطبيق المحاسبة الرشيقية سيكون العائد (٠,١١) ، احتسب كالاتي :

ربح ٦,٦٤٧,٦٢٧,٦٦٦ دينار

العائد على مبيعات تيار القيمة =

الإيرادات

٥٩,٢٠٣,٦٧٩,٩٢٢ دينار

= ٠,١١

ففي ظل تطبيق المحاسبة الرشيقية يتحقق عائد نتيجة لانخفاض التكاليف عن طريق التخلص من الأنشطة غير المضيفة للقيمة، حيث يعكس هذا المؤشر كفاءة المعمل في استخدام الموارد.

ثالثاً: الطاقات

يبين هذا المقياس تحديد إمكانيات المعمل والموارد الضائعة التي لم يستفاد منها، وفي هذا الصدد تقسم الطاقات الى ثلاث أنواع وكالاتي:

١ - الطاقة الإنتاجية : وتمثل الطاقة المستخدمة في تصنيع منتج السمنت ، وتشير بيانات شعبة التخطيط والمتابعة في المعمل عينة البحث ، أن الطاقة المتاحة سنوياً هي بمقدار (٦٤٥٦) ساعة مع الإشارة أن احتساب هذه الطاقة هو على أساس ان المعمل يعمل بواقع (٢٤) ساعة في اليوم وبثلاث وجبات عمل تبلغ ساعات كل وجبة (٨) ساعة وان لكل وجبة استراحة للعاملين مقدارها (١) ساعة فضلاً عن أن هنالك أوقات للانتظار بين العمليات واوقات للنقل والتخزين ، لذلك فإن الإنتاج المتاح لكل ساعة من واقع سجلات

المعمل دون الأخذ بالاعتبار أوقات الاستراحة والافوقات الأخرى كأوقات الانتظار وغيرها هو بمقدار (١٤٧,١٤٩ طن / ساعة احتسب على أساس الآتي:

$$\text{الإنتاج المتاح لكل ساعة} = ٩٥٠٠٠٠٠ \text{ طن} \div ٦٤٥٦ \text{ ساعة}$$

$$= ١٤٧١٤٩ \text{ طن} / \text{ساعة}$$

أما الطاقة الإنتاجية السنوية عند استبعاد أوقات الاستراحة والافوقات الأخرى التي تعد كهدر في الطاقة تبلغ (٨٣١٢٥٠) طن احتسب كالاتي:

$$\text{الطاقة الإنتاجية} = ١٤٧١٤٩ \text{ طن} \times ٥٦٤٩ \text{ ساعة} = ٨٣١٢٥٠ \text{ طن}$$

أي بنسبة ٨٧ % من الإنتاج المتاح بعد استبعاد أوقات الاستراحة والافوقات الأخرى

وبما أن الإنتاج السنوي للمعمل لعام ٢٠١٨ هو بمقدار (٦٦٣٦٩٠) طن أي بنسبة ٦٩ % فهذا دليل على وجود طاقة فائضة لم تستغل من قبل المعمل وحتى لم تصل الى الطاقة الإنتاجية وبنسبة ٣١ % .

٢- **الطاقة غير الإنتاجية:** تمثل الطاقة غير الإنتاجية الطاقة غير المستغلة من قبل المعمل في انتاج السمنت وهي تحتسب بالفرق بين الطاقة الإنتاجية المخططة والإنتاج الفعلي وكالاتي:

$$٨٣١٢٥٠ \text{ طن} - ٦٦٣٦٩٠ \text{ طن} = ١٦٧٥٦٠ \text{ طن}, \text{ أي بنسبة } ١٨ \%$$

٣ - **الطاقة الضائعة:** وتمثل الفرق بين الطاقة المتاحة والطاقة الإنتاجية، وبالتطبيق على بيانات المعمل فإن الطاقة الضائعة تبلغ (١١٨٧٥٠) طن احتسبت كالاتي:

$$= ٩٥٠٠٠٠٠ \text{ طن} * ٣ - ٨٣١٢٥٠ \text{ طن}$$

$$= ١١٨٧٥٠ \text{ طن}, \text{ أي بنسبة } ١٣ \%$$

يلاحظ من النتائج أعلاه من واقع تطبيق مقاييس الطاقة الثلاثة أن المعمل لم يستغل الطاقة المتاحة ولم يصل الى الطاقة المخططة وهذا يدل على ضعف واضح في الأداء من حيث أن لدى المعمل طاقة ضائعة لم تستغل بالصورة الصحيحة نتيجة لعدم التخطيط الصحيح لمسار العمل والإنتاج وهذا ما يسبب الهدر والضياع في الإنتاج وتأثير ذلك في جودة المنتج.

ويوضح الجدول (١ - ١) نتائج تطبيق مقاييس الأداء وفق أداة صندوق النقاط .

جدول (١ - ١)

صندوق النقاط لتيار القيمة (منتج السمنت)

المقاييس التشغيلية

٣٢٥٧ ساعة

١ - الوقت من الرصيف الى الرصيف

*تم احتسابها كنسبة ٨٠ % من الطاقة التصميمية للمعمل البالغة ١١٨٧٥٠٠ طن سنوياً حسب بيانات المعمل

٢ - اول مرة من خلال (FIT) ٨١ %

٣ - التسليم في الوقت المحدد ٩٦ %

٤ - المبيعات لكل شخص ٨١,٩٩٢ دينار

٥ - متوسط ٧٩,٢١٠ دينار

المقاييس المالية

١ - الإيرادات ٥٩,٢٠٣,٦٧٩,٩٢٢ دينار

٢ - المواد ٣,٤٢٦,٥٨٧,٨٩١ دينار

٣ - التحويل ٤٩,١٥٦,٧٣٦,٠٨٠ دينار

٤ - ربح تيار ٦,٦٤٧,٦٢٧,٦٦٦ دينار

٥ - العائد ١١ %

الطاقات

١ - الطاقة الإنتاجية ٨٧ %

٢ - الطاقة غير الإنتاجية ١٨ %

٣ - الطاقة الفائضة ١٣ %

المصدر / من اعداد الباحثين

Continue improvement (Kaizen)

٢ . التحسين المستمر

يعد تبني مفهوم التحسين المستمر في الكثير من الصناعات احد الاستراتيجيات المهمة التي تهدف الى تقديم منتجات ذات جودة عالية وبكلفة منخفضة وهذا يتم من خلال تحسين أداء كافة الأنشطة ذات العلاقة بالمنتج مع استبعاد جميع الأنشطة التي لا تضيف قيمة، وفي المعمل عينة البحث ينبغي أن تأخذ عمليات التحسين المستمر النواحي الآتية:

١. **نشاط القلع والتكسير** : ينبغي العمل بطريقة مناسبة للإنتاج عن طريق الحصول على المواد الجيدة ذات المواصفات التي تلبى متطلبات تصنيع المنتج من حيث الجودة وفي الوقت المناسب ولتجنب تراكم المخزون او النقص الذي يسبب توقف العمل وعدم تلبية متطلبات الزبائن في الوقت المحدد ، ويرى الباحثان أن تتم عملية التفجير بسرعة عن طريق شراء المعمل لعدد اكبر من المتفجرات ، و اجراء الفحص للمواد قبل نقلها للمعمل لضمان انها مطابقة للمواصفات ، كما يستلزم الامر توفير البيئة المناسبة في المقلع من اجل ضمان عدم تلف المواد وحصول الضياع ، وكذلك يتطلب اجراء الصيانة المستمرة للكسارات لضمان استمرار عملها بصورة جيدة وعدم توقفها بشكل مفاجئ ، كما ويتطلب اختيار الترسبات الحجرية ذات النقاوة العالية . وتشير نتائج المقابلات مع مهندسي المعمل عينة البحث ان التحسينات أعلاه التي يقترحها الباحثان حول عمل

نشاط القلع والتكسير على اثر المعايضة الميدانية ودراسة المسلك الفني لدورة عمل هذا النشاط يمكن ان تحدث تخفيض إضافي* في التكاليف، إذ بلغت كلفة نشاط القلع والتكسير بعد تطبيق أداة تيار القيمة بمقدار (٣,١٨٤٨٣٨٥٤ دينار ، أي هندستها بنسبة ٢٠ % ، خاصة ما يرتبط بالتكاليف المتعلقة بالمكائن والمعدات وتكاليف التسهيلات والدعم والتكاليف الأخرى

ب. نشاط نقل المواد الأولية الى المعمل : يعد من الأنشطة المهمة وذلك لأنه عن طريقه يتم نقل المواد الأولية للإنتاج ، فالمعمل يستلم المواد من عدة أماكن ومن ثم يتم نقلها عن طريق النواقل المطاطية والسيارات ، وتشير نتائج المعايضة الميدانية للباحثين ان المعمل يعاني من مشكلة حدوث اعطال متكررة في هذه النواقل والسيارات مع ارتفاع كلفة الصيانة لها مما يستلزم الامر شراء سيارات ونواقل حديثة لتخفيض الوقت المتعلق بنقل المواد الأولية وتوفيرها بالوقت المناسب دون انتظار وبدون حدوث تلف في هذه المواد وهذا بطبيعة الحال يضر في جودة منتج السمنت.

ج. نشاط الطحن الاولي للمواد : يتم الطحن للمواد الأولية في طواحين المعلمات ، إذ تخط هذه المواد بالمياه ويستمر الطحن حتى الوصول الى درجة النعومة المطلوبة ، وتشير نتائج المقابلات مع مهندسي المعمل إنه لتحقيق الجودة في المنتج من ناحية درجة نعومة المواد التي تطحن في الطواحين ينبغي على المعمل تطبيق الخطوات الآتية التي تعكس المسار الفني الذي يجب تنفيذه في نشاط الطحن الاولي للمواد : فحص المواد قبل دخولها الى الطواحين والتأكد من أنها مطابقة للمواصفات من حيث التركيبية والمميزات التي تجعل المنتج ذات جودة عالية ، الطحن الجيد للمواد للوصول الى درجة النعومة المطلوبة فهذا مهم جداً لمطابقة المنتج للجودة ، تنظيف الطواحين بشكل مستمر لتجنب تراكم بقايا الطحن مما يؤثر في جدار الطواحين وعلى المواد الداخلة للطحن مما يؤثر في مواصفات المواد ، أخذ عينات بشكل دوري لضمان مطابقة تركيبته للمواصفات المطلوبة والمطابقة لمتطلبات الزبون^٥ ، بعد إتمام الطحن وخرن المواد يتطلب التأكد من سلامة سايلوات الخزن لتجنب الاضرار بالمخزون مع التأكيد على عدم تأخير التخزين لفترات طويلة لأنه يعد مصدر للضياع بسبب تعرضه للتلف وفقدانه للمواصفات التي تؤثر في جودته وكذلك ارتفاع تكاليف تخزينه ، وتشير نتائج المقابلات مع مهندسي المعمل ان تطبيق الخطوات أعلاه التي تعكس الية عمل نشاط الطحن الاولي للمواد المفترض القيام بها من شأنها أن تحدث في تكاليف هذا النشاط بعد التخفيض الذي حصل بتطبيق أداة تيار القيمة أي هندستها بنسبة ٢٠ % إذ بلغت تكاليف هذا النشاط بتطبيق أداة تيار القيمة مبلغ مقداره (٧,٤٤٥,٧٨١,٢٠٣) دينار موزعة حسب عناصر التكاليف لذلك يتوجب تخفيض هذه التكاليف وفق التحسينات الجديدة لتحسين هذا النشاط ويرى الباحثان وحسب المقابلة مع المسؤولين ان الكلف المتعلقة بالمكائن والمعدات التي تشمل الوقود والزيوت والأدوات الاحتياطية تحتاج الى تخفيض عن طريق تخفيض كلف الوقود حيث كانت مرتفعة جداً في عام ٢٠١٨ ويعزى هذا الارتفاع الى ارتفاع أسعار النفط الأسود

د. نشاط الحرق والتبريد : يعتبر من الأنشطة المهمة الذي فيه تتكون المادة النصف مصنعة (الكلنكر)، إذ بعد الطحن الاولي للمواد تنقل هذه المواد من الاحواض المخصصة لها الى فتحة تغذية الفرن الدوار، وتشير نتائج المقابلات مع المهندسين في المعمل عينة البحث أنه بالإمكان اجراء هيكلية لعمل نشاط الحرق والتبريد وفق الخطوات ادناه التي يعتمدها المعمل بشأن هذا النشاط والتي بتطبيقها تجعل المنتج يتوافق مع متطلبات الزبون والمواصفات اللازم توفرها في المنتج : فحص المواد قبل الدخول الى الافران للتأكد منها انها مطابقة للمواصفات ، الصيانة المستمرة للأفران لتجنب توقفها فجأة كما حدث في عام ٢٠١٨ والذي حدث فيه تعطل الفرن الثالث مما أثر على حجم الإنتاج بانخفاضه وهدر الكثير من الموارد وعدم استغلال الطاقة المتاحة ، التأكد من الكهرباء والوقود والزيوت للأفران ، انتاج كميات مناسبة من الكلنكر ووفق ما هو محدد لتجنب

*يعود التخفيض الاولي للتكاليف لنشاط القلع والتكسير بتطبيق أداة تيار القيمة

^٥ يتم استقراء متطلبات الزبون الواجب توفرها في منتج الإسمنت بشكل مستمر من خلال بحوث السوق التي يجريها قسم البحث والتطوير في المعمل .

تراكم المخزون ، الفحص الدوري للمواد عن طريق أخذ العينات بشكل مستمر للتأكد من مطابقتها لمواصفات ومتطلبات الإنتاج.

وتشير نتائج المقابلات مع مهندسي المعمل أن تطبيق الخطوات أعلاه التي تعكس آلية عمل نشاط الحرق والتبريد المفترض القيام بها من شأنها ان تحدث تخفيض إضافي في تكاليف هذا النشاط بعد التخفيض الذي حصل بتطبيق أداة تيار القيمة أي هندستها بنسبة ٢٠ % لذلك ووفق الاقتراحات أعلاه سيتم تخفيض وبالأخص في التكاليف المتعلقة بالمكائن والمعدات لأنها عالية جداً.

ه . نشاط الطحن النهائي : يتطلب من المعمل عند القيام بنشاط الطحن النهائي تنفيذ بعض الخطوات المهمة التي تدخل ضمن نطاق هذا النشاط والتي يرى مهندسي المعمل أنها ضرورية وتؤثر في جودة المنتج ، وهذه الخطوات تتمثل في الفحص الاولي لمادة الكلنكر قبل دخولها الى الطواحين مع تهيئة هذه الطواحين وتنظيفها جيداً لتجنب تراكم المخلفات التي تؤثر في عملية الطحن وفي المنتج وذلك بالتأثير في جودته ، إضافة كميات الجبس حسب النسبة المقررة ، الفحص الدوري للجزئيات الناتجة لمعرفة مطابقتها تركيبتها للمواصفات المطلوبة في المنتج ، وتوفير السائلوات المناسبة لخرن السمنت الناتج والمحافظة عليه لتجنب تلفه والتأثير في تركيبته ، وتشير نتائج المقابلات مع المسؤولين عن تأدية نشاط الطحن النهائي ان تطبيق الخطوات السابق ذكرها والمفترض القيام بها في هذا النشاط من شأنها ان تحدث تخفيض إضافي في تكاليف نشاط الطحن النهائي بعد التخفيض الذي حصل بتطبيق أداة تيار القيمة أي هندسة التكاليف بنسبة ٢٠ % وبالأخص التكاليف المرتبطة بالمكائن والمعدات المسؤولة عن تأدية عمليات الإنتاج

و. التعبئة والتغليف: من خلال المعايشة الميدانية للباحثة في المعمل وبالأخص نشاط التعبئة والتغليف، يتضح أن أكياس التعبئة للمعمل جيدة وخصوصاً بعد فتح معمل الاكياس الورقية التابع لمعمل سمنت الكوفة، فالأكياس ذات متانة مناسبة وجيدة، كما أن من اهم متطلبات الزبون^٦ هو التغليف الجيد لتجنب حدوث تمزق في الاكياس الورقية المستخدمة لتعبئة السمنت.

ي. نشاط التسويق : بالنسبة لهذا النشاط ، تشير نتائج المقابلات مع المسؤولين عن تأدية هذا النشاط أن على المعمل زيادة الاهتمام بهذا النشاط عن طريق الاهتمام بالدعاية والاعلان للحصول على زبائن اكثر ، فضلاً عن الإنتاج وفق متطلبات الزبائن التي ينبغي توفرها والتي تدخل ضمن نطاق عمل هذا النشاط فهذا من شأنه ان يؤدي الى تحسين جودة المنتج وبالنتيجة زيادة حجم مبيعات المعمل من هذا المنتج، مع الإشارة ان المعمل لم يصل الى المبيعات المخططة التي بلغت في عام ٢٠١٨ (٨٢٠,٠٠٠) طن بينما حقق المعمل مبيعات فعلية لنفس العام مقدارها (٦٦٣,٣٥٢) طن وهذا يشير الى وجود فرق واضح بين المخطط والفعل ، وهذا يدل على عدم الاهتمام بمتطلبات والعمل بموجبها فهي من الأسس الجوهرية لتحسين جودة المنتج

ذ. رفع المركز التنافسي: ان التطورات التي حدثت في بيئة الاعمال وانفتاح الأسواق واستيراد كميات كبيرة من السمنت ، قد أدى الى زيادة المنافسة بين الشركات الأجنبية والمحلية وكذلك بين الشركات المحلية نفسها لذلك يجب على المعمل العمل على تحسين جودة منتج من خلال مطابقة مواصفاته لرغبات الزبائن ، وتشير المسوحات الميدانية للباحثة لسجلات المعمل أن سعر بيع الطن الواحد من السمنت قد بلغ في عام ٢٠١٨ (٧٠,٥٨١) دينار وهو اقل بكثير من أسعار البيع للمنتجات المنافسة وكما موضح في الجدول (٢ - ٣) ، وهذا يعود الى جملة من الأسباب أهمها ما يعود الى عدم تلبية متطلبات الزبون ومحاولة نشر هذه المتطلبات على جميع الأنشطة التي تساهم في جعل منتج السمنت جاهز للبيع .

جدول (٢ - ١)

^٦ تشير نتائج بحوث السوق التي يجريها المعمل بشكل مستمر ان ضرورة توفر أكياس جيدة لتعبئة الإسمنت يعد من المتطلبات الأساسية الواجب تحقيقها للزبون.

أسعار المنتجات المنافسة لعام ٢٠١٨

ت	المنتجات المنافسة	الأسعار
١	سمنت إيراني	٩٥٠٠٠
٢	سمنت كويتي	١٠٥٠٠٠
٣	سمنت الجسر	١١٢٠٠٠
٤	سمنت باريان سليمانية	٩٧٠٠٠
٥	سمنت الصقر سماوة	٩٠٠٠٠

المصدر / اعداد الباحثين

ر. **الاهتمام بالأنشطة البيئية:** أتضح للباحثين من خلال المعايشة الميدانية أن المعمل عينة البحث لم يعطي أي اهتمام للأنشطة البيئية ولا توجد أي مصروفات بيئية بالرغم من أن انتاج السمنت يعد اكبر مصدر لأحداث التلوث البيئي بسبب الغبار الناتج من الافران والدقائق الناتجة من عمليات الطحن التي تحتوي على اكاسيد النتروجين واكاسيد الكبريت والهيدروكربونات التي تؤدي بإصابة العاملين بالعديد من امراض الجهاز التنفسي لذلك يتطلب من المعمل الآتي:

توفير معدات إزالة الدقائق والجسيمات العالقة التي تعمل على حجز الدقائق قبل انطلاقها الى الجو وتمثل هذه المعدات بأجهزة السايكلون والمرسبات الالكتروستاتيكية والمرشحات الكيسية ، توفير مرسبات كهربائية مستقرة لترسيب الغبار ومنع او تقليل انبعاثه الى الخارج ، وبالتالي فإن الاهتمام بالأنشطة البيئية يعمل على حماية العاملين من المخاطر.

ز. **الاهتمام بأنشطة البحث والتطوير:** أن اعداد خطة بحثية سنوية ذات طابع تطبيقي وتطويري في مجالات الإنتاج وإيجاد الخطط لتحسين جودة الإنتاج مهم جداً، وحسب اطلاع الباحثان تبين ان المعمل لم يهتم بهذا النشاط ولم ينفق أي مصروفات تحقق اهداف النشاط الواجب تحقيقها لذلك يتطلب من المعمل إعطاء أهمية لهذا النشاط من اجل وضع خطط وموازنات جيدة ومناسبة للعمل لرفع مستوى الإنتاج وتحسينه وتخفيض تكاليفه.

س. **المكانن والمعدات:** تشير نتائج المعايشة الميدانية للباحثين في المعمل ان اغلب مكانن ومعداته قديمة وبحاجة الى استبدال إذ تكثيف عملية الصيانة عليها بشكل مستمر مع اصلاح ما هو عاطل منها والتي يتوقع انها ستحقق انتاج كبير فيما إذا تم تصليحها ودخلت مجال العمل.

ش. **الطاقة الإنتاجية:** تشير المسوحات الميدانية للباحثين في سجلات تكاليف المعمل ان الطاقة الإنتاجية المخططة لعام ٢٠١٨ (٨١٠٠٠٠) طن بينما بلغت الطاقة الفعلية ما مقداره (٦٦٣٦٩٠) طن وهذا يوضح حجم الطاقة الفائضة وما يكتنفه من حدوث هدر في موارد المعمل ، لذلك ينبغي استغلال هذه الطاقة.

يلاحظ مما سبق أن بتطبيق أداة التحسين المستمر على الأنشطة الإنتاجية المتعلقة بمنتج السمنت قد أثر في تخفيض تكاليف المنتج من (٥٢,٥٨٣,٣٢٣,٩٧١) دينار الى (٤٩,٢٢٧,٩٩٣,٢٤٣) دينار ، بالإضافة الى وضع العديد من الخطوات المهمة واقتراح التحسينات التي لها الأثر الكبير في تحسين الجودة للمنتج.

يتضح مما تقدم أهمية الدور الذي تؤديه أدوات المحاسبة الرشيفة (صندوق النقاط ، والتحسين المستمر) في تحسين جودة أداء تيار القيمة (منتج السمنت) من خلال تخفيض الكلف المتعلقة بالإنتاج ، استبعاد الأنشطة غير المضيئة للقيمة والمسببة للهدر في الموارد ، وتحسين أداء جميع أنشطة المعمل وفق الخطوات التي تم اقتراحها لنجاح تطبيق أداة التحسين المستمر وبهذا تتحقق فرضية البحث التي تنص على (يفرض تطبيق أدوات المحاسبة الرشيفة مهمة مثل صندوق النقاط والتحسين المستمر الى تقويم وتحسين أداء تيار القيمة و القضاء على الهدر في الموارد والوقت وأداء العمليات ذات العلاقة بعمليات انتاجه ، والعمل بموجب متطلبات الزبون .

٥ الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- ١-تعد المحاسبة الرشيفة من التقنيات الحديثة التي ظهرت نتيجة لظهور الإنتاج الرشيق، ونجاح تطبيقها يكمن بتطبيق ادواتها المهمة التي تتضمنها.
- ٢-توفر أدوات المحاسبة الرشيفة الأساس الملائم الذي يعمل على تقويم أداء الوحدة الاقتصادية التي تعتمد نظم الإنتاج الرشيق وعلى مختلف المستويات، إذ لا يمكن لنظم المحاسبة التقليدية مواكبة التطورات الحاصلة في نظم الإنتاج مما يزيد من أهمية أدوات المحاسبة الرشيفة في هذا الخصوص.
- ٣-يعد رضا الزبون من المقومات المهمة المستحدثة حديثاً لأن الزبون أصبح هو المنطلق لأعمال الوحدات الاقتصادية بالإضافة الى التقنيات الحديثة التي تعمل بما يلبي متطلبات الزبائن.
- ٤-يعد منتج السمنت من المنتجات المهمة التي تساهم في دعم الاقتصاد الوطني وهو أكثر المنتجات تأثراً بالتطورات الحاصلة والمنافسة الشديدة لقلة الطلب عليه قياساً بالمنتجات المنافسة.
- ٥-أن تطبيق تقنية المحاسبة الرشيفة بما تتضمنها من أدوات مهمة مثل (صندوق النقاط والتحسين المستمر) في المعمل عينة البحث ساهم في تقويم وتحسين الجودة للمنتج (تيار القيمة) وذلك عن طريق خفض الكلف المتعلقة به اقتراح التحسينات المهمة ذات العلاقة به.

ثانياً: التوصيات

- ١-ينبغي على معمل سمنت الكوفة عينة البحث تطوير نظام الكلفة المطبق والتحول الى نظم وتقنيات حديثة من شأنها أن تساهم في تطوير المنتج وتحسينه وتخفيض كلفه.
- ٢-ينبغي على معمل سمنت الكوفة تطوير قدرات ومهارات العاملين بشأن تطبيق التقنيات الحديثة ومنها تقنية المحاسبة الرشيفة وما تتضمنها من أدوات مهمة لدورها في تحقيق التحسين في العمليات الإنتاجية.
- ٣-ينبغي على معمل سمنت الكوفة بشكل كبير الاهتمام بمتطلبات الزبائن وتلبية احتياجاتهم وبأسرع وقت ممكن عن طريق التعامل مع عاملين اكفاء لخدمة طلبات الزبائن.
- ٤-في ظل النتائج التي آل إليها تطبيق أدوات المحاسبة الرشيفة، ينبغي على الوحدات الاقتصادية ومن ضمنها معمل سمنت الكوفة عينة البحث استغلال الطاقة العاطلة عن طريق إيجاد الحلول باستثمارها وبالتالي تحسين جودة المنتج (تيار القيمة) بتخفيض كلفته، الحد من الهدر والضياع في الموارد والوقت والأداء، وتلبية متطلبات الزبائن.

٦ المصادر

أولاً: الوثائق الرسمية

قوائم التكاليف لمنتج السمنت لعام ٢٠١٨ لمعمل سمنت الكوفة

ثانياً: المصادر العربية

سليمانى ، أبتسام ، خونية صوالح & صباح حميدي ، ٢٠١٨ ، استخدام أدوات المحاسبة الرشيقية في إدارة التكلفة بين الاطار النظري والواقع العملي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر .

شجاع ، محمد فؤاد ، (٢٠١٦) ، دور المحاسبة الرشيقية في تخفيض التكاليف ، رسالة ماجستير منشورة ، مقدمة الى كلية الأعمال قسم المحاسبة ، جامعة الشرق الاوسط .

العفيف ، جمال حسن ، ٢٠١٧ ، أثر تبني مكونات رأس المال الفكري في بناء مرتكزات أسلوب المحاسبة الرشيقية من وجهة نظر محاسبي التكاليف في الشركات الصناعية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد التاسع ، العدد ٢٠ .

ثالثاً: المصادر الأجنبية

. Locher , Drew . A . , 2008 , Value stream mapping lean development , Taylor & Francis group , LLC .

Bahadir . ayca , 2011 , The role of management accounting systems in implementing lean business strategies , Athesis of master degree , University Rotterdam

Barsalou . matthew . A . , 2016 , The quality improvement field guide , Taylor & Francis Group , LLC .

Biobele . Beredugo sunny & Paul . mefor ikechukwu , 2012 , the concept of lean accounting and its applicability in just – in – time transactions in niger milis plc and unicem plc , Cross river staity UPSS , Vol , 2 , Issue , 10 .

Chopra , Abha , 2013 , Lean accounting – An Emerging concept , International Journal of marketing financial services & management research , VOI,2 , No , 8 , August

Gunduz . meral , 2015 , Value stream performance measurement in lean manufacturing business , Canadian research & development center of sciences and cultures , Vol , 10 , No , 3 .

Intra , Dr . Carsten & Zahn , Dr . Thimo , 2014 , Transformation – wares – A brick for a powerful and holistic continuous improvement process of a lean production system , procedia CIRP 17

Lanen , william N ,&, Anderson , shannon ,w ,&, maher , Michael w , 2011 , Fundamentals of cost accounting , by the Mc Graw – hill companies Inc , all rights reserved , 3 ed

Maarof , Mohd Ghazali & _Mahmnd , Fatimah , 2016 , A Review of contributing factors and challenges in Implementing Kaizen in small and medium enterprises , Procedia Economics and Finance , Vol , 35 .

Maskell . Brian , Baggaley . Bruce & Grasso . Larry , 2011 , Practical Lean Accounting , Second Edition , Taylor & Francis .

Netland . Torbjorn H . & Powell . Daryl . J . , 2017 , The rout ledge companion to lean management , Taylor & Francis , New york

Ogar , Kateryna , 2017 , Value creation with lean accounting , Thesis of master degree , Lund university .

Rewers . Paulina , Trojanowska . Justyna & Chabowski . przemyslaw , 2016 , Tools and Methods of lean manufacturing , Faculty of mechanical Engineering Technicka , Vol , 4 .

Setenzel , Joe , 2007 , Lean accounting , by John wiley & Sons Inc . , united states copyright

Veres . Cristina , Marian . Livin & Moica . Sorina , 2017 , Case study concerning effects of Japanese management model application in Romania , Procedia Engineering , Vol , 181 .

Vilarinho . Sandrina , Lopes , Isabel & Sousa , Sergio , 2017 , Design procedure to develop dashboards aimed at improving the performance of productive equipment and processes , Procedia manufacturing , Vol , 11

Wahdiat , Irwan sutirman , 2016 , Analysis of lean accounting , Jit and Balance scorecard In the company s lean manufacturing , International Journal of scientific & technology research , Vol ,5 , February

Woehrle . Stephen . L . & Shady . louay abou , 2010 , Using dynamic value stream mapping and lean accounting box scores to support lean implementation , American journal of business education , Vol , 3 , no , 8

دور الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في تعزيز التسويق السياحي المستدام

دراسة تطبيقية في مدن الزائرين التابعة للعتبات المقدسة في العراق

م.د نضال عبد الله المالكي، م.م علي عزيز محمد الكلواوي، م.م حسين محمد علي كشكول

جامعة وارث الأنبياء، كربلاء، العراق

جامعة وارث الأنبياء، كربلاء، العراق

جامعة وارث الأنبياء، كربلاء، العراق

nidhal.almaliki@uowa.edu.iq

ali.aziz@uowa.edu.iq

hussain.kashkool@uowa.edu.iq

المستخلص

يتمثل الهدف العام من هذا البحث في التعرف على دور الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في تعزيز التسويق السياحي المستدام - دراسة تطبيقية في مدن الزائرين التابعة للعبة الحسينية والعتبة العلوية المقدستين، أما من ناحية أهمية البحث فنظراً لندرة الدراسات والبحوث التي حاولت معرفة الدور الذي تلعبه ابعاد الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في تعزيز التسويق السياحي المستدام في مدن الزائرين ، لذا تعد هذه الدراسة الوحيدة التي تناولت هذه المتغيرات، كما ان هذه الدراسة تعد معالجة لمشكلة واقعية تؤثر بصورة مباشرة على القطاع التسويقي في العلاقة.

وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات إذ تم توزيع (٧٥) استمارة على الموظفين في مدن الزائرين وتم تجميع (٦٨) استمارة بنسبة استرجاع بلغت (٩١.٦%) واستبعاد (٨) غير صالحة، اما اهم النتائج النظرية حيث ان أفراد عينة البحث متفقون تماماً وبشكل كبير حول استخدام الاساليب التسويق السياحي المستدام التي تعزز من تحقيق خدمة للزائر وهذا يعني ان استخدام مثل هكذا اساليب من قبل الادارة موضوع البحث سيمكنها من تحقيق الاداء او خدمة متميز.

فيما اكدت النتائج العملية هنالك وجود تأثير مباشر معنوي ايجابي مباشر للإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في التسويق السياحي المستدام.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية، التسويق السياحي المستدام، مدن الزائرين.

١. المقدمة

ان حل المشكلة بشكل كبير يتم من خلال التعرف على ابعادها، اذ تمثل منهجية البحث خارطة طريق لكل باحث لأنها تحدد المسار الذي يمكن ان تكون عليه البحث، وهي التعريف بمنهج ومشكلة البحث وأهدافها وأهميتها للوصول الى النتائج الأساسية التي من الممكن ان تستفاد منها المنظمة المبحوثة وذلك من خلال بناء الاستنتاجات والتوصيات وان المساهمة في حل هذه المشكلة ستقود الى تحقيق الأهداف الأساسية للمنظمة. اذ خصص هذا المبحث لمناقشة مشكلة البحث وأهمية البحث وأهداف البحث وفرضية البحث وانموذج البحث الفرضي كما تناول عينة ومجتمع البحث.

٢. المنهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يقر معظم الأكاديميين بان هنالك مجموعة من الصعوبات المترابطة التي تواجه الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية لكن هذه الصعوبات لا تمنع من انه يجب معالجة هذه المسألة لأننا اليوم في تغير بشكل كبير لعالم الاعمال والحاجة الملحة لتقييم كفاءة الاعمال عن طريق تعزيز التسويق السياحي المستدام في أداء الاعمال (Cravens, et al, 2003: 202).

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في محاولة تحديد شكل ونوع العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية وتعزيز التسويق السياحي المستدام وكساهمة من الباحثين في تقليص او ردم الفجوة المعرفية ما بين هذين المتغيرين فقد قاموا بدراسة دور الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في تعزيز التسويق السياحي المستدام.

ومن خلال المشكلة أعلاه فان البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤل الرئيسي الاتي:

هل هنالك علاقة بين الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية وتعزيز التسويق السياحي المستدام؟
وينبثق عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل هنالك علاقة بين التمركز الاستراتيجي والتسويق السياحي المستدام؟
- هل هنالك علاقة بين الاداء المالي والتسويق السياحي المستدام؟

ثانياً: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة والفرعية منها:

- تحديد طبيعة العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية وتعزيز التسويق السياحي المستدام.
- تحديد طبيعة العلاقة بين استراتيجية تمركز الكلفة وتعزيز التسويق السياحي المستدام.
- تحديد طبيعة العلاقة بين الأداء المالي وتعزيز التسويق السياحي المستدام.

ثالثاً: أهمية البحث

للبحث الحالي أهمية تتمثل في جانبين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

١. الأهمية النظرية
٣. قلة الدراسات حسب ما توفر لدى الباحثين من معلومات التي تناولت استراتيجية تمركز الكلفة وتعزيز التسويق السياحي المستدام في مدن الزائرين.
٤. ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين استراتيجية تمركز الكلفة وتعزيز التسويق السياحي المستدام في نموذج فرضي واحد لذا فان البحث الحالي يسعى الى ردم الفجوة المعرفية بين متغيراتها.
٢. الأهمية التطبيقية
٥. ندرة الدراسات المطبقة في مدن الزائرين للعبئات المقدسة ورغم الأهمية الكبيرة لهذا القطاع إذا انه يشكل أهمية لدى المنظمات بشكل عام وللمدن الزائرين بصورة خاصة.
٦. تقديم خدمة للمدن الزائرين مجتمع البحث في مساعدتها على تحقيق أفضل استفادة من النتائج التي سيحققها البحث الحالي.

٧. تقديم مقترحات لإدارة المدن المبحوثة ووضعها موضع التنفيذ لغرض الارتقاء بمستوى أدائها وإيصاله إلى مستوى التفوق الذي ترمي إليه، بما يُؤثر إيجاباً على خدمة الزائر.

رابعاً: فرضيات البحث

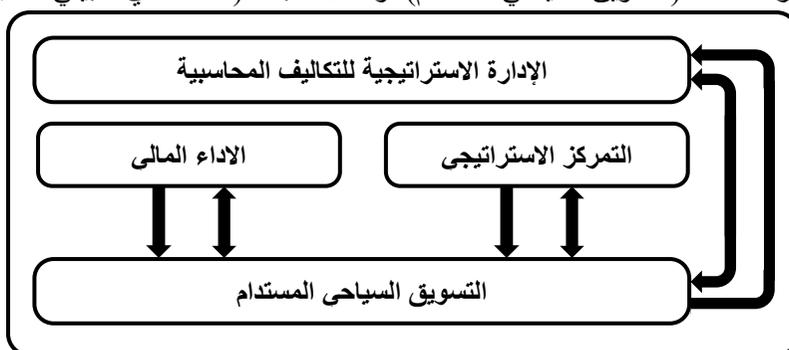
تنص فرضية البحث الرئيسية على أنه "يوجد تأثير مباشر معنوي إيجابي مباشر للإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في التسويق السياحي المستدام". ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

١. يوجد تأثير مباشر معنوي إيجابي مباشر لاستراتيجية تمركز الكلفة في التسويق السياحي المستدام.
٢. يوجد تأثير مباشر معنوي إيجابي مباشر للأداء المالي في التسويق السياحي المستدام.

خامساً: انموذج البحث الفرضي

يتضمن الانموذج الفرضي الآتي:

١. المتغير المستقل: (الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية): وتشمل الأبعاد (التمركز الاستراتيجي، الاداء المالي).
٢. المتغير المعتمد: (التسويق السياحي المستدام): وتشمل الأبعاد (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي).



شكل ١: أنموذج البحث الفرضي 8.

سادساً: مجتمع وعينة البحث

مدن الزائرين

تعد مدن الزائرين من المواقع السياحية والترفيهية في مدينة كربلاء والنجف المقدستين وهي عبارة عن مشاريع سياحية متكاملة، مواقعها محاطة بفضاءات خضراء واسعة، حيث قامت العتبات الدينية بتشديد مجموعة من الأبنية فيها لأغراض متعددة. تقع هذه المدن بعيداً عن مركز مدينتي كربلاء والنجف المقدستين لكن تقتصدها الكثير من الأسر والمواطنين من تلك المدينتين وكذلك من شتى المدن القريبة بشكل يومي لتقضي فيها بعض الوقت، تقدم مدن الزائرين مجموعة من الخدمات يمكن تلخيصها بما يلي:

١. خدمات سياحية على مدار السنة وبشكل مركز خلال الزيارات المليونية بشكل مجاني.
٢. خدمات ثقافية ونشاطات اجتماعية مختلفة، تقدم أغلبها بشكل مجاني أو مدعوم بشكل كبير.
٣. خدمات فندقية على شكل فنادق وموتيلات.
٤. مجموعة مطاعم سياحية متنوعة.

٥. خدمات بيئية من حيث المساحات الخضراء الواسعة ومعامل تنقية مياه الشرب.
 تم تطبيق هذا البحث وفقاً لآراء عينة من العاملين في مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة والعتبة العلوية المقدسة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من بينهم، تم حسابها وفقاً لمعادلة (Richard Geiger equation) والتي تحسب من المعادلة التالية:

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

حيث ان:

N	حجم المجتمع
Z	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوي ١.٩٦
d	نسبة الخطأ

ومن المعادلة اعلاه تم التوصل الى ان حجم العينة يجب ان يكون ($n \geq 112$) وبناء عليه تم اختيار العينة عشوائياً، وبلغ عدد الاستثمارات الموزعة (٧٥) استثماراً، تم استرجاع (٦٨) استثماراً، استبعدت (٨) استثماراً غير صالحة، وكان عدد الصالح للتحليل منها (٦٠) استثماراً، وبنسبة استرجاع (85.6%)، وهنا أصبح حجم العينة ($n=60$)، وهي مناسبة للعدد المطلوب.

الجانب النظري للبحث

اولاً: الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية

١. مفهوم الادارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية

تعد الادارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية من المواضيع التي حظيت باهتمام الكثير من الادارات وخاصة في منظمات الاعمال، لذا فان بيئة الأعمال الحالية تتميز بضغط تنافسية شديدة، اذ تحتاج المنظمات إلى تنفيذ استراتيجيات لإدارة التكاليف وخفضها ليس فقط في المدى القصير، ولكن أيضاً في المدى الطويل.

حيث أصبح اليوم مصطلح الاستراتيجية مستخدماً من قبل المحاسبين والقائمين على ادارة التكلفة، لذا يمكن تعريف ادارة التكلفة بانها " مجموعة العمليات الخاصة بتخطيط التكلفة والتحكم فيها مع اتخاذ الوسائل المناسبة لتخفيض التكلفة والعمل على تحسينها بشكل مستمر " وبالتالي تعد ادارة التكلفة من منظور استراتيجي بمثابة منهج متكامل يشمل عدد من الادوات والاساليب التي تعمل في التناغم والتعامل بهدف دعم

الميزة التنافسية (بشتاوي وجريرة، ٢٠١٥: ١٨٢). ويمكن القول ان إدارة التكلفة الإستراتيجية تستخدم معلومات التكلفة للقيام بما يلي: المساعدة في صياغة الاستراتيجيات وإيصالها وتنفيذ التكتيكات التي تنفذ أهداف هذه الاستراتيجيات، أو بعبارة أخرى يعني أن إدارة التكلفة الاستراتيجية ليست فقط إدارة التكلفة ولكن أيضًا استخدام أداة لزيادة الإيرادات وتحسين الإنتاجية وارضاء الزبائن، وفي الوقت نفسه تحسين الموقف الاستراتيجي للشركة. بمعنى أنه يجب النظر إلى التكاليف من خلال النظر في الوقت نفسه إلى القيمة التي تقدمها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية / طويلة المدى للشركة (Petrova & Zarudnev, 2013, p. 1009).

لذا تعد الإدارة الاستراتيجية للتكاليف هي المواءمة المتعمدة لموارد وهيكل التكلفة المرتبطة بها مع استراتيجية طويلة الأجل وتكتيكات قصيرة الأجل. وهو يمثل أحد جوانب سلسلة من الأبحاث المكرسة لمحاسبة الإدارة الاستراتيجية. وهناك نوعان من إدارة التكلفة الاستراتيجية: (Henri et al., 2016, p.)

(270)

١. إدارة التكلفة الهيكلية.

٢. إدارة التكلفة التشغيلية (التنفيذية).

ان إدارة التكاليف الهيكلية تشير إلى أنشطة إدارة التكاليف التي تهدف إلى تغيير هيكل التكلفة وتشمل الأدوات التنظيمية والمنتجات والعمليات المصممة لبناء هيكل للتكاليف يتناسب مع الاستراتيجية التي تشير في الأساس إلى القرارات الاستراتيجية، وعادة ما تتضمن المعايير الإجمالية لهيكل التكلفة المحاسبية، اما إدارة التكلفة التشغيلية (التنفيذية) فتشير إلى أنشطة إدارة التكاليف التي تهدف إلى تحسين أداء استراتيجية معينة (Henri et al., 2016, p. 270). كما تعد الإدارة الاستراتيجية للتكاليف أداة للميزة التنافسية وخلق القيمة، إذ تسعى إلى تحسين الوضع التكاليفي في الأجل الطويل، وتدعيم موقفها التنافسي. ومن خلالها تستطيع إدارة المنظمة ان تقدم لربائنها قيمة جديدة تزيد عما يقدمه المنافسون وتتمثل هذه القيمة بمقدار المنافع التي تقدمها الشركات لربائنها تلبية لرغباتهم وبأسعار معقولة وجودة عالية (باسلي، ٢٠٠١: ١٢٨). وفي ظل التفكير الاستراتيجي يتم خلق قيمة نهائية أعظم للزبون، إذ ان اضافة قيمة للمنتج النهائي هدفا استراتيجيا يتم من خلاله التكامل بين الأنشطة خلال دورة حياة المنتج بداية من مرحلة التصميم وحتى خدمات ما بعد البيع (المحمود ورزق، ٢٠٠٥: ٩).

ان التكاليف عامل رئيس في عملية اتخاذ القرارات تهدف إلى المواءمة هيكل تكلفة الشركة مع استراتيجيتها وتحسين ادائها الاستراتيجي، ونظرا للتطورات الحديثة التي افرزها الفكر المحاسبي هناك مجموعة من الأدوات والمداخل التكاليفية المستجدة في محاسبة التكاليف (العشماوي، ٢٠١١: ٢٨٧). كما ان إدارة التكلفة الاستراتيجية تتطلب أن تتفق الشركة أقل ما يمكن لتحقيق النتائج المرجوة، إذ ان التحكم بالتكلفة يعد هدف بلوغه لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وهذا أدى إلى انتقال محاسبة التكاليف من هدف قياس كلفة الانتاج التام وغير التام إلى هدف احكام الرقابة على التكاليف وتحقيق فعالية التكاليف وتوفير المعلومات اللازمة لترشيد القرارات الإدارية (العشماوي، ٢٠١١: ٤٩).

لذا فإن إدارة التكاليف الاستراتيجية لا تركز على تقليص التكلفة التقليدية بل تستلزم التخلص من التكاليف غير الضرورية. ويشمل التوافق والتحسين لسلسلة القيمة الكاملة وجميع أصحاب المصلحة لضمان أرباح مستدامة طويلة الأجل والحفاظ على رضا جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين (Srinivas, 2010, p. 57). وتعتبر

إدارة التكاليف الاستراتيجية في الإطار النظري والأساليب والمحتويات، مقارنة مع إدارة التكاليف التقليدية أكثر تحدياً ومنهجية، ولكن ما إذا كان البحث النظري للمدرسة يمكن أن يدخل حيز التنفيذ يعتمد على كيفية تطوير نموذج محاسبي من إدارة التكلفة الاستراتيجية وحول كيفية تطبيق النموذج لتعزيز القدرة التنافسية للشركة المحددة. يفسر انتشار الأوراق في الأونة الأخيرة حول إدارة التكاليف الاستراتيجية وإدارة سلسلة التوريد المواضيع ذات الصلة الاهتمام المتزايد للباحثين في هذا المجال (Fu, 2007, p. 5).

تأخذ إدارة التكلفة الإستراتيجية أحد شكلين: جهود خفض التكاليف وجهود إعادة هندسة سلسلة القيمة لإنتاج بنية تكلفة مختلفة. يرتبط الشكلين من خفض التكاليف بنوعيهما: التكلفة الهيكلية التي يحددها الهيكل التنظيمي وقرارات الاستثمار التي يتم تحديدها من قبل والتكلفة الفاعلية التي تنفذ بها الإستراتيجية. في هذا المبحث نحدد أنشطة إدارة التكاليف التي تهدف إلى تغيير هيكل التكلفة في الإدارة (إدارة التكاليف الهيكلية)، وأنشطة إدارة التكاليف بهدف تحسين الأداء لإستراتيجية معينة (وإدارة التكاليف التنفيذية) (Anderson, 2006, p. 484).

لقد انبثق مفهوم إدارة التكاليف كنظام يهدف إلى إنتاج دورة مستمرة من المعلومات حول الأنشطة على المدى القصير والمدى الطويل لإضافة قيمة إلى العملاء وخفض التكاليف. على الرغم من أن إدارة التكلفة مفهوم شائع في الأدب المحاسبي، إلا أن هذا المفهوم لم يتم تعريفه بشكل جيد على نحو مقبول. حيث نظر بعض الباحثين إلى البعد الزمني لإدارة التكلفة، فإن إدارة التكلفة الإستراتيجية تحظى باهتمام خاص كنظام يولد المعلومات الضرورية لدعم الإدارة الإستراتيجية والحفاظ على الميزة التنافسية على المدى الطويل، وتجاهل إدارة التكلفة المقسمة إلى بنائين وفقاً للبعد الزمني. لذلك يستخدم مفهوم إدارة التكلفة لتعظيم الربح والحفاظ على الميزة التنافسية على المدى القصير والمدى الطويل كذلك (El-Dyasty, 2007, p. 2). ومن هنا فإن تعريف إدارة التكلفة الإستراتيجية يعمل على أنها توفير وتحليل بيانات المحاسبة الإدارية حول النشاط التجاري ومنافسيه لاستخدامها في تطوير ومراقبة استراتيجية العمل، وخاصة المستويات النسبية والاتجاهات في التكاليف الحقيقية والأسعار والحجم والحصة السوقية والتدفقات النقدية والنسبة المطلوبة من إجمالي موارد الشركة (Souza & Rasia, 2012, p. 126).

في حين عرف الباحثين إدارة التكلفة الاستراتيجية على انها تطبيق اساليب إدارة التكلفة بحيث تعمل في الوقت نفسه على تحسين الوضع الاستراتيجي للشركة وتقليل التكاليف، ويجب أن تشمل إدارة التكلفة الاستراتيجية جميع جوانب الإنتاج، تسليم المنتج، توريد الأجزاء المشتراة، تصميم المنتجات وصنيع هذه المنتجات، لذا يجب أن تكون إدارة التكلفة الاستراتيجية متأصلة في كل مرحلة من مراحل حياة المنتج او الخدمة.

٢. ابعاد الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية

تتضمن الإدارة الاستراتيجية للتكاليف عددا هاما من الابعاد او الأدوات الفعالة والتي يحددها (Effiong & Beredugo, 2009, p. 4) بما يلي:

١. **التمركز الاستراتيجي:** ينطوي على تمييز إدارة التكلفة من التحكم في التكاليف اعتمادا على أهداف أو أهداف الشركة. ويشمل ذلك اختيار شريحة السوق والعملاء التي تعتمز وحدة الأعمال خدمتها، وتحديد عمليات الأعمال الداخلية الهامة التي يجب أن تتفوق عليها

الوحدة لتقديم مقترحات القيمة للعملاء في قطاعات السوق المستهدفة، واختيار الأفراد والقرارات التنظيمية المطلوبة الأهداف الداخلية والعملاء والأهداف المالية.

كما تقوم استراتيجية التمركز عندما تركز المنظمة على مكان معين في السوق ولتطوير الميزة التنافسية من خلال تقديم منتجات خاصة ومتخصصة. من هنا يختار استراتيجية مركزية لشريحة أو مجموعة من القطاعات في الصناعة دون غيرهم. عن طريق تحسين استراتيجيتها الأهداف، لتحقيق ميزة تنافسية في الشرائح المستهدفة رغم أنها لا تمتلك القدرة التنافسية (Lynch،2015،274). وكما تسعى هذه الاستراتيجية الى النمو من خلال استهداف سوق معين او شريحة معينة من الزبائن، تركز نشاط المنظمة الإنتاجي والتسويقي عليها بان تعطيهما المنظمة كل اهتماماتهم من اجل تسويق منتجها اليها. وتتبع المنظمة هذه الاستراتيجية عندما ترغب في الحصول على الميزة التنافسية من خلال التخصص بالمعرفة والكفاءة وتحاول إدارة المنظمة من أجل تجنب المشاكل القيام بعدد من الاعمال في وقت واحد (العيساوي واخرون ،٤١٠،٢٠١٢).

تستند هذه الاستراتيجية على أساس اختيار مجال تنافسي محدود في داخل قطاع الصناعة حيث يتم التمركز على جزء معين من السوق وتكثيف العمل في هذا الجزء، لإبعاد الآخرين ومنعهم من التأثير على المنظمة في حصة هذا الجزء. وأن تكون موجهة نحو تلبية احتياجات مجموعة من العملاء محدودة أو شريحة او قطاع معين. وترتكز استراتيجية التمركز على خدمة على مكانة معينة في السوق، والتي يمكن تعريفها من الناحية الجغرافية، حسب نوع الزبائن، أو من قبل شريحة من خط إنتاج معينة (Hill Jones، 2012, 125).

والشركات التي تستخدم استراتيجية التمركز عندما تستخدم كفاءاتها الأساسية لخدمة احتياجات قطاع صناعة معين أو المتخصصة لاستبعاد الآخرين. وتشمل الأمثلة على قطاعات معينة في السوق قوة يمكن أن تكون مستهدفة من خلال استراتيجية التمركز (Hitt،2011،116).

- أ- التركيز على مجموعة معينة من الزبائن.
- ب- التركيز على قطاع انتاجي معين.
- ج- التركيز على سوق جغرافي معين.

وكما تعتمد استراتيجية التمركز الناجحة بشأن القطاعات الصناعية على حجم كافٍ يضمن ان لديها امكانيات نمو جيدة، وليس عاملا حاسما لنجاح المنافسين الرئيسيين الآخرين. كاستراتيجيات اختراق السوق وتطوير السوق وتوفر مزايا التمركز الكبيرة. ومن خلال ذلك عرف (Hill، et،2015, 163) هذه الاستراتيجية بأنها عبارة عن مجموعة من قرارات المنظمة تقوم على تقديم خدمه لعدد محدد من القطاعات او أحد القطاعات.

وعرفها (Hill Jones،2012،125) انها عبارة عن استراتيجية تعمل على تلبية احتياجات مجموعة واحدة أو عدد قليل من الزبائن أو القطاعات.

وأشار (Hitt،2011،116) الى ان استراتيجية التمركز هي عبارة عن مجموعة متكاملة من الإجراءات المتخذة لإنتاج سلع أو خدمات تخدم احتياجات قطاع تنافسي معين.

٢. **الاداء المالي:** تحتاج المنظمات لغرض تحديد موقعها في السوق الى قياس ادائها مقارنة بالمنافسين، ولقد اعتمد الاداء المالي من خلال الربحية والقيمة لمعرفة مدى تحقيق الاهداف الاقتصادية للمنظمة (Higgins,2001:128) وبما ان هذه المعايير غير كافية لإعطاء صورة واضحة عن مدى نجاح المنظمة واهمية تقديم معايير نوعية مثل الانتاجية، مستوى الانفاق للبحث والتطوير، نسبة تقديم الخدمات لغرض قياس الاداء. ويشار الى اداء المالي للمنظمة بالنواتج المتحققة من مجمل تفاعل نشاطات المنظمة ومواردها ويتمثل بإمكانية المنظمة كذا من خلال الحصول على اشخاص جيدين والاحتفاظ بالنتائج التنظيمية الجيدة (26: 2000: Schermerhor. et al). وغالباً ما يؤسس الاداء المالي نتائجه بالاستناد الى النتائج الاقتصادية والتنظيمية الأخرى. ويرى البعض ان الاداء المالي يتمثل بالموارد الأساسية للمنظمة وما تشكل من مصادر وقدرات متميزة تسهم في بناء الميزة التنافسية وهذا يعني اعتماد الاداء المالي على القدرات المبنية على اساس الموارد. لذا يشير (Higgins,2001:128) الى استخدام المؤشرات المالية لقياس الاداء لان هي:

١. بالإمكان مقارنتها مع المنافسين والمعدل العام للصناعة.
 ٢. امكانية تحديد معدلات المخاطرة المحتملة.
 ٣. معرفة كشوف الارباح الغير متحققة وفرص النمو المحتملة.
- والشكل رقم (٢) يوضح ابعاد او ادوات الإدارة الاستراتيجية للتكاليف وهي:



شكل ٢: ابعاد وادوات الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية

9.

المصدر: من اعداد الباحثين

ثانيا: التسويق السياحي المستدام

١. مفهوم التسويق السياحي المستدام

لقد شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن العشرين تقدم وتطور خاص في الوسائل الاتصال واساليه وتطور وتحولات هامة ومحورية فيما يتعلق بنظم الإدارة بشكل عام. إن المفهوم العام للتسويق السياحي ليس معناه أن التسويق السياحي علم مستقل عن التسويق وإنما يعتبر جزء من التسويق ككل، ولكن ما يميز التسويق السياحي بأنه مشابه لتسويق الخدمات وأن خصائص المنتج السياحي تحتم على التسويق السياحي بمحددات معينة وضغوط مختلفة وذلك لاختلاف السوق السياحي عن الأسواق الأخرى وفي كل الأحوال فإن التسويق السياحي يجب أن يتبع نفس مبادئ التسويق بشكل عام وعليه يعتبر التسويق السياحي تخصصا خاص في مجال التسويق (تركيبية وساليمه، ٢٠١٧، ٢٨).

كما ان التسويق السياحي المستدام هو ذلك النشاط الاداري والهندسي الذي تقوم به المنظمات السياحية المستدامة داخل وخارج الدولة لتحديد الأسواق السياحية المستدامة والتعرف عليها والتأثير فيها بهدف تنمية الحركة السياحية المستدامة ومنها تحقيق التوافق بين المنتج السياحي وبين الرغبات والدوافع للشرائح السوقية المختلفة، كما يتضح ان النشاط التسويقي في مجال السياحة المستدامة تمتد اثاره الى مراحل التالية لمرحلة بيع المنتج السياحي ولا تقتصر على مجرد دراسة الاسواق السياحية والمنتجات السياحية في الدولة والدول الاخرى المنافسة لها وفهم طبيعة واحتياجات السائحين والتأثير في قراراتهم الشرائية بل يتعدى ذلك الى مضاعفة الجهود التسويقية المبدولة وتحديث المعلومات التسويقية السياحية المستدامة المتوافرة أول عن السوق السياحي الخارجي وتحليل الظواهر المختلفة التي تطرأ عليه والعوامل الجديدة التي تؤثر فيه (عمورية وسهيله: ٢٠١٦، ٥٤).

لذا يعتبر التسويق السياحي المستدام عاملا أساسيا في تحقيق التنمية السياحية نظرا لما يقوم به من دور في الترويج السياحي والخدمات السياحية بصفة عامة ومن هذا المنطق فإن التسويق السياحي المستدام من خلال الدعاية والاعلان يشكل أمرا ضروريا في هذا الاتجاه يعتمد على الرضا النفسي والمتعة من أجل خلق رغبات ودوافع استهلاك المنتج السياحي وتوسيع السوق السياحية حيث تم إعطاء العديد من التعريفات فيما يخص التسويق السياحي المستدام.

فقد عرفه (خديجة وأسماء: ٢٠١٧: ٥٣) كافة الجهود والأنشطة المنظمة التي تم تأديتها بتناغم مدروس من قبل كافة مقدمي الخدمة السياحية بعناصرها المختلفة والتي تهدف إلى إشباع أذواق المتلقين أو الراغبين في السياحة بثتى صورها.

واضافة (جمعة وسمية، ٢٠١٨، ١١٤) ان التسويق السياحي المستدام هو التنفيذ المنظم والمنسق للسياسات السياحية من خلال المؤسسات الحكومية والخاصة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي لتحقيق الاشباع لدى الاسواق المستهدفة والحصول على عائد مناسب سواء كان تقديم خدمة، نمو سياحي، دخل سياحي... الخ.

في حين ذكر (أحمد: ٢٠١٧، ٢٤) ان التسويق السياحي المستدام هو نشاط مشترك تمارسه مختلف الهيئات والجهات السياحية الرسمية العامة والخاصة على المدى الطويل.

وأضافه (بوعروج وطواهرية: ٢٠١٨، ٥) (محمد وعبد الكريم: ٢٠١٩، ٩) إن التسويق السياحي المستدام هو نشاط متعدد الاهداف يرتبط بتحقيق مجموعة من الاهداف المتنوعة التي لا تقتصر فقط على مجرد بيع البرامج السياحية ولكنها تتسع لكي تحقق الاشباع الكامل لرغبات وتطلعات السائحين وتحقيق السمعة الطيبة والشهرة الكبيرة بين الدول السياحية وبين والسائحين الاهداف. كما ان التسويق السياحي المستدام هو النشاط الاداري والفني الذي تقوم به المنظمات والمنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها للتعرف على الاسواق السياحية الحالية والمرتبقة والتأثير فيها بهدف تنمية الحركة السياحية الدولية القادمة منها. ويكون ذلك عن طريق: (بوعكريف: ٢٠١٢، ٧٠) ٣ (توفيق ومبروك: ٢٠١٧، ١٦)

١. التواجد الدائم في الاسواق السياحية المستدامة العالمية والاقليمية.
٢. حضور المعارض المحلية والاقليمية والدولية لوضع البلاد على خريطة العالم السياحية المستدامة.
٣. عقد المؤتمرات المتخصصة بكافة أشكالها، واقامة الندوات وتصميم واخراج المطبوعات وتسليط الاضواء على السياحة ودورها واهميتها، فان التسويق السياحي المستدام يقوم على عدة اسس اهمها هي:

ان التسويق عملية ادارية فنية في آن واحد لأنها تقوم على تخطيط والتنظيم والتوجه والتنسيق والرقابة ووضع السياسات التسويقية باعتبارها من الوظائف الادارية الرئيسية لأي نشاط من أنشطة المشروع او ادارة المنظمة بالإضافة الى تحديد المنهج والاسلوب المستخدم في العملية التسويقية والممارسات المختلفة التي تتم في اطارها من الناحية الفنية فالنشاط التسويقي السياحي المستدام نشاط ليس منعزل في ذاته ولكنه متكامل ومتربط بهدف تحقيق اهداف محددة وواضحة. (عمورية وسهيلا: ٢٠١٦، ٥٤)

في حين عرف الباحثين التسويق السياحي المستدام على انه مجموعة من الاستراتيجيات التي تسمح بتوجيه المنتج السياحي إلى مستهلك معين هذا المنتج يستجيب لمتطلبات الجانب الكمي والنوعي.

٢. ابعاد التسويق السياحي المستدام

يعتبر التسويق السياحي المستدام من اهم المكونات الأساسية التي يستند عليها التسويق السياحي فهي بدورها تعني تقديم ما هو أفضل للزبائن من خدمات والتي تحقق بذاتها رغبات وحاجات المجتمع، وهذا ما اكدت عليه الكثير من الدراسات من خلال الدور الذي تلعبه من اجل بناء سعادة الزبائن وارضائهم، كما أكد (M. Joseph, et, ٢٠١٠) على ان تجسيد مفهوم التسويق السياحي المستدام يجب ان تتحقق من خلال ابعاده الأساسية والتي تمثل الصورة المشرفة لتحقيق اهداف السائح وهي:

١. مكان جيد للسائح أي درجة رضا الزبائن مع السكن والظروف البيئية.
٢. مجتمع اجتماعي يشعر فيه السكان هناك الإحساس بالانتماء للمجتمع، أن الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية داخل المنطقة السياحية توفر إمكانية الوصول إلى الموارد، وإلى الدعم الاجتماعي والمعنوي، والمساعدة في التعامل مع مشاكل الحياة.
٣. مجتمع اقتصادي أي القوة النسبية للنشاط الاقتصادي السياحي، والجاذبية النسبية للمناطق التسوق السياحية.

ومن هنا برز مفهوم التسويق السياحي المستدام والتي يتكون من ابعاده الثلاثة والمتمثلة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وهي.

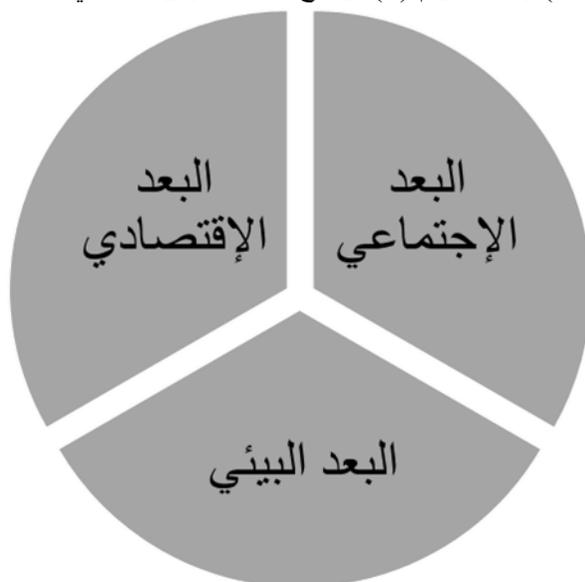
١. **البعد الاقتصادي:** يعتبر البعد الاقتصادي من اهم ابعاد التسويق السياحي المستدام والذي يستند على المبدأ الذي يقضى بزيادة رفاهية السائح الى اقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية بشكل أفضل.

بعد أربعة عقود من سيطرة الدولة والقطاع العام على مختلف مفاصل الاقتصاد ومزاحمة تنامي القطاع الخاص ودخول العراق في ثلاث حروب متتالية، نجم عن هذه الأحداث تشوهات اقتصادية واجتماعية في الاقتصاد العراقي الأمر الذي دفع بالحكومة إلى تبني سياسة الدعم والتدخل الذي حملها عبئاً كبيراً شكل ضغطاً على الموازنة العامة، وان كل ذلك يأتي ضمن إطار إمكان تحقق وبلوغ التسويق السياحي المستدام (محمد، عوده، ٢٠١١، ٨٢) وهذا ما أكد عليه الباحث من اجل تحقيق التسويق السياحي المستدام للسائح بصورة تحقق سعادة ورفاهية وارضاء الزبائن.

٢. **البعد البيئي:** تعد البيئة ضمن نطاق التسويق السياحي المستدام نظاماً كبيراً معقداً يتكون من مجموعة من العناصر الحية وغير الحية، تتفاعل فيما بينها مؤثرة ومتأثرة تحكماً علاقات أساسية تحفظ لها تعقيدها ومرونة اتزانها، وتتكون البيئة أيضاً من مجموعة من الأنظمة الصغرى تجري مكوناتها في دورات طبيعية تحفظ لها أيضاً التعقيد ومرونة الاتزان، وقد تعرضت الأنظمة البيئية ولا زالت لتغيرات من صنع الإنسان. (عودة، نور: ٢٠٠٨، ٥٢، ٥١)

٣. **البعد الاجتماعي:** ليس من المستغرب ان يعاني التسويق السياحي المستدام في العراق من حالة عدم التوازن بين دخول الافراد وكذا ظهور عدد من الامراض الاجتماعية، اذ ان الحقبة الزمنية التي توالى على العراق منذ فترة ليست بالقصيرة والتي عرفت بعدم الاستقرار وكانت الحروب والأزمات عنواناً بارزاً لها.

لذا كان للظروف الاجتماعية للتسويق السياحي المستدام دوراً كبيراً من أجل بناء مجتمع يتمتع بالرفاهية للسائح او الزبائن والتي كان لها الأثر الكبير من اجل رسوخ معاني ارضاء السائح او ومن نظرة اجتماعية وإنسانية تقوم على أساس وجود علاقة قوية بين التسويق السياحي المستدام والزبائن (الساعدي، ٢٠١٢، ١١٠) والشكل رقم (٣) يوضح ابعاد التسويق السياحي المستدام.



شكل ٣: ابعاد التسويق السياحي المستدام

الجانب التطبيقي: الإطار العملي للبحث

أولاً: ترميز فقرات الاستبيان

يستعرض الجدول (١) ادناه ترميز فقرات الاستبيان.

جدول ١: ترميز فقرات الاستبيان

الترميز	عدد الفقرات	البعد	المتغير
CC1 – CC5	٥	استراتيجية تركز الكلفة	الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية SAC
FP1 – FP5	٥	الأداء المالي	
EN1 – EN5	٥	البعد البيئي	التسويق السياحي المستدام STM
EC1 – EC5	٥	البعد الاقتصادي	
SO1 – SO5	٥	البعد الاجتماعي	

ثانياً: التحليل الوصفي

يستهدف التحليل الوصفي تلخيص البيانات التي جمعها الباحث وذلك من خلال مقاييس التشتت ومقاييس النزعة المركزية، ويستعرض الجدول (٢) ادناه المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الاستبانة، والتي أظهرت تجاوز كافة الفقرات للوسط الفرضي البالغ ٣ (عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي)، وهذا يدل على انتشار كافة المتغيرات في المنظمة قيد البحث، كما أظهرت نتائج التحليل الوصفي نسب متدنية من الانحراف المعياري مما يدل دقة إجابات المستجيبين وفهمهم للفقرات.

جدول ٢: التحليل الوصفي لفقرات البحث

Item	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
CC1	1.00	5.00	4.3390	.77926
CC2	3.00	5.00	4.4237	.62155
CC3	3.00	5.00	4.5254	.53678
CC4	2.00	5.00	4.2203	.78932
CC5	3.00	5.00	4.3559	.68889

FP1	2.00	5.00	4.4068	.67258
FP2	3.00	5.00	4.1017	.66163
FP3	3.00	5.00	4.2203	.69649
FP4	1.00	5.00	4.1356	.93694
FP5	2.00	5.00	4.1695	.81267
EN1	2.00	5.00	4.1525	.78375
EN2	1.00	5.00	3.9661	1.04989
EN3	1.00	5.00	4.0339	1.03334
EN4	1.00	5.00	4.2203	.78932
EN5	1.00	5.00	4.2373	.85780
EC1	3.00	5.00	4.4237	.62155
EC2	2.00	5.00	4.1356	.77588
EC3	2.00	5.00	4.0847	.89612
EC4	1.00	5.00	4.2373	.81662
EC5	2.00	5.00	4.0678	.82763
SO1	1.00	5.00	4.3051	.72526
SO2	1.00	5.00	4.2203	.76717
SO3	1.00	5.00	4.3390	.77926
SO4	2.00	5.00	4.1695	.81267
SO5	2.00	5.00	4.3793	.74522

ثالثاً: تقييم أداة القياس

يهدف تقييم أداة القياس الى تقييم صدق وثبات المقاييس التي تم استخدامها في البحث، ويتم تقييم أداة القياس في اسلوب نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM وفقاً لـ (Hair et al., 2017) من خلال أربعة معايير وكما يلي:

١. معامل كرونباخ الفا: الحد الأدنى ٠.٧.
٢. الثبات المركب: الحد الأدنى ٠.٦.
٣. ثبات الفقرة (التشبعات): الحد الأدنى للتشبعات المثلى ٠.٧.
٤. متوسط التباين المستخلص (AVE): الحد الأدنى ٠.٥.

من خلال استخدام برنامج SmartPLS فقد تم الحصول على نتائج اختبار أداة القياس والذي يستعرض نتائج الجدول (٣) ادناه.

جدول ٣: نتائج اختبار أداة القياس

Item	Loadings	Cronbach's Alpha	Composite Reliability	AVE
CC1	0.736	0.721	0.823	0.539
CC2	0.795			
CC3	0.773			
CC4	0.692			
CC5	0.822			
FP1	0.725	0.744	0.836	0.561
FP2	0.862			
FP3	0.901			
FP4	0.717			
FP5	0.791			
EN1	0.834	0.786	0.849	0.587
EN2	0.908			
EN3	0.861			

EN4	0.642			
EN5	0.649			
EC1	0.626			
EC2	0.606			
EC3	0.661	0.719	0.803	0.513
EC4	0.6			
EC5	0.748			
SO1	0.638			
SO2	0.709			
SO3	0.615	0.730	0.807	0.493
SO4	0.749			
SO5	0.729			

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

من خلال الجدول (٣) يظهر بان تشبعات بعض المتغيرات تقل عن القيم المثلى التي يجب ان تزيد عن ٠.٧، بالرغم من ذلك فان (Hair et al., 2017) أشار الى ان التشبعات التي تتراوح قيمها بين ٠.٤ و ٠.٧ فان على الباحث ان يختبر مدى تأثير حذفها على تحسين قيم بقية المعايير، إلا ان حذف هذه الفقرات لم يُحسن قيم بقية المعايير وبالتالي فسيتم الإبقاء على هذه الفقرات.

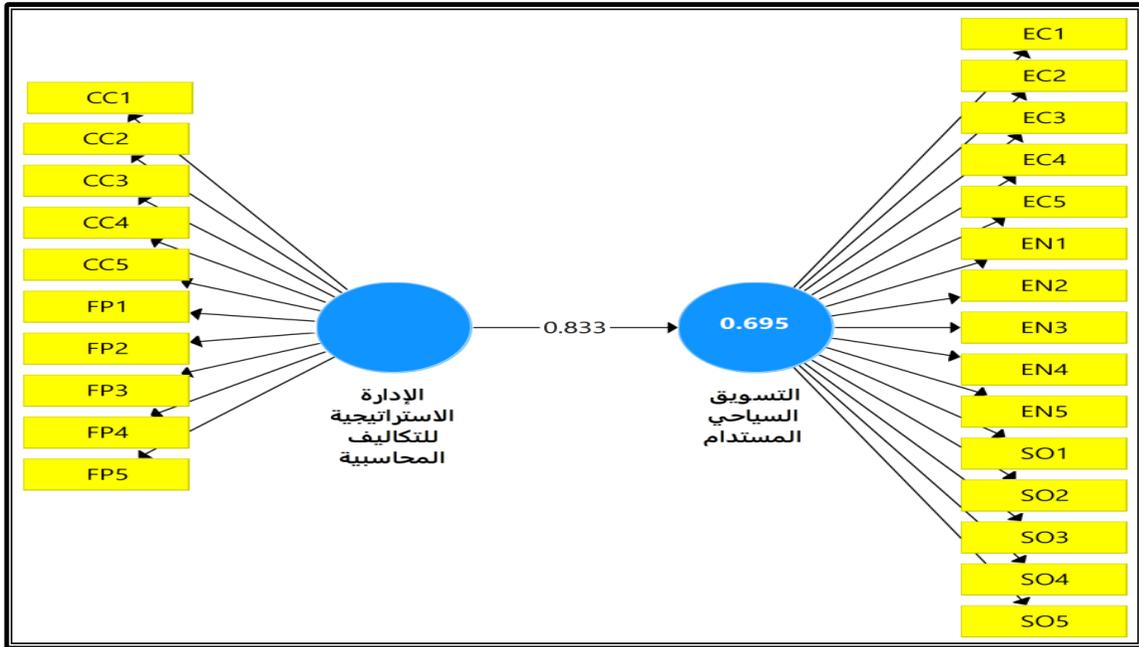
١٠. رابعاً: اختبار الفرضيات

لقد تضمنت فرضية رئيسية واحدة والتي نصت على انه "يوجد تأثير مباشر معنوي ايجابي مباشر للإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في التسويق السياحي المستدام". ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

١. يوجد تأثير مباشر معنوي ايجابي مباشر لاستراتيجية تركز الكلفة في التسويق السياحي المستدام.
٢. يوجد تأثير مباشر معنوي ايجابي مباشر للأداء المالي في التسويق السياحي المستدام.

١. اختبار الفرضية الرئيسية

لغرض اختبار الفرضية الرئيسية فقد تم استخدام برنامج SmartPLS لغرض بناء انموذج المسار في الشكل (٤) والذي يستعرض نتائجه الجدول (٤) ادناه.



شكل ٤: انموذج المسار الخاص باختبار الفرضية الرئيسية

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

جدول ٤: نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

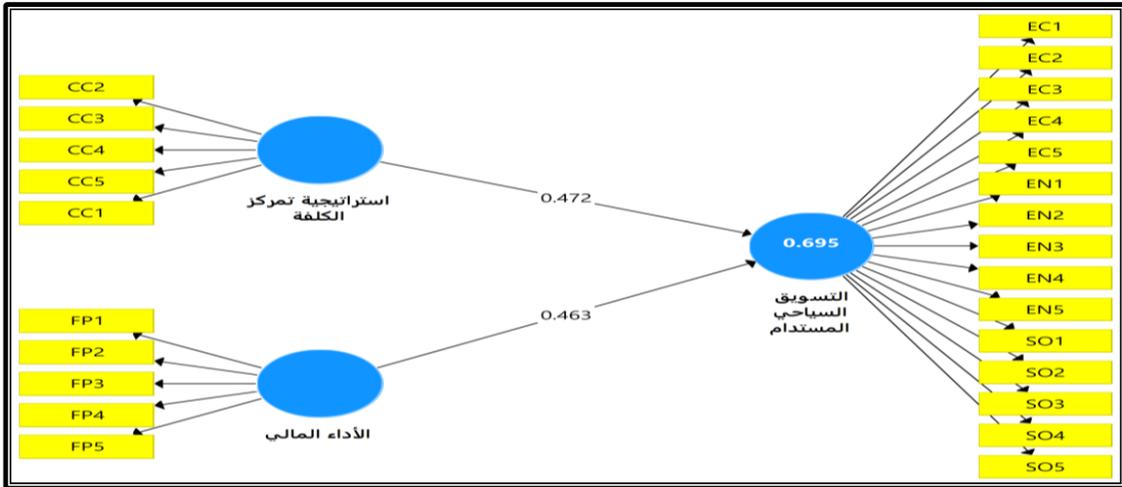
R ²	النتيجة	p Value	t Value	معامل المسار	المسار
0.695	قبول	0.000	16.405	0.833	SAC -> STM

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يستعرض الجدول (٤) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية والتي أظهرت بان قيمة معامل المسار (حجم التأثير) ٠.٨٣٣ والذي يعتبر معنويا لان معامل المسار يكون معنويا عندما تتجاوز قيمة t عن ١.٩٦ وان تتجاوز قيمة P عن ٠.٠٥ وفقاً لقاعدة (Hair et al., 2017). ولما كان معامل المسار يتجاوز الحد الأدنى من قيمة t و p فإنه يتم قبول الفرضية الرئيسية، اما معامل التحديد (R2) فقد بلغ ٦٩% والذي يشير الى ان الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية تفسر ٦٩% من العوامل المؤثرة على التسويق السياحي المستدام.

٢. اختبار الفرضيات الفرعية

لغرض اختبار الفرضية الرئيسية فقد تم استخدام برنامج SmartPLS لغرض بناء نموذج المسار في الشكل (٥) والذي يستعرض نتائجه الجدول (٥) ادناه.



شكل ٥: نموذج المسار الخاص باختبار الفرضيات الفرعية .١١

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

جدول ٥: نتائج اختبار الفرضية الفرعية .١٢

R ²	النتيجة	p Value	t Value	معامل المسار	المسار
0.695	قبول	0.000	5.282	0.472	CC -> STM
	قبول	0.000	5.372	0.463	FP -> STM

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يستعرض الجدول (٥) معاملات المسار التي تمثل حجم التأثير، والتي تكون معنوية عندما تتجاوز قيمة t عن ١.٩٦ وان تتجاوز قيمة P عن ٠.٠٥ وفقاً لقاعدة (Hair et al., 2017). ولما كانت معاملات المسار تتجاوز الحد الأدنى من قيمة t و p فإنه يتم قبول كلا الفرضيتين، اما معامل التحديد المعدل فقد بلغ ٦٩% لمتغير التسويق السياحي المستخدم وهذه النسبة تشير الى ان ابعاد الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية تفسر ٦٩% من العوامل المسببة للتسويق السياحي المستخدم واما بقية النسبة (٣١%) فهي لعوامل لم يتناولها البحث.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. اتضح بان عينة الدراسة كان لديهم توجه نحو استخدام الاساليب الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية من خلال تطوير وتبني العوامل المستدامة في مدن الزائرين وهذا ما تمت معرفته من خلال الأوساط الحالية والإجابات الخاصة بهم من خلال نتائج الاستبانة.
٢. اتضح بان عينة الدراسة يمكن استخدام الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في المنظمات وخاصة مدن الزائرين من تحقيق تسويق سياحي مستدام في عملها والتي تعزز من ادائها بالشكل الذي ينعكس على افراد عينة البحث.
٣. ان تطوير مهارات العاملين واستخدام الاساليب الإدارة الاستراتيجية للتكاليف في مدن الزائرين والتكيف مع التغيرات من اجل تحقيق اهدافها بشكل الذي يرسم صورته مشرقة لمدن الزائرين والذي ينعكس من خلال تقديم خدمة متميز كبير لأفرادها ولزائريها.
٤. اتضح من خلال التحليل الاحصائي وجود تأثير مباشر معنوي ايجابي مباشر للإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في التسويق السياحي المستدام.
٥. اتضح من خلال التحليل الاحصائي بان قيمة معامل المسار (حجم التأثير) ٠.٨٣٣ والذي يعتبر معنوياً لان معامل المسار يكون معنوياً عندما تتجاوز قيمة t عن ١.٩٦
٦. ان أفراد عينة البحث متفقون تماماً وبشكل كبير حول استخدام الاساليب التسويق السياحي المستدام التي تعزز من تحقيق خدمة للزائر وهذا يعني ان استخدام مثل هكذا اساليب من قبل الادارة موضوع البحث سيمكنها من تحقيق الاداء او خدمة متميز.
٧. اتضح من خلال عمليات التحليل الاحصائي، أن معامل التحديد المعدل فقد بلغ ٦٩% لمتغير التسويق السياحي المستدام وهذه النسبة تشير الى ان ابعاد الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية تفسر ٦٩% من العوامل المسببة للتسويق السياحي المستدام واما بقية النسبة (٣١%).

ثانياً: التوصيات

١. يوصي الباحثين الاخرين بأجراء الدراسات المستفيضة والمتعمقة وبصوره مستمرة حول اليات واستراتيجيات استخدام الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في المنظمات من أجل التكيف مع متغيرات الواقع الخدمي لمدن الزائرين.
٢. التأكيد على ضرورة تطوير والاستفادة من استخدام الاساليب التسويق السياحي المستدام من اجل تحقيق خدمة متميزة للزائرين ضمن استراتيجيات واساليب التي تعزز من تحقيقها وتكيفها في بيئة العمل التي تمس روح وثقافة وقيم الافراد الموظفين.
٣. يجب الاستفادة الضرورية القصوى من اهداف الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في مدن الزائرين وابعادها في بيئة تتسم بالتسويق المستدام.
٤. العمل على تبني استخدام المعايير والخصائص ذات الخدمة المستدامة التي ينعكس على عمليات الإدارة الاستراتيجية للتكاليف والنهوض بالواقع مدن السياحية التابعة للقطاعات المقدسة.
٥. بهدف النجاح والتطوير وتنمية عمليات الإدارة الاستراتيجية للتكاليف يجب اجراء عمليات التدريب واستخدام اساليب تتماشى من الواقع الذي تعيشه مدن الزائرين على الرغم من وجود القوانين لكن التغيرات التي يحيط بها تجعلها تتكيف من اجل تحقيق اهدافها.

٦. ضرورة تبني وتطبيق خصائص وممارسات التسويق السياحي المستدام في مدن الزائرين والتي يمكن من خلالها النهوض بالواقع بما مكلفه بها في الوقت الحاضر كونها منظمة تابعة للعتبة الحسينية والعلوية المقدستين والتي سينعكس ادائها على العاملين فيها.
٧. يجب عند استخدام اساليب الإدارة الاستراتيجية للتكاليف توفير مناخ يساعد على تطبيقها والذي يخلق التعاون والمحبة في عمليات اتخاذ القرارات والتي ينعكس على تحقيق التسويق السياحي المستدام الذي يليق بمدن الزائرين كونها احدى المدن السياحية التابعة للعتبتين المقدستين.

قائمة المصادر

١. إحسان سليمان سعد. (٢٠١٧). (التسويق السياحي وأثره في أداء شركات ووكالات السياحة والسفر). (Doctoral dissertation).
٢. بن احمد، عمورية، بغدادى & سهيلة. (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق السياحي.
٣. بن جدو، تركية، بن احمد & ساليمة. (٢٠١٧). اهمية العلاقات العامة في التسويق السياحي.
٤. بو عبدالله محمد & الخد عبد الكريم. (٢٠١٩). (التسويق السياحي في الجزائر وأثره على التنمية السياحية المستدامة، Doctoral dissertation, جامعة المسيلة).
٥. بو عروج، بسمة، طواهرية & زينة. (٢٠١٨). (دور التسويق السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة). (Doctoral dissertation).
٦. بو عزة، خديجة، عدة & نورة. (٢٠١٧). دور الوكالات السياحية في التسويق السياحي.
٧. بو عكريف زهير. (٢٠١٧). التسويق السياحي و دوره في التفعيل قطاع السياحة.
٨. خير الدين جمعة & سميرة عمراوي. (٢٠١٨). التسويق السياحي كمحرك أساسي لعجلة التنمية السياحية. مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال. 111-131, (05),
٩. سعدي توفيق & لعويجي مبروك. (٢٠١٧). واقع التسويق السياحي في الجزائر دراسة حالة. (Doctoral dissertation, جامعة محمد بوضياف).
١٠. شريفي، خديجة، بن كرايفة & اسماء. (٢٠١٧). الاشهار في الصحافة المكتوبة ودوره في التسويق السياحي.
١١. عودة، بشير هادي، ٢٠٠٤، الرفاهية والتنمية – وجهة نظر كوزنتس، جامعه البصرة كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ١٤.
١٢. مصباح، دايب & محمد الأمين. (٢٠١٧). اسهامات التسويق السياحي في تنشيط الخدمة السياحية.
13. Anderson, S. W. (2006). Managing costs and cost structure throughout the value chain: research on strategic cost management. Handbooks of Management Accounting Research, 2, 481-506.
14. Cravens, K., Oliver, E. G., & Ramamoorti, S. (2003). The Reputation Index: Measuring and Managing Corporate Reputation. European Management Journal, 21(2), 201-212.
15. Daire H., Joseph C., Michael R. Mullen, Structural Equation Modelling: Guidelines for Determining Model Fit, Journal of Business Research Methods Volume 6 Issue 1, 2008.

16. Effiong, S. A., & Beredugo, S. B. (2009). Balanced Scorecard and Strategic Cost Management: Recipes for Productivity Rating of Nigerian Manufacturing Company.
17. El-Dyasty, M. M. (2007). A framework to accomplish strategic cost management.
18. Fu, Y. (2007). Strategic cost management in e-supply chain.
19. Henri, J. F., Boiral, O., & Roy, M. J. (2016). Strategic cost management and performance: The case of environmental costs. *The British Accounting Review*, 48(2), 269-282.
20. Higgins, Robert C. (2001) "Analysis for financial management", 6th ed, Irwin, McGraw-Hill, N.Y.
21. Hill, C. & Jones, G. (2012). Essentials of strategic management. Australia Mason, Ohio: South-Western/Cengage Learning.
22. Hill, C. & Jones, G. (2012). Essentials of strategic management. Australia Mason, Ohio: South-Western/Cengage Learning.
23. Hitt, M., Ireland, R. & Hoskisson, R. (2011). Strategic management: competitiveness & globalization. Mason, OH: South-Western Cengage Learning.
24. Hunt, C. & Mello, J. (2015). Marketing. New York, NY: McGraw-Hill Education.
25. Kalyani Srinivas, C. (2010). Strategic Cost Management. A compendium of Research Papers, 56.
26. Lynch, R. (2015). Strategic management. Harlow, England New York: Pearson.
27. Petrova, A. I., & Zarudnev, A. I. (2013). Strategic aspects of cost management. *European researcher. Series A*, (4-3), 1009-1013.
28. Schermerhon, J. R. et al, (2000) "Organizational Behavior", 7th ed, John Willey & sons, Inc. New Jersey.
29. Souza, M. A., & Rasia, K. A. (2012). Strategic Cost Management Practices Adopted by Segments of Brazilian Agribusiness. In *Global Perspectives on Sustainable Forest Management*. InTech.
30. Yan, L. (2012, July). Enterprise strategic cost management system based on value chain theory. In *Service Operations and Logistics, and Informatics (SOLI), 2012 IEEE International Conference on* (pp. 228-231). IEEE.



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
جامعة وارث الأنبياء
كلية الادارة والاقتصاد



استبانه

السلام عليكم ورحمته وبركاته...

نضع بين يديك استمارة استبانه اعدت من اجل اكمال متطلبات البحث العلمي الموسوم
بـ **دور الإدارة الاستراتيجية للتكاليف المحاسبية في تعزيز التسويق السياحي المستدام**
دراسة تطبيقية في فنادق مدن الزائرين التابعة للعتبات المقدسة في العراق

أدناه مجموعة من الفقرات تمثل متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، والتي تتعلق بالإدارة الإستراتيجية للتكاليف المحاسبية وبالتسويق السياحي المستدام التي تقوم بها مدن الزائرين التابعة للعتبات المقدسة في العراق لتسويق خدماتها السياحية داخل العراق وخارجه (محلياً ودولياً) يرجى الإجابة عن جميع التساؤلات التي تضمنتها هذه الاستبانه بوضع إشارة (√) في المربع الذي يمثل اختياركم وبمحاذاة كل جملة لإجابة واحدة فقط، علماً بأن هذا الاختيار هو لبيان درجة موافقتكم عليها وذلك من أجل الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية، علماً بأن هذه المعلومات سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

مع فائق شكرنا وتقديرنا لجهودكم الكريمة.

المدرس الدكتور

نضال عبد الله المالكي

جامعة وارث الانبياء / كلية الادارة
والاقتصاد

المدرس المساعد

علي عزيز محمد الكلكاوي

جامعة وارث الانبياء / كلية الادارة
والاقتصاد

المدرس المساعد

حسين محمد علي كشكول

جامعة وارث الانبياء / كلية الادارة
والاقتصاد

					وغرس ثقافة سياحة متميزة لدى الزائرين.
					5 استراتيجية تركز التكلفة تستهدف استقطاب الزائرين من خلال تقديم كافة الخدمات التي تساعد على إبهاجهم.
ثانيا / الاداء المالي					
(نظام يساعد المنظمة على تحقيق رؤيتها واستراتيجيتها وتحويلها الى مجموعة من الأهداف الاستراتيجية المترابطة).					
					6 مراقبة الاداء المالي في مدن الزائرين باستمرار للبحث عن أفضل طريقة لإرضاء زبائننا.
					7 إنّ الاداء المالي يعكس استراتيجية مدن الزائرين لتحقيق الميزة التنافسية لفهم ماذا يريد الزبون.
					8 نؤمن بان مدن الزائرين قائمة من اجل تلبية حاجات الزبائن وخدمتهم وينعكس ذلك من خلال التكلفة المالية.
					9 من الخدمات التي تقدمها مدن الزائرين إمكانية إبداء آراء الزبائن في الخدمات المقدمة لهم والعمل على تحسينها.
					10 مدن الزائرين تحسب الارباح نتيجة لخدماتها المقدمة لإرضاء الزبائن والتي تنعكس على أدائها الربحي وسمعتها المستقبلية.

المحور الثاني / التسويق السياحي المستدام

المقصود به (نشاط اداري وفني تقوم به المنظمات والمنشآت السياحية للتعرف على الاسواق السياحية الحالية والمرتبقة ومحاولة التأثير فيها لهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية القادمة).

التسلسل	المتغيرات الفرعية	الفقرات	أتفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً
اولا / البعد البيئي							
١	يعمل التسويق السياحي المستدام في المحافظة على الموارد الطبيعية في مدن الزائرین.						
٢	يساهم التسويق السياحي المستدام في ترشيد استهلاك الطاقة وعدم هدرها.						
٣	يوفر التسويق السياحي المستدام الالتزام بمعايير مكافحة التلوث والعناية بالبيئة في مدن الزائرین وضمان الاستدامة البيئية لها.						
٤	يساعد التسويق السياحي المستدام في استخدام التكنولوجيا الانظف والاكفاً والاقدر للحفاظ على الموارد الطبيعية في مدن الزائرین.						
٥	يعزز التسويق السياحي المستدام في الايفاء بمتطلبات الأجيال القادمة الاساسية والمشروعة لتحقيق الاستدامة السياحية لمدن الزائرین.						
ثانيا / البعد الاقتصادي							
٦	يعمل التسويق السياحي المستدام على الدعم والاستثمار في مدن الزائرین.						
٧	الخطط التسويقية التي تتبعها مدن الزائرین ذات منافع اقتصادية مادية متميزة.						
٨	يوفر التسويق السياحي لمدن الزائرین فرص العمل وبالتالي تحسين دخل الفرد لتحقيق مستوى حياة كريمة.						
٩	التسويق السياحي المستدام يعمل على رفع مستوى الاصلاح الاقتصادي في مدن الزائرین.						
١٠	يشجع التسويق السياحي المستدام على زيادة الاستثمارات وتسهيل اجراءاتها.						
ثالثاً / البعد الاجتماعي							

					١١	يعمل التسويق السياحي المستدام على رفع كفاءة وجودة الخدمات في مدن الزائرين.
					١٢	يسهم التسويق السياحي المستدام في رفع مستوى الواقع السياحي في مدن الزائرين.
					١٣	للتسويق السياحي المستدام أثر واضح على المنافع والخدمات الاجتماعية مثل توفير الاماكن الاستراحة والاماكن الترفيهية... الخ.
					١٤	يعمل التسويق السياحي المستدام على توزيع الخدمات توزيعاً عادلاً وتقليل التفاوت بين الزائرين في مدن الزائرين.
					١٥	يشجع التسويق السياحي المستدام في الحصول على رضا الزائر عن الوضع الراهن في فنادق مدن الزائرين.

إذا كان لديك اي تعليق او اقتراح يرجى ذكره هنا:

.....

.....

.....

مع خالص الاحترام والتقدير لجهودكم الكريمة.

مجلة وارث العلمية Warith Scientific Journal

تعد مجلة وارث العلمية مجلة دولية محكمة حاصلة على الرقم المعياري الدولي (8720-8162:NSSI). تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد - جامعة وارث الانبياء (ع) بصفة دورية (فصلية)، ويشرف عليها اعضاء هيئة تحرير أكاديميين متخصصون في مجال العلوم الاقتصادية والادارية وينتمون الى جامعات محلية ودولية . تهتم مجلة وارث الانبياء العلمية بنشر ابحاث ومقالات علمية متخصصة في المجالات الادارية والمالية والاحصائية والاقتصادية . وتخضع جميع البحوث المنشورة في هذه المجلة لمراجعة دقيقة لمحكمين علميين ، ويستند التحكيم الى قواعد وسياسات منظمة بشكل علمي ومهني بغية اثراء عملية التقييم العلمي للأبحاث المقبولة للنشر بالمجلة .

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
المكتبة الوطنية: بغداد 2297 لسنة 2018م

Warith Scientific Journal

ISSN:2618-0278 VOL.3 NO.5 March 2021